رواية ازمة ضمير كاملة

بقلم الكاتبة روز ايه

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور ترينـدس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

خمسه اسود من الانبار ولبوة واحده

يعيشون حياة ينعدم فيها الضمير ويصبحون

ذات قلوب قاسيه لولا الحب لما لانت

القلوب...

المقدمة.....

ازمة ضمير...

اصبح الضمير في مجتمعنا عملة نادره..

نعجب حين نرى اصحاب الضمير وكانهم

زمرة نادره..

يا خلق الله كفاكم ظلم فنحن زمرة حائره..

تركنا احبابنا فأمسينا بلا مقدره..

خمسة اخوة وشمعتنا بنت نادره..

لاتتوقع كل الناس تعيش نفس العيشه
مالتك ويحسون نفس الاحساس الي عندك
...

لاتتوقع بان المواقف الي تسمعهه والقصص
الي تقراهه مجرد خيال ومو حقيقيه..

تخيل كم شخص غيرك عايش بهاي الدنيا
شوف شكم بيت بمنطقتك وكل بيت شكم
نفر يضم وشبي معاناه ...

كل بيت اله اسراره واله قصته الخاصه ...
المواقف الي نعتبرهه خيال تصير بأحد هاي
البيوت ...

هوايه ناس تعيش معاناه اومأساة يعجز
القلم عن كتابتهه وهوايه ناس عايشه
بسعاده والفرح غامرهه ..

ابد لاتتخيل كل شخص مرتاح مثلك
اوسعيد مثلك او حزين مثلك....

كم فقير سعيد مع اهله واليوم الي يمر بي
وهو بوسط اهله يعادل مال الدنيا باكمله...

وكم غني حزين بوسط بيته الفخم وبوسط
عائله مشتته او يعاني من مأساة حقيقيه...

هوايه البيوت الي بعراقنا الحبيب وهوايه
عوائل عدنه شافت الويلات وحته لو اكو
عائله سعيده لازم يمرهه خيط الحزن بهذا
وقتنه...

بأحد البيوت وتحديدآ في محافظه الانبار بيت
الأخوه الخمسه ...

كاعده بوسط الغرفه الداويه الي حته ماانام
بيهه لان اخاف لا توكع عليه انام كلنه
بالديوانيه(الصاله) الوحيده الي شويه احسن

من باقي الغرف رغم شكد نعدل بهذا البيت بس للاسوء ...

مخليه كتاب الفيزياء مال السادس علمي بحضني واوراق مسوده مابيهه مجال للكتابه لان قريت جثير اليوم ولازم اخلص الكتاب لان اليوم اخر يوم للايام المخصصه لمراجعه الفيزياء ...

دحكت على حياطين الغرفه الارضه ماكلتهه وتعبانه عيوني تحوم على كل جزء هينه بهذا البيت ...

اخذت نفس بحسره والم ورجعت اكمل حل المسأله رفعت راسي ع الساعه جانت ب1 ونص اني مسويه غده ومنتظره اخوتي يجون...

الافكار تاخذني وتوديني الحزن مسيطر على
گلبي بس بلحظه اشوف احبائي الخمسه
كلشي يختفي عندي..

مرت الساعه واني بين اقره وبين اصفن
شويه وافكر بحالنه سمعت الباب انفتح
وصوت ضحكهم ابتسمت على صوتهم
وكمت...

تلگيتهم اباب المطبخ زلم خشنه عليهه
العمد تعبهم الحال وليل نهار يركضون ورا
لگمه العيش...

اول واحد فتحلي ايده قيس رحت حضنته
وكتله الله يساعدك ...

هاي يوميه اتلكاهم واحد واحد يحضني لو
يبوسوني من راسي ويتشاقون وياي

ويركضون ع الطباخ يشوفون شمسويه غده...

رغم التعب وبشرتهم السمره الي اخذت لونهه من اشعه الشمس وغيرت لون وجوهم بس يبقون حلوين وملامحهم الحاده وبنية جسمهم الي انبنت من شيل الطابوك وشغل العماله...

طبوا كلهم لديوانيه واني فتحت الطباخ احمي الاكل تفقدتهم واحد واحد...

هذا قيس كاعد يفرك براسه لان دائما يصير صداع عنده من التعب...

وهذا اوس الي اول مايجي ينام بالكاع ويرفع رجليه على الحايط ويكول جملته المشهوره ااخ يايمه حليمه ...

ايوب كاعد ومنتجي ع الحايط وماد رجله
ويحسب بيومته ويكول اليوم تعبنه واشوفه
فرحان بالفلوس وهو يرجعهن لمحفظته...

الا ادهم بيهم يركض للحمام قبل مايكعد
يسبح ويجي لابس بس البجامه والفانيله
ويكول ثريا صبيلنه غده متنه جوع...

كل واحد اشوفه تجمع الدمعه بعيني
شوكت يا اخوتي شوكت يا احبتي الخمسه
تخلصون من الفگر واشوفكم مرتاحين...

انتبهت على ابونه هو الاخ الجبير اسمو
فاروق كتلهم وينو فاروق عجل شوماجاي
وياكم موطلعتوا سوه؟؟؟

قيس.. فاروق راح يشتغل بغير مكان ويه
اسطه ثاني ورا ماحلينه...

... يعني اليوم يشتغل وجبتين شيبقى بي
جاي يتعب فاروق حيل ...

... اي يتعب ومايقبل كام يحجي علينه
ورجعنه للبيت وهو بقى هناك بس لا
تخافين اكل لفه وراح...

ادهم... ثريا يمعوده عيوني كوه فاكهن كاعد
من الغبشه وتعبان صبي غده خلي اكل
وانام ...

.. اي راح اصب بس كوموا غسلوا بين ما
اكمل الصب...

... رحت للمطبخ اصب بلغدا وكل فكري يم
فاروق انهد حيلو وترك دراسته والشغل
تعبه حيل ...

وكعت من عيوني دمعه محمله الم دمعه
اخت ع اخوتهه الشباب بس اسمهم شباب

ماشافوا شي لا بلبس ولا بأكله حته
دراستهم عافوهه رغم تفوقهم بالدراسه ...

الي بعمرهم صاعدين احدث سيارات واحسن
مطاعم ياكلون بيهه بس اني اخوتي ماشافوا
طعم الراحه من صغرهم ....

ياترى شنو الي راح تشوفوا وشراح تواجهون
يا احبائي الخمسه وهم الي نصيب اشاركم
بفرحكم وحزنكم؟؟؟

....

مساء الانوار متابعيني الكرام...

قصه جديده ... موضوع مختلف ... بعيده كل
البعد عن ماكتبت من مواضيع سابقه ...
قصه اجتماعيه رومانسيه بعنوان (ازمة
ضمير)

هاي القصه تحمل بداخلهه معاني كثيره عبر
ومواعظ راح كلنه نستفاد منهه حيل حبيتهه
رغم بعدني ما بلشت بكتابتهه ...

حبيت انزلكم مشهد حته تحفظوهه يمكم
لان هالمره ما اريد ابخس بحقهه وخاصه
هيج مواضيع حبيت اسلط الضوء عليهه...

القصه عن البنت ثريا واخوتهه الخمسه راح
انتابعهم ونعيش اللحظات وياهم من فرح
من حزن ...

ثريا الاخت الصبوره راح تروي النه حياة
اخوتهه الخمسه بداخل كل واحد قصه
لاتنتهي...

كالعاده تصميم الغلاف من المبدعه عبوره
ربي يوفقج ياحلوه واشكرج ع تعبج ويايه
AbeerAL_Hussnawy

طبعا الهه فضل كبير عبير بالقصه اسم القصه والغلاف واسماء الابطال كلهه من افكارهه الجميله ...

انتظروني حبايبي وياريت تحفظوهه عندكم حته من ابلش انشر تكونون على استعداد .... احبكم هوايه

احبكم هوايه

ازمة ضمير ... البارت الأول

«للكاتبه روزايه»

أخ يعيوني شكثر

تهوى البجي

وأخ ياصدري شكثر

شايل حجي

وأخ ياضهري يعينك الله

ولاحصلتك حايط علي

تنتجي

وضمهن همومك يكلبي واصبرلهن

وين تلكاه اليسمعك

حتى تكعد تشتكي....

...

بيت من البيوت القديمة في محافظه الأنبار
بهذاك الزمن رغم مساحته الجبيره وموقعه
الجميل بس يعتبر من البيوت العتيقه ومثل
مانسميهه بحياتنه (الهيكل)...

كان عباره عن بيت ركن كبير بحدود500 متر
يحيط داير مدايره سياج من سعف النخل
مرتب بأنتظام يستر البيت الوحيد بهاي
المنطقه هو هذا البيت هيج تعبان بقيه

البيوت الي تحيط بي مرتبه واغلبهه بناء حديث...

ادفع الباب الجان بدون قفل بس حبل مربوط بحديده بصف الباب ادخل لهذا البيت الهاوي امشي بخطوات ثگيله واني ادحك يمين يسار واركز بكل جزء بي ...

مع كل اشراقه شمس وفجر جديد يتجدد عندي بصيص الامل بتغير الحال...

دحكت عن يميني صحيات قديمه وبيهه برده مختفي لونهه من الشمس صديت لجهه اليسار حديقه جبيره بيهه انواع الزرع والاشجار والرائحه الفواحه ماليه المكان وزايده هذا الخراب جمالا...

الطرمه صبه تعبانه محفره امشي واتعثر بيهه من كدما قديمه مديت ايدي على باب

المطبخ وطلعت المفتاح من جنطتي فتحتو ودخلت ...

رجليه تمشي وكانهه مسيره لگحت(شمرت) جنطتي بالكاع بوسط الديوانيه وكعدت ادحك على نفسي وملابسي المدرسيه والجنطه الي كدامي..

جانت الساعه بـ12 ونص الظهر هسه رجعت من المدرسه صدريتي لابأس بيهه بس جديده ونظيفه على الرغم هي مالت العام ...

برغم شكد اسمع كلام يحز بنفسي من البنات وشلون نفس ملابسي وبس صدريه وقميص واحد عندج بس ماباليد حيله...

جنطتي وزعتهه منظمه اليونسيف نيلي وبيهه علامه بيضه بالوسط بس هم لابستهه

هواي وتنكطع واخيطهه صار3 سنوات
مامشتريه جنطه ...

درت عيني على البيت خالي من الاثاث بس
جودليات مفروشات بالديوانيه والاستقبال
والتلفزيون هذا القديم مخلينو على طبله
حته قليل ما نفتحو ...

اليوم اتمعن بكل شبر بهذا البيت الي ضم
طفولتي خاصه لان اليوم الكلام الي سمعتو
جرحني جثير ... من كالتلي وحده من البنات
انتي فگر وبيتكم الحيوانات ماتعيش بي...

ماارید اکون ناکره لنعمه رب العالمین بس
یبقی الکلام یحز بالنفس ویأثر وخاصه بهیج
مرحله حساسه بعمري...

تنهدت واخذت جنطتي وكمت للغرفه بيهه
بوفيه عليهه شبه فراش وتحفيات عاريه ع

شكل ملائكه ومواعين من كل شكل3
مواعين هذا الورث الوحيد الي حصلنا من
بيت جدي ...

بدلت ملابسي وطلعت للمطبخ اسوي غده
قبل لايجون اخوتي من الشغل تعبانين
ومايلگون اكل...

اليوم احبائي الخمسه كلهم ماراحوا للدوام
لان اكو بيت محتاج عمال وراحوا يشتغلون
على الرغم عدهم امتحانات بس كالوا
نعوضو بغير امتحان والمدير يعرف وضعهم
ينطيهم اجازه ...

طلعت العدس هاي الوجبه السريعه عندي
بسرعه بديت اطبخ تمن وعدس وادحك ع
الساعه لان موعد جيتهم ب2 ونص ..

كملت الطبخ وطفيت الجدوره ورحت صليت
مريت على غرفه الولد لاگحين(شامرين)
ملابسهم كل قطعه بجهه النظيف رجعتو
بكنتورهم والوسخ اخذتو للحمام ...

اجمع بيهم واضحك على هوستهم ولايكلك
شباب كل قطعه بجهه والوسخ والنظيف
سوه لاگحيهم...

اغسل بالملابس واتخيلت يجي يوم ادحگلهم
عرسان من ارجع من المدرسه وادحك زفه
احس گليبي يصير قطعه جمر...

اخوتي كبروا والي بكدهم عايشين بنعيم الا
احبابي يركضون على العيشه ويادوب
يطلعون فلوس الايجار ومرات نبقى ايام
متواصله ناكل نفس الاكله لان ماعدهم
شغل عايشين ع اليوميه وكلنه طلاب
مدارس ...

غسلت ملابسهم وطلعت اشرهه ع الحبل
لفحتني نسمه هوه بارده هذا الجو بده يكسر
وراح يجينه الشتا هسه احنه بنهايه شهر
العاشر ...

غمضت عيني بالم اسوء فصل بالنسه النه
ما اخلي كارتونه ما اجمعهه بس بسبيل اسد
الشبابيك المكسوره واخوتي يكعدون من
الشغل من ورا الطين والمطر ...

امشي اجر بخطواتي واني اتذكر حياتي
وطفولتي اتذكر كلشي عندي ذاكره ماتنسه
ابد وتسجل باستمرار اتمنى انصاب
بالنسيان ع الاقل اتجاوز شكم ذكرى مؤلمه
....

....

قيس... يول ايوب ناوشني(انطيني) الطاسه مال الاسمنت البيدي خلصت...

ايوب.. قيس رحمه لامة محمد انزل كافي يول ايدي اكلهه الاسمنت مالابس جفوف(كفوف)..

قيس.. بس هاي البيدي خلي نگضيهه(نكملهه) وانزل ماتسوه تظل ع باجر وابو البيت مالنه خلكوا يظل يشمر حجي واني ما اتحملو ...

اوس.. كوم ايوب روح غسل واني اخبط بمكانك لو تروح يم فاروق وادهم شغلهم اسهل وتلگاهم هسه راح يحلون ...

ايوب.. لا يول راح نگضيهه بس اليوم نسيت الجفوف وانعل ابليس الاسمنت اكل اديه اكل ..

قيس... واكف ع السكله مال البناء
والشمس تضرب براسي واخوتي حيلهم انهد
بس لازم نگضي اليوم حته باجر نكدر انداوم..

مرت سياره اسمهه بروتون موديلهه حديث
خليت ايدي على كصتي اضلل اشعه
الشمس وحته ادحك زين لصاحب السياره...

اجت عيني بعينو سوه نفسوا ما يعرفني
لومن غير صوب شخط السياره ومر بسرعه...

ادحك ع اوس وايوب واكفين بنص الشارع
ومخلين ادينهم على خصرهم والحسره باينه
على وجوهم ...

اااي ابونه هذا ابو الخير وهاي السياره الو
واحنه نشتغل عماله ومايدري شلون
عايشين وشنو من ايام صعبه نمر بيهه ...

خلصت البيدي ونزلت ماكو كلمه تعبر عن الاسى الي نحس بي اخذنه الطريق كلو ساكتين وكل واحد بداخلو الم يعجز عن التعبير عنو لحد ما وصلنه لمكان شغل فاروق..

نمشي بالدرب مالتنه ونحجي لفاروق ع عملة ابوي وشلون دار وجوهو عن ولدو بس فاروق بس يهز براسوا ماحجه اي كلمه تخصو...

اخوي الجبير فاروق بس ما اعرف بشنو يفكر شكد احاول اتقرب ولو لجزء بسيط على اليدور براسو بس ملتزم الصمت ...

مرات الانسان مهما يحاول يصارع الحياة بس مايگدر نتيجه ضعف بداخله ...

شكد نحاول نحصل اي شي انريده بس
للاسف من نرجع لواقعنه المؤلم كل
احلامنه الورديه تتحطم بثواني...

....

انه ثريا مواليد1986 الاخت الاصغر
والوحيده لخمس شباب كلهم اكبر من
عندي وبين كل واحد لو سنه لو اثنين...

احنه شبه ايتام ابونه وامنه عايشين بس
للاسف تخلوا عنه واحنه زغار ودارو ظهرهم
النه وعشنه طول ايام حياتنه بلا اهل...

اتربينه ابيت جدي اهل ابوي وجديتتي ام
ابوي هي الي جانت مسوؤله عنه وعن
تربيتنه...

امي وابوي اصلهم من عشيرتين مختلفات
من اهالي الانبار بس جيران وبينهم علاقه

قويه متزوجين وصاير عدهم5 ولد بس
المشاكل مافارگتهم ...

السبب ابوي من النوع الشكاك ويكولون
جان حابس امي ويشك بيهه ويضربهه لحد
ما اجه اليوم الي طفح بيهه الكيل وامي
شارده لاهلهه وهي حامل بيه...

زعلانه بحدود4 اشهر وابوهه واخوتهه
مصرين يطلكوهه لان ابوي متكاون وياهم
وغالط وسابهم وهنا بلانبار دور العشاير وكل
واحد يكول انه وبس...

بيت جدي اهل ابوي حالتهم الماديه زينه
وناس كافين شرهم حته ابوي ماعندو اذيه
على احد بس من شردت امي بليل اظلم
والكل دره جنتهم شارده متخبل بساعتهه...

عباله راح تبقى تتحمل الكتل بسبيل
جهالهه بس امي اختارت حياتهه وعافت
كلشي وراهه وكالتلو حته الولد اخذهم بس
طلگني ...

جان ماقابل يطلك يكول عندي5 ولد وين
اوديهم شكد محاول يرجعهه ومامخلي
مشيه مادازهه عليهم بس اهلهه موخوش
اوادم فضلوا الطلاك بسبيل ياخذون الغايب
مالتهه وحته ماقبلوا الولد يبقون يم امهم...

جثير اطراف مدخله بس للاسف خوالي وامي
اصروا ع الطلاك وبوقتهه جان مهرهه غالي
لذلك هلكد مصرين ومحد حاول بيهم يدخل
طرف خير الكل كال ماندخل...

بزع ابوي وطولت السالفه وكلهه كامت
تحجي علي طلكهه واخلص منهه يوميه
زعلانه وشالعه كلبك... كايلهم اطلكهه بس

تجيب وتنطيني الطفل وهي ماكايله لا بس المهم تخلص من عندو...

ابوي عنده4 اخوات وكلهن متزوجات بنفس الانبار وعندو اخ واحد اسمه فلاح عايش ابغداد من صغره لان معارض ابو من ورا زواجه من بنيه تركمانيه وعايف اهلو ورايح ...

اسمع عنو يكولون مدير مدرسه وعندو ولد واحد وبنات3 وينعم بالراحه واتنازل عن عاداتو وتقاليدو بسبيل حبه ودار ظهرو عن الانبار واستقر ببغداد ...

ورا ما جايبتني امي وعمري يوم واحد شايليني باللفه ولاگحيني ع ابوي يكولون بهذا اليوم ابوي متخبل شلون هيج عدهه كلب وعافت ست جهال منو الهم..

محاولين يهدونه لان كلساع يريد يهد على
اهلهه بس كلشي فات وبعد مايفيد
وعافتلهه ابنيه عمرهه ساعات ودارت
ظهرهه...

بس جدتي بالبيت وابوي واخوتي الخمسه
زغار ابوي من غضبه يرجع ع الولد يكتلهم
ويكلهم شراح يكبركم ومنو يربيكم بس
جدتي جانت توكف بوجهو وماتخلي ...

جدتيتي دكول من زعلت امج وطلبت
الطلاك رايحه تقنعهه وكايلتلهه حته انطلعج
ابيت وحدج مع العلم ماكو احد بالبيت بس
جدتيتي ...

دكول جانت رافضه نهائيا وكالت لو
تسجلولي الاملاك كلهه مااقبل ارجع حتلو
ساعه ...

ولج عدلي بدلي هاي الجهال منو الهه5 ولد والسادس ابطنج ويجوز ابنيه ليش تكسرين بختهم ...

ماقابله ابد بحيث دكول حته ماحترمتني واجه ابوهه واخوهه يسحلون بالولد ويكلولي اخذيهم...

لسه اتذكر لوعه ادهم الصغير عمره سنه ويفرفح لازم حجابهه ويبجي من العياط ...

اتذكر ايوب لازم رجليهه ويكلهه روحي ويانه ابوي يكتلنه...

قيس واوس يتوسلون بيهه برائه الطفوله بداخلهم يكلولهه احنه نغسل مواعين وانظف بس ارجعي...

فاروق مثل الصنم شلون الحايط واكف كل الحقد والغل بعيونو وهو يدحك امه شلون

تدفع باخوته تالي جمعهم وطلعنه بهذيج العصريه الكشره...

امي وراهه بـ6 اشهر متزوجه بغير منطقه بعيده عن منطقتنه وكالعاده يكولون ابوي هم زادت حالتو وكلساع يكلهم شلون فرطت بـ6 جهال ...

جدتيتي تسولفلي كل هاي الاحداث دكول جابوج لحمه حمره وبس تبجين حرت الجارات وياج وما اعرف شسويلج عماتج ماينطن من نفسهن بحجه عدهن بيوت والتزام وابوج واحد مابي خير اعتكف ورا امج...

الولد صاروا شرانيين ويوميه يضربولهم واحد بالمنطقه ومن يجي ابوج يلزمهم واحد واحد يكطع الحزام عليهم ....

جانت جدتي تحجيلي التفاصيل دكول بيوم منهن واحد كاتل ايوب واخوتج كلهم هادين علي ومخلين دمه بطوله واهل الولد اجو هادين علينه ...

ابوج ماقصر لزم اخوتج حبسهم بلغرفه وجابلهم الصونده من برا وكل ضربه والله اسمع صوتهه واني برا صحت وملخت روحي عوفهم بس هو من يومه هيج نفس الكتل جان يكتلو لامج...

فتح الباب وطلع ركضت عليهم بعد ماتفلت بوجهو وطردتو من البيت وظل شهر كامل كلما يجي اطردو لحدما جابلي عمومته ورجع للبيت ...

طبيت عليهم لكيت الزغار محتمين بفاروق الجبير وضامين نفسهم بحضنو وكل الضرب جاي بظهر فاروق...

دكيت ولطمت واني اشوف ظهرو شلون
مشخط بس ماخلاني الزمه دفعني وكام
جنت ادحك نظرات الغضب بعيونو رغم
صغر سنه بهذا الوكت عمرو7 سنوات وانتي
عمرج شهرين...

حرمت ع ابوج يطب البيت وكمت اكعدلهم
بلباب وكل الي يحاجيهم اكلهم اضربوا طلعوا
دمه صيروا اسباع ...

ردتهم يصيرون زلم معدله واول مايحاسبون
امهم وابوهم على السوو بيهم اني جنت
بظهرهم واكبر واحد ما اخلي يطخلهم
طرف...

استسبعوا هواي ودحكوا منو ساندهم
بحيث من يمشون بشارع كلهم سوه كل
الجهال تخاف منهم لان ايدهم والضربه ...

يوميه اجمعهم بليل احجي وياهم اريدهم
گلب ع گلب ما اريدهم بيوم يختلفون
ويفترگون ...

اوصيهم اكلهم اني واخوي ع ابن عمي واني
وابن عمي ع الغريب انتو ماعدكم ولد عم
ولا ولد خال ...

انتم نجوم وكعت من السما وهاي النجوم
ماممكن بيوم ينطفي ضواهه دومكم لازمين
ايد بعض وتكاتفوا ولا تخلون لواحد
يستغلكم...

يابنتي لو ميتين ابوهم وامهم ع الاقل اكول
يتامى بس من اسمع بامهم متزوجه وابوهم
مامهتم الهم واشوف الحزن بعيونهم ياكل
بروحي...

شلون ولد ينحطون بالكلب حته حجايتهم ناشفه ومن يرحون ويه اخوي بديوان يكول عبالك زلم عليهه العتب بس ظلموهم اهلهم....

من عافتكم امكم تكفلت بيكم اكثر شي تعبوني انتي واخوج الصغير ادهم عمره سنه وحده يزحف واني مره جبيره ورجليه ماتساعدني...

بيوم منهن جمعت عماتج وتعاركت وياهن كلهن بيوتهن قريبه كتلهن يوميه ع وحده تجن لولد اخوجن ماكدرلهم وحدي وصدك عماتج صارن يوميه ع وحده تجي تكمل كلشي وتروح...

لحدما تعبنه من هاي الحاله وقررنه انزوج ابوج وهو الله يسلمه كام يطب يتعارك

يطلع يتعارك يريد مره كلت اخلص منه وازوجه ...

رحت ع كرايبي خطبتهه وحجيتلهه وضع جهالهه كالت احطهم بعيوني بس طلع حجيهه دغش حطت بعيونهه تراب ...

زوجنه ابوج وجبنالو حيه عدهه اربع روس ماكعدت ويانه غير شهر وكالتلو الا اطلعني ابيت وحدي...

هو ماعندو امكانيه لان كل الاملاك تحت وصايتي ماله حق يتصرف بيهه راد يقسم البيت ويكعدهه بمشتمل...

واني فكرت منا وغاد اشوفلي واحد من اخوتي احمله مسوؤليه يحول قسم من الاملاك الكم حته من اموت ماتضيعون ...

اعترضت اني وكتلو روح لجهنم وما انطيك
غرفه من البيت وتحلم اخليك تقسمو هوبز
وصيح بس ماعندي كلمه تمشي فوك
كلمتي وطردتوا من البيت ...

طلع ابوج وسكن ابيت بنفس المنطقه
وعاف جهالو وماسأل عنهم ابد وصارت
المسوؤليه براسي وليل نهار ابجي على حال
الولد ...

اوصله حجي بيد ولد عمومته اكلهم كلوله
جهالو كبروا وبنته تعبتني زغيره يكول
مشكلتهم اتحمليهم لو تخليني اوزعهم على
اخواتي ...

جنت من اسمع حجيه اخذ العصا مالتي
واهد علي للبيت اشعل اهلو كلهم بس
شيفيد اني مره جبيره والي مايسوكه مرضعه
سوك العصا ماينفعه...

من اتزوج غسلت ايدي من عندز وبديت
اعتني بيكم بس تعبت حيل سجلتهم
بالمدرسه واتابعهم واروح وراهم لو ادز
الفلاحين يوصلوهم ...

اشوفهم مكسورين خاطر ودمعتهم تلالي
بعيونهم عندي راتب جدج التقاعدي وعدنه
زرع وكيعان خير من الله ومحصول زراعي
يجينه يعني عايشين بنعمه ...

ماخليتكم تحسون بنقص ابد بس يبقى
حنان الام والاب اله دور اشوف بعيون اخوتج
اليتم ويقارنون نفسهم ويه الي بحلهم بس
الله قسملهم ام واب شهوانيين...

دائما جدتي تسولفلي عن اخوتي وتعلمني ع
اطباعهم تلزم ايدي وانه عمري عشر سنوات
دكلي صيري الهم ام واب حته لو انتي

الصغيره ابد لاتعوفين اخوتج واديرين ظهرج
انتي الثريا الي تنورين حياتهم ....

هذوله اخوتج5 احزام ظهرج وسندج
لاتفكرين بمصلحتج من تكبرين وتعوفيهم
صيري حبيبه الهم...

ماراح يظل الحال مثل ماهو راح يتغير الزمن
وتمشي السنين ويكبرون اخوتج اذا
شفتيهم حزنانين صيري دوه الهم وعالجيهم
واذا شفتيهم فرحانين ارفعي ايدج لرب
العباد وادعي تكمل فرحتهم...

كل كلام جدتي حافظته ودائما اتذكره
واستعيده براسي وارجع اخذ عهد ع نفسي
اكون وياهم لاخر نفس...

....

احبائي الخمسه...

فاروق الجبير وقيس واوس توأم اصغر من فاروق بسنتين

ايوب فرق بينو وبين اوس وقيس سنه واخر واحد ادهم اكبر من عندي بسنه وحده...

جنت اشوفهم شكد يتعبون رغم صغرهم بس جدتي ماتقبل يشتغلون دكلهم ادرسوا وصيروا شي جبير حته تاخذون حقكم من ابوكم وامكم ولا تغفرولهم ذنبهم ابد...

مرات يطلعون للبستان بدون علمهه ومن تدري بيهم تزعل عليهم وهم يكلولهه احنه انريد نعتمد ع نفسنه ...

علمتني هوايه شغلات خلتني رغم صغر سني بس احس نفسي مره جبيره حته طبخ علمتني بس ما اشتغل دكول تعلمي للزمن اذا دار ...

جانت تاخذني وياهه وانروح لمدرسة اخوتي
نسأل عليهم فاروق بصف الخامس علمي
والبقيه اصغر ...

افتر وياهه ع المدرسين وتسال عنهم واحد
واحد ودكلهم اريد اوراقهم جدتي حليمه
جانت مره حكيمه الكل يحترمهه والمدرسين
يعرفوهه لا جدي حجي ومعروف قبل
لايموت ...

اتذكر كلام كل مدرس تساله يكلهه حجيه ام
عماد ونعم التربيه والاخلاق يسوون الف
طالب عنده اب وام ...

تكعد بالاداره ويجيبولهه مي واني بصفهه
وتكعد تتناقش ويه المدير ع وضعهم
ودرجاتهم ودكل للمدير هذا المدح كله
مايوكل خبز اريد اخلاقهم شلونهه؟؟؟

المدير كالهه يمه حالف ابوسج من راسج ع
تربيتج هاي وكام وباسهه كالهه اني اعرف
قصتهم كلهه واعرف انتي الي مربيتهم...

حجيه لاتجين بعد احفادج ابطال شاطرين
حيل ومتفوقين واخلاقهم حلوه ...

كل مرحله عدنه طالب متفوق ومن نرجع
للسجلات نلكاهم من الاخوه الخمسه ...

وهي دكلهم ماريد درجاتهم تنزل عن
التسعين اريدهم زلم عربان مايعوفون
حگهم ويتاكتلون عنه والف واحد يحسبلهم
احساب ...

واريدهم بنفس الوقت مثقفين وصاحبين
شان وكون بشهادتهم يخلون اكبر واحد
يحترمهم ويقدرهم...

جانت تطلع وهي فرحانه تبوس بايدهه
وتحطهه ع كصتهه ودكول الحمدلله اني اريد
اوصلهم وما اخلي شماتهم يفرحون
بخسارتهم....

ترجعني وياهه للبيت تاخذلي اجازه ويجينه
فاروق يرعد عصبي الى ابعد حد يكلهه
شلون تجين وراي واني رجال شكبرني
وتخلين الطلاب تضحك عليه ..

الطلاب يكلولي جدتك اجت تسال عليك
رحمه لابوج بعد لاتجين اتفشل كدامهم
مقدر تعبج وخوفج بس اني جبير موزغير ...

... فاروق لاتعلي صوتك عليه اذا الله انطاني
عمر اجيك حته وانت بالكليه وافوت للمعلم
واكله شلونو فاروق بدروسه..

من تحجي هيج تخلي يشيط للسما
وينطفي يكلهه الطلاب تسمعني حجي
وواني ما اسكت وهي دكله يغارون من
شطارتك ولان ماعدهم جده تسال عنهم...

جده اروحلج فدوه بعد لاتجين اني اليوم
كتلت واحد من اجيتي واول مره اوكف
بلاداره مذنب ...

ماعليك بيهم هذوله نفسهم راح تضحك
عليهم واولهم ابوك وخوالك فاروق انت
العمود الي يستندون علي اخوانك خليك
قدوه الهم ...

بعد مايخلصون مناكر هي ويا يروح يحبهه
(يبوسهه) من راسهه ويكلهه البركه بيج
بدونج نضيع ...

حيل حياتنه حلوه ونادرا ما انشوف ابوي
يجي صدفه حته ناسيته وامي ماشايفتهه
ولا اعرفهه ابد وفاروق اكثر واحد حاقد عليهه
يكول لحد يكول امي ماعدنه ام كولو لجدتي
حليمه يمه...

جان فاروق صارم ويانه معلمنه ع نظام
ممنوع نتجاوزه حته اخوتي البقيه يخافون
منه وجدتي دكول هو هذا سندكم وعزوتكم
....

عماتي يجن كل يوميه مامقصرات ويانه بس
الفضل كلو للحجيه حليمه مره قويه كلمتهه
وحده كل الاملاك تحت امرهه برغم كلو
باسم جدي بس هي دايره البستان كلو...

شاء الله تعالى واجانه القدر واني بعمر10
سنوات على شكل ضربه خلتنه نوكع للكاع
ومن يومهه هذا حالنه...

كعدت الصبح ادور ع جدتي افتريت البيت
كلو وهي ماكو امشي واصيح يمه حليمه
جدتي وهي ماكوو ..

مرات تروح ورا البيت عدهه زرعات تعدل
بيهن رحت ادحكلهه وين وانصدم صدمه
عمري جده حليمه نايمه بوسط الزرع ...

يتبببع....

ازمة ضمير ... البارت الثاني

«للكاتبه روزايه»

چنه نحلم

چنه واحنه إزغار كل عصرية نلتم

نلبس جناح الكواغد

نركض اويّ الغيم حافين وعلينة الليل يلتم

چنه شبعانين ماندري الخبز ياهو اليجيبة

صافي مثل الماي أملنا

وبطرگ لعب الشوارع

لا جگاير ، لا سياسة ، ولا حبيبة

...

طلعت اركض من البيت ادور على جدتي
شفتهه نايمه ع وجهه بالزرع ...

ركضت عليهه احرك بيهه واكعدهه وهي
ماكو كل رد لازمتهه وابجي واصيح يمه
حليمه جده اكعدي سمعوا صوتي الفلاحين
واجو يركضون...

شالوهه من عندي وفزعوا الناس واني وحدي
اخوتي كلهم بالبستان شويه وكلهه تكومت
يمنه وعماتي يصيحن ...

كل الي عرفتو بهاي اللحظه جدتي ماتت وكالو
اثر جلطه قلبيه راحت وعافتني اتذكر اخر
شي كالتو الي قبل ايام انتي عزوه اخوتج
انتي امهم وابوهم .....

عمري جان عشر سنوات بهاي الحادثه
واتذكر كلشي ولحدالان تجي ع بالي حنيتهه
وخوفهه علينه ...

ومناگرهه ويه فاروق وهو يداهر بيهه وهي
دكلو الا اخطبلك بنت خالك حمود وهو
يكلهه اسويهه دم للركب...

شفت اخوتي اجو ويبجون على جدتي ركضت
شمرت نفسي بحضن فاروق جان جامد الى
ابعد حد حته مايبجي مثل البقيه بس اخذني
بحضنو ويسكت بيه...

طفله بمعنى الكلمه ماشفت اي حنان غير حنان جدتي حليمه يوميه انام بحضنهه وتحجيلي قصص ايام زمان حيل تاذيت عليهه ...

افتقدتهه هواي ابجي واخوتي يبجون وياي بس من انشوف فاروق كلنه نسكت انخاف من عندو لان يصيح ع اخوتي يكلهم لاتبجون جنكم نسوان ...

بس مرات اشوف عيونه حزينه بس مايبجي ابد اسأل اوس فاروق مايحب جدتي ليش مايبجي يكلي لا يحبهه بس فاروق هو ماتنزل دموعه بسرعه...

بعد وفاتهه صارت روحي باخوتي خاصه قيس الا انام بحضنو يلعب بشعري ويقرالي قصص مال جدتي يله اغفه ...

البيت صار فارغ يجن عماتي يمنه وابوي
يوميه يجي بس الكل يدور مصلحتو
بهالزمن...

ورا وفاه جدتي باشهر الكل صار يداعي
بحصتو حته عمي ابو بغداد اجه وهو حته ما
اجه للفاتحه اجه ويريد حصتو مشاكل
ودعاوي بالمحكمه وانباع كلشي...

جثير ناس حجت عليهم بعده تراب امهم
مانشف وهم يدورون ورث وخاصه عمي ابو
بغداد تكاون ويه ابوي من ورا البستان ...

حته عماتي يوميه وحده ادز رجلهه ع ابوي
تريد حصتهه مابينهم اي محنه ادخل بيهه
عم ابوي يله حلهه...

وحده من عماتي متزوجه ابن خالهه وهو هذا خابص نفسو ويركض بيهه حته يتقسم الورث ...

يوميه يجي يكعد يم ابوي ساعات طويله ويحجون بالموضوع واسمعه يخابر بعمي فلاح ويقنعوا يتنازل عن حصه البيت وياخذ بس من البستان...

اسمع بس ما افتهم التفاصيل واخوته يطلعون من الفجر للبستان ابوي شاد عليهم وهم نفسهم عزيزه مايقبلون واحد يحجي عليهم...

عرضوا كلشي للبيع من املاك وكالو تتقسم بالشرع والقانون كل واحد ياخذ حصتو حته ماتصير عداوه بين الاخوان...

جانت الاملاك جثيره حته كل واحد حصل
ملايين حته ابو بغداد كالوا اشترى بيت راقي
وعندو سياره كله من املاك جدي..

وحده من عماتي ام باسم كالتلهم امي
المرحومه جانت ناويه تحول قسم من
الملك باسم فاروق بس شوي تاخرت لان
شغله قاصرين ...

وخلت وصيه عند رجل عمتي ام سالم هو
نفسو الي يشتغب بيهه لان هو ابن الشيخ ...

بس محد سمعلهه اتذكر عمي ابو بغداد
كالهه اسكتي ام باسم عدهم ابو ويعيشون
يمه اني ما اتنازل عن شبر من كاعي
وافلوسي...

اسنين طردتوني وعماد وجهالو يلعبون بالخير لعب واني حسره عليه الالف راتبي3 الالف يادوب يكفي اجار...

عماتي هوايه حجن وكالن حتلو بس نخليلهم البيت بس ابوي هنا صار سبع وع اساس يخاف الله وكالهم هم ولدي ويعيشون يمي مايحتاجون الحصه...

كلشي انباع البيت والاملاك تقسمت على عماتي وابوي وعمي واحنه طلعنه صفر اليدين...

عشنه اسبوع واحد ويه ابوي بعد ماتقاسموا الاملاك مرت ابوي ما استقبلتنه كالتلو ماريدهم ويه جهالي هذا الحجي سمعنا وهم يتعاركون واوس كال لفاروق ...

شفت اخوتي حايرين وواحد يكول لثاني وين
انروح اذا طردنه ابوي بس جانوا مايحجون
كدامي بس اجي يسكتون...

كل هاي الاحداث وهم بعمر مراهقه اصغر
شي اني وادهم بلابتدائيه...

الايام الي عشناهه ويه مرت ابوي صدك تقهر
جانت تطبخ شي قليل بس لجهالهه
وتصبلهم من وگت حته ما يظل اكل
لاخوتي...

ابوي يطلعهم ويا للبستان ومن يجون
مايلگون اكل تگلهم ماكفى ويظلون بدون
اكل والحسره بعيونهم...

اكثر من مره سمعت فاروق يحاجي ابوي
ويكلو انطينه شغله نستفاد منهه حته
نصرف ع حالنه ...

وابوي يگلو منين انطيك الشغل موزين بس بالحقيقه ابوي اخذ البستان كلوا وبي فلوس خير من الله...

انه جنت صغيره اكل ويه اخواتي الي من ابوي اثنين بنات بس اضوج ع اخوتي من يبقون بدون غده ويرحون ياكل بره...

يوم منهن الصبح كعدنه انريد نتريك ابوي كال لفاروق بويه فاروق اخذ اخوتك واخيتك وشوفلك مچان (بيت) قريب من هين..

اني مامسؤل عنكم لو ترجع لخوالك غاد انه ماعندي اصرف عليكم وانتم جثيرين يابويه...

كال كلامو دفعه وحده حته بدون ما يمهد الهم او يحاول يطيب خاطرهم بكلمه وحده بعدنه مامتريكين حته خلاهم مايعرفون يحجون...

اوس.. يابه وين انروح خوالي مايردونه واحنه اكبار منو يقبل يستقبلنه غير انت ابونه ونعيش يمك وامي اتزوجت وراحت وين نرجع...

.. اني عندي جهال وماعندي اصرف عليكم كبرتوا اخذوا اخيتكم ودورو ع بيت قريب من هين واني اتسوگلكم كل يوم بيومو ...

اوس..عجل ليش ماقبلت ينطونه حصه من البيت موكلت يعيشون يمي ترى مثل ما هذوله جهالك احنه هم...

وبهذا العمر حته زحمه يابه انعيش بغير بيت احنه موصغار ترى...

... اني ما اتحملكم عافتكم امكم وراحت وانت كلت اكبار موزغار اجرولكم بيت واكعدوا بي واني امر عليكم يوميه...

قيس.. بالله عليك يابه احنه من لحمك ودمك ماطالبين شي منك غير حقنه انت اسمك ابو وواجبك توفرلنه مكان..

تعرف كلنه طلاب مدارس شلون انكمل دراسه ونشتغل واختنه بعدهه صغيره ..

... والله اني اريد اخذ راحتي ومرت ابوكم ماكاعد تاخذ راحتهه لنكم زلم ومايصير ..

هنا الجبل الي عدنه فاروق كام لابوي لزمو من ركبتو وخنكو ودفعوا ع الحايط ابوي يتلاوه ويه فاروق بس ماكدرلو لان فاروق ضخم وبعده بحيلو جان عمرو17 سنه وابوي جبير...

اتذكر كلام فاروق كلش زين وهو يتكاون ويكول لابوي انت عار اكبر عار ما اتشرف

احمل اسمك بيوم ويكولون ابوك فلان انت واحد نذل بلا ضمير...

اني واخوتي ولد عسما انام بشارع بس شيمتك وغيرتك ماشالتك وفكرت ببنتك وين راح تعيش وشلون لو حرمتك عاميتك ولازم اطيع كلامهه مثل الطلي...

راح اخذ اخوتي واطلع واياك بيوم دكول عندي ولد لان هذيج الساعه ادوس ع راسك وراس الي يطلع وراك راح ادفعك الثمن غالي ..

راح اخليك تدفع ثمن كل لحظه نعيشهه بحرمان اتذكر كلامي زين لان يجي اليوم الي اعيده عليك...

كول بيوم من الايام ابني الجبير اتجاوز عليه واتذكر عيوني زين لان انت وامي اكرهكم

وراح احاسبكم على كل لحظه فاتت من عمرنه ...

كوه بعدنه فاروق عن ابوي وملامح ابوي تغيرت بسرعه طلع ومرتو شردت للغرفه حته بدون مايردون علي بكلمه ...

زمخ (صاح) بينه فاروق لموا ملابسكم بسرعه ..اخذنه كلشي وطلعنه هايمين ع وجوهنه بكيه جيرانه مانعرف وين انروح ...

كاعدين بالبدي مال السياره وصايره بين اخوتي ايوب واوس مضللين اديهم ع راسي عن الشمس ...

ساعات طويله واحنه نفتر بسياره لحدماغفيت بحضن اوس ماحس غير يكعدوني ننزل..

نزلت وياهم لهذا البيت الخرابه تعبان حيل
واسمع الزلمه يحجي ويه فاروق يكولو عمي
اعرف بوضعكم الكم شهرين مجانا واذا
استمريتوا ادفعوا ايجار هو تعبان البيت بس
اكعدوا بالغرف الزينه ...

تشكر منه فاروق ودخلنه متروس اتراب
وتعبان حيل هم اخوتي نظفوا من غسل
وترتيب وراح اوس جابلنه لفات وكعدنه ناكل
...

نسينه حزنه ونضحك الا فاروق جان
مايضحك ويانه وعاگد حواجبه حته ماقبل
ياكل بس يدحك علينه ...

كمت شمرت نفسي بحضنو كتلو شبيك
ضايج اني احبك هواي جدتي كالت ابوج
فاروق لاتزعلي ابد لان من يغضب عليكم
يصير اسد...

ضمني بحضنو حيل وكال يابعد ابوج اروح
فدوه لهاي الخدود ماضايج اني بس تعبان
مادحكتي شلون تعبنه اليوم...

... بس انت اليوم صيحت ع ابوي وضربتو ...

... لا ماصيحت بس جنه نتفاهم مالج علاقه
بهيج سوالف انتي ابوج فاروق وهذوله
اخوتج كلهم مثل ابوج انسي هذيج العائله ...

... يعني بعد ما انشوف ابوي ابد ..

... الي يريدنه يندلنه احنه مانروحله هسه
تبدي المدارس ونرجع انداوم ونعيش ...

اوس.. فاروق منين انجيب افلوس وندرس
جانت جدتي تصرف علينه هسه منو بحالنه
ولاتنسه لازم مصرف يومي والمدارس تريد..

... يول لادكول امنين انت رجال يعتمد عليك
كلنه نطلع نشتغل علمود نوصل بالدراسه

وعلمود نوصل هاي الاميره مالتنه ومانخليهه تحتاج شي ..

ادهم.. شنو نشتغل اني مستعد نشتغل اي شي بس المهم انت ماتصير عصبي انت من تضوج احنه هم انضوج وياك...

... حبيبي ادهم انت بعدك زغير اني واخوتك قيس واوس اندور شغل وانت وايوب عليكم حمايه الغزاله مالتنه ...

... هاهي انتو روحوا واحنه نظل نحمي ثريا بس من تجون نطلع احنه نشتغل وانتم تحموهه...

ضحك فاروق وفتح ايده لادهم وحضنه شعره عالي كفش شعره وكال اسمعوني زين

.

رغم صغر سنكم بس كلكم تعرفون وضعنه
هذا البيت تعبان راح نحاول نعدل بي كلنه
طلاب مدارس ولازم ندرس حته يصير عدنه
راتب ونعيش حياه كريمه...

بالعطل نشتغل وبالدوام نحاول نقتصد بس
ما انبطل ابد وحته لوتسمعون كلام من احد
لو يكولون علينه فگر لاتتاثرون المهم ننجح...

انسوا عدكم اب هو طردنه من بيتو وانسوا
عدكم ام امكم حجيه حليمه وماتت كل الي
علينه نعتمد ع نفسنه واهم شي عدنه ثريا...

ما اريد بيوم تصيرون وحوش وتتخلون عنهه
لحد اخر يوم بعمرنه كون كل همنه نسعدهه
...

قيس... فاروق احنه مانعوفك وحدك صح انت الجبير بس احنه نفتهم الي تفكر بي احنه من باجر اندور ع شغل ونكمل دراسه...

اوس.. والله لعبوهه صح ابوي وعمي جدتي ماتعوفنه بدون ماتطمن علينه ..

اني متاكد عافتنه حصه بس ابوي وعمي اخذوهه ولاتنسون احنه قاصرين بالحق العام...

فاروق.. لابد يجي يوم وينكشف كلشي وهذيج الساعه لكل حادثه حديث هسه علينه بالحاضر ..

اخوتي يتناقشون بحرگه گلب حته ادهم الصغير يكلهم اني هم اشتغل وياكم نعست وهم يسولفون ونمت على رجل فاروق ...

ثاني يوم كعدت على بوسات قيس واوس
وهم يكعدوني ويدغدون بيه عطت عوفوني
هسه اصيح فاروق عليكم...

بس قيس يدغدغ بيه ويكلي كوم ياحلو كوم
...

فتحت عيوني بملل شفت نفسي نايمه
بوسط اخوتي فراش فاروق فارغ وادهم
وايوب نايمين...

شالني قيس من ايدي وخلاني بحضنو دائما
اشوف قيس مكسور من داخلو مدري ليش
من اباوعلو انقهر احسو يمثل الفرح ...

كال كومي يله خلي انلم الفراشات ونروح
اندور شغل وانتي يولي ممنوع توصلين
للطباخ من نجي انجيب لفات وما اطلعين
بشارع نزعل عليج..

سالتهم عن فاروق كالوا راح كدامنه يتفق
ويه الاسطه حته نشتغل عماله ...

ماادري ليش انعصر كلبي وانه بعدني صغيره
بس احس بمعاناه اخواني احس بيهم
بكلشي الله واهبني الاحساس واني بهالعمر
ومن عيونهم اعرفهم...

كمت وياهم ولموا الفراش وكعدوا ايوب
وادهم وطلعوا واني واخوتي نفتر بلبيت جثير
واسع كلساع نفوت لغرفه انظفهه كلهه
اتراب...

ايوب يغسل وايهم يرتب واني وياهم وكلساع
نكعد نرتاح من التعب ونرجع نكمل شغلنه..

للظهر يله اجو تعبانين حيل ملابسهم كلهه
وسخ وشايلين علاكه لفات بيدهم قيس

شمر نفسه ع الفراش وكال كومي اسحكي رجليه يوجعني..

حركته المفضله ادوس ع رجليه وهو يكلي اااخ بعد بعد واني اكوم اكمز عليهن لان خفيفه واضحك واخر شي يرفع رجلينو ليفوك واوكع ع صدرو ويظل يدغدغ بيه ....

قيس متمدد ع ظهرو واني صاعده على رجلينو وفاروق راح يسبح اوس راح جاب صينيه ودولكه مي والفات كلنه كعدنه داير مدايرهه ...

انتظرنه فاروق يجي يله نبدي ناكل بس صاح علينه اكلوا اني ما اشتهي ولفتي انطوهه لثريا مو تاكلوهه ...

تكاونه اني وادهم هو اكبر مني بسنه هو يكول الي واني اكول الي تالي قيس اخذهه وقسمهه بالنص يله سكتنه...

كل هاي الاحداث عمري10 سنوات شكد ماعايشه حياه فقر بس لان اخواني موجودين احس نفسي مدلله ومحد يكدر يصيح عليه ...

ظلوا ع هذا الحال يشتغلون ويعدلون بالبيت اشترينه طباخ وثلاجه ومواعين لان كلشي ماعدنه اشترينه بطانيات وجودليات جديده لان الي بلبيت وسخات وماينام عليهن....

محد سأل علينه ابد لاقريب ولابعيد حته بيت الشيخ واهل الحجيه حليمه محد عبرنه بفلس ...

بدت المدارس وجنت اشوف الحزن بعيون
اخوتي الكبار هالمره محد طلعني اشتري
ملابس وجنطه جديده بس كلما اريد احجي
شي يمنعني اكول من اشوفهم يضحكون
يله احجي ...

فاروق السنه سادس علمي واني صف
خامس ابتدائي بس كل فكري بالمدرسه
شلون انداوم وهي بعيده من هين ولازم
سياره تاخذنه ...

بليل مايطلعون يظلون بلبيت برغم تلفزيونه
كلشي مابي غير قناتين بس جنت ادحك
فاروق ع طول (دائما) يقره بكتاب ...

وقيس واوس ينامون من المغرب وايوب
وادهم يلعبون اتاري يدوي زغير واني ادحك
وياهم...

شفت فاروق نزل كتابه وناداني كال يولي ثريا حدري هين لشوف..

رحت ادحكلوا شو يريد كال روحي اندهي (كعدي) الولد عندي سالفه وياكم...

ركضت كعدتهم واجيت كعدت بصف فاروق كاعدين بالكاع ومستنده ع رجلو مثل الاب وجامع اطفاله حولو..

ادحك عليهم واحد واحد بيومين بشرتهم تغيرت ومبينين تعبانين وخاصه قيس عيوني مركزه بوجهو ليش هيج جاي ادحكلوا حزين...

اجو كعدوا كلهم ويترقبون فاروق يحجي دحكت فاروق ياخذ نفس يله حجه بهدوء...

كال اسمعوني يا اخوتي وضعنه بي ومايزداد سوء شغل ماكو يوم نحصل عماله ويوم

ماكو وهاي كدامكم البيت تعبان وراح يجي الشتا ويراد شويه ترتيب ...

وهذا الشهر نبدي ندفع ايجار يعني الي اطلبوا منكم تنطوني وعد وانتو كاعدين هسه كلكم تنتبهون ع دراستكم ما اريد درجاتكم تنزل...

فكروا للبعيد فكروا من تكبرون وتصيرون شباب وتتمنون تصعدون سياره وانتم ماعدكم ولا فلس بس اذا انت عندك راتب ما تهتم وتشتري الي بنفسك وتسافر وتطلع...

فكروا بمستقبلكم زين كلشي ما اريد من عدكم غير دراستكم اني وقيس السنه ماراح انداوم حته نشتغل ونوفرلكم مصروف بس الباقي عليكم...

كون من اروح اسال بالمدرسه ارجع مرفوع الراس ومتباهي باخوتي احنه هسه ماالنه غير بعض واحد يسند الثاني ...

اذا واحد منكم فلت ايده من عدنه معناتهه كلنه راح نوكع وراكم تدرون احنه هسه في مواجهه مصارعه ويه الحياة ومامكن نخليهه تتغلب علينه ...

اوس.. فاروق اني ما ارضاهه ادرس وانت وقيس تشتغلون اني هم اشتغل وياكم وبعدين نرجع للدراسه ...

... لا اوس انت مستواك زين واشطر واحد بينه لذلك ما انريدك تلتهي بشغل املنه بيك ولاتخيبه شد حيلك حته تطلع معدل عالي ...

اوس... مستحيل ادرس وانتم اتعبون وحدكم ازعل عليكم والله حتلو شاطر عود السنه الجايه ارجع وياك موهاي انت صف سادس وبطلت...

ايوب... اني هم اريد اشتغل اي شي ما اكعد بالبيت..

ثريا... فاروق اني هم اريد اشتغل وياكم؟؟

ضحك بضحكه خفيفه كال وشنو تشتغلين ياعزيزه فاروق؟؟

... اني اعرف اسوي كبه مثل جدتي حليمه علمتني احطهه هيج بيدي وهيج اسوي مثلت الحركه واني افر بايدي...

... هههههه يولي يابنت ابوي انتي الروح مالتي عمري ما اخليج تنذلين وادورين شغل انتي

بنوته حلوه مكانج البيت كل الي عليج
ادرسين وبس ...

.. اني اريد اصير مديره مثل ست سميره ..

.. لا مو مديره اريد طبيبه ويكولون اخت
فاروق الدكتوره ثريا..

... اااي لعد هاهي اصير طبيبه بس انت كون
ماتزعل وقيس هم مايزعل ويضوج..

قيس.. ليش ازعل كل الي انسوي على
مودكم ضحكتكم وحدهه حياة بس نبطل
هاي السنه والوراهه نرجع ...

اوس.. يولو دحكوا دراسه ما ادرس رجلي ع
رجلكم وين ماادورون شغل اني وياكم ...

قيس.. يابه اوس هسه ماصار معلوم انبطل
احنه راح اندور شغل واذا ما كدرنه بين
المدرسه والشغل هذيج الساعه انبطل

فاروق .. ايوب وادهم وثريا تنتبهون ع دراستكم واني واخوتكم راح نشتغل...

ادهم.. اني اكره ابوي حيل واكره امي كلو منهم احنه هسه فگر ...

فاروق.. يول ادهم كلنه فقره امام الله لا تستنكف من عيشتك غيرك يتمناهه..

ادهم... فاروق ابوي عندو فلوس وكلهم عدهم احنه ماغلطنه ولاسوينه شي ليش عافونه...

فاروق.. ادهم اول يوم طلعنه بي من بيت جدي كتلكم انسوا الصار واعتمدوا ع نفسكم ...

ابوك وامك وغيره وغيره وكل واحد الو ايد بمعاناتنه يجي يوم ويدفعون ثمنهه..

...

انتهت جمعه اخواني بالضحك والشقه ودائما المسحول ايوب واخر شي ينام زعلان بس من يكعد رايحه من عندو ...

ثاني يوم اخذني قيس للسوك واشترالي صدريه وقميص وجنطه وجواريب وحذاء رجعت فرحانه بيهم...

اقترح قيس يداومون وبعدين من يلكون شغل يبطلون حته ماتروح عليهم بالخالي بلاش...

بديت اداوم صف خامس ابتدائي وكل معاني الطفوله والبراءه بداخلي اروح ويه ادهم وارجع ويا لان بصف مدرستي بس الطريق بعيد ..

اني ويا نصعد سياره بس بقيه اخوتي يروحون مشي ويرجعون ميتين تعب مرات اتلكاهم بالطريق ونرجع سوه...

قيس مايخليني امشي يشيلني على ظهرو وجنطتي يشيلهه اوس وادغدغ قيس من ركبتو وهو يكوم يتلاوى وياي اخر شي يعضني من ايدي...

قيس نقطة ضعفو ركبتو من يتكاون ويه اخوتي بالشقه يلزمو من ركبتوا يوكع بالكاع يغار منهه حيل...

انه كلش شاطره يوميه يطلعوني بلاصطفاف يصفكولي وتسالني المديره ماما منو يدرسج ؟؟ واجاوبهه بجوابي المعتاد اخوتي الخمسه ...

بحيث مشت عليه تسميه اخت الاخوه
الخمسه والكل عرفني بهذا اللقب ...

مره من المرات جانت حله مدارس وصار
مدافع بالباب ووحده وكعدت ع الثانيه اني
حالي من حال البنات ودفعني ووكعدت ع
وحده ضعيفه حيل واني بيه لحمه...

اشو هاي راحت لبيتهم كدام المدرسه
وجابت اخوهه جبير اكبر من فاروق واجه
يعت (يجر) بيه من اذاني ...

اني لابسه حجاب الاميره بس يجر بيهن
ويكلي شلون تضربيهه واني ابجي اكله عمو
والله ماضربتهه ...

مدرسة ادهم بصفنه بس للبنين شافني
واجه يركض هو بصف سادس ابتدائي

مايكدر للولد وكعلو دك بالطابوك وهذا يكمز ويسب بابوي...

وادهم يشمر كل حجاره شكبرهه فلشه تفلش انوبه يريد يركض ورا يلزمو حته يكتلو بس من كدما لازم طابوك ويشمر يخاف يتقربلو...

ركض ورا ادهم واسمع ادهم يكلو اذا بيك زود وانت رجال اوكف ...

مدري منين جايب حجار كومه شايلهن بقميصو ويضرب على بيت الناس طلع ابوهم ويصيح ويركضون ورا ادهم يشرد عبالك طياره...

انه ركضت من الفرع الثاني وهذا الولد يركض ورا ادهم خلا يلتهي بالحجار وكض (لزم) ايدي ونركض كلساع اوكع ويسحلني...

احس كلبي انكطع وانه اركض لحدما
ابتعدنه عنو صرنه قريبين ع مدرسه الولد
الاعداديه ...

ضلينه ننتظر اخوتي يطلعون هم شافونه
شلون مسحولين بالتراب وادهم الحجار
بعدو بيدو...

صرنه نحجيلهم شلون ضربوني وادهم
شردهم بالطابوك ايوب يكول لادهم يول
اغبر ليش ماطلعت دمو ...

واوس يكلو يول زمال شلون تخلي يمد ايدو
ع ثريا والله باجر الا انعل والدي ...

وقيس يكلو انت اثول ليش ما اجيت علينه
حته اعلمو شلون يكتلهه تايهه الو ماعدهه
اخوه...

شالني فاروق لان حاره وشمس وتعبت من الركض وهم يهدون ويغلطون ورجعوا ع ادهم يكلولو هي هاي الله كدرك علي بس الحجار ...

حصله ضربه ع علباته من قيس وهو يرزل بي شلون مخليهه وحدهه بشارع ويمدون ايدهم عليهه...

وصلنه للبيت بتعب وبدون غده بس نشتري لفات من المدرسه وناكل بدلنه وغسلنه ونمنه شويه ...

الملابس اني اغسلهه اعرف وهم ينظفون البيت ماعدنه مكناسه كلما نشتري وحده جديده من يتكاونون واحد يضرب الثانيه بيهه ويشمروهه ...

يوميه لازم يتكاونون ع اقل شي وماكو سلاح غير بس المكناسه...

يجيبون سعفه من برا ويكنسون والزبل يظل وراهم واني اكلهم مو هيج التنظيف ويصيحون بيه لاتتدخلين ...

من نرجع من الدوام لحد ثاني يوم بس نضحك وواحد يقري الثاني ...

قيس يدرس ادهم يشبعو راشديات مايفرق بين الظاد والضاء وكلساع وتجي كفخه ع راسو...

ايوب يقره وحدو بس من عنده شي صعب يدرسه فاروق واني لو قيس لو اوس يرجعولي املاء ...

من نرجع يفتحون جنطتي يدحكون ع
تحضيري يلكوني كاتبه كل الدرس بدون
نقاط اكتب الكلمه بدون ما اخلي نقاط...

كاتبه اسمي ولانقطه بي يكلي قيس اقري
شووو؟؟

اكله ثريا يكوم يصيح وين النقاط؟؟ صدك
وينهم ولانقطه حته ماينقره الاسم...

خطيه يرجع يتبع الدرس وينقط وراي
ويعلمني وثاني يوم اجي نفس الشي يكلي
وين النقاط؟؟ اكلو نسيتهم بالمدرسه...

يلتفت ع فاروق يكلو هاي تريدهه دكتوره
والله هاي الخمسين ماتحصلهه ...

واوس يداهر بيه ويكلهم لا هاي يقبولهه
سديه بالمستشفى وينهه وين الطب ...

فاروق يسكتهم يكلهم لاتقللون من شأنهه

تكبر وتتعلم محد اجه متعلم من كاعو...

ماادري ليش عندي عقده ويه النقاط اعرف

اقره الكلمه بس ما اكتبهم ...

هاي حياتي البسيطه ويه اخوتي واتمنى ما

تمر الايام ونكبر ونظل ع نفس حالنه ازغار

ومانعرف شنو معنى الحزن...

يتببع... احبكم هوايه

حبايب ممكن متابعه وقراءه القصه لهاي

الحلوه tugaMahmoud

ازمة ضمير ... البارت الثالث

«للكاتبه روزايه»

جبناها طرب معدان

ما ندري بزوايه الروح...

وين مجودره الوجعه..

....

توالت الاشهر بتفوق وكل اخواني ينجحون بدرجات لاتقل عن95 بس فاروق وقيس تعبوا جثير مرات قيس حته مايكدر يتحرك من ظهرو من العماله...

المدير ساعدهم وينطيهم اجازه بس الشغل متعب وحملوا مسوؤليه اكبر من عمرهم...

يجي يلگح (يشمر) نفسو تعبان وتروح علي المدرسه اذا الدوام ظهري يطلعون الصبح واذا صباحي يطلعون ورا المدرسه ..

كل هذا وماهملوا دراستهم بس قيس تعبان حيل ينقهر على دراستو لان شاطر وماجاي يلحك للدروس ...

اجت فتره المراجعه مال فاروق وكعد بلبيت
ابدال مايراجع صار يوميه يطلع للعماله
ومايلحك يشوف الكتاب ...

ابد ماكعد مثل الطلاب وراجع يمكن لو
ساعتين لو3 يقره بيهن والباقي يركض بي
للشغل الحمل زاد وكلنه كبرنه...

انتهت السنه الدراسيه ونجحت بتفوق لصف
السادس الابتدائي واخوتي كلهم نجحوا بتفوق
وكرموهم كلهم وبدت امتحانات فاروق...

جان من يروح للامتحان افرش السجاده
واكعد اصلي الو حته الله يوفقو وينجح جان
من يرجع من الامتحان اتلكا بالباب يدنك
يحبني ...

ويكلي من ادحك لوجهج الحلو كلشي يصير
عندي حلو هاي كلمات فاروق الي يوميه
اسمعهه ...

خلص امتحانات وينتظر النتيجه وحالنه
ماكاعد يتحسن ابوي وامي مايدرون بينه
وين مرات عماتي يمرن علينه بس فاروق
يطردهن وبعد ما اجن...

لان هن نفس الشي هم داعن بالورث ومحد
حجت كلمه حق ومحد من عدهن وكفت
بوجه ابوي وكالتلو لا تطردهم ...

الجيران كلهه تتجنبنه لان بس شباب
وكاعدين ابيت وحدهم ماخلوا شغله ما
اشتغلوهه ...

يدفعون عربانه وباعوا علاليك بالسوك
عماله كلشي اشتغلوا بسبيل لگمه العيش...

اجه موعد النتائج مال فاروق وبيومهه راح قيس يجيبهه لان هو بالشغل واحنه نترقب جيتو...

اجه قيس وكلنه تلگينا بالباب ونسال بشر شطلعت النتيجه؟؟

يول ياب على كيفكم شبيكم خايفين ع فاروق مايجيبهه ناجح ومعدله81 وكسور...

مااعرف بالمعدلات بس الي اعرفه زين وفرحانين واخوتي مهوسين واحد يحضن بالثاني فرحتنه اكثر من عندو ...

ننتظرو شوكت يجي ونبشرو بس اوس ما اتحمل راح يركض للمكان الي يشتغل بي وكالو ..

فاروق جان فرحان بمعدلو بيومهه راح قيس جابلنه عشه كباب ودجاج شوي ع احسابو

هذيج الليله فرحة اخوتي بنجاح فاروق ماتنوصف...

حته عماتي اجن باركن لفاروق ومن دحكن ع البيت شلون تعبان ظلن يحجن ع ابوي ...

عمتي الجبيره ام جاسم رادت تاخذنه يمهه كالت بيتي چبير وعيشوا يمي علما تكملون دراسه ...

بس اخوتي مارضوا كالوا ما انريد انصير اثكال على واحد هنا نشتغل ونعتمد ع نفسه...

... يا عمه مايصير شوفو البيت تعبان وابوكم كل رجى مابي اني بمكان جدتكم اخذوا غرفه اكعدوا بيهه ...

قيس.. مشكوره عمه احنه شباب وعندج بنات وما انريد انقيد احد واحنه مونفرين ست نفرات ...

... يمه شتقيد اني عمتكم موغريبه ورجلي
ابن عم ابوكم والله هو الي كالي مايصير
تعيشون بهاي الخرابه...

يعني الناس شتحجي علينه احفاد الحجي
ابو عماد خير من الله وشبعانين تالي
عايشين هيج ...

فاروق.. شبيهه عيشتنه صح بيت ماعدنه
وتعبان بس ع الاقل ماناكل حرام ولا
اتشاركنه باذيه احد ...

... اني لاحول ولاقوه ياعمه حالي من حال
اخوتي هو ابوكم الي ماقبل ينطيكم من
الوصيه مال امي هي لومصدقه بالمحكمه
محد كدر يحجي بس الموت غلبهه...

والله اني جنت شاهده ع وصيه امي من حاجت ابن عمي يشتغل بالمحكمه كالتلو البيت ونص من البستان لفاروق واخوتو...

بس شفت انت عمك ابو بغداد اجه سوه اسوايات يريد حصتو وابوك هم لو علينه جان اتنازلنه الكم...

فاروق... هذا الحجي بعد مايفيد ماعدنه اب ولاعدنه عم احنه ولد ونكبر ونعيش باي شكل من الاشكال وحتلو انام بشارع محد يكول ليش؟

بس بالله عليكم ماواحد بيكم لا رجال ولاحرمه كال عدهم اخت طفله وين تعيش وشلون تبقه وحدهه اذا طلعوا اخوتهه ...

كلشي انتهى بالنسبه الي اني عائله ماعندي انتي عمتي بحكم قرابه الدم بس كل مكان بكلبي ما الكم ...

هسه شفتي حالتنه اطمنتي علينه شلون عايشين صيروا مره وحده حقانين انتي اول وحده وكفتي ويه اخوتج وردتي حصه ؟؟

موانتي كلتي اريد ابني بيتي وماعندي والله جابهه ليش انطيهه لفاروق واخوتو؟؟

وهسه جايه هالحزه شتريدين؟؟ اهل ماعدنه احنه وحدنه عايشين ومره ثانيه اذا اجيتي ديربالج تذكرين عماد واخو كدامي...

ثريا... فاروق محمل عليهم وقسى بالكلام ويه عمتي وطلعت زعلانه منو بس هو ما اهتم ابد ...طلعت تحجي وتلوم بينه وشلون مااحترمهه ...

حجه ويا قيس كالو يول فاروق موهيج
الحجي تبقه عمتنه شويه خليك احسن
منهم ليش تعامل بالمثل ...

بس مايريد يسمع اي شي منهم يكرهم هم
الي شاركوا بدمارنه وخلونه وصلنه لهذا
الحال...

تلاطشوا قيس وفاروق قيس مايرضى هيج
نعاملهم يكول اكو رب يجازيهم ...

وفاروق يكولو انت تسكت وتسد حلكك
عاجبتك هاي العيشه وتركض ورا لكمه
الخبز وابوك احدث سياره صاعد...

قيس وفاروق دومهم متكاونين حته توصل
بيهم واحد يضرب الثاني ويصيرون مثل
مناكر الديج ورا شويه يله يفلون...

عيشتنه كل يوم بيومو اليوميه الي يجيبوهه
نتسوك بيهه وندفع اجار وبس ماكو ملابس
نشتري بموسم واحد ...

صار التقديم مال الكليات وفاروق ماقبل
يقدم شكد لحينه علي وحجوا اخوتي بس
ماقبل...

حته تعارك ويه قيس بس جان مصر ع رايو
يكلو ابيش اداوم وادرس واحنه لگمه
ماشبعانين ...

يوميتهم قليله ويوم اكو شغل وعشره لا ...
هوايه شباب كاعده ادور شغل مرات مااكو
بناء يطلعون ويرجعون فارغين....

ومرات تجي ايام بس واحد منهم يطلع
والبقيه يرحون يفترون ع غير شغله...

المشكله احنه جثيرين ومصرفنه جثير وهم شباب وبموسم المدارس تصير سالفتنه سالفه وندفع ايجار...

اني صغيره مااعرف اخبز ولايقبلون لذلك نشتري خبز حصه ماعدنه لان مامفصولين عن ابوي وكلو نشتري شرايه ...

كل ما كبروا كلما زاد حقدهم ع ابوي حته بنجاح فاروق ما اجه مايوم كلف نفسوا واجه يشوفنه ويسأل علينه...

شكد اتمنيت ينفتح الباب بيوم واشوفو كدامي هو وعلاليك المسواك واركض علي احضنو...

شكد اتمنيت اشوف امي حته لو بصوره اي شي الهه ماعدنه ولو اشوفهه بشارع ما االعرفهه...

امنيات جثيرة عندي بس للاسف ماشفت
شي من هاي الامنيات ...

دائما اسال بيني وبين نفسي شنو الاسباب
الي خلت ابوي هيج يكرهنه وامي دارت
ظهرهه ومشت..

...

فكره عدم تقديم فاروق للجامعه اثرت
باخوتي حيل ضاجوا علي شلون يتنازل عن
مستقبلو بسبيل يظل يشتغل ...

كلش جان معاند بيومهه حته نمنه بدون
عشا الكل ضايج ومقهور اسمع قيس
يحجي ويكول دمر مستقبلو بسببنه وراح
يتكفل بعيشتنه وهو معدلو عالي...

الليل كله يتناقشون ويحجون ورادوا يغيرون شويه من فاروق بس للاسف كلمتو وحده وماغيرهه ابد

بعد قرار فاروق اخوتي قاطعوا ومايحجون ويا وخاصه قيس وهو اقرب واحد الو...

صار من يجي من الشغل مايكعدون يمو ويعوفوا وحده بس هيج شايل عناد فضيع حته مايسال شبيكم؟؟

قبل ماينتهي التقديم بـ٤ ايام انفجر بي اوس وكالو اذا ماقدمت هسه اهج من البيت وماتلكالي اثر ...

صار الصياح عالي وفاروق يكلهم ماتجبروني بزعلكم ع شي ماايدو.... وهذولو يكلوله لا انجبرك اذا تحبنه واجبك تسعدنه واحنه سعادتنه انشوفك مقدم ...

قيس.. انت زودتهه حيل وعبالك بس انت كاعد تعاني ماعندك اهل بالله عليك اسألك شنو فرقنه عنك احنه هم عايشين نفس احساسك ...

فاروق.. من تحجون فكروا موبس اتصفط حجي اني وياكم قدمت ووراهه شنو ؟؟

شلون اداوم كليه وخطوط ومصرف واني ماعندي وشوكت اطلع لشغل وانتم شلون؟؟ لازم واحد بينه يضحي..

اوس.. فاروق اذا ماقدمت اني ابطل والله وحته البقيه يبطلون وانت ارتاح ...

فاروق.. يول اوس لاتزيدوهه عليه طول عمري عايش بكرامه ما اريد اجرب شعور الذل واسمع كلام يحز بخاطري بالكليه ...

هاي جامعه مو مدرسه ابيش اكملهه ومنين اصرف واحنه انروح مشي للمدرسه...

قيس.. فاروق قدم واذا ظلينه ع حالنه اجل السنه بس لاتضيع الفرصه من ايدك اذا تحبنه والنه خاطر يمك قدم ..

بعد معاناه طويله واول مره اشوفهم هلكد مصرين يله قدم ولخاطرهم اي نيه ما الو بالدراسه ...

دائما يكول اتضحكون ع عقلكم بلاول اشبعوا ابطونكم يله اكوم اصرف ع الكليه ...

طلعت القبولات انقبل هندسه الانبار واحنه بدت المدارس وبدينه انداوم ونفس الروتين اليومي..

مشت السنين والحال مثل ماجان ... اوضاع العراق تازمت جانت بدايه السقوط والبلد يمر بفوضى مو طبيعيه...

انتشرت الجماعات المسلحه لذلك الشغل وكف واغلب الناس سافرت وكامت تجي عوائل مهجره من غير محافظات خاصه من بغداد بحكمهه العاصمه واول من دخلوهه الامريكان..

رجع حالنه للاسوء لان شغل ماكو وصلت المواصيل يطلعون من الفجر يدورون ع عماله ويرجعون بخيبه امل...

فاروق صار هو الكفيل مالتنه يشتغل يوميه بحكم ماعندو دوام واخوتي يدرسون ومرات بالعطل يطلعون وياا بس موذاك الشغل بس يسد جوعنه حته الايجار شهر ندفع وشهر لا...

تعرف ع واحد اسطه جديد وكام يشتغل ويا
ويروح اماكن بعيده بس المهم يحصل
يوميه...

اخذ مهنه مال تطبيك كاشي واخذ شمره
الشغل وكام يطلعوا بيوميه اكثر كل الي
يحصلهن لو ع المدارس لو ايجار ومسواك...

صار عمري17 وبديت ادرك معنى المعاناه
وكمت احس باخوتي واحد واحد الله وهبني
هالاحساس من نظراتهم اقراهم ومرات
اخلص الليل بس افكر بيهم...

انه بده سن المراهقه عندي برزت ملامحي
الانثويه وكمت استحي من اخواني حته
ماكمت اتشاقه وياهم مثل عهدي ...

احتاج ام احتاج اخت تحجيلي تفهمني جثير
شغلات اريدهه بس ما الكه احد للاسف ..

ابسط شي كمت احتاج ملابس داخليه تستر اكثر لان اني شويه مليانه حته كمت اتجنب اكعد يم اخوتي لو انام بجهه بعيده عنهم...

بيوم منهن المدرسة صاحتني وحدنه وكالت بنتي ثريا انتي كبرتي وكلي لامج تشتريلج ملابس داخليه رياضيه لا اطلعين هيج...

لاول مره احس بلاحراج والعبره الي سيطرت عليه افتهمت قصدهه لان اني ضايجه من هالشي بس هزيتلهه راسي واستحيت اكلهه ماعندي احد...

بيومهه رجعت للبيت ودموعي ع خدي اول واحد دحك بوجهي قيس وعبالو اكو احد ضاربني بس ماكدرت احجيلو اني بطبعي خجوله ومامختلطه هواي...

جنت ادحك ع الباب شوكت تجي وحده من عماتي واحجيلهه حته قررت ثاني يوم ما اروح للمدرسه خاف هم تحاجيني المدرسة...

بليل كعدت احل بواجباتي واجه قيس شايل علاكه بيدو خلاهه يمي كال هاي الج وطلع...

كمت فتحتهه باستغراب واشوفهن ملابس داخليه بناتيه وكانوا اخوي عرف بحالتي ...

ماادري شصابني ابجي وابجي جثير جنت محتاجه امي اريدهه يمي ما اكدر اكمل حياتي بدون ام ...

لبستهم واني ابجي دمعتي ماترضى توكف بهاي الحاله واجه اوس ينادیني من شافني هيج يسال شبيج؟؟

ويهدد وانعل ابيو الي محاجيج واسوي هيج وهيج واني ولاسكتت تالي صاح ع قيس ...

قيس الوحيد الي يفهمني قبل ما احجي
ماكال شي بس كال لاوس عوفهه يمي
اخذني بين ادينو وهو رغم عمرو١٧ بس بنيه
جسمه ضخمه...

ضمني بحضنو بكل حنيه وكال...ليش تبجين
اني موكتلج احنه اهلج تستحين من البقيه
اني قيس اي شي تحتاجي تجين دكولينه الي
...

ثريا بلا دموع ع شي مايسوه كومي غسلي
وكملي واجبج ونامي ...

... هم هذولي اخوتي حته من يحجون كولو
بحرگه وباوامر رغم كلبهم الطيب حبني من
راسي وكام حسيته هو محرج اكثر من
عندي...

مشت الايام سريعه وكل سنه ننجح وقيس صار سادس وصدمنه بقرارو من بطل من الدراسه...

اني كبرت وكمت افتهم الحياة اول وحده عارضت كمت ادحك ع اخوتي بالسره واحد ورا واحد يتخلون عن مستقبلهم بسبب ضيق العيش...

كلهم جكايرهم ماتنزل من اديهم ويفرغون حزنهم بالتدخين...

نفس المكاونه انعادت وواحد يرزل بالثاني بس ماقبل يرجع كال لفاروق مثل ما انت بطلت اني هم مالك علاقه بيه...

من كدما ضغطوا علي انفجر كام يصيح كالهم اني ما اريد لو ادرس بكرامه لو ما

ادرس شنو هالذل فلوس ماعندي اشتري
دفتر وتريدوني ادرس...

مالكم دخل بيه يطبني الف مرض كل واحد
يعتني بروحو دراسه ما ارجعلهه ...

سكتنه عنو من شفنا عصب بس ظلت كلمه
حرامات تتردد ع خساره مستقبلو..

حيل انقهرت عليهم خاصه قيس كلش
شاطر كلو يطلع اعفاء لحد السادس بس
يحس بالمسوؤليه وبطل...

التفكير هلكني شنو مصير اخوتي قيس
وفاروق ماكملوا الدراسه مو فاروق كال
الشهاده اسلاح وهي الي راح تخلصنه من
واقعنه المظلم عجل ليش تخلو عنهه؟؟

حياتنه ماشيه يوم بيومه بس المشكله
اخوتي الى متى نظل فقيرين الحال وهم

يجي يوم وادحكلهم شباب متزوجين
وعايشين بحياة الرفاهيه...

اوس اتبع طريق اخوتو وهم بطل ويه قيس
بنفس السنه لان توام ماداوم غير شهر واحد
...

بصف الثالث تعرفت على بنيه من نفس
منطقتنه حبابه وصارت صديقتي دائما
تسالني عن اخوتي واحجيلهه عن عيشتنه...

بديت ارتاح وياهه لان امهه دائما تجي عليه
للبيت وتسالني محتاجه شي ع الاقل اذا
احتاجيت اروحلهم..

بيوم منهن اجت هي وامهه للبيت وشافت
حالتنه امهه كالت احنه عدنه سياره تكسي
يحي واحد من اخوتج يشتغل بيهه...

عبالك انطتني كنز مو لكيت شغله الفرحه ماواسعتني وبس انتظر شوكت يجون واحجيلهم...

اول ماطبوا للبيت تلكيتهم بالخبر كيفوا لان شغلهم موشي كالو اوس يشتغل بيهه ...

ابو البيت هو خرابه ويصعد بلايجار بحجه الوضع موشي واكو ناس كامت تطلع من غير مناطق وتجي هين بمنطقتنه ...

من نجحت من الثالث اجت عمتي الزغيره ام سالم جايبه اشكال وياهه مسواك وملابس ...

وكعدت تحجيلنه عن ايام زمان وتذكر جدتي الله يرحمهه طولت جثير بكعدتهه ...

بحلكهه حجي بس ماتعرف شدكول بس كالت اريد احاجيكم بموضوع ...

بدت تحجي وادحك ع فاروق ضاغط ع ايدو كوه متحملهه وقيس يريد ينفجر بيهه...

ام سالم... اني اليوم جايتكم بشغيله جايه اخطب ثريا لابني سالم احسن ما ادور غريبه وهي بنت اخويه...

فاروق.. ثريا زغيره ومستحيل انزوجهه بهالعمر عمه سدي هالموضوع ...

... لايمه موزغيره الي بكدهه اتزوجن شلكم بيهه اشو انتم عليكم حسره اللكمه زوجوهه وانتم هم شوفوا حياتكم...

وشجاك بسرعه حجيت فكر يله شبيك حاقد علينه من صغرك.....

فاروق... طالبين من عندج ودكولين حسره اللكمه المهم مستورين واختنه ماانزوجهه واذا انزوجهه بعد ماتاخذ شهادتهه...

واذا اخذت شهادتهه انزوجهه لواحد مومن كرايبنه لان ما اريد حته الفظ اساميكم...

... شبيك ياعمه حاقد ع الكل ابوك وامك الي عافوك احنه ياهو مالتنه ...

اني كلت احسن من هاي العيشه عندي بنات اثنين اخذوهن انت وقيس واكعدوا يمي هو بس سالم وانزوجه ثريا...

هم ترتاحون انتو وبالنه يرتاح ليش انشوفكم متلوعين وتركضون ورا الشغل شو خير من الله البستان والمحلات..

فاروق ... عبالي هذا مسواكج مسويته لوجه الله تالي جايتني بخطه وفوكاهه تريدين3 زواجات...

والله يحير العقل شيحجي وياكم بس ما استغرب منو اخوج اكيد نفس الطينه ...

اسمعيني زين ثريا لو اعرف تظل طول
عمرهه كاعده ماافكر ازوجهه لواحد من
عدكم ...

واخوتي لو اعرف يتكسر الشيب بصدرهم ما
اتشرف واخذ منكم تدرين ليش؟؟

لان كلكم وكفتوا وياهم وطلعتونه بالشارع
واحنه نحمي باختنه من عيون الناس ...

انتي المحرضه الاساس بقضيه الورث
ورحتي شهدتي كدام القاضي بان احنه
عايشين ويه ابونه...

وفوك كل هذا حلفتي جذب بان جدتي
ماوصت باي شي وهسه جايه اطلبين قرب
لابارك الله بگربج وخيرج...

الاملاك والمحلات الي تحجين عليهه مرجعهه النه لابد مايجي يوم ويموت عماد وهذيج الساعه يصير خير...

ام سالم.. صدك ماتحشمون وماتعرفون العيبه يول اني عمتك اخت ابوك تحاجيني هيج ...

بس لاعتب عليكم منو الي رباكم اشو الام داحت ويه الرجل والابو ويه النسوان...

فاروق... الحمدلله من تعرفين اخوج عار وشنو طينته ومنو كالج عدنه ام لاتنسين الي ربتنه حجيه حليمه ..

وهسه خلصت محاظرتج وبارك الله بجهودج وتفكيرج...

ثريا... ماانطاهه مجال حته تحجي وطلعت زعلانه مثل ام جاسم هو هذا فاروق كل واحد ينطي طينتو بكصتو ..

من طلعت گبت المكاونه بين فاروق وقيس وهذا يكولو شبيك ماعندك اسلوب وبس تتهجم ماتستحي كل الي تجي من عماتي تطردهه...

فاروق.. يول دخيل ربك تظل اثول وكاتلتك طيبتك اذكرك لونسيت بحالتنه ومنو الي وصلنه هيج ..

تذكر انت واكف ع السكله ادك طابوك وابوك فات من يمك باحسن سياره ودار وجهه عنك وكانو مايعرفك...

اذكرك من رحنه اني وياك يساعدنه ويدفع اجار لو يشوفلنه بيت احسن من هذا وشنو جان جوابه...

كالك روح جيب اختك ازوجهه وانتو اشتغلوا بالسوك ادفعوا عربانه بيعوا علاليك ما اكعد احط بحلوكم...

هذا كل نسيتو من طردنه كدام حرمتو وجهالو وجاي ادافع عن هاي العائله وحق الله الي يجيب طاريهم كدامي ويوكف بوجهي ويحجي لا يكول عندي اخ اسمه فاروق...

مستعد اخلص عمري واني اشتغل عماله وما اخلي هيج حثاله تذلكم قسي كلبك يول وبطل هاي الطيبه ...

قيس.. كلبك حجر بس مو مثلك اني عندك قابليه تكره اني ما اكدر فاروق اخوتك يتعلمون منك انت الجبير مو تزرع بداخلهم الحقد...

ادهم... قيس لاتلوم فاروق اني هم اكرهم واتمنى انتقم من ابوي..

ايوب.. والله اذا الله وفقني الا كلهم اخيسهم بالسجون ..

اوس.. مدكلولي شبيكم عدوانين صح اذونه بس مو معناتهه نسوي مثلهم ...

قيس... شوف اخوتك مشوا على خطاك ومن هسه انزرع الحقد بكلوبهم ...

فاروق.. مو صغار اخوتي عاشوا وشافوا بعينهم كميه النذاله الي عد عمي وابوي ...ذ

قيس.. دروح ظل بهذا حقدك وخلي اشوف وين توصل ...

ثريا... مقهوره على حالنه من يحجون اخوتي وعبالك يحجون ع واحد غريب مو ابوي ...

من هذا الموقف محد دك باب علينه حته عماتي الي جانن يجن بين كل مده بطلن جيه ...

الحال مثل ماهو مستورين الحمدلله وكل سنه ننجح لحدما وصلت لسادس وماكو كل جديد...

هنا اتعس مرحله واجهتهه هي هاي كل اخوتي الخمسه بطلوا يشتغلون ليل نهار بسبيل يخلولي خصوصي ...

كلهم شباب اعمارهم بالعشرين اصغر واحد ادهم عمره19 سنه وبالسادس وبطل...

اوس يشتغل بتكسي جيرانه والبقيه كلهم
عماله بنيه جسمهم ولون بشرتهم كلهه
تغيرت وكل يوم يكبرون سنه...

بس مكابرين ع القهر ويحاولون يعيشون
حياه كريمه بس ينقهرون من يسمعون
بواحد ناجح وراح كليه...

بيوم منهن كاعدين دنيا المغرب واندك الباب
حيل جنت اسوي عشا راح ايوب يفتح
الباب...

سمعت صوت ازلام خشنه ركضت ع الولد
كتلهم مدري منو جانه؟؟ طلعوا برا وبعدين
صاحوا سوو مجال...

ركضت ليجوه وهم فاتوا ماعرف منو الي
وياهم بس شويه وبده الصوت يعلى ...

اخترقت مسامعي كلمة الزلمه وهو يكول...

فاروق ابني كل الي انريده منك بس تحظر

المشيه انت واخوتك جيتكم ضروريه باجر ...

واكفه ورا الباب استمع لحجيهم ..خليت

ايدي ع كلبي يامشيه هاي؟؟

يتبببع.... متابعه ممتعه

موعد التنزيل يومين نشر ويوم استراحة

ازمة ضمير ... البارت الرابع..

«للكاتبه روزايه»

أفرزنهن عدل ..وأعزلهن الخشنات

واخذ كل ثگيله ..وراكزه ..وتازه

أعرفهن وأجيهن

جيه مستنگاه

ما أحب الوجوه أل مالهن عازه...

...

مخليه اذني بالباب واتسمع الهم هاي يامشيه؟؟ اجه اوس اخذ الجاي واني بس اريد اعرف شكو؟؟

فاروق... حجي ابو راضي انت تدري احنه ماطلعنه من البيت بارادتنه ابونه طردنه وبعد كل هاي السنين داز علينه وحته ما كلف نفسو هو يجي..

وهاي كدام الجميع اكول ابوي طرد5 ولد وبنيه واني كتلو ماعندو ولد عجل هسه من تذكرنه دزكم علينه..

صارلو يومين يوميه يدز عمومته وين جان عنه ماسأل صار سنين وحته من ردنه نكسر الشر بيناتنه ورحنالو طردنه للمره الثانيه ...

حجي راضي.. يا ابني نبينا محمد وصانه ما انرجع الاساءه انت ابن وهو اب هالحزه هو بحاجتكم ودز عليكم ...

هالحزه عرف عندو ازلام ويريد توكفولو بمحنتو خلي تفض سالفتوا ونكعد انحاسبو عليهن وحده وحده...

فاروق.. احنه هم احتاجينا جثير وما دحكنه شي منو وطلعنه من بيتوا بعز الحر نفترع دار تلفنه (تجمعنه)..موهسه وكت احسابو بعده ماحان

قيس.. حجي راضي احنه ما انريد ننتقم منو ولا انريد نقلل من شانو گدام الناس بس صدك الي سوا ماينغفر وليومنه هذا احنه نعاني بسببو...

حجي راضي... اعرف يابويه انتم صادكين
بكل حجايه دكولوهه بس ادري بيكم
صاحبين نخوه ع الغريب شحال ابوكم
وعمكم ما اديرون ظهركم الو...

اوس.. ابوي وصلنه حجي من عندو بيد ولد
عمومته كال اني ما اتشرف بيهم وحته ما
يرضى نسلم علي كدام الناس لان مو من
المستوى العايش بي...

اكثر من مره اتلگا وجه بوجه واسلم علي
ويرد السلام كأنو غريب وماطالع من ظهروا
هو هذا يتسمى اب ؟؟

ربينه نفسنه وحدنه لا بيكم چبير ولاصغير
طول هاي السنين مر علينه وكال ادحكهم
شلون عايشين ...

حجي راضي.. ياابني قسما بالله من اجينه هالاسبوع هين سمعنه بسالفتكم ...

كلما نسألو بكول زينين مانعرف مطردكم من بيتو الفاينه الي سواهه والله مومال ازلام...ذ

فاروق... سمعت ياحجي راضي اني مالي حكم ع اخوتي كلهم كبار وزلم والي يشوفو اني انفذو...

حجي راضي.. اني اليوم جاي لداركم وادري كلش زين ولد الحجيه حليمه مايرجعون ضيفهم فشلان ...

يا بويه وجودكم بالمشيه يحل امور جثيره عمكم وابوكم بورطه وتعرفون عشايرنه ماتسكت وتصير مذابح احنه ما انريد الوادم تحجي بطاري الحجي جدكم بالشين...

الله يرحمهم جانوا كافين شرهم وايدهم دوم تمد المساعده بس من راحوا لرحمه ربهم عماد وفلاح كل واحد يغرس انيبابه بظهر الثاني...

اني ماعايش بديرتكم جنت اسمع عن جدك وكرمو واخلاقو من اجيت وشفت ابوكم وعمكم ماكالت غير بس مع الاسف ...

صدك لوكالو اهلنه النار تخلف رماد جدتكم جان ينحلف بحكمتهه وياما ساعدت وادم تالي هيج يجازونهه ولدهه...

هسه احنه مانريد انصير مثل اخلاق ابوك وعمك انريد وكفتكم ويانه وكفة زلم اترجاكم يابويه لاتفشلوني...

صار يومين يجون عليه واكلهم ما ادخل وخاصه من كالو دازين ناس عليكم

وماقابلين بس هسه كلفني الشيخ
واجيتكم...

ايوب... ياشيخ هسه عرفنه شيخ ناصر مو
اخو جدتي حليمه ورا فاتحتهه شو مادحك
بوجهنه وكال شمحتاجين؟؟

حجي راضي.. حدرو هين وخلي نحجي الحال
انتو ولد عماد وكاعدين ابيت جدتكم من
قسموا الورث مچانكم عند ابوكم وطلع
ابوكم خسيس...

احنه ناس ساكنين بالفلوجه ونسمع اخبار
اهلنه من اندز طارش وكل مايجينه الطارش
يكول زينين ...

من اجينه هين عرفنه السالفه من عمتكم ام
سعيد الصغيره وابوكم نكر كلشي وكال هم
طلعوا وحدهم...

هسه اكولكم والله ازين شاربي هذا اذا ما ارجعلكم حككم من بين عيونو وهذا كلام الشيخ ناصر كال وصلوا لفاروق..

گلوا هو زلمه والورا ازلام ينشد بيهم الظهر حگهم يجيهم لباب بيتهم لهاي دز عليكم الشيخ...

فاروق... المطلوب من عدنه شنو؟ وحضورنه بشنو يفيدكم؟؟

حجي راضي... اسمعني يابوي يافاروق انت الجبير وتربيت بديوان جدك وتعرف الاصول والواجب ...

عمك فلاح صار مده من اجه سكن بلانبار يكول وضع بغداد مو زين وخايف ع عائلتوا وهاج من بيتو ورجع لاصلو...

ابوك مامستقبلوا بحكم العداوه القديمه
وكملوهه بمكاونهم ع الورث وصار واحد
يتمنى ياكل اخيو...

عمك عندو حصه من البستان وابوك زارعهه
ويحصل منهه وعايش بخيرهه...

فلاح ماطلب غير حگوا راد ينطي الحصه
حته يبني بيهه وكالو اني ماكاعد هينه بس
يهدء وضع بغداد يرجع...

ابوك تذابح ويه عمك وماقبل ينطي شبر
من الحاوي(البستان) وكالو ما لك حصه
يمي...

فلاح مثقف ودارس وراد يتعامل ويه ابوك
بالقانون لان الوحيد الحاوي هو باسم جدك
الله يرحموا ومن تقسم الورث تقسم هذا
الحاوي بالتساوي..

كعدنه ابيت ابوك وجدكم الشيخ ناصر(اخو
حليمه) راد يحلهه بما يرضي الله
ومايتذابحون ولد الحجي ع مال الدنيا...

ابوك ماقبل ينطي عمك لا حصتو من
الحاوي ولا قبل ينطي غرفتين من البيت
يكعد بيهن ...

هاي صار فوك الشهر طلايبهم ومكاونهم ع
الدار والحاوي ولوما يتدخل شيخ ناصر جان
تكاتلوا ...

رضه ابوك ينطي غرفتين ونص من الحديقه
لعمك وبنه بيهه ع گدو وكعد واستقر
والحاوي ظل لابوك وعمك هم الزلمه
ماحجه كال بس يهدء الوضع ارجع لداري...

هسه ابوك متكاون ويه عشيره ثانيه علمود المي هذولاك كاطعي عن الكاع وميت الزرع...

عمك ما واكف بسد اخو عايفو وحدو بنص هاي المكاونه ومدخله الشرطه وحابسين ابوكم اسبوع ...

حجينه وذمينه فلاح شلون يعوف اخيو وحدو بنص هالطلايب وراح طلع ابوك بكفالتو ...

قبل اسبوع عشيره امناحي هادين ع ابوك وعمك وصايره بالتفك (السلاح) من ورا نهر مي يمر بكاعهم وكاطعي ع الوادم...

ابوك كاتل واحد من ازلامهم وميت بساعتو وهذولاك مايجفون الشر وهسه فصل

مايريدون لو نكتل لو ناخذ حرمه منكم فصليه...

ياعمي استهدوا بالرحمن زمن الفصليه وله ومحد يمشي بي كلنه عدنه بنيات عزيزات شلون ننطيهن ونذلهن...

بس ماكاعد يرضون لو تسلمونه الچتال لو الفصليه وهاي صار اسبوع احنه هاجين ورا الشيوخ بس انريد عطوه ونحلهه بالتراضي ...

فاروق.. شنو هالسالفه هاي وابوي من كونه موكدهه وين يريد يكاون باراضي الوادم...

حجي راضي جيتك ع راسي راح نحضر الكعده مو لاجل ابوي وعمي بس لجل ما تطلع من عدنه حرمه مسبيه ...

انطينه موعد المشيه ونجيكم اني واخوتي وان شاء الله ماكو غير الخير...

حجي راضي.. ابوك يريد يجي يحجي وياكم باجر الصبح واني اكلك ع الكعده ...

فاروق.. لا ما اريد اشوف وجهو الكعده تطلع من بيتك ولا يحاول يسلم لو يحاجي واحد من اخوتي خبرو هذا الكلام..

حجي راضي.. يابويه يافاروق ونعم ماربتكم الحجيه بس المروه مريوده(مطلوبه) مو ابيت ابوكم ابيت عمكم فشله من الوادم شدكول ...

قيس.. ياوادم تحجي عنهه شو كلمن تبره بحزتهه ومحد حجه كلمه الحق لاتشيل همهم لان وادمنه التحجي عنهه شالو مستحاهم...

فاروق... حجي راضي باجر بلغنه بالموعد ويصير خير ..

ثريا... طلع حجي راضي الي عم ابوي رجال معروف وساكن بالفلوجه يجي قليل محد يشوفو ...

كل اهل ابوي عمامو وعماتو ساكنين بالفلوجه حته اهل جدتي حليمه بس واحد من اخوتهه ساكن هين..

انه كبرت واعرف كل العادات والتقاليد عمري18 سنه وعايشه ويه5 شباب وتعلمت كلشي من عدهم...

رحت صبيت العشا حطيته كدامهم وكعدنه ناكل وهم يسولفون بسالفه ابوي ...

ثريا... فاروق خاف ابوي بظهرو لعبه ويريد يورطكم ..

فاروق... ثريا موزغار احنه باجر تجي الكعده ونفتهم صاير ابوج زلمه ويكتل بالوادم ...

قيس... فاروق باجر سيطر ع اعصابك ادري بيك ماتكدر تلزمهه من ادحك ابوي...

ثريا... بس انتو مابيدكم شي اذا بيت مناحي يدورن شر شسوون انتو شبيدكم تحلو...

فاروق... يابنتي ما راح انحل شنو دخلنه بابوج هو رجال مستقل يدور راحتو ...

اكو شغله من زمان اريد احجي بيهه بس ما ادري شنو الي يأخرني مدام الشيخ ناصر وحجي راضي اجو هين لازم احجي واطلع حگنه...

قيس... والله يافاروق ما مطمن لهاي السالفه اني اعرف بيت مناحي دومهم يدورون شر ابنهم جان وياي واعرفهم يوميه فصل ...

فاروق.. اكو قانون ما رضوا بالفصل خلي ينسجن ابوك وفضت راحت ولايتنازلون ...

ثريا.. سمعت حجي راضي يكول يريدون فصليه منين عدنه بنات اني وبنات عمي خاف يسويهه ابونه..

فاروق.. شيسوي مثلا ينطي ثريتي فصليه؟؟

ثريا.. مو بس اني عجل اني خايفه لان ابوي مثل ماطردنه يبعنه..

فاروق.. يولي ياب والله احرك العشيره وبيت مناحي وابوج والي يطلع ورا اذا مسوج بسوء...

شتحجين ثريا انتي ماعندج اخ واحد عندج5 زلم وراج.. ابن ابو الي يتگربلج امو داعيه علي..

قيس.. ماحبيتهه منج هاي السالفه ثريا يولي وين رحنه احنه وتحجين هيج ...

اوس.. والله ابوج الي ننطي فصليه وما انخليهم يشوفون طرف اذيالج ...

ادهم.. غير لو صدك ابوي يلفظ هالكلمه ع السانو والله لا اعلمو تربية حليمه شنو..

ايوب.. اسكتوا احس الدم صعد براسي مجرد ما اتخيلت بس صدك ننطي ابوي فصليه..

ثريا... الكل ضحك على حجايه ايوب واني عيوني مليانه دموع وراسي مرفوع واحساس الفخر المسيطر عليه ...

ياربي اخوتي اخوتي كلشي ما اريد من الدنيا بس احبائي الخمسه ...

ادهم.. اكول يولد سمعتوا حجي راضي يكول عمكم جاي وهو وبناتو..

ايوب.. اي وجاي هو وبناتو شبيك حميت؟؟

ادهم.. لا يول هذني بنيات وغريبات عن الديره واحنه اولاد عمهن ولازم نشوفهن خاف محتاجات شي..

ايوب.. انجب يول شبيك گلبك يرف بس تشوفلك بنيه اثكل يول...

ادهم.. هسه ماعلينه باجر اذا رحنه عليكم الله خلي انمر ع بيت عمي انشوف كتاكيت بغداد..

يكولن بنات بغداد بقلاوه بالدهن الحر هيج تاكل منهه وماتشبع..

قيس... سد حلكك مالكيت غير عمك مو ع اساس تكرهم...

ادهم... انه اكره عمي بس ما اكره بناتو!!

قيس.. عمك وابوك نفس الشي الف رحمه ع روحج حليمه لوعدله جان ماكدر واحد بيهم يفتح حلكو بحرف..

ادهم... يول ثريا حضريلي ملابس الكشخه خاف بنات عمج حلوات يطلعن...

اوس.. كوم ولك عرضك لاتحجي هيج ندري كلبك رهيف بسرعه يحن...

ثريا... ادهم شعل الجو عليهم خلاهم نسوا السالفه وبس يحجون ع بنات عمي ...

كمت غسلت المواعين ورحت للغرفه اقره عندي فتره مراجعه وما اريد التهي عن دروسي ...

فاروق وقيس واوس يطلعون بالليل يم ربعهم وايوب وادهم يبقون يمي ومرات بالعكس...

ثاني يوم كعدت الفجر صليت وكعدت اقره
اليوم اخوتي ماعدهم شغل بس قيس
وفاروق عدهم واوس يشتغل بتكسي يكعد
ع كيفو...

سويت ريوك وكعدتهم ادهم يشلع كلبي يله
يكعد نومه ثكيل ...

وايوب يكعد روحه بخشمو ويتعارك ويه
ذبان وجهو ...

اوس يكعد نشيط بوجهه للسياره يشغلهه
ويرجع يتريك ويطلع...

وقتي يخلص بين الدراسه وبين البيت
وطلبات اخوتي ماتخلص ثريا غسلي
قميصي... ثريا سويلي جاي ... ثريا وين
حذائي ... ثريا ثريا لحدما اتعب وينهد حيلي...

....

نيران...

مواليد1988 سنه2004 جنت سنه اولى معهد معلمات عايشين ابغداد بس اصلنه من الانبار...

بابا اسمه فلاح معلم وماما اصلهه تركماني ربة بيت اسمهه بيان احنه3 بنات وولد واحد...

الجبيره رؤى اكبر من عندي بسنه والزغيره امنيه بصف رابع ابتدائي واخر العنقود اسمه عمر وبعد ماما ماخلفت شالت رحمهه ...

الوضع بعد هاي السنه تازم ابغداد جنت ناجحه للمرحله الثانيه وسمعت بابا يقنع بماما يگولهه انروح فتره ونرجع ...

هنا الوضع مو امان واني عندي بنات وخاصه منطقتنه بيهه امريكان هوايه وخايف عليهن

...

بيان.. فلاح اهلك مايحبوني شلون تريديني اكعد يمهم وبعدين احنه مامتعودين شلون فهمني...

فلاح... هن شكم شهر ونرجع بين مايهدء الوضع اذا صار شي انظل ناكل باصابعنه ندم

...

امي توفت واخواتي كل وحده ابيتهه عندي كاعي هناك ونكعد بيهه وبس يصير الوضع امان نرجع اني هم تعودت ع بغداد...

بيان.. راح اروح وياك بس يافلاح موهناك وتشوفني الويل وكالت اختك وحجت مرت اخوك ترى البيه مكفيني...

فلاح.. كومي لمي الغراض وباجر من الصبح طالعين...

نيران... اني اول وحده تخبلت شلون اعوف المعهد شكد بجينه ع بغداد من طلعنه الفجر واني اشوف الشوارع والاضويه ...

اريد بغداد ما اريد اروح للانبار ما عندي صديقات وبيت جدي اهل بابا حته ما شايفتهم ولانعرفهم...

اصلا هو بابا بنفسه يحجي عليهم ودائما يتردد ببالي سؤال ليش بابا يضوج من اهله ...

وصلنه الانبار تختلف عن بغداد صح حلوه ونظيفه بس مومثل حياتنه حته ماما بس تباوع ومستغربه كولشي يختلف هنا ...

ماشايفين اهل بابا بس سامعين عنهم ونعرف عدنه عم اسمه عماد و4 عمات بس

هذني الي نعرفهن ونعرف بيبي اسمهه
حليمه بس شنو السبب والعداوه هاي
مانعرفهه...

نزلنه اباب بيت جبير حيل ودايرر مدايره
اشجار المنطقه زراعيه وكل واحد بستانه
شكبره مجرد ما اخذت نفس دمعت عيني
على بغداد ...

دك الباب بابا وطلعنه رجال حضن ابوي
ويرحب بينه عرفته هذا عمي عماد ابو فاروق
عنده علم بجيتنه ...

طبينه للبيت استقبلتنه مرته وعنده بنات
صغار بس ماعنده ولد لعد ليش يكلوله ابو
فاروق؟؟

حيل ماعاجبني الوضع احس هنا الكل يمثل
واولهم بابا هو يكره عمي ودائما يذمه منين
اجته هاي الحنيه...

استقرينه ابيت عمي بس اني فضوليه دائما
امشي واتسمع للحجي من جنت صغيره
هاي الحاله بيه جانت ماما شكد تضربني
بس هاي عاده عندي وابد مابطلتهه ...

كلما اشوف عمي وبابا يحجون اركض
اتسمعلهم هوايه شغلات ادور ابالي بس اريد
جواب يرضي فضولي..

مره سمعت بابا وعمي يتعاركون ع بيت
وبستان وبابا يكل لعمي انت ليش متلاعب
بوصيه عبالك لو عرفوا ولدك يسكتون؟

عماد.. لا تكوم تحجي حجي ماصخ ع اساس
انت ماتدري ليش مو انت كتلي خلي نحذف
الوصيه وانطيك البستان الك ...

فلاح.. انت الطماع وطمعت بورث ولدك من
كتلك هيج غير عندك بيت وتلم ولدك
شلون اطردهم علمود مرتك ...

.. ماطردتهم هم مايتحملون الحجي وزعلوا
وراحو وهالحزه شبيهم كبروا وصاروا زلم...

.. تتوقع راح يفوتهه الك هاي العمله لازم
تظل حريص على كلشي حته ماتوصلهم
حجايه منا منا...

... محد يوصلهم هو ابو سالم بس الي يعرف
بالوصيه لان امي خلتهه عندو حته يسلمهه
لشيخ ناصر وماتت وتقسامنه واخذ
المقسوم وسديت حلكو ..

... ادعي ربك ابنك الجبير فاروق مايدري بالسالفه اني وياك انروح بالرجلين ...

ولك عماد شفته والتقيت بي بلحظتهه فز كلبي من عندو نسخه من ابوي الله يرحمو حته طريقه كلامو ...

عماد... وين شفتو وشوكت ؟؟

...رحتلو لمكان شغلو حته اقنعوا يحضر الكعده ومانظل وحدنه ع الاقل يكولون عدهم ولد مو نهمش مثل الغركان...

مالكيتوا كعدت ويه قيس شويه اهدء من فاروق اخذنه وعطينه بالكلام وبعدين اجه ..

اول كلمتين والثانيه ما انطاني مجال حته اتناقش ويا شفت ابوي بعد هاي السنين كلهه ...

واذا عرف ياعماد والله لينتقم من عدنه شر انتقام واخوتو من كلامهم يحترمو ومعتمدين علي...

عماد .. يمعود كلشي مايسوي ماكو شي يثبت الوصيه وشكيناهه وراحت ...

نيران...اتسائل بيني وبين نفسي وين ولد عمي هسه؟ وين ساكنين؟ ويا وصيه جنت شسمع اروح احجي لامي واحصل المقسوم من الرزاله...

كثرت المشاكل بين عمي وبابا ومرت عمي عماد شدت ويه ماما وهم يوميه عركه واشوف هوايه زلم تجي للبيت عمي يحجون واصواتهم عاليه يريدون يحلون المشكله...

لحدما قسموا البيت بالنص وصار عدنه
مشتمل زغير بس ظلوا بابا وعمي متعاركين
وواحد ميحجي ويه الثاني...

مبينين واحد ماطايق الثاني مجرد تمثيل
حته كل واحد بيهم يحصل الي يريده ...

ما ادري شنو السبب الي يدفعني افكر
بسالفه ولد عمي والورث والوصيه كمت
احاول اجرجر بنات عمي عماد الصغار
بالحجي بس جهال مايعرفن شي...

اتمنيت الگه الوصيه واخذهه واسلمهه بيدي
لولد عمي مبينين متعذبين من ورا ابوهم ...

شهر هنا وشفت عمي من ياصنف كل كلامه
بيد مرته شدكول يكولهه بلي ...

ماما جانت ابد ما قابله ع الوضع دائما دكول والله جيتنه هنا راح تسببلنه مشاكل احنه بغنى عنهه...

نيران.. بيوم سألتهه كتلهه ماما وين ولد عمو شو بس بنات عنده؟

بيان... يا امي ولد عمج طالعين وحدهم منهزمين من ابوهم ومرت ابوهم الحيه صار سنين...

نيران... وامهم وين ؟؟

... شكد تسالين امهم مطلقه اكعدي واسكتي وبطلي هالفصول لاترحين تذبينه ابليه شنو من بنيه راح تموتني...

نيران.. دائما امي تاخذني بالعين الصغيره بس والله عقلي شكبره اكو شي بهاي العائله ولازم اعرفه ...

قويت علاقتي بمرت عمي عماد رغم رزايل
امي بس ما اتوب اتسلل لبيت عمي عماد
بالخفيه ومن تدري بيه تشبعني رزايل...

سألت مرت عمي عماد اسمهه بدريه على
ولد عمي وين ساكنين؟ وهم يجون
وشكبرهم؟

بدريه.. ياا اليوم شعندج تسألين عليهم گلعه
تگلعهم همزين خلصت منهم جان هسه
مثل السيف واكفين ع راسي...

... ليش شمسوين؟ وشكبرهم؟

... صاحبين طلايب ويوميه لاگحين عمج
بمشكله ويحل وراهم امهم اطلكت
ولكحتهم وراحت وبقوا بدون تربيه...

هم خمسه فاروق هسه عمرو25 سنه
وقيس واوس توأم اصغر من فاروق بـ3
سنين..

ايوب عمرو21 وادهم19 وثريا يكولون18...

... يعني عندي بنت عم ماشاء الله اول مره
اسمع بيهه واكبر من عندي..

... اي عندج وحده عاشت ويه اخوتهه
ومابطلوهه ويكولون تتدرس وشاطره..

نيران... رضيت فضولي بهاي الاسئله بس بعد
لازم اعرف سالفه الوصيه وليش بابا ساكت
عن هذا الشي وقابل باذيتهم ...

اكو شي يجذبني لولد عمي واحس
بمسوؤليه اتجاهم خاصه من سمعت شلون
ماخذين حقهم...

بيوم منهن اجه بابا يركض وقفل الباب علينه تساله ماما يكلهه صارت عركه وعماد كتل واحد وهذولاك هادين علينه لا اطلعين انتي وبناتج وابنج خلي يمج...

ماما كلش خايفه وبس تردد ايات حقهه وين جنه وين صرنه كله من بابا الي مانعرف شيسوي ....

شويه واجه بابا حجالنه السالفه مال عمي وعليمن متعارك وشلون هذولاك هادين عليهم...

بابا خايف ويكلهه مايقبلون بفصل وخاف يكتلون عماد ...

بيان ... وين ولده مايجون يوكفون لابوهم بهيج محنه عليمن خلفهم لعد..

... ياولد ولج يامره رايحين ناس عليهم
ومطردهم ابنه الجبير كايلهم ماعدنه اب
اكتلو اسجنوا بكيفكم...

... ياعزاا هاي شبيهه الناس متذابحه والابن
مايعترف بابو... هسه شراح تسوون؟

... خابرنه ع عمومتنه الي بلفلوجه حجي
راضي وشيخ ناصر راح يجون ويشوفون
حل...

نيران... استمرينه ع هذا الحال اسبوع ناس
طابه وناس طالعه كمت اروح يم بيت عمي
واسمع مرت عمي بس تحجي وتسب
بالناس...

وعمي كدامهه مثل الارنب حته يخاف يحجي
وياهه ..

زين اذا عمي لهدرجه مطيع وسماع حجي ليش مطلگ مرته الاولى وعدهه6 والله شي غريب...

بيوم من عدهن ظهريه ومانمت كلت خلي اروح يم بيت عمي لان احنه تلفزيونه مايشتغل ومتابعه مسلسل..

دخلت لبيتهم بيناتنه بس سياج وباب المطبخ مالتهم ماينقفل اني متطفله والله لوتدري ماما جان اشسوت..

جان البيت هدوء محد اكو رحت اريد افتح التلفزيون واسمع صوت عمي ومرته(بدريه) طالع من الغرفه...

تقربت شويه جان صوتهم واضح بحكم محد بالبيت واسمع حديثهم ...

عماد.. اسكتي صرعتي راسي بيت مناحي يردون فصل ملايين لو ابيع كل حلالي مايسد...

لو انطيهم فصليه شعندي وانطي هن بنات جهال لو دمي مهدور...

بدريه.. وكل عقلك تبيع املاكك شكلت لروحك من طكيتهم وبكاعهم مافكرت بحزتهه يامصيبتي شعدنه ونبيع لواخوك الجاي حاد اسنونه علينه..

... يامره ساعه شيطان شمدريني تجي بكلبه ردت بس اخوفهم سوو زلمه براسي وهو طكه ونص..

... احمد ربك لسه ماذبوك بالسجن جان محد طلعك روح دحكلك حل انطيهم فصليه واسكت...

... شنطيهم منيلي اني عشر بنات يولو هن بناتج اثنين جهال...

... عندك ثريه جبيره عمرهه18 زوجهه انت ابوهه وانت تقرر اذا بعت الاملاك بيش تعيش ..

عماد ماخليك تبيع شبر واحد دحكلك حل لمصيبتك انطيهم بنتك واسكت

... جنج نسيتي فاروق واخوتو والله مايتهاونون بكتلي ومايخلوني امس ثريتهم ...

... انت ابوهه وتقرر وهي اولهه وتاليهه تتزوج وبيت مناحي خير من الله خاف دكول فگر عليهم ...

... باحرمه اسكتي هاي السالفه ماتنحجي عدهه 5 اخوه والله يثرموني ثرم لو مو ابوهم..

... انت لاتحجي هالحزه بالديوان من تكعد الوادم ويصير الحجي وشفتهم مصرين ع فصل فاجأهم وكدام الشيخ كلهم انطيكم بنتي هم شمدريهم قابل جايين بالكعده ...

... خطيه ثريا هذوله ناس ظلام وخاف ماترتاح وياهم..

.. اول وتالي تزوج لعد خوما يذبوك بالسجن عود وراهه عوفهه عليه اني اروح لبيت ام مناحي واحجي وياهه عندي خاطر يمهه وتزوج حالهه حال البنات ....

عماد.. اي هم صدك هم مايجون للكعده فلاح رايحلهم وما راضين بس هسه اسكتي اذا دحكت حجي بيت مناحي وفصلهم جثير انطيهم ثريا واخلص بروحي...

نيران... افتهمت كل الكلام الي سمعته بنت عمي ثريا يردون ينطوهه فصليه جان بابا قبل يحجينه قصص عليهه ...

بنته قطعه من گلبه وتدرس وشاطره يريد ينطيهه فصليه؟؟

احس النار اشتعلت بيه من راسي لرجليه لازم الگه حل واوصل الحجي لولد عمي...

مدامه يخاف منهم لازم التقي بيهم واحجيلهم على مخطط ابوهم ...

شلون ياربي ساعدني بطريقه اخلص بنت عمي من ابوهه الظالم...

احس جسمي مدخن مجرد ما اتخيل الموقف شلون ينطي گلبه يسوي هيج...

كاعده ابيتنه وراسي يدور من الافكار بيا

طريقه اوصل لولد عمي وخاصه فاروق

شلون التقي بي...

انتفضت من مكاني واجتني فكره ابالي لعلى

وعسى تنفعني وتسهل عليه والتقي بيهم...

يتببع ... متابعه ممتعه...

ازمة ضمير ... البارت الخامس

«للكاتبه روزايه»

مايدرون

هاي الدنيا فطره وبخت ناس وناس

ناس تلگت العاگول ملگه الياس

وناس بگلب جوري ومالگت بستانِ...

...

نيران ... بعد السمعته من عمي عماد ومرته راسي يدور شلون اوصلهم الحجي حته يجون للكعده..

هالمره التزمت الصمت وكلت لازم افكر بطريقه صحيحه حته اوصلهم باي شكل من الاشكال..

فكرت بطريقه كلت خلي احجي لبابا هو يضوج من عمي عماد واكيد راح يساعدهم ...

رحت دكيت الباب على بابا جانو نايمين دنيا الظهر فزززته من نومته واني كلبي يدك الف..

فلاح.. شبيج بابا نيران وجهج اصفر وين جنتي؟

نيران ... جنت يم بيت عمو عماد وسمعته يكول لمرته راح ينطي ثريا فصليه يقصد بنته..

.. منين جبتي هالحجي شو حدري هين خلي افتهم شسمعتي؟؟

..كعدت احجيله الي سمعته ونية عمي كتله بابا انت موكلت الفصليه معناتهه خدامه ويضربوهه لاتخلي عمي يسوي هيج بثريا ع الرغم ماشايفتهه..

فلاح.. هذا الكلام مايطلع لاكبر واحد اني اتصرف اياج تفتحين حلكج بحرف..

.. هزيت راسي بقبول وكام بابا لغرفته همزين بابا راح يساعدهم حسيت هم وانشال من عندي بس صدك عمي ظالم شلون يسوي ببنته هيج..

بليل طلعت اريد اشوف تلفزيون وماما
بالمطبخ يسولفون كلش موحلوه هاي
العاده العندي اتسمع ع الكل ...

تقربت ع الباب اريد اسمع شيحجون اذا
حجي عادي اعوفهم بس وكفني كلام ماما
وهي دكول لبابا ...

عيب يارجال الله مايقبلهه اسمع فلاح
الساكت عن الحق شيطان اخرس روح وصل
خبر لولد اخوك وكلهم ع نية ابوهم...

شنو ذنبهه هاي البنيه بعد كل هذا السمعته
عن اخوك وماكل حقهم وانت تريد تزودهه
عليهم...

... لا بيان راح ادز حجي راضي يقنعهم
يحضرون الكعده ويشوفون بعينهم
ويسمعون كلام ابوهم ..

بيان.. يارجال كتلك صير صلح بينهم مو تريد تشعل مشكله الهه اول مالهه تالي شجاك فلاح شو من اجيت هنا نسيت الرحمه والضمير...

انت بنفسك كلت عنده ولد يهزون الكاع هز والتقيت بيهم وما عبروك ولا اهتمولك ...

... هو هيج لان عاملوني هيج لوتشوفين فاروق ابوي بعينه كلمتين وكالي اتفضل برا ...

صرت هالكبرني كدامه طردني كدام ولد عمي واصلا دار ظهره وما عبرنه بفلسين...

خلي يجي يكعد ويشوف ابو وهم استمتع بمهزله عماد واكيد ابنه ماراح يسكت وعنده 5 ولد متحملين ع ابوهم ...

خلي يهينوا بنص الديوان هم ينهان عماد وهم فاروق تنكسر هيبته كدام الناس لان اكيد يتهجم ع ابو كدام الكل ويكولون ولد عاق...

.. تحجي صدك دخيلك ربي شنو هالحجي هذوله ولد اخوك سند لابنك ...

... اسكتي فاروق الو3 ارباع الاملاك بالوصيه يعني اكثر من النص اذا عرف بيهه اني وابو مزوريهه ضدو مانخلص منو خلي نلهي بسالفه اختو وهم اتقربلو بحجه ادافعلوا...

... لافلاح والله اخذ بناتي وارجع لاهلي منين اجاك هالطمع ومات ضميرك جنت مقتنع ب3 الالف ودكول خير ...

.. كومي منا وسدي حلكج واياج تحجين منا لمن تنحل سالفه عماد ..

نيران... هذا بابا شبي شلون يحجي هيج
وعبالك تخطيط لعدون وبعدين هو فاروق
منو شايفه وهيج حاقد علي؟

سمعت بابا كال لماما باجر الكعده وراح
اروح لفاروق واعزمهم ع عشا هو واخته
واشوف عماد ينهان كدامي من ولده...

بس مستحيل اسكت اني ما اعرف ولد عمي
بس باجر من يجون حتلو اطبلهم للاستقبال
واحجيلهم لا ابوي ولا عمي يوكفوني...

اكلهم عمي يريد ينطي ثريا فصليه وخلي
هم يتصرفون حتلو يزعل بابا جاي يمارسون
ظلمهم عليهم من ورا الفلوس...

ثريا ... خلصت شغلي ع السريع من الصبح
حته اخلص مراجعتي لان الايام تركض وانه
اخاف ما الحك..

للظهر صارت ب12 رجعوا قيس وفاروق تلكيتهم من الباب سالتهم شعجب راجعين بهيج ساعه؟؟

قيس... جان عمج فلاح يمنه وحجه ويانه ع الكعده وتاخرنه.

ثريا.. عمي!! شعجب منو كلف نفسو واجاكم كلمن يدور مصلحتو لاتصدكون بي...

... لا انصدك بعمج ولا بابوج انروح ونفتهم...حضري نفسج ناخذج ويانه..

ثريا.. اني شسوي اروح هي كعده زلم..

... عمج اصر الا تجون والصدك اني ما اعرف اردو لان لح جثير وجان فاروق موهين كلت عيب ارجعوا...

ظل يتوسل واني ما ادري بابوكم هيج
مسوي واوكف وياكم ومن هالخرط الي
بلامعنى ...

... يعني انت مرتاح لسالفه ابوي قيس اني
خايفه التفتت ع فاروق وحجيت ...

كاعد بالكاع ويفرك برجله ... فاروق ليش
ساكت اني مامرتاحتلو وگلبي ناغزني منو..

فاروق.. ليش مامرتاحتلو مايكدر يسوي شي
طلب من عدنه مساعده وراح نساعدو ...

مدام عمج ضد ابوج لازم ادحك حل لوضعنه
لان مايتغير اذا بقينه هيج ...

... عجل ليش اني وياكم؟؟

... كنالو ايهم يبقى يم ثريا مانتركهه لحالهه
كال اريد اشوفهه وكعد يتوسل هي ساعه

انروح ونرجع ثريا تروحين ويانه وادعي الامور
تمشي مثل ما اريد...

.. شنو براسك فاروق؟؟

... جثير شغلات براسي وما اكدر اخطي
خطوه بيهه الا اخذ حگنه وهذيج الساعه
لعلم ابوج ومرتوا فاروق شيسوي..

ثريا... كلام فاروق قلقني ..صبيت غده بين
ماغسلوا وحضرت ملابسهم وفكري
مشغول مامرتاحله ابد..

خايفه ع اخوتي بالذات فاروق اعرفو
مايسكت وخاف يتكاون ويه ابوي وتصير
مشكله منين اجتنه هاي...

اجه موعد لقاء ابوي واكيد راح انشوفو صار
شكد مامدحكتلو ولا سامعه صوتو..

رحنه لبيت جدتي حليمه واني ادحك من الجامه طفولتي كلهه هين هذا البستان وهذا الشارع الترابي وهاي الشجرات جنت العب يمهه اني وادهم ...

اتذكرت جديتي الله يرحمهه شلون جانت تكعد بالباب ودكلهم اكتلو كل واحد يعيل بيكم يول صيروا اسباع...

فززني من صفنتي صوت ايوب وهو يكول وصلنه دحكت ع الباب مغيري ومجددين بناء البيت وباب ثاني مشتمل صغير...

نزلت من السياره ولاول مره اطلع من البيت خلصتهه من المدرسه للبيت...

لزمت بايد قيس ما ادري ليش متوتره وخايفه يصير شي ع اخوتي وين جان كل هاي السنين عنهم...

دكينه الباب مال بيت عمي مال المشتمل
جان ينتظرنه فتحه وبده يسلم ع اخوتي ...

اخذني بحضنو وهو يكول هلا بثريا اخوتهه ...

يشبه ابوي نسخه من عندو ركزت على
عيونو وهو يحجي ويه فاروق ما ارتاحيتلو...

اكو شر بعيونو واكو نوع من الشماته
وشلون الي واحد عنده مكيده ...

ابدي اخذ اخوتي بي اضلاعي واخبيهم واحد
واحد وما اخلي مخلوق يمسهم...

صرت الوم بقيس شكو اجينه وهو يكلي
اسكتي يولي صرعتي راسي...

ماد ايدو النه وهو يصيح تفضلوا تفضلوا
واحنه واحد يدحك بالثاني انحس نفسنه
غربه عن هذا الدار ...

كعدنه بالديوانيه وهو يرحب بينه ومخبوص صاح ع زوجتو وبناتو ...

ام عمر تعالي ولد اخوي اجو صيحي البنات وتعالي...

من كال هيج دحكت ع ادهم عدل كعدتوا وحرك شعرو حته ايوب ابتسم اتذكرنه سالفتو مال البارحه..

شويه واجت مرتو لعمي سبحان الله رغم جبيره بس حلوه جثير حگو عمي يعوف اهلو علمودهه جمال تركماني اصيل...

بيضه وملامحهه حاده والسانهه حلو رحبت بينه وصاحت ع بناتهه كالت امنيه صيحي اخواتج خلي يجن يسلمن ..

ادحك ع اخوتي متوترين هذا البيت طلعنه من عندو مطرودين وبعد مارجعنالو گلبي لاعب من هاي الجيه ...

كاعده بصف قيس الي لابس دشداشه نيلي وملامح التوتر واضحه علي يدحك باركان البيت وعبالك يتذكر طفولتو خاصه هذا المكان جان غرفه جدتي وغرفتنه ...

اوس لابس تشيرت زيتوني لونه المفضل ونظاراته الطبيه عندو قصر نظر ويدحك باركان الديوانيه وشكو لوحه معلكه يقراهه ويركز بيهه...

اوس دائما لبسو يختلف عن اخوته لان يلبس نظارات يفضل البنطرون ع الدشداشه..

ايوب ماعاجبه العجب وبس يحوص وكلساع
اشوفه مدري شيحجي ويه فاروق وفاروق
يخزرو ويهزله راسو...

ادهم من يطلع دائما يصير مؤدب بشكل
وحته مايشارك بالحديث ولا عبالك هذا
الخابص البيت...

فاروق ضليت مركزه بمعالموا اكو شي
شاغل بالو واحس جيتو لهينه بيهه غايه ...

لابس دشداشه بيجي وكاعد بكل اريحيه
بس عاكد حواجبو وهذا دليل ع انو ماراضي
بالي يصير ...

ادحك ع عيونو متروسه حقد وضاغط ع ايدو
مبين تذكر طلعتنه من البيت مطرودين..

عمي فلاح يسولف واخوتي قليل يناقشوا شرحلهم ع السالفه وكالهم هسه تلتم الزلم وانروح وثريا تظل يم البنات

احسهم كاعدين ع اعصابهم بس ما اعرف غايتهم شنو انه متاكده ورا جيتهم شي ثاني مايتنازلون اخوتي بسهوله...

فلاح.. عمي فاروق والله من اجيت هين عرفت بسالفه ابوك ومارضيت ع سوايتو

فاروق.. احنه من اجينه هين ما انريد نسمع مديح من عدكم ولا انريد واحد من عدكم يكعد يبررلي افعالو ..

كلت لحجي راضي وراح اكولهه هين جيتنه هين لاجل غايه وحده حته ماتطلع حرمه من عدنه مسبيه بسبب سخافه ابوي..

قيس.. ياريت تستعجلون ورانه اشغال وثريا عدهه دراسه كل الكلام الي دكولي سمعنا الف مره ...

فلاح.. والله ماعرفت شحجي من ادحك عليهم ياعماد ياعار عندك زلم ينشد بيهم الظهر شلون راح تواجهم؟؟

ادحك على فاروق براسو شي ومبين مايتنازل وعنيد الف رحمه على روحك يا بويه ...

جنت دائما دكول اريدكم اطلعون تهزون الكاع هز بمشيتكم ومن تحجون تسكتون اكبر واحد...

تالي ماطلعنه عليك بس طلع حفيدك نسخه من عندك مبين الحجيه حليمه غارسه بداخلو كل صفات ابوي...

منين اندار ادحكهم الغضب مالي عيونهم لو يدرون بعملة ابوهم شراح يسوون حته ادهم اصغر واحد مطبع باطباع اخو ؟؟

فضلت اسكت حته ما يسمعوني كلمه خشنه لان مايهابون ولاعدهم مانع يهينون المقابل راح انتظرهم وادحكهم بالديوان شلون يتصرفون؟؟

ثريا... احس الجو متوتر وكاعده اهز برجلي لحد ما خله قيس ايدو ع ركبتي يله كدرت اهدء ما اعرف شبلاني وليش هيج خايفه؟؟

كامت مرت عمي بيان وشويه واجت يمشن 3 حوريات اول مره ادحك هيج بنات مثل الي بالتلفزيون صدك لاكالو بغداديات..

فلاح... سلمن ع ولد عمجن وهاي ثريا بنت عمكم عماد..

وكعد يعرفهن على اخوتي ومن يسلمن يمدن ايدهن يصافحن وهذوله تيهوا الاول والتالي...

من يمدن ايدهن مايصافحوهن يكتفون بس بالسلام وانه عيوني تتنقل من واحد لواحد حته ادحك ردة فعلهم...

كلنه كعدنه وعمي يحجي ويه فاروق وقيس وانه كمت كعدت بالجهه الثانيه وعيوني تراقب...

فلاح... انه عندي3 بنات هاي الجبيره نيران سنه ثانيه معهد معلمات ...

واصغر منهه بسنه رؤى وامنيه بصف رابع ابتدائي وعمر الوحيد اصغر واحد عمرو6 سنوات...

دحكت على نيران صغيره وحلوه لابسه
بنطرون اسود قماش وعلي قميص
وشعرهه طويل حيل لحد الورك ومسويتو
ضفيره هنديه...

رؤى هم حلوه بس موبحلاة نيران هاي تنطي
شبه لابوهه حته بيهه خيط سمار عكس
نيران وامنيه عبالك قالب ثلج...

احتاريت المن ادحك لاخوتي لو عليهن
لابسات بنطرونات وحلوات وحجيهن حلو
ومثقفات ...

لفت انتباهي الجبيره نيران ادحك بتمعن
عليهم وتفرك بايدهه احساس غريب انتابني
اتجاهه ماعرف شنو...

اجت عيني ع قيس من رفع عينو اثناء
مايحجي عمي ودحك ع نيران بس بسرعه
نزل عينو نظره خاطفه ...

اوس كلساع ينزع النظاره يمسحهه ويرجع
يلبسهه يمكن انحجبت عندو الرؤيه...

اول مره يكعدون بمكان بي بنات ماشايفين
غير الطاسه والعماله...

ادهم يمكن صرف باكيت كلينس من كدما
يمسح بالعرك شجاهم اخوتي تخربطت
احوالهم ضعيفين امام الجنس اللطيف...

ايوب كلساع يسرقلو نظره ويرجع يسولف ...

فاروق مندمج بالسوالف وما شفته ابد
دحك عليهن ولاكانما موجودات وحته ما
اندار عليهن ...

رغم هن صغار بس اجسامهن مو مثل ماكال عمي اصغر مني عبالي متخرجه نيران...

شويه ونسمع صوت زلمه كال ياالله ... صاح عمي فلاح تفضلوا..

ادحك ع الانسان الي سلب راحتنه طول هاي السنين هذا ابوي ماشايفتو من عمري عشر سنين ..

كبرت وربوني اخوتي احتاجيته جثير بس مالگيتو اخوتي عوضوا مكانو..

عماد... واكف اباب الديوانيه وادحك على الزلم الخشنه الكاعده كدامي ماحركو ساكن ولا انطوني اهتمام...

ثريا بنتي كبرانه وصاره مره بسرعه اتذكرت
سالفة الكعده وشلون راح احجي بوسط
هذوله الاسود..

تگربت عليهم مديت ايدي اسلم ع فاروق
توقعته يردني بس فاجأني وهو يمد ايده
ويسلم ...

هز ايدي بقوه وعيونه تحجي الف كلام وكأنو
يكول لا تفرح جثير اني وراك وراك..

اسلم ع ولدي وعبالك غربه سلامهم بارد
مجرد رد السلام ما اعرف بهالحزه شكول
اكتفيت بس اسلم عليهم...

وصلت لبنتي ثريا فتحتلهه ايدي اريد
احضنهه ما ادري شحسيت بهذا الموقف...

فاجأني تصرفهه جانت واكفه اخر وحده
بصف اخوهه قيس عافتني وراحت احتمت
بفاروق ولاذت ورا وعبالك افتهمت غايتي...

فاروق فتحلهه ايدو وصار تحت جنحو ضاع
عندي الكلام شحجي وشكول وهي لبوه
بوسط الاسود ...

من اجتني بنتي رفل وكالت اخوتهه هنا
احس رجليه انربطت بحبال شلون احجي
بالكعده وهم موجودين وشلون اجو من
كيفهم...

بدريه.. شبيك خايف منهم هم ولدك انت
مسيطر عليهم بنتك وانت حر بيهه...

من ادحكهم ماقابلين جيبهه من عدهم
بالغصب واحبسهه بالغرفه ونزوجهه لاتخاف
اخلي اخوتي يوكفولك ...

... اخاف تكبر واصير علج بحلوك الوادم واني
هاي السالفه مامرتاحلهه...

... اخوي قحطان شرطي وراح يخوفهم
وياخذهه منهم وحته اذا اشتكو عليك انت
ابوهه ويلفهه من يمو...

... كلام بدريه طمني صدك اخوتهه شرطه
واخوفهم بيهم انطي فصليه ولا يهدرون دمي
...

نيران...

كاعده وعيني عليهم اريد واحد من عدهم
بس يباوعلي حته اشرلي واخلي ينتبه بس
ولا واحد منهم رفع راسه...

كاعده احوص بمكاني بس اريد مجال شويه
بس للاسف ماحصلت وانتبهت عليه ماما
وكومتني ...

عرفت نيتي شنو وحبستنه بالغرفه اني
واخواتي وقفلت الباب علينه...

اتمنيت اكسر الحايط واطلع حذرتني ماما
كالت اياج نيران ابوج يموتج هو وعمج ...

ما اتحملت اول مره اجرب شعور الانسان
يكون عاجز كمت ابجي واخواتي يسالن بيه
شبيج...

شلون يصير عمي يبيع بنته وبابا يصفكله
ويركص على جراحهم لحد الان اتذكر
الشعور شلون مؤلم..

لحدماطلعو واني محبوسه بالغرفه ورا
ماطلعوا انفجرت بماما كتلهه شلون
تسكتين عن الظلم تقبليهه ع اخواتي...

انفعلت حيل وعليت صوتي ماحسيت غير
الراشدي ينطبع ع خدي ...

بعدج ماتعرفين عواقبهه ابوج عبالج يرحمج لوعمج الي هان علي ولده وبنته مایاذیج اذا عرف بيج لمصلحتج منعتج حالي من حالج اني...

كومي نيران اطلعي يم ثريا واياج تنطقين بحرف السانج اكصه...

حسيت بيأس فضيع ليش هيج الناس باعت ضميرهه ليش كلهه سكتت شنو ذنبهه خطيه خاصه من احتمت بفاروق شكد انقهرت ع عجزي وما خبرتهم...

فلاح... تحركت السيارات ورحنه لبيت مناحي حجي نوري وشيخ ناصر جان كل كلامهم ويه فاروق ...

مترقب شراح يسوي عماد وشيحجي لو دمه لوثريا واعرفو جبان ...

كعدنه بالمضيف وجثير ازلام جايه وشيوخ
بحكم تعتبر اكو كتل ولازم ياخذون بثارو

حجه الشيخ ناصر وشيخ فلان عشيره
وشيخهم وصار الحديث والوادم تجر طول
بعرض...

اخو المكتول وابو شرانيين وكالو غير
الفصليه لو هدر دمو مانرضاهه وكلساع
يكومون يهدون ع عماد وشيخ ناصر يكلهم
نحلهه بمايرضي الله...

ردنه من عدهم شكد تريدون فصل مارضوا
الا الاحتمالين لو نكتلو لو فصليه...

فاروق واخوتو ماحجو بس يدحكون ما اعرف
شيدور براسهم...

دقايق وعماد فجر القنبله بوسط المضيف وكال مدامكم ماتقبلون بالفصل راح انطيكم فصليه...

توسعت عيون فاروق واخوتو وجهو نظراتهم ع ابوهم مادحك عليهم وكالهم انطيكم بنتي الجبيره ويوكف الدم...

كل الكاعدين صوبو نظراتهم ع فاروق الي عيونه تطاير منهه شرر بس ماسك اعصابو...

اخوتو رادو يهجمون ع ابوهم بس اشرلهم براسو وسكتو....

الشيوخ وحجي راضي الي جابهم ماعرفو شيحجون ومحد متوقع عماد تطلع منو هيج وهذولاك كالو نعتبرهه فضت...

قيس واوس ايوب ادهم كلهم على حافه الانفجار بس احترامهم لاخوهم ساكتين...

الوجوه تترقب وشيخ ناصر عينو ع فاروق

بس يريده يحجي وهو يقرر بحق ابو ...

بلحظه زأر فاروق مثل الاسد بكل قوه

وجبروت اني عمو بلحظتهه ارتعدت من

كلامو الي جان محمل حكمه وقوه الف

شيخ....

يتببع ... احبكم هوايه..

حبايب رساله من البطله كالت اتركي

المتابعين على راحتهم بالتعليقات ينتقدون

الي يعجبهم وحته وان كان على ابوي او اي

شخصيه بالقصه خلي ياخذون راحتهم...

ازمة ضمير ... البارت السادس

«للكاتبه روزايه»

أكابر...

وانتچي اعله الآه

واضحك چذب وتبختر

واكشخ كشخة الصفصاف

بس افياي مايثمر...

....

فلاح... حجه فاروق بكل هدوء والكل تصنتله
وعماد منزل راسو مايعرف شيكول بوجود
ولدو...

فاروق.. ياجماعه الخير اكو بيكم من يعرفني
واكو اول مره يدحك وجهي..

انه فاروق عماد وهذوله اخوتي4 والكاتل
ابوي والمحرض عمي واحنه اجينه هين
للكعده انحلهه مو نأزمهه ...

تريدون فصليه لو هدر دم حاجيناكم
بمايرضي الله وگنالكم ع الفصل واطلبو ديه
شكد ماتريدون...

هاي كلهن ادري بيهن وانتم تدرون كلش
زين اساس الخطأ من عدكم...

بس مال توصل المواصيل انطي اختي
فصليه لحضرات جنابكم لا هاي ماصايره ولا
راحت تصير ...

حاضركم يبلغ غايبكم اني وياكم والمحاكم
اكو شهود واكو دوله ومو اول مكاونه بالديره
وماتنحل...

مناحي.. ابوك الكاتل واريد دم ابني لو من
حرمه لو ادفنو بكاعو...

فاروق.. ابو مزهر شتريدون تعتبرون كلامي اعتبروا تهديد بالي يعجبكم احسبوا وهاي كدام شيوخكم واهلكم...

قسما بذات الله الي يحاول يلفظ اسم اختي ع السانو لهد الديره على راسو وراس اليطلع ورا...

ثاركم وفصلكم تحلو بالمحاكم مدامكم ماتحشمون وكل واحد مسوي نفسو شيخ وماعرف يحل مشكله صارلهه ايام ...

خلو المحاكم تحلهه ابوي الكاتل ابوي يتحمل عواقبهه ما تطلع من عدنه حرمه لا اختي ولا غيرهه الا ع جثتي..

شيخ مناحي... فاروق انت كاعد بديوان هذا حجيك مامقبول بوسط مشايخنه..

فاروق.. ياشيخ ما تعلمني الاصول
ولاتعلمني شلون احجي الي يصفكلكم
تحسبو زلمه والي يوكف بوجوهكم يصير
مايعرف بالديوان...

اعيد على مسامعكم لو تجمعون عشايركم
كلهه ماتوكف بوجهي ووجه اخوتي من
يوصل حجيكم ع عرضي لا والله اهينو
بارضوا ...

... ابوك انطه بنتو واذا ما نحلت الامور هيج
ابوك ينكتل واحنه مانريد دم وهاي ماشيه
من قديم ينطون حرمه حته يوكف الثار...

... المحاكم موجوده وانتو الي تعديتوا علينه
شلتو اسلاحكم وكفتوا بابنه الامور ضدكم
بس انت ماجيتوا بالتي هي احسن خلي
الدوله تشوف شغلهه...

وبعدين لا ابوي ولا غيرو يقرر مصير اختي بكيفو لاتخلون الحجي ينعاد وهذيج الساعه تصير موخوش..

... ماهيج الحجي فاروق ابوكم كتال ابنه وانريد حگو فصليه لو دمو الفلوس ماترد اعتبار...

... ابنكم اجه لدارنه برجلو واسلاحو بيدو ماجان بيدو غير يدافع عن نفسوا ...

كل هذا عدينا ولارضيتو بفصل ولا تنحل بمايرضي الله بس توصل بيكم تنهون خلافكم ع حساب اعراضنه لهنا وبس...

ماراح ياخذ منو غير الحق العام باعتبار قضيه دفاع عن النفس والخسران انتم ...

... انت هسه هددتنه وكدام الوادم تشهد على
كلامك يافاروق وراح يصير دم وثارات
ماتوكف

قيس.. من رخصتكم ياشيخ ازيدك ع كلام
اخوي امو داعيه علي الي يتگربلنه خلوهه
هاي الحجايه باذانكم زين...

انت شيخهم المفروض تهديهم وماترضى
بالظلم مو كاعد تحرضهم احنه ماجايين
ننصح جايين ننطي كلمتنه بس...

... ماهيج الكلام ياشيخ ناصر نتهدد بديوانه
ومن ولدكم ماصارت ولادارت ..

فاروق... اهدد وانفذ اياكم ينفتح كدامي هذا
الموضوع ولاشيخ ولاعشيره تكدر توكفني ...

كدامكم الفصل والمحاكم ماعجبكم روحوا
لدوله تحلهه غير هالكلام ماعندي..

فلاح... كلام فاروق مثل الصاعقه ونزلت ع مسامعنه وع بيت مناحي ...

خسروا الجهتين والقانون يكول هو المتعدي وهذا لصالح عماد بحكم دفاع عن النفس...

توتر النقاش وكل واحد ينطي رأيو وصارت مذابح بالكلام فاروق نهض من مكانو وخله السن تنخلس ..

حجي ناصر صار بين موقفين عملة عماد وشلون انطه بنتو فصليه وفشلتو كدام فاروق لان لح علي يجي للمشيه...

طلعنه من بيت مناحي وانه اركض ورا فاروق واخوتو بس اعصار وهاج ما الحك بيهم ...

اشرلهم شيخ ناصر الكلام بالبيت موكدام الناس ونصير علج بحلوك الوادم ..

انه ماحسبت حساب لهيج كلت فاروق يكوم ينهد بابو ويضربو ويتكاون بالديوان واثنينهم يخسرون وتنزل هيبتهم...

بس كلام فاروق بحكمه وكانو متعلم ع كعدات العشاير خلانه نكسب السالفه لصالحنه وبيت مناحي هم يتوسلون تعالو نحلهه...

صعدنه بالسيارات ورجعنه للبيت وعماد وياي وهم يحجون ويه شيخ ناصر بس يردون يسكتون قيس واخوته فاروق جان ساكت ...

....

ثريا... ما اعرف شصابني من دخل ابوي حسيت بشعور موطبيعي...

حسيته راح ياخذني من اخوتي عيونو بيهه شر ابد مو ابوي هذا هذا وحش كدامي ...

ما اعرف شسوي بدون وعي تلقائيا احتميت بفاروق ما اريد ابوي ياخذني بحضنو احسه راح يأذيني..

شويه واجه حجي نوري وتجمعت الزلم وكالو يله انروح انه ما اريد ابقه هنا اريد اروح ويه اخوتي...

كلت لفاروق ماريد اظل رجعوني للبيت ...

... ثريا ساعه ونرجع ظلي هنا كوه لازم اعصابي ع ابوج..

... روحو بس لاتتاخرون انتظركم...

بس طلعوا واحس واحد وخنكني من رگبتي اريد اركض وراهم واخبيهم واحد واحد من شر هاي الناس...

اخوتي ياناس كافين شرهم مايوم طلع
صوتهم ويه غريب ولا تكاونو حايرين بس
بلگمه العيش...

حته من دحكو بنات عمي وضعهم تغير لان
جابوهه ضيم بضيم لاحبو ولا انحبو ...

كل همهم يحافظون على ثريا ويدفعون
ايجار ويوفرون مصرف اخوتي ماارتاحو من
يوم الي كسرتنه امي...

كاعده واهز برجلي وبنات عمي مدري وين
راحن غريبه بوسط دارج ياحليمه وينج
وتجين ادحكين احبابج شمر عليهم جور...

اسمع صوت نيران بس ما اميز شتحجي
وامهه تسكت بيهه الساعه ماتمشي وعبالك
دهر...

شويه واجن بنات عمي وامهم يسولفن
ويضحكن الا نيران جانت ضايجه وخدهه
احمر ومطبوع علي اصابع مبين واضح لان
بشرتهه بيضه...

انطلقت رؤى بالكلام وتسالني عن الدراسه
واخوتي وين وصلو واني مجرد مجيب الي كل
فكري يم احبابي...

ادحك بنيران امهه شبعتهه تكرص وهي
تحوص مدري شعدهه كلشي غريب هين ...

اجن اخواتي من ابوي اسمهن رفل ورسل
بصف سادس تقريبا مادارسات مبطلات ...

رؤى ... اي حبيبه ثريا فرحنه حيل بجيتج
والله دائما افكر بيج لان ما ملتقين..

ثريا.. اني هم فرحت .

... شلون عايشه وحدج ومدبره العيشه ويه اخوتج..

...الحمدلله مرتاحه واني هسه فتره مراجعه وكاعده بالبيت...

.. حبيبتي ربي يوفقج ويعلي شأنج وتفرحين اخوتج اني اتمنى عندي اخوان بس عمر وصغيرون

... شكرا يوم الالج...

عزا بعيني كمت اخيط واخربط شنو يوم الالج هي شكالت البنيه همزين ماسمعتني ما ادري شبيه الساني تخيط وكولت اوس تخوطين بصف الاستكان..

رؤى... اكول ثريا ليش ماتجون تعيشون هنا اشو البيت كولش جبير ليش ساكنين وحدكم وهو عمو عماد خير من الله ...

.. هاا ما ادري بس احنه هناك مرتاحين..

... اخوتج دارسين لولا؟؟

... فاروق انقبل هندسه وما داوم. والبقيه لسادس وبطلوا...

... ياعيوني ليش ماكمل يله ان شاء الله يعوضه ..

عيني ع الساعه شوكت يجون كمت افقد اعصابي من التوتر والقلق اعرف فاروق ماراح يسكت ابد ومهما يصير...

شويه ونسمع صوت هوسه برا معناتهه اجو بس صوت اخوتي واضح حيل اخترق مسامعي صوت اوس وهو يگول...

ياعيبه العيبه حرامات تسمه ابونه يانذل تفووو على هيج زلم عارات...

... عزا العزاني صوتهم حيل واضح كلنه كمنه
اندحك من الجام وانخاف نبين ومرت عمي
تصيح سوده بوجهج بيان...

ابوي وعمي وزلم غربه وحجي راضي
واخوتي كلهه مجتمعه برا وناس تحجي
وناس تصيح من الهوسه ما اميز شكو ...

بنات عمي صرعن راسي من كدما يسألن
شكو وشكو وامهن مبينه مسالمه وماتريد
مشاكل...

حجي نوري يجر باخوتي يريدهم يدخلون جوا
بس ماجانو يسمعون شي ..

كدام البيت ساحه الي هي نص من البستان
وكلهه واكفه بيهه وناس متكاونه وناس
تهدي باخوتي ..

بهالحظه دحكت ادهم هجم على ابوي ولزمو
من ياختو وضرب ظهرو بجذع النخله الي
بالباب وعبالك يريد ياخذ روحو ...

يربدون يخلصون ابوي من ادهم مايكدرولو
زلم جثيره تسحب بادهم وبس اسمع يكولو
والله اذا نطقت اسمهه بعد لا ازوعك حليم
حليمه كلو...

اريد اطلع تخبلت ابجي ويسكتن بيه اريد
اصيح ع فاروق يحميهم مايتاذون بس زلم
جثيره والصوت عالي خلاني افقد اعصابي...

فكوا ادهم من ابوي وبعدو وعماد يهد
ويغلط على ادهم والوادم تتفرج الولد
يكتلون ابوهم شنو من مصيبه هاي..

اثر الصوت وعماد مدري شيحجي واخوتي
اعرفهم من يعصبون لازم ياخذون حگهم ...

فلاح... ماحسبنه احساب لحكمه فاروق وعبالي يتكاون بنص الديوان بس جاب ابو لعتبه دارو وهد اشبالو علي..

كل واحد بيهم كتله من نار بس انريد نحجزهم صرنه فرجه للوادم وكلهه ادحك علينه ...

عماد انهان بكاعو وبوسط عمامو من ولدو فقد اعصابو صار يغلط ويسب بولدو ويتوعد الهم غصب عنهم ياخذ ثريا ...

عماد... يولو اذا ما اطيح حظكم وادفعكم ثمن السويتو..

قيس.. اذا انت زلمه جرب توصل حدنه والله لادفنك انت وعدل لاعبالك ابونه انت انسان ميت بالنسبه النه..

عماد... ثريا اخذهه منكم وغصب عن شواربكم واريد اشوف يازلمه منكم يطلع وراهه...

ايوب هجم على ابو وضربو بوكس خلا يوكع بالكاع ودنك علي وشالو ورجع ضربو كله ..

يضرب بي وعبالك ملاكم خلا الدم يطافر من وجهو وفاروق ماحرك ساكن ترك اخوتو ياخذون حگهم من ابوهم ..

صوت الزلم وهم يصيحون ابوك يول ابوك هذا بس جان فاقد وعبالك اخذوا شي عزيز منو ...

شيخ ناصر يلوم بفاروق ويكلو امنع اخوتك يبقه ابوكم وسمعته من سمعتكم...

ادخل فاروق وبعد ايوب واشرلهم ياخذون
عماد الي تكسر من الضرب وهو رجال جبير
...

ماكو احد غريب عمامنه وخوالنه بس اللوم
وكع ع فاروق واخوتو شلون يمدون ايدهم
على ابوهم ...

قيس.. لحد يكعد يحجي اصول براسنه وانتم
بلاضمير ما يتسمر اب الي جابنه حته
يخدعنه ونوكف ويا تالي يبيع اختنه كدام
عيونه...

لا والله امو داعيه علي الي يتگربلهه لو مو
ابوي لوعشيره بحالهه نوكف بوجهه ...

...

ثريا... مدري ابجي مدري ادعي احتاريت
شسوي ابوي المفروض سندنه ويوكفون

يحمو هيج تهجموا علي ليش شسوو
وشكال وخلاهم يفقدون اعصابهم...

شيخ ناصر وحجي راضي يهدون باخوتي
وبس يريدوهم يدخلون الدار وعمي فلاح
بس بعدهم ماشافين گلوبهم...

واكفين ويتناقشون وما اشوف غير اثنين
ازلام يهجمون على ايوب وهو داير وجهو
ويضربو براسو بس صوت الزلم وكلهه
تصيح هاها مالحك يضربو لان انتبه ايوب...

جان هذا نصيب فاروق كل ضربه يوجهه الو
توكعوا بالكاع اشوف الزلمه مدمه ومحد
ادخل شيخ ناصر منعهم...

فاروق مثل الاسد الغضبان ويدافع عن
اشبالو شلون انمدت الايد عليهم ليكسرهه
اليوم...

وفعلا الزلمه تكسر ووكع بالكاع واخذوا من ايدو بالگوه...

دخلو اخوتي لديوانيه واني اخذ النفس بصعوبه اسمع نيران دكول لامهه انتي السبب كلو منج ماقبلتي احجي...

ماعندي طاقه اسالهه شنو تقصد بس حيلي رايح وخوفي ع اخوتي استحوذ عليه ...

مرت عمي تسوي جاي وبناتهه يمهه يسالن ماما ليش ضربوا ابوهم شلون يصير وهي تصيح بيهم لاتتدخلن ...

صوت الزلم عالي واخوتي اعلى بس اسمع كلمه والله نكتلو والله اندفنو بكاعو...

مرت نص ساعه على نفس الهوسه وبعدين شكم واحد طلع وضلوا شيخ ناصر واخوته وحجي راضي ...

اجه عمي فلاح ووجهه مايبشر بخير وكال تعالي عمي ثريا شيخ ناصر يريدج...

ياربي اليوم جثير عليه ما اكدر بعد اسنين واني مامدحكه غير وجه اخوتي اليوم احس روحي راح اوكع...

دخلت ويه عمي ورجليه وحده تضرب بالثانيه اول ماجتي عيني ع فاروق اعرفو صاير شي ...

تفقدتهم واحد واحد واسالهم خوما تاذيتو نسيت الكاعدين بس اريد اطمن عليهم..

جاوبني فاروق ماكو شي يولي حدري هين اكعدي...

كعدت بصفو واحس اسناني واحد يطخ بالثاني واني بوسط هاي الزلم..

شيخ ناصر... شلونج ياثريا ..

.. زينه ياشيخ..

... ثريا اخوتج اليوم تكاونو ويه ابوج علمودج وانه بحكم معرفتي هيج اب خسيس ما يتامن بي..

كلت لاخوتج يجون يعيشون يم عمهم بس مارضوا انتي شنو رايج تعيشين يم بنات عمج هاي الفتره حته مايظل بالنه عليج ..

... العفو شيخ بس اني ويه اخوتي وين مايرحون ما اعوفهم والي يسوو هو الصح ما اعوفهم...

ابتسم شيخ ناصر... يابويه حگهم يتكاتلون علمودج الف رحمه على روحج حليمه ونعم ماربيتي ...

فاروق.. شيخ ناصر اني رجال كافي شري واخوتي ماعدهم اذيه اجيت انت وطلبت من

عدنه نحضر الكعده المفروض عندك علم بالي يصير..

انه ما انحط بهيج موقف كدام شيوخ ووادم اول مره اكعد وياهم تحلهه وتنطيني خبر واذا ماحليتهه اني اتصرف...

كاعي وحصتي واملاك جدي كلهه ترجعلي شوف منو الي ضحك على شوارب الزلم واخذهن ...

ثريا... فاروق يحجي بعصبيه وعمي فلاح مشتغل لوكي ويذم بابوي ماعرفت نيتو شنو ...

اثناء الكلام والنقاش اندفع باب الديوانيه وصوت مرت عمي وهي تصيح لا ولج نيران تعالي...

ما انحس غير نيران واكفه بوسط الديوانيه
وبنص هاي الزلم وبضفيرتهه الصفح وايدهه
ترجف...

زكح عليهه ابوهه شعندج نيران امشي
لدارج مايصير يا بويه...

نيران ...

من شفت العركه وولد عمي ودمهم
المحروك وشلون دافعوا عن اختهم ما ادري
شصابني...

خفت لا واحد من عدهم يتاذى ابوي وعمي
ظلام ومستعدين حته يقتلوهم ...

كله من ماما هي منعتني وماقبلت احجي
جان ماصار الي صار وخاصه من اشوف بابا
شلون مكار ويلعب ع الجهتين اتخبل ...

رغم مراهقه بس ما اقبل بهيج ظلم اكثر
شي ضوجني تصرف بابا وهو يتودد الهم
وسوه نفسه الزين وهو نفس عمي مايفرق
بشي...

خليت ماما تلتهي واركض افتح باب
الديوانيه وادخل عليهم بس صوت ماما
وراي وهي تصيح تعالي نيران ...

واكفه بوسط الرياجيل واحس البروده سرت
بكل جسمي خوفي من بابا يمنعني احجي
بس ضميري يأنبني شلون هيج يسوون
بيهم وهم ماعدهم اذيه...

صاح بيه بابا اطلع من الاستقبال بس
الضمير الصاحي بداخلي هو الي مخليني
صامده وواكفه كدامهم...

نظرات بابا الي وهي تخزرني حته اطلع
ماهزت من عندي شعره الي اشوفه كدامي
انسان ماكل حق غيره ومشترك بجريمه
وفوكاهه يمثل وهو ماكل حقهم...

شيخ ناصر... خير يابنتي عسما شر وانتي
داخله بنص الزلم ..

فلاح.. لا شيخ اعذرني متعلمه ع بغداد
ماتعرف عاداتنه .. روحي لغرفتج بابا بعدين
نحجي موهسه..

نيران.. شيخ اني اريد احجي شي لولد عمي ..

كلهم وجهو نظرهم عليه وبابا بس يصيح
عليه اطلع حته جرني من ايدي بس شيخ
ناصر وكفه وكاله اتركهه تحجي ...

حسيت بلحظه راح ياخذ روحي بابا من نظراته بس مدري منين جبت القوه وبديت احجي...

فاروق اني سمعت عمي ومرته من زمان يخططون ينطون ثريا فصليه وهي الي حرضته وكالتله انطي ثريا حته ماينطون فصل..

واجيت حجيت لبابا وكال اني راح احلهه وماعرفكم حته احذركم من عنده وردت احجيلكم بس ماما ماقبلت كالت الزلم يحلوهه...

احجي بسرعه والهث وبابا اتخبل وعيون فاروق توسعت عليه حته خفت من عنده ...

جان مركز عليه وكانما لوحه فنيه كدامه حته
مارمش ابد بس عيونه تحجي الف قصه
مركز ع كل حرف احجي..

كملت كلامي كتله فاروق عمي متلاعب
بالوصيه مال بيبي هم سمعته يكول هو
ورجل عمتي ام سالم مزوريهه لان الكم
حصه بالاملاك...

انت الك حصه هوايه والمفروض الوصيه
ينطيهه لشيخ ناصر بس متفقين وتالفيهه
وما انطوك الحصه ..

حجيت كلامي دفعه وحده وما اعرف
شسوي ووين اروح اريد اطلع بس شيخ
ناصر خلاني اوكف...

التفتت على بابا كاله صدك هالحجي
يافلاح؟؟

..لا شيخنه نيران افتهمت غلط صح سمعت عمهه حجه واجت كالتلي اني ماردت اوصلهه لفاروق حته ماتكبر المشكله ...

رحت حجيت ويه عماد وتكاونت ويا وكال لا جنت اساير مرتي حته ما ادور مشاكل واني صدكتو وانطاني وعد مايحجي ولا يذكر بنته ما ادري باخوي شيطان...

... وسالفه الوصيه يافلاح؟؟

... هاي مالي علم بيهه هسه سمعتهه التفت عليه وكال بابا نيران غير تحجيلي حته اخبر ولد عمج بس وجهلي خزره قويه...

شيخ ناصر .. فلاح انه راح احلهه وكلشي يرجع لاصحابو وسالم دوا يمي ...

فاروق ماحجه اي شي لا هو ولا اخوته بس شيخ ناصر تناقش ويه بابا وبعدين راحو وبابا سوه نفسه بريء..

بس طلع شيخ ناصر رجع بابا لديوانيه بس جان عصبي حيل ما احس غير يهجم عليه ويرفع ايده حته يضربني واني بوسط ولد عمي وشيخ راضي...

غطيت وجهي بايدي بس اجت عيني على فاروق وهو يلزم ايد بابا ويصير كدامه واني صرت بظهره ...

فلاح... عوف ايدي يافاروق اني ابوهه واريد اربيهه واعلمهه شلون تحجي بكيفهه..

فاروق.. تعرف الي يتمرجل ع حرمه هذا شنو اسمو؟

بنتك ماغلطانه حجت كلمه حق وماراح انسالهه هذا الفضل طول عمري..

ولا انت ياعمي راح انسى وكفتك ادري بيك انت ماراضي بجور ابوي وواكف بجانبنه وان شاء الله انعوضك كل تعبك..

راح ناخذ حگنه وحكك ومانسى مواقفك بس اياك تاذي نيران...

فلاح... يا فاروق فشلان من عدكم مااعرف شكول بس اريد احاسب نيران شلون تضم عليه سالفه الوصيه...

فاروق.. هاي عرفنه هسه والفضل الك ولبنتك ...

ثريا... احس راح يغمى عليه ابوي ينطيني فصليه بعد كل هاي السنين ...

ابوي ماكل حقنه ونيران اعترفت علي ليش ابوهه سكتهه يعني اله ايد بيهه...

تصرف فاروق ذهلني شلون يصدك بعمي فلاح شلون مامن بي ياربي ساعدنه منين اجتنه هاي اخوتي بامانتك...

طلعنه من بيت عمي بعد مالح يريد نتعشه يمه بس اخوتي ماقبلو واني احس روحي متخربطه ...

من طلعنه بالباب فاروق التفت على نيران وهي عيونهه حمر باجيه والخدود حمره ..

اشرلهه براسو تعالي اجته تمشي سريع وتتعثر ابوهه جان واكف يحجي ويه حجي راضي..

فاروق.. اخذي هذا الرقم خلي عندج اذا اذاج ابوج لو عمج ابد لاتتردين اتصلي عليه بسرعه...

نيران.. هزيت راسي الو بموافقه بس جنت حيل خايفه من بابا اكيد راح يضربني ...

ثريا... رجعنه للبيت بس طبينه اوس تكاون ويه فاروق ويكلو يول شلون تامن بعمك نفس السم هو وابونه..

فاروق... حدرو هين واسمعوني زين وصلنه لنقطه النهايه ...

يتبببع....

متابعه ممتعه شاركوني بتواقعتكم ...

ازمة ضمير ... البارت السابع

«للكاتبه روزايه»

باچر تگضي واتذكر مواقفكم

واجي والگه الفشل كل حيلة تارسكم

باچر روسكم بالملگه ماتنشال

تدنگ والحچي الينگال يوجعكم...

...

فاروق.. من عمري7 سنوات واني ماناسي
ولا لحظه من العشتو بهذيج الساعه كلما
اغمض جفني تتراكم الصور واللقطات
كدامي...

ابد ما راح انسه شنو من ام عدنه ولا شنو
من اب من جنت صغير اسال بيني وبين
نفسي ليش جدي هيج طلعوا ولدو

يكولون جدي رجال معروف يحب يساعد
الناس وينطي من ايدو جثير والحجيه حليمه

بنت شيخ واخوتهه شيوخ ومعروفين باخلاقهم..

ليش طلعوا ولدهه اثنينهم هيج لا عماد بي مروه ولا فلاح عماتي نسوان وعليهن اهوان من اخوتهن شنو من بشر من يا طينه الله خلقهم ...

احتمال لو واحد يكعد يحجيلي نفس قصتنه واني انسان عادي وعايش بخير جان كلت هذا جذاب ماكو هيج اب ولاعم..

لسه اتذكركم زين من تبجون وتتوسلون بام عديمة الرحمه ومن اصد عنكم الضرب مال ابوكم ويجي كلو بظهري .

ماانسى ولاراح انسه شلون عشنه ايتام وياما وياما فقدت اصدقاء لان يعيروني بابوي

ويكولون عليه فگر واني ما اتحمل واتكاون وياهم...

تدرون اكبر خساره صارت الي وراح تبقى اعظم شي مر بحياتي واني ادحك مستقبلي انهد كدامي وتنازلت عن شهادتي..

اضطريت اترك دراستي والمفروض اني هسه متخرج بس حالنه مايساعد وكلمن يمد رجلو ع كد اغطا..

وراهه كسرتوني اكثر من بطلتو واحد ورا الثاني كله هذا منو يتحمل مسوؤليته غير ابونه؟؟

اليوم الي سوينا وتهجمنه علي وضربنا اكبر غلط وتدرون بيه اني ما اتندم على اي تصرف بس هذا التصرف تندمت علي جثير..

كعدت استغفرت ربي لا يعاقبني بيكم على
مدت ايدنه هاي بس فاض الصبر ومابعد
عدنه حيل

سمعتنه راح تصير ع كل السان ويكولون
كتلو ابوهم ماراح يكولون هو موخوش اب
راح ينزهو ويصير ماكو من عنده...

قيس.. فاروق من الاول كتلك ما انروح
للكعده احنه ماعدنه مشاكل هسه هاي
اجتنه صفح وفوكاهه ثريا بنص..

فاروق.. لا احسن خطوه صارت هي روحتنه
يول لومارايحين جان انباعت ثريا ومحد
وكفلهه وجان ماحجت نيران ..

اوس.. فاروق انت شلون تأمن بعمي وتمدح
بيه يول هذا عار اكثر من عماد ...

فاروق.. يول عجل ماشفتو شلون هجم على بنتو وهي طفله حته ماتستوعب وكفتهه بنص الزلم ...

لو ماخذ ومنطي ويا واتكاون يرجع ع بنتو ياذيهه بالعكس احنه انريدو بصالحنه ويجيب الوصيه هو ..

قيس.. هسه شراح نسوي بعد الصار..

فاروق.. شيخ ناصر هو الخبرني بسالفه الوصيه لان سامع من رجل عمتي ام جاسم ..

اني ماراح ادخل راح ياخذ الوصيه بطريقتو ويعيد التقسيم من جديد وهذيج الساعه من تصير الامور لصالحنه نبدي بدايه صحيحه..

كلكم ترجعون للدراسه تقدمون خارجي
وادرسون بس خلي يصير عدنه راس مال
نكدر نتصرف بي..

قيس.. وانت تعتقد الوصيه موجوده بعدهه
مدامهه ماوصلت للمحكمه ماراح نحصل
شي..

فاروق .. حسب كلام الشيخ الوصيه بشهود
وراح يجيبون الشهود كلهه تشهد بس جاي
يشتغل بيهه بسكوت حته مايلعب بذيلو
عماد...

ونيران رغم صغيره بس جريئه وماتخاف راح
تفيدنه ما انريد نستغلهه لان تتاذى بس
نحاول وياهه بدون علم ابوهه...

لازم هذا الشهر نخلي النقاط ع الحروف
تعبنه صار اسنين واحنه نعاني ..

ادهم.. وراح تسكت عن ابوي مو يافاروق
وين كلامك من دكول ادفعوا الثمن..

فاروق.. يول ادهم مخافه الله فوك كل شي
اني اكرهو ولو يوكع بيدي هسه اكتلو بس
باجر يم الله شحجي ..

اكول حقدي عماني وكتلتوا ادهم ما اكلك
حبو ولاتعطف علي بس اياك تفكر تسوي
شي يغصب رب العالمين...

اني مثلكم بلحظه ذكره لثريا ردت احط طلقه
براسو ديربالكم الشيطان شاطر وياما ناس
خسرت كلشي بلحظه طيش..

خلي ناخذ حقنه من عندو والباقي ينحل
نلوعو ونخلي يضوك المر بس اياكم توصل
للقتل وخسران السمعه...

قيس.. فاروق عمي فلاح نفس الطينه حته بناته مستعد يتخلى عنهن بسبيل الفلوس..

ايوب.. عجيب امرهم من تسقط الاقنعه كلشي ينكشف شلون الهم قابليه يمثلون وشراح يحصلون من هذا كلو...

الي يقهر يحلفون باخلاقهم وهم حثاله المجتمع مثل عمي ادري موعايش بغداد ولاعندو عداوه شجا تخبل صدك الفلوس تغير النفوس..

فاروق.. ثريا انتبهي ع نفسج ماعدنه شي انخسره بس انتي ابوج يلوي ذراعنه بيج ..

ثريا.. انت دكول ابوج يعني معقوله راح ياذيني؟؟

.. ثريا بنظري انتي بعدج صغيره اكو اشياء من تكبرين راح تعرفيهه وهذيج الساعه

كولي صدك ابوي مابي خير وماينحسب ويه الزلم..

سر مضموم بكلبي صار اسنين ورغم كلنه كبرنه بس ما اكدر احجي الكم خلوهه ابالكم ابد لاتستهينون لا بابوكم ولا بامكم..

قيس.. فاروق لا تشغل بالهم خلي الزمن كفيل باخذ حقنه..

ثريا...

من وفاه جدتي لهاي اللحظه ماحاسه بشي ودائما احمد ربي واشكره ع راحه البال عمرهه الفلوس ماتجيب الراحه والسعاده..

بس اليوم جربت شعور غريب احس تكومت المشاكل ع راسنه ونطلع من وحده نفوت بالثانيه..

رغم اتمنى حالنه يتحسن وتصير عدنه
فلوس بس بنفس الوقت ما اريد تصير
مشاكل ويتاذون اخوتي...

سالفه الوصيه ماراح يتركهه فاروق وخاف
ابوي وعمي ياذو المصيبه موبس فاروق حاد
اسنونه عليهم كلهم اخوتي وهالمره لازم
ياخذوهه...

نيران.. بس طلعوا ولد عمي ركضت للغرفه
اختبي من بابا بس للاسف لاول مره اشوف
هذا الانسان الي دللنه ويخاف علينه هيج
طماع وجشع ..

سحلني من ضفيرتي للطباخ واني اصرخ الله
عليك بابا عوفني والله بعد ما اسويهه ..

فلاح.. صايره سباعيه بنت الكلب اليوم اورج ور (احركج حرك) حته تبقين طول عمرج تذكريهه..

صوت ماما واخواتي وهن يتوسلن يعوفني بس لاحياة لمن تنادي...

وكفت بوجهه ماما وحمتني من عنده انهال على ماما بالضرب لاول مره يمد ايده عليهه ويسبهه انسان ثاني الي انشوفه كدامنه...

اذه ماما حيل وامنيه ورؤى مفزوعات واني خاتله جوه الدرج ما انسه هاي اللحظات ابد ..

من كدما فرفحت وابجي ريگي نشف كتل امي واخواتي كلهه تاذت بسببي...

امنيه الصغيره ورؤى مالهن ذنب كل ذنبهن دافعن لماما لازم الحزام ويضرب بكل قوه ...

بعد ماتعب من عدهن وماما كوه خلصت نفسهه من عنده اجه يركض عليه وعبالك عدوته مو بنته ..

ضربني ضربات متفرقه بالحزام لاول مره هيج انضرب من الخوف كمت اصرخ بعلو صوتي ..

تمنيت عندي اخ مثل اولاد عمي من وكفوا بوجه ابوهم مجرد ماذكر ثريا بالموزين...

فلاح... بنت الكلب هلكبرج وما اكدرلج من تكبرين شتسوين توكفين بنص الزلم وتهينيني اليوم اطلع روحج..

... بابا والله ما اسويهه بعد عوفني الله عليك ..

بيان.. فلاح عوف بنتي ياظالم الله ينتقم من عندك والله اذا اذيتهه ما اخليك تلكاني طول عمرك..

.. ماما تحجي بصوب وهو بصوب ثاني اخذني سحل للطباخ وجر الخاشوكه خلاهه ع النار ...

روحي راحت بس مجرد ما اباوع للنار افرفرح مثل الطير المذبوح ...

جر الخاشوكه بكل قسوه وراد يطبعهه ع حلكي بس من كدما احرك براسي انطبعت ع خدي...

صرخت بصوت حسيته وصل لبيت عمي كمت ارفس جوه رجلي واني اريده يعوفني وهو مستمر يضرب بيه بالحزام..

صوت اخواتي وهن يصرخن بابا عوف نيران انبوس ايدك عوفهه...

اجت ماما شمرت نفسهه كدامي وضمتني بحضنهه وصار الضرب كله على ظهرهه...

ليله ما انساهه طول عمري اكتشفت بيهه هذا الانسان مايستحق يكون اب ..

اعترف بخطأي والمفروض ما اسوي هيج وانزل من قيمته بس هو انسان ظالم اكل ورثهم وحرض عمي عليهم وبعده يدعي المثاليه..

للصبح اني ابجي من الحرك واخواتي يبجن وياي امنيه الزغيره دكول لماما خلي نرجع لبغداد خوالي يادبو...

بيان.. ليش يا امي موكتلج لا تسوين هيج ادري بي راح ياذيج طول عمري متحمله الاهانه بسبيلجن ...

مايوم خليتجن تحسن ابوجن موخوش ادمي
حته ما تضوجن منه بس كلشي طلع عن
حده وبعد ما اكدر اضم عليجن..

نيران.. ماما بابا ظالم انسان ماكل حرام
شلون تقبيلهه فهميني شنو فرقه عن اخو
ماقبل لان حجيت الحق وهو رجال مادافع
عن الحق ...

بيان.. اسكتي بنتي الله ينتقم من عنده
وعسه ايدك يافلاح تتعلك بركبتك ...

نيران... دخلت بحرب نفسيه اريد اسوي
هوايه شغلات بس ما اكدر اريد افضح ابوي
وعمي كرهتهم حيل بس ما اعرف شسوي..

تخيلو كميه البشاعه بالابوه الشايلهه فلاح
كام يطب يطلع يسب بماما ويضربهه

ويجبرني اروح اخدم مرت عماد لان مريضه عدهه فقرات..

بس تخيلو الضمير الميت الي بداخله الي يقبل بنته تنهان واصير خدامه لبدريه مو حبا بعماد بس حته يذلني ويذل ماما ..

اروح يم بدريه اكرف شغل وتتامر عليه ومن احاجيهه وارد عليهه تشكي لابوي وصارت ايده والضربه ...

تعبت حيل خلال اشهر اتمنيت اكتله لو ينسجن بس حته نرتاح من عنده ..

ما ادري وين هذا الوجه مضموم شلون صار انسان ثاني مجرد ما اجينه هنا...

بيوم من عدهن جنت نايمه بليل وكعدتني امنيه تريد مي كمت من مكاني اريد اجيبلهه مي بدربي للمطبخ ..

واسمع صوت ماما وهي تستغيث من عنده
ما جنت اعرف شبيه بس اسمعهه تتوسل
بي ودكله فلاح حرام عليك جاي تاذيني انت

اصوات تطلع من بابا مقززه بس والله ما
اعرفهه شنو بس توسلات ماما بعدهه ابالي
وهي تستغيث من عنده..

رجليه اتربطت لا اكدر اوكف واستمع احس
كلبي يتفطر على حال ماما ولا بيه اكمل
طريقي...

اخذت كلاص مي ورجعت ركض وصوت
ماما وهي تبجي ودكله راح اموت حرام
عليك اتحملتك هواي ..

ركضت للغرفه وسديت اذاني خليت المخده
ع راسي واضغط بيهه اريد صوت ماما يروح
من راسي...

اكرص بنفسي بس حته احس بلالم
ويتشتت بالي ولا انسه هذا الموقف ابد...

ثاني يوم كعدت الصبح اباوع بوجه ماما
تعبانه بس تحاول تخفي المهه مثل كل مره
...

واكفه تسوي ريوك وكلنه كاعدين حته بابا
بس اشوفهه تتحرك بصعوبه كمت
اساعدهه مبينه تعبانه...

لفت انتباهي ايدهه من يم معصمهه حمره
حيل سالتهه ماما هاي شبيهه ايدج حاولت
تنزل ردنهه وتخفيهه وكالت حساسيه ماكو
شي...

اباوع لابوي كاعد يشرب جاي ولا مهتم ولا
عبالك هاي الانسانه نفسهه تتوسل بي
البارحه..

اتمنى اكبر واخذ امي واخواتي وانهزم وما
اخلي يلكانه خلال اشهر قليله خلانه نكره
حياتنه ...

كام يضربني ع اقل شي وغير تدخلات عمي
عماد ووصلت بي عادي يضربني لو يضرب
رؤى بحجه بمقام ابوج...

نفس كل يوم اروح لبدريه اخلص الشغل
وبناتهه قمه الوسخ يمشن ويزبلن وكل
وحده جنهه ثور ليل نهار يعلفن...

سايست بدريه بس حته تامن بيه واكدر
احصل شي يخص الوصيه ...

اكثر من مره اشوف عمي يصعد فوك
وينزل شايل بيده شغلات لو مستمسكات
لو شي يعني غراضهم فوك...

بقيت فتره بس اراقب بغراضهم عندي اصرار موطبيعي اريد افضحهم كلهم حته بابا ...

مرت 3 اشهر ضبط واني وصلت لاتعس حاله صرت عباله عن دميه للضرب حته يفرغ غضبه بيه بابا ...

اصرخ واتعارك اكله ليش تغيرت بابا شبيك ليش تاذيني بس موبس اني دائما يتلفظ الفاظ بشعه ويكتلنه كلنه حته دراستنه ماخلانه نكملهه حته امنيه الطفله حرمهه ..

ثريا... التهيت بالدراسه وليل نهار اقره باجر اول يوم امتحاناتي الوزاريه اخوتي نفس وضعهم بس دائما يكلولي ان شاء الله خير...

يوميه اروح امتحن وارجع وادهم هو ياخذني ويرجعني خلصت الامتحانات وانتظر النتيجه...

اسمع اخوتي يتناقشون بينهم ومخبوصين
وما اعرف السبب جنت ملتهيه عنهم...

سألت ايوب شكو شصاير شبيكم
مخبوصين؟؟

ايوب.. ثريا اوس قدم خارجي والسنه راح
يمتحن بس ياخذ شهاده السادس يقدم على
كلية الطيران ..

... شنو شوكت قدم وشو ماكاعد يقره..

.. هسه يبدي يقره ماتدرين بي هو شاطر
وانفتحت الكليه الجويه بس ينجح يقدم ..

... يارب ينجح فرحتني حيل ع الاقل واحد
من عدكم يوصل..

... ثريا تدرين اني اتمنى اقدم بس ماعندي
فلوس!!

.. لادكول اتمنى تحققهه ان شاء الله هسه تتعدل امورنه وتقدم...

... ما ادري ردت احجي لفاروق واكيد يساعدني بس ماحبيت استغلو لان هو ساعد اوس بالي عندو كلت ورا اوس اقدم..

.. لادكول هيج فاروق ابونه وراح يفرح بيك اذا يسمع عندك طموح للدراسه..

.. بس خلي تنحل سالفه الوصيه ونحصل بيت نكعد بي براحه اقدم خارجي وامتحن..

ثريا.. قهرني كلام ايوب شكد متمني يدرس كلهم يحبون دراستهم بس ماحالفهم الحظ ...

بعدني منتظره اعلان النتائج وانفتحت علينه باب من الجحيم...

عصريه وحدي بالبيت واخوتي بشغل وجان
يتكسر الباب حيل ماعرفت شسوي ركضت
للطابق الثاني بغرفه فوك وقفلتهه عليه...

اسمع صوت باب المطبخ انفتح وواحد يدك
على البيبان كسرهن ويصيح ولك فاروق
اليوم انعل اهلك اني عماد هيج تسوي بيه ...

وين رحتو عارات وينكم الا اذلكم واخليكم
تحبون اديه اني اعلمكم..

.. صوت ابوي وهو يهد ويتوعد عليهم خلاني
انسطر احمد الله الف مره ماصعد فوك
وعباله محد بالبيت طلع وسد الباب ورا
حيل...

مانزلت ابد الا صار المغرب واجو اخوتي
اسمعهم يصيحون ثريا ومبين خايفين ...

نزلت اركض ع الدرج واني الهث كدامي
واكف قيس كتلو ابوي ابوي يدور عليكم ..

قيس.. شبيج يولي وجهج مخطوف شبي
ابوج؟؟

... قيس ابوي اجه للبيت ويصيح ويسب
ويغلط عليكم ويكول فاروق الا اندمو...

..ع كيفج يابه ابوج خلص عمره يهدد لا
تخافين حدري هين خلي نفتهم...

صاح فاروق تعال .. كعدت احجيلهم ع ابوي
وشلون هدد واني صعدت بالغرفه...

شبح ابتسامه مرسومه ع وجه فاروق
والمصيبه كلهم نفس الابتسامه...

فاروق.. لاتخافين يولي ابوج وصله تبليغ
المحكمه وهالثار علينه...

... يامحكمه ؟؟

.. رفعت دعوه علي مال الورث وتلاعب بالوصيه وجابو الشهود وشهدوا واكو نسخه من الوصيه عند ابوج ولازم نحصل عليهه...

... هاي شوكت يمه منكم موهينين اخوتي شلون سويتو هيج؟؟

...شيخ ناصر هو ساعدنه وظل يدور ع الوصيه وجاب الشهود وسالفه طويل بس كلهه بدون علم ابوج وهسه من اجا التبليغ هد علينه...

..شكاتبه جدتي بالوصيه؟؟

..كاتبه البيت والبستان النه والقطع الزراعيه الهم يعني اكثر من النصف باسمنه ورجل عمتي ام سالم هو الشاهد الاول...

بس اكو اثنين من ولد عم الحجيه حليمه شاهدين وهم ساعدونه يكولون بحزتهه هددنه عماد وسكتنه...

ثريا.. فاروق يعني راح يرجع حقنه بس خاف ابوي ياذيكم..

... ابوج ماخذ البيت والبستان والباقي بايعوا والي صاير من ضمن حصة عماتي يعني هو هسه ماعندو حته دار يسكن بي ...

.. اني اخاف منو ومن عمي والله ماعدهم مانع حته يأذوكم..

ايوب.. ازيد من هاي الاذيه ياثريا اذا نبقه ساكتين مانحصل شي لازم نتحرك واذا النه رزق يجينه..

ثريا.. اثق باخوتي ومايتصرفون باستعجال ويفكرون بكل خطوه قبل لايخطوهه بس ابقه قلقه عليهم..

عجيب امرنه احنه بني ادم هيج انبيع وننسى بسهوله هيج الفلوس تعمي الواحد وتخلي حته يبيع ضميرو..

ابوي من يخلي راسه ع المخده مايفكر بينه مايكول هذوله ولدي ليش هيج سويت بيهم؟؟ من يشتري اكله مايشتهيهه الهم وخاف جوعانين؟شنو ذنبنه هيج تعاقبنه ؟؟

نيران... طفح الكيل بينه بابا تخبل وخبل ماما اكثر اذيته على ماما كمت يوميه اسمعهه تتوسل بي بليل مدري شيسويلهه ؟؟

بهذاك الوقت عمري16 سنه وبمعنى
الكلمه زغيره ما اعرف كلشي ناس عايشه ع
الفطره ولا تلفزيون عدنه وقنوات ولا
موبايلات حته اعرف..

اشوف ماما من تكعد تعبانه وحته دكوم
تبجي منع عنهه كلشي حته الباب ماتوصله
يخاف تروح لاهلهه ..

اسالهه ماما شبيج تقابلني بدمعه حزينه
دكلي نيران اني تعبانه اني محتاجه امي مثل
ما انتي من تحتاجيني..

نيران اني تعبت حيل ابوج تعبني وماعندي
طاقه اتحمل بعد انتن الي كاسرات ظهري
من صغرجن جان يهددني بيجن والا عفته
من زمان..

... ماما لاتبجين هسه نكبر ونعوضج بس صحتج اهم شي..

... من تكبرين يا بنتي تعرفين معنى كلامي وشكد تعبت اني ..

... حالة ماما ابد ماتسر وبابا متخبل ع الاخر حته يطلع بالكهاوي ومدري وين يروح وبس مشاكل ويتعارك بسوك..

بيوم من عدهن يم بيت عمي عماد واسمع بابا وعمي تعاركوا ع نفس السالفه والورث والوصيه ..

كل الي عرفته فاروق رافع دعوه عليهم واثنينهم اجاهم تبليغ وراح ينسجنون اكيد لان مزورين ...

استغليت الفرصه بدريه كاعده يمهم بالحديقه واني بحجه انظف صعدت للبيتونه

..

بيهه كومه غراض ووسخه شكد قذره هاي المره ياربي لامتهه مدري منين مامنين...

بحجه اعزل وارتب بس اني متاكده هنا لان اشوفه من يصعد يجيب غراض وحته مرات ينطيهن لبدريه تصعد تضمهن..

ردت اعزلهن بس بطلت كلت خاف من الكاهه وبعدين يدور عليهه ويشك بيه يكول انتي نظفتي ...

عفتهه ع نفس الهوسه بس لكيت جنطه سفر قديمه تنشال بالكتف صغيره فتحتهه والكا كومه اوراق شلون راح اعرف الوصيه من هاي الهوسه ...

عيني ع الدرج اخاف يجي احد وادور بالاوراق
لكيت ورقه مطبوكه فتحتهه بس مكتوب
وصيه وجوه توقيع4 شهود ماقريتهه خفت
لا احد يجي بسرعه رجعت الغراض ونزلت..

لابسه دشداشه بيهه جيب بصدرهه ضميتهه
بي وكلبي يدك سريع كلساع اخلي ايدي
عليهه اطمن موجوده...

لازم استعجل واتصل برقم الي انطانيا فاروق
بس الي ادري بي ثريا كالت ماعدنه تليفون
واصلا النقالات بس الطاك عنده لان بدايه
السقوط والناس موكلهه اشترت ..

حته احنه ماعدنه بس عدنه التليفون الارضي
ركضت للبيت طلعت الوصيه ضميتهه
بملابسي وطلعت الرقم الي انطانيا..

كلساع ادور مجال بس اريد اتصل لا
تشوفني ماما لو امنيه وتروح تفتن عليه ..
عصريه جانت كلهن طلعن بالحديقه واني
ركضت ع التليفون ...

دكيت الرقم بالتليفون ابو الفره ومخليته ع
اذني وكلبي يدك سريع وعيني ع الباب لا
يجي بابا ويسمعني..

دك هوايه يله انرفعت السماعه صوت بنيه
ناعم وهي دكول الوو..

... هلو ثريا اني نيران بنت عمج اريد فاروق
بسرعه!!

... العفو عيوني اني موثريا متوهمه..

.. هذا الرقم متاكده من عنده لعد انتي منو؟؟

..شطالبه حضرتج اذا فاروق انتظري فد عشر
دقايق ويجي واتصلي..

نيران... سديته من عندهه واني صافنه منو هاي البنيه وفاروق مامتزوج وماعدهم تليفون ؟؟

وتعرف فاروق وكالت انتظري منو هاي؟؟؟

يتببع....

مقتطفات من مستقبل القصه..

الحدث 1

نيران .. كاعده ورجليه ترجف وكلشي بيه منهار مد ايده على خدي ورفع خصله من شعري وخلاهه ورا اذني وهمس يم اذني ماراح انساج ابد روحي بفالج وعيشي حياتج بس بنفس الوقت ماراح اسامحج لاخر لحظه بعمري...

الحدث2

حكمت المحكمه حضوريا على المتهم .....
بالسجن لمده15 عام من يوم الاعتقال...

حبايب لاتنسون دعواتكم لشبابنه الله
يحفظهم وينصرهم ويرجعهم سالمين
غانمين يارب...

ازمة ضمير ... البارت الثامن

«للكاتبه روزايه»

ما تدوم الدنيا لحد طبع بلدنيا تدور

صح فقير احوالي هسة وعاكسة وياي الأمور

لكن اني عيوني شبعت شافت جنان وقصور

ومن ترده الحال بيه مازلت عبدا شكور

اني عنبر لمن اطفة ومن أوج مثل البخور....

....

نيران.. سديت التليفون واني افكر منو هاي البنيه؟يله ماعليه المهم احصل فاروق ..

مرت ربع ساعه ضبط ورجعت اتصلت بس انرفعت السماعه اجاني صوته الوو نيران..

..هلو فاروق شلونك

.. هلو نيران شلونج انتي ابوج خوما اذاج؟

.. زينه اني اتصلت عليك وطلعتلي بنيه عبالي ثريا..

.. لا هاي زوجة صديقي اني منطيهم علم خاف تخابرين لانو ماعدنه تليفون بالبيت وهم قريبين من بيتنه ..

.. فاروق اني لگيت الوصيه ونسخه منهه عندي واخاف يكشفوني تعال اخذهه باقرب وقت بابا متشدد علينه وما نطلع..

فاروق.. فاجاني كلام نيران رغم جنت متوقع نيران هي الي راح تساعدنه وراح تاخذ الوصيه بس ماحسبتهه بالهسرعه وبعد ماسمعت من الشهود ع اساس تلفت وشاگيهه..

بس بعدهه طفله وخاف تتاذى ما اريدهه تتعرض لمشاكل بسببنه وخاصه ابوهه اضرب من ابوي بالف مره ..

نيران ضمي الوصيه واياج تخطين خطوه بدون تفكير وصيري حذره راح احاول بكل الطرق اجيج واخذهه ..

نيران.. ماشي فاروق راح اسده لاتجي ماما هسه مع السلامه..

كلش خايفه وقلقه بنفس الوقت خاف يكشفوني لان بس اني ادخل بيتهم وخاف بابا يعرف ويعاقبني ..

كمت بليل ما انام منا ماما وصوتهه دائما اسمعه ومنا قلقي وخوفي من مصير مجهول كلساع اتخيل عمي يجي عليه ويعرف بيه اخذتهه لو اتخيل بابا يحرك بيه ..

احس نفسي راح اصير مجنونه التفكير مهلك ما انطي مجال لدماغي يرتاح وين ما اكو شي سيء افكر بي حته النوم طار من عيوني وكمت اسهر الليل كله...

ورا اسبوع من مخابرة فاروق اجه بابا كال تهيرو(تحضرو) معزومين ع عشا يم فاروق..

بيان.. شعجب عازمنه هو ما يطيقنه اصلا..

... اني جثير اتودد الهم وقويت علاقتي بيهم لان ياحرمه القضيه كاسبهه فاروق وع ساعه نتهجول من هين عزمتو اكثر من مره ماقبل كال جيب البنات وتعال...

نيران.. ماما وبابا يتناقشون واني معجبه بذكاء فاروق شلون استغلهه وشلون خله بابا يأمن من ناحيته من يحجي بابا مطمن حيل ..

ركضنه طلعنه كل ملابسنه وحايرين شنلبس والبس وانزع وبابا خبصنه وهو يصيح يله استعجلو وواكف ع راسنه...

....

ثريا... عزيمه بيت عمي مااعرف بمناسبه شنو اخوتي مايسولفون وصايرين بس

يتهامسون ولا واحد من عدهم يحجي كلما اسألهم كالو مالج علاقه..

الي عليه بس طبخت رغم ماعدنه وهذا الشهر دفعنه ايجار بس جانو متلهفين ع العزيمه ايهم يطك اصبع ويكول يول جانه الخير جانه..

كلت لاوس منين عدنه فلوس حته نعزم ونشتري مابيهه داعي..

كالي لايولي هاي العزيمه راح تفتح علينه ابواب الخير وتعوضنه بس لا تشائمين جنج بومه..

جنت اطبخ وهو يمي ياكل بخياره اريد افتهم شي من عندو بس كلامه مدري شلونو..

ثريا... شبيكم صرتو تضمون عليه خاف حاطين عينكم ع وحده من بناتو..

... دخيل هالمخ هذا مالگينه غير بنات فلاح

اخو عماد ننعجب بيهن مو قلة بنات ..

.. اني عندي احساس واحد من عدكم يحب

من بناتو بس ما ادري منو؟؟

.. صايره تحجين بالحب ست ثريا اشتغلي

والصمي وراح سادس وانتبهي ع دروسج

وعوفج من هاي الخرابيط محد يحب من

عدوه ..

... شبي مايتفاهم اوس هو اني شكلت عبالك

كتله اني الي احب...

حضرت كلشي واحنه بانتظار عمي وبناتو

كولت ادهم العائله الملكيه...

قيس وفاروق بالشغل والبقيه موجودين

صرعوا راسي من المناگر مايكعدون5

دقايق اذا ما تناگروا وواحد يكول لثاني انجب

..

دحكت ع الساعه بـ5 ونص هسه ع جيه

كمت طلعت المواعين وغسلتهم وخليتهم

بزاويه المطبخ ماعدنه كاونتر...

صدك شويه واندك الباب راح ايهم يفتحو

ويمشي ويعدل بشعراتو ويفرك ايدو

ويمسح وجهو..

تلكيتهم بالباب رحبت بيهم بس عمي ما

ارتاحلو ابد حته سلمت علي سلام بارد...

امهم حيل حبابه والبنات طيبات رؤى مرحه

وتشاقه وامنيه فد وحده بس تتدلع ...

اما نيران هاي البنيه ليش احسهه تدخل

حياة واحد من اخوتي مجرد احساس لا اكثر..

لابسه بنطرون قماش وعلي قميص وردي
ونفس الضفيره الصفح مخليه الشال ع
النص بس كعدت نزعتو...

التهو اخوتي بالسوالف وعبالك عمي
صديقهم ولاجنه عدوهم لازم عدهم غايه
بهاي السوالف..

صحت البنات يمي بالمطبخ واني وياهن
انسولف ويحجلي عن بغداد شكد حلوه
جانت وشلون صارت من صار السقوط ...

طلعت الخيار والطماطه وكعدت بالكاع اثرم
زلاطه وامنيه كاعده جنهه فاره بحجة تضوك
الخيار خاف مره وكلو اكلتو ع النص..

سمعت الباب انفتح يعني اجو فاروق
وقيس دحكت ع نيران عدلت ضفيرتهه
وعدلت قميصهه..

لفت انتباهي اثر بخدهه ماجان موجود قبل سالتهه كالت وكعت بس مومال وكعه واخواتهه وحده ادحك ع الثانيه...

دخلو فاروق وقيس سلموا وبوجهم للحمام يغسلون واني بديت احضر بالعشا ومرت عمي ويايه..

بدينه انصب وانخبصت دحكت ع نيران ماكو اختفت شويه واجت من الحديقه سالتهه امهه كالتلهه شفت الحديقه حلوه وجنت اشوف الورود...

كلنه كعدنه ع السفره ناكل وعمي يحجي بطولاتو وشلون جان عايش ببغداد وهو انسان نزيه مقتنع براتبو وماقصر ويه عائلتو ويكول اني مايوم اذيت مخلوق واحب اساعد الناس ومارجعت واحد دك بابي هذا كلام عمي المنافق ..

انتبهت ع نيران تسرق نظرات اعجاب ولمعه حب بعينهه كلساع ترفع راسهه وترجع تنزلو ياترى المن هاي؟؟

راقبتهه طول الوقت نظرات اعجابهه ولمعه عيونهه وتعدل ضفيرتهه الصفح كلهه جانت صوب قيس الي مارفع راسه ابد ولا دحك عليهه..

ابتسمت بداخلي قيس طيب الى درجه مايكدر يكره حته الي ياذي ونيران كلبهه طيب ودليل مساعدتهه لاخوتي معقوله راح يوكع بحبهه..

فاروق يحجي ويه عمي ومندمج وامنيه الفصعونه كاعده بصف ادهم ومرتجيه ع رجلو ودكلو عيونك حلوات انطيني ارموشك بس يومين وهو يضحك عليهه..

كملنه عشا ولميت السفره وساعدني البنات
بغسل المواعين ورحنه كعدنه يمهم ..

نيران... من دخل فاروق وقيس اجتاحني
احساس غريب واني ادحك لقيس وهدوءه
وشخصيته..

اكثر واحد عجبني بيهم هو هادىء حيل
وعيونه حيل حلوات لونهن عسلي وبيهن فد
جاذبيه غريبه عيونه من النوع النعسانات
ونظرته مثل الواحد الي منعس ومايكدر
يفتح عينه..

دخل غسل وطلع برا لابس تراك نيلي
..فاروق كاعد يم بابا واني استغليت ماما
واكفه تصب ويه ثريا وطلعت ورا..

جان واكف بالحديقه ولازم جكارته بيده وشايل الصونده مال الماطور يريد يسحب مي..

صحته ع كيف قيس قيس!!

التفت عليه وشمر الصونده ودنك بالكاع سد الحنفيه وجكارته بحلكه وتقرب اتجاهي گلبي يخفق سريع..

قيس.. هاا نيران...

.. قيس اني جبت الوصيه هاك اخذهه لان فاروق ملتهي ويه بابا واخاف ماتصير فرصه ..

سلمتهه اله وهو مدنك عليهه فتحهه يتاكد من عدهه واني اباوع ع ملامحه..

اول مره اشوفه من قرب ملامحه حاده اسمر وعيونه حلوه رمشه كلش طويل وشعره

حيل حلو معلي شويه ومحدده من الجوانب
وعنده شامه بطرف حاجبه..

اول مره اشوفه بهالقرب من اجونه بالكعده
وشفته باوعلي بنظره سريعه ومن دخلت
عليهم للاستقبال كدام الشيخ جانت نظرته
بعد احلى حته ماعرفت افسرهه..

رفع راسه وباوعلي كال شكرا نيران
ماقصرتي بس انتبهي ع نفسج زين واذا
احتاجيتي شي احنه موجودين..

.. شكرا ماتقصرون..

.. ركز بوجهي وكال شبي خدج شنو هذا
الاثر؟؟

...ارتبكت بسؤاله كتله لا تعورت وكعت ماكو
شي بسرعه عفته ودخلت للمطبخ وايدي ع

صدري احس گلبي يدك باذاني مدري شجاني...

عيني مانزلت من عنده وكلساع انتبه ع نفسي واكول نيران عيب استحي شنو هالتصرفات تخبلتي ...

بس هو ابد ماعبرني ولا حجه وياي ولا حته باوعلي مثل ما باوعتله اني..

كال بابا يله انروح كمت خليت الشال شلون ماجان ع راسي وطلعنه ..

طول الطريق بابا يمدح بيهم ويكول حبيتهم ولازم اوكفلهم واساعدهم عماد مو وجه نعمه وبهالحجي مدري صدك مدري جذب..

...

ثريا...

اليوم موعد النتائج واني گلبي نار كلساع
ادهم يكلي هسه تجي محمره وتاليتج
انعينج فراشه بالمستوصف ..

وصلت بيه من الخوف كمت ابجي وهم
يضحكون ساعه ينصبون عليه وساعه
يمدحون بيه... قيس هو راح يجيب النتيجه
واني الوب مثل الوحده جاي تطلك ...

تاخر جثير وانه بدت اعصابي تنهار سمعت
الباب انفتح لو احس رجليه ماتساعدني بعد
ادفع بادهم اكلو روح جيبهه وهو يكول يولي
احس روحي تعوقت..

اسمع صوت قيس وهو يصيح ثريا يول
ثرياااا..

ماكدرت اتحرك خطوه سديت اذاني ودموعي تجري حسيت على ايوب وهو يخلي ايده ع ظهري ويهديني ..

قيس.. يول ثريا عزيزتنه حبيبة گلوبنه والله ورفعتي راسنه..

ايوب.. احجي قيس شكد معدلهه؟؟

.. معدلج91 الاولى ع مدرستج والمديره توصلج سلام وتباركلج...

تعالي هين يولي لاتبجين خلي اضمج بين اضلوعي..

ثريا.. بدون كل وعي احس كلبي راح يوكف شمرت نفسي بحضن قيس وابجي وهو يضحك بفرح..

هوسه اخوتي وصياحهم وفرحتهم لحد الان اتذكرهه احلى يوم مر بعمري هو هذا اليوم...

ادهم يشيلني ويفر بيه وعبالك ثريا ام6
سنوات خجلانه شايلني ويفرني ويصيح
اروح فدوه ونذر لثريتنه...

لسه اتذكر ردة فعل اوس لزمني من راسي
ويحبني من راسي ومن كصتي وخدودي
ويرجع يضمني لحضنه ..

دموع فرح متجمعه بعيونهم ومايعرفون
يعبرون عن الي يحسون بي..

انتظر فاروق ع نار اريدو اريد ابشرو ابويه
حبيبي سندي اتنازل عن مستقبلوا بسبيلنه
..

كلماته الي خليتهن كدامي حافز وهو يكول
اقري ثريا لا تخيبين ضني فرحينا مثل ما
فرحناج...

بس انفتح الباب ركضت الو مثل الطفله
بعمر6 سنوات جان شايل علاكه بيدو ذبهه
بالكاع ولفني بحضنو..

حضنه امان يعادل عشيرتي وديرتي كلهه
مستحيل بيوم اعيش لحظه الامان بعيده
عنو هو خيمتنه

عندو علم بالنتيجه حبني من راسي ويمسح
دمعتي كلماته ترن باذاني ..

رفعة راسي بنيتي امشي بفخر والكل
يباركلي بنجاحج ما اعرف شلون اوافي حقج
بس ان شاء الله كدرت ولو بشي بسيط
اكون وفيت وماقصرت..

اتمنيت هنا ويتوقف الزمن لحظات الفرح
تكون قليله بس مجرد

ما استعيدهه احس وكانو انعاد الموقف من جديد وارجع ابتسم والفرحه تسيطر عليه...

استلامي للنتجه جان عباره عن بدايه جديده بحياتنه ربنا كريم اذا راد يرزق عبده ويفرحه بين يوم وليله

....

وصلت الوصيه للمحكمه وانحجزت كل الاملاك وعماتي وابوي وعمي اتخبلوا ..

شيخ ناصر ساحلهم للمحكمه وكاتبين تعهدات محد يتعرضلنه ولايوصلون لدارنه..

كل الي عرفتو اخوتي اخذو الوصيه وابوي انسجن بتهمه التزوير هو وعمي ورجل عمتي...

شيخ ناصر وحجي راضي هم ركضوا بيهه بس جانو ياخذون الشور من فاروق يكولون

حته عماتي رايدات يجن ع فاروق شلون بيهن وين يعيشين بس ماقابل فاروق كايل كل حق يرجع لاهلو...

بيومهه فاروق جمعنه بليل وبده يحجيلنه وجانت هاي اخر لمه بهذا البيت..

فاروق.. الي ردنا حصلنا واملاكنه رجعت النه وثريا نجحت واوس وايوب قدمتو سادس وراح تكملون...

يعني شكد عانينه وصابنه يأس بس ان مع العسر يسرا حاشا لله ينسى عبد مظلوم هذا درس ماتنسو بعمركم كلما يصيبكم اليأس تذكروا حالنه هسه...

راح اكلكم شي البيت ماراح اطلع ابوي من عندو احسهه صعبه شعره ابيض واخلي كاعد بشارع لا الله ولانبيه يرضاهه..

راح اخذ السياره من عندو ويظل كاعد بالبيت ما اكدر اطلعو

عندو عائلتين هو وعمي والمشكله عمي عندو بنات ومحسوبات عرضنه ..

ادهم.. فاروق اسنين عايشين بهاي الخرابه بالشتا يفوت علينه المطر ونظل نجمع كراتين وانسد الشبابيك خلي ابوك شويه يضوك من هذا العذاب...

... صحيح الي سوا ماينغفر بس ثقوا بالله لحد الان متندم ع مدة ايدكم علي بسالفه الكعده ..

اكرهه وماراح اسامحو بس يبقى عندو مكانه يم ربو وراح نتحاسب اذا اذينا وهو رجال جبير ...

ادهم.. اذا تريد تسامحو اني لاتحسبني وياكم
واذا ابوي ما اخذ عقابو حته بكاعوا ما اسكن
الف مره هانه وضربنه وطلعنه مثل
المسوين جريمه لا ام ولا اب عدنه عاشوا
بنعيم طول هاي السنين وهسه من طلع
حگنه ماراح تحاسبو ..

قيس.. يول ادهم ليش هيج گلبك اسود
ماكنالك روح اكعد وتسامر ويا هو بصوب
واحنه بصوب بس مانطلعوا من البيت وين
يعيش ولاتنسى عدنه اخوات من عندو
ومرجعهن علينه..

ايوب.. كافي عشنه بمهزله طول هاي السنين
استحي اكول اني شاب ومابجيبي الف دينار
وابونه يوميه صاعد سياره حديثه وبموسم
الزرع فلوسو مكومه وهو يبيع من حگنه ..

تريدون تسامحو اني والله متبري منه ليوم الدين لسه حركة كلبي وخساره شهادتي ادك براسي ...

جان هسه متخرج ومحقق حلمي والي اريده بس بسبب الفگر العشنا ماكدرت اشتري دفتر واحد واكمل دراسه..

يولو نسيتو من انحل ونلگه ولد الطاگين شلون يستهزءون بينه الف مره تعاركنه وسمعنه كلام لسه من اتذكره يعصر كلبي...

فاروق انت ابونه ونحترمك ونحبك بس مال تجبرنه نسامحو مستحيل ولا راح تصير بيوم..

قيس.. يولو شصابكم شنو هالحجي هذا محد كال نسامحو بس ما نكعدو بالشارع هو ناقص غيره احنه هم ناقصين مثلو؟؟

اوس.. ايوب وادهم انه وياكم والمرينه بي
صعب حيل وراح تخلص مرحلة الشباب
وماشفنه شي من عدهه ..

لا طلعنه ولا اشترينه الي بنفسنه ولا حققنه
حلم واحد من احلامنه ونفس المر الي
جرعتوا اتجرعنه وياكم وحته ثريا الهه نصيب
منو...

بس تذكرون كلام جدتي حليمه كالت اخذوا
حقكم بمايرضي الله ولاتخلون الشيطان
يصير بيناتكم..

كالت بس تخالفون شور ورأي فاروق راح
تخسرون وراح يدخل بينكم الشيطان
ويفرقكم وعبالك تدري بهذا اليوم راح يجي..

انسوا سالفه ابوي راح ننطي البيت لوجه
الله لا انريد منه حمدا ولاشكورا وعمي
لخاطر بناتو ..

ثريا.. ادهم وايوب معارضين رأي الكبار
وحجايه منا وحجايه منا تكاونو مثل كل مره
وصاح بيهم فاروق وسكتهم ...

فاروق.. كافي يولو كبرتوا وصار واحد ياكل
بالثاني اخر كلام عندي هذا الي معترض علي
يروح هو بنفسوا ويطلع ابو واخواته وعود
هذيج الساعه خلي ادحكلوا يكدر يسويهه...

لاتحجون حجي ما تسوو ولاراح تسوون ذره
من عندو ابونه انسان ظالم اكل حگنه نومنه
بخرابه ماسأل علينه بس احنه غير اذا
سوينه مثلو شراح نفرق عنو..

اني مولاجل عيونو سويت هيج بس صدكوا لاجل نفسنه تدرون انصير مذمه بحلوك الوادم الي ماترحم اريد نبقى طول عمرنه سمعتنه حلوه ويترحمون للربانه مو يسبون حليمه...

ثريا... بعد كلام فاروق الكل سكت بس ماقابلين ايوب وادهم بس هم يحترمون فاروق بشكل موطبيعي...

بدينه انحظر بغراضنه لان فاروق استلم كل الاملاك واشترالنه بيت ع كدنه مرتب بس كل هذا فاروق ماسمح لابوي يتواصل ويا باي شكل من الاشكال..

كلشي تم عن طريق المحكمه وعن طريق شيخ ناصر هذا الانسان صدك شيخ وكدر ياخذ حقنه والفضل الاكبر لنيران الله دزهه بطريقنه ..

بيوم الي حملنه غراضنه وطلعنه من هذا
البيت التفتت علي هاي اخر مره ادحك بي
راح ننتقل لغير منطقه ..

اتذكرت اول يوم اجينه بي ومن اكلنه لفات
وظلينه اسبوع بدون اكل بس لفات وبعدين
اشترينه طباخ ...

رغم مساوئ هذا الدار بس ضم ذكرياتنه
وضحكاتنه ومكاون اخوتي ووراً ساعه
يتراضون ابتسمت بفرح وطلعت من هذا
الدار واني اودع18 سنه من عمري بالفگر
وكلي امل ابدي من جديد بحياة العز...

صعدت بسياره صديق اوس والاغراض
حملوهن بكيه هن قليلات كال فاروق
اشترينه جديد .. متلهفه ادحك بيتنه الجديد
وراح اعيش بسعاده بعد الحزن الي شفنا..

وصلنه للمنطقه حلوه وبيوتهه مرتبه بعيده كل البعد عن بيت ابوي ما ادري اخوتي ليش اختارو ينفصلون عن كل كرايبنه وفضلوا يعيشون بعيد...

نزلت من السياره وهم ينزلون بالغراض بيت مرتب طابق واحد الطرمه مالته كاشي ملون احمر وابيض (اشتايگر) والمطبخ امامي..بي الديوانيه والمضيف وغرفتين نوم وحديقه حلوه..

جنت حيل فرحانه بي بديت ارتب بالغراض عدنه كاونتر جديد وديوان بالمضيف وبالديوانيه تخم مال قنفات خشب ومعرض صغير مال تلفزيون ..

بديت ارتب بالتحفيات العاريه الي ع شكل ملائكه احبهم حيل لان من ذكرى جدتي الله يرحمهه ..

خليت صورتنه ع المعرض من عهد جدتي
اطارهه خشبي اتلمس بيهه واني اتذكر هذا
اليوم...

جان عيد واني يمكن عمري5 سنوات
واخوتي بعدهم زغار بلابتدائيه اخذتنه جدتي
للمصور وكصلنه صوره ابيض واسود ...

جدتي كاعده ع الكرسي ومخليتني ع رجلهه
وداير مدايرهه اخوتي فاروق واكف بصفهه
ومخلي ايدو ع جتفهه ...

ادهم مامنتبه ع الصوره يدحك بالسكف
اتذكر المصور يكلو هين دحك وهو ولايمو...

ايوب ضاحك واسنانو الاماميه واكعات
ومسوي عيونو حول ومخرب الصوره بوكتهه
جدتي رزلتو..

قيس واوس واحد بصف الثاني ولازمين ادين بعض ومبتسمين...

الله ع ايام قبل وجيل الطيبين كعدت استعيد كل ذكرياتي من يجي العيد ونصيح حنش بويه حنش... يشتغل بالطين حنش.. يوميته عشرين حنش...

اتذكرت ايوب من يوميه يروح يحط سم مال فار لدجاجات بيت عمتي ام جاسم وخطيه كل 5 يموتن سوه...

ومن نكلوا شسويت يكول ليش ماتذبحهن عجل وتطبخهن خلي يفيدنهه....

ابتسمت ابتسامه عريضه واتذكرت الموقف الي جدتي رادت تلگحنه من السطح بيومهه...

جنت صغيره بعدني مو بالمدرسه وادهم بلاول يوميه نصعد نلگح طابوك على بيت عمتي ام جاسم لان بصف بيتنه جانت ...

ليش مانلگح وتجي براس ابنهه جاسم وصار الصياح وشافوا راسنه من فوك خفنه جثير وادهم كال خلي نختل بالتانكي مال المي جبير بس مامستخدم مزروف جان..

صعدني وكوه طبيت من الفتحه وهو مايكدر يصعد ومايطب من الفتحه انه تكربست وهو يصيح هسه تموتين وتصيرين طحالب خضر...

واني ابجي اتخيل صدك اصير طحلب اخضر فوك كل هذا سمع صوت جدتي اجتنه كوم شيل قطعه خشب جبيره وغطي الفتحه واختنكت...

لو ماجدتي جان هسه باعداد الموتى لسه من يتذكرهه يكول شكد جنت غبي عقلي تنكه

..

فززني صوت قيس وهو يكول ثريا جبت اكل جاهز كومي صبي متنه جوع...

كمت صبيت الغده واكلنه شكد فرحانه صارت عندي غرفه خاصه والمختارهه قيس حيل عجبتني..

جربايه ام نفر خشب وكنتور وميز وكومدي مال احذيه مجرد ما اتذكر هاي اللحظات تسري بداخلي فرحه من جديد...

غرفه اخوتي بيهه كنتور ابو5 بيبان وشماعه مال ملابس وجربايه وحده بس لادهم لان ماينام بالكاع مايحبهه..

من جنه بهذا البيت عندو قريوله حديد
الوحيد بيهم ماينام بالكاع...

احس براحه موطبيعيه بهذا البيت وفاروق
وقيس فتحو مجمع مال جمله تزويد
المحلات بالمواد الغذائيه وعافو العماله...

اشترينه سياره تكسي لاوس يشتغل بيهه
ومرات ايوب يطلع وادهم ويه فاروق
بالشغل ترتب وضعنه وصار عدنه وارد
شهري ونشتري كلشي بنفسنه...

مرات افكر اكول هسه اخوتي ارتاحوا هسه
ينتبهون ع نفسهم ويكومون يحبون
واحتمال يقررون يتزوجون تاخذني التخيلات
لبعيد والبيت متروس جهال اخوتي
ويصيحولي عمه ...

شكد حلو الانسان يعيش بتخيلاته ولا يفز لواقعه المؤلم شيصير لو كل الي تخيلته يصير ليش لازم كل فرحه تبقه ناقصه وماتكمل ...

ونبقه نتحسر عليهه طول عمرنه راسنه انترس شيب ولسه ماجربنه طعم الفرحه الحقيقيه الي ادوم وما اتروح بساعه لو بشهر ...

يتبببع.....

شكرا لكل من دعالي بظهر الغيب شويه حالته تحسنت بفضل دعائكم شكرا لكل من سال عني وماكدرت اجاوب اعذروني ع التاخير بالقصه اذا صار ضرف طارىء انشر بين يوم ويوم ما احب اخذلكم..

ازمة ضمير ... البارت التاسع

«للكاتبه روزايه»

آفه..

تبدل حجيكم ليش

معقولة العمر أثر

هلي خلو الحچي مدثر

أنه

شبيدي العمر ركضه

هلي لو بيدي ما أكبر

...

ثريا...

مرات انكون بقمة السعاده والتفائل حته

ننسى حزنه وننسى كلشي موحلو مر

بطريقنه ..

بس مرات تكون هاي السعاده مؤقته
وماتلحك حته تعيش لحظاتهه البسيطه
تجينه لحظات تنزلنه لاوطأ مستويات الحزن
وتخلينه حته ننسى اللحظات السعيدة...

تاخذني الصفنات وبالي يعيد كل لحظه حزن
ويرجع يقابلهه بلحظات السعاده واكعد
اقارن بيناتهم ياخذني المطاف بابتسامه
رضى واني احمد ربي ع هاي النعمه الي بيهه...

فززني صوت ادهم وهو يصيح ثريا اكوي
قميصي اليوم معزوم بعرس ..

كمت من مكاني ورحت طلعت ملابسو بديت
اكوي بيهن وهو يدندن يمي باغنيه فوك
النخل فوك يبه فوك النخل فوك ...

ادهم.. ثريا شدكولين برأيج يجي يوم
وتتحقق الامنيات ؟؟

..اذا تسعى بيهه وتكون مصر تتحقق بس كلشي بالحياة يتطلب اراده وعزيمه وصبر موبسهوله يجي..

.. ثريا اني مفكر اقدم خارجي مثل ايوب واوس حيل حاب اكمل سادس واقدم كلية ضباط بس مرات اتردد اكول خاف ما اتوفق..

.. بس خلي عندك اراده وتوصل وتصير احلى ضابط قابل الي صاروا احسن من عندك ..

.. ديله لاتحركين القميص استعجلي تموتين ع السوالف..

... شكد فرحانه باخوتي رجعوا لدراستهم بقه بس قيس لازم نخلي يرجع لان بس فاروق اخذ شهادة السادس...

بهاي الفترة طلع قبولي كلية الصيدله جامعه الانبار يامحلى هذا الشعور واني اشوف سعاده اخوتي اكثر من عندي ...

حياتنه هادئه واخذني قيس سجلني بالكليه وبديت اداوم واخوتي من الشغل للبيت كلهم قدمو ع السادس حته قيس اقتنع وكال ع الواهس..

كل هذا الدعم جان من فاروق حته وفرلهم كل الي يحتاجو بسبيل يوصلونهم من الاساس شاطرين ويتابعون محاظرات ويقرون رادو بس شهاده ع الاقل يقدمون بيهه ع الجيش ...

ماكو اي شي جديد مستورين والحمدلله واخوتي امتحنو وننتظر النتيجه وشغلهم خير من الله بي ومايكثر ...

فاروق جان بالنسبه الهم عمود ومستندين علي دعمهم بكل مايملك ليل نهار لازم الشغل وهم يمتحنون ...

من جنت اسألو جاي تتعب جثير يكلي بس خلي ينجحون ويروح تعبي..

....

نيران...

حالنه مثل ماهز عمي انسحب كلشي من عنده ورجع يشتغل تكسي وبابا رجع لوضيفته ...

البيت كالو فاروق سمح نكعد بي بس بشرط نبتعد عن طريقه وممنوع نتواصل وياا بس بعد ما اخذ حقه وانسجنوا بابا وعمي عشر ايام بس ماكدروا يحجون لان الشيخ ناصر جان مهددهم يرجعهم للسجن..

بهاي الفتره انتشرت الجماعات المسلحه
ويوميه فلان قائد ميليشيه يذبح بالسنه
والشيعه محد خلص من عدهم..

الانبار الكل ماخذ نظره عليهه كل الي
يعيشون بيهه سنه بس بالعكس جانت اكو
فئه جدا قليله من اخوانه الشيعه والحب
والالفه بيناتهم...

من انتشرت الاحزاب زرعت الطائفيه
الشيعي يصيح السني يكرهني والسني
كذلك بس من نرجع للواقع هاي الطائفيه
سببتهه الاحزاب والي كل همهم يخربون
الناس ويزرعون الحقد بگلوبهم ...

حاولت ارجع لدراستي بس بابا ماقبل حته
رؤى بطلهه بس امنيه بصف سادس ابتدائي
ويكول هم ابطلهه بس تنجح...

بيوم منهن صار نقاش حاد بينه وبين ماما لان تريد تروح لاهلهه اوتسمع اخبارهم مايخليهه ومانعهه من الاتصال حته التليفون الارضي شاله وهي بس تبجي ع اهلهه..

بيومهه ماما طلعت المتحملته كله وصارت تعيط وتتعارك وهو ماقصر من سب وغلط وفشار مايلبس علي ثوب..

بيان.. انت من يانوع فهمني صار18 سنه متحملتك لخاطر بناتي كافي مليت من عندك ومن جبروتك ..

... سدي حلكج لاتخليني اكوم اكتلج وتكعدين تنوحين..

... سهله عندك تكتل وترجع ترضي وكانما الكدامك حيوانه بدون مشاعر انت انسان مريض ساعه السوده الشفتك بيهه

لومابناتي اخاف عليهن من اب مثلك ظالم
جان درت ظهرك واريد اشوف وين تلكاني..

كامت ترادد بي وتعيط وهو كذلك كام من
مكانه هجم عليهه مثل الوحش كتل مو
بانصاف وعبالك عدوته طول هاي السنين
احنه انكول بابا يحب ماما بس صار مرتين
يمد ايده عليهه..

يكتل بيهه وتصيح نيران فوتن للغرفه
مارادت نسمع الكلمات البذيئه الطالعه من
ابوي الي اول مره اسمعهم وعبالك الي كدامه
بنت شوارع مومرته وعرضه..

كاعدين بالغرفه اني واخواتي ونبجي وعمر بي
مثل الحاله النفسيه يصرخ بصوت عالي..

لا ماما لاتضرب ماما بس محد يسمعه اهدي
بي بس جان منفعل حيل وهو طفل عمره9
سنوات ويشوف كميه العنف كدامه...

انقطع الصوت والباب انسد حيل بسرعه
طلعنه نركض ع ماما نايمه بالكاع والدم
ينزل من حلكهه مجرم شلون انطا كلبه
ياذيهه هيج..

كوه كومناهه ونبجي غسلتلهه وخليتهه تمدد
ع الجربايه بس مو ماما الحلوه الهادئه
انسانه مكسوره محطمه...

ماردنه نعوفهه وحدهه رغم شكد كالت
روحن نامن بس جنت مصره اظل يمهه ...

بس من اجه بابا طردنه وسد الباب ولاكانو
شي صاير رحنه لغرفتنه شويه ونامن اخواتي
واني كمت من فراشي للمطبخ..

سمعت نفس الاصوات الي مثل كل مره
اسمعهه وانين ماما مثل المخنوك كلش
واضح كل يوم يزود واحسهه ماتتحمل بعد
وع لحظه نفقدهه..

طلعت برا واندايت ورا البيت جان الجو
نهايه الصيف ويعوفون الشباك مفتوح حته
يفوت الهوه جنت متعمده اروح بس اريد
اعرف شيسوي..

تسللت ع كيف واني امشي ع اطراف
اصابيعي ماخفت ابد رغم صوت الحيوانات
برا ودنيا ظلمه ردت اكشف جرائم بابا
واخلص ماما من شره..

مديت راسي ع كيف البرده يهفي بيهه الهوه
وجان انصدم بالمنظر الي شفته طول عمري
ماراح انسى ...

دخيلك يارب العالمين احس اعصابي
اتشنجت والالم يعصر بكلبي والهوه شح
عليه...

لحظات الم على صدمه اختلط عندي
الشعور كل جوارحي حسيتهه صارت شعله
من نار..

اشوف ماما مربطه اديهه والنذل الي بيوم
كلت علي سندي ودعيت ربي يحفظه
مستلذ بتعذيبهه مثل الافلام...

يضرب بيهه ع اماكن حساسه وتحاول ماما
تخلص نفسهه وتكتم صوتهه جانت بدون
ملابس وعبالك موانسانه والهه كيانهه
وكرامتهه...

ماكدرت اظل واكفه هي كلهه لحظات
واحس الموت اهون عليه من هذا المنظر

البشع واني اشوف ماما الي دائما دكول
علمودك صابره هلكد متحمله وساكته..

رجعت للغرفه واني ارجف مثل السعفه ماما
حبيبتي تتعذب ليش ساكته شلون ترضى
بهيج ظلم خلي احنه طبنه مرض هي شلون
جاي تتحمل كل هالقسوه..

للصبح اني كاعده ولافه نفسي بالشرشف
وابجي المنظر مايروح من بالي معقوله كل
المتزوجين هيج ليش يعذبهه مويكول
احبهه ؟؟ ليش ماتنهزم من عنده؟ هوايه
اسئله دارت براسي ومالكيتلهه اجابه...

هذا الانسان الي من جنه اطفال مانعرف
معدنه شنو السبب من ماما جانت تسوي
كدامنه ملاك وحته من يتعاركون تحبسنه
بالغرفه طلع هيج يسوي بيهه ..

رغم عمري17 بس ما اعرف العلاقه الزوجيه شنو مجرد يتخيلي بوسه وحضنه وواحد ينام بصف الثاني لا تلفزيون ولا كتب ولا انترنيت ولا عندي صديقه تحجي بهيج شغلات جنت عميه...

ماجنت اعرف اكو نوع اسمه سادي والي هو بابا من هذا الصنف من كبرت بديت استوعب شويه شويه طلع انسان مريض من يومه واحنه السبب كاسرات ظهرهه....

ثاني يوم كعدنه الصبح ما اريد اشوف وجهه حته ماتريكت الا طلع من البيت بس احس نفسي متأذيه حيل مجرد ما اسمع صوته كلبي يوكف من الخوف..

ماكدرت احجي ويه ماما لان ماتقبل وراح تحاسبني اكيد ظليت ضامته بگلبي...

حسيت نفسي موطبيعيه يتملكني الخوف
بكلشي خاصه من اشوف بابا وعمي وحته
لو اسمع صوت رجال مااطلع ابد حته لبيت
عمي ما اروح يتخيلي كل الرجال هيج..

صار عدوي النوم اخاف انام ويجي بابا يسوي
بينه هيج اطرد الافكار من راسي وارجع من
جديد افكر تعبت حيل ...

رؤى تسالني شبيج صايره تخافين من
خيالج بس ماعندي اجابه الهه واظل
ساكته...

بين يوم وليله تغيرت جنت قويه وابد ما
اخاف بس هسه مجرد ما اسمع صوت رجال
اكوم ارجف اخذت نظره كلهم هيج بغرفه
النوم وكدام الناس ملائكه واطفالهم
مايدرون..

شكد اتمنيت اكدر اتواصل ويه خوالي
واحجيلهم ويجون ياخذونه بس ماكو اي
تواصل ولاتليفون وممنوعين من الطلعه
المشكله خوالي شيعه تركمان ومايكدرون
يجون...

ثريا...

شكد ما احمد ربي واشكره اظل مقصره هذا
البيت سعاده بذاتهه اخوتي مرتاحين
وعايشين حياة طبيعيه...

بيوم النتائج عدنه4 بصف السادس گلوبنه
نار جان الوحيد ايهم مامهتم يكول هو احنه
ماعدنه حظ لا تفرحون ولاتتخيلون هسه
تجيكم محمره برغم شكد تعبوا بالقرايه..

بيومهه قيس الي راح يجيبهه والباقي طلعوا للشغل يكولون خلي انلهي نفسنه مانظل نفكر لان هاي اخر فرصه كدامنه...

للعصر واجه قيس تلكيتو من الباب واني اسال بي بشرني قيس شطلعتوا؟؟

قيس.. ع كيفج يولي عبالك انتي الي بسادس ناجحين كلنه الحمدلله ..

... لگحت نفسي وحظنت قيس ودموعي تجري فدواتك ربي اذا رزقت عبدك ...

... ومعدلاتكم شكد؟؟

.. اني74 وايوب66 وادهم60 واوس85 ...

... الف الحمدلله اهم شي اوس كون ينقبل كليه طيران ويفرح بيهه اكلك مارحت كتلهم راحوا للمجمع..

... هسه جنت يمهم كتلهم بس اكو تجهيز بضاعه وهوسه يتاخرون اكلج لاتسوين عشا راح اجيب جاهز ...

ثريا... رب العباد ماينسى عباده حاشاه رزقنه من اوسع ابوابه وعله شأنهم ويبدون حياة جديده...

شكد تمنيت جدتي حليمه موجوده وتفرحلهم لو موفرتلهم كل سبل الرائحه جان اعلى معدلات جابو بس الحمدلله ...

دائما قيس يكول ان تصل متأخرا افضل من ان لا تصل ابدا...

وفعلا صح راحت عليهم سنوات طويله بس الحمدلله كدروا يحصلون الشهاده...

شكد ضحكنه بهذا اليوم وخاصه ع ادهم شلون كسلان اقل معدل بيهم...

فاروق.. يول ادهم لو دافع روحك شويه عاد تحصلك كليه زينه..

ادهم... لا ما اريد كليه اني اقدم كليه ضباط يابه يمين بركبتي اذا ما اسجن ابوي باول مهمه متحمل علي ولا جاي كلبي يبرد منو..

فاروق.. ادهم موكلنه ننسى هم رجعنه ابوك بحالو احسبو مات اذا تخلي دافع الحقد والانتقام ماراح توصل راح تصير انسان فاشل..

قيس.. هسه عوفو عماد شوكت ينفتح التقديم؟

ادهم.. ورا الدور الثاني اكلك يول قيس قدم طيران ويه اوس احسلك والله مواصفاتكم مطلوبه بنيه وجسم وين لاكين هيج شباب ...

قيس.. الله كريم الكاتبه الله يصير وين
ماتريد توكع ما بيه حيل افكر...

ثريا...

بهاي الفتره اني نجحت للمرحله الثانيه
وحياتي بالجامعه عبالك اعداديه ماعندي
صديقه مجرد سؤال وجواب واني من
الاساس تعودت اكون معزوله بسبب الفگر
الي جنت اعاني من عندو...

من الجامعه للبيت لاعندي تليفون ولا من
النوع اتفيك واكون صداقات لان اغلب
البنات الوياي متصنعات ويحاولن يذمن
ويقلدن ع اللبس لذلك متجنبه الكل..

ومن ناحيه الشباب اصلا نادرا ما اكول
السلام ما اريد بيوم اخذل اخوتي كلما اتذكر

تعب فاروق انزل عيني وما احجي ويه اي
واحد لان اكو نفوس ضعيفه ويألفون حجي..

...

نيران..

بيوم منهن العصر ماما تخبز واحنه كاعدين
يمهه سمعنه صوت سياره قويه وصوت
ناس وهي تصيح لا لا ...

ممنوع علينه الطلعه ظلينه كاعدين بس
شويه وتكسر الباب طلعت امنيه تركض
وهنا جان نهايه الحياة السعيده بالنسبه النه..

عمر اخويه الوحيد ضاربته سياره وكاتلته
ابمكانه صوت صريخنه ولوعه ماما وهي
تركض حافيه بحد ذاتهه دمار...

اجه بابا يركض واخذه من حضنهه وركضوا
بي للمستشفى بس هو مات ضربه قويه

براسه ودمه ترس الشارع جان يلعب طوبه
وجايه سياره ضاربته وراح عمر...

جنت فاصله عن كلشي بس الي اتذكره
صريخ عماتي والبواجي وكالو عمر مات
وناس اتجمعت ويواسون بماما اسمع
يكولون خطيه عدهه بس هالولد بس بنات ..

ما ادري شصابني حسيت بابا راح ينتقم من
عدنه ويحملنه السبب حشكت نفسي بزاويه
الغرفه واتخيل منظر عمر وهو مدمه...

ابجي حيل هيج احس بلعومي يتشحط من
الحرگه ساعه اتخيل عمر وبعد ماعندي اخ
يصير سندنه وساعه اتخيل بابا شراح يسوي
بماما لان كالهه لاتخلي يطلع بس هو كال
بالباب ما اروح بعيد...

كمت اتقيء من التفكير والخوف احساس ماينوصف مجرد ما اتذكرته هسه انعاد من جديد...

ما ادري شكد مر بس اتجمعت الناس وماما فاقده لازماتهه النسوان وهي تضرب براسهه بالحايط...

اخذوا عمر يدفنو وسمعت بابا يكول لامنيه اليوم اذبحجن ورا شلون مات وعبالك احنه السبب..

زاد خوفي واتمنى تنفتح الكاع وتضمني ولا يمارس وحشيته علينه وع ماما وهي بهاي الحاله ...

هوايه ناس يمنه وصوت البجي ونوح ماما ولا يروح من بالي لحظه ...

ب11 بليل الكل راح وكالو باجر نجي للفاتحه
بحكم بيتنه صغير وبابا والرياجيل رجعوا
كعدوا ابيت عمي عماد...

من فرغ البيت دخل علينه مثل الشيطان
اول مالزم ماما بالحزام يضرب بيهه ويكلهه
اليوم اموتج ورا...

ابدال مايكعد يواسيهه كلب والده ومحروك
ابدال مايكعد يقره قران ويستغفر ربه ...

هالمره كدام عيونه يكتل بيهه وبدون انصاف
امنيه من خوفهه سوتهه ع نفسهه (ادررت)
ورؤى صوت شهكتهه لسه اتذكره..

بعدما شمر ماما جثه اندار علينه بابشع
الالفاظ وعبالك بنات شوارع3 محصورين
بالزاويه ويضرب بينه بدون رحمه ...

اخواتي يحتمن بيه ويسحبهن من شعرهن
ويمدهن بالكاع ويرفس بيهن ...

ماما تحاول تحمينه بس حيلهه مهدود
نصرخ ومحد يسمعنه جان صوتي عالي حيل
بس اريد واحد يخلصنه من عنده ...

شمر الحزام وطلع واحنه مكرفصين يم ماما
ونمسح بجروحهه دمعتهه تنزل مثل الشلال
وهي دكول روحن للغرفه ابد لا اطلعن اني
اتحمل انت صغار...

اخذناهه كوه يمنه وقفلنه الباب اخاف
يستولي عليهه بليل للصبح ماغمضت عيونه
وامنيه بيهه خوفه صارت كلساع وتصرخ ...

ماما نايمه بفراش عمر وتحجي حجي
مامفهوم فاقده ماتدري بنفسهه رغم
جروحهه وجسمهه التعبان...

ثاني يوم فاتحه وهوسه وكوه نمشي من الضرب شفت ثريا بنت عمي اجتي اني واخواتي حاضنيهه ونبجي ...

امنيه دكلهه ثريا خلي فاروق يكتل ابوي اذانه بس رؤى تسكت بيهه ...

حسيتهه حنونه الى درجه اخذتنه للغرفه اني واخواتي وسدت الباب تحجي وتواسي بينه وكامت طلعت ملابس النه لان ملابسنه من البارحه من السحل والكتل لازكه علينه ...

احنه الكبار انبدل وحدنه بس هي بدلت لامنيه بس نزعتهه شهكت وكالت يا يمه منو مسوي بيج هيج امنيه؟؟

تباوع علينه وتسالنه واحنه دموعنه تجري شكد صعبه انكول ابونه هذا امنيه كلش منهاره تشهك وتحجي..

ثريا بابا ضربنه احنه وماما اني اخاف من عنده وضرب نيران هواي ..

ثريا... كسر بايدو يارب كدرتو عليكم والله اليوم الا اخلي اخوتي يوكفوا عند حدو ..

رؤى.. لا ثريا بس يتعاركون ويا يرجع علينه احنه انخاف ع ماما مريضه..

... لا ماتخافن مدام عندجن ولد عم محد يكدر يطخلجن طرف اصبرن اليوم والله الا اخلي يطيحون حظه ...

لاتزعلن احجي علي بس هذا حرامات يتسمى اب لو ياخذ جزاتو لو ناخذجن يمنه عبالجن اخوتي يسكتون اذا شافو امنيه هيج متاذيه ...

بدلن بين ما اشوف قيس لو فاروق واحجيلهم...

يتببع....

ازمة ضمير ... البارت العاشر

«للكاتبه روزايه»

توجعني الصور والذكره حسبة يوم

وبعدهه انفض الليل العله اجفوني انخط

وادور حب جديد ايلوكّلي من اشتاكَ

وامسح كل رمح فوك الظهر شخبط

ربيت بديرة بيهه الموت فاعل خيرا!!

ما الهه خلك للحجيّ المصّفط

....

ثريا...

واكفه اغسل مواعين وبالي شارد محتاجه

شغلات من السوك ولازم اكول لقيس

الوحيد بالو طويل ويطلع وياي والله البقيه مايقبلون يمشون خطوه..

سمعت صوت فاروق وهو يحجي ويه اخوتي يگلهم عمر ابن عمي فلاح صادمتو سياره وانطاكم عمرو..

راح انروح وياهم وباجر انروح للفاتحه مو لخاطرهم بس زحمه كدام الناس ما اريد واحد يذكرنه بسوء وطولو بالكم ما انريد مشاكل..

شكد انقهرت هو الواحد عندو الله يساعد كلب امو كالت اريدو سند لا اخواتو الله يرحمو..

ثاني يوم كلنه اجينه للفاتحه عدنه كرايب جثيره وفاتحه جبيره اول ماطبيت دحكت ع بنات عمي منهارات...

بس دحكني لگحن نفسهن بحضني ويبجن
انقهرت ع حالتهن شكد عزيز الاخ رغم
هوطفل بس حسن بخساره جبيره..

امنيه لازمه بثوبي ودكول بابا ضربنه كلامهه
خوفني.. نيران متغيره حيل وبيهه خوفه
صايره مبينه من عيونهه مجرد ما ادحك ع
الشخص اعرفو...

كعدت يمهن هديتهن بس خوفهن
موطبيعي بنات رقيقات اجن من بغداد
ترفات هين كلشي تغير الله بلانه بهيج اهل..

اشتعل گلبي نار واني ادحك جسم امنيه
هاي الطفله البريئه جسمهه احمر ومشخط
زادت ناري من حجلي قساوة ابوهن..

تخبلت اتمنيت عدهن اخ واحد من اخوتي
والله ليعلگوا من رجلي ..ما اتذكر بيوم

انمدت ايد عليه جانو ياكلون الكتل من دوني..

ما اتحملت لازم اخبر واحد من اخواني يخلصهن من فلاح الظالم خاصه من دحكت نيران ورجفتهه شكد عجبتني قوتهه وشخصيتهه بس الله اعلم شمسوي بيهه وهيج خايفه

ركضت للمر شفتلي جاهل كتلو روح صيحلي واحد من اخوتي كلو اختك تريدك بالعجل...

واكفه افرك بايدي بعصبيه واني ابدي الزم عماد وفلاح واحركهم شنو من بشر ليش هيج خلفتج ياجده كلهه عارات..

اجاني قيس كتلو بنات عمي مدري شبيهن وامنيه دكول بابا اذانه وخايفات حيل..

قيس.. ليش على يامال مأذيهن؟؟حاولي تعرفين من نيران وصيري حذره من بدريه..

... قيس راح اصيحلك نيران بس يصير مجال وتعالو احجو وياهه..

قبل مايصير الغده كالو انريد مواعين ماتكفي استغليتهه فرصه كتلهم راح اخذ نيران واجيب من البيت صح بعيد بس بالسياره..

كوه سحلت نيران ماترضى وصحت قيس اخذنه طول الطريق اسال بيهه وهي لامه نفسهه يم الجامه ..

نزلتهه بس اريدهه تهدء انطيتهه مي بس شفايفهه ترجف وتبجي...

كاعده بالمطبخ ودخل قيس بس دحكت علي طلعت تركض من المطبخ وعبالك

شافت شبح اثنينه استغربنه ردت اروح
وراهه بس كال عوفيهه ..

راح وراهه للديوانيه كلما يتقرب تبتعد
وتاشرلو بيدهه بمعنى لا لا لا..

قيس.. نيران لاتخافين شبيج مفزوعه؟؟

.. لا لا تقترب روح الله عليك رووح..

... يولي يابه اهدئي منو مأذيج بس كولي من
شنو خايفه؟

نيران.. انفعلت وكمت اصرخ كلهم نفس
الشي هو بابا عمهم يعني هم يسوون مثله ..

واكفه بالزاويه واصرخ وقيس يقترب من
عندي جرني من ايدي وصاح بيه بصوت
خلاني انخلس بمكاني..

قيس.. كافي يولي شايل سجينه وخايفه
احجي منو وياج من شنو خايفه وبطلي
هالبواجي هاي..

نيران.. كعدت بالكاع بخوف ولكيت نفسي
احجي لقيس بالتفصيل من يوم الي طلعوا
من بيتنه وشسوه بيه بابا ...

تعذيب ماما وشلون شفته من الشباك
ويوميه اسمع صوتهه والبارحه شلون عذبنه
بدم بارد..

جنت احجي واشهك ما مستوعبه كلامي
وخاصه علاقه ماما ويه بابا جنت احجي اكله
قيس ما اعرف شيسوي بيهه بابا يوميه
اسمع صوت انينهه بليل..

احجي وهو فاتح عينه ع وسعهه ومصدوم
حيل راد يمد ايده على راسي من شافني
احجي وارجف بس اتراجع...

قيس... ثريا تعالي اخذيهه تغسل وخليهه
ترتاح شويه ...

نيران.. مدنكه راسي بالمغسله اغسل وابجي
ثريا مخليه ايدهه ع ظهري كل جسمي
يوجعني من ضرب البارحه ..

الالم الي بگلبي اكبر من الم جسمي احس
نفسي منهاره ما اريد ارجع للبيت بس
تخلص فاتحة عمر بابا راح ينتقم من عدنه..

اني حجيت لقيس ما ادري راح يساعدنه لولا
حسيته عاجز بان يحجي حرف واحد مصدوم
بكلامي..

ثريا.. تعالي نيران تعالي هين حبيبة اكعدي ارتاحي لاتخافين كلنه وياج ولد عمج ينشد بيهم الظهر انتي بامان انتي قصرتي ماحجيتي كل هاي المده جان وكفوا عند حدو..

نيران.. ثريا ما اريد احد يتأذى بسببنه اني يوميه اموت الف موته بابا انسان ظالم مايخاف الله ماما جانت حاميتنه من عنده بس من كبرنه عرفنه نوعيته شنو..

ثريا.. اسمعي نيران اني اكبر من عندج بس موجثير بس من ادحكيني تلگيني اكبر بعشر سنوات ...

الدنيا علمتني اشكال الوان ردت اشياء بسيطه حيل وماصارت واتمنيت وحلمت بيهه احلام ورديه وللاسف ماتحقق اي شي منهه ..

تدرين شنو جانت احلامي؟؟ جانت بس ادحك عندي عائله من اب وام ويدافعون عنه ويهتمون بيه ومن نحتاجهم نرجع الهم ويكونون سند النه..

تدرين من جنه ازغار يتمرض واحد من اخوتي نظل كلنه كاعدين يم راسه ونسويله كمادات..

هذا ادهم اكثر واحد جان يعاني دائما يتمرض ويكوم يهذي ويصيح اريد امي يمه وينج ..

بس الله يدري بكسرة خاطرنه ولحد هذا اليوم احنه ماندري بيهه وين وشلون تخلي راسهه ع المخده وماتذكرنه

انتي عندج اب ظالم واني حالي من حالج امي ما اعرفهه وين بيا ديره بس الي ادري بي شردت من ابوي لان يكتلهه..

نفس الكلام الي تحجي هسه جانت جدتي حليمه تسولفلي ودكول شكاك ويضربهه وهسه ابوج مايفرق عنو يول الله بلانه بشياطين...

نيران.. ثريا اني خسرت دراستي حرمني من عدهه من جنه ابغداد يخاف من خالي لان جيران ومايكدر يحجي حرف واحد بس من اجينه هنا بطش بينه وعبالك اعداءه موبناته..

... صيري قويه ودافعي عن امج واخواتج ابد لا تسمحيلو يمارس طغيانه عليكم ابد لاتخافين مدام عندج ولد عمي امني الهوه بظهرج عبالج راح يسكتون ع عملتو هاي...

نيران.. كلام ثريا مثل الي يحاول يصلح الزجاج المكسور احس بداخلي متحطمه كل تفكيري يم ماما احسهه بعد ماتقاوم وخاف اخسرهه..

ظليت بحدود الساعه احجي ويه ثريا تقريبا
هدءت نفسيتي كامت طلعت المواعين
وطلعنه بعد ماقفلت الباب ..

ثريا... اخذت المواعين وكتلهه يله خلي انروح
سديت الباب وطلعنه جان قيس واكف
مرتجي ع بنيد السياره والجكاره بحلكو...

مبين يفكر بكلام نيران الي كالتلو ماينعقل
مبينه نيران داخلهه طفله والا ماكعدت
تشرح علاقه ابوهه ويه امهه وتسالو دكلو
ليش يخليهه تصيح وتأن..

وصلت يمو وهو بالو سارح كتلو يله قيس
تاخرنه وخاف يصبون غده ...

لگح الجكاره من ايدو وداس عليهه واندار
يريد يصعد بالسياره دحكت على نيران

بنظره غريبه وخاصه هي باجيه جثير وحته
تعبانه كوه تحرك نفسهه وتصعد ...

طول الطريق عينو عليهه بالمرايه ماشالهه
لحظه عبالك اول يوم يدحك عليهه..

حقه اخوي نيران حلوه عيونهه وحواجبهه
متعاكده وخشمهه منفوخ من البجي
خدودهه صايرات حمر وكلساع وتمد ايدهه
تمسح دمعتهه ..

نيران.. لاحظت نظرات قيس اليه بس ما اريد
امل نفسي بشي صح معجبه بي من اول
يوم شفته واني انعجبت بهدوءه وشخصيته
بس ما اريد ادخل حرب بين كلبي وعقلي..

وصلت للبيت ركضت ع ماما عماتي
منوماتهه بالغرفه كلش تعبانه كوه تاخذ
النفس ..

مدري شصابني ابجي ولازمه ايدهه
واتوسلهه دكوم اخواتي تخبلن وعماتي يهدن
بينه بس ماما تعبانه كلش ماتكدر حته تفتح
عينهه..

من البارحه هي بدون اكل ولا شرب وغير
الضرب مال البارحه وفاتحه وهوسه بعد
ماتتحمل ...

ادعي ع بابا بحرگه كلب فتحت عينهه كوه
واشرتلي اتقرب الهه همست يم اذني بصوت
خافت..

نيران انتبهي ع اخواتج وعينج ع البيت
صيري سباعيه اغلب المعزيات شماته...

...ماما فدوه كومي اني ما اكدر بدونج عمر
راح يم ربنه وطير بالجنه احنه وين انروح
انضيع بلياج..

..ماما نيران اني مابيه شي بس تعبانه هسه اصير زينه بس روحي صيحي ابوج كليله امي متخربطه ..

... ركضت ليبرا ادور ع ابوي جانو يصبون غده اجه كبالي قيس من شافني اجه عليه..

قيس.. هايولي نيران شعندج طالعه بنص الزلم فوتي جوه..

... قيس صيح بابا كله ماما تريده ودكول متخربطه حباب صيحه ماما تعبانه..

.. روحي فوتي هسه اصيحو وناخذهه للمستشفى يولي شبيج خوافه من دحكت اول مره كلت سباعيه شو طلعتي جبانه ..

... اني خايفه ع ماما ما اريدهه تتاذى..

.. لاتخافين تعبانه حقهه روحي جوه هسه اصيحوا

... دخلت يم ماما ولازمه ايدهه رؤى اخذت امنيه برا لان بس تبجي دقايق واجه بابا كعد يم راسهه ..

ابتعدت بالزاويه واني اباوع بعيوني خله ايده على راسهه وباسهه من گصتهه ولزم ايدهه بحنيه..

فلاح.. بيان اعذريني قسيت عليج بس من حركه كلبي واني ادحك ابني الوحيد يموت بين اديه ادري اذيتج حيل يابعد گلبي.

بيان.. ابنك هو ابني وانت مو احن علي مني هاي حركه كلبك التحجي عنهه اني اضعاف اضعافهه كلشي ما اكول غير حسبي الله ونعم الوكيل..

... كومي بيان اخذج للمستشفى حالتج تعبانه بعدين نحجي وحگج عليه..

.. مابيه شي بس انطيني حبايه مهدئه وحب ضغط من دواك لان ادري ضغطي مرتفع..

.. كومي لاتعاندين خلي اخذج لايصير بيج شي كومي حبيبتي..

لزم ايدهه بس ماما نترت ايدهه بقوه ودارت وجهه عنه كالتله روح اذا ماصرت زينه اروح فلاح بناتي بناتي اذا الي معزه بكد الشعره بكلبك ما اتذيهن ارجع عليه اتحمل بس هنه زغار مايتحملن...

..اسكتي بيان نامي هسه ارتاحي باسهه من راسهه وطلع من الغرفه ..انطيت العلاج لماما ومددت بصفهه ادلك براسهه وهي مغمضه عيونهه ودموعهه ع خدهه لحدماغفت من التعب والالم...

غطيتهه وطلعت هوسه وناس هوايه ما
اعرفهه بس عماتي اعرفهن عيوني ادور ع
اخواتي خايفه عليهم اخذت امنيه ورؤى
وكعدنه يم ثريا ..

شويه وصاح علينه بابا من خوفي حضنتهن
اثنينهن وعبالك راح ياخذوهن من عندي
يصيح واني ما اريد اكوم بس ثريا اخذتنه
وكالت اني وياجن..

طلعنه للمضيف ورجلينه وحده تضرب
بالثانيه كل ضني راح يعاقبونه كدام الزلم ..

دخلنه للمضيف محد اكو بس بابا وولد
عمي بش شفتهم ارتاحيت اخذت نفس
براحه وكعدنه ..

بابا صاحو علي اجو ناس واحنه بقينه وحدنه كاعدين كال فاروق البقاء لله بعدو صغير طير بالجنه ..

الاخ مايتعوض بس احنه ان شاء الله نصير الف عمر الجن كل الي اريدو من عدكم تخلون ابالكم عدكم5 اخوه يدافعون عنكم..

..مبين فاروق يعرف بالصار واكيد قيس حجاله كل الي كلته بهاي اللحظه خفت لا يتعاركون ويه بابا ويرجع علينه..

فاروق يحجي وما انحس غير امنيه كمزت من مكانهه وركضت حضنت فاروق حته هو ارتبك حركتهه مفاجاه..

امنيه.. فاروق اني احبك خلصنه من بابا يضرب بينه وبماما...

فاروق.. نزلهه وخلاهه بصفه يولي امنيه هاي صارت وبعد ماتصير لاتخافين اني اعلموا ابوج..

نيران.. نظرات قيس وترتني احس الكل يعرف دايباوعلي رؤى من النوع الهادىء ماحجت اي شي بس امنيه حجت الاول والتالي..

فاروق.. خلي تخلص الفاتحه ويصير خير احنه ماعدنه حرمه تنضرب وانتن حالجن من حال ثريا مانرضاهه تنهانن ..

... يامحلاتهم شنو من شباب وشلون طمنونه بكلامهم طلعنه من المضيف واني بالي يم قيس يتخيلي لو هو صدك نظراته غريبه...

خلصت الفاتحه ورجعنه لحياتنه ماما تعبانه وبابا يتوسل بيهه ليل نهار واشوفه يبوس

بيهه وبراسهه بس ماما لاترفض ولاتستقبل

...

ما ضربنه ولامد ايده بالعكس اجه رضانه

وباسنه كلنه خاصه امنيه حضنهه وباسنهه

من راسهه وكال حقكم عليه مرات اصير

ظالم..

ياربي تعبت هذا الانسان غريب انحبه ونكرهه

هسه الي يشوفه يكول ونعم الاب بس قبل

ايام شيطان كدامنه معقوله مريض وبي

حاله نفسيه...

ثريا...

ورا ماخلصت الفاتحه رجعنه لبيتنه واخوتي ع

اشغالهم واني اكرب شغل ليل نهار ...

اكلهم راح يصير عندي سوفان بالركب من
وراكم ليل نهار اغسل ملابس واكوي واصبغ
احذيه واحضر حمام ..

مره بزعت وتعبت حيل كتلهم ع الاقل حسو
بيه شيصير لو واحدكم هو يفتح المي الحار
لو يغسل قميصوا..

اجاني الجواب من ايوب وليش عيني ست
ثريا مليتي الله يرحم ايام زمان حته
صدريتج اغسلهه والله لا اطلعهن وحده
وحده شكم مره غسلت صدريتج ..

ادهم.. وين انروح لفضيله العميه نكلهه ثريا
تعبت تعاي اغسلي اهدومنه ..

اوس.. لا لا ما توقعتهه من عندجن هاي
تاليتهه تعيرنه بالملابس والحمام وينج

حليمه شوفي ثريا كبرت وكامت تولول ومابيهه حيل..

ثريا.. من صدك ردت ابجي وتجمعت الدموع بعيني من كلامهم مدري شبيه واني اتذكر ايوب جان حته الحذاء هو يشدو اليه وهسه متعاجزه من قميصو..

لو ادهم ييشل جنطتي لان ثكيله ويخليني امشي بخفه وهو ظهروا مكسور..

اوس جان يوميه يمشطلي ويظفرلي ويشتريلي القراصات بنفسو ...

اول مره اتذمر عليهم ما اتحملت نزلت دمعتي ويه طبت فاروق كلامهم اثر بيه حيل..

فاروق.. ثريا منو وياج ليش تبجين التفت ع ادهم وكالو يول ادهم شسويتلهه ؟؟

ادهم.. ماسويتلهه شي شو هي متحمله عليه ثريا زعلتج اني؟؟

ثريا.. انوبه زدت بالبجي واني ادحك الخوف بعيونهم وكاموا من مكانهم واتقربو عليه..

فاروق لمني جوه ايدو ويسال بيه شبيج بنيتي منو من هذوله الصعاليك زعلج؟؟

..محد زعلني اني حجيت عليهم لان جثير ملابس بس اتذكرت من جنت صغيره هم اعتنوا بيه وبجيت شلون احجي هيج اني..

اوس.. خرب ثريا وكعتي كلبي ما ادري بيج صايره رقيقه تعاي يابه خلي احبج من راسج الي اتذكر وحبني من عندو..

فاروق.. ثريتي انتي كبرتي وبعدج حساسه غير اتشاقو وياج ندري تعبتي واحنه متعبين بس شنسوي كدامنه عمر طويل يلا نتزوج ..

... لا اني ما اتعبكم من عدكم بس شغله وحده خلصوني منهه حبابين بطلو سالفه الكوي متت من عندو خاصه ادهم باليوم اكويلو 5 مرات..

ادهم.. والله احجيهه لبدريه هاي السالفه يا اختي وين اروح عندي مره وماكتلهه اكويلي تحملي وطوري من مهاراتج خاصه بكوي الدشداشه..

... يداهر بيه واني ويا مثل مايكولون رويسيه نتكاون وصوتنه عالي الا يصيح فاروق يله نسكت...

بهذا اليوم طلعت القبولات بس للاسف لازم فرحتنه تتنغص وماتكمل بس اريد اعرف امي بيمن توحمت وهيج فرحتنه ناقصه..

ادهم انقبل كلية ضباط وهذا اختيارو..

ايوب ادارة واقتصاد وماقبل لان راد كلية ضباط وماطلع اسمو مع العلم معدلو اعلى من ادهم بس كال راح اقدم فنون لان هو رسام بشكل موطبيعي..

قيس واوس قدموا كليه طيران مدني بس لازم نحزن وماانلحك نفرح بالبقيه..

اوس ما مقبول ع رغم معدلو عالي بسبب نظروا لان عندو قصر ولابس نظارات ...

بيومهه حته ما تعشه وطلع يم جماعتو وكلنه حزنه لاجلو لان هذا حلموا من جان صغير يسوي طيارات ورقيه ويطير..

هو الي سوه واهس لاخوتو وقدمو خارجي لان جان مصر يحقق حلمو بس الله ما راد يكتبلو...

قيس.. التوأم مال اوس هو الي انقبل كليه
طيران بس من دحك حزن اوس مالحك
يفرح بيهه وكلساع يكلو والله اعوفهه ما اخذ
حلمك..

اوس.. لايول انت شعليك الله كاتب هيج
بالعكس راح افتخر بيك انت الي تحققو...

بيومهه خيم الحزن ع البيت ايوب ضايج
واوس نفس الحاله حته مانعرف انواسي
منو ..

بس دائما موجود سندنه وعزنه وفخرنه
فاروق ابونه العمود الي مستندين علي بدونه
من زمان نوكع ونصير بخبر كان...

احتواهم مثل كل مره وكعد يهديهم
ويطمنهم وانرسمت معالم الراحه ع
وجوهوهم...

فاروق.. لحد الان ما اتيقنتو ان الله اذا راد شي يقول له كن فيكون"

الله ماراد اوس يحصل هاي الكليه لان الو حكمه بيهه ومو من نصيبو وايوب نفس الشي مامكتوبلك تشارك ادهم بنفس المكانه..

لو انعرضت كدامنه كلشي انريدو وكل الي بنفسنه يعني لو اندحك حياتنه حسب ما نحب واندحك حياتنه حسب الكاتبو الله راح نبقى طول العمر نشكر ونحمد وما نوفي هاي النعم...

ياخذ شي ويعطي شي احسن من الي ردتو ابد لاتصيرون ناكرين لنعم رب العباد دحكوا وين جنه وين صرنه ودحكوا بيدكم شكد اموال بعد ماجنتو تتحسرون ع عشره الالف...

اجذب عليكم لو اكلكم راح اظل اتفرج عليكم واني ادحكم ماتحققون ولو ربع من احلامكم..

الي راح اكولو تنفذو وبدون نقاش تعرفوني زين الكلمه الي اكولهه بشقه وبالجد ما اتراجع عنهه..

ايوب راح تقدم قانوني ع حسابنه من وارد المجمع يسد ويكفي..

واوس معدلك عالي حرامات يروح هيج قدم قسم تخدير ابغداد سامع عنو يكولون تعين مباشر بي واني وياك اسندك لحدما تلبس القبعه..

قبل ماتحجون اعرفكم تعارضون بس ابد ما اريد كرامه وعزة نفس بيناتنه المجمع مالتنه كلنه والوارد مالتو خير من الله ...

المحلات ماجريهم وهم مستفادين منهن
نستغل هاي الفرصه والكل يحقق احلاموا
مثل ماكتلكم ولو شي بسيط..

ما اريد تحسون بالذنب ودكولون فاروق
همل حالو...

كل الي اريدو منكم اسمع اسمائكم بفخر
واشوفهه تلمع ومن يذكروكم كدامي ارفع
راسي بيكم ...

ثريا... ما اعرف اوصف كلام فاروق اخوتي
ماناقشوا لان جانو عاجزين عن الكلام
مواقف فاروق من صغرنه لهذا اليوم وهو
ساندنه وحامينه .

رغم كبروا بس يحسهم اطفالو يخاف عليهم
لايحزنون ومستعد يفني عمروا بسبيل
راحتهم ...

اعرفهم احبائي ماراح يقصرون وراح يخلون
فاروق كدام عيونهم ويحققون الي يتمنى..

من هاي الكعده وكلام فاروق تغيرت حياتنه
جذريا تغيرت تغير كامل وبدت مرحله ثانيه
اول مره اعيشهه بوسط اخوتي...

يتبببع.... حبايب بعد فتره الانقطاع التفاعل
موشي والقصه ماماخذه حقهه حرامات
ماريدهه تنظلم مثل القبلهه ويخرب
واهسي بيهه واختمهه بسرعه همتكم ويايه
حته تصعد القصه لاتقصرون ... احبكم

ازمة ضمير ... البارت الحادي عشر

«للكاتبه روزايه»

وهي المن صدك تعشك

مفضوحه ملامحها..

اذا بين السلف ضحكت

كلها دكول صاحبها...

...

ثريا..بدايه عام دراسي جديد طلعت ويه قيس واشتريت شكم قطعه ملابس انه البس جبه او عبايه اسلاميه نادرا ما البس التنوره والا فد شي عريض متعوده ع هذا اللبس ...

كملت كل تجهيزاتي ورجعت اجر بالعلاليك شكثرهه بسطت بيهه بوسط غرفتي وكعدت ارتب بيهم واقيسهم كملت من الملابس وطلعت للمطبخ خليت الطاوه ع النار وبديت اسوي عشه ..

ايد ع الطباخ وايد ويه اخوتي كلساع واحد
صاح ثريا جيبي فلان شغله من كون
اشتعلت ثريا ولكم موتوني..

ايوب.. ثرياا وين بنطروني الاسود؟

.. غاسلتو ع الحبل هسه اجيبو الك اذا
مستعجل علي البس غيرو الاكل راح يحترك
..

.. راح البس دشداشه بس لاتخلي برا وياج
سويلي لفه مستعجل اريد اطلع بالعجل
يولي..

...وين غير تتعشه يله هسه يجي فاروق وهم
مايلكاكم لا انت ولا ادهم..

... عندو علم كلتلو معزوم بحنه صديق ادهم
..

ثريا.. لفيتلو لفه واخذهه ياكل بيهه ويمشط بشعرو كدام المغسله ..

كملت العشا ورحت صليت وانتظر فاروق يجي حته نتعشه متحمسه للدوام واداوم مرحله ثانيه هالسنه مادري ليش مقرره اكون صداقه ويه البنات يمكن جنت فاقده الثقه بالنفس بسبب وضعنه بس هسه اختلف..

اسمع صوت فاروق اجه صبيت العشا وكعدنه بس اني ويا وقيس واوس فاروق مدنك ياكل واجت عيني ع شعرو بي خصلات شيب ..

وجعني كلبي علي ليش هيج كبران فاروق وراسو بده يصير ابيض وهو بعدو بعز شبابو ولحد الان يركض ورا الشغل ...

من تحسن حالنه اخوتي رجع الدم بوجهم الا فاروق جاي احسوا تعبان ويكابر ومرات ادحكلو مهموم بس مايعبر عن حزنو ...

اكثر من مره اكعد اصلي صلاة الليل وادحكو كاعد بالحديقه والجكاره ماتوكع من ايدو شنو الهم الشاغلو وليش احسو يفكر باشياء مانعرفهه..

قطعت الهدوء المسيطر وكتلهم دبرولي خط علمود الدوام

فاروق.. ان شاء الله دبرتلج خط رجال جبير وهو يجيج للباب لان بيتهم ورانه..

قيس.. ثريا خلي اخذج لبيت عمي دحكي ع البنات شلونهن خاف ابوهن هم تفرعن عليهن..

... اي والله اني هم مشتاگتلهن باجر العصر اخذني بس ماارید اشوف ابوي ومرتو اکید الکاهم هناك..

فاروق.. لا قيس لاتاخذ ثريا اني حالف رجلنه ماتعتب هذاك البيت خابر عمك وكلو خلي يجيبهم مايكول شي ..

قيس.. موخاف يدور حجج ويرفض وساعتهه ما اتحملو..

.. لا مايرفض كلو معزوم شي بس لاتبين ع البنات ثريا ما تروح الي يريدهه هو يجيهه ..

...

فلاح.. يله استعجلن منتظرجن برا وراي شغل..

بيان.. فلاح اخذ البنات اني تعبانه مالي خلك هن يروحن يم ثريا اني اظل بالبيت..

.. اصيح بدريه يمج وانتن يله صعدن
بالسياره والله ما رايد هاي الروحه بس ما
اكدر اكلهم لا مايجن شيخلصنه ...

نيران.. صعدنه بالسياره وبس يتأفاف طول
الطريق رجع مثل قبل نفس الغلط والفشار
والكتل النه ولماما ...

المصيبه الاكبر بطل امنيه من المدرسه
وخلاهه تعقدت بس تبجي ع مدرستهه
واحنه مثل الدجاج الاعمى لاطبه ولاطلعه..

اخذت رقم خالو الجبير من دفتر بابا بدون
مايدري وقررت انطي لفاروق يخابره يجي
ياخذنه ..

وصلنه لبيتهم وطلع ادهم سلم ع بابا وراح
كال المغرب ارجعلكم..

تلكتنه ثريا هاي البنيه الابتسامه ماتفارگ وجهه وكلامهه يرد الروح صدك اسم ع مسمى..

محد اكو بس ادهم امنيه بسرعه تتكيف ويه الوضع اتوسلت بي حته يطلعهه وهو يضحك يكلهه يولي شطولج جنج نخله وين اطلعج ...

امنيه.. حباب ادهم احنه والله محبوسين بالبيت طلعونه شويه مو كلتوا اي شي بس كولو..

ادهم.. يابه يول وين اطلعج واني رايح لجماعتي بس يله راح اجيبلج مطمطيات (حبشكلات) وياي ..

نيران..امنيه عيب لاتحرجيهم اكعدي واسكتي..

... اني اتمنى اعيش يمهم ولا ارجع للبيت بس ماما خطيه..

.. كافي امنيه بس يسمع كلامج بابا بعد مايخلينه نجي استري علينه..

ثريا... تعالن خلي نسوي غده شتحبون اسويلكم ..

.. بكيفج لا تكلفين نفسج ..

.. لا يابه انتو اليوم خطار بس اطلبو وانكول حاضر..

رؤى.. خلي انسوي برياني اني اعرف متعلمه من ماما احب الطبخ..

ثريا.. عجل خلي اضحكم تدرون اني منين تعلمت الطبخ؟ كلو من اخواني..

رؤى.. شنو يعرفون يطبخون ولامبين عليهم اصلا يخوفون ..

... لا منيلهم يولي گلبهم طيب حته مايكدرون يأذون بشر بس من جنه زغار اني حيل زغيره ويخافون عليه من الطباخ..

هم يطبخون قيس توب بالتمن يسوي بزل وفد طيب وادهم استاذ بالمقبلات يكعد يتفنن..

واوس يطبخ مرگه الباميا رهيبه ريحتهه توصل لشارع ..

بس عدنه ايوب وفاروق عليهم بس ياكلون مايشيلون الخاشوكه من الكاع وكلشي مايعرفون..

امنيه.. ثريا نيالج ع اخوتج اتمنى عندي مثلهم ..

... حبيبه لاتتمنين هم اخوتج هذولي وتلكيهم وكت الشده بظهرج..

رؤى... ثريا شعجب مايتزوج فاروق حته تصير وحده تساعدج؟؟

... مايرضون وكدامهم العمر طويل ماكتلجن قبولهم طلع قيس طيران وادهم كليه ضباط..

... ماشاء الله ماما سولفتنه ع عمي عماد شلون هيج انطا گلبه يسوي بس هو الي خسر وانتو ربحتو..

.. ماعلينه من هاي السوالف كومي شوفيني شطارتج ام البرياني..

نيران.. اني وامنيه انروح انرتب البيت وانتن عليجن الغده..

.. لا نيران اني ارتبو هسه طلعوا وخبصوا البيت اكعدي ارتاحي..

... لا كملي شغلكم اني وامنيه ماعدنه شي...بدينه نرتب شي قليل اصلا ثريا نظيفه حيل بس شي بسيط ...

اخذني الفضول ادخل الغرفه الي واكفه كدامهه غرفه الولد بابهه مسدود ع النص فتحته ودخلت وامنيه عفتهه بغرفه ثريا تلبس وتنزع بالكعب العالي..

غرفتهم بسيطه حيل جربايه وحده وصاير بيهه انفجار الشرشف مرفوع وشكو قميص وبنطرون ودشداشه باختصار الكنتور كله مشمور عليهه ...

دوشك مفروش بصف الحايط وبعدهه
البطانيه مشموره مامرتبه يم المخده باكيت
جكاير وهويه ..

دنكت شلتهه جانت هويه ايوب ناسيهه
مبين يدخن خليتهم ع المخده وشلت
البطانيه صفطتهه يم رجلي..

لفت انتباهي صور جبيره داكيهه ع الحايط
تقربت عليهه جانت صوره لجدتي حليمه الله
يرحمهه اول مره اشوفهه...

كاعده بالكاع وبيدهه مغزل قديم مال غزل
صوف ولافه الفوطه وضاحكه بالصوره ...

تمعنت بيهه مبينه جانت خوش انسانه
ودائما اسمع الناس تمدح بيهه بس شلون
خلفت وربت هيج ولد مثل بابا وعمي...

اخذني فضولي فتحت اول باب من الكنتور
بس فتحته جان ينفجر بوجهي كل الملابس
وكعت بالكاع ما ادري صاحب الكنتور شلون
هيج ساد الباب...

الملابس خبط الجديد ويه القديم الصيفي
ويه الشتوي حته ورق وكتب كلهه سوه
بديت ارجع بيهن واني الوم بنفسي شوف
فضولي وين وداني..

انتبهت ع الباب من الداخل اكو قصاصه
ورقه بيضه صغيره ملزوكه ع الباب بس
بدون كتابه اكو اثر لشي مكتوب جواهه بس
مامبين...

رفعتهه شويه لحد مابينت الكتابه جان
مكتوب جواهه الضابط ادهم عماد السهو
وراسم نجمه وحده...

بسرعه رجعتهه ولزكتهه شكد حلو كاتب حلمه الي حققه ومغطي فوكاهه هو ابو الهوسه جربايته وكنتوره...

اخذني الواهس اكتشف كل واحد بيهم صح موحلوه هاي العاده بس تعويد وحاله سيئه ..

فتحت الثاني جان مرتب بشكل موطبيعي اني بنيه مامرتبه مثله كلشي بانتظام كنتور منو هذا؟؟

اكو كتاب ع الرف سحبته اسمه ايجابيات الحياة ومكتوب فوك باول ورقه قيس السهو..

اگلب بصفحات الكتاب لفت انتباهي صوره صغيره لشابه جانت ابيض واسود وبدون حجاب وضاحكه يطلع عمرهه بالعشرين ...

المصيبه موهنا المصيبه مشخبط على وجهه بعلامه اكس كلبت الصوره مكتوب عليهه امي..

حيل استغربت هاي امه وهيج مشخبط عليهه شنو السر معقوله لان عافتهم لعد ليش محتفظ بصورتهه؟

بقيت فاتحه الباب وصافنه كلشي بي مرتب وهادئ العطر الي بداخل كنتوره مميز وشكد مرتب ونظامي...

سديته واني مبتسمه وحولت ع الثاني هذا اضرب من ادهم الي عجبني الجواريب اكثر من الملابس وكل وحده لون وفرشه الشعر مشموره بنصهن..

وتارس باب الكنتور من فوك ليجوه صوره من هو وصغير ويلعب طوبه وع طول الباب كاتب ايوب ايوب...

صدك ضحكت كل واحد بي ميزه داخلهم عكس خارجهم الي يشوفوهم يحكم عليهم عصبين شرانين بس بالحقيقه گلوبهم ماكو مثلهه..

الكنتور الرابع لاوس مرتب مثل التوأم مالته بس بي هواي ملازم وكتب مبين يحب الدراسه...

اما الاخير جان مقفول وهذا اكيد لفاروق بكلشي غامض وعنده اسرار خاصه حته هنا الوحيد مقفول كنتوره ...

رتب الغرفه وطلعت خلصناهه شقه وضحك ويه ثريا صدك تونسنه تمنيت ماما جايه

بس بعد وفاه عمر تكابات وماتريد تشوف بشر...

كملت الغده هي ورؤى وكاعدين ننتظر اخوتهه بين ماصلينه سمعنه صوت الباب انفتح وضحك عالي...

جنت واكفه بالمطبخ واني اباوعلهم ادهم وايوب يضحكون واوس نزل بالحديقهه يغسل برجليه بالصونده..

فاروق ماجان موجود وياهم بس قيس جان لابس دشداشه لونهه نيلي غامق ولاف جراويه ع راسه صدك طالع حلو لكيت نفسي ابتسم لا ارادي..

بسرعه ركضت كعدت بالصاله الي يسموهه ديوانيه مدري شجاني مرتبكه حيل واحس الكل يسمع دكات كلبي...

دخل للصاله كال السلام عليكم كلنه ردينه السلام وراح لغرفتهم رفعت راسي اجت عيني بعين ثريا وعبالك تراقبني خجلت حيل ونصيت يمكن مفضوحه واحس الكل يدري بمشاعري اتجاه قيس...

كالت ثريا يله خلي انصب الغده بين مايغسلون حته نكعد انسولف كمنه وياهه للمطبخ الي تفرش السفره والي تشيل المواعين ...

حيل حلوه لمتهم كلهم كعدوا بس فاروق كالو عنده بضاعه يستلمهه مايجي ..

كعدت بصف ثريا وبصفي امنيه الي حاشكه نفسهه بصف ادهم ماادري هاي البنيه ليش لازكتله حيل تحبه دكول اتمنى اصير اخته وهي عبالهه بالكيف ...

اجه قيس كعد كدامي تربطت اديه حته
استحي امد ايدي واكل بس ادهم عنده
حس فكاهي يضحك ويتشاقه ...

ماعرفت شلون اكل حته اللگمه ماتنبلع وهو
ولامهتم شفته اكل طبيعي بس انتبهت
علي مايحب الكشمش يعزله ع جهه عكسي
اني الي احبه...

رغم هم شبعوا بس ماكاموا هاي اصولهم
مايكومون قبل الخطار بس احنه لان ناكل
ونسولف تاخرنه ..

كمت من مكاني رحت غسلت وعدلت
ضفيرتي اباوع بالمرايه واعدل بحواجبي
شفته واكف وراي..

ابتعدت عن المغسله وتقدم هو يغسل واني لازمه الخاولي امسح بايدي يغسل بايده ويحجي وياي ...

كال شلونج نيران شلونهه امج؟

..زينه الحمدلله وماما صار عدهه ضغط بس هسه شويه احسن..

.. ابوج شلونه وياكم هم بعد اذاكم؟؟

.. هو من ورا وفاه عمر جان زين بس هسه صار شكم يوم رجع نفس الشي يضربنه و يغلط ويسب بينه..

.. خلي يسب الغلط يرجع علي..

.. هي ماما الواكعه بيهه من يصير عصبي ادخلنه للغرفه وهي تظل وحدهه واني انقهر عليهه لان ياذيهه..

... ابوج واحد مريض وياريت يانيران انتي
واخواتج تجنبو كليا لايغرج مظهرو ترى
اتوقعي اي تصرف منو...

سد المي والتفت عليه مد ايده يريد الخاولي
واني صافنه بوجهه ابتسم كال انطيني
الخاولي...

انطيته اله واني منصيه راسي علكه بالتعلاكه
وكال تعالي احجي وياج ...

رحت ويا للمضيف محد اكو بس اني ويا
كعدنه بالكاع وبده يسولف...

كال احنه حجينه وياا بس ماكنالو نيران كالت
كنالو وحده من عماتي خبرتنه...

فاروق هددو يطلعوا من البيت ويرفع علي
دعوه ومايتنازل عنو اذا سمع بي مأذيكم..

وكال من هاي وبس ما امد ايدي عليهم ولا ع امهم طلع حجتوا هو عصبي ووفاه ابنو خلتو يفقد اعصابو بس فاروق جان كلامو وياا حدي لذلك غير معاملتو واحتمال هسه يرادلو تذكير من جديد ..

.. قيس اني جبت رقم خالو حسن حته فاروق يخابره ويكله ع ماما حته يجي يخلصهه من بابا...

.. ليش ابوج يخاف من خالج؟؟

.. اي من جنه ببغداد كولش يخاف حته مرات من يسمع بي معاركهه يجي علي ويهدده لان خالو بالجيش ويخاف منه يكله اخذ بيان هي وبناتهه واشمرك بالسجن..

.. اذا امج هيج عدهه اخ ليش ما تحجي
لاخوهه ع سوالف ابوج شلون تحملته كل
هاي السنين...

... شلون تحجي لاخوهه هو كل المتزوجين
هيج ودكول لازم اتحمل وهم ميكدرون
يجون لا هم شيعه وهنا الوضع يخوف ..

.. لامو كل المتزوجين انتي غلطانه المهم
ماعلينه سالفه خالج انسيهه اذا اجه واخذكم
احنه مانقبل واحتمال ندخل بمشكله احنه
بغنى عنهه...

... بس ماما راح تبقه تتاذى من عنده وهو
ولاهامه شي تدري حته ماما دكول اخاف
يزوجكم لمعارفه واني مابيدي اي شي
اسوي لان مستعد حته يكتلهه ...

.. ماكو هيج حجي مايكدر يخطي خطوه انتن مرجعجن علينه مايتصرف بكيفو...

... اخذ الرقم حباب واتصلو ع خالو بس يجي بابا يخاف من عنده والله تنقذون ماما اني اعرفهه ماتكدر تتصرف تخاف علينه دكول كاسرات ظهري..

... انطيني الرقم ويصير خير اذا مالگينه حل عود نتصل بي.. هسه انتن بدون دراسه ..

... اي اني السنه الثانيه معهد وبطلني ورؤى وامنيه هم ومن ماما تحجي يتعارك ويغلط وتخاف منه وتسكت...

صدك انقبلت طيران مبروك ثريا كالت يعني راح تصير طيار...

... الله يبارك بيج بس موطيران مدني طيران حربي ع القوه الجويه..

.. يعني هذولي الي يقصفون عزاا قيس ليش رحت هيج شو ثريا ماكالت..

.. ثريا فاهمه الموضوع غلط عبالهه مدني بس احنه قدمنه ع الحربي اوس مانقبل واني انقبلت ولو يصير انطي مكاني لان هذا جان حلمو من احنه زغار..

.. مايصير تحول؟؟

..وين احول هن هنا6 اشهر تدريب وبعدين يدزونه للخارج سنتين ...

... الطريق كدامك طويل ان شاء الله تتوفق..

... ان شاء الله قبل ما نثبت اقدامنه لازم نلكالكم حل لاتفكرين هسه روحي يم البنات ...

... ابتسمت وطلعت لثريا كتلهه طلع قيس يريد طيران حربي مو مدني لطمت ع صدرهه

وكالت عزا العزاني يريد يقاتل اخوي شو ما ادري...

... لا يكول هي فاهمه غلط مو مدني حربي ويصيرون ضباط عائلتكم كلهه نجمات راح تصير ...

... االوف شكد اتمنى جدتي عدله وادحكهم جان فرحت بيهم وهي ادحك ادهم المدلل مالتهه يصير ضابط...

امنيه.. ثريا احجيلنه عن قصص قبل وهم جنتي وكيحه ويعاقبج فاروق..

... لا والله جنت حبابه حيل بس خلي احجيلكم سالفه مو تفضحوني عود جنت صغيره وكل الجهال هيج..

جنت بلاول ابتدائي اول يوم اداوم بالمدرسه وبس ابجي ادهم بالثاني عود اكبر من عندي

وتعرفون طلاب الاول بس يبجون جانت جدتي تكعد يمي بس تروح اكوم ابجي..

ليش ما لهتني وراحت واني ابجي وابجي وانحصرت اريد اروح للحمام واخاف من المعلمه وسويتهه ع نفسي وتبلل كالوني وصدريتي...

لزكت برحله مالتي ما اكدر اكوم وصرت وحشيه كل التجي يمي امرعدهه وابجي حته المعلمه كالت عوفنهه هسه تجي جدتهه تاخذهه...

صارت الحله واجه ادهم يشحط بيه واني لازكه بالرحله مثل العلج ويكلي كومي راح يسدون باب المدرسه واني اكلو روح ابات هنا..

كومني كوه وشافني مبلله ضربني ع راسي
وكال خلي نوصل للبيت ياحيوانه واخلي
جدتي حليمه تموتج ...

امشي ورا وهو يصيح جده جده ثريا بالت ع
نفسهه والجهال كلهه تسمعه فضحني
فضيحه بنص المنطقه ..

وصلنه للبيت واني كلبي مكطوع من البجي
لكيت فاروق احتميت بي وادهم بعدو يصيح
وصوتو عالي...

لزمو فاروق من جنطتو وضربوا راشدين وجر
اذانوا كالو ياحمار المفروض تسترهه مو
تفضحهه اموتك اذا سويتهه بعد ..

وخطيه ادهم حصل راشديات من اخوتي كل
اليجي يرزلو وبعد من يومهه ادهم ما
فضحلو سر صار متحفظ...

كاعدين نضحك وسوالف ثريا ولا ينمل منهه سمعنه الباب تكسر والدك مال واحد عنده هجوم..

طلعنه من غرفه ثريا صار كدامنه اوس يلبس بتشيرته وطلع يشوف منو ..

بس اجت عيني ع ظهر اوس بي اثر جبير مثل القرص الدائري حيل واضح احمر يم كتفه مدري وحمه مدري غير شي...

كلهم الولد طلعوا ع الصوت واحنه نسائل منو هذا وثريا وجهه شاحب بسرعه تغيرت ملامحهه ...

انفتح باب المطبخ واني اشوف ماما حبيبتي امرغله بالتراب والدم لازك ع وجهه وحالتهه حاله...

اتجمعنه عليهه واني لازمه راسهه وهي دكول
سدو الباب لاتخلون عمكم ياخذنه احمونه
من عنده ابوس اديكم لا ياخذ بناتي..

بس اوس وايوب بالبيت البقيه مادري وينهم
نبجي ويه بجي ماما وثريا كوه كومتهه
وكعدتهه ع القنفه وجابتلهه مي ..

كالهه اوس ع كيفج ام نيران محد يكدر
ياذيكم بس اهدي وسولفينه..

بيان.. بروح حليمه الماشافتهه عيني
خلصونه من عنده ياناس راح اموت تعبت
بناتي لا ياخذهن مني اموت وراهن ...

اوس.. يابه محد ياخذهن بس ع كيفج ..
التفت ع ايوب روح للمحل يول صيح الولد
ع السريع ...

طلع ايوب يركض وماما غسلت وكعدت
تاخذ النفس كوه وتسولف ويه اوس بس
ماخلتنه نسمع شيحجون..

احنه الخوف سيطر علينه وانعاد يوم وفاه
عمر كدامنه بس هالمره امنيه ماخايفه ودكل
لماما لاتخافين والله فاروق يموته وتحجي
بقوه ...

جانت تحتمي بابن عمهه الي ماصار ع
معرفته غير سنتين تحتمي بي من بطش
ابوهه...

شويه وواجو كلهم فاروق بملابس الشغل
سلم وكعد وثريا ركضت جابتله مي ...

وقيس باوعلي بنظره وكانو يطمن عليه
وهزلي راسه وغمض عينه بمعنى لاتخافين...

فاروق.. يابه ع كيفكم جبتوني ركض ام نيران اهدي وسولفينه شصاير وع كيفج البنات مفزوعات...

بيان... شحجي فاروق ياناس شحجي شنو الي اريد اكوله وبجت بصوت وادك ع رجليهه..

قيس.. استهدي بالرحمن ام نيران مايصير هيج الغلط من عندح انتي ساكته ما اجيتي وحجيتي نعرف بالي تمرين بي بسةمانكدر ندخل ..

بعده قيس يحجي وجان انشوف اعصار وداخل علينه وبيده سجينه مدري حربه وفاتحهه كدامنه والنار تلهب من عيونه

كلنه فزعنه وماما كمزت من مكانهه واحتمت بفاروق واخواتي لاذن ورا ظهر ثريا...

وهو عيونه تشع بالغضب والتفت عليه وجهه نظره صوبي وكال اليوم موتج ع ايدي ياسا.... نيران ادفنج بمكانج ومحد يخلصج من عندي ...

ما ادري شوصف حالتي الخوف سيطر عليه وكمت ارجف مثل هذيج الليله المشؤومه صوت اسناني وهن يطخن بالثاني يمكن الكل سمعه...

مفزوعه وما اكدر اتحرك خطوه حسيت على قيس سحبني من ايدي جنت واكفه بنص الصاله وخلاني ورا ظهره ...

تلقائيا لزمت التشيرت مالته احس محد اليوم يخلصني من ايده وما ادري شنو ذنبي..

مبين بابا ناوي ع شي مو انسان طبيعي عبالك مو بوعيه وليش جاي ابررله هو اصلا هيج واحد خسيس وظالم...

وجه الكلام لولد عمي الي بسببنه دخلو بمشكله هم مالهم ذنب بيهه...

فلاح.. فاروق وخر من كدامي ترى مستعد اكتلكم كلكم وانام بالسجن ماراح تخوفوني ولا بشعره..

فاروق.. نزل البيدك احسنلك واكعد مثل الزلم واحجي موجاي هاد ع نسوان ما استحيت بله مرتك وبناتك زارع الرعب بكلوبهن..

... كتلكم وخرو عن وجهي واتجفوا الشر نيران اليوم موتهه ع ايدي هي وامهه وخروووو...

قيس.. جرب تمد ايدك واعلمك تربيه حليمه وحق الله اكطعك وصله وصلن بهاي الحربه البيدك..

فاروق.. ام نيران اخذي البنات وثريا وطبن جوه وانت تعال احجي وياك واذا مافاد الحجي عود هذيج الساعه الي غير تصرف وياك...

نيران.. بس تحركنه وجان يهجم عليه واني محتميه بقيس وموجه السجين على قيس ..

حسيت ايد قيس وهي تلزمني ودفعني ورا ظهره ووكف بوجه بابا...

ما ادري شصار فقدت بلحظتهه والخوف مسيطر عليه بس صحت بصوت لاااا واني اشوف الدم طافر بالكاع....

يتبببع.... متابعه ممتعه..

احداث قادمه...

الله عليك بابا لاتزوجني والله اظل خدامه
بالبيت لمرتك بس لاتزوجني ابوس ايدك بابا

...

الحدث الثاني..

يولي ثريا كبرتي وكامت تجينه ناس يطلبون
ايدج الولد سألت علي وطبيب وخوش ولد
واهله ناس معروفين فكري ورجعيلي خبر ...

ازمة ضمير ... البارت الثاني عشر

«للكاتبه روزايه»

بيمن اذكرك من غبت

وخليتني بس التفت

مثل اليطيح بشدة

خليتني مثل ساعه رمل

كل الاوقات اتبده....

ثريا... ما انلحك نفرح كلما ادحك خيط
السعاده اخلي ايدي ع گلبي لان وراهه حزن
انعيشه بكل تفاصيله..

ما اعرف شنو اوصفلكم هاي اللحظات
اخوتي معرضين للخطر وعمي مبين مو
بوعيه ومستعد يكتلهم ...

وغيرتهم ماتسمحلهم يدحكو يهد وياذي
بناتو ومرتو صاح بيه فاروق ندخل للغرفه
هستوني جريت رؤى وامنيه وادحك عمي
يهجم ع نيران الواكفه ورا ظهر قيس
وترجف...

رافع السجين ويريد يكتلهه ولزمو قيس اتلاوه وياا بس مو رجال عبالك حايط وبي كل الحيل ...

صراخنه وعياطنه رج البيت رج واني ادحك ع اخوتي خاف يصير بيهم شي...

ويه رفعه السجين بوجه قيس ويتلاوه ويا ادخل فاروق وضرب عمي دفره وكعتو بالكاع ...

من وكع السجين بعدهه بيدو ما انحس غير يلگحهه ع نيران بس ما اجت بيهه وكعت برجل قيس بالضبط جوه ركبته ...

ماادري شصار بيه اتخبلت عفت البنات وركضت ع قيس جان واكف عليهه بس يكابر لزم ايد نيران وكال فوتن جوه وقفلي الباب...

ما انطاني مجال دموعي تجري وگلبي احسو
يريد يطلع من صدري من الخوف بس
ماكدرت اعوفهم دخلت البنات هن وامهن
وطلعت ادحكهم...

ادهم وايوب مثل الملاكمه كل ضربه
يضربوهه لفلاح يرجعهه اقوه الهم بي حيل
مال عشر ازلام...

صاح بيهم فاروق وعمي وكع بالكاع فاقد
ويلهث اريد افتهم هذا انسان لو حيوان ماكو
هيج بشر ...

قيس جر الخاولي وشد رجله بيهه تنزف
الحمدلله جانت الضربه سطحيه ...

فاروق اخذ عمي يسحل بي للمضيف وقيس
راح للمستشفى هو واوس يخيط رجله

وادهم وايوب مثل البركان كلساع يردون
يهدون بس فاروق مانعهم...

دخلت للغرفه حيل ماعندي ساعات عصيبه
ولا تنسي بلحظه حسيت نفسي راح
افقدهم جان عقلي الباطن يوسوسلي
باشياء موزينه...

البنات متجمعات على امهن ويبجن ما
اعرف الومهن لو اكوف بجانبهن هن هم
ابتلن مثل نسخه عماد...

هديتهن وطمنتهن بس نيران للاسف
حسيتهه شبه تخبلت ماتقبل نلزمهه كاعده
بالزاويه وترجف حته امهه تريد تحضنهه
تبعدهه وتعيط..

هاي البنيه مصدومه وبيهه مثل الحاله
النفسيه او بمرور الايام اذا بقت ع هالعنف
احتمال يصير بيهه شي..

احجي واريد واهدي بيهه بس لاول مره
ادحك هيج انسان موطبيعي مثل الفاقده
عقلهه منبته اضافيرهه برجليهه وتشهك...

عفت امهه تهدي بيهه وطلعت بالي يم اخوتي
باب المضيف مفتوح شويه واسمع صوتهم
ومكاونهن ويه عمي..

فلاح.. لاتدخلون مرتي وبناتي واني حر بيهن
اصلخ اذبح محد يعارضني..

فاروق.. جرب تمد ايدك عليهن وابيتي
ودحك شسوي بيك اكبر واحد مايوكف
بوجهي عشيرتك واهلك كلهم مايشفعولك...

فلاح.. نيران اكتلهه اكتلهه اني فرخه تضحك عليه هي الباكت الوصيه من عمهه وانطتهه الكم ..

فاروق.. ماتستحي والله زحمه اهينك واعلي صوتي عليك متندم لان اخذت حگي منكم يولو كاعدين بخيري وابيتي هسه اشيلكم والگحكم بالشارع ومايرفلي جفن..

ونيران مالهه دخل بالوصيه ولا اندخلهه بهيج سالفه الوصيه اني اخذتهه بنفسي ادري ابوي ضامهه فوك واندل كل شبر بالبيت واخذتهه..

... يعني انت عبرت ع بيت ابوك واخذتهه ..

.. اي اني ومو بيت ابوي بيتي هذا وبيت اخوتي نيران بنتك مو عدوتك حته هيج تسوي بيهه ..

ومدامك هيج طلعت وخليتني اعرف نواياك
روح من هين ومالك لامره ولابنات واقرب
حايط اضرب راسك بي..

.. موبكيفك اني عمك لاتحجي هيج وياي
عائلتي ماتدخل بيهه والله اذبحكم..

... خلي النفس راضي وماطفح الكيل بيك
ازين شاربي وما اتسمى فاروق اذا خليتك
اطول اضفر واحد من البنات وامهن...

وروح حليمه تحلم ادحكهن وهن محتميات
ابيتي اعلى مابخيلك اركبو ...

ولاعبالك راح انسالك ضربه قيس راح
ارجعهه الك ضعفين واعتبر كلامي تهديد
وتروح من هين حدك لباجر البيت يفرغ واي
حرف ما اسمعوا منك...

ثريا... عمي تخبل كام من مكانو يريد يتكاون ويه فاروق بس ادهم وايوب سحلو مثل الطلي ولگحوا برا ...

فضحنه بصوتو والجيران طلعت ع عياطو وطلعوا فاروق غسلوا بشكم كلمه وراح...

جنت واكفه بباب المطبخ وعيوني مليانه دموع دحكني فاروق واجه اخذني بحضنو ويمسد ع راسي..

ثريا.. فاروق لاتتورط ويا انه خايفه..

... ثريا دحكتي بناتو ومرتو شكد ضعيفات اذا مانوكفلهن منو راح يحميهن ..

بكل وحده منهن اتخيلج ما اكدر ياثريا نيران حالهه من حالج ولازم اندافعلهه..

ثريا... قيس اتاذى بسببهه لو صاير شي علي ..

... لادكولين هيج قيس يعرف شيسوي
وتلكي اصلا فرحان بفزعته الهه لاتتدخلين
ولاتحسسيهن بشي عيب ومو من الاصول
الي تعلمتيهه...

ثريا.. ما اعرف شكول باس راسي وطلع
للمجمع وايوب وادهم بالمضيف كعدو
رحت يمهن لكيت نيران ع نفس وضعهه
وحته ماترمش بس صافنه ...

تخبلت هاي البنيه صحت ع ادهم بلكي
يجي يحاجيهه يطمنهه شو هاي هي دحكتو
وتخبلت عبالك يريد يفترسهه وهي تصيح
لاا اطلع لاتسوولي شي..

ادهم.. دخيلك ربي عوزني جفله(فزه) هاي
بنت عمج يمكن تخبلت الله يعينهه...

ثريا.. ادهم مارحت ورا قيس ليش تاخرو
والله گلبي خلص..

ادهم.. يولي ماكو شي هي شطح الضربه
جرح بسيط هسه يجي شلون راح تنحل
هاي المشاكل...

ثريا... گلبي نار ع اخوتي والاكثر حال بنات
عمي ياربي ليش الانسان ظالم موهاي
كرايبنه ماكو هيج نماذج بس عماد وفلاح ..

اجه فاروق سوده عليه هومنا حيلو منهد
واجه ركض ع المكاون كال ثريا صيحي ام
نيران خلي افتهم منهه ...

رحت عليهه لكيتهه كاعده وامنيه بحضنهه
بسرعه تخيلي امي هاي ام وهذيج تسمى ام
..

نفس الشي امي ابوي يكتلهه وهاي نفس الحاله بس متحمله علمود بناتهه ومادارت ظهرهه رغم هي بنت بغداد وتكدر من الصبح ترجع لحياتهه ...

كتلهه عمه فاروق يريد يحجي وياج خطيه سندت نفسهه وكامت تمشي ع كيف اللّٰه يلعنك يافلاح شمسوي بيهه كعدت كدام فاروق وغطت وجهه بحجابهه وبدت تحجي اني جنت ورا الباب بس اسمعهه ...

فاروق.. ام نيران انتي مرت عمي وواجبي وواجب اخوتي نوكفلج انتي والبنات ...

تعرفين عاداتنه احنه نكدر ندخل ببنات عمنه بس انتي عندج اهل وعمام الي اريدو منج ترسيني ع بر ..

اذا كلتي وراكم احسبي شغله عمي انتهت
بس اذا الج نيه ترجعين وتسامحي بهاي
تعذرينه مانكدر ندخل لان تعتبر زلمه
وحرمتو...

بيان.. فاروق اسمعني زين اني موراعية
طويله احس ايامي قربت وكل تحملي
لخاطر بناتي اني من يوم العرس اكتشفت
عمك واحد مريض نفسي ...

وهاي اسنين جبتهه متحمله لخاطرهن راح
دكول ليش ماطلكتي وليش ساكته وليش
وليش؟؟

ورا عرسي بشهر واحد طلعت حامل
ماكدرت ابد ادير ظهري زعلت ورحت يم
اهلي اشهر وهددني ياخذ الطفل واني
ماعندي گلب اتخلى عن قطعه من عندي...

عمك جان يجبرني اخلف حته ارتبط بي وما
اعوفه يرجع يعتذر بس شنو الفايده هو
مريض وماراح يبطل ابد ...

كل هاي السنين حاميه بناتي وما اخليهن
يطلعن ع اعمال ابوهن اتحمل العذاب
وحدي بالغرفه واكعد من الصبح اسوي
روحي طبيعيه رغم اسئلتهن والحاحهن بس
شحجي وشكول...

من اجينه لهنا عمك تغير جذريا ماعندي
ظهر استند علي استغل ضعفي وتضحيتي
وجيتي ويااا يدري باهلي مايجون ولا اني
اندل واطلع وحابسني بس للفراش والكتل...

فاروق اني ماريد شي من عدكم بس بناتي
امانه بركبتكم لا تخلون ابوهن يذلهن وهن
ضعيفات حال ...

عمك يريد يزوج نيران ورؤى واني گلبي
مفرفح عليهن والله بعدهن جهال..

هاي نيران بس طول والله تسالني اسئله
اخجل اجاوبهه وماتحس لان داخلهه بريء
حرمهن من كلشي حسره عليهن اللبسه
صار سنتين من اجينه لهنا ما اشترالهن
قطعه وحده ...

جنت شايله راسي بزود اخوي بس هسه
مادري بيهم بيا حال كالولي اتحملي روحتج
ويا وراح اتعبين بس كلت لخاطر بناتي كلش
يهون...

اترجاكم مثل ماحميتو ثريا من ابوكم
وخليتوهه معززه مكرمه احمو بناتي ...

فاروق... ارتاحي هسه ومايصير خاطرج الا
طيب لازم نخلي حل لهذا الوضع ...

ثريا... احسهه مشكله جبيره ومالهه حل من باب اخوتي يريدون يساعدوهن والباب الثاني هو ابوهن والو حق ياخذهن بالقوه من عدنه ما ادري شراح يحلهه ...

اجه قيس واوس ومخيط الجرح3 خياطات بس اخوي واعرفه عيونو ادور وتحوم ع نيران طمنتو كتلو البنات زينات...

بس اول مره اجذب وما احجي الصدك نيران موطبيعيه رغم امهه يمهه بس البنيه احس بيهه حاله نفسيه...

نيران... لحظات بشعه اتشاهدت واني محتميه بظهر قيس بابا يريد يذبحني اكيد عرف بسالفه الوصيه ما ادري شصار بس شفت دم ينزل من رجل قيس...

اكو شي بداخلي يوسوسلي يكلي ابوج راح يذبحج مثل الافلام سويت فلم رعب براسي وتخيلته بكل تفاصيله...

ماما واخواتي وثريا يحجن ويايه بس جنت فاصله الم قوي يعصر گلبي ويضيق النفس عليه اريد اضرب راسي بالحايط حته اتخلص من الي احس بي...

صوت صرخات ماما واخواتي وتوسلاتي وهذيج الليله الي شفت بيهه ماما ووحشيه بابا خلتني افقد اعصابي ما اقبل اي واحد يتقرب لو يحاجيني ...

ماما تعبت من عندي وصاحت بيه كالت نيران ماكو شي ابوج راح وهاي انتن بامان بس ماتدري اني الشفته كلش كافي يخليني انسانه ضعيفه خوافه ...

كاعده بالزاويه وما اريد اتحرك من مكاني
رغم كلهه رجعت طبيعيه الا اني احس اطرافي
متجمده وما تساعدني اوكف عليهن...

وحدي بالغرفه وكل لحظه يتخيلي بابا وبيده
السجينه ماما دكول علي مريض نفسي
يعني يكتلنه بدم بارد ومايهتم ...

انفتح الباب واشوف قيس كدامي دخل
وسد الباب ورا يتقرب عليه واني اضرب
بظهري بالحايط اريد الحايط ينفتح ويبلعني
ياربي تعبت من احساس الخوف وعدم الثقه
بالنفس كلهم هيج هسه قيس يعاقبني لان
تاذى بسببي...

ضميت راسي بين رجليه ما اريد اشوفه ولا
اشوف انسان عصبي كدامي حسيت علي
قريب كلش بس حاجاني بهدوء ...

قيس... نيران لاتخافين ارفعي راسج محد يأذيج..

نيران... رفعت راسي واشوفه كاعد ركبه ونص وحيل قريب من عندي ...

يباوع بوجهي ويتفحص بوجهي بلع ريگه وكال يول ياب عليمن خايفه مايكدر يسويلج شي واحنه موجودين...

كومي غسلي وارتاحي حته اخواتج طبيعيات ليش هيج خوافه واني اكول سباعيه..

نيران... قيس بابا مجرم لا يكتلكم بسببنه هو نفسه يعذب بماما سهله عنده يسوي بينه مثلهه ماما كالت يريد يزوجنه ما اريد اتزوج ويسوون بينه مثل ماما ...

قيس... خله اصبعه على شفايفي وكال اششششش لا تذكرين هذا الموضوع ابد محد يزوجج ومحد يكدر يتقربلج ...

نيران... عيونه سلبت كل الكلام الي اريد احجي واعبر عنه لكيت نفسي هادئه وكل الاعصار والبراكين الي بداخلي تلاشت مجرد ما باوعت بعيونه ...

لحظات وهو مخلي اصبعه ع شفايفي ومركز بعيني انتبه ع وضعه وخر اصبعه وكام كال كومي يله انطيتج وعد محد يمد ايده عليج لو مو ابوج يله كومي نيران ...

كمت بسرعه ابتسم بوجهي احس كل تعبي زال وكلشي يتغير حالته من اشوف قيس وحنيته سالته على جرحه لان يمشي طبيعي...

قيس.. مابيه شي يومين ويطيب..

... بسببي تأذيت ..

... كلشي لعيونج يهون بس رجعي نيران
القويه ما احب ادحكج ضعيفه وماعندج ثقه
بنفسج..

يله طلعي يم البنات واذا اجيت ولكيتج
نفس حالتج من صدك ازعل عليج..

اندار عليه بابتسامه وطلع رحت غسلت
وكعدت يم ماما الهدوء سيد الموقف وما الي
واهس اسال شصار وشراح يصير ظليت
ساكته وانتظر المصير المجهول...

ثريا ورؤى سون عشه اني ساعدتهن بشي
قليل فرشنه السفره وكلهه كاعده اللمه
حلوه بس تبقه الغصه بالگلب ماتنبلع...

ماما كعدت بدون نفس بس لان فشله واني
كذلك احس نفسي شبعانه من القهر
والشفته اليوم ....

ولد عمي كلهم كاعدين اكلو شي قليل
وكامو فاروق كال اني طالع بشغله ...

ادهم وايوب كالو راح نروح نلعب طوبه
قريبين واوس كال يم صديقي وقيس ظل
يمنه لان وحدنه ..

كاعدين ع التلفزيون وقيس بغرفتهم ماما
رادت علاجهه رحت اريد اجيبه لان جنطتهه
بغرفتهم نسيت ادك الباب نسيته هو هنا..

فتحت الباب ودخلت بسرعه فزيت ودرت
وجهي ما اعرف شسوي اطلع لو اطب
ضربت الكنتور...

جان لابس بس شورت وواكف يريد يلبس
لان ملابسه بايده ارتبكت حيل ردت اطلع
صاح اوكفي يولي...

وكفت واني احس الحراره تسري بكل
جسمي فززني مره ثانيه وهو يكول يول نيران
التفتي شبيج حسستيني بعبع..

انداريت واني مدنكه راسي والخجل مسيطر
عليه احس الاجواء الداير مدايري كلهه توحي
بالخجل ما اعرف شنو اسوي ...

صوته يخترق مسامعي وكانو اسمع نغم
موسيقي اقترب عليه وهو يعدل بتشيرته
كال ليش من ادحكيني ينخطف لونج؟؟

كلام حشر بحلكي ولا اكدر انطق كلمه كتله لا
بس اجيت اخذ علاج ماما اسفه مادكيت
الباب...

.. اريد احجي وياج شكم كلمه؟؟ نيران مالي حق اتدخل بحياتج بس اعتبريهه نصيحه ...

انتي موصغيره جبيره وحاليا عايشه بوسط5 شباب يحلون عليج ومايصير هذا عمرج وانتي بدون حجاب...

... بس اني مامحجبه وبابا هم مايحاسبنه لان مانطلع بس الكم..

... اني ماجاي احاسبج انتي حره بحياتج بس هيج شغلات حرام لازم تنتبهين عليهه امج والا ابوج محد يحمل ذنبج غيرج انتي...

مايصير يابنت عمي انتي مو وحدج5 شباب بالبيت وحرام وشغله ثانيه هذا الحجي المفروض حته اخواتج يسمعو ...

... اني مامتعوده لاتضغط علينه من نحس نفسنه نكدر عود نتحجب ..

.. مسح وجهه بكف ايده وتنهد كال استغفر
الله.. يول ياب اكلج حرام دكليلي من
تكدرين نيران ما اقبل تفترين بطولج
وضفيرتج كدام اخوتي....

... انت شعليك اني حره بنفسي ..

... تقرب مني حيل وعيونه تغيرت ولا هذا
قيس الهادئ رفع اصبعه كدام وجهي كال
اياج دكولين شعليك ولا اطولين السانج بعد
...

... ماكدرت احجي اخذت العلاج وطلعت
شيحجي هذا صح كلامه بس احنه متعودين
موبكيفهم يجبرونه وهو بالبيت حته
ماطالعين بشارع...

كاعده يم ماما وعيني ع باب الغرفه شوكت يطلع بس عرف يغثني بهيج كلام وفوكاهه يهددني ...

صاحتنه ماما اني وخواتي وكالت لازم نلبس حجاب كدام الولد وظلت تحجي نفس كلام قيس الي عرفته ثريا منبهتهه ماكدرت اناقش واعاند لان ماما مريضه وتنفعل كلنالهه حاضر. ...

فرشتنه ثريا بغرفتهه وما طلعنه بعد ماما كلش شديده ويانه ودكول مانريد نقيدهم وهم شباب...

ثاني يوم كعدنه اعظامي مكسره واحس نفسي عبالك واكعه من السطح وحرارتي مرتفعه كالعاده ماما انطتني علاج وكمت من فراشي...

محد بالبيت ثريا رايحه للدوام وماما بالمطبخ ورؤى وامنيه يمهه عزلنه البيت وغرفه الولد هي من الاساس معزله يمكن ثريا مرتبتهه وهم طالعين للشغل...

بعدهم ماداوموا لان المراحل الاولى تتاخر هذا الحجي جان سنه2006 اني هستوني داخله بعمر18 سنه ولحد الان مابلغت مثل البنات...

ماما جانت شكد تريد تراجع بيه بس بابا مايقبل نطلع رؤى اصغر من عندي واجتهه صار شكم سنه بس اني مادري ليش هيج حالتي..

مع العلم كل شهر انام بالفراش من الالم وما اخلي علاج ما اخذه بس ما اعرف الاسباب الرئيسيه ...

ماما هوايه حاولت وحته قلقت دكول انتي
كبرتي شلون هيج واخواتج اصغر منج
وصارن كبار وانتي كلشي ماكو ...

هذا الحجي يستمر عندي الالم يومين ويروح
وانسه السالفه ولشهر الثاني ينعاد نفس
المنوال وماكو نتيجه...

بابا انقطع نهائيا اسمع فاروق يكول لماما
اطمئني مايكدر يوصل هين السجن اقربلو
من بيتنه الظاهر مخوفي وهو هسه كاعد يم
بيت عمي عماد...

مرت على جيتنه3 ايام وفعلا تحجبنه منا
كلام ماما ومنا قيس بس طول هاي الايام
ماكعدنه وياهم لومعزومين لو بالشغل بس
ثريا ويانه...

بليل كاعدين بس ايوب بالبيت البقيه طالعين تخربطت حيل اتقيأ والوج من بطني الم فضيع حاولت وياية ماما وانطتني علاح مافاد...

السياره جانت عند قيس ركض ايوب للمحل صاحه واجه جنت ابجي واتوسل بماما تنطيني علاج بس يروح الالم واسمعهه بس تستغفر ودكول ياربي شلون مصيبه هاي. .

اجه قيس يسال شبيهه نيران كالوله متخربطه بطنهه ونفسهه تلعب..

... خلي ناخذهه للمستشفى حته وجهه اصفر...

ع السريع بدلت وامشي اجر بنفسي ماما وياية صعدنه بالسياره واحس الطريق صار طويل بس اريد اوصل وينطوني مهدء...

بس وصلنه ماما حجت للدكتوره واخذوني
سونار ومدري شنو وضربوني ابره مهدئه
للالم جان قيس واكف وماما كاعده ع
الكرسي واجتي الدكتوره كالت..

...ماما بنتج حسب كلامج لحد الان مابلغت
وهيج عمر متاخر يخوف شلون ساكتهه
عنهه يأثر ع صحتهه موصغيره هي شلون
هيج هامله الموضوع...

... والله دكتوره ابوهه مايقبل اطلعهه وهي
تاخرت بالبلوغ وماعرف شسوي..

... ع كلا هاي ورقه تاخذوهه لعياده خاصه
لدكتوره ناديه تشرف ع حالتهه طبعا جاي
تنزل عندهه كل شهر بس احتمال تجمع
بكيس ومانتامل يطلع صح كلامي لان
تحتاج الى تدخل جراحي وهي بعدهه بنت
مامتزوجه راح ياثر عليهه ...

... فدوه دكتوره لاتخوفيني بعدهه بنيه شحجي شكول ..

... يا امي هذا نتيجه الاهمال ان شاء الله تتعالج بس استعجلو...

نيران ... كلام الدكتوره خلاني فتت بهدومي احس الحراره تطلع من اذاني وكدام قيس يافشله الفشله بس مافهمت قصدهه من دكول بعدهه بنيه قابل ولد اني...

امشي واسمع ماما تحجي ويه قيس وهو يكلهه سهله باجر ناخذهه لدكتوره لاتخافين ...

ولا رفعت راسي ابد ولا اريد اشوف وجهه من الخجل ماما حرجتني اكثر وهي تسولف ويا ونست اني كبرت...

سولفنه لثريا كلامهه طمنه وكالت سهله
ومدري ايش بس ماما كلساع وكالت شلون
موبعدهه بنيه هاي شبيهه ماما منو كالهه
اني رجال وعندي شوارب...

ثاني يوم اخذتني للطبيبه وقيس هو اخذنه
بين تحاليل وسونار جان كلام الدكتوره عباره
عن صدمه...

كالت البنيه بالغه من زمان وكل شهر تنزل
عليهه وتجمع بكيس دموي لذلك صاير
عدهه كيس حجمه كذا وجبير وضاغط ع
المثانه واذا انفجر بطنهه يكتلهه لازم احنه
نحاول نسحبه حته لاياثر ع رحمهه...

... دكتوره فدوه لعمرج يعني عمليه جراحيه
لوشلون؟

.. لا امي عن طريق ناظور داخلي لاتخافين
ماراح يتأثر الغشاء...

... جنت مثل الاطرش بالزفه كلشي مافهمت
ياغشاء كل ضني غشاء مال معده لو مال
البطن ااخ ياجيل الطيبين...

طلعت ماما واشترينه العلاج وتبجي
وخبصت الجو وتسولف لقيس وهو ازيد من
ماما شكله انكلب وملامحه تغيرت...

راحت ماما تشوف العلاج لدكتوره واني
النادره عود ننتظرهه بالسياره كتله قيس
شتقصد الدكتوره ؟؟

نسيت حالتي شنو شفته ارتبك كال ما ادري
وسكت...

... قيس دكول الغشا مايتأثر يعني اهم شي
ماكو خياطات ويصير بيه شي اني جنت
اقصد ع بطني عود تخرب ...

بس هو ارتبك حيل وهم كال ما ادري ...

همزين اجتي ماما ونقذتني هستوني اريد
اسأله الغشا وين صاير؟؟

بس سالته لماما وكالت ماعليج شغله
بسيطه لحدالان من اتذكر الثول الي عندي
اضحك ...

رجعت للبيت وحجيت لثريا شو هاي الثانيه
هم تغير لونهه وكالت عزاا ولج موانتي بنيه
...

صحت بيهه كتلهه قابل رجال طبعا بنيه
شبيك خايفين اصلا اني ماخايفه كالت

الدكتوره مجرد شي بسيط مايتاثر الغشاء
وهو اهم شي الغشاء...

جنت احجي وفاروق هستوه دخل وثريا تخزر
بيه بس شكله لا يبتسم ولا ينطي رد فعل
سلم ودخل ...

اني هم قررت اسكت لان ماحصلت الاجابه
الكافيه وكلت بعدين اسال ماما بس المهم
يروح الالم....

ثاني يوم كاعده اشوف تلفزيون واسمع ماما
تصيح نيران طبو جوه كمت من مكاني
واشوف بابا واكف بنص المطبخ وماما
تدفع بي من صدره...

يتببببع..... احبكم

في البارت القادم..

فاروق .. يول ارحمني كافي حسو بيه تعبت
النار البصدري ماكاعد تخمد باليوم احترك
واموت الف موته ارحمني قيس وسد حلكك
يول...

ثريا... اسمع كلام فاروق وحرگه كلبو
وودموعي تجري حسيت الهوه شح عليه
فاروق ياسندنه شحملت وشراح تحمل
بعد....

ازمة ضمير ... البارت الثالث عشر

«للكاتبه روزايه»

مابيه خلك الشوك مابيه

أحب واتلهف واشتاك مابيه

ولا بيه اصافح من جديد جفوف باعت
وشترت بيه

ولا بيه ارد ردود اخاوي وجوه مابلل كصصها المستحه شويه

....

نيران... بس شفت بابا فزيت بسرعه طبينه للغرفه اني واخواتي بعدما ماما اشرت انروح مانسمع شي هدوء ولا عدنه القدره الي نفتح الباب ونشوف شيحجي...

بالي يم ماما ورؤى كلساع وكالت خاف ياخذهه غصب وجنت خايفه كلش مرت ربع ساعه وسمعنه صوت الباب معناتهه طلع بسرعه ركضنه ع ماما ..

جانت واكفه بالمطبخ نطمن عليهه ونباوعلهه مستغريين خاف ضربهه لو اذاهه كالت مابيه شي ماما روحن كملن شغلجن...

رؤى.. ماما شيريد بابا ..

... يريد نرجع للبيت بس ماننخدع بكلامه مره ثانيه هيج مرتاحين علما نشوف حل يله لاتهتمن ...

نيران... اخذت نفس وزفرته الحمدلله شكد حلو الواحد عنده سند ومعتمد علي حته ماما مطمئنه من هاي الناحيه لان تدري بي يخاف من ولد عمي...

صار الغده ومحد اجه بس ادهم وايوب البقيه بالشغل وثريا بالدوام اني عليه المواعين غسلتهم ونمت حسيت ع ثريا وهي تفتح الكنتور وتعلك ملابسهه..

كعدت كتلهه اصبلج غده؟؟ لا حبيبه اكلت بالجامعه شلونكم شلون گضيتو اليوم ...

... اجه بابا وكال لماما ارجعوا بس ماطلعنه
وماما طردته وراح والولد بالشغل بس ايوب
وادهم اجو...

... االخ رجليه مورمه من الكعب العالي
ماالبسه يطلع لبسي مبهذل البسه ابدي
امشي حافيه احتاريت...

... لازم تتأنقين انتي صيدلانيه بعد ويجوز
تنخطبين وتتزوجين ...

.. اسكتي نيران اكو واحد وياي بالجامعه
مرحله خامسه صيدله وين ما اروح الگا
كدامي حته كمت ما اطلع من القاعه ...

تريدين الصدك اخاف من اخوتي والله فاروق
مايسامحني اذا زليت بشعره واعوذ بالله من
هاي الكلمه بس الناس تريد حجايه تلزك
بيهه ويكولون صاحبهه ...

... اذا خطبج هو والا غيره توافقين؟؟

...مستحيل اقبل واخوتي بنص الطريق
شلون گلبي ينطيني اعوفهم واكون عائله
وهم انكسر ظهرهم من العماله بسبيل
توصل ثريا للجامعه...

تدرين مرات اكول ما اتزوج اذا ما ازفهم
واحد واحد بيدي وافرح بيهم اصلا ماجاي
اتخيل اعوفهم واعيش بعيده عنهم ...

بعدهم ببدايه مشوارهم والشهر الجاي
يداومون مراحل اولى وفرحانه اكثر من قبولي
بالكلية ...

... بس قابل تظلين بدون زواج لازم يجي يوم
وتتزوجين..

... عوفج من هالحجي كومي نطلع بالحديقه
انشم هوه ما اختنكتي من الغرفه...

...طلعنه للحديقه زاهيه بوردهه واشجارهه
معتنين بيهه حيل والحديقه نصيب اوس هو
الي مهتم بيهه ويزرع حسب المواسم...

جانت الساعه بـ٤ ونص والجو نهايه شهر
10 كاعدين اني وياهه وتحجيلي عن الكليه
شفت الباب انفتح اني ماجنت لابسه
حجاب...

قيس وحده وشايل علاليك مسواك اني
بسرعه كمزت للبيت البس حجاب وهو
عفته ويه ثريا يحجي لبست حجابي وطلعت
لكيته بالمطبخ يشرب مي...

سلمت علي كال شلونج نيران؟؟ زينه اني
اليوم اجه بابا للبيت..

.. اي ادري من طلع من يمكم اجانه للمجمع ويعتذر ويريد يرجعكم بس فاروق ما انطا مجال وراح ..

... اني اخاف من ماما خاف تلين وترجع وهم ياخذ شكم يوم ويرجع نفس طبعه...

... لا ماترجع وحته اذا رجعت ماعدهه بيت تكعد بي فاروق اخذ البيت واصلا اجرو لناس من المنطقه وابوج كاعد وي عماد ...

روحي كلي لثريا اني راح انام لاتكعدوني حته للعشا بس اذا اجه فاروق ع العشا خلي تكعدني...

راح ينام واني رجعت يم ثريا لكيت امنيه ورؤى يمهه ويضحكن جان الجو مغيم وبي بروده طبينه جوه نسوي عشا رادت ماما

تسوي بس ثريا ماقبلت كالتلهه علينه احنه والبنات. ..

كملنه وننتظرهم يجون كالعاده كلهم اجو وفاروق ماكو مادري ليش جياته للبيت قليله حيل ...

تعشينه وطلعوا الولد لحد ال9 اجه فاروق ماتعشه كال اتعشيت برا بس ثريا دكول اعرفو بي شي صار مده ...

بيومهه نمنه من وقت وعفت ثريا تقره ماكو شي نتلهى بي وماما نامت وتلفزيون فارغ ...

ثريا... كاعده اقره جانت الساعه ب12 اخوتي بغرفتهم طلعت من الغرفه اريد اغسل حجابي باجر دوام دحكت باب المطبخ مفتوح...

رجلين اخذتني اريد اسدو خاف ناسي
وكفني صوت فاروق وهو عصبي وصوتو
يرن بالحديقه دنيا لليل وهدوء الصوت
مسموع ...

فاروق .. يول ارحمني كافي حسو بيه تعبت
النار البصدري ماكاعد تخمد باليوم احترك
واموت الف موته ارحمني قيس وسد حلكك
يول...

... ما اسكت كافي فاروق انت اكبر مني
واعتبرك ابوي انت طول عمرك ساندنه
وذابين حملنه عليك ماراح اسكت هالمره...

... قيس وحق الله وروح حليمه اذا نطقت
حرف واحد لادكول عندي اخ اسمو فاروق
عوفني حامل هذا السر بگلبي اياك ياقيس
تفضحو لاخوانك وخاصه ثريا...

... ما افضحو بس لازم ناخذ حگنه يول اسمعني مرجعهه علينه يول احنه نتسمى باسمهه ...

... يول انت براسك شي حجاره شحجي انه مثل بلاع الموس شكول امي زانيه اااسكت لاتخليني اجرم بيهه وادخل سجن من وراهه.

... عجل نسكت عنهه مثل ماسكتنه بصغرنه بس هسه اختلفت جنه جهال هالحزه سمعتنه تنداس وعدنه ثريا فكر بيهه فاروق لازم انروح لخوالي ونحجي وي واحد منهم...

... شتروح يول تروح بمضيفهم هذوله الباعونه واحنه جهال تروح دكلهم اختكم الي هي امنه زانيه من صغرنه لاتضغط عليه اكثر كل يوم اكبر ميه سنه واني اتذكر هذيج الساعه واللحظه الي ما اعرف شوكت انتقم بيهه...

قيس عوفني وحدي لاتخليني اتذكر وارجع
ابني حقد من جديد بسببهه انه اكره النوم
واكره جنس حواء على ذمه رجلهه وخانت
واحنه زلم بطولهه...

انت مستوعب كلامي كاعد احجي على مره
يكولون امي صار21 سنه امك مامدحك
وجهه بس سمعتهه كامت يلوحنه طشار
منهه اني خايف لابيوم اطلع من طوري
واكتلهه ويروح كلشي بنيته...

... الحل شنو والله لازم نعلم واحد من خوالنه
مالهم علم بالي تسوي طلعت حجتهه بابوي
يضربهه وهذا هسه مات ليش ادور ورا وهي
موصغيره..

فاروق... لا اله الا الله كامت ترجع عندي
مشاهد هذيج الليله واني بعمر8 سنوات ...

اني بطبعي نومي خفيف مجرد ما واحد
يمشي يم راسي اجفل بسرعه جنت نايم
وحسيت ع واحد فات من يم راسي كعدت
ادحك اخوتي كلهم نايمين ...

كمت من مكاني امشي لمحت خيال طلع
من باب المطبخ اتبعته واني عبالي جنت
بحلم مو بوعي الكامل افتريت ورا البيت
واسمع صوت ضحكات امي..

تحجي ويه واحد كل ضني هذا ابوي ردت
اصيح عليهم بس من حجه الزلمه عرفتو مو
ابوي جان يكلهه اطلكي واني اتزوجج وعوفي
جهالج علي...

... شلون اطلك مايقبل يطلكني وعندي٥
ولد وين اوديهم وفاروق جبير ..

.. لگحيهم ع حليمه ونتزوج كافي اخذج من
عندي طول هاي السنين انه اطلك مرتي
ونعيش اني وياج هم زلم يعيشون ...

جنت اسد اذاني حته لا اسمع دلعهه وصوت
ضحكتهه وهي دكلو انتظر اسوي مشكله
وهالمره ما ارجع واذب جهالو على كلبو...

دحكت عليهم اتمنيت ميت ولا راح اظل
اتخيل هذيج اللقطه امي باحظان زلمه غير
ابوي ...

ولا انسه ولاراح انسه هاي الكلمات بلعتهن
طول هاي السنوات ماعرفت بلحظتهه
شتصرف اكل لابوي لو اكلهه عرفت
بسالفتج...

رحت حجيت لجدتي حليمه وكالت اني احجي
ويه ابوك بس خلال اسبوع سوت مكاونه

واطلكت ومثل مالخسيس كالهه هم طلك مرتو وتزوجهه...

عائلتين صرنه ضحيه احنه6 وهذيج العائله 3 بنات و2 ولد عاشو محرومين من الاب كل هذا وماتابت وتزوجت وكلت لازم انسه وما اعلم اخوتي ..

بس طلعت من كاعد احجي ويه جدتي حليمه قيس صغير وسامعنه وظلت ابالو راحت وماتندمت بالعكس جنت فرحان بداخلي ابوي خلص منهه ....

مرت كل هاي السنين وما مدحك وجهه قبل مده سمعت حجايه من غريب مايعرفهه هاي امي كال رجلهه مات وهسه ملتفه ع جارهه تريدو يتزوجهه والرجال خرب عائلتو وراح يطلك مرتو...

جان يحجي بموضوع عام وذكرهه حسيت الهوه شح عليه جان قيس كاعد احمد الله بس اني ويا والبقيه ماموجودين سمعتهه التعبانه راح تظل علامه تلاحگنه حاير شسوي ...

احس گلبي حامل اكثر من طاقتو شنو الحل مرجعهه علينه ماريد تتاثر سمعتنه ولا اريد اخوتي يسمعون بامهم هيج ...

مجرد مااقارن بينهه وبين مرت عمي فلاح اكرهه اكثر واكثر ماعدنه ام عدنه حيوانه تركض ورا شهوتهه ...

كل هذا الضيم ياقيس وتريدني اروح لاخوتهه العارات وانزل راسي واكلهم امي تلطخ بسمعتنه...

قيس... ما اعرف شكلك بس انت هدي
حالك وخلي الموضوع يبقه مضموم حته
مايسمعون اخوتنه...

ثريا... فاروق كعد بالكاع وقيس بصفه واني
دموعي ترسن خدودي دخيلك يا ربي اني
امي زانيه وخانت ابوي وعافتنه...

گلبي انعصر من الالم كلام فاروق مثل
الواكف ع جبل وبلحظه انهار هذا الجبل
الشامخ طول هاي السنين محافظ علينه
وماحسسنه بالفقدان بس هو يعاني وحدو ...

بجيت وتمنيت اكضب امي واملخهه
باسنوني شلون هيج سوت شلون خانت
ابوي وطلعت حجتهه يشك بيهه يعني هو
جان ع حق بشكه يدري بيهه موراحه...

اسمع كلام فاروق وحرگه كلبو وودموعي
تجري حسيت الهوه شح عليه فاروق
ياسندنه شحملت وشراح تحمل بعد....

طول عمرك متعوب وراح تظل يا اخوي
تعاني اني اختك الله انطاني هاي القدره واكدر
اميزكم واحد واحد من عيونكم ...

انت الوحيد يافاروق ماراح ادحك طعم
الراحه وراح اتعيش ايام اتعس بالف مره من
هاي الايام...

فاروق يا ابوي اتمنى اكدر انطيك كل الراحه
وكل يوم حلو عسته تحت جناحك وظلك...

فاروق يافخري وعزي ودلالي طول عمري
راسي مرفوع بيك وانت الي خليت الناس
تهابنه وتحترمنه واخوتك يمشون بفخر لان
انت بظهرهم...

مسحت دموعي ورحت غسلت حجابي
ورجعت لفراشي ماغمضت عيني ولا لحظه
لحد ما اذن الفجر كمت اتوضيت لكيت
فاروق يصلي ...

واكفه ادحكلوا وهو يسلم كام يلم بالسجاده
وحاجاني هاثريتي شوكاعده من الفجر ...

شبعت نوم وكعدت هم يله اسويلك ريوك
حته تطلع واني هم اروح لدوامي بس ما
ادري بقيس يروح وياك...

... اي كعدي قيس واوس اليوم عدنه
مسواك ولازم نجيبو محتاجه شي بويه..

... الله يخليك النه ويحفظك مادام انت
موجود مانحتاج شي ..

... اذا احتاجيتي شي كليلي لو لاخوتج
لاتسكتين وهم اسالي بنات عمج خاف
محتاجات شي ..

... فاروق بس نيران تحتاج عمليه حجزولهه
عند طبيب زين..

... اليوم قيس حجزلهه وياخذهه...

... سويت ريوك بين ماكعد قيس اتريكت
وياهم وطلعوا واني بدلت وانتظر الخط بس
شنو الشعور الي بداخلي دمار...

مجرد ما اتذكر كلامهم يشح الهوه عليه
وارجع استغفر ربي وادعي الله يحفظلي
اخوتي بدونهم اضيع....

رحت لدوام وهذا الولد ولا عافني منين ما
اندار الكا يدحك بوجهي عندي بنيه صديقتي

تعرفت عليهه بنهايه المرحله الاولى حبابه حيل اسمهه رجاء...

كالت ثريا هذا فارس وين ماتروحين عيونه عليج وسمعت من بنيه عدهه علاقه بصديقه يكول اريد اتقدملهه وشتريد اني حاضر...

... انه حته ما اريد اطلع من القاعه من ورا مايصير هيج حته عيب الطلاب شدكول زودهه جثير...

...ثريا هو من بغداد وع اساس ينقل بس يكول بطلت لان قبولن طالع هين اذا خطبج لاترفضي يولي...

... اسكتي رجاء ما اتزوج هسه وبعدين مستحيل اتزوج بعيد عن اخوتي ولا هم راح يوافقون فدوه سدي الموضوع...

الولد ماناقصه شي بس مجرد ما افكر بسالفه الزواج تصيبني رعبه علمود اخوتي متعلقه بيهم وما اكدر افاركهم ساعه وحده ...

بعدني باول الطريق ومامستعجله بس فارس شاب بمعنى الكلمه مثقف ورزن وشخصيته حلو طويل وجسمه متروس ملامحو حلوه بس ابد ما رف كلبي ولا اهتميت الو...

وصلت الحاله لحدما اطلع للبيت وهو واكف بباب الكليه الا يدحكني اصعد بالخط يله يروح فكرت احجي لفاروق بس كلت ما اكبر السالفه ماتسوه...

ثاني يوم اجيت مستعجله لكيتو واكف بباب مقرر القسم جنت محتاجه توقيع وكفني اني ارتبكت وماعرفت شتصرف...

كال بس دقيقه من وقتج اول مره اوكف كدام شاب غير اخوتي ما انطيتو مجال ابد ولا جاوبتو عفتو ورحت للقاعه...

صار الدوام دهر بس اريدو يخلص وارجع اول مارجعت لكيت فاروق يريد يطلع معزوم بعدني بملابس الكليه وافرك بايدي واكفه كدامو ماعرف شحجي...

كال شبيج ثريا شو مو ع بعضج؟؟

فاروق اريد احجيلك شي بس اني والله مامسويه شي غلط..

... تعالي احجيلي اعرفج ماتسوين غلط احجي ...

فاروق اكو طالب ويايه مرحله خامسه وين ما اروح يلحكني واليوم وكفني يريد يحجي وياي واني انهزمت منو ومانطيتو مجال ...

... شيريد من عندج؟؟

ما اعرف بس نظراتو مومريحه وحته رجاء
صديقتي انتبهت علي وكالتلي ...

...خليج ع طبيعتج ولاتنطي مجال اذا حاول
يحجي وياج مره ثانيه صدي بطريقه
حضاريه لا تتهمجمين وتنفعلين اذا راد
يحاجيج كليلو خلي يكون كلامك ويه
اخواني...

يله روحي ارتاحي وجهج اصفر عليمن انتي
كبرتي وطبيعي منا وهيج يجون يخطبوج
لاتخافين بس خليج مثل ما انتي..

من كال يخطبوج ولا تحملت كلمتو طلع هو
واني رحت بدلت ونيران وامهه يريدن يروحن
لطبيبه وقيس وياهن...

نيران... اخذنه قيس للمراجعه وانشوف
شدكول هالمره بس للاسف ماكو تحسن
وكالت الا عمليه كعدت تشرح لماما ...

كالتلهه اكو انواع من الغشاء يكون مغلق
تماما ولازم نفتحلو فتحه صغيره حته تنزل
عندهه لان بهيج حاله تعاني بالزواج وايضا
تسبب عدهه امراض...

بعدني مصره ع سالفه الغشا ماما طلعتني
برا وظلت هي ويه الطبيبه رحت يم قيس
كتله قيس لازم عمليه يفتحون الغشاء...

مسح ع وجهه كال خلي انشوف امج
شكالتلهه بس هو مرتبك مدري شبي؟؟

كتله كالتلهه لازم نسوي ثقب للغشاء لان
يسبب امراض هاي يسموهه حاله مرضيه ..

التفت عليه وسحبني من ايدي بمكان معزول وترك ايدي كال نيران شكد عمرج انتي مستوعبه كلامج الي تحجي وياي؟؟

عمري18 شبي كلامي غير هي الدكتوره هيج كالت ماسامع واحد يسوي عمليه...

... نيران يولي راح تخبليني انتي تعرفين شنو تقصد الطبيبه...

... اعرف كالت حته تصير عدهه مضاعفات وامراض المثانه لان هاي حاله مرضيه طبيعيه وبعدين كلهه الغشاء مالتهه مثقوب بس اني...

قيس... سدي حلگج يول لاتكومين تغردين اسكتي كافي رحمه لدينج راح تصيبيني بخبال...

... صاح بيه سكتت طلعت ماما واخذت
موعد للعمليه ورجعنه بس وصلت حجيت
لثريا ع كلشي لطمت صدرهه كالت عزا
العزاج خبلتي اخوي...

تعاي يامسودنه افهمج موهيج الحجي
كعدت تشرحلي بصوره علميه واني اريد
ادفن راسي مثل النعامه من الخجل...

من كل عقلي كمت ابجي مومن خوف
العمليه بس من فشلتي كدام قيس واني
اكله بس اني مامثقوب. .

ماطلعت من الغرفه حته ماتعشيت كلساع
اغم نفسي ع الثول شكول عليج ماما
خليتيني مثل الثوله ع الاقل سدي حلكي....

صار موعد العمليه ورا يومين واخذتني ماما
جنت ضامه نفسي من قيس ولا شفت

وجهه من الفشله وفوكاهه هسه يدري
شراح يسوون بيه...

جانت عمليه شبه بسيطه بنج عام
وماحسيت بشي بس الي عرفته تسوي ثقب
بالغشاء حته تنزل طبيعي وصدك وراهه
باسبوع نزلت ...

اكيد ولد عمي كلهم يدرون شسويت عمليه
جنت خجلانه منهم بس ثريا كالت محد
يعرف بس قيس حته فاروق عبالهم تفتيت
حصوه ...

الحمدلله ستر عليه وظل هذا السر بس ماما
وقيس وثريا حته اخواتي مايعرفنه ...

....

فاروق...يولي ثريا كبرتي وكامت تجينه ناس
يطلبون ايدج الولد سألت علي وطبيب

وخوش ولد واهله ناس معروفين فكري
ورجعيلي خبر ...

... فاروق ما اريد اتزوج اني حتلو طبيب ...

... الصيدلاني من بغداد وارتاحيتله ومبين
مثقف بس اني ما انطيج بعيد بس هذا عن
طريق اختو وياج طبيب متخرج وتقدملج
مابيهه شي اول وتالي تزوجين...

... بجيت كتلو فاروق اني ماريد اتزوج هسه
الله عليك ما اريد...

... لاتبجين بنيتي ماتريدين خلاص محد
جابرج انتي اعرف بمصلحتج سدي
الموضوع واني ارجعلهم خبر ...

بعدنه كاعدين ويحجي وياه فاروق جانت
الساعه بـ8 بليل كاعدين بالحديقه ونسمع
صوت نيران واخواتهه...

صوت عالي يصرخن ماما ولج ماما ركضنه
ليجوه وادحك البنات يبجن ويكعدن بامهن
الي مثل النايمه ونيران حشكت نفسهه
بالزاويه...

تقرب منهه فاروق حاول وياهه لا نفس
ولاروح جانت ميته وامنيه ورؤى متخبلات
ونيران بعيده عنهن...

غطيتهه وطلعتهن بس حيل ماعندي كعدت
وياهن وابجي وهن مفزوعات ما اعرف
شلون ماتت فاروق اخذهه وحده هو
وصديقو للمستشفى ..

الي كالته رؤى دكول جانت تعبانه كالت راح
امدد شويه وعبالنه نامت جايه امنيه تريد
تكعدهه تاخذ علاجهه لاكيتهه خشبه صايره
الظاهر مجلوطه والتقرير اكد جلطه قلبيه...

لنص الليل وحدنه بس الجيران يمنه جابوهه
من المستشفى وانكلب البيت بالبواجي

انداريت ع نيران اخذتهه بحضني بعدهه
بحاله صدمه حته دموع ماتوكع من عدهن
بس صوت النحيب عالي...

اجو اخوتي يركضون وامنيه تصرخ وتصيح
ماما هي الي اول وحده عرفتهه ماتت ما
اعرف اواسي منو واكول شنو...

دخل عمي فلاح ويصرخ مثل المره بياااان
ليش رحتي بياااان راحت لربهه الرحيم
تخلص من شرك وتعذيبك...

امنيه منهاره اكثر وحده صوتهه عالي ولاگحه
نفسهه ع امهه وتصيح ماما اخذيني وياج...

اجه ادهم سحب امنيه ماتقبل تضرب
برجلهه بالكاع ما اعرف ادهم شيصرف جرهه

لحضنه وضمهه جوه جنحه وطلعهه برا وهي تبجي...

نيران ماتقربت ابد نفس كعدتهه واخذهه قيس برا ورؤى انغمى عليهه وطلعتهه بين ماتجمعت الناس وعماتي وكرايبنه...

للصبح اخذوهه للمقبره والبنات حالتهن حاله كلساع وحده تتخربط عليه وعماتي قامن بالواجب وهن شالن الفاتحه ....

اهلهه مايدرون ومحد خبرهم بس عمتي ام جاسم كالت لرجلهه كل لشيخ ناصر يوصلهم خبر عيب من عدهم ...

طول ايام الفاتحه رؤى ماتحجي ولاتاكل ونيران اصلا دمعه ماوكعت منهه وبس ترجف ...

بس امنيه تصرخ ماما وبس ادهم يهديهه وكلساع يجي عليهه ...

خلصت الفاتحه وراح كلمن لبيته عمي راد ياخذ البنات وفاروق ماقبل كالو ماعندك بيت بعدين نحجي خليهن هسه وهو هم جان تعبان...

امنيه صغيره عمرهه13 ضبط وادهم هو حاير بيهه لان تكعد تصرخ وتضرب بنفسهه ...

رؤى عاقله بس تبجي بس نيران حاولنه شكد وياهه وخاصه قيس بس جانت بس ترمش بعيونهه ودكول لاتخلون بابا ياخذنه....

مرت ع وفاتهه عشر ايام واجه عمي وشيخ ناصر يريدون البنات يرجعن يم ابوهن وهنا اخوتي ماعرفو شيتصرفون...

شيخ ناصر كالهم انتم شباب وابوهن موجود
مايصير يكعدن يمكم ولازم يرجعن لابوهن
وانتم ماقصرتو...

واحد يدحك بوجه الثاني ماعرفو شيكولون
بس فاروق نقذهم وهو حجه عبالك قره
كلوب اخوتو....

يتبببع..... احبكم...

يتبببع.... احبكم ...

ازمة ضمير ... البارت الرابع عشر

«للكاتبه روزايه»

آنة المحد وكفلة بساعة العازة،،

آنة الگلبة اعلة حب الناس يتوازة،،

آنة العقلة وگف من كثر ما مصدوم،،

غربة الشالتة والذبتة اعزازة،،

فاروق.. شيخ ناصر مدامك موجود هين خلي يكون كلشي بعلمك حته باجر من يصير شي اجي اعاتبك انت لانك شيخ وجنت كاعد بساعتهه...

محد بيكم سأل ليش ام عمر ماتت ابيتكم وين بيت رجلهه وليش ماصارت فاتحتهه ابيت عماد؟؟

ياشيخ المره اجت منهزمه من عمي وهاي صار شهر كاعده هي والبنات يمنه عمي الكاعد يحجي بالاصول ويعرف الحلال من الحرام اجه ابدارنه وشال السجينه بوجه بناتو واخوتي وقيس انضرب بحزتهه وماحجينه ...

كاعد ويحجي بالتقاليد ويعرف الحلال والحرام وبناتو بس يدحكنو ينهزمن منو غير وغير الكتل والتعنيف هذا كلو وجاي يطالب بيهن...

اني وياك غلط وحرام وجودهن ابيت بي
شباب وام ماعدهن وابوهن موجود بس شنو
الي يضمن من ياخذهن مايكتلهن وهن
ضعيفات حال...

شيخ ناصر تتحمل انت مسوؤليتهن واذا
اجت وحده منهن متعوره بكد الشعر انت
اول واكد اگاومك واخذ حگهن منك ...

شيخ ناصر... يابويه اني هالحزه سمعت منك
الحجي والتفت ع فلاح يول فلاح صدك
هالحجي من كون امهن ماتت من قهرهه ...

فلاح.. شيخنه اني اب وواجبي اربي يعني من
اكتل واصيح غايتي اربيهن مالهم حك
يدخلون بيه بناتي هن وما اسمح لاي بشر
يدخل..

... مو هيج الحجي اذا بناتك شاردات من ظلمك انت ماتستحق تكون اب وان جانك خايف من الحلال والحرام انه اخذهن ابيتي وما اسمحلك اطول اضفرهن...

فاروق.. شيخ ناصر اذا عمي غايته الحلال والحرام وكلام الناس انه كدامك اطلب ايد بناتو لاخوتي وهذيج الساعه محد يكدر يحجي ..

فلاح... مستحيل بناتي صغار ما ازوجهن دحكت شيخنه حاطين عينهم ع جهال وتريد ابقيهن يمهم ...

فاروق.. احترم شيباتك وكبرتك والزم السانك قبل ماتكعد تشمر بحجيك وماتعرف تسولف شنو حاطين عينهم عليهن هن بعدهن زغار وما افرقهن عن ثريا بكد الشعره..

بس ظلمك وعنفك الي مارستو عليهن خلاني احجي هيج ماكاعد ابرر لحضرتك بس ما اسمح لاصغير ولاجبير يمس سمعتنه بسوء...

اوس.. هذا الحجي مردود عليك ياعمي وبحضورك ياشيخ ناصر مواحنه الي ندحك ع عرضنه ونخلي الوادم تحجي بينه لاتربينه ولاتعلمنه على هيج ياريت قبل ماتحجي توزن كلامك...

اني هسه كدامك اكلك مستعد اوكف بوجهك وما اسمحلك تاذيهن كلشي الو حل بس رجعتهن وياك ماراح تصير الا يتكفلهه شيخ ناصر ...

قيس... عمي انت حته بيت ماعندك وساكن ويه ابوي واحنه نعرف مرت ابونه شنو؟؟

احنه ولدو وبنتو ودار ظهرو صار اسنين وتريد تسلم بناتك الو ...

شيخ ناصر... اسمعوني ياولد حليمه البنات راح يبقن بامانتكم هاي الايام واعرفكم كدهه...

وانت يافلاح لاداعي ابناتك ابد الا توفرلهن بيت ودار ويصير عندك بيت هذيج الساعه تعال داعي بيهن وخلي يكون بعلمك يافلاح البيت يكون قريب ع بيت فاروق لان حليبكم اسود ...

مانسيت عملتكم انت وعماد والمفروض دكوم تحب فاروق واخوتو على مواقفهم وياك انطوك بيتهم وقدروك وماتهموك وطلعوك من السجن وهسه بعين صلفه كاعد ابدارهم وتشمر سهامك عليهم...

فلاح.. بس ياشيخ شلون يظلن وحدهن وثريا بالدوام ترضاهه انت...

... انه راح اجيب اختي الجبيره ام امل تعرفهه ارمله وبتهه امل متزوجه وهي بعد اخت حليمه الله يرحمهه ماتقصر اذا اكلهه تجي يم احفادهه ...

بويه فاروق عندك مانع اذا اجت يمكم الحجيه نعيمه هي دومهه تريد تزوركم بس بقت يمكم حته تظل يم البنات من تروح ثريا لدوامهه...

فاروق.. لا شيخ اهلا وسهلا بيهه واحسن حل حته عمي مايظل بشك مدام انت تكفلت الامر اني ما امنعو من الزياره يجي ويكعد بالوقت اليعجبه بس اذا ما يطمن كلبي من ناحيتو ما ارجعهن...

ثريا... طلع الشيخ وعمي وعاف البنات يمنه الحمدلله اهم شي سكت لو ما شيخ ناصر جان فاروق واخوتي تكاونو ويا وجيب الي يفكهم...

ايامنه مملة بين الدوام وبين الحاله النفسيه الي يمرن بيهه بنات عمي ثاني يوم اجتنه الحجيه نعيمه بس دحكتهه دمعت عيني الاخت الصغيره لجدتي حليمه نسخه منهه ...

مره جببره حاجه بيت الله عدهه بنيه وحده اسمهه امل متزوجه بالفلوجه ارمله رجلهه ميت ورا زواجهه بسنه طالع للشغل وينتظر ع سكه القطار وغافي وجاي القطار وساحكه ناس كالت نومه ثكيل بس بالتقرير الطبي طلع مضروب جلطه ومغمي علي...

هاي السوالف اذكرهه من جدتي حليمه اتذكرهه من جنه صغار اجتنه وحجتلنه

قصتهه رحبو بيهه اخوتي وخاصه ادهم
فرحان بيهه يكول تشبه جدتي ...

انه بالدوام فارس لازك وراي اكثر من مره
يدزلي بنات وارفض ومثل ماكال فاروق
تعاملت والولد بعد ما دحكتو الي سمعت بي
نازل لاهلو ...

اليوم اخوتي يحظرون بغراضهم ادهم وقيس
يسافرون لبغداد باجر اول يوم للدوام واحد
بكليه الطيران وواحد بكليه الضباط....

اوس بعد اسبوع يله يروح بس ايوب الوحيد
الي راح يدرس بلانبار احس البيت صار خنگه
رغم بعدهم ماراحوا شلون بيه شلون افارك
ادهم الي ويا مناگر منو يكعدني يسحبني من
ضفيرتي منو الي يوكف ع راسي من اكوي
ويغني...

رغم حزني ع فراكهم بس لساني يلهج بالدعاء
الهم بكل خطوه يخطوهه ربي يكتبلهم
التوفيق ومايصيبهم مكروه...

نيران... وفاة ماما سلبت من عندي كل شي
حلو دخلت بازمه نفسيه بس الله يدري بيهه
فقدناهه واحنه صغار احنه بحاجتهه شلون
نكمل حياتنه من دونهه...

ما حجينه ولا عبرنه عن اي شي ولد عمي
تكفلو بينه وماسمحو لبابا حته يشوفنه
واجت يمنه الحجيه نعيمه حسيت بحنيتهه
وعبالك بناتهه...

احس عليهه بالليل تغطي بينه وتصلي
للفجر مرات اسمع صوتهه وهي تدعي من
كل گلبهه تدعي لبنتهه اسمهه امل الله
يهدي رجلهه عليهه تدعي لاخوهه شيخ
ناصر الله يطول بعمره...

احلى دعوه جنت اسمعهه من عدهه وهي
دكول ياربي احفظ العراق بسنته وشيعته
احفظ شبابنه واطفالنه وفرح كل والده
بابنهه وشافي كل مريض لايعلم بالمه الا
انت...

انسانه عظيمه قليل الوصف بيهه يكولون
حليمه بعد اكثر من عدهه بالحنيه كلهه هاي
العائله شيوخ وعدهم مخافه الله بس عماد
وفلاح ما ادري من يا صنف...

باجر قيس يروح لبغداد من وفاة ماما
ماكعدت يمهم ولا شفته وحجينه طلعت من
الغرفه شفته واكف يحجي ويه ثريا بس
شافني لمعت عينه ...

نزلت عيني ورحت للمطبخ شربت مي
وطلعت للحديقه اشم هوه سمعت باب

المطبخ وهو ينسد التفتت علي اجه يمشي
باتجاهي قابلته بابتسامه يتخللهه الحزن...

اشرلي نكعد بنص الثيله كاعده ومنزله
راسي احس الخجل بده يستحوذ عليه ..

قيس.. واخيرا دحكتج وطلعتي يابه نيران
كلنه ع هالطريق اليوم امج باجر اني وانتي...

... اسم الله عليك اني جنت خايفه بابا ياخذنه
..

.. موكتلج لاتخافين كلشي الو حل لاتفكرين
ابد ...

... باجر راح تروح؟؟وشوكت ترجع..

.. اي باجر اروح وما ادري شكد راح اروح بس
بالي يظل يمج...

... لا ماكو شي بابا مايجي بعد بس انت لا
طول بس تحصل مجال تعال..

... ليش راح تشتاگيلي؟؟

... ماعرف شجاوبه ارتبكت بس دنكت
وظليت افرك بايدي صوته ونظراته تخليني
افقد السيطره بمشاعري...

جان يحجي بهمس ما ادري اني يتخيلي هيج
كال نيران ارفعي راسج هل ادحك عيونج...

مارفعته خليت ايدي ع الكاع واريد اكوم
ماحسيت غير ايده يخليهه ع ايدي بس
بسرعه وخرهه بس كال اكعدي شويه...

رفعت راسي وباوعتله نظراته وعيونه الهادئه
الشامه الي يم حاجبه حفظت كل تفاصيله
وكانو اريدهن ذخيره لايام العازه...

لحظات وهو صافن عليه حسيت علي وكانو
يريد يشبع شوف من عندي كال ديري بالج
ع نفسج واي شي تحتاجي كولي لثريا ....

وضعي تخربط عيونه دمار خاصه بيهن
جاذبيه موطبيعيه بسرعه هزيتله راسي
وكمت وكلبي يدك سريع طبيت جوه
وبوجهي للغرفه لا احد يشوفني احس
نفسي مفضوحه...

بليل ثريا كعدت تبجي ونبجي وياهه
والحجيه تسكت بيهه وهي تناشغ مثل
الطفله كلساع تصفن وعبالك تذكر وترجع
تبجي من جديد واحنه ماصدكنه نصبناهه
مناحه وياهه...

ماردت اطلع واشوف قيس مدري شبيه
كلساع رجليه تاخذني للباب اكول خلي اشبع

منه شوف بس ارجع احس الكل يعرف احبه

...

ثاني يوم من الفجر طالعين واحنه نايمين

جنت ناويه اكعد واسلم عليهم بس ثريا

مامكعدتني صدك بلحظتهه ضجت حبيت

اشوفه من يطلع ...

كعدت الم بالفراش مالتي انتبهت بصف

الفراش علاكه صغيره مال دعايه بيهه كتاب

شمرت الفراش وكعدت فتحتهه جان كتاب

اسمه لاني احبك...

بس قريت العنوان خفق كلبي من قيس

هذا اكيد ع السريع لميت الفراش وطلعته

لايجي احد يشوفه خاصه اخواتي ...

كعدت ورا الجربايه من الجهه الثانيه حته

محد يشوفني واكلب بي جانت اكو حديده

صغيره مثل الدرهم محفور بيهه اسمي
ومبين حفر يدوي ومخليهه بوسط الكتاب..

الصفحه الموجوده بيهه كلمات لحد الان
حافظتهم وبين كل مده انفض الغبار
واستعيد هاي الذكرى الجميله...

لاني احبك ارى كل شي جميل بمجرد النظر
اليك عندما اتأمل ملامحكِ وعيناكِ يافاتنتي
كأني احيى من جديد...

اليكِ حبي قلبي كياني روحي وكل ما املك
احبكِ...

هاي جانت عباره عن اسطر بس هو مضللهه
بقلم ومختارهه طول ما اني فاتحه الكتاب
واقره ما اعرف شصار بيه لاول مره احس
بهيج شعور قليله بحقه كلمه حلو ...

يعني قيس هم يحبني ويبادلني نفس
المشاعر سديت الكتاب وضميته لصدري
والفرحه غامرتني رحت ضميته بملابسي
عن لحد يشوفه...

ثريا... كعدت الصبح سويت ريوك واخوتي
كلهم كعدوا حته يسلمون ع ادهم وقيس
رحت اريد اكعد نيران كالت كعديني مقدره
مشاعرهه بس فتحت الباب دحكت قيس
كاعد يم راسهه وخله علاكه وهي غافيه ...

جان الجو بارد خاصه الفجر وهي نومهه عبث
والغطا لاگحتو بعيد سحب الغطا وغطاهه
وكانو بنته الصغيره الله ع حنيتك ياقيس ...

من كام دحكني وابتسم سد الباب وطلع كال
لاتكعديهه عوفيهه وديري بالج عليهه ما
اوصيج بعد...

شكد حلوه اللمعه بعينو وهو يوصيني
عليهه اول واحد من اخوتي وكع بشباك
الحب وصادته نيران ...

اخذو جنطهم وطلعو واني دموعي تجري
حبوني من راسي وراحوا رجعت لفراشي واني
ادعي الهم يوصلون بسلامه ...

جان يوم سبت ماعندي دوام كعدت لكيت
الحجيه مطلعه التمن العنبر صبحت عليهه
واخذته من ايدهه ماقبلت كالت يايمه اني
ماعرف اكعد هناك بالفلوجه اطلع للبستان...

... ارتاحي جده وجودج يمنه كافي الله ينطيج
طولة العمر...

... ثريا يابنيتي انه ربتني حليمه واتذكر من
عرست جلبت بذيالهه وابجي وراهه ومن

صار عدهه عماد كمت احبه واشيله وافتر بي مايوكع من ايدي...

انه من صغري جنت اتخيل الواحد بس ادحكو سولفت لامي الله يرحمهه كالت خاف تصيرين تقرين البخت بس احنه بنات شيوخ مايصير نطلع ولا ولا مفروض علينه...

امنه مره واعيه وتفهمنه ظلت وراي وراي لحدما تاكدت مني اني اعرف اقره البخت مثل مانسمي وصارت بيه وجربت اقره الواحد من وجهو ...

امي كامت تصدك بيه شكلهه يصير يتهيئلي يصير هيج وهيج بهالانسان بس جور الدنيا نساني...

... جده الله عليج اقريلي ماتذكرين شي منا منا...

... تعاي حدري يمي خلي اركز
بوجهج...تقربت يمهه لزمتني من فكي وتفر
بوجهي وهي صافنه عليه شويه يله حجت...

كالت انتي طريقج وعر راح تحصلين شي
عالي وراح تخسرين شي غالي...

انتي اسمج ثريا بس نص من جانبج مظلم
ومعتم اخوتج راح يظلون شايلين مصباح
بيدهم ويضون جانبج المظلم الي ينطفي
وبعد ما يتوهج من جديد...

... جده خوفتيني بعد اشوف ايام سوده
لادكوليهه..

... كومي يولي لاتخافين كلهه خرافات مرات
تطبك عندي ...

بس ما ارتاحيت لكلامهه لان ملامحهه
تغيرت وهي تحجي وكانو تعبر عن كميه
الحزن الي ادحكه بيه ...

رحت جبت صور اخوتي واجيت اريد تقراهم
هي كالت ع الوجه والصوره لكيت البنات
كاعدات وامنيه نايمه ع رجلهه...

انطيتهه الصور كتلهه جده اقريهن الي
ضحكت وكالت يااا ولج صدكتي خايبه كبرت
حته كمت ما ادحك زين. .

حبابه جده اقري اخوتي انه احب هاي
الشغلات انطيتهه الصور اول وحده صوره
اوس ...

ركزت وضحكت كالت هذا يتوفق بحياتو
وادحكو لابس ابيض وحياتو هادئه وحلوه
مثل وجهو...

انطتني الصوره واخذت صوره ايوب ركزت
بيهه مشوار وكالت هذا عندو عدو جبير
والعدو قريب علي ومامن بي ومايعرفه يولي
ثريا نبهي هذا واحد يكيدله كيده ويوكعو
بيهه ....

... منو هذا ياستار هاج جده اقري صوره
قيس...

قيس راح يفارگ شخص عزيز علي ويفارگو
للابد جانت تصفن وتحجي كلمات متقطعه
...

گلبو محروك ... مهموم ... تنطفي شمعتو
من وكت لجمه گلبو ونيرانو ماتخمد...

ورفعت راسهه ع نيران وغمضت عينهه
تعجبت بيهه مدري حركه لا اراديه مدري اني
من كالت نيرانو تخيلي هيج..

اخذتهه وانطيتهه صوره ادهم ماتقبل
اناقشهه دكول كلمات قليله ومحيره...

هذا بدربو عاصفه قويه جايتو من الجنوب
من هذيج الرده راح تگلب حياتو..

ياجنوب قصدج من المحافظات ؟؟ اااي ..

هم ماقبلت اناقشهه وكانو اخربط افكارهه
اخذ صوره لفاروق صفنت عليهه وعدلت
كعدتهه...

فاروق ادحك سجن بحياتو وطول ايامو بيهه
كلمه سجن سجن ... محكمه ... تنفيذ ... عدل
... اعدام...

هاي كلماتهه جانت تردد بيهن وانطتني
الصوره اريد اسالهه ماتقبل كالت خايبه شو
كومي اني عقلي مشوش بس لا ملامحهه
ماتوحي بهالشي مرتبكه وحزينه...

نيران واخواتهه نامن بعينهه تعالي اقرينه
همات امنيه ورؤى كالتلهن حياتجن حلوه
بس نيران كلامهه الغاز وياهه...

كالتلهه انتي حجر عاثر ولعنه ودمار لاخر يوم
بحياة شخص قريب عليج ...

خلت نيران تفور تسالهه وتزكح بيهه بس
خلت الفضول يشتغل عدنه اكثر شي
فاروق وقيس اثرو بيه كلامهه خوفني...

ساعه اكول خزعبلات ومره جبيره وساعه
اكول لا ليش كالت هيج وليش وصفت
ادهم بعاصفه شنو قصدهه وشجابو ع
الجنوب...

طول ما اني اشتغل بالي مشغول وافكر هي
راحت تصلي ونيران اكلت راسي واني نفسي
ماعندي جواب الهه...

كاعدين ورا الغده واسمع فاروق وايوب
يحجون ايوب يكلو يول فاروق قدم ع الكليه
والله احسن بس فاروق يهزلو براسو يكلو
بعد ماشاب ودو للكتاب بيا حال منو يظل
بالمعمل...

عفتهم يسولفون ورحت مددت اني بطبعي
ما انام الظهر بس مدري شلون غفيت
وادحك نفسي بوسط جزيره مالهن لا اول
ولاتالي هايمه افتر وحدي...

امشي واتعثر اريد منفذ اطلع من عندو
ماكو فجأه وتظلم الدنيا وصار كلشي اسود
كدامي لمحت خيال فارس الوياي تعداني
وراح...

صرخت ورا فارس افتحلي ضوه بس
ماجاوبني ظلمه واختنكت واني بوسط

الجزيره بس اسمع صوت ادهم يصيح ثريا
لاتخافيني كلنه يمج...

ابجي واصيح ادهم لاتعوفني انه ثريا انه ثريا
اردد باسمي وصوت اخوتي يتناوب ع
مسامعي مره ادهم مره ايوب...

كتلهم كلو لفاروق ثريا صارت يمهه ظلمه
خلي يجي ياخذني دحكت الضوه اجاني من
بعيد اخوتي كلهم فاروق حضني واخذني...

يمسد ع راسي ويكول لاتخافين الراح راح
انتي تبقين ثريا...

فزيت من نومي واني اعيط فاروق فاروق...

يتببع.... احبكم...

احداث قادمه...

فاروق... مدام اجر البيت الي بصفنه هاهي خلي يرجعن البنات وتكفلهن شيخ ناصر ...

فارس...ثريا والله اني احبج من اول يوم شفتج وشتريدين اني حاظر بس انطيني موافقتج وانتظرج لحدما تتخرجين واجيب اهلي واجيج....

ازمة ضمير ... البارت الخامس عشر

«للكاتبه روزايه»

لسان حال احد الابطال..

صعبه...صعبه .. بين اهلنه انعيش غربه

صعبه...صعبه .. مثل اعمى وصخر دربه

صعبه...صعبه .. الما يودنه انريد گربه

والگلب صاير گزيزه.. ونظرة الوادم شماته

وباقيه جروحي نزيزه..

ويا حسافه للجفو رخصت روحي العزيزه

واااه من هذا الوكت...من الزغر وياي حربه

بس علي يمطر مصايب.. وضيمه فوگ الراس صبه

دافنلي سم بخبزتي.. وحنظل بماي الاشربه

وصعبه...صعبه ..ايدور گليبي اعله صحبه

ذهب مابيهه دغش .. صافي ابيض مثل گلبه

...

ثريا... فزيت مرعوبه اصرخ باسم فاروق لازمه گلبي والهث احس نفسي ضاق اجاني فاروق يصيح شبيج ثريا؟؟ اخذني بحضني مثل من جنت صغيره واجفل من نومي مرعوبه..

لازمه تشيرته ومغمضه عيوني يتراوالي
الكابوس وهذاك المكان المظلم باسني من
راسي وكال شبيج بنيتي حلمانه؟؟

اي فاروق حلمت حلم موحلو وجنت
مختنكه واصرخ محد يسمعني ...

لا تخافين كومي تعوذي من الشيطان
وغسلي هذا نوم الظهر مزعج ليش نايمه
اول تالي كومي يم البنات ...

اي راح اكوم لايظل بالك مابيه شي ..

يله انه راح اروح للمجمع محتاجه شي؟؟ لا
مامحتاجه شي بس مسواك جيب وياك...

طلع فاروق واني اتعوذ من الشيطان كمت
غسلت وكعدت يم البنات قنعت نفسي هذا
عقلي الباطن ظل يفكر بكلام الحجيه
وحلمت هيج ...

رغم مدري شبيه مامرتاحه بس بالي يم
اخوتي دعيت ربي يقدر عليه ولا يمر يوم
بدونهم ماعندي غيرهم ولا اتحمل افاركهم
لحظه روحه ادهم وقيس احسهه هاده حيلي
ومالي واهس بكلشي...

حته من اوكف اسوي عشه تدمع عيوني وانه
اتذكر ادهم من ياكل من احظر بالعشا واكوم
احجي علي ويكول الو طعم خاص الاكل الي
ع الطباخ..

طمني فاروق عليهم كال وصلو وماجرين
شقه وكاعدين بيهه علما يكملون الاوراق
مال التقديم ويباشرون ...

كاعده ادحك برنامج مال مسابقات ويه
امنيه وصاحت الحجيه يولن حدرن هين
عجنت كليجه ساعدني اديه ماتعيني...

حطينه الصواني والقوالب والتمينه داير
مدايرهه تسولفنه ع ايام قبل وشلون
اتزوجت وهي بعمر14 سنه سوالفهه حلوه
بحيث ماحسينه شلون كملنه الصواني
وبدينه نشوي..

الحجيه... خايبه نوريه مادكومين اطلعين
الصينيه لاتحترك..

نيران.. لا بيبي طلعتهه وحطيت الثانيه بقت
بس هاي البيدج اخر وحده..

امنيه... بيبي هم تشتاقين لاهلج لو تعودتي
هنا؟؟

...والله يا بنيتي انه هناك كاعده ابيت الشيخ
ناصر وعندو جناين واحفاد جثيره عزلت
بغرفتي بس بلاكل وياهم ما اريد اقيدهم ...

شيخ ناصر يزعل عليه من يدحكني كاعده
بغرفتي بس انه مره جبيره وهن بعدهن
حديثات يريدن يسولفن ياخذن راحتهن ما
اخليهن متقيدات ...

اشتاكيت لاخوي ناصر وبنات اخوي بس انتن
مايهون عليه اعوفجن وخاصه انتي
الفصعونه الصغيره ام اللسان ...

امنيه.. بيبي اني حبيتج حيل تشبهين بيبي
ام بغداد بس هذيج اكبر من عندج بهوايه
بس هم مثلج تسولفنه قصص وحكم انتي
هم عندج اخوان واخوات؟؟

اي يمه عندي شيخ ناصر الجبير وبعد واحد
اسمه شاكر مات بالحرب بس عندو ولدو
كبار وهسه صارو شياب وعندي4 اخوات
كلهن ميتات بس انه الصغيره هن كبار حيل
...

الله يرحمهن لاتروحين ابد حته اذا انتقلنه لغير بيت تجين ويانه ثريا عدهه اخوان احنه ماعدنه...

لا يابنيتي هم اخوتج وسندج دحكيهم شلون واكفيلج من جانت حليمه عايشه الله يرحمهه دومهه تفكر بيهم ودكول ولد عماد كسرو ظهري واخاف عليهم من الدنيا الخوانه...

ثريا... لا جده دائما اقره قران لجدتي حليمه وادعيلهه بالرحمه واحلم بيهه احلام حلوه تعبت علينه وربتنه وزرعت الحب بيناتنه هي الي خلتهم گلب ع گلب ودومهم يتذكرون وصيتهه...

الحجيه.. الله يحميهم من كيد الناس ويستر عليهم ويستر عليج من ولد الحرام وتبقون مرفوعين الراس ...

نيران... تقربت كعدت بصف ثريا وشاورتهه ثريا ماخابروا الولد وصلو لولا؟؟

ابتسمت بوجهي.. اي وصلوا وباجر يباشرون احتمال ..

اي الحمدلله جنت قلقه عليهم من الطريق وانفجارات بغداد..

لاتقلقين واعدج يجي يعني راح يكون عند وعدو...

حجت هيج وكامت فهمت قصدهه معناتهه تعرف بقيس ظليت ساكته هو منو المايدري اني فاضحه نفسي ...

ثريا... بليل اكعد اقره واظل لوقت متاخر والبنات ينامن دائما ادحك فاروق ماينام ويطلع برا بالحديقه اروح ورا الكا يدخن

وكاعد والف حسبه ابالو ادعيلو الله يريحو
وارجع انام...

من اكعد الفجر الكا كاعد قبلي مرات اكول
اخوي مثل الذيب ماينام وعبالك عنده واجب
شوكت ينام اذا من الفجر لليل هو بالشغل
وبليل تشهدلو الحديقه وحسبه تاخذو
وحسبه ترجعو...

نزلت من الخط شايله كتبي وصدريتي
وامشي سريع لان تاخر السايق اليوم
صعدت درجات البنايه واني مدنكه بس
ادحك رجلين قطعت الطريق عليه...

رفعت راسي وادحك فارس كدام وجهي
واكف ومتعمد هيج يقطع طريقي

فارس...ثريا والله اني احبج من اول يوم
شفتج وشتريدين اني حاظر بس انطيني

موافقتج وانتظرج لحدما تتخرجين واجيب اهلي واجيج....

انه منا متاخره وتصرفه نرفزني يدحكلي ومبتسم كل الي كدرت علي كتلو مامتعلم اداب الطريق ماعرفت شحاوبو على هيج كلام...

حجيتهه ومشيت ما اعرف اتعامل بهيج مواقف دخلت المحاظره وبالي مشوش ومشتت بتصرفاتو شيريد من عندي رفضتو غير ينسحب ليش هلكد لزكه...

عندي موهبه قراءه العيون ومن اول ما ادحك الشخص اعرفو الا هذا عبالك انسان مصنع مرات احسو حباب وصاحب اخلاق ومرات احسو واحد موخوش قررت بس ارجع احجي لفاروق ...

اتجنبو وابد ما انطي مجال بس رجلو طالت
وصار يدخل للقاعه بحجه واحد من الولد
صديقو ضجت من هاي الحاله حته رجاء
انتبهت وكالت تصرفاتو غريبه ...

بس رجعت للبيت جان فاروق هستوه راجع
حته بعدو بهدوم الشغل كعدت احجيلو
بالتفصيل وشلون يحاول يحجي وياي...

فاروق.. والله ياثريتي ما اعرف اذا من صدك
رايدج المفروض يخاف عليج من اي حجايه
تمسج بس اني راح اوكفوا عند حدو ...

ارتاحيت من كلام فاروق مدام عندو علم هو
راح يحلهه ثاني يوم جان عدنه ريست
وكاعدين برا دحكت فاروق جاي صوبي
ويمشي بكل ثقه...

انه اخته وانعجبت بشخصيتو ورزانتو كل البنات اليمي كالو دحكو هذاك الجاي شلون شخصيه يحجن واني مبتسمه وكلي فخر باخوي شمعه دربي...

جان لابس بنطرون وقميص سمائي طولو واكتافو المفتوله وسمارو خلت العيون تتجه صوبو ...

ما امدح بي بس فاروق تنطبق علي كلمه الرجال الحقيقي الي مايقاس بجمالو بشخصيتو ورزانتو من صار قريب عليه بسرعه كمت واني فرحانه بجيتو ومفتخره بي...

فاروق شعجب اجيت ما ادري بيك؟؟ ايوب بالمجمع واجيتج وينو هذا اليزعج حمامتي..

فاروق البنات عينهن عليك تعال انروح
للمكتبه وهو دائما هناك واليوم هو داز خبر
بيد رجاء يكلهه اريد احجي وياهه...

فاروق.. يابه وينو والله ايام كبرت ثريا
وفاروق يدور ويتكاون ويه الشباب شلون
ابطلج واكعدج بالبيت ..

... انت تعرفني كلش زين بس هو واحد لزگه
جنت امشي واحجي ويه فاروق دحكت
فارس واكف وصديقو بصفو مدري شكالو
وانتبه علينه بسرعه كلت لفاروق هذا هو...

اشو هذا اجانه مثل الاعصار يمشي سريع
لان دحكني ويه فاروق وقطع الطريق علينه
وصار كدامنه وكال ثريا عندج محاظره ؟؟

فاروق.. العفو منو حضرتك حته توجهلهه
الاوامر وحاسب نفسك شي...

فارس... انت منو وتحجي وياي هيج..

فاروق.. جاي احجي وياك بصفتك زلمه تقبل واحد يعترض طريق اختك ويسببلهه احراج وين ماتروح يمشي وراهه...

سكت ولا حجه كلمه وحده بس يريد يفترس فاروق...

فاروق.. جاي احجي وياك جاوبني تقبلهه ع عرضك؟ الماتقبله ع نفسك لاتقبله ع غيرك ...

هالمره حجيت وياك باسلوب حلو المره الثانيه اذا شكتلي اختي راح ادحك شي مايعجبك خليك زلمه وصاحب كرامه وخلي اعراض الناس كدامك ...

اياك تقطع طريقهه وتمشي وراهه لان
هذيج الساعه اذا حجتلي ما ارحمك لذلك
خليك زلمه وغض بصرك عن عرض غيرك...

ثريا.. ماكدر يحجي ولاكلمه بس كال اني
اعتذر ما عرفت انت اخوهه اعتذر جدا ...

فاروق ما حاجه كملنه طريقنه وكال يله
روحي لمحاضرتج وانه راح ارجع للشغل بعد
مايضوجج بعدنه واكفين اجتي رجاء سلمت
علينه وكالت بدت المحاظره بس عينهه
ولانزلت من فاروق..

ادحكلهه مبتسمه وادحكلو بشغف بس
فاروق ولا رفع راسو ولا حته تعرف عليهه
عافنه وراح وهي لزمتني دك اسئله ومبينه
الاخت وكعت بس لا تحاول اخوي جبل
ماتهزه ريح...

بيومهه رجعت مرتاحه خلصت من عندو
وبعد مايضايقني لان وراهه مادحكتو ابد ...

نزلني الخط بالباب فتحتو ودخلت سيارتنه
ماكو يعني بعدهم بالشغل طبيت بالمطبخ
انزع بحذائي واجتني امنيه تركض كالت ثريا
امج هنا!!!

اريد استوعب كلامهه هاي الكلمه
ماسامعتهه بعمري كلو اجيت للدنيا
وماسامعه صوتهه ولا مدحكه شكلهه...

كتبي بايدي وواكفه رجليه تريد ادخلني
ليجوه بس گلبي وعقلي يرفض اتذكر كلام
فاروق وهو يكول امي زانيه خليت كتبي ع
الميز ورجعت ليورا بخطوات ثقيله اريد اطلع
ما اريد ادحكهه اتمنيت اخوتي موجودين ...

امنيه تعيد براسي ثريا امج هنا وتنتظرج من زمان اسمع صوتهه وهي تحجي ويه الحجيه بس بلحظتهه ما اعرف شتصرف ...

رجعت اركض لشارع اعرف الخط مالتي ينزل بنات ورانه ويمر من بابنه كلت بلكي يرجع ما اعرف شكاعد اسوي بس ما اريد ادحكهه ...

شعدهه اجت خاينه زانيه باعتنه هاي الكلمات ادور براسي اجه الخط وكفتو كتلو عمي ابو محمد اخذني لفاروق للمجمع...

... صعدي بنتي خير خوماكوشي؟لا ماكوشي بس اريدو يمنه خطار ..

شكلك يا عمي شارده من امي من عمري يوم وهي دارت ظهرهه وعافتنه شكلك حته

شكلهه مامدحكتو بيوم ولا اعرف شي عنهه

وكعت دمعتي ومسحتهه ...

المجمع قريب من هين بسرعه وصلنه ونزل

ابو محمد يصيحهم لان جثير سيارات واكفه

تاخذ حموله اجه الرجال ويا اوس بس

شافني جفل والخوف سيطر علي...

اوس.. ثريا شكو ليش جايه يولي شصاير

بيج شي؟؟

.. فاروق وينو امي جايه بالبيت كاعده وانه

اجيتكم اركض حته ما طبيت للبيت تعالو

وياي ..

... امي!!!! شذكرهه بينه ووين تندلنه اسمعي

فاروق راح للبيت ارجعي هسه ويه ابو

محمد وانه اعزل المجمع ويه ايوب ونجي ...

..ما اروح وحدي تعالو وياياه ماطب للبيت ما اريدهه ...صاح ع ايوب كالو يول عزل وتعال بسرعه للبيت انه رحت قبلك ...

بس وصلت للباب ادعي كون فاروق جاي مانكدر اندحكهه حته اوس من كتلو مادري شصار بي ما اريدهم يحنون عليهه لان مايدرون بعملتهه...

دخلت ليجوه واسمع صوتهه اخذت نفس ودخلت ويه اوس بس دحكتنه كامت جنت مشتته نظري ما اريد ادحكهه ابد ...

نبهنه صوتهه وهي دكول من زمان انتظركم يايمه؟؟

دحكت عليهه ونفسي كاشه منهه مره متوسطه بالعمر بس معتنيه بنفسهه جثير

مخليه كومه مكياج ع وجهه تريدنه
نستقبلهه ونرحب بيهه...

اوس.. شعندج جايه ماكفاج السويتي مو
درتي ظهرج وتزوجتي شمضيعه بعد...

... انطيني مجال اشرحلكم شلون انجبرت
لاتلوموني ياولد بطن انه امكم وراح اظل
مناطره ابابكم حته تسمعوني...

ثريا.. احنه ماعدنه ام روحي منا قبل لايجي
فاروق وتغثي بشوفتج وتكدرين خاطرو
روحي ما اريدج...

... اكعدي ارتاحي حقج بالي دكولي بس
اسمعوني واحكموا انه انظلمت ياولدي
لاتصيرون انتم والزمن عليه...

بعدنه واكفين بس احس الدنيا تفتر بيه
سندتني نيران وكعدتني طب ايوب يركض

عبالو صاير شي بس دحكهه كال السلام
عليكم...

ماعرفهه لان بسرعه راد يطلع عبالو خطار او
وحده غريبه هذا الموقف ولا راح انسى
بعمري ماعرف امو ولا گلبه رف عليهه...

دار ظهرو بس وكفو صوت اوس وهو يكلو
يول ايوب هاي المره الكاعده يكولون امك...

بسرعه التفت عليهه وعيونه شعت غضب
كالهه منو انتي شمضيعه يمنه كومي
اطلعي برا وديربالج تعتبين بيتنه لان من
اشوفج اشمئز...

... لاتحجي هيج ياوليدي وكامت تبجي انه
امكم تذكرني ايوب ماتنام الا بحضني ولكم
جار بيه الزمن لا تاذوني فاركتكم سنين
وانتظر اللحظه الي ادحك بيهه وجوهكم ...

... بارعه بالتمثيل انتي مو ام انتي انسانه وضيعه الحيوان من ياخذون ابنو يهاجم بشراسه بس انتي سلمتينه وبعتينه وهسه جاي تحجين بلامومه...

دريتي شكلنه اشربنه شلون ربينه اختنه وحدنه دريتي بثريا مرت بمراهقه وتريد ام تعلمهه جنتي لاهيه ويه رجلج واحنه عشنه بالظيم لابارك الله بيج ولا باومتج...

ثريا... ايوب يريد يهجم عليهه بس اوس مانعو وهي تتوسل والحجيه تهدي بيهم سمعت صوت الباب واني گلبي زادت دكاتو فاروق شراح تسوي وانت ادحكهه بنص بيتك ..

دخل فاروق كال السلام عليكم ووكف مثل الاسد ايوب واوس وكفو بصفو وهو صوب

نظراتو اتجاهه وعيونو تحجي كلام وكلام محد يعرف يفسرو...

دموع التماسيح والتوسل وتناشغ وهي تصيح ارحموني امكم انه مظلومه ...

فاروق واكف وصافن عليهه كلهه تفاجات بردة فعلو ايوب من اول ما سمع بيهه انفجر الا هو عبالك يتذكر الماضي وجاي يستعيد بي بهاللحظه...

... فاروق سامحني انت واخوتك انه انظلمت واهلي هددوني يكتلوني ولازم اعوفكم ...

فاروق.. كلمه والثانيه اذا نطقتيهه اجيب السلاح وامشطج بي الدرب الجابج يردج ...

انتي مظلومه واحنه ظلمناج وكسرنه ظهرج اتزوجتي وخلفتي وعشتي الحياة الي تريديهه وشبعتي وزياده

اسمعيني زين قسما بذات الله اذا عتبت رجلج الباب ولو مرتي من الشارع ما اتردد بكتلج ماعندي شي اخسرو بس اخذ حيفي منج ...

ولد وبنت ماعندج ولا اتشرف بيوم اكعد احجيلهم عنج ولا تحاولين ويه اي واحد من عدهم لان راح تلكيني بوجهج ...

... فاروق انه .....

... اطلعي برا قبل ما افقد اعصابج واتحمل ذنبج بسرعه اطلعي...

ثريا... جان فاروق يحجي بنبره غضب بسرعه طلعت وهي تبجي رادت الحجيه تحجي ويا بس ما انطاهه مجال كال الصار تنسو اعتبرو هاي الساعه جانت حلم وكعدتوا...

حجيتلو رحت للمجمع واستلمني دك رزايل
جبانه شلون تكملين حياتج وانتي هربتي
من اول موقف واجهيهه وحطي اصبعج
بعينهه ...

ياثريا ما اريد تكونين ضعيفه ابد صيري
قويه وواجهي ودافعي واخذي حگج بيدج
محد يدوم وهاي دنيا حته ماتبقين تعانين...

اكلت المقسوم من عندو وطلعت بدلت
احس نفسي ميته تعب اليوم كلهه مغامرات
بالنسبه الي قيس وادهم باجر يجون ونيران
لازكه يم المرايه ...

نيران...

لبست نفنوف طويل بي حبل من الخصر
وطويل زيتوني وبي ورد ناعم ابيض ولبست

الحجاب وكاعده انتظر جيه قيس اشتاقيتله حيل ...

انفتح الباب وتلكتهم ثريا تبوس بيهم ويتشاقون وياهه وامنيه ركضت ع ادهم الي داك شعره صفر ومخفف اللحيه والشوارب بدت علامات الظباط تظهر علي...

قيس مسمر اكثر بس نفس شكلو لان بعدو ما مباشر شافني واكفه بعيد يسلم وعينه عليه واني اباوعله وادنك ومبتسمه...

من وصل قريب عليه كتله الحمدلله ع السلامه ... الله يسلم گلبج وراح للغرفه ثريا والبنات يسون عشا واني افتر اريد اشوفه طب يسبح...

من طلع لابس تراك نيلي والخاولي ع راسه يفرك بشعره اشرلي بيده اجي يمه امشي

بخطوات خجل وكفت قريبه علي واني
مدنكه وميله ركبتي ...

قيس.. شلونج ياحلوه؟؟ زينه انت شلونك؟؟

زين اني مدام دحكتج صرت زين

كلامه يخليني ما اعرف شجاوبه ظليت
ساكته كال شو محلوه وكبرانه هن عشر ايام
هيج تغيرتي وكبرتي...

... هو اني حلوه من الاساس

...منو يكول

... انت كلت هسه شلونج ياحلوه..

ضحك وظل يباوعلي اي يابه والله حلوه
وانعل ابيه الي يكول موحلوه...

صحتج شلونهه خوما تخربطتي؟؟ لا مابيه
شي زينه الحمدلله...

احجي ويا وكلبي يدك سريع عبالك عنده
سباق صاح ايوب علي وراح احس نفسي
طايره مثل الفراشه شعور الحب حلو وخاصه
من تحسي صادق ونابع من القلب...

كاعدين كلنه نتعشه وادهم يسولفنه ع
كليتهم يكول من اخذونه للحلاق اجيت ارجع
شعري ابو الصابون الركي راح ...

الحلاق يكص بي ويكلي شنو تخليله حلو
وثخين مايدري حسن قدح هو السر كتلو
شامبو ماموجود جابو من الخارج...

امنيه.. ليش تجذب راح تصير ظابط هم
تجذب على الجنود...

... يابه دخيل هاللسان حالف الا ازوجج
لسعودي الاجلح يوميه يكلي دبرلي مره...

... يااا موهي بكيفك والله فاروق يسوي بيك مثل بابا ويطردك من البيت مو فاروق؟؟

فاروق... طبعا يكدر يحاجيج اطيح حظو حتلو ظابط نجماتو ماتشفعلو ...

... سمعت ديربالك والله اشكيك لفاروق وانت تعرف بعد ...

... اي سمعت بعد فاروق كال نكدر نكول لا بس اني اعلمج الزركه جنت ناوي اطلعج باجر بس مدامج هيج ظلي بالبيت اطلع رؤى ونيران...

حركت حواجبهه وارتجت ع رجله كالته ماتكدر لان اكل لفاروق علي مو فاروق يطلعني وياا؟؟

فاروق..اي يطلعج طبعا ..

سمعت يا حظره الظابط اني امنيه وانت ادهم ماتكدرلي...

طكهه ادهم بضحكه عاليه وكال سوده بوجهك فلاح ع هاي الدكه....

اضحك وياهم وقيس صافن عليه لمينه المواعين وواكفه اغسل بيهم حسيت حركه وراي بس التفتت صرت بوجهه شويه واطخ بي ...

مد ايده اخذ كلاص وعينه عليه جاي متغير قيس وكلشي فاضح صار سويت نفسي اغسل ومامهتمه اله بس جذب كلبي واديه ورجليه كلهه تتراقص...

قيس.. لكيتي الكتاب؟؟ اااي شكرا؟؟ قريتي؟؟ قريت من عنده بس مو كله ...

نيران اريد احجي وياج كلمتين؟؟ اي كول..

ابوج اجر البيت الي بصفنه ويطالب بيجن واحنه كنالو اذا يمنه اخذهن وهسه شيخ ناصر مكتفل بحمايتجن وراح نفتح باب ع بيتنه بس يظل بالي يمج.

... قيس اني ماريد اروح ولا اخواتي والله بابا ياذيني هم يسوي بينه مثل ماما من جانت الله يرحمهه سمعتهه كالت يريد يزوج رؤى وخاف الي يزوجهه هم يسوي بيهه هيج...

.. نيران موكلهه مثل ابوج انتي فاهمه الزواج غلط داخلج بريء ومامستوعبه كلامج بس صدكي الزواج موهيج...

احنه نظل وياكم منا لمن نلكه حل لان هو مصر ياخذجن ومانكدر نمنعو لان كل الي انطلبو ينفذو...

قيس واذا زوجني بابا شلون اني اخاف من عنده...

بسرعه كام من مكانه واجه عليه لزمني من اكتافي وخله ظهري ع الثلاجه هو طويل واني اباوعله حركته فاجاتني...

ممنوع تعيدين هالكلام انتي ملكي الي لا ابوج ولا عشيرته يمنعوني عنج انتي بعدج صغيره وما اريد اربطج بزواج ومسوؤليه بهالعمر...

نيران انتي الي ماتعيدين هالكلام كدامي ابد سمعتي...

هزيتله راسي بس احس النار تطلع من خدودي المصيبه موهنا المصيبه صار الكلام ويه دخول فاروق...

فاروق... قيس صديقك ينتظرك بالباب
ونيران سوي جاي وانطي لادهم يودي...

خله قيس مايعرف وين يروح طلع بدون اي
كلام واني اتمنيت الكاع تبلعني شكد بارد
ولاكانو شاف شي ...

ثريا... طلعت من الصبح للدوام سمعت
الهورن عبالي الخط وصلت للباب سمعت
صوت فاروق يحجي ويه واحد وانه كل ضني
راح...

فاروق.. يول خلصني منهه انه مالي خلك
هاي السوالف حب وعشك البيه مكفيني
وصلهه كلامي كلهه خلي تكطع رجلهه عن
المجمع لاتنتظر شي من عندي..

... يول البنيه حابتك حيل وجميله والكل
تمدح باخلاقهه وصاحبه شهاده اخت زوجتي

واعرفهه والله راسك بارد منهه انطي
لنفسك مجال الحب موحرام يجوز تحبهه...

... لا ما احبهه ولا راح احب سد هالموضوع
ولاتفتحه بعد ...

ثريا... ضحكت من سمعت كلام فاروق حته
ماناوي يحب ولا يريد ينحب اجاني الخط
ورحت ونسيت باب البيت مفتوح لا اكدر
ارجع كلت هسه اخوتي يكعدون ويسدو ..

نيران... واكفه اغسل بالمغسله واسمع
الباب مال المطبخ انفتح صحت منو كالت
اني ام فاروق...

طبت للصاله وورياهه بنيه جميله بشكل
تطلع بكد ثريا او اصغر حيل حلوه واكفه
صافنه عليهن كلهه نايمه والحجيه تصلي ....

كالت روحي كعدي الحجيه شبيج صفنتي

هاي بنتي انسام ....

يتبببع.... متابعه شيقه

طبعا الجفاف بهذني الصور الي قسم من

تعليقاتكم كارثه شكد ارتاح واضحك من كل

گلبي من اقراهن...

طبعا الجفاف بهذني الصور الي قسم من

تعليقاتكم كارثه شكد ارتاح واضحك من كل

گلبي من اقراهن

ازمة ضمير ... البارت السادس عشر

«للكاتبه روزايه»

اسعد الله مسائكم بكل خير ..

الرحمه والغفران لشهداء العراق والشفاء

العاجل للجرحى ونصرٌ قريب...

نيران.. خلت جنطهه بالكاع وكعدت هي وبنتهه ويباوعن لارجاء البيت ثريا بالدوام والولد بالشغل بس ادهم نايم رحت صحت الحجيه جانت تصلي ...

الحجيه.. هاي شتريد المره الا تخليهم يصيرون موخوش اوادم سترك ياربي لمت سجادتهه وكامت تعدل بالفوطه مالتهه وطلعت ...

ام فاروق.. صباح الخير حجيه شلونج؟ هلا هلا ع الله ..

... حجيه انه اريدن وكفتج وياي ولدي مايريدوني وانه ماعندي غيرهم رجلي مات وماعندي غير هالبنيه حصلتهه من عندو ...

دولبني الوكت وابوي وامي ماتو والبيت تقاسمنه ومن جان رجلي عدل اخذت

حصتي واشترى بيهه سياره وراحت وكاعده ابيت ايجار والمؤجر طلعني لاعندي فلوس ادفع ولا عندي دار اكعد بي...

الحجيه.. يولي يا سناء من اطلكتي عفتي5 ولد وراحتلج الحجيه حليمه وتوسلتلج وطرديهه زامطتي باهلج واخذتي الغايب والحاظر وعفتي كوم لحم وراج روحي لاهلج شعدج جايه عليهم...

... حجيه منيلي اهل اخوتي كل واحد دارو ومايقبل يلفيني نسوانهم مايقبلن واخواتي بعيدات وعدهن رجوله بس انه طلعت خايبه

..

... انه هنا مره خطار ما ادخل بيهم ولا اكعد احجيلهم باطل وامدحج كدامهم دحكتيهم باول ما اجيتي خايبه روحي لاخوتج ولا تبلين الولد بشرج ...

... لاتحرضيهم عليه موكاعده ابيت ابني
وتغير بنفوسهم مالج علاقه طلعي منهه
وعود اذا ماعاجبج الحجي ردي يم اخوج
الشيخ تكتري ع جهه ...

نيران.. من سمعتهه حجت هيج ويه الحجيه
بس اتعوذت من الشيطان شكد كرهتهه
كلساع اريد احجي واكول اسكتي نيران
مالج دخل شغله مويمج...

زادت بالحجي وكلساع ودكل للحجيه
لاتتدخلين وسوت نفسهه مظلومه وبنتهه
ابد ما ارتاحيتلهه اطك بالعلج وكاعده رجل ع
رجل ومخليه كومه مكياج عبالك عروس ...

صاحت ع امنيه الكاعده ع الدرج كومي
جيبيلنه مي ماتعرفن تقدمن لو بس
حاطيجن يعلفون بيجن ...

امنيه.. ماعدنه مي وفاروق كال مايستخدم الا للعمل الصالح ...

... من كون عابت لهالحلك تربيه سزز كومي لا اشعل صفحتج شلون السان زفر...

.. بيبي ليش ماتنتظرين فاروق والولد وهم يحجون وياج احنه مالنه دخل ومي واكل ماعدنه احنه مافاتحين فندق ونخدمكم...

اسكت بامنيه ولاتخاف انهدت بيهه وهذيج السانهه زفر والحجيه تخزر بامنيه ودكلهه اسكتي بس ولايمهه كل حجايه تذبهه تخلي سناء تفور...

امنيه.. عفتهه تحجي ورحت للغرفه اكعد بادهم مخلي المخده ع راسه ونايم ع بطنه كعدته ادهم ادهم امك هناا ماكو جواب...

جريت المخده من عنده يله فز مايستوعب

شحجي كتله امك هنا هي وبنتهه ...

... يول ام عكشه طلعي منا انه منيلي ام...

.. كوم والله اجت وطردهه فاروق ذاك اليوم

وهسه هم اجت وتصيح وتتامر علينه وع

الحجيه..

... اطلعي هسه اجي ...

طلعت كعدت ع الدرج وهي ماخذه راحتهه

لو يقبلون الا اروح لفاروق بس خاف

يسحلوني مايتفاهمون ..

همست يم اذن نيران كتلهه اريد اروح اصيح

الولد هاي راح تلزك..

... انجبي واكعدي مايقبلون وحده تطلع هم

يجون ويطردوهه لا تتدخلين...

ياربي شلون بامنيه كل حجايه تشمرهه ع سناء اكبر من عدهه طلع ادهم من الغرفه وهي كامت وفتحت اديهه تريد تحضنه واكف اباب الغرفه وهي تبجي وتمسح بدموعهه ..

ادهم وليدي اروح فدوه لهالطول الله لا ينطي الحرمني منكم طول هاي السنين..

ادهم.. ماشاء الله جنت راسمج بغير صوره ابالي لان ما اتذكر شكلج ابد بس للاسف لوظال ع الصوره البالي احسن بجثير...

شعندج اجيتي محتاجه افلوس جان رحتي للمجمع واطلبي مناك ترى ربتنه حليمه ما انرجع اي واحد يريد مساعده ...

مره كالت خاف تجي امكم وتطلب مساعده من عدكم ساعدوهه لوجه الله ومبين عليج

ادورين فلوس والا ما اجيتي تقدمين
استعراض وبطولاتج ابيتنه...

سناء... ادهم انه....

... اكدر اردج هسه واجرج من ايدج والگحج
ابيت رجلج بس تعلمنه لازم ناخذ شور
فاروق ورايو وانه اعرف بي يضوج من يسمع
اسمج انه راح اساعدج واروح للمجمع
اصيحلج فاروق وقيس واحجي وياهم...

طلع ادهم وهي صافنه بردة فعلو الحجيه
واحنه ساكتين وهي تبسبس ويه بتهه امنيه
راحت سدت المي ومنين ماتفتح البوري
ماتلكه والثلاجه والمجمده اتذكرهن بيهن
قفل رايحه قافلتهن حته احنه عطشانين
وماترضه تنطي المفتاح ...

مرت ربع ساعه وانفتح الباب بسرعه طلعت
لكيته قيس وادهم وايوب تعداني وفات
اسمع صوت عالي هي تحجي وقيس اول
مره اشوفه هيج عصبي تخبل عليهه ...

واكفه وصافنه شلون يهينون بيهه وهي ولا
مهتمه مانحس غير ايوب يطفر عليهه
ويخنكهه من ركبتهه بنتهه خبصت الدنيا
بالصياح وايوب لازم ركبتهه صار وجهه
ازرك...

جره قيس من عدهه وهي تكح وتبجي
ودكلهم حقكم يابزر بطني تمدون ايدكم
عليه ولكم انه امكم الله يحاسبكم ياويلكم
من غضب الله ...

ايوب.. سكتوهه لاتسمعني صوتهه الج عين
وتعرفين الله وتحجين ما اتشرف بيج ولا

اريد ادحك وجهج وديربالج تعتبين الباب
هذيج الساعه اكتلج وادخل سجن...

قيس... اطلعي من هين قبل لايجي فاروق
مامستعدين نخسرو بسببج تعرفي اذا هدد
ينفذ ومن كالج اخر مره ممنوع تعتبين بيتنه
ع كلمتو خلي لنفسج كرامه واخذي بنت
رجلج وروحي..

انسي بيوم عندج ولد لان ربينه وتعلمنه
وكبرنه واحنه ماعدنه ام من يوم الطلعتي
من البيت دفناج وانتهى كلشي...

... راح اروح يا بزر بطني بس راح تتندمون ع
هاي الساعه واذكركم زين واطلبو السماح
بحزتهه ودحكو امكم شراح تسوي..

ادهم.. شراح تسوين مثلا تزوجين الثالث لو الرابع وهم تلگحين ولدو الوحده مثلج هم تعرف تحجي الدرب الصد لا رد ...

نيران.. طلعت بغضب وهي ادردم وتسحل بنتهه ايوب حيل عصبي يمكن اكثر واحد بيهم دمه حار ادهم دار وجهه وطلع وقيس كعد ع القنفه لازم راسه..

تقربت يمه من شافني رفع راسه كال جيبيلي كلاص مي رحت جبتله واجيت كعدت بصفه والحجيه والبنات كامن...

... هاك اشرب لاتنقهر ذاك اليوم هم هيج سوت بفاروق..

... اني ما انقهر بس ع فاروق لايغرج وكفته وصلابته موضوع امي بالنسبه اله دمار ولا يقبل نتقاسمه ويا..

... مدري شبيهه الناس كمت اشوف العجب
تدري امنيه كوه سكتت وحته سدت المي
مانطتهه تشرب..

... ابتسم اي سباعيه همزين احنه بالمحل
والا فاروق مايتفاهم جان طلعهه ودمهه
بطولهه هو ايوب وكوه منعنا....

صدك نيران ابوج اليوم يجيب غراضكم وراح
يفتح باب علينه بس اكو موضوع اريدج
تسمعيني زين وتصيرين عاقله ...

ابوج يريد يتزوج وعمتي ام سالم هاي الحيه
مدبرتلو وحده من جيرانهه وابوج قابل وع
الاكثر يتزوج ويجيبهه وياكم تكعد..

... شنووو قيس بابا يتزوج وتصير عدنه مرت
اب مثلكم وتزوجنه غصب ...

.. هم كالت زواج يولي انتي ليش دماغج
يابس وين رحنه احنه ويزوجكم غصب
مايكدر يخطي خطوه وحده ..

... كل مرت اب تكون ظالمه وراح تعذبنه
اكثر من بابا هي ماما وجانت ماتكدر تحمينه
من عنده..

.. ما اعرف شكلج يجوز تطلع خوش انسانه
بس لاتعتقدين نتخلى عنكم مدام كدام
عيونه مايكدر يسوي شي هسه خلي يجي
وعود نجربو يوم يومين..

... انت راح تروح بس هالاسبوع وكلكم
اداومون يعني نبقه وحدنه..

.. بهاي حقج حته فاروق احتمال يرجع يكمل
دراسه واحتمال اخوتي ينشغلون عنكم وانه

اصلا بس ٦ اشهر وياخذونه للخارج تدريب ع الطائرات يعني كدامنه طريق طويل يانيران..

... وشكد تظل هناك واني اظل اصارع ويه بابا ؟؟

ما ادري شكد نظل بس قبل ما اروح اخطبج من ابوج يله حته بالي يرتاح ماظل افكر ...

بعدنه نسولف واجه فاروق بس دخل كام يصيح لاول مره اشوف هيج احترام وكانو ابوهم واكثر.

يول قيس العتب عليه اعتمدت عليك شلون تعوفون المجمع فارغ كتلكم ربع ساعه منو ينزل الحمل حته من انتم هنا مامرتاح.

قيس.. ع كيفك فاروق صارت شغله وطلعنه وقفلنه المجمع وهسه راح اوس وايوب..

... يا اوس وينهم اخوتك السيارات واكفه
بالباب تريد تنزل وحضراتكم كل واحد بجهه
شنو الخلاكم تعوفونه وتهجون كلكم لا انت
ولا اخوتك يرتاح بالي منكم .

... هسه راح اروح وادحكهم شجاك عصبي
كتلك صارت شغله ورجعنه امك اجت
والبنات وحدهن واجه ايهم كالنه وتلاغينه
وياهه وايوب عصب وطلع...

... سكت بهدوء من يسمع بطاري امه ما
ادري ليش هيج يهدء كال شوكت اجت
وشعدهه..

... تريد تكعد هنا وجايبه بتهه وياهه
وطردناهه لاتهتم ياب راحت وبعد ماتجي..

.. ليوين تريد توصل الا ادخل بخطيتهه يله
ترتاح يول انتم حجارات بعقولكم من طلعتوا

غير تقفلون الباب بنات وحدهن شلون تعوفو مفتوح...

... ايوب طلع اخر واحد وادهم بالبيت يعني ماراح نحسب احساب تجي مره ثانيه...

فاروق.. نيران وصي اخواتج واني اوصي الحجيه ممنوع ينطق اللسان حرف كدام ثريا كانما مادحكتو شي..

... هزيتله راسي بمعنى اااي ورحت للغرفه وصيت اخواتي والحجيه ما اعرف غايته شنو وليش مايريد ثريا تدري...

بيومهه لليل يله رجعوا الحجيه فارضه حصار علينه ماتقبل نكعد وناكل وياهم عازلتنه وحدنه وهم وحد دكول شباب حرمتنه من كلشي بس اسمع الاصوات ...

ثريا... جده خلي البنات يطلعن خطيه
حابستهن من العصر لسه ترى اخوتي خوش
زلم عليهم العتب ...

الحجيه.. خايبه كومي منا شمعرفج انتي انه
اعرف واقره الگلوب اخوتج شباب ومن
يدحكون عليهن شحلاتهن جنهن العيد يظلن
ابالهم ..

... لا موهيج جده والله مثلي حاسبيهن
وبعدين اذا واحد راد بنت عمه مابيهه شي ..

... كومي منا يول لا اكسر اسنونج اكلج هيج
تكليلي هيج خايبه بنت حليمه واحد من
اخوتج عينو على هاي ام شعفه نيران...

وانه ما مرتاحتلهه احسهه مثل اسمهه نار
وتحرك القريب عليهه ابعديهه عن اخوج
لاتصيرين غمه...

... قصدج قيس موو ترى هو رايدهه وع ساعه يخطبهه ..

... اااا ومن نكون خفه هالحلك مكيفه اكلهه البنت ادمر اخوج دكلي يخطبهه والله هذا قيس مظلوم وجنه راح يظلم نفسو بايدو من ورا هاي الصفيره...

... ياا جده نيران حبابه لاتحجين عليهه وفقيره وهي الطلعتنه الوصيه ..

... عود يجي الوكت ودحكي هذيج الساعه حبابه لولا كومي سويلنه جاي حامض هاي امج اليوم ورتني ور ...

... امي!! ليش شجابهه شو محد كال شوكت اجت..

... اااخ منك يلساني وعظت اصبعهه حيل .. عود كلت ما احجي دكومي خلي نكعد يم

اخوتج وطلعيهن هذني لايكولن الحجيه حابستنه...

... امي شجابهه طلعنه كعدنه بالديوانيه اخوتي كلهم موجودين يتابعون لعبه ليفربول ومانشستر ستي ومندمجين وانه اجيت كتلهم فاروق شو ماكلتو امي اجت...

فاروق.. لادكوليز امي شكم مره اعيد واكول ماعندج ام وبعدين منو كالج.

الحجيه.. انه ياجده فلت لساني وكتلهه بس طمني بنيتي راحت وماتجي بعد كله من هاي الزركه الجلحه ..

امنيه.. جده لاتعيبين عليه اصلا اني اشبهج لان انتي اخت بيبي حليمه واني اشبه بيبي وبعدين شعليه اني بس رادت مي وما انطيتهه..

... يولو هذني السعالو ال3 راح يخبلني جده فاروق ماكو من رفجانك(اصدقاءك) واحد يريدله مره زوجهن وخلصنه ..

... ليش نايمين ع گلبج وبعدين بعدج باسم الله حجيه وبديتي اطيرين بينه عود جنت ناويه اكل لفاروق ناخذج يمنه مدام طلعت نيتج هيج ما اريد..

... دحك السانهه ماكل غواربهه ولاجنج فعصه هلكبرج ...

فاروق.. لا حجيه هاي امنيه العزيزه وسباعيه وما نزوجهن لياهو الجان بس الي يستاهلن..

... عجل من كون هيج زوج هاي العيطه نيران لا شغل ولامشغله بس تكرك سوالف ...

نيران .. بيبي منو شاكيلج عليه اليوم باديه بينه بالسره اني ما اتزوج هسه وراح اظل ع گلبج. .

فاروق.. نيران باجر تنتقلون للبيت ابوج اكل راسي وكلشي تمام وفتح باب علينه حضروا غراضكم حته تنتقلون ...

نيران.. ماشي محضريهن ... ماجنت حابه اعوف بيتهم بس هاي حقيقه ولازم انطبقهه بابا ماراح يعوفنه يمهم طول العمر ثاني يوم اخذنه غراضنه وانتقلنه بيت مشتمل ومفتوح باب ع بيت عمي بحيث كلساع رايحين عليهم ..

ماحاسبنه ولاحجه ويانه بس كال اني راح اتزوج وانتن عليجن السكته لاتسمعني صوتجن وكل شي تريدنه تروحن تاخذنه من فاروق ...

وصدك كلشي صار براس فاروق وهو
مامقصر ابد وبيوم منهن اجه بابا وجايب
ست الحسن مرته فريده وما ادراكم مافريده
ماتحجي ويانه ولا احنه بس كله من جوه
ليجوه بس تزعل وتخلي يصيح ويغلط بس
مايضربنه ...

رحت اريد احجي لبيت عمي لكيت ثريا
تبجي كالت قيس وادهم راحو بساعتهه
شبعت قهر كال اسبوع واروح واني نسيت
روحته ولا هو اجه سلم عليه ...

اخذت ع خاطري منه كعدت يمهه وهي
تحجي الظاهر انتبهت عليه وعرفت حالتي
كالت نيران لاتضوجين قيس طلعت سفرته
فجأه ويومين ويرجع وماكدر يدك الباب
عليكم زحمه ...

ما اعرف تبرر لاخوهه لو صدك ماكدر التهيت
وياهه ورجعت لبيتنه فريده ماتشيل الورده
من الكاع من طبيت سمعت صوت نسوان
...

لكيتهن عماتي3 يسولفن ويضحكن سلمت
عليهن وكعدت ما اعرف بيمن يحجن بس
جان موضوع خطبه عمتي ام جاسم دكلهه
اخليهه بعيوني بنت اخوي هي ...

ظليت مركزه وياهن افتهمت جايات خطابه
بس عليمن ما ادري كالتلهن فريده يجي
فلاح واشاوره وراحن ..

ماعدنه جراه نسالهه لان شديده حيل
بكلامهه لذلك سكتنه ووحده تسال الثانيه
المن تخطب عمتي وشتريد...

لليل اجه بابا وصاحنه كلنه بده يحجي حكم
ومواعظ كال انتن كبرتن ومصير كل ابنيه
الزواج وانه اشوف احسن شي تزوجن حته
ما اطلعني ظالم وتخلن ولد عمجن
يستقوون عليه...

اليوم عمتكم ام جاسم اجت خطبت وحده
من عندجن لابنهه رابح بس ماحددت منو
كالت اني اريد اي وحده كلهن حلوات
وماقاصرات...

وانه قررت انطي نيران لان جبيره ورؤى
وامنيه بعدين حضري روحج بويه وانه ارد
الخبر لعمتج...

الولد خوش ولد وشاغول وموغربه ولد
عمومتي حته امجن يطمئن بالهه وترتاح ...

نيران.. بابا اني ما اريد اتزوج وما اريدج عمتي ام جاسم ولا ابنهه بس جنت احجي واغلي من الداخل ..

... اسسس ولاكلمه عبالج نسيت عملتج لاتخليني اذبحج وادفنج رجعت كلمه وانطيتهه مره رجلج اكسرهه واكسر ظهرج بس اسمع حرف من عندج..

ما جاوبته لان النقاش ويا ميت بس دمعتي ع خدي صاح بيه اكوم كمت للغرفه واني ابجي اريد اركض لبيت عمي بس ما اكدر...

صار الليل دهر عليه لثاني يوم يله كدرت اروح من طلع بس طبيت لكيت قيس واكف يشرب مي من شافني التفت ونزل الكلاص اني درت وجهي عنه ...

قيس.. نيران شلونج؟؟ زينه وين فاروق ؟
بالمجمع ليش تسالين كولي شبيج؟
مايخصج اريد احجي وياا..

.. يولي الزمي السانج شنو مايخصك شبيج
وجهج مكلوب وشرايده من فاروق؟؟

... كتلك ما يخصك اريد فاروق شكو تسال
انت مهتم تعرف وما ادري بيك شوكت تروح
وشوكت ترجع..

... صوتج يول شبيج رعنه عندي دوام لازم
استاذن من عندج لو اجي ادك الباب على
ابوج اكلو صيح نيران احجي شبيج؟

... بابا انطاني لرابح ابن عمتي ام جاسم اجت
خطبتنه وكال انتي جبيره قيس الله عليك
خلصني من عنده حتلو ماتزوجني بس
لاتخلي اني ما اريد اتزوج..

كعدت بالكاع ابجي لزمني من زندي
وكومني دنك راسه عليه وهو لازمني
الغضب يشع من عيونه بس حاول يحتويني
ومايبين علي..

نيراني يولي محد ياخذج من عندي لاتخافين
ظلي ساكته ولا تحجين اي كلمه وارجعي
لبيتكم هسه ويصير خير...

... تقشمر عليه انت بابا رجع خبر لعمتي
وكال اذبحج بس تحجين...

... راح اكص السانج يولي امشي لبيتكم قبل
ما انفجر بيج شنو اقشمر عليج زعطوط
كدامج روحي نيران وسدي حلكج لاتحجين
حرف واحد...

طلعت ابجي منا رزاله قيس ومنا الخطبه
رؤى تلح عليه شبيج رجعتي تبجين بس ما

اكدر احجي ظليت بالغرفه لحدما اجه بابا
صاحني طلعت اركض كال حضري روحج
راح يجي ابن عمتج ...

تخبلت كمت ابجي واتوسله الله عليك بابا
لاتزوجني والله اظل خدامه بالبيت لمرتك
بس لاتزوجني ابوس ايدك بابا اني ما اريد
اتزوج ...

... سدي حلكج لا اكوم ادفنج توكفين
بوجهي وتعارضيني والله لو مو هذوله
الكلاب ولد عمج جان هسه موتج بديه ...

ما كدرت اوكف كدامه حته لا انكتل طبيت
للغرفه ودموعي ع خدي قرر مصيري وحده
وكلام قيس جذب بابا انطاني وانتهه وهو
يكلي يصير خير ياخير يحجي عنه ...

كاعده بالغرفه ونسمع الباب اندك كمت
ختلت ورا الكنتور ما اريد اطلع ولا اشوف
ابن عمتي بين ما اني بوسط دموعي اسمع
صوت امنيه وهي دكول نيران ولد عمي اجو
وبابا عقج وجهه ..

..روحي سمعي ما اكدر اطلع اني امشي ولج
كاعده والوب شراح يحجون وشيسوي بابا
وخاف يزوجني وخاف تصير مشكله وخاف
وخاف...

تقريبا نص ساعه وراحو الصوت ماسمعته
لان كاعدين بالمضيف شويه واجتي امنيه
واني اجر بيهه اريدهه تحجي بالتفصيل...

امنيه .. دحكي يولي ع كولت اهل الانبار من
اجو بابا كام يضرب اخماس باسداس
اشمتت بي شكد جبان ويخاف ..

كعدوا كلهم وعرف جيتهم علينه قيس يريد يفترس بابا بس كلساع وفاروق يخلي ايده ع رجل قيس حته يسكت...

فاروق.. عمي انت ابن شيوخ وتربيت على عاداتهم يعني ما اعتقد نسيت لو تعمدت تتناسى اصولنه...

كل ابنيه تجيهه ناس تشور ولد عمهه واحنه 5 موبعينك حته تصرف وتنطي بنتك بدون ماتاخذ راي واحد بينه عيب وزحمه نسمع من غيرك وانت مرجع كلمه...

انه هسه ماجاي اعيد عليك واعلمك بس الخطبه هاي تلغي لان انه رايدهه لواحد من اخوتي ومن تكبر اجيك واطلبهه من ايدك مو بالخفيه. ..

رجع خبر لام جاسم كلهه فاروق مايقبل
وكلهه قيس رايدهه وكلشي انتهى خلي
تروح ادور لابنهه من معارفهه...

فلاح.. فاروق مو هيج الحجي انه انطيت
كلمه شحجي هسه ..

... احجي بكيفك نيران ما ننطيهه ولا رؤى ولا
امنيه من يجي المناسب عود نقبل تريد
ننهي عليهن بالقوه بعد بكيفك..

انطيتني وعد ماتاذيهن بس للاسف ما
التزمت وتدري بيه اكدر اخذهن من عندك
لذلك خلي الامور تمشي وارفض الخطبه ...

نيران.. وقيس شكال ولج ..

... ماكال شي موكتلج كلما يريد يحجي
فاروق يخلي ايده ع رجله يدري باخو يمكن

يكتل بابا من العصبيه وهاي يانيران
تفركشت الخطبه...

... الف الحمدلله ارتاحيت وبابا حرف ماحجه
لا كال ليش ولاشلون ثاني يوم من الصبح
رحت لبيتهم تلكاني قيس بالحديقه دار وجهه
عني ولا عبرني فوكاهه زعلان..

اني هم ما حجيت ويا رحت يم ثريا انسولف
ونضحك والحجيه مونستنه المهم خلصت
من الخطبه عود قيس يرضى..

ثريا.. نيران تعرفين شكد فرحانه فاروق قدم
قانون ويه ايوب وانقبل وهسه داومو يولي
فرحانه حيل...

...ااي واخيرا يعني راح يصيرون محامين ..

... اي الحمدلله الله عوضهم فاروق يداوم
مسائي والصبح بالمجمع وايوب سوه

استضافه ع الصباحي حته يبقه ابمكان فاروق واوس راح لبغداد وادهم مانزل بعد يكولون تدريب وقيس احتمال بعد يومين ويداوم...

جانن تحجي واللهفه بعيونهه والفرحه اندكت الباب وهي جانت تسوي كبه رحت اني افتحه صحت منووو

محد جاوب فتحت الباب جانن نسوان3 كبار ووحده شابه بعمر ثريا وياهن كالن هذا بيت فاروق ...

يتببع... احبكم

ازمة ضمير ... البارت السابع عشر

«للكاتبه روزايه»

واشتاگلك وارجع طفل

مايقتنع هو بعذر ..

ما يعرف فراگ،وهجر

كل اليشوفه يريده !!

حاجاته كلهن بس اله ..

وممنوع واحد يقترب

حاضنهن بچف ايده !

....

نيران.. جاوبتهن اي تفضلن هذا بيت فاروق..

... اجيناكم بدون موعد اعذرونه ..

.. لا هلا بيكم تفضلو.. مشيت كدامهن فتحت
باب الاستقبال دخلتهن ورحت ع ثريا كتلهه
اكو نسوان طبن بلاستقبال ...

ثريا.. غسلت اديه واحجي ويه نيران منين غير تعرفيهن شلون ادخلين ناس غربه روحي صيحي للحجيه يولي خلي تكعد يمهن بين ما ابدل دشداشتي وكع عليهه تمن...

نيران.. رحت صحت الحجيه راحتلهن واني طلعت مي واخذته كاعدات وعينهن ع الباب منو يدخل ماعرفت شيريدن يسولفن ويه الحجيه عن الوضع وسالفه الامريكان جانت منتشره. .

طبت ثريا سلمت وماتعرفهن هن عينهن عليهه ولانزلت ابد كاعده بصف ثريا وكلساع اكلهه منو هذني دكول علمي علمج...

حجت وحده بيهن كالت حجيه احنه جايين نطلب القرب من عدكم لابنه والله يحبنه اذا قبلت ثريا ...

الحجيه.. يا اهلا وسهلا يمه مصير كل ابنيه
الزواج بس هاي وراهه حزمة زلم الشور
يرجع الهم يجون اخوتهه ونسالهم واذا الكم
قسمه تصير ...

... ان شاء الله تصير ابني رايدهه وحابهه واني
تعنيت من بغداد واجيتكم صار مده يلح
ومدح بيهه هوايه ما ننكر سألنه عليكم
والكل مدح بيهه وباخوتهه ...

ابني وياهه بالكليه اسمه فارس ومعجب
باخلاقهه الصراحه ماناوي يتزوج بس يكول
خاف تروح وتنخطب واحنه شتريدون بس
كولو والله نشيلهه بالصلوات...

... ونعم منكم الله القاسمه يصير منين
اصلكم فصلكم..

... حجيه احنه بغداديين اب عن جد وهاي
اول مره اخلي رجلي بلانبار واجي ماعدنه
احد نعرفه غير ابن عم زوجي ساكن هنا...

اني معلمه وقريب اطلع تقاعد وابونه موظف
بالصحه وعندي فارس واثنين بنات اصغر
من عنده

فارس طلع قبوله هنا وع اساس ينقل بس
جماعته وحب الانبار حيل وكال اكمل بيهه
بس من صارت سالفه الطائفه والطريق
يخوف قرر ينقل بس حمامتكم حالت دونه
يكول علمودهه باقي واخاف اخسرهه..

حجه ويانه ومانكر رفضنه طلبه لان بعيده
ومانعرفكم بس اصراره خلا ابو وعمامه
يجون بنفسهم ويسالون عليكم وماشاء الله
كاله ابو ونعم ما اختاريت ...

كل الي اساله يكول روح وانت مغمض تربيه 5 زلم ينحلف بكرمهم واخلاقهم وهذا الشي خلانه نتمسك بيكم اكثر..

ثريا...كاعده واسمع الحجي بس الخجل محاوطني استأذنت من عدهن وكمت احس نفسي راح اخرب من الخجل كلام امو حيل حلو ومدحهه ومبينه مثقفه ..

اجت نيران وراي بس مامستعده اسمع كلمه اشرتلهه تسكت وماتحجي وياي حرف ...

طلعن النسوان والحجيه استلمتني تقنع وترجع ليورا شيسكتهه اليوم..

ثريا.. جده الله عليج سدي الموضوع انه ما اتزوج واعوف اخوتي بعدهم باول الطريق..

... واخوتج صغار لو تنطيهم الممه؟؟ مصيرج الزواج اذا خوش ولد لا تظلين تتعقيلين..

...جده موقصه صغار بس اني الولد ما رايدته وبعدني مرحله ثانيه عليمن مستعجله اني افظل ترجعيلهم خبر ما موافقه..

.. كومي من هين لا اطشر اسنونج يجي اخوج ونكلو متعافيه الولد شاريج يولي يمه اني اكلج اقبلي بي هذا يحبج وترتاحين ويا اني دحكت بخيالي الولد يحبج ...

... خلي اكوم اكمل شغل وعود من يجون اخوتي الله كريم كمت من يمهه لكيت نيران رايحه لاهلهه..

كلام جدتي وموقفه الي ثبت بي نيته صافيه ودز اهلو من بغداد خلاني احترمه اكثر بس

للاسف ما احمل اي مشاعر الو ولا افكر بيوم ابادلو مشاعر ...

وفعلا جنت مصممه ع قراري واجو اخوتي وكعدت وياهم الحجيه وحجت بس كالو القرار راجعلهه مدام ماتقبل خلاص ينسد الموضوع...

من خلال المريت بي بحياتي مؤمنه بقول تعالى وعسى ان تكرهو شيئٌ وهو خير لكم ...

مرات الانسان عواطفه واحاسيسه تخونه ويظلم المقابل وبعد سنوات يكتشف نفسو كان شكو خاطئ وياريت ماتبع احساسو بهذاك الوقت...

من يومهه فارس اختفى ماصرت ادحكو بالدوام بعد مارجعنه الجواب سالت رجاء

كالت سمعت من قاعتو انقل ورجع لبغداد وبهاي السنه انطوت صفحه فارس وانمحى عن بالي نهائيآ ...

نيران... رجلي طويله ع بيت عمي كلساع رايحه وما اشوف قيس ليش ماصدفه اريد ارجع لبيتنه شفته فتح الباب ودخل وكفتله بنص الطرمه وخليت ايدي ع خصري اريد اشوف عليمن زعلان...

طول ماهو يمشي اني واكفه ومتخصره واجمع الكلمات براسي بس وصل يمي ولا عبرني تعداني وكانو كدامه حايط واجتازه ...

التفتت علي صحت قيس اوكف ومشيت سريع علي جان واكف اباب المطبخ كتله انت شبيك وياي شمسويتلك فوكاهه انت زعلان؟؟

قيس.. منو كالج زعلان؟؟

.. لعد ليش ماتحجي ويايه وحته ماتباوعلي..

.. من تتعلمين الادب والسانج تكصري تعاي احجي وياي .

.. اني اسفه لان جنت منفعله وماعرفت شحجي بس مو معناتهه تزعل عليه..

... نيران انه ما احب البنيه الرعنه ولا احب طولة اللسان منثثث اسألج جاوبي لاتلفين وادورين بالحجي عدت عليج السؤال اكثر من مره وانتي تنترين بالحجي...

... اني اسفه لاتضوج من عندي..

... ما اضوج من عندج بس اكو شي اسمو احترام وكتلج ما احب طولة اللسان..

... ان شاء الله ماتنعاد شوكت تروح انت.

.. باجر اروح وما ارجع ورا شهر ديربالج ع نفسج ..

... خاف بابا هم يسوي بيه شي ويروح يزوجني .

... لا فاروق موجود اقل خطر تحسين بي انتي او اخواتج تعالي لفاروق احجيله..

... روحي لبيتكم هسه ابوج دحكتو راجع بالطريق..

... ماشي مع السلامه.. طلعت من يمه بس ضايجه احسه بارد اتجاهي مو مثل قبل اخذت نفس ودخلت للبيت لثاني يوم يله رحت كالت ثريا راحو اوس وقيس البيت بس ايوب وفاروق ...

بعد مرور خمسة اشهر..

ثريا... كاعده اعزل بغرفة اخوتي فجأه حسيت خنجر وانغرس بگلبي خليت ايدي ع صدري وكمت استغفرت ربي وطلعت..

ياربي احفظ اخوتي احس واحد بيهم بخطر گلبي مامرتاح دمعتي جرت ع خدي وصرت مثل ام الولد طلعت برا بالحديقه بس اريد المح واحد من عدهم...

جانت الساعه ب4 وربع الم قلق احساس غريب كلهه التمت عليه لاتليفون واخابر لا مرسال بس القلق مسيطر عليه...

اذن الاذان واني ويه غروب الشمس احس روحي راحت دموعي ليش تجري مثل الشلال گلبي ليش ينبض بقوه منو من اسودي بي شي ...

اظلمت الدنيا وصلت لاخر نقطه تحمل
ركضت للحجيه تصلي كتلهه جده اخوتي
تاخرو مارجعوا من الدوام جده كلبي
يوجعني ...

.. كملت والتفتت عليه اذكري الله ماكو شي
هسه يرجعون..

... لا جده مايتاخرون لهيج ساعه بس يأذن
يرجعون واصلا كالو اليوم دوامنه قليل بس
محاظره...

... كومي يمه صلي ع محمد اخوتج زلم قابل
جهال وخايفه عليهم ..

... كلامهه مايطمني نار وتسعر بكلبي اخوتي
بيا مكان وليش هيج تاخروا اختلط عندي
الاحساس مدري افكر بالي سكنو بغداد
مدري بهذولي...

الساعه تمشي وكل اثر ما الهم اخذتني
رجلي لبيت عمي لكيته يتابع اخبار كتلو
عمي اخوتي مارجعو وبالي يمهم ...

... العصر مريت ع المجمع معزل اليوم ايوب
يكعد بي وكالو ماكو مافتح...

... عمي كلبي مامرتاح ولا اكو تليفون
اخابرهم ولاهم عدهم تليفون الله عليك روح
دحكهم خاف صاير بيهم شي..

... لاتخافين بنتي روحي لبيتكم ارتاحي هسه
اروح ادحكهم خاف بالمجمع لو ازدحام
الطريق...

ثريا.. طلعت اجر بنفسي مستحيل يتاخرون
كلبي حاس اكو شي وحته عقلي يوافقه
الراي ليش هيج كلبي مختنك اريد اخذ

النفس مااكدر اجت مرت عمي والبنات
وكلنه كاعدين ...

صارت بـ9 واسمع عمي يصيح ثريا كمزت
من مكاني تلكيته صاح حضري ملابس
نضيفه لايوب..

... ليش عمي شبي ايوب ووينهم اخوتي ؟؟

.. ايوب متعارك وصديقو ضاربو سجاجين
بس الحمدلله زين ومنتبه ...

... لطمت ع صدري وصحت ماعرفت
شسوي يسكتون بيه وانه اكمز بالبيت مثل
المذبوح اخوتي لا ياربي اخذني قبلهم
ولاتفجعني بيهم...

اتوسل بعمي ويحلف مابيهم شي بس
ايوب وزين احس صوتي تلاشى لازمه
دشداشتو ونيران ومرت ابوهه يجرن بيه ...

احضر بملابسو ودموعي تجري غوشت
عيوني من كدما بجيت منو الضاربه وليش
؟؟ اخذهن عمي وراح وانه للصبح المر على
الناس ماغمضت عيني ...

باتن يمي البنات ونيران كاعده وياي
ماعافتني بس احس كلبي نار اريد ادحكو
واطيب جروحو يله يهدء گلبي ...

ثاني يوم صارت بـ10 انفتح الباب ركضت
حافيه جان سادو فاروق ورجلو وايدو ملفوفه
وايدو الثانيه مخليهه ع بطنو ..

حضنتو صاح االخ اشم بي وابوس وهو يكلي
يولي مابيه شي لاتبجين ..

اخذني من ايدي فاروق ومسح ع راسي كال
بويه ثريا عليمن هالبواجي موهذا كدامج
مابي شي ...

طبو ليجوه واني احمد واشكر ربي ع رجعتو بسلامه مددت ع جربايه ادهم وخليت المخاد ورا ظهرو كتلو ايوب من سوه بيك هيج؟؟

ماقبل يحجي كال دايخ اريد انام بعدين مالحيت سديت الباب وطلعت لكيت فاروق يغسل وكفت يمو وبديت اسأل ...

... فاروق منو سوه بي هيج عمي يكول صديقو..

... اي صديقو ضياء الي يوميه كاعدين ساعات بالمجمع وعود هذا صديقو من زغرو ..

... ليش ع شنو وضياء اهلو خوش ناس وع كولتك صديقو من الزغر شلون يأذي؟؟

... حسب مافتهمت من اصدقاءهم تدرين
باخوج مايحجي يكولون اكو بنيه جيران
ضياء وضياء يحبهه وهي مانطيتو مجال
ايوب مو يروح يمهم والبنيه حسب كلامهم
حابه ايوب واكثر من مره ايوب صادهه بحكم
حبيبة صاحبو بس شيجي من وراهن غير
الاذيه مسويه علاقه ويه ضياء وكايلتلو ايوب
يتحرش بيه وهذاك باع صاحبو علمود وحده
هي تضحك علي...

من سالت ايوب حلف بروح حليمه ما
منطيهه مجال بس هي سوت اعناد لان
رفضهه اكثر من مره ووكعت بين الاصدقاء
وهذا اخوج مايقبل يشتكي على ضياء يكول
لو بمكانو اسوي اكثر وانه تعبت ياثريا انصح
واعلم وما ينفع..

... بس هذا موصديق الصديق الحقيقي
مايأذي جان اجه وعاتبو وافتهم من عندو؟؟

.. المشكله مو هنا حته من ضاربو ذاك راجع
لبيتو وايوب ربعو جابو للمستشفى يعني
مااهتملو وضاربو بدون علمه مامتوقعهه
من عندو ...

انه كتلو هيج صديق تحذر من عندو الف مره
مايتسمى صديق هذا عدو بس دماغو قافل
ومايقبل حته احجي وسد الدعوه صد
مجهول...

... فاروق لاتعوفو ظل ورا ترى ايوب كلبو
طيب ومايعرف عدو من صديقو..

... ثريا انه تعبت لا من هم زغار يسمعون
الحجي ولا من هم كبار ذاك ابو راس اليابس
اوس مايقبل يسكن بلاقسام الداخليه مال

الكليه وطالع بشقه وحدو وادهم متكاون
ويه واحد وياا بالعسكريه كل واحد عمرو راح
يتعده العشرين وشالعين كلبي...

.. تحملهم هم من زغرهم هيج فاروق
لاتسوون بيه هيج بعد غير متت همزين
ماثار بيه سكر لاتليفون واخابركم لاشي..

.. اي حقج لراس الشهر اشتري تليفون الج
والي انه هم بالي ظل يمج ادري بيج تقلقين
بس ازمة وعدت..

... الله كريم اصبلك شي تاكلو ؟؟

.. لا راح اروح للمجمع وعينج ع ايوب ب12
ذكري ياخذ علاجو ..

ثريا.. يوم صعب مر عليه كلما اتذكر قلقي
اتعوذ من الشيطان اني جانت عندي بدايه
امتحانات رجعت اقره وكلساع اروح اطمن ع

ايوب خلفله ع نيران نظفت البيت وسوت غده وراحت لان جانت رجليه ماتساعدني...

اتذكر جان عندي اخر امتحان عدنه ممثل الشعبه مرات بيني وبين نفسي اكول شخصيتو حلوه رزن وانيق مرات الكه نفسي ادحكلو بنظرات خاطفه...

كملت امتحان وطلعت ولان اخر يوم نتاخر نسوي برائه ذمه وهاي السوالف جان ازدحام ع باب رئيس القسم واكفه انتظر ما حسيتو غير يحجي بنبرات هادئه يم اذني كال ثريا انطيني البراءه وروحي انتظري برا اني اكملهه..

لاول مره يحجي ويايه كلشي بيه صار بحاله حركه سريعه كلبي يخفق بشده واديه استسلمت لكلامو وانطيتو الورقه ورجليه مشت سريع وطلعت من وسط الازدحام...

حاجي بنفسي ثريا انتبهي شجاج بس لاول مره يدك كلبي بهيج سريع وهيج احساس كعدت برا ويه البنات ومر وقت بحدود نص ساعه دحكتو اجه من بعيد واشرلي ...

اني بلحظتهه جنت شكد غبيه ليش كمت من مكاني هي ورقه جان اجه وانطاهه الي كدام البنات بس الواحد من شدة الارتباك مايعرف شيسوي..

كمت اخذتهه من عنو نظراتو ربكتني اسمو سلام اريد انطق اسمو واكلو ماقصرت الساني انعكد وظليت بس امتمت...

رجعت للبيت وانه احس بفرحه خفيه مسيطره عليه حته جنت مستعده اداوم بالمستشفى بالعطله حته التقي بي وادحكو يوميه...

رجعت لكيت ايوب كاعد بالحديقه صحتو تحسنت وامتحاناتو اجلهه ع الدور الثاني بس فاروق يمتحن...

اليوم اوس ينزل بس قيس وادهم مايكدرون لان كليات عسكريه الاجازه عدهم قليله ...

الوضع هادئ حيل وحياتنه روتينه استلمت النتيجه ناجحه وفاروق هم نجح بنات عمي زينات ابوهن مالو دخل بيهن خلصت سنه من عمرنه وانتقلنه لمرحله جديده ومانعرف المضموم شنو ...

.....

في الناصريه جنوب العراق تحديدآ بيت ابو عباس...

ام عباس.. اسماء يمه روحي لبيت اخيتج
رجلهه عازم جماعته ودكول وحدي وجهالهه
خابصين الدنيا...

اسماء.. ما اروح ولا اتحرك خطوه بس هاي
تعرفوهه اسماء كنسي صخام امسحي
وتريدين اخدم جابر رجل بنتج حته يتفرعن
اكثر علينه ..

... دهر فرج السانج شطوله خلي يسمعج
عباس الا يطيح حظج ولج انتي ليش
ممذوره من دون اخواتج..

.. والله الي يصير براسه خير عدكم تسوو
ممذور اسمعي يمه كل صلاه اتحسب
عليكم منا لمن ياخذ حقي من عدكم ...

.. ولج يامصخمه تدعين علينه كومي نرجس
ناوشيني النعال اريد اكطعه عليهه هاي

الماعرفت اربيهه كومي من وجهي لا اشعل اهلج نفر نفر..

... اشعليهم واشعلي اخوتج هذوله الحشريه بناتهم يدرسن عادي بس احنه لا ممنوع لان شافوج ضعيفه واستقوو علينه المن احجي عباس الي مسدود حلكه لان اخذ بتهم لو انتي الي مسويه اخوتج ملائكه منزله الف رحمه عليك يابويه رحت وعفت الجلاب تنهش بينه...

... اليوم افرك حلكج اخوتي جلاب استلمني دك ع ظهري وتجر بشعري بس والله ما اسكت لو شما يصير فلتت نفسي من عدهه وكتلهه ..

تخليني اكمل كليتي اسكت والله اذا ما سكتو اخوتج اروح عليكم الشيخ العشيره واخلي يشوف حل الكم درست وتعبت

وطلعت معدل واذا قبولي بغداد شنو عيني
اول وحده اخر وحده اداوم هناك ..

بيت عمي هناك وادرس يمهم تخليني
ادرس اسكت ماتخليني لوتصلبوني ع النخله
افضحكم افضحكم كافي طكت روحي من
عدكم بنات اخوج مدللات واحنه اليتامى
مشلوعه كلوبنه...

كامت امي هدت عليه وين اليوجعج اكلت
كتله ع هذا كلامي لسه اتذكرهه المشكله مو
هنا تفزع مرت عباس اخوي وتكتل وياهه
شايفين هيج ام تستقوي بجنتهه...

كل وحده بينه تهد عليهه مرت عباس جلبه
مسعوره حشاكم تكتل وتعظ واذا مدينه
ايدنه عليهه يجي اخوي السبع اخو مرته
يكطعنه وصل وامي دكله حيل ...

كعدت بالغرفه جسمي يون من كتل امي
ورابعه مرت عباس اخواتي الصغار
بالمتوسطه كاعدات يمي يحجن عليه ليش
السانج امي بس انه تعبت ...

طلع قبولي كليه التربيه جامعه بغداد
وماخلوني خوالي ادرس هناك وبناتهم كلهن
يدرسن بس احنه يبطلونه ويزوجنه ابوي
ميت من احنه زغار وعندي عمام اثنين واحد
مات ورا ابوي وواحد عايش ابغداد...

احنه 5 بنات اثنين متزوجات واحنه3 وعدنه
بس عباس اخذ بنت خالي وشايخه علينه لان
امي منطيتهه مجال مرات احسهه مرت
ابوي مو امي...

جنت مصممه لازم اكمل دراسه والله ما
اخليهم يخسروني مستقبلي كل اخواتي
شاطرات بس ظلموهن بالزواج من الصغر

اكلت الكتله وكعدت علما يجي عباس
واحجي واحصل الكتله الثانيه...

ثريا... عدنه تدريب ودوام بلاسبوع مرتين
وهناك الكا سلام ماتنزل عينو من عندي ابد
بديت احمل مشاعر اتجاهو بس مابينت الو
جنت خايفه ومتردده ...

بيوم من عدهن جنت كاعده وحدي اجت
ابنيه اعرفهه تصير بنت عم وحده ويانه
ممرضه كاعده تسولف كالت ثريا اخوج
فاروق شلونو؟؟

استغربت من سؤالهه كتلهه زين بس وين
تعرفي وليش تسالين علي؟؟

... شلون ما اعرفو مو بيتو جيرانه ويوميه
ادحكو من ارجع من الدوام

... هوب هوب شجابو ع بيتكم يولي غير بيتو هو نفسو بيتنه خاف متوهمه تقصدين غير واحد...

... شبيج ثريا مو فاروق عماد جدتكم حليمه مرت الحجي شنو ماتدرين اخوج مومتزوج صار سنتين تقريبا ...

... حجت هاي الكلمه وكملت كلامهه بس ما اتذكر شكالت بس وكفت يم كلمه متزوج صار سنتين عدلت كعدتي وسالتهه باستغراب...

يولي اخوي مامتزوج متوهمه انتي هاي مشتبهه بغير واحد..

.. لا عيوني اخوج متزوج وبيتو بنفس فرعنه ومرتو صغيره وحلوه وماتطلع الباب بس هو

يجيهه ومرات اندحك اهلهه يجون وحته عندو جهال اثنيه يخبلون...

البارحه رجعت الظهر وجانو كاعدين بالباب وهو اجه بسيارتو ومن دحكو كامو يصيحون ماما اجه بابا واني عبالي متزوج وساكن وحده...

... وحده وحده استبرق اخوي مامتزوج ولا بيوم فتح موضوع الزواج فهميني الله عليج متاكده اخوي...

.. اي والله اخوج حته ماما مره راحتلهم واجت متعجبه كالت مرت فاروق تخبل ولاعبالك مخلفه اثنين وحته جابت طاريج ماما كالت عندو اخت ثريا اداوم ويه بنت عمج كتلهه اعرفهه...

اذا ماتصدكين تعالي لبيتنه ويه الخط
ودحكي بعينج شنو متزوك بسر ومخلف
وماتدرون؟؟

...لا يمعوده انتي شو وين شمرتي هو فاروق
يلحك يحك راسو حته يتزوج وبعدين ليش
يتزوج بدون علمنه الف فاروق بالمنطقه...

... يولي قابل جاي اتبلى ع اخوج اكلج جيرانه
وعندو عائله ومرتو ملتقيه بيهه وكل كلامهه
فاروق وفاروق ومايقبل اطلع ويخاف عليه
والجهال من يدحكو يصيحون بابا قابل
صديق العائله ...

ثريا... ما اعرف شفسر كلامهه ادري باخوي
غامض ومانعرف عنو اي شي بس مال
يطلع متزوج بدون علمنه شنو الجابرو
بالعكس فرحتنه الجبيره هو ...

افسر كلامهه براسي احس نفسي دخت
وصار عندي دوار ماجاي استوعب كلامهه
التفتت عليهه كتلهه تكدرين تاخذيني وياج
بالخط وادليني بالبيت...

.. ميخالف ابو الخط هو بيتو بمنطقتكم
تعاي وياي ودحكي بعينج ويوصلج لبيتكم...

... كمت وياهه وما اعرف شسوي وشلون
قررت اروح وادحك اخوي وزوجته بعيني...

يتبببع... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت الثامن عشر

«للكاتبه روزايه»

كل شعر انشره بالمقدمه يحجي حال بطل
من الابطال سواء باحداث حاليه او قادمه....

مآ مَره ذكروني وبچّوا ،؟

يذكروني ،؟ لـوو أصلاً نسّوا !

ولمَن يمُر إسمي بـ صدَف ،

محد تنخگه الحسرَه !

مرات ترجع ليورا ، مليون خطوه مـن الوجع

والسبب مُمكن نظره !

....

ثريا.. صعدت وياهه بالخط والقلق مسيطر عليه عبالك رايحه للجبهه ابرر بداخلي لا فاروق مايسويهه احنه نعتبرو قدوه ومثال النه مايطلع من عندو هيج شي...

ساعه الوم نفسي شلون اجيت بالخط ويه البنيه واني مجرد سلام بيناتنه وتصرفي غلط وساعه اكول لازم اعرف الحقيقه ...

لو درو اخوتي بتصرفي ماراح يقبلون كلساع اريد اكول نزلوني هين المفروض احجي لفاروق واستمع من عندو..

احجي ويه نفسي وين رايحه وشلون ادك الباب بصفتي شنو وشريد اكول التفتت على البنيه كتلهه شلون ادك الباب بحجه شنو؟؟

... انه ادك الباب بحكم جيرانه بحجه امي دزتني على شغله انتي بس دحكي وتاكدي...

وصلنه لشارعهم ونزلنه ابو الخط بالباب مالتهم وظل ينتظرني هي دكت الباب واني اترقب شراح احجي وخاف يطلع فاروق...

صاحت منوو؟؟ اني هيام بنت ام عمر...

ما اكدر افتح الباب تفضلي رايده شي؟؟

التفتت عليه انه جاي ادحكهه لازم تفتح
الباب رجعت هيام حاجتهه عيني ام عبدالله
امي دزتني ع قنينه غاز ماعدكم؟؟

اسمع خطواتهه اقتربت ع الباب وفتحته
شويه وصارت ورا كالتلهه تفضلي اعذريني
فاروق مو بالبيت وما اكدر افتح لاي واحد...

دخلنه بالطرمه وكعت عيني عليهه بنيه
صغيره بعمري او اكبر مني بقليل عبالك
كيمر عرب بياضهه موطبيعي ملامحهه زينه
حلوه والشعر اميش صدك حلوه...

تحجي ويه هيام واني ادحك عليهه واحفظ
معالمهه كالت لهيام اعذريني والله ماعندي
بس وحده ع الطباخ نص ساعه وتعالو
عليهه بين ما اكمل الاكل...

هيام... لا شكرا كملي ع راحتج حته كوه
دزتني امي كتلهه فشله خاف فاروق
بالبيت...

... شويه ويجي علما يروح لبيتهم ويجي ...

.. ماعرفتج ع البنيه صديقتي نزلت ويايه ثريا
اسمهه..

.. اهلا وسهلا تفضلو ليش واكفات بالباب..

... لا ما انريد انشغلج غير مره اجي يمج...

... لا عيوني تفضلو انه ليل نهار وحدي
واضوج وما اعرف احد من الجيران بس انتو...

ثريا.. اصرت الا نفوت وانه كلبي يفور كلساع
واريد اكلهه انه اخت فاروق اصير حماتج
بس ماتطلع من عندي ..

دخلنه بالديوانيه كعدنه بالكاع لفت انتباهي صوره مخليهه ع الحايط اعرف صاحب الصوره يصير صديق فاروق المقرب من الطفوله اسمو عمار...

جابتلنه مي وعصير وهيام تسولف وياهه وانه عيوني تفتر عليهه وعلى بيتهه نظيف ومرتب كالت الجهال نايمين اركض وراهم اموتيني...

هيام.. اريد اسالج سؤال بس خاف بي احراج؟؟

... لا تفضلي ..

.. فاروق ماعندو اهل شو ما اندحك عيالج يجون عليج شنو ماعندو اهل...

... لا عندو اخوه واخت بس ضروف تحكم وما يكدرون يجون ... حاولت تغير الموضوع

والتهت بالسوالف ع الجهال الوقت تاخر
استاذنه منهه وطلعنه...

اول مره اخطي خطوه بدون علم اخوتي واول
مره اكتشف اخوتي عدهم استقلال ويكدرون
واحد يضم عن الثاني ...

وصلت للبيت متملكني الياس ليش هيج
سوه فاروق عندو مره وجهال وضامهم
مومن شيمهم هذا التصرف...

احس نفسي بدوامه التفكير لكيت ايوب
طالع هذا الثاني راح يخبلني عود مريض
واوس جاي وطالع وبس الحجيه كعدت
يمهه واتذكر كلامهه من حجت ع حياة اخوتي
....

ورا العشا كاعدين وعيني ع فاروق كلساع
اريد احجي واسكت كامو كلهم اخوتي رادو
يطلعون قويت نفسي وحجيت كتلو...

فاروق اليوم اكتشفت شي خاص بيك ...
اندار عليه وكالو شنو؟؟

... انت متزوج وعندك اطفال اثنين والتقيت
بمرتك وحجيت وياهه...

ادحك ع اوس وايوب صوبو نظراتهم ع
فاروق ركز بوجهي وكال وين التقيتي بيهه؟؟

..يعني صدك انت متزوج واحنه ماندري؟؟

فاروق...سألتج جاوبي وين التقيتي بيهه؟

... عندي صديقه اعرفهه وكعدت احجيله
التفاصيل كلهه وشلون رحت وكعدت يمهه
وحجينه...

بعدني اسولف وما احس غير الراشدي اجاني
من فاروق فر وجهي فر لاول مره يمد ايدو
عليه وبوسط اخوتي...

المشكله اخوتي ما حجو حرف ولا ادخلو
لزمت خدي وادحك بوجهو وعيوني مليانه
دموع يضربني فاروق لان اكتشفت زواجو..

فاروق.. مع الاسف جبرتيني امد ايدي عليج
هيج ربيتج وعلمتج تصعدين ويه وحده
غريبه واطبين ابيوت ناس ماتعرفيهه كدامج
انه وتعاي احجيلي واعرفي الحقيقه...

... انه بس ردت اتاكد من كلامهه..

.. جان سالتيني ماتصرفين ع هواج هاي
المره صارت المره الثانيه اذا انعادت
وصعدتي بخطوط غريبه تصير موخوش
سمعتي لو اعيد...

الحجيه.. خايب مو هديت ع البت اكعد
احجيلنه كلامهه صح وانتم شو ساكتين وما
جنكم مستغربين بسلا تدرون وسكتو...

فاروق.. ما مستعد اكعد اشرح بعد عملة
ثريا روحي لغرفتج وهذا الموضوع تنسي ...

ثريا.. طبيت للغرفه وبجيت بالم شلون
ضربني فاروق ولاول مره يسويهه ظليت
ساعه كامله كاعده وحدي وابجي انفتح
الباب واجتني الحجيه..

... يابنتي عليمن تبجين تصرفج غلط
وتصرفو هم غلط بس تعرفين اخوتج
يخافون عليج من الهوه الطاير ...

.. جده اخوي الجبير طلع متزوج وما ندري
وفوكاهه ضاج لان رحت ودحكت مرتو...

... خايبه السانج جنه السان اغراب ما يطلع
صوتو بس من اكو شؤم اكعدي خلي
افهمج هسه حجالي...

هاي مرت صديقو اسمو عمار يكول اقرب
واحد الي من زمان بالسقوط انكتل ببغداد
وراح شبابو وعافهه حامل بتوم...

وهي البنيه تصير اخت صديقهم الثالث
يعني رجلهه واخوهه اصدقاء فاروق ورا
ماميت رجلهه وجايبه التوم عيالهه رايدين
ياخذون الجهال لو يزوجوهه لحماهه معوق
ودماغه موصاحي ...

واخوهه واكع ع فاروق وكايلو لخاطر عمار
احمي جهالو وعائلتو واعقد عليهه لان ابو
عمار يعز فاروق جثير وموافق يعقد عليهه ...

وهاي سنتين هو مسؤؤل عنهم ويكول
مايوم بتت يمهم والبنيه حاسبهه مثل ثريا
واخوهه مسافر يشتغل بلاردن السنه يجي
وبس يجي يطلكهه وتكعد بجال اخوهه لان
عمتهه وعمهه ابو عمار ماتو وبعد محد
يطالب بالجهال...

ثريا.. جده البنيه تخبل وصابغه الشعر
معقوله اخوي ماتدني نفسه عليهه .

الحجيه.. من كون خفه هالحلك يكول مايوم
طخيت ايدهه معتبرهه مرت صديق عمرو
راد يحفظهم وانتي عقلج مشيطن ...

... عجل ليش ضاج ومد ايدو عليه؟

... تصرفج غلط يمه احنه بوضع الناس تخاف
من ابن عمهه شمدريج البنت كلامهه صح
لو تريدلج مكيده وتوكعين بيهه ...

هذا الموضوع سدي وماتحجين بي بعد
فاروق مامتصرف غلط من مزوجهه اخوتو
شهود دحكتيهم شلون سكتو كلهم طلعو
يدرون حته ادهم بس ستر للبنيه وانتي
صغيره جنتي ماحجو الج ..

.. هاهي راح اسكت جده انه راح انام لان
تعبانه فرشت فراشي ونمت ودمعتي ع
خدي مكسور خاطري من فاروق ...

بين الغافيه وبين الكاعده حسيت على
بوسه انطبعت ع خدي فتحت عيني دحكتو
فاروق ثاني ركبتو يم راسي مد ايدو جوه
راسي ورفعني لصدرو ...

ردتهه حجه حته ابجي مسح ع راسي وكال
عسى الايد انمدت عليج مكسوره بس
تصرفج غلط وتدرين بيه كلشس والا انتي ما
اقبل يصيبج مكروه ...

ماحجيت شي باسني من راسي وطلع وانه غطيت بنوم عميق ...

ثاني يوم كعدت من الصبح سويتلو ريوك كعد صبح عليه مافتحت موضوع اتريك وطلع كعد ورا ايوب خليتلو الريوك وكعدت كدامو مدنك ياكل واني احجي ...

.. ايوب من شوكت تدرون بزواج فاروق؟؟

.. شبيج لحيتي يولي هو شكم شهر ويطلك بس ضمن جهالهه لخاطر اصدقائو احنه ندري بيومهه اخذنه ويا وطلب من عدنه مانحجي لان مابيهه داعي ...

... يعني انت مقتنع يطلكهه احتمال يوثق زواجو بيهه..

.. صار سنتين جان وثق ماننكر هي حابتو ومحاوله اتجيبو لطريق بس ماحاجه اعلمج ع اخوج مايهزو ريح...

... زين انت ليش ماتشتكي ع صاحبك هذا عدو..

... ثريا اليوم شبيج كاعده من الصبح توليتينه واحد واحد ما اشتكي علي لان مالو ذنب الصوج بتربيه الحبهه ...

... بس هاي تكدر توكع بعد وتحجي غير اشياء ويصدك ..

... اي متوقع هذا الشي لان صار سنه تحاول واصد بيهه وضياء يحبهه من طرف واحد ماكدرت احجيلو كلت يضوج وياخذ موقف ماتوقعت راح تلتف علي وهيج توكع بيناتنه...

... الله يستر بس اخذ الحذر من عندو ..

... راح اروح ورا فاروق عود كعدي اوس يجي
ورانه مويظل نايم اليوم عدنه مسواك...

... طلع ايوب واني رحت بدلت وانتظر الخط
يجي دوامي بـ٨ ونص تدريب بالمستشفى
وصيت الحجيه تكعد اوس حته يروح وراهم
...

دحكت لساعه بـ٧ ونص كلت خلي امر ع
بيت عمي البنات مادحكتهن شلونهن دكيت
باب المطبخ اجتني امنيه ....

طبيت اضحك وياهه تفاجات بالموجوده
مرت ابوي وبناتهه الي هن اخواتي صايرات
نسوان ويحجن بالزواج وهن كلهن اعمارهن
١٤ و١٥ ماحجيت وياهه...

اسولف ويه نيران وهن ينبزن من يمهن حسيتهن قليلات تربيه من حركاتهن حته لابسات دشاديش عبالك فساتين مخصرات من الصدر ومدري منيلهن هالصدر واصل لخشومهن ...

كلساع ادحك عليهن وارجع ادحك ع نفسي ممسوحه من الجهتين ارجع ادحك ع نيران هاي مضروبه اوتي لا علوه ولا طسه بس هذني مدري شيعلف بيهن ابوي...

سمعت صوت الهورن مال الخط سلمت عليهم وطلعت وصلت للمستشفى اول واحد يجي بوجهي سلام نظرات ابتسامه وغرام بعيونو ما اريد الوقت يخلص وارجع للبيت. .

باخر لحظه انتبهت ع نفسي من رجاء كالت يولي ثريا احسج معجبه بسلام ونظراتج

محاوطته بهاي اللحظه صدك ضجت من
نفسي وكانما فزيت من سبات...

كرهت تصرفي وذميت نفسي شلون اسوي
هيج نسيت اخوتي شلون تعبو عليه وشكد
وصوني اصون نفسي واحافظ عليهه ...

قيس كالي خليج نجمه عاليه محد يطولج
بس الي حابج من صدك ويجي يطلبج بدون
سوالف الحب والخرابيط...

لو فاروق الي كل تعبو بسبيل اعيش ملكه
بجالهم وعزهم وانه هيج اجازيهم صدك مع
الاسف عليج ثريا5 اسود ربوج احسن تربيه
ومايوم عينهم افترت ع اعراض العالم
يكولون عدنه اخت ...

لاتسمحين لنفسج توكعين وماتعرفي شنو
من نوعيه واحتمال ياذيج واحتمال تاذين

اخوتج جنت احجي ويه نفسي ومن هذا اليوم صحيت ع نفسي وماانطيتو مجال ابد حته كمت ما اسلم علي واي مكان بي هو اروح لغير مكان اذا صدك رايدني يجي يدك بابي...

جانت فترة التدريب عباره عن شهر وخلص ورجعت كعدت بالبيت...

الناصريه...

ام اسماء.. جمعي غراضج واكعدي يم بيت عمج والله اذا اجتني سالفه من وراج اذبحج ..

اسماء.. اطمئني احفظ نفسي لنفسي موعلمودكم ولا خايفه من اخوتج ظلي انتي هنا مطيعه الهم وياكلون بخير ابوي ويذمو ...

... كون الكليه تعلمج الادب عبن ماعرفت اربيج وتطاولين عليه..

... اعتقد يا امي ماحجيت غلط ليش تحاولين ادافعيلهم مو ياكلون براتب ابوي وبمحلاته تكدرين تحجين؟؟ لاا ماتكدرين لان هذوله اخوتج ...

اني راح اروح واحصل شهاده واخوتج بطكاك ما اشتريهم ظلي خدمي بمرت عباس ياريت محترم هو لا محترم ام ولا اخت ...

... والله لو عليه يا اسماء لو تموتين ما اخليج اطلعين الباب بس وصلت لشيخ بعد عبنج صلفه وكويه كتلت بيج ومافاد مدمغه...

... اكتليني ونزعي جلدي بس اهم شي
احقق الي اريده شهادتي ما اتنازل عنهه لو
تذبحوني

اني من رحت لشيخ وحجيتله لان ايست من
عندج شكد توسلت بيج يمه احجي كولي
انطقي لا انتي واكفه ضدي ومن احجي
دكلين لعباس لاتخليهه تدرس ...

... ادري بيج رعنه وتجيبيلي مصيبه ..

... تربيتج انه تشكين بيهه احنه بناتج طول
عمرنه ماطالعين غير بس بالعيد وتاخذينه
تكفخ ...

تربية بنات اخوج كلهن خطبن وحبن هاي
التربيه عال العال بنت اخوج زوجتوهه
وسترتوهه من لكيتو يمهه بس احنه بناتج
الي لراس الشارع انتيه تربيتنه موخوش...

هذا السبب الي يخليني اتحمل بسبيل اخلص من عندج ومن ضعفج ومن جبروت اخوتج ...

.. روحي النفس ماراضي عنج ولاتجين اطلبين مني السماح اااخ وعضت اصبعهه لوتيني من ايدي ودخلتي عمج جان عباس كسر رجليج...

.. مفتخره بطولات ابنج الجبان الي خزره من مرته يموت بمكانه روحي كليله اسماء دكول عليك هيج ما احترمه لان اخوي وصلة مسح ...

هم مكيفه عندج ابن٥ بنات احنه يحطنه يخلي دمنه يجري والله شنو ماغاسلين مواعين ابمكان مرته هذا تسمي اخ ورجال ويعتمد علي..

... كومي منا لا اطشر اسنونج صلفه ع
عماتج امهات الوكاحه منين اطلبيهه عمتج
سهام من وكاحتهه ظلت عانس بدار اخوهه ..

... عماتي التحجين عليهن ماشايفتهن بس ع
الاقل واصلات ومثقفات وشوفي بناتهن
وولدهن لو تقارنيهن باخواتج الحايرات
بالسحوره وليل نهار يحركن وخابطات الزلم
خبط...

... امشي بنت ال.... وشمرتني بالنعال
وكامت عليه سحبتني من شعري تعت بي
متعوده عليهه بس خلي اروك باجر وشوفي
منو يرجع بعد...

عود ردت اتندم ع تصرفي من دخلت للشيخ
ابيت خالي جانو عازمي وحجيتله كتله
شيخنه ماخلوني ادرس ويكتلون بيه خابر
عمي وصدك الشيخ خابر ع عمي واجه

علينه وغصب ماعليهم قرر ياخذني لان عمي ماعنده جهال مايخلف ماعدهم حجه بعد...

اخواتي اصغر مني راضيات بالعبوديه وينتظرن تجي قسمتهن الا اني مستعده اشيل اسلاح ولا اخليهم ينهون وجودي وكياني...

طلعت ويه عمي من الناصريه متوجهه لبغداد سامعه بيهه بس ماشايفتهه غير بالصور الطريق طويل انام واكعد وبعدهه السياره ادك ماوصلنه لحدما حسيت مقعدي نمل...

راسي يفتر وعيوني غوشت من كدما قريت لوحات واعلانات شكد حلوه بغداد وشكد جبيره نزلنه للبيت وتلكتني عمتي سهام معلمه مامتزوجه وزوجه عمي ربة بيت اللسان والترحيب نسوني اهلي...

انطوني غرفه وحدي وكعدت ارتب بغراضي
واتذكر ايامي السود هناك والحزام يلعب ع
ظهرنه من اخوي وخوالي خلونه خدم حته
لنسوانهم وامي مطيعه الهم...

خوالي شكاكين جشعين طماعين يكرهون
ابوي ومن مات ذلونه ذله ماصايره اخواتي
الكبار زوجوهن غصب عنهن وهسه الدور
النه بس نفذت بجلدي...

اخذني عمي للكليه وسجلت وبديت اداوم
وسجلني بخط بس شنو من لبس شنو من
بنات يخبلن واني اسحل بتنورتي الي كلساع
توكع من الضعف ادور بروحي لحمه ماكو....

منين ما الزم عظم يعور عبالك قلم ابو
المساحه تعرفت ع بنات وبسرعه اندمجت
من احاول احجي مثلهن ينعوج حلكي
عبنهن يكولن كوله ...وصدوك.. وهياته..

حته مره استحيت جنه نسولف ووحده
بغداديه كالت صدووك اني اخذني الواهس
مثل حجيهه من احجي كلت صدووك
جذووب وكامن يضحكن عليه...

عمتي سهام دره شكد علمتني ورتبتني حته
اختيار الملابس والتنسيق عليهه حسيت
روحي بديت اتكيف ويه الوضع...

بيوم من عدهن كال عمي خلي اخذكم
للكراده هم بيتهم بالزعفرانيه اخذنه بسيارته
وافترينه كومه شلون ناس عايشه بدون
حجاب وشعر وبنطرونات كلساع احس
عيوني راح يوكعن من كدما باوعت...

امشي واباوع ع المحلات رافعه راسي ما
ادري من الازدحام تيهتم ادور عليهم ماكو...

اتجمعت الدمعه بعيني وتخيلت راح
ياخذوني يبيعوني ويتجارون بيه ما ادري وين
اروح يمنه لو يسرى...

كمت امشي سريع واضرب كل واحد يتلكاني
وصلت لنهايه شارع اله اول ماله تالي مدري
وين ياخذني اخذت الفرع الثاني وامشي
واتلفت ودنيا المغرب حسيت راح ينغمي
عليه...

وصلت لشارع عام وبس السيارات وناس
واكفه ياربي ساعدني وين اروح حته بيت
عمي ماعرف شيسموهم بس اعرف عمي
اسمه حسين...

مرت مجموعه شباب يباوعون عليه
ويضحكون ومرت سياره خففت ويصوفرون
ويضحكون ادنيت ووكفت يم سياج مال
مدرسه مدري دائره كلشي ابغداد جبير...

انتبهت على شاب واكف شويه عني مخليه
جنطه ع كتفه صفح عسكريه والجكاره
بحلكه اتذكرت الشرطه في خدمه الشعب
ردت اروح احجي ويا يساعدني وبطلت...

بعدني واكفه وبده الاذان ياذن واظلمت الدنيا
وهذا الولد كعد ع الرصيف مبين ينتظر احد
ظليت لازكه بمكاني كلت اوكف ع شارع عام
احسن حته بلكي يشوفوني من يمرون...

حسيت اقدام وشحط نعل جاي باتجاهي
التفتت وشفت اثنين شباب شكلهم يخلي
الواحد يتقيء مال اسبوع عوزهم بس
حمره...

وكف كدامي وتلفظوا بالفاظ قبيحه
وياشرولي اصعد وياهم كلت لوكاتل
لومكتول ضربت واحد بيهم بالجنطه ع
وجهه بس الثاني جرني من ايدي...

صحت بصوت عالي واضرب بيهم ماحسيت غير الولد انشمر ع الرصيف والثاني ضرب بحايط المدرسه...

نفضوا نفسهم وانهزمو واني ابجي فززني صوت هذا الولد الشاب كال محتاجه شي اختي ليش واكفه هين؟؟

باوعت علي ودموعي تجري كتله اني تيهت عمي وما اندل احد ولا اندل البيت...

... وين تيهتيهم ماحفظتي نقطه داله اسم الكراج الي وكفتو بي...

... اي اسمه كراج النسور بس ما اندله وين ..

... تعالي وياي اخذج للكراج وياريت تنتبهين وماتيهين مبين عليج مو من بغداد ..

.. شكرا بس وصلني ولاتظل تتفلسف!!

... شنوو؟ الصوج موبيج مال اعوفج هنا بس
ما اكدر موناقص غيره امشي لخاطر امه
محمد فوكاهه ماعاجبهه...

... امشي ويا صار كدامي يسال ع الكراج
انتبهت علي طويل واكتاف عريضه عبالك
مدرب وشعره خفيف واكف صفح واباوع
علي رموشه من يرمش عبالك ريش يصعد
وينزل شطولهن هذني...

وصلني للكراج شفت سياره عمي وبيهه
عمتي سهام كتله اي هذوله التفتت علي
اريد اتشكره لكيته ماكو مدري وين اختفه ...

اكلت رزاله غسل ولبس من عمي ومرته
ومن هذا اليوم صرت من امشي الزم بايد
عمتي الي يتيه ابغداد يقره ع نفسه السلامه
اذا غريب...

نيران...

انفاسي صارت ثكيله ولمسات قيس صارت
اكثر جرئه احس شفايفي خدرت وثكل
جسمه وهمساته سلب من عندي كل قوه...

بادلته نفس الشعور وايدي ع ظهره وهو
يهمس يم اذني نيران احبج ويشم بركبتي
واني اجر براسه ما اريد يوخر....

اباوع بعيونه ومركزه ع شفايفه ماحسيت
نفسي الا اخذ شفايفه واتفنن بيهن وانزع
بالتشيرت مالته وما اخلي يتحرك ...

فززتني امنيه وهي تصيح ولج نيران اكعدي
شبيج جنج وحده ميته هو هيج الي ينام
الظهر...

فزيت بسرعه اغطي برجليه واسحب
بدشداشتي عبالي مثل الحلم هذا كله حلم

لا عبالك حقيقه حته اتلمس بشفايفي
احسهن صدك خدرانات...

امنيه... كومي ولج تنبل مال نوم خلي انروح
لبيت عمي ولج جايه امل بنت الحجيه
وجايبه بتهه وياهه...

يابويه تخبل ولج تشك شك وعيني اوس
يريد يسلم مايعرف شيكول بس يهز براسه
...

نيران... كومي عابتلج ماخليتيني نايمه هسه
اجي وراج .. احس الرعشه بعدهه بجسمي
كمت غسلت ورحت لبيت عمي...

امل بنت الحجيه عدهه ابنيه اسمهه ياقوت
صدك تخبل بكدي بالضبط جايه تشوف
امهه وجايبه بتهه وياهه ....

ولد عمي غريبين من يشوفون وحده حلوه
ينهزمون كلهم طلعوا والحجيه فرحانه بجيه
بتهه وكالت اليوم باتن هنا انه اكل لفلاح ...

تعرفنه عليهه مخلصه ثالث متوسط
ومبطليهه وابن عمهه يريدهه وامهه ماتقبل
ولا البنيه دكول جبير حيل ...

كلساع وسالت ع ابو النظارات شسمه
وشيدرس وشكد عمره الظاهر دخل بالهه...

رؤى ما قبلت تبات كالت ما ارتاح بس يتغير
مكاني وظلت بالبيت يم مرت ابوي ...

سهرنه سوالف وضحك وفرشنه ونمنه فزينه
برعب على صوت طلقات خرط وحده ورا
وحده كمزنه كلنه وطلعنه من الغرفه...

فاروق يلبس بتشيرته والمسدس بيده
ولحكه واوس وايوب شايل رشاشه وركضوا
صاحت وراهم ثريا شكو ؟؟

اجتني نغزه قويه بكلبي وصوبت عيني على
بيتنه وصحت اختي رؤى وركضت اريد اطلع
بس سحبتني امل وماخلتني...

سمعنه طلقات متفرقه وصار هدوء ماهي
الادقائق واسمع صريخ عالي ولطم وصوت
زلم وهوسه....

لسه اتذكر هاي اللوعه وحركة الكلب طلعت
اركض حافيه وصوت بواجي امنيه يرن باذاني
...

ياريت بهاي الليله طلعت روحي وراحت لرب
السماء ياريتني ماكملت ولا لحظه ولاساعه

بهاي الدنيا اصرخ واصرخ واضرب براسي
بالحايط ويختفي صوتي وارجع من جديد....

يتبببع... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت التاسع عشر

«للكاتبه روزايه»

نبجي ماندري عليمن..

نضحك وماندري ليش؟؟

ومادرينه انباعينه يمته..

وماندري نباعينه بيش؟؟

....

نيران... اركض مفزوعه واشوف رؤى اختي
عزيزتي سابحه بدمهه بنص المطبخ وبس
عيونهه مفتوحه وايدهه ع صدرهه....

ماصرخت ولا لطمت ولا وكعت من عندي
دمعه وحده واكفه وصافنه ع منظر اختي
واشوف الدم يجري من راسهه ومتمدد ويه
طولهه...

اصوات الداير مادايري مثل ضجيج باطن
الارض اسمع بس وشه ما استوعبت ولا راح
استوعب الصار...

صوت بابا وهو يلطم ع راسه مثل المره
المفجوعه وحاضنهه ودمهه يجري بغزاره
وملابسه متروسه دم اسمع صوت ماما
المرحومه وهي تصيح بنتي رؤى...

انسحبت من ايدي وطلعت برا ما اعرف منو
سحبني وين اني وشصاير وين اخواتي وين
ماما اني جاي احلم اكيد اني جاي اشوف
كابوس هذا موحقيقيه كعدوني ضربوني
خلوني اكعد من هذا الحلم الاسود ....

دقايق واشوف رؤى يطلعوهه من البيت ملفوفه ببطانيه وبابا شايلهه وناس تصيح لا اله الا الله ...

هنا كعدت من نومي وانتبهت ع حالي صرخت بعلو صوتي اختي لاتاخذوهه هاي اختي رؤى لاتروحين اخذوني وياكم...

ركضت وراهم واني اصرخ اختي اريد اختي بس ايد اوس وكفتني وحالت دوني بعدما صعدوهه بسياره واخذوهه للبعيد وصوت الناس وهي دكول خطيه صغيره خطيه منو كتلهه...

انسد علينه الباب وبس النسوان الجيران الي هبت بنص الليل ع صوت الصياح والطلقات الزلم راحو واني ع كعدتي بنص الطرمه بين المستوعبه وبين اكول لا هسه تجي امنيه تكعدني من الحلم...

امل جرتني من ايدي تريد تكومني بس
رجليه انشلن مايتحركن صاحت ثريا تعالي
وياي البت راح تموت ماجنت حاسه بشي ...

ثريا.. كومناهه من الكاع ورجليهه تسحل
بيهن مايمشن مدري التفت عليهه مدري ع
امنيه الي صراخهه وعياطهه يمزق الطبله مو
بوعيهن مايعرفن شيسون...

محد يلومنهم وحقهن اختهن مثل الشمعه
غركانه بدمهه وراحت بلحظه ومحد يعرف
الاسباب كاعده كدامهن وابجي وهن يصرخن
كلما احاول اهدي وحدي الثانيه تنهار اكثر...

تخبلت اكثر من عدهن ابجي بصوت احس
البحه والحرگه الي ابلعومي تخنكني دخيلك
يارب شنو من مصيبه وفاجعه حلت ع
روسنه..

لوجه الصبح وهن ع فد صريخ وبواجي امل
سدت المطبخ علمود البصمات وسوالف
الشرطه والجيران مدري منين كامت تتوافد
وكلهه تسال ليش انكتلت ....

مرت ابوهن متهستره لحظات صعبه مرت
علينه ماعدنه اسباب نحجيهه للناس ولا
الزلم رجعوا امنيه تعبت حيل خلت راسهه ع
رجلي ونيران ماتقبل حته وحده دكلهه البقيه
بحياتج...

النسوان مسويات دائره ع مرت ابوهن فريده
ويسالن بيهه والشهاده لله المره املخه
نفسهه منهاره حالهه حال البنات من
صدمتهه حته من تحجي بكلمات متقطعه...

سالتهه وحده من الجيران كالتلهه مادري
احنه نايمين وفزينه ع صوت الطلقه مانعرف
شلون وليش انكتلت...

كامت تعيط وتصيح ياناس بريئه دمهه
مايروح غدر بتنه انكتلت ومانعرفهه جتالهه
يارب اخذ حوبتهه وطلع برائتهه...

اخذت نفس وخلت راسهه ع الحايط كالت
لكيناهه سابحه بدمهه وباب المطبخ مفتوح
وبيهه نفس اخير مالحكنه ناخذهه
للمستشفى لان التهو يضربون وراهم
طلقات ومحد دحكهم وين؟؟

قبل ماتغمض عينهه كالت لابن عمهه
فاروق الكتلوني حراميه دحكوني وكتلوني باكو
فلوس ابوي وشردو...

وبجت فريده وهي تصيح بايكين كل
الفلوس ياريت ماخذين البيت وحلالنه
وعايفيهه النه االخ يمه يانار كلبي ...

تعبنه واحنه نعيد السالفه لكل وحده تسال صارت بـ6 الصبح واجن عماتي بجن الصخر من يحجن ويذكرن شبابهه دحكت ع نيران بدت توكع وعينهه تفتح وتغمض ركضت عليهه شلتهه...

وياي ياقوت خليتهه بالغرفه وهي بدون حركه اريدهه تعبر عن حزنه وتصرخ وتبجي اريدهه تطلع من هاي الحاله البيهه بس البنيه تكوم من وحده توكع بلاكبر منهه...

محد اجه من الزلم غير الشرطه واوس وياهم طبوا اخذو بصمات وهاي الكلاوات وراحو غسلنه دمهه الي مغرك المطبخ وانتهى اثرهه ورحلت عن الدنيا وهي طفله بريئه...

مرت ابوي وبناتهه وعماتي واهل جديتي حليمه كلهه اجت واحتار اكابل منو وابجي ويه منو؟؟

رجعوا الزلم بعد ما سلموهه لربنه الكريم هو
ياخذ حقهه ويطلع دمهه وحوبتهه من
دحكتهم عمتي ام جاسم كامت تصيح اخذو
ثارهه يولد عمهه لاتخلون دمهه يروح هدر
الكتل من عدنه مره نكتل منه عشر ازلام
وماتبرد كلوبنه...

انه تعبت ونيران هدت حيلي كل شوي
وتوكع ونغركهه بالمي وتصحه امنيه تعبر
عن حزنهه وتصرخ وتصيح الا هاي كلت ع
ساعه يصير بيهه شي...

صار دنيا الليل والناس التهت تاكل وتشبع
بطونهه وشبابهه اندفن بالتراب البارحه هيج
وكت جانت يمنه وماقبلت تبات كالت بس
يتغير مكاني اظل كاعده ...

كسرة رؤى وموتتهه المفاجئه كسرت
اخواتهه والكل استحسف شبابهه وبرائتهه

طفله يتيمه راحت لدار حقهه مظلومه بالدنيا....

بليل رحت لبيتنه اريد ابدل ملابسي لكيت فاروق بالبيت هو واوس جانو هستوهم جايين سالوني ع البنات شلونهن كتلهم مالهن لون بعد الصار...

فاروق.. الله يساعدهن ويرحمهه..

... فاروق راح تعوفون دمهه يروح هدر واكيد ماتعرفون منو السوه هيج...

... والله بعزته وجلاله ع حركه كلوبنه اليوم ودمعتهه الوكعت وهي باخر نفس لو يكولون اخر يوم بعمرك الا اخذ ثارهه ومربع والله لعلمهم الزلم شلون تصير بس المح واحد منهم ...

... شكالت اخر شي..

... كالت حراميه دحكوني وعرفت اشكالهم
واعرفهم منو وكتلوني وباكو افلوس ابوي
واشرت بايدهه كالت4 بس مالحكت تحجي
لان طلقتين مضروبه ...

عمي مستلم سلفه مال معلمين ومخليهه
بالبيت والظاهر يعرفون بي وسطوا على بيتو
واكيد من ربعو ومعارفو ...

اوس.. فاروق ولو ماتحتاج استشير عليك
بس حاول لاتحجي بتهديد ولا بثار خاف
يطلع منه وبينه...

... ماجابتو امو الي يخنس مثل الحرمه كلت
لعمي ماكو فاتحه منا لمن ناخذ ثارهه
وانطيت خبر لشيخ ناصر كتلو لمو الجادر
من نلكهه جتالهه هذيج الساعه ننصب
فاتحه...

... وشلون تعرفو وهي ما كالت اسمو ..

... دم مسلمه مايروح هدر لابد ينكشفون
واعلكهم بيدي واخليهم يتمنون الموت ...

... فاروق قيس خابر وكتلو وكال نازلين
بالطريق انه وادهم وتدري بأدهم هذا
مستعد يكتل شكو زلمه كدامو عليك انت
هديهم هم بالنقال وتخبلوا...

... الله كريم ثريا ظلي يم البنات تعبانات
وعماتج خلي يسدن حلوكهن ماريد يحجن
ويمسلتن وكل شوي اسمع حجايه
ماصخه...

ثريا.. صدك ثاني يوم ماسوو فاتحه وكل
اليجي مايلكه فاتحه يتلكا شيخ ناصر يكلو
ناخذ ثارنه يله ننصب جادرنه ...

مخبوصه بالنسوان وكلساع ادحك البنات لا يوكعن اجتي بنيه صغيره مدري منين كالت ثريا اخوج ينااديج طلعت ادحكو منو منهم بس دحكتو بجيت ..

قيس حضنتو وبجيت صرت اتنقل باحضانهم من ادهم الو حسيتهم عاجزين عن الكلام بس عيونهم اترجم غضب ...

قيس.. ثريا البنات شلونهن؟؟ مالهن لون يا قيس نيران من ليلة الحادث وهي ماطلعت دمعه وحده من عدهه ولا اكل ولاشرب وكلساع توكع ...

وامنيه تصرخ وتبجي تعبر عن حزنه بس هاي احسهه مثل الفاقده عقلهه وبعدهه مامستوعبه الصدمه...

قيس.. اريد ادحكهه وين جيبيهه لبيتنه
انتظرج هناك...

... رحت لكيتهه ع كعدتهه البصف الحايط
وادحك بالفراغ كومتهه ومشيتهه صاحت
عمتي وين ماخذتهه كتلهه اخوتي دزو عليهه
ماحجت سكت...

اكود بيهه وهي تمشي بيأس عدلت حجابهه
وضفيرتهه النازله من ورا الحجاب واخذتهه
لبيتنه لكيت قيس كاعد بالديوانيه ينتظر...

بس دحكهه كام ع حيلو انه رحت للغرفه
وبلاحرى وكفت ادحك من بعيد ورا ظهرو
ادحك عليهم ودموعي مغرگه ايدي...

لزمهه من زندهه وباسهه من راسهه وكالهه
البقاء لله ... بس جانت عباره عن دميه

ماتستجيب لاي ايعاز ما ادري شحجه وياهه بس صافنه ...

مستمر يحجي وياهه ولازم ايدهه دحكت ادموعهه وكعن وتمسح بيهن وصوتهه وهي تناشغ جرهه كعدهه ع القنفه وانطت اشاره لدموعهه بلانطلاق ..

تبجي بصوت مبحوح وقيس منطيهه مطلق الحريه وهي تعبر عن حزنه كدامو حسيتهه تعبت من البجي رحت عليهه كعدت بالكاع ولزمت ايدهه كل الكلمات ما اطمنهه ولا تهدي من روعهه بهيج ضرف قاسي...

مخليه ايدهه ع وجهه وتشهك كلنه منظر رؤى مايفارگ خيالنه اللسان عاجز عن المواساة بس نردد ليش كتلوهه ومنو هم حته اذا عرفتهم شلون يكدرون يسوون هيج...

اخذتهه من ايدهه ورجعنه للبيت عماتي
كلامهن سم حاطات مرت ابوهه ويعدن
عليهه ومحملاتهه المسوؤليه تالي اخر شي
تكاونن وعمي فلاح منهار طردهن وسد بابه...

خليتهن بالغرفه ونامن ع رجلي اثنينهن
اجتي امل حجت وياهن بس مايفيد تقريبا
جانت الساعه بـ٨ بليل كعدو الزلم
بالمضيف ونسمع صوتهم وصياحهم ...

شيخ ناصر كال مو احنه التنكتل من عدنه
حرمه ويروح دمهه وهي بعدهه طفله والله
لخلي دمهه لرجاب ماتغمضنه عين گبل
ماناخذ ثارهه..

عمرنه ماصار عدنه ثار دومنه ناس فقره
وكافين شرنه تالي يندااس بيتنه وتنكتل بت
بريعان شبابهه لا والله وسفه ع شوارب
الزلم

حجي راضي... شيخ ناصر احنه مانعرفهم
منين حراميه وباكو الفلوس ويعرفون
مستلمهن يعني هذوله عرف ويندلون البيت
ولو غربه ماجان كتلوهه لان كشفتهم...

شيخ ناصر... حتلو گريب وابن عمومتنه
الطلقتين انرجعهن4 احنه الوادم تحلف
براسنه تالي ماننصب فاتحه ويروح دمهه لا
والله لو اعرف انه الاخذ ثارهه وبهاي
شيباتي...

بنيات غريبات طول عمرهن عاشن ابغداد
امهن ماتت وعافتهن امانه عدنه تالي ماصنه
الامانه ...

فلاح.. انه اخذ ثار بنتي وخلي انحكم سجن
بس ما يبرد گلبي ولا انام ليلي وبنتي راحت
غدر...

فاروق.. عمي كلشي بالعجله ندامه احنه من
ناخذ حگنه كون ننذكر بالزين مو تذمنه
الوادم الي اريدو منك ماتستعجل ابد
وتخلينه نتصرف بحكمه ونتساعد وهذيج
الساعه اذا ماعجبك روح اكتلهم بس خلي
نعرفهم منو...

ثريا.. هاي النار شلون راح تخمد والنار الي
بالگلب اكبر واعظم الكل شايط وگلبو
محروك ويتمنى بهالحزه ياخذ ثارو..

خلصت الفاتحه والبنات حالهن للاسوء لا
ياكلن ولايرضن يسكتن من البجي شكد
حاولنه وياهن ومايفيد ورا الفاتحه باسبوع
كامل جنت يمهن كاعده وساكته والهدوء
مسيطر الساعه ب10 الصبح اندك الباب...

رحت فتحتو مره جبيره وجهه نوراني وبيدهه
عصا واثنين ازلام وراهه ركضت ع الحجيه

طلعتلهم اسمعهه تصيح تفضلو دخلو للمضيف ورحت صحت ادهم من بيتنه لان عمي موبالبيت...

والمره الجبيره الحجيه دخلتهه للغرفه ويه طبتي سمعت صوت البواجي وصوت امنيه ونحيبهه طبيت للغرفه وادحكهه كاعده بنص الغرفه وهن لاكحات نفسهن بحضنهه...

امنيه تصيح بيبي ماما ورؤى راحن ليش عفتونه وحدنه وماسالتو علينه...

عرفتهه هاي ام بيان الله يرحمهه واصلهه الخبر هسه بس عتبت الحجيه عليهه ليش ما اجت لفاتحه بتهه...

.. االخ لاتهيجون كلبي سنه مرت واني يوميه انام ع بواجي واكعد ع نحيب لاتلوموني بنتي بيان بغلاة روحي بس الضروف حالت دونه ..

من اجانه خبر وفاتهه ردنه نجي وكالو
الطريق موزين مر3 ايام وجابو ابني الجبير
شهيد بانفجار وخله ورا4 اطفال ومرته
حامل كسرو ظهري بيان وهو ورا4 اشهر
مات ابونه اثر جلطه واتجمعت عليه وهاي
حالنه للاسوء صار سنه...

البارحه خابرونه وكالو بنت بيان انطتكم
عمرهه شيحمل گلبي ياريت انطي عمر نذر
الهم ولا راحت هاي الشباب بالتراب...

ثريا... حجيهه كثر المواجع وصار البجي
بفلس ماقبلو يبقون شويه وراحو كالو
ماعدنه احد بالبيت رادت تاخذ البنات بس
عمي ماقبل وراحو...

من طلعوا اجه ادهم كال وينهه امنيه
صيحهه خلي احجي وياهه رحت صحتهه
كامت وعدلت حجابهه كبرانه امنيه بهاي

الاشهر الفاتت وصارت تستحي من ادهم الي مخلصتهه امناگر ويااا...

بس دحكتو بجت جان كاعد بالديوانيه كعدت بصفو وهي دكلو ادهم رؤى راحت وماما راحت بس اني ونيران بقينه ومانعرف شراح انشوف بعد...

ادهم.. حقكم والكلام الي نكولو مجرد مواساة بس حد يومهه هذا ادعي الله يرحمهه ويطلع كتالهه صيري سباعيه وقويه وراح انكون وياجن بكل خطوه...

...

الحياة بائسه واخوتي ليل نهار يركضون بس يريدون طرف خيط يوصلهم للحراميه ليش مابيوم جنت بالبيت اخلص شغلي واروح لان امل وبتهه رجعن ويه شيخ ناصر...

اجه ايوب يركض طب للغرفه اخذ السلاح
وطلع ركضت ورا صحت شكو ايوب كال
عرفناهم يولي والله لا اكتلهم بيدي ...

لزمتو من دشداشتو ووكفتو بالطرمه حجيت
بتوسل ايوب لاتتهور روح احجي لفاروق
دخيلك لخاطري انه ثريا ...

... لاتخافين روحي يم البنات بس خلي
نلزمهم راح فاروق يدحكهم بنفسو حجه
هيج وطلع وكلبي مثل النار

ايوب عصبي حيل ومايخاف ولايهاب احد
خاف يكتلهم ويتورط

رحت لبيت عمي ماحجيت حته للحجيه
شحجي بس عيني ع الباب شوكت يجون...

للظهر سمعت الباب انفتح رحت ركض لبيتنه فاروق وايوب اجو قيس وادهم راحو لبغداد لان عسكريه ...

تلكيتهم اسأل شكو وشلون وشسويتو وشلون عرفتوهم..

فاروق.. وحده وحده خلي انطب انغسل موهيج ياثريا ..

... تعالو بس احجولي كلبي مثل النار ..

فاروق.. دم المسلم مايروح جنت كاعد بالمجمع واكو واحد يوميه يمر عليه اعرفو هو من معارف عمي وجان صديق ابوي اكو حجي بحلكو ويسال ع الحادثه...

اليوم الصبح اجاني وكال اريد احجي وياك كتلو تفضل كال انه من يوم صار الصار وماغمضت عيني احس نفسي مشارك

بالجريمه انه بيومهه جنت يم اهلي جيرانكم
بنفس الشارع نازلين جدد ومن صارت
الطلقات انه كاعد وفتحت الباب ودحكت
اربع ازلام تركض صوب الشارع ومسلحين ...

الله بهذيج الساعه راد يخليني شاهد شغلت
سيارتي وافتريت من الفرع صرت كدامهم
اشرولي عود اجره وصعدو وياي اعرفهم حق
المعرفه سلمت عليهم وكتلهم وين جنتو
كالو جنه سهرانين يم فلان وماكو سياره
نرجع بيهه...

بس متوترين وخايفين وواحد منهم بيدو دم
ويمسح بيهه بوصله انه سويت نفسي ما
منتبه نزلتهم ابمكانهم ورجعت ومتاكد هم
لان من نزلو سمعت واحد كال ماتت موو ...

ثريا.. انت عرفتهم منو علمكم باسمائهم..

... اي 2 منهم اصدقاء عمي فلاح يكعدون
ويا ويروح يمهم بالكهوه واعرف شيخهم
وعشيرتهم واثنين منهم عدهم سوابق
سجون وحراميه ...

والزلمه كال قبل يومين كاعدين بالكهوه
وعمك حجه بموضوع استلام السلفه وكال
راح ابني بيهه الظاهر عرفو بي ورؤى دحكتهم
وعرفتهم لان اصدقاء عمي المقربين
وكتلوهه...

ثريا... وشراح تسون تكتلوهم وتروحون
للسجون فاروق فكر بينه لاتتهورون ...

... راح ادفعهم الثمن غالي واكسر ركابهم
واحد واحد بس الله يسهل وتنكشف
الحقيقه الرجال كال مستعد اروح اشهد لان
انه دحكت وشهدت والله يحاسبني...

ثريا.. الوضع هادئ واخوتي يشتغلون بصمت
وكل خطوه يخطوهه يحسبولهه الف احساب
مع العلم بده عام دراسي جديد واتبهذلت
بالدوام اروح وارجع وبالي يم البنات رغم
الحجيه يمهن ومأمنه عليهن بس خايفه
الياس والحزن يسون شي بنفسهن

مرت ع وفاتهه عشرين يوم جنت يم بيت
عمي واجه عمي فلاح يركض واخذ سلاحو
ركضت ورا مرته دكلو شكو شصاير؟؟

كالهه ايوب هجم ع الكتالين بالسلاح وصايره
مكاون راح يروح بيهه ابن اخوي ويدك ع
راسو...

يتببع.. متابعه شيقه..

ازمة ضمير ... البارت العشرون

«للكاتبه روزايه»

خريف سنيني ورگه تسابگ بـ ورگه

ادور بروحي غير هموم ما الگه

ماكلني الوجع وبروحي لمة آه

بس اضحك چذب والوادم مصدگه...

ثريا... دكيت ع خدودي وصدري ربي دخيلك
اخوتي ركضت مثل المجنونه ورا عمي
ومالحكت بي سد الباب وراح كعدت بالطرمه
يم الباب وابجي وكلبي محروك عليهم...

طلعت فريده اخذتني وهي تهدي بيه امنيه
ونيران واكفات بالباب مال المطبخ ويدحكن
عليه وعيونهن مدمعه حسيتهن خايفات
وكانو حملن نفسهن المسوؤليه...

طبيت جوه واني اردد بالدعاء الله يخلي
اخوتي ويحفظهم الي ومايمر عليهم مكروه
حسيت هاي سنه٢٠٠٦ سنه ضيم وقهر من

بدايتهه لهذا اليوم نكوم من مشكله نوكع باكبر منهه...

صار المغرب ومحد مر وماكو كل خبر اتخبلت بالزايد احس كل هبطه تهد حيلي وتوكعني للكاع وارجع اوكف واوكع من جديد عبالك القهر انكتب بس النه وتسجلت علينه مواقف الحزن...

ورا الاذان سمعت باب بيتنه انفتح ركضت للبيت دحكتهم ايوب وفاروق وايوب لازم بطنو ومنحني ادور بي خاف مجروح وهو يصيح ثريا مو وكتج..

ثريا.. ليش مو وكتي يوميه مهبطيني وتخلوني الطم فكرو بيه موكلبي انشلع..

ايوب.. فاروق رحمه لاهلك سكتهه ماعايزني قهر ..

فاروق.. ماحجت غير الصحيح الاستعجال العندك وين راح يوديك يوميه محصلك سجينه وداخل مركز وطالع من مستشفى اعقل يول وفكر الف مره قبل لاتخطي اي خطوه غلط..

ايوب.. يا اخي انه ماعندي هاي الاعصاب الي عندك جان يحجي ولازم الصونده يغسل برجلي انت تفكر وتتأنى انه عجول واذا تعبتك لا تطلع وراي ولا تفزعلي بعد..

بعدو ماكمل كلامو وضربوا فاروق ع علباتو بس بخفه وكالو سد حلكك واسكت لو تحجي سم لو تسكت بلامنفعه ...

اشرت لفاروق يسكت ايوب عدنه من النوع العصبي الى ابعد حد نار ومتسرع ومرات اخاف علي يوكع نفسو بورطه مايطلع من عدهه...

طبيت ليجوه بديت اسوي عشه صار البيت مالتنه قليل اجي بس علمود اخوتي دائما يم البنات والحجيه يمهن بس يظل بالي عليهن...

تعشينه وكمت غسلت مواعين وكتلو فاروق راح اروح لبيت عمي اروح يمهن احاول اضحكهن بس هن ولا يمهن فاصلات عن الخارج ...

اخوتي ماقبلو يحجولي عن الصار بس سالت عمي كال واحد من عدهم مار من يم المحل وايوب هاد علي وذاك بيدو سجينه ماعدنه دليل عليهم والرجال الي ع اساس يشهد شارد..

...

مرت الايام وسوينه اربعينهه ولحدالان مالكوا الحراميه والرجال الشاهد هم مختفي رجعت

للدوام وهالمره اصعب المرحله ما الحك بين البيت والقرايه الحجيه رجعت يمي وكامت هي تشتغل بس ما اقبل خطيه مره جبيره...

صدك ما الحك احك راسي بين الدوام والشغل وطلبات اخوتي اتعب بحيث اكعد نص الليل مثل المضروبه ع راسي علمود اقره شوكت تخلص هاي السنه الكئيبه تعبتني حيل...

بيوم من عدهن اجه ايوب كال شيخ ناصر راح يجي وحجي راضي جان يلبس بقميصو ويسولف...

ثريا.. ليش خوماكو شي؟؟

.. شيخ ناصر راح لعشيره الحراميه وكايلهم ازلامكم كتلو حرمه من عدنه وهذولاك متخبلين ومتكاونين وي الشيخ بس الرجال

الي اجه لفاروق شاهد وهسه طلبو الكعده حته يتفاهمون...

... هاي شوكت الحجي ومو ع اساس الرجال شرد ..

.. سوالف اخوج فاروق ما سولف حته لعمي وبس الشيخ يدري دحكتي شلون عزلني ..

.. مو عزلك بس يدري بيك عصبي ترى فاروق مستعد يخسر نفسو وماتنمس شعره من عدكم..

.. مو احنه ولد ماما المدللين ما حاجيتو خاف يزعل وياخذ ع خاطرو بس انتي كليلو ايوب زعلان ..

.. اووف منك هسه راح ارتب المضيف واحضر الجاي والله يحلهه...

صارت ب4 واجت الزلم مو جثير بس شيوخ كبار وعمام الحراميه كعدو بالمضيف واسمع صوتهم بس ما افهم شيحجون ...

ساعه كامله وهم بس متكاونين وراحو وطلع فاروق ويه حجي راضي والشيخ رحت للمضيف اعزل بي بس كطوف الجكاير والكلاصات مال المي الم بيهم واحجي ويه ايوب ...

ثريا.. شصار شكالو ؟؟

... طلعوا الحجه ماعدنه دليل وهذا الرجال يكرهم موشاهد وماوصلوا لحل وتهمونه احنه نتبله عليهم...

بس فاروق كالهم منا ويخلص كلامنه وياكم باجر نشتكي والقانون ياخذ مجرا واذا طلعوا

ولدكم الكم حك يمنه واحنه نمشي عليكم

...

ثريا... شوكت تخلص هاي السالفه؟؟

.. من الله ياخذ روح عمج وابوج اااااخ لو الزمهم اشويهم ع الفحم واطفيهم وارجع اشويهم عارات تفووو ع هيج زلم...

.. يااا شبيك ايوب..

... ولج عمج ال.... يكول خلي يفصلوني واسكت يعني يسكت عن دم بنتو علمود شكم فلس وابوج الحضينه يدفع بي ويكلو مالك علاقه بفاروق ...

ثريا.. لا تهتمون الله يجازيهم خايفه ع البنات ولو ما هن طبهم مرض شيصير بيهم خلي يصير...

طلع ايوب وانه كملت تنظيف ورحت كعدت
يم الحجيه انسولف وتحجيلي عن حكمه
الشيخ ناصر وهسه يجيبهم للدرب...

وصدك ثاني يوم فاروق قدم بلاغ وهوسه
ومحامين اخذت هاي السالفه فوك
الشهرين والشهود وثبتت عليهم الجريمه
وهم شاردين محد لزمهم ...

اهلهم شردوهم وكامو يدورون واسطات
ورشاوي بس دم مسلمه ماراح والرجال الله
ينطي هي شهادته الي ثبتت بالمحكمه

تخبلو اهلهم وخاصه هم3 عشاير مختلفات
وصارت السيارات رايحه جايه علينه وبزعنه
من الخطار والشيوخ بس سالفه الجاي خلت
عندي كرون ...

فاروق ماقبل يتنازل وعمي يريد يقبل بالفلوس حته يفصلون وتطمطم السالفه بس فاروق واكف سجينه خاصره لابوي وعمي وكالهم اكتلكم وما اتنازل...

شيخ ناصر وكفهم عند حدهم وكالهم حرف ماتحجون لان غمان ومابيكم كل خير وتخلونه علج بحلوك العشاير بسبيل الفلوس...

رادو مشيه وكعده حته ينطون فصل وشيخ ناصر قبل وصارت ابيتنه جانت مشيه جبيره حيل بيهم فوك100 زلمه واكثرهم شيوخ وانه اركض منا وارجع منا وياي البنات وماالحك...

اوس جان نازل بس ادهم وقيس تدريب وما نزلو من يوم الفاتحه هذا الشهر الرابع الهم...

اصوات زلم عاليه وواحد يرفع واحد يكبس
تالي طلعوا برضا والكل يسلم وقابلين ..

اجه اوس سالتو شصار كال خلصت اخذنه
من عدهم فصل وراحو ع كل واحد دحكت ع
نيران وكعت دمعتهه وكانو دكول محد اخذ
ثار اختي وابوي اتنازل علمود الفلوس...

استغربت من موافقه فاروق وهو نفسو
جان يصيح اكتلهم لو يطيرون ليش اخوي
قبل بالفلوس حته لوعايفهم للقانون...

ثريا.. ليش فاروق قبل بالفصل ؟؟

.. ما ادري عمي فلاح مادخل لان شيخ ناصر
ما انطا فرصه وفاروق هو الحجه وكال من
كل واحد من الكتاله ناخذ فصل ...

قبلوا ودفعوهن وبعد ما استلمهن فاروق
كالهم روحي ماتكدرون تشترون عرضي

بفلوسكم ولو اتحطون كدامي افلوس
الرمادي كلهه ماراح اتنازل عن دم بنت عمي
..

هاي الفلوس مالتكم واخلي فوكاهن
للمحامين والمحاكم واسحل ولدكم واحد
واحد لا اريد فصل ولا اريد الوث ايدي بدمهم
والقانون هو راح يحدد مصيرهم...

انتفضوا الزلم وصياح وكالو موهيج الحجي
بس فاروق انطاهم موقفو وسكتهم كالهم
هذا العندي دم عرضي مايروح هدر وثقو
بالله ماراح اخذ دينار من هذني كلهن راح
اخليهن للدعوه ...

جان المبلغ حيل جبير بهذاك الوكت الفلوس
الهه قيمتهه بحيث شهكت من كال اوس
دفعوهن نقد وطلعوا والفلوس بحوزة فاروق
وماقبل ينطي عمي ربع واحد...

يحجي اوس ومستغربه اكثر منو معقوله فاروق يهتم للفلوس وليش مايقبل ينطيهم وين راح يوديهن والمصيبه شيخ ناصر مايدو ومانع عمي وابوي من يحجون حرف وعافهه ورا فاروق...

ماكدرت احجي ويه فاروق وعمي هوس وسكت وماحصل والفلوس محد يعرف وين حته اخوتي ماسمح الهم يعرفون شي...

ورا ايام كمت اسمع من اوس فاروق وكل محامين بفلوس وكام ينطي فلوس لناس تعرفهم حته يدلون مكانهم وصدك بالفلوس كلشي يجي وخلال شهر واحد لكاهم وطلعت الشرطه واخذتهم...

المحامين شطار والمدعي العام استاذ ويه فاروق وساعدو كسب القضيه وخلال4

اشهر قبل لا تجي سنه رؤى انحكمو بلاعدام اربعتهم ..

اهلهم وعشيرتهم ثارت علينه بس شيخ ناصر كالهم الي يضرب عرضنه بورده انضربو بنار ماسوينه غير الحق ونالو جزائهم وطلعت عليهم جرائم سلب ونهب عدهم سوابق..

هنا انتهت وانطوت صفحه رؤى الله يرحمهه جان ينذكر اسمهه من خلال القضيه بس بعد ما اخذو ثارهه نصبو جادر الفاتحه من جديد وانقرت الفاتحه ع روحهه الطاهره وراحت لربهه مظلومه...

عمي اتخبل لان ماحصل فلوس وفصل بس جانت ضربه فاروق قاضيه الو ولابوي وماخلاهم ياخذون ربع واحد دائما يكول فاروق المهم اخذت ثارهه شيحجون هل يحجون...

...

2007 شهر الثاني بارده ثلج كاعده متلفله يم
الصوبه وارجف وبيدي كتابي المرحله الثالثه
شكد حلكت صعبه حيل ...

افكر بايوب الي بطل ومايقبل يكمل كليه
ويشتغل نجار ويه صاحبو شكد حاولنه ويا
ماقبل يكول ما اريد جان اكثر واحد حاب
يدرس ليش هيج كرهه...

فاروق مرحله ثالثه وابد ما ادحكو يقره
شلون ينجح ما ادري كل مره اريد افتح
موضوع مرت صديقو واتردد اسال الحجيه
دكول ما ادري هو اخوج ماينحزر...

جانت الساعه بـ9 سمعت باب المطبخ
يندك كمت اني وبطانيتي فتحتو امنيه
ونيران لابسات قمصله عسكريه ودخلن

كعدن يمي واكو حجي بعيونهن سالتهن شبيجن ياحمامات؟؟

نيران.. ثريا بابا راح يشيل للفلوجه بكاع جدتي حليمه يكول ماعندي اشتري وابني واذا اروح لشيخ ناصر ماراح يرجعني وينطيني حصه...

ثريا.. خلي يروح هي مرتو هم من الفلوجه خلي تكعد يم اهلهه احنه هم نخلص من طلايبو ...

نيران... واحنه شنو ذنبنه هم انروح ونعيش ويا وبعيدين عنكم ويسوي بينه بكيفه ...

... لا منو كال تروحن ويا فاروق مايقبل اذا يريد يروح وحده انتن مكانجن يم ولد عمجن مالجن دخل يجي فاروق واحجيله...

بعدنه كاعدين واجه فاروق وتلكتو نيران
حجتلو ع نيه ابوهه كالهه ادري وكتلو روح
وانتن تظلن هنا شوكت مايرجع عود
ياخذجن لاتهتمن ولا تحجن وياا ...

نيران.. حجه هالكلام ودخل لغرفته جنت
حايره ومحتاره بامر بابا اني وامنيه حته
مارفضنه ولا ردنه نحجي تعبنه والحزن
مسيطر علينه...

قيس ماشفته من يوم الفاتحه نازل يومين
وماشفته لان بابا بيومهه تعارك ويه مرته
وحابسنه حيل مشتاقتله واسال علي بس
احسه تغير وراح يشوف حياته بعيد عني...

اخذت امنيه ورجعت لبيتنه وبالي مشغول
منا قيس ومنا بابا خليت راسي ع المخده
واتمنيت قيس يكول اريد اخطبهه ليش

عايفني هيج اصارع ويه بابا اذا يحبني صدك...

ثاني يوم اجتني امنيه كالت نيران قيس اجه هو وادهم تروحين جنت احجي ويه نفسي وكلت ما اروح يريدني هو يجي بس طلعت بس حجي ما احس غير رجليه اخذتني اله ...

خليت الحجاب ع راسي ورحت لكيت ادهم يغسل سلمنه علي وكعدت بالصاله وكلبي يدك سريع انتظره يطلع كالت ثريا بالحمام...

عيني ع الباب شوكت يطلع صار اشهر طويله ماشايفته بس طلع عدلت كعدتي وحسيت بروده سرت بانحاء جسمي كمت وكفت وصار كدامي مخلي الخاولي ع راسه بس شافني ابتسم...

اجه يمشي بخطوات سريعه باتجاهي كال شلونج نيراني...

.. زينه انت شلونك الحمدلله ع سلامه..

... الله يسلمج يولي كبرانه لا بهاي النزله بعد مابيهه مجال لازم اخطف هالحمامه...

... خجلت من كلامه ودنكت راسي وافرك بايدي...

قيس... نيران مقصر وياج جثير التدريب مهلك وماينطونه غير يومين ماالحك انزل بيهن والطريق مو تمام...

... لا اعرف بوضعك عاذرتك بس بابا يريد ياخذنه للفلوجه يم اهل مرته ...

... خلي يروح انتي هنا تبقين اليوم بليل نجي نحاجي واطلبج من عندو جنت ماجلهه لان اكول زغيره بس هسه لاكبرانه وهي بعد

ماترهم بعد الصار ع الاقل بالي يطمن عليج واني بالدوام...

نيران.. اني راح اروح للبيت لايجي بابا ويعرف.. طلعت من يمهم وكلبي لاول مره يدب بي الفرح من بعد وفاة ماما احس الحياة فاهيه بلا طعم وكملتهه رؤى ...

لليل واجو ولد عمي وطلبو ايدي من بابا لقيس ما اعترض ولا كال شي بس كال اسالهه ودزلي مرته كتلهه بكيفكم وهاهي رجعلهم خبر وكالهم انه هم اخلص من المسوؤليه...

بس فاروق دائما يفاجئ الكل بكلامه وماينطي مجال لاحد حته يفكر بالخطوات الي يخطوهه...

فاروق.. عمي هسه نيران وقيس خلصنه بعد امنيه اريدهه لادهم خلي اكون صريح وياك انه ما امن عليهن يمك لذلك اريدهن كدام عيني وبامان...

فلاح... امنيه بعدهه صغيره واصغر اخواتهه واخذهه وياي ومن تكبر هي الكم..

... ماراح يتزوج ادهم بهالاسبوع المهم كدام عيونه بس خطبه ومن تكبر عود هذيج الساعه زواج وهو بعدو مامتخرج بس للامان...

.

نيران... هم ماحجه بابا سكت وكال هاهي اقرو الفاتحه المصيبه مو هنا المصيبه امنيه تخبلت تصيح بالغرفه ما اريد اتزوج وطلعت تركض لثريا واركض وراهه...

امنيه.. ولج ثريا تحاجين اخوج دكليله ما اريده شنو هي غصب وقررو مصيري وحدهم...

ثريا.. شبيج يولي غير من خوفهم عليج ترى ادهم ماعندو شي وياج ومقترح فاروق بس علمود ماتروحن للظيم...

امنيه.. وادهم موظيم تقبلين تتزوجين واحد ماتحبي ادهم مثل اخويه ما اريده روحي كليله واني ما احب الجيش...

الحجيه.. ولج المصعلكه ليش ماتسكتين لكتلهه رجل وكالت اعور هو منو مكلبج شعرج جنه سيم ...

... لاتقلدين حجيه الي يسمعج انتي كازنوفا زمانج حواجبج من الدك صايرات خضر ...

... لزميهه الي الا املش هالشعفه هاي انه
الحجيه يولي اوكفي اذا ما اخلي ادهم يشوي
ع ط.... البصل...

امنيه... اوي حجيه جويتيني لو ع كولتج
وريتيني ور ليش تجيبين ط.... بالموضوع لو
غيرانه مني...

... من كون خفه هالحلك ماتستحين لازم
اخلي يعلمج امشي منا ...

... راح امشي بس بعد لا تذكرين ط...
بالموضوع لان خط احمر هذا...

ثريا... جانت منطلقه تحجي واحنه خربانين
ضحك ما انحس غير صوت ادهم وهو
يصيح ثريا وواكف بالباب ....

ادحك ع امنيه انخبصت وتروح من وترجع منا انه من يمي احس روحي صرت نار من الخجل كال روحي سويلي جاي ...

وانتي الفعصه امنيه لمي السانج لا اطيح حظج وتعالي وراي خلي افهم عقلج التنكه...

ثريا.. انخلست امنيه وراحت تمشي وتتلفت ع الحجيه وتعض باصبعهه دكلهه كلو من وراج...

...

امنيه... شكد فشله وموقفي اتعس من الفشله بالف مره اكيد سمعني واني اغرد كعدت يمه وهو مرتجي ع الحايط وبيده جكارته ...

ادهم.. امنيه اسمعيني زين انه ماعندي شي وياج غير انتي بنت عمي واختي وواجبي

احميج وما نكدر نحميجن بس بهاي الطريقه...

صدكي وثقي ماراح اكون حجر عاثر بطريقج انتي يمنه وشوكت مااطلبين الحريه انطيهه الج وبامان ...

تعرفيني شكد اعزج وانه وراي طريق طويل وافكاري واحلامي بعيده كل البعد عنج لذلك لاتخلين ابالج ادهم بس كاخ لا اكثر...

... ديله ع اساس ميته عليك شو محسسني راكضه وراك...

.. انعل ابليس هاللسان يولي برنو لو شنو زعطوطه ماتعقلين كومي عبالي بيج حظ واكعد احجيلج جيبيلي جاي وياج ..

... كمت من يمه بعد ما مديت الساني
وسويت حركه باديه ع راسي شمرنه بالمندر
الي بحضنه وطردني ...

ادهم ما حاسبته غير اخ اعتمد علي بس
ياريت ظليت ع هالتفكير وما شفت ايام
سوده ...

مرات الانسان ياخذه الوهم وتاخذه الامال
للبعيد ويظل حبيس اماله ومايتخلص منهه
للممات يحاول يقنع نفسه ويجاهل الحقيقه
وصوت عقله الي يكله اصحه بس هو نايم
بسبات بس حته لايشوف الحقيقه ...

...

نيران... شكد فرحت بهذا اليوم وبابا ماحجه
اي شي ويايه ع الرغم رحت لبيت عمي

وهناك باركتلي الحجيه وثريا بس قيس طلع يم جماعته ....

اسمع مشاحنات امنيه وادهم وخربانين ضحك دكله لوتموت ما اتزوجك وهو يكلهه لو يحطون فوكاج كونيه ذهب ما اريدج بس مجبور طركاعه ووكعتي ع راسي...

انوبه انطلقت سامعه عن الحقوق الزوجيه ورادت اطبقهه ع ادهم وماتعرف معناهه عبالهه بس اكل وطلعه ...

امنيه.. اسمع ادهم عندي حقوق زوجيه يمك ولازم تنطيهه بالحق ...

ادهم...امشي يولي روحي يم ابوج مالي خلكج ادورين حقوق...

... اي اهم شي الحقوق واني هم ما اقصر هم انطيك حقوقك ونعيش سالمين غانمين...

... امنيه لو ما ادري بيج زعطوطه وعندج عقل بكد بيضه الحمام جانت سحلتج من هاي الكفشه الي مايمر عليهه مشط...

... ها همزين كتلي يعني ماعجبك كلامي طبعا لان ماتنطيني حقي وتخليني بس ادك شغل...

... تعرفين شنو هي حقوقج الزوجيه لو اكعد اشرحلج؟؟

... لا اعرفهه مايحتاج بعدني احجي وطب فاروق وايوب كتله فاروق ترضاهه ادهم يكول ما انطيج حقوقج الزوجيه؟؟

شو من حجيت هيج كلهه سكتت وايوب يشرب مي طلع المي من خشمه والحجيه تصيح من كون خفه هاللسان الي مابي حظ...

خزرني ادهم يريدني اسكت واني مصره لان
ماجنت اعرف معناهه عبالي الحقوق هو
الاكل والطلعه وينطيني فلوس يعني مو
خدامه وحقوقه اغسل ملابسه واحضرله
الاكل بس هذني اعرفهن...

ثريا ونيران يخزرني وادهم من جهه كتله
فاروق شوفه شلون يخزرني والله يكول اي
حق ما الج ...

فاروق.. لا مو بكيفه يسولف وحده هذا..

ايوب.. يول ادهم مابيهه دكمه تطفي سكتهه
..

امنيه... وليش اسكت حجيت غلط لو طلعت
نيتكم ولد عمي تمنعوني من حقوقي
وتخلوني ادك شغل...

ادهم.. من انعل ابو حقوقج يول سدي
حلكج السانج مكروض امشي منا ...

فاروق... ادهم ع كيفك امنيه الحلوه ينطيج
حقوقج وهو الممنون واذا عادهه عليج
تعالي احجيلي ودحكي شسوي بيج...

الحجيه.. خايبه نيران اخذي اختج هاي اذا
خليناهه دكوم تهجم ع الولد يمه منجن
اليابسات...

اسحل بيهه من ايدهه وهي دكلي شبيكم
جنكم سعالو هديتو عليه ...

وصلت لباب المطبخ واني اجر بيهه جان باب
البيت مفتوح شفت وحده طبت ولابسه
خمار وتكود باثنين جهال ...

عفت ايد امنيه ورحت عليهه منين هاي
الجايه هيج وقت ب10 بليل كتلهن تفضلي
...

حجت بصوت مخنوك ومبينه باجيه كالت
فاروق موجود؟؟؟

...اي موجود هسه اصيحو رحت اركض
تلكتني ثريا كتلهه وحده ع فاروق جايه
طلعنه لكينه امنيه واكفه تستجوب بيهه...

عبالك تعرفهه ثريا كالتلهه تفضلي بس
رفعت الخمار صفنت بوجه ثريا بس ثريا
كالتلهه اي انه نفسها تفضلي فاروق هنا...

كلشي مافهمت دخلت وراهه وكعدت
بالصاله والحجيه صافنه عليهه والبنيه حيل
حلوه وباجيه وجهالهه مصدومين ...

ثريا راحت للغرفه صاحت فاروق واجت
وجابتلهه مي واحنه عبالك جايه من غير
كوكب انباوع عليهه وع الججيه الي لبست
النظارات وصفنت ...

طلع فاروق من الغرفه بس شافته كامت
كالتله اعذرني انجبرت واجيت ..

فاروق.. اكعدي شلون طلعتي بهالليل ومنو
جابج ؟؟ ومنين اندليتي ؟؟

... فاروق انه تعبت .... قطع كلامهه بنتر
كالهه جاوبيني منو جابج بهالليل وشلون
طلعتي؟؟؟

... رحت لجيرانه وابوهم جابني يعرفك ويندل
بيتكم والله انجبرت فاروق حته الجهال
تخبلو عمي هد عليه ويريد ياخذهم من
عندي وين اروح اهلي موهنا بعيدين...

ثريا... صافنه ع اخوي الي اعرفو من يعصب
احتقن وجهو وارجع ادحك عليهه الي العيون
مورمه من البجي وجهالهه مفزوعين ...

ابتسم فاروق واخذهم بحضنو وهم
متعلكين بركبتو كال امنيه اخذيهم شويه
وانتي تعالي وياي للمضيف...

كامت ويااا تتخبط بخطواتهه وسد باب
المضيف واحنه خلينه اذانه ع الباب ونتسمع
الهم ما اسمع شي بس بواجيهه شكد
قاسي اخوي...

شويه وجان يندك الباب حيل وعبالك
مداهمه طلع ادهم واجه كال وين فاروق هذا
ابو عمار الله يرحمه جاي يريد الجهال...

البنيه فزت وكامت تبجي لازمه ايد فاروق
وتتوسل بي دكله اذبحني ولا تاخذهم مني...

المنظر قشعر بدني اتذكرت جدتي من
تسولف ع امي من طردتهه وشلون دارت
ظهرهه عنهه ...

عكس هاي الي بس سمعت فاروق كال
دخلو هسه اجي وهي كعدت بالكاع يم
رجلين فاروق ودكلو الله عليك بداعه ثريا
لاتحرمني منهم سوو بيه كلشي ولا
تاخذوهم....

كوه اخذتهه من ايدهه همزين جهالهه
بالغرفه جان تخبلو ع امهم جبتلهه مي وهي
تشهك والحجاب وكع وطلع الشعر اصفر ..

والحجيه كلساع وكالت خايبات جنهه العيد
بس شوفتهه ترد الروح شمالك يافاروق ما
اهتزيت...

نص ساعه واجه فاروق وهي لبست حجابهه
بس كالهه وين الجهال لو تخبلت انقهرنه
عليهه مثل الحمامه المذبوحه وتتوجع
شهكتهه والمهه يكسر الكلب...

تقرب عليهه فاروق وكالهه شجاج وين
رايحين هم لبيت جدهم ...

... لافاروق خليني خدامه الك ولا اطلكني
وياخذوني اني وجهالي انه اموت بدونهم والله
احرك روحي ارحمني لخاطر عمار...

ثريا.. دحكت اخوي فرك وجهه واستغفر
كالهه بصوت حاد نورس انطيني الجهال
وباجر اني اجيبهم الج بيدي بس اليوم...

اخذهم بالقوه وهي تخبلت اخوتي مادخلو ابد
ظلو برا والحجيه تسكت بيهه وهي تنحب
وتبجي الي عرفنا فاروق ناوي يطلكهه

وعيالهه من سمعوا قررو ياخذون الجهال
لوتزوج حماهه وهي ماقابله...

اخذو الجهال واجه عليهه لزمهه من ايدهه
واخذهه لغرفتي وسد الباب اول مره ادحك
فاروق بهيج جراه الي كومهه وهو لازم ايدهه
...

تدفع بيه الحجيه اروح وراهم دكلي يولي
اخوج حامي خاف يسوي شي بعز المشاكل
تطلع الحجيه رونك سايد وتخليني اضحك...

شويه وطلع فاروق وكال عينج عليهه ترى
مريضه وخاف تتخربط بين ما اروح اجيب
علاجهه من البيت...

تسالت شبيهه مريضه وليش هيج اخوي
خايف عليهه وقلقان مبينه من ملامحه
معقوله دك العشك ابواب فاروق ؟؟

يتبببع..... متابعه ممتعه

ازمة ضمير ... البارت الواحد والعشرون

«للكاتبه روزايه»

رسام كالو صرت ترسم ادق الصور..

لملم بقايا العمر وارسملي صورة بشر

ولاتنسى ياصاحبي تمسح جروح الامس

تكتب فرح على الحزن والليل حطله شمس

ولو تعباك الرسم.... بداعتي خلي الوجه..

لن بيه دمعه سهر والغي بقايا الجسم..

لن بي منك اثر .. ولو تعباك الرسم

ارسم جزيرة وبحر وفوك الجزيره كبر

والماي فوكه عبر واكتب على صورتي

ميت قضاء وقدر...

...

ثريا.. طلع فاروق وانه رحت طبيت يمهه
جانت كاعده ع جربايتي وايدهه ترجف
وتمسح بدمعتهه بهيج حالات ما اعرف
اواسي صحت ع الحجيه اجت يمهه...

هونت عليهه وتذكرهه الله ماينسى عبده
ومرجعهم الج بس جانت تشهك وتبجي
مبينه متحمله اذيه وفوك طاقتهه...

نورس.. خاله اروحلج فدوه اثرو ع فاروق انه
اعرف صرت حمل علي وهو يريد يدحك
حياتو بس انه مالي احد والله ماعندي غير
جهالي وعايشه علمودهم..

الحجيه.. يمه استهدي برحمان كليلي وين
اهلج ليش مايساعدوج..

نورس... شعندي اهل انه اتزوجت وعمري
17 سنه ماعندي بس اخ واحد وصديق
فاروق وصديق رجلي الله يرحمه ..

ورا زواجي بسنه وانه حامل بتوم توفه عمار
وظليت من ايد لايد ابوي رجال جبير وقبل
ياخذني حماي علمود جهالي لو انطيهم
ولدهم بس ما اكدر شعندي بهاي الدنيا
غيرهم

ستر عليه فاروق لخاطر صديقو وما انكر
خيرو لو ما هو هسه انه الله اعلم بحالتي
اخوي سافر للاردن ومارجع بعد وابوي وامي
انطوج عمرهم وظليت غريبه بهاي الدنيا..

عيالي من سمعوا فاروق يريد يطلكني اجو ع
جهالي انه خلصت من عمي ابو عمار مات
وكلت محد يداعي بيهم تالي طلع عمهم

وحمويني الباقين وانه مستعده اكتل روحي وما انطيهم...

اجوني الغروب وكعولي بالغلط والسب وقفلت الباب عليه وما خليتهم ياخذوهم واول مره اطلع وحدي واعتب لبيتكم لان اعرف زواجه سر وبس اخوتو شهود ...

ساعدوني الله ينطيكم كلبي مثل النار اعرف عيالي زين والله ياخذوهم لو يزوجوني لحماي المريض وانه اندفن شبابي ومادحكت شي من حياتي...

الحجيه.. والله يابنتي حال دنيانه ماترحم الزين كومي غسلي واطمئني وخلي راسج بارد انتي داكه باب شيوخ وولد شيوخ مايردوج ولايكصرون وياج...

كومي ثريا اخذيهه تغسل ترجف والجهال يرجعون ماعليهم شي بس صيري قويه يحتاجوج بعدهم صغار..

ثريا.. اخذتهه غسلت ولمت شعرهه وخلت حجابهه ع راسهه ادحك عليهه يعني عمرهه بدايه عشرينات لان كالت عمري17 وتزوجت وهسه عمر التوم4 سنوات عجل شكد شابعه قهر ...

رجعت كعدت بالغرفه ودمعتهه ماوكفت وايدهه ترجف سالتهه خوما مريضه اجيبلج شي؟؟

... لا شكرا فاروق راح يجيب علاجي من الخبصه طلعت ونسيته..

.. علاج شنو؟؟

.. انه مريضه شويه الله يبعدكم من كل مكروه..

.. شنو مرضج اكدر اساعدج؟؟

.. انه ورا وفاة عامر تخربطت وصارت عندي رعشه وكمت اوكع وطلع عندي نوع من انواع الصرع يسبب ارتخاء بلاعصاب وما اسيطر ع افعالي بعد حته الشي البيدي يوكع...

... الله يشافيج حبيبه انتبهي ع نفسج محد يفيدج بعدج بعز شبابج ...

.. انه تفاجات من دحكتج هسه انتي اجيتي ويه هيام جيرانه ..

... اي انه بيومهه عرفت زواج اخوي وبعدهه افتهمت الموضوع ..

.. فاروق طول عمري ما انسه موقفو وما اكدر اوافي ولو قطره من تعبو..

.. هم اخوتي هيج لاتشكرينه هذا واجبو وعمار صديق طفولتو وهالشي قليل بحقو..

.. الله يخلي ويحفظه صار3 سنوات ويا ما يوم دحكلي بنظره ولا اجت عينو بعيني صان عرض صديقو ولا سمحلني افكر بشي ..

.. هسه لاتهتمين مددي ارتاحي انه عندي امتحان اقره واجي البيت بيتج وهاي الغرفه محد يدخل بيهه ...

طلعت من يمهه وعفتهه ترتاح وفاروق جاب علاجهه وانطا الهه اخذتو ونامت لان بي منوم ونيران وامنيه راحن لبيتهم وانه ظليت اقره للصبح...

ثاني يوم واكفه اسوي ريوك لفاروق يريد يطلع وهي كعدت كالت صباح الخير ردينه عليهه وكعدت كدامو مثل ماكالت لاحظت فاروق ولايرفع عينو عليهه يحجي وياهه ومنزل راسو ...

تريكنه ورحت ابدل سمعت صوت الخط طلعت لكيت فاروق بالباب وماخذهه ويا كال هسه اروح اجيب جهالهه اخوهه اليوم يجي...

سلمت عليهه ورحت من رجعت حجتلي الحجيه كالت اخوهه اجه من السفر وكعد يمهه واستقرت وسكتو عيالهه

ثريا.. جده ليش مايعلن زواجو منهه وتصير مرتو دحكتيهه شلون بنيه.

.. خايبه ابيش طالبه البت اخوج منو يحملو يرادلو وحده خرسه وعميه وطرشه لا يغرج سكوتو ترى هذا فاروق نسخه جدج الله يرحمو ...

جانت حليمه تسولف علي مانصدكهه انكلهه مايبين علي يريد الواحد يمشي مثل ميل الساعه تالي الله انطا شلون ولد مثل البهايم فلاح وعماد ..

... عجل جده شوكت يتزوج موكافي وهو مامفكر ابد بهالموضوع...

.. كاعده يمي وتنفخين عليه روحي كليله بلكي لنو مسكتج بطريقتو ...

.. اي مقرره احجي ويا كومه نسوان خلي يتزوج يستقر كافي.. كمت اسوي عشا وهي راحت تصلي قضاء فتحت البرده جانت دنيا

المغرب وشته والجو بارد دحكت قيس
ونيران بالحديقه وبس ظهرهم عليه...

...

نيران... كاعده وخجلانه قرب قيس يوترني
وهالمره كاعد بصفي شويه واطخ بي اريد
افتح موضوع ماكو كلهه طارت من بالي ...

ماعندي سؤال بس شلونه دوامك وهو
يكول زين قطع هذا الملل بصوتو كال نيران
بعد 3 اشهر ويدزونه تدريب لروسيا...

شهكت وانداريت علي تحجي صدك قيس
هو اني اشفت منك وبعدين وين تعوفني
وتروح...

قيس.. والله يانيران شبيدي هي الكليه هيج
لازم يدربونه ع طيارات والتدريب بروسيا
كملنه الي بالعراق والباقي هناك...

.. وشكد تبقه وشلون اتواصل وياك؟؟

.. كالو كل9 اشهر النه اجازه شهر انه شايل
هم اكثر من عندج شلون افارگج واروح
وانتي بين عيوني صايره...

... قيس اخاف من بابا من تروح يزوجني...

قيس... يولي نيران شيزوجج غير راح
تصيرين ع ذمتي ما اروح اذا ما اعقد عليج
ومن اكمل التدريب نتزوج...

نيران.. كلامه مثل الصاعقه صافنه علي
واحفظ تفاصيله شلون راح افارگه وبعد
مااشوفه كل هاي الاشهر ...

الجو بارد ونسمات الهوه البارده تلفح بوجهي
واني اباوع بعيونه عيونه الي من اول يوم
شفته ظلن ابالي بيهن جاذبيه موطبيعيه...

مارمشنه اثنينه وانريد نشبع شوف ونروي
شوگنه وضمأنه عبالك انريد نسوي ذخيره
لايام الجفاف ...

نزلت خصله من كذلتي لان جان هوه خفيف
نزلت ع عيوني وايده امتدت رفعهه ودخلهه
ورا اذاني الي جنت لابسه الحجاب شلون
ماجان...

اطراف اصابعه لامست خدي حسيت
جسمي قشعر وغمضت عيوني اريد انهزم
من نظراته وعيونه الي محاوطتني وكانهه
عالم ثاني وبي بس نيران...

كلساع انزل عيني وارجع ارفعهه بخجل وهو
ابد ما نزلهه ويباوع بكل اريحيه شويه
وانفتح الباب ادهم واوس اجو وطبوا ليجوه...

بدت الدنيا تظلم وردت اكوم بعدني هستوني
ردت اكوم وما نسمع غير صوت الطبه
والوكعه ومواعين تكسرت...

كمنه وكفنه اثنينه وانباوع وانشوف امنيه
نايمه ع بطنهه والصينيه والمواعين كدامهه
والتشريب والتمن امطشر...

واللحمه مشموره بعيد واجت البزونه تركض
حطتهه بحلكهه وانهزمت وامنيه عافت
المواعين ونست وكعتهه وتركض ورا
البزونه....

المشكله ادهم واكف يغسل بالمغسله البرا
وشافهه جان واكف ومخلي ادي ع خصره
وصافن مثل المتعجب لو المصدوم ...

بلاول جنه في حاله استغراب بس صوت ضحكه ثريا فزتنه وهي دكلهه ثول يولي غير تنتبهين...

اجت امنيه بعد جوله من ركضهه ورا البزونه والتشريب منكع ملابسهه والتمن لازك بيهه وهي ادردم وما فشلانه ودكلهم شكو تباوعون ماشايفين وحده توكع ..

ادهم.. لا والله مامدحك وحده ثوله غمه مثلج كاع الله شكبرهه ...

امنيه.. مو صوجي صوج كاشيكم واحظ صاعد واحد نازل بس هو اني شكو صرت كريمه وعود جبتلكم عشه...

ادهم.. يابه حاتم الطائي فوكاهه طلع الصوج بينه امشي غسلي جنج سعلوه صرتي ولمي الاكل فضحتينه...

امنيه.. مامسويه شي عثرت شنو شصار...

نيران.. جانت تحجي بكل ثقه واحنه نضحك وهي ولامهتمه كعدت تلم بلاكل وتدعي ع البزونه لان اخذت اللحمه وادهم واكف فوك راسهه يداهر بيهه وهي السانهه متر ...

راحت بدلت واجت اليوم نتعشه يمهم صبينه ويه ثريا ونظرات قيس تربكني اكوم اكعد وهو ولا يمه وعبالك فاصل بعالم وحده...

كملنه عشا وكعدنه انشوف تلفزيون كالت الحجيه يمه فاروق عندي حجايه وياك ...

فاروق.. كولي جده ..

... امل بنتي تريد تجي يمي لان حماهه ماذيهه يريد بتهه ياقوت لابنهه وهي

المسودنه ماتقبل وانه حايره وفشلانه من عدكم سوينه البيت مضيف...

فاروق.. لادكولين هيج جده البيت بيتج اصلا انه ناوي ابيعه وابني واحد اكبر افرح من ادحكه متروس خطار شوكت ماتجي هلا بيهه ...

الحجيه.. الله يحفظكم ولد حليمه وينور دربكم ...

عمكم باجر يشيل وكال خلي يعقدون عليهن قبل مايروح...

فاروق.. اي باجر الصبح انجيب الشيخ خلي يروح المهم عدنه البنات وين مايريد خلي يكعد...

امنيه.. بس انه ما اريد ادهم شو لزكتو براسي...

ادهم.. يولو سكتوهه من تبدي تمسلت تخليني افقد اعصابي...

فاروق.. اصبر ادهم واسمعيني امنيه مامخلين سيف ع ركبتج وجبرناج بس احسن الج انتي بعدج صغيره وابوج عادي بس ياخذج هناك يزوجج...

ادهم مجرد حبر ع ورق شوكت مايعجبج اطلبي التريدي وعلي ينفذ...

امنيه... بس اني ما احب العسكري شلون بهاي...

ادهم.. ليش ماتحبي وشلون لازم تحبين مثلا؟؟ امنيه ادري بيج زعطوطه وعمرج15 سنه بس السانج طوله15 الصمي واسكتي ..

الحجيه.. نيران اخذي اختج ترى هاي ادوس بالمصارين وانه ما اسكت ام شعفه ماتحب العسكري خايبه منو الحامينه غيرهم ...

نيران ... اخذتهه وكمت للغرفه وهي ادردم امنيه صغيره وماتعرف مصلحتهه ولحد الان طفله وادهم بالذات متعوده علي مثل الاخ الجبير ويشاقيهه ويضحك وياهه شلون راح تتقبل فكره خطوبه...

ثاني يوم الصبح بدلت ولبست فستان وحجابي واجه الشيخ عقدلنه وبعدهه ادهم وامنيه ...

من راح الشيخ اني وقيس كعدنه سوه وادهم طلع وامنيه راحت نامت عرفتهه ضاجت وكوه حابسه دموعهه بس ادهم حاول يلطف الجو عليهه...

كعدت بصف قيس باجر يروح وماادري
شوكت يجي لان ماينطو اجازه لزم ايدي
جانت ايده حاره حيل عبالك صوبه ما ادري
اني الي ايدي باردة...

مدنكه راسي وكلساع اسرق نظره وارجع
انزله كال نيران ما راح اوصيج لان انه
اختاريتج اريد تنتبهين ع نفسج بغيابي وما
تغلطين ولا تخلين شي يأثر على حبنه...

كدامنه عمر طويل وبعدنه باول خطوه
نمشيهه بطريقنه نواجه اشكال كون نتغلب
عنهه باصرار وماواحد يتخلى عن الثاني
ولايسمح لاي مخلوق يدخل ...

نيران.. روح وانت مطمئن نيران فتحت عينهه
عليك وماعرف الحب وعرفته وياك تروح
وتجي وتلكاني ع العهد ...

قيس... ما اريد تكونين مثل اسمج اريد
تكونين بلسم ودوه وانه ما اقصر وياج ولاراح
اسمح لنفسي اذيج ولو بشعره...

... لاتحجي هيج نام وانت هاني البال انه
احبك وراح انتظرك واصونك طول العمر...

قيس.. انه هم احبج واكثر من حبج الي تعالي
خليني اشمج واخذ نفس من عندج...

.. استحيت حيل وهو يسحبني لحضنه
ويضمني ع صدره ودنك راسه بركبتي احس
كلبي راح يطلع من صدري ...

خليت ايدي ع صدره وراسي يم كلبه دكاته
منتظمه وطبيعيه الا اني عبالك اعصار حته
هو حس بيه وضغط ع زندي وضمني اكثر ...

وكال اهدئي ليش هيج گلبج ورفع راسي
بايده وتلاقت عيونه ما اكدر اباوعله احس

نفسي راح اخرب واوكع كدامه غمضت
عيوني واني ع وضعي وايدي ع صدره...

انطبعت بوسات متفرقه ع كصتي وعلى
عيوني واني بعدني مغمضه بس وصلت
لمرحله ما اكدر بعد احس جسمي تشنج ...

شفايفه لامست هاي المنطقه الي بين خدي
وشفايفي رجف فكي برعشات متتاليه
وايدي لا ارادي دفعت صدره...

بس جانت قبضته قويه وهالمره انطبعت
البوسه بحنان اكثر وشغف ولهفه كلشي بيه
اتخربط وماكدرت اقاوم ولو بذره واحده...

ايده التفت ع خصري وجان يبوسني بكل
شغف وهدوء وكانو عنده لوحه فنيه وجاي
يدقق بيهه ومايريدهه تخرب اول مره اجرب

هيج شعور حسيت جسمي ارتخى وايدي
الي ع صدره وكعت ...

ابتعد من عندي بهدوء وسحب راسي علي
صرت بركبته واستنشق عطره واستمع
لدكات كلبه الي سلبت كل قوتي...

مثل الاسيره صرت بين اديه سمعنه صوت
بابا وابتعدت من عنده واني امسح بحلكي
همس يم اذني احبج ...

سلم عليه وراح بعدما كرصني خفيف من
خدودي ماكدرت حته اطلع ورا رجليه
ماتساعدني كاعده ومبتسمه واتلمس
بشفايفي شنو هاي الرومانسيه الي عند
قيس شكد هادئ وحنين ...

التهيت ويه بابا لان نقل غراضه وقيس
ماشفته بعد وثاني يوم الكل راح بابا سلمنه

علي وانتقل للفلوجه واني وامنيه اخذنه غراضنه ورحنه لبيت عمي وقيس واوس وادهم رجعوا لدوامهم ورجعنه ع نفس الروتين اليومي....

اجت امل وياقوت بتهه كالت علما تهدي الامور يمهم وترجع لان يتيمه وعمامهه يردوهه كوه التهينه اكثر ومتونسين ع سوالف الحجيه ....

بغداد...

اسماء... طلعت من الكليه امشي مرات ارجع بخط ومرات نرجع عبريه مايجينه الخط احنه مجموعه بنات مو وحده واثنين بحيث انقبط الكيه ...

اهلي ولا اجوني ولارحتلهم اسمع اخبارهم
ومرات اخابر اخواتي يكولن احسنلج خلصتي
احسن شي سويتي...

جاي امشي قريب منطقتنه اكو شقق
نفوت من يمهه قبل ما افوت للمنطقه دائما
امشي اني وصديقتي رقيه ويه مامرينه من
المجمع نزل شاب شايل بيده علاكه ...

جان مامنتبهي لازم تليفون بيده احس
نفسي شايفته مدري وين وكفنه كلنه ع
الشارع انريد نعبر وهو واكف قريب علينه ...

مبين جان مستعجل راد يعبر واجت سياره
بيهه شباب ماوكفت رادت تضربه بس هو
ابتعد ع السريع وصاح بيهم يولو عميان ...

جانو شباب رجعوا بسياره ليورا واحد نزل الجامه وغلط علي كالو روح كو..... بس ظلو واكفين ماتحركو ...

اشو هذا اشمر جنطتك بالكاع وافتح باب الصدر واسحل الولد من قميصه وشمره بالكاع وضربه دفره ابطنه...

احنه ابتعدنه ووكفنه ع جهه نزل الولد الثاني وتعاركو لاول مره اشوف عركه شباب البوكسيات والفشار مايلبس عليهه ثوب...

بس والله سبع عنده بنيه موطبيعيه كل ضربه توكع الولد للكاع خشومهم تجري دم وركضوا وهو هم خشمه طك دم...

عيني علي فتح الجنطه يدور ع كلينس ماكو جر فانيله وخلاهه ع خشمه اني شالتني الغيره العراقيه ...

فتحت جنطتي وطلعت من كلينس وعندي بطل مي بيدي ورحت علي كتله تفضل جان رافع راسه ليفوك مد ايده بدون مايباوعلي ودار وجهه غسل واخذ الكلينس...

اريد ابتعد بس انطيته وصديقتي وياي اجاني صوته كال شكرا اختي ...

التفتت علي اجت عيني بعينه هذا نفسه ابو رموش الي من تيهت ساعدني ولا راحت عيونه من بالي ظليت صافنه بوجهه وهو رفع حاجبه باستغراب بمعنى شكو؟؟

بسرعه انداريت ورحت وكلبي يدك سريع بس صوت صديقه وهو يكله وينك ادهم ليش تاخرت...

يتببببع... احبكم..

ازمة ضمير ... البارت الثاني والعشرون

«للكاتبه روزايه»

مآ مَره ذكروني وبچّوا ،؟

يذكروني ،؟ لـوو أصلاً نسّوا !

ولمَن يمُر إسمي بـ صدَف ،

محد تنخگه الحسرَه !

مرات ترجع ليورا ، مليون خطوه مـن الوجع

والسبب مُمكن نظره !

اسماء.. عيني ظلت تفتر ورا رغم هو ملتهي
بنفسه ويمسح بالدم والولد يحجي ويااا
امشي والتفت علي وصديقتي اتجر بيه
دكلي فضحتينه...

وصلت للبيت واني فكري كله يمه اتذكر
كلش زين من يوم الي ساعدني ودائما عيونه

تجي ابالي ما اعرف شلون اوصفهن كبار
والرموش مثل سعف النخل...

لهجته غرييه بس اعرفهه مال الغربيه لان
اكو طلاب ويانه هيج يحجون من الغربيه
ومن هذا اليوم صرت مولعه بلانبار وبس
اسمع واحد يذكرهم ياخذني الفضول واندمج
وياهم...

يوميه من امر من المجمع اتظل عيني
اتحوم بلكي المحه بس تمر اشهر واني ما
اشوفه وحته اذا شفته من بعيد واصلا
ماينتبه عليه ولا يعبرني بفلسين...

اتمنى اعرف تفاصيل صغيره عنه وين بيتهم
وليش ساكن هنا وشيدرس وليش هلكد
شايف نفسه وما يباوع ..

مرات انتبه ع نفسي اكول الي اسوي غلط واحتمال الولد ياخذ غير نظره عليه البنيه كلما تكون خجوله كلما تكبر بعيونهم اكثر بس موبيدي هذا الحجي اكوله بالليل بس الصبح امشي وعيني ع باب المجمع بلكي اشوفه ...

بيوم منهم اجت جيرانه هي بيتهم قريب ع المجمع بس معلمه ويه عمتي وتجي علينه عدهه ابنيه بلاعداديه صف سادس دائما تجي ونكعد انسولف هي اسبورتيه بشكل وبدون حجاب ...

ما ادري شلون جاي نحجي وانفتح موضوع ع المجمع بسرعه كالت اكو شباب بالمجمع صاكين واغلب المجمع عزابيه...

اسماء.. شمدريج ولج لا احد يسمعج يمعزايه..

... الحجي بيناتنه ولج عندي علاقه بواحد من المجمع محافظات وجاي يشتغل هنا..

.. عزا العزاج ماتخافين من امج وهم شباب يجوز يكعد يشهر بيج ويكول عندي علاقه بيهه واطش بمنطقتكم ..

... لا مايكول ومودائما نتواصل لان هو بالشغل ومو وحده بالشقه وياا شباب...

... ذاك اليوم اجينه من الكليه وصارت عركه باب المجمع ويه واحد اسمه ادهم...

... هاا اعرفه هذا مره حجالي علي هذا ساكن بشقه وحده محد ويا ويدرس كلية عسكريه ومن اهل الانبار ...

... طلع المجمع بي كل المحافظات وفوكاهه كلهه عزابيه... اريدهه تذكر ادهم بس ماتعرف علي شي بس هذني كلساع ابعده عن راسي

والكا نفسي من جديد افكر بي ويصير مسيطر على فكري...

طلعت الساعه ب7 اني وصديقتي ونمشي بطريق المجمع بعدنه بس وصلنه لباب المجمع نزل للدوام والجنطه ع كتفه ما التفت ابد ولا عبالك اكو بنات كدامه...

تعدانه ويمشي كدامنه عيني على طوله شكد حلو وجسمه رشيق ومتناسق شفت الجكاره بيده لحدما وصل للسيارات وهو جكارته بيده بحيث مارمشت ابد لحد ما صعد واختفى...

معقوله وكعت بحب من طرف واحد وراح اظل اعاني بهذا الحب شلون اعترف وشلون احجي وهذا الشي مستحيل اسوي واحتمال يجي يوم ويروح من المجمع وبعدما اشوفه ....

ثريا... قيس سافر من بغداد حته بدون
مايجي بس فاروق وايوب راحو الو بس انه
بيومهه شكد بجيت لان راح وما ودعتو ماكدر
يجي لان صار كلشي سريع...

كعدنه انه ونيران نبجي وهي صافنه تتخيل
قيس وانه اتذكر طفولتي اتذكر من اشترالي
ملابس داخليه ...

واتذكرت من اجتني الشهريه كعدت ابجي
وما اعرف شسوي ومحد معلمني
وماحجيت لحدما لكاني ابجي جوه الدرج
وكومني...

يسالني شبيج ثريا منو وياج ادهم ضربج
هسه املص اذانو جنه انه وادهم جثير
نتكاون وهو عبالو متكاونه وانه اشهك وما
اعرف شكلو...

ظليت ابجي وهو يسكت بيه وكاعده ما اقبل
اكوم لان ملابسي متوسخه ما اعرف
شيخلون وشنو هاي وليش انه من دون
البنات صار بيه هيج حته اضرب بنفسي
راشديات اكول هم فگر وهم بيه عائهه...

تالي كومني كوه وانفضحت كدامو لحد الان
اتذكر موقفو ماحجه شي بس بلاول انصدم
بعدين رمش عيونه ولزمني من اكتافي
وباسني من راسي وكعد بمستواي ...

كال ثريتي لاتبجين انتي كبرتي وكل بنيه من
تكبر هيج يصير روحي غسلي ولاتخافين ...

... قيس لاتحجي كدام ادهم يكوم يضحك
عليه ..

.. يولي ثريا لاتحجين هيج هذا الشي من
تكبرين راح تعرفي وتكومين تضحكين ع
سوالفج يله روحي غسلي ونامي ...

اتذكر بكلامو واضحك ودموعي تجري
جفلني صوت الحجيه وهي دكول هاا ولج
ثريه تسودنتي ساعه تبجين وساعه
تضحكين؟؟

وانتي اليابسه عليمن كالبتهه مناحه الزلمه
رايح يدرس ويحي يسوق طياره وتتباهين بي
كاعده تنوحين جنج وحده مبيوك عشاهه...

نيران.. بيبي من هسه اشتاقيتله وبعد سنه
ما اشوفه شلون اتحمل فراكه...

الحجيه.. كومي ادعيله بالسلامه ماطاير يرجع
واشبعي من عنده والله انتن هذا الجيل
جنجن ماراح تشبعن وتقنعن ..

امنيه.. بيبي من شنو نشبع؟؟ ولاتلومين نيران غير خطيبهه وتحبه..

الحجيه.. اسكتي انتي ام حلك الفاهي يولي كضبي السانج ولاتهدي بصواريخج كدام الزلمه لا يروح يصير بي شي ...

امنيه.. شحاجيه اني كلكم صرتو ضدي سويتوهه عيب شنو احجي بسالفه الزواج ليش هي موهاي الحقيقه...

الحجيه.. بعدج تريدين حقوق اااوف يا ايام زمان كلشي مانعرف لمن يطب علينه العريس مانعرف شني الحقوق وانتن هلكبرج وادورين...

والله من عرست بعدني جاهله بنت شيخ وكلشي ما نعرف لطخوني بلاحمر والاصفر

واخذوني ومن طب الله يرحمو ونزع
دشداشتو ركضت ختلت بالكنتور ويجر بيه ..

وهسه وحدتج هي تمطل الزلمه وتاخذ
حكهه منو ودكول كلشي ما اعرف...

امنيه... لا جده اني وادهم اصدقاء ما اختل
بالكنتور لان احنه اتفقنه ع كلشي ...

الحجيه.. دهر فرج وتيه اثرج كومي منا لا
تصعدين ضغطي...

ثريا... انكلبت جلسه الدك والنوح لضحك
والمداهر بين امنيه الي ماتعرف الحقوق
الزوجيه وبين الحجيه الي عبالهه امنيه راح
تهجم ع ادهم....

ورا فتره سمعت من الحجيه فاروق طلك
نورس بس ظل يدزلهم ويصرف عليهم لان

اخوهه شغله مو هلكد بس برء ذمتو من عدهه وراحت لحال سبيلهه...

اجت امل وبتهه ياقوت وشويه صارت روح بالبيت بعد ماجان كئيب لان الاخوه الخمسه كل واحد بمكان...

صادفت يوم جمعه ولازم نشيل الفراشات لان بده الجو يحر واجانه الصيف نهايه شهر الرابع ياقوت وامل ونيران وياي المهن ونغسلهن تعبنه حيل ...

بقت غرفه الولد لمينه الزوليه وطلعن يغسلنهه وانه كعدت انظف بيهه من جاي ارتب بيهه وبالغراض وكعت محفظه ايوب الظاهر ناسيهه ...

شلتهه وخليتهه ع الميز بس ما ادري ليش عجبني افتحهه بيهه فلوس وهويتو اگلب

بيهه وادحك صوره صغيره مگلوبه ع الوجه عبالي صورتو...

طلعتهه واتفاجا بيهه جانت صوره رؤى الله يرحمهه لازمه صورتهه وصافنه معقوله ايوب عندو مشاعر الهه...

بديت اتذكر حركه كلبو اتذكر اكثر واحد بيهم تخبل وفقد اعصابو وكام كل الي يدحكو يهجم علي ...

خاصه بيوم الشالوهه اخوتي صلبين حيل مايبجون بس هو دحكت دمعتو وكعت ع خدو ومسحهه بسرعه حته لا احد ينتبه علي...

كمت اربط الاحداث وخسارة مستقبلو والحزن المخيم علي بعد وفاتهه وخاصه من ترك الكليه كلهه بديت استرجعهه وانه الوم

بنفسي ليش ماعرفت اخوي شبي بيمن التهيت عنو...

وين جنت عن ايوب ويامن شارك حزنو المن سولف معقوله فاروق يدري هو مايظم شي عنو انقهرت حيل حزن ايوب بسبب حبو الي اندفن وكل هذا وبعدو شامخ ويحاول يكتم مشاعرو...

بعدني كاعده ع جربايه ادهم وادحك بصورتهه جانت مسويه ضفيره صفح هنديه ولابسه قميص سمائي وبي شريط اسود ومبتسمه بعفويه وشكلهه ينكط برائه...

اندفع الباب حيل بسرعه جفلت ووكفت ايوب طب ماعبالو بالغرفه من دحكني لازمه الصوره ومحفظتو نتر بيه حيل وجرهه من ايدي ...

ايوب.. شسوين يولي؟؟ ايوب انت جنت.....

ايوب.. لاتسألين ولاتذكرين شي كدامي ثريا اني طالع معزوم وراح امر ع فاروق وانطي خبر..

ثريا.. راد يطلع وكفتو ايوب انه اختك احجيلي انت جنت تحبهه وكل حزنك علمودهه...

ماحاجاني ابد بس لاحظت دمعه لالت بعينو وهذا الشي خلاني اكثر صدمه اخوتي ما ينهزون بسرعه واحسهم مثل الجلمود لومو تمطر علي الدنيا ماراح يتاثر...

بس ايوب الظاهر حاب بصدق وراح كلشي من ايدو ومبين متاذي واذيتو فوق ماكاعد احجي عنهه ...

كملت تنظيف الغرفه وكلبي يوجعني على حالتو ما اجه لحد الليل حته من كلت لفاروق ايوب معزوم كال ادري ولاتلحين علي ...

ظليت ساكته مبين يدري لان كلهم يشاركو بحزنهم وفرحهم مرات ايوب يكول اذا ما احجي لفاروق احس نفسي مقبط وراح انفجر كلهم هيج يكعدون يحجوله الصغيره والجبيره...

انه عندي امتحانات واظل اقره وعيني ع الباب ايوب مارجع وفاروق مدري وين طلع بديت انعس كمت اسوي كهوه حته شوي اصحصح ...

فتحت باب المطبخ وادحك فاروق وايوب كاعدين بالحديقه سديت الباب وافتريت من الممر حته مايدحكوني ويصيحون بيه ...

ايوب كاعد ع كرسي كدام فاروق ومنزل راسو بين ادي وفاروق هو الي جان منزل نفسو لمستوى ويحجي وياا...

فاروق.. ايوب يا اخوي لو يصير اشيل عنك هذا الحزن جان ماتردد بلحظه ولا ادحكك هيج تعاني...

ما اكعد اواسيك لان جذب الانسان ينسه حبو من كلمات مواساه بس الي اكولو الك العمر طويل وربك راد هالشي...

مقدر حبك وجان حبك طاهر الهه حالك من حال اخوتك بس مابيدنه شي نسوي ولا ترجع بعد حته نعالج حزنك اطلع من هاي القوقعه الي انت بيهه بديت تتلاشى وتخسر كلشي ...

مدحك نفسك شلون صاير اعصاب ومن
عصبيتك خايف تروح توكع نفسك بسالفه
عفت كليتك ومستقبلك وماراح ترجع رؤى...

ايوب.. فاروق لاتواسيني انه من اجي
احجيلك اريد ارتاح لادكلي هيج تاذيني والله
تذكر بيوم الي التقينه بيهن ولهاي اللحظه
مايوم نمت وهي مو بالي ..

اعترفتلهه بلايام الاخيره وكتلهه اخطبج وانتي
الي بس ماحققت ولا وحده منهن اني
ماحبيت اني عشكتهه حته ماانطتني مجال
وردتني وخلتني ايام وانه اتلوع عليهه...

كامت ماتجينه ولاتبات يمنه حبيتهه حيل
وكلما يمر يوم وتحرمني من شوفتهه
وصوتهه كلما اتعلق بيهه اكثر...

تالي راحت بلحظه لا ودعتهه ولا وفيت بوعدي الهه يجوز هسه انت تضحك ع عقلي بس والله حبيتهه وهي اول وحده دكت باب كلبي....

فاروق.. يول كوم وحاول تشغل نفسك واطلع من هاي القوقعه اذا ظليت هيج لشوكت ويمته ترجع مثل قبل الموت علينه حق والله كاتبلهه هلكد تعيش بعد حزنك مايغير شي..

ثريا... دموعي غركت خدي وانه ادحك اخوي متلوع ومتعذب بنيران العشك والعاشكهه اندفنت بالتراب ...

كام وكف وفاروق طبطب ع ظهرو انه بسرعه ركضت لفراشي وابجي هذا اول واحد من اخوتي ضاك الحب وظلت لوعه بكلبو ....

ثاني يوم كعدت الصبح اسوي ريوك وهو
كاعد كدامي ينتظر الجاي ما ادري شصابني
دموعي جرت حسيت نفسي مقصره وياا
لان شايل حزنو وحدو وماشاركته بي...

هذا ايوب الي جان حته صدريتي يغسلهه
ويسويلي كصايب للمدرسه حزنان ويعاني
وحده وانه مادايرتلو بال وملتهيه عنو...

صاح بيه يولي ثريا جاي لو باجه استعجلي
فاروق ينتظرني وحده راح...

مسحت دموعي وصبيتلو جاي مايتريك هو
بس جاي وجكاير ليل نهار انتبه عليه كال
شبيج باجيه منو وياج؟؟

... محد وياي بس اشتاقيت لقيس وادهم
ياريت ماكبرنه وظلينه مثل قبل...

... ايوب ياريت بس الياريت زرعوهه
وماخضرت كبرنه ومشت السنين وراح
تمشي ونكبر بعد...

ثريا... حجه هيج وطلع وانه كمت بدلت
ورحت للدوام ادحك اهتمام سلام بيه زاد
بس مامهتمتلو ولا احجي ويا بس يحاول
يخلق سؤال حته يحاجيني رغم جنت
معجبه بي بس الي يريدني يندل بيتنه وهو
احسه يدور علاقات موصادق ...

رجعت للبيت بدلت وامنيه لكيتهه صابتلي
غده كرصتهه من خدهه كتلهه فدوه لمرت
اخوي ...

ضربتني ع ايدي بشقه وكالت لادكولين هيج
ازعل ترى ادهم اخوي ...

ضحكت وياهه وتغديت وكمت غسلت
مواعيني رحت للغرفه لكيت ياقوت ونيران
يعزلن بالكنتور وكلهن مبسطات بالكاع
كعدت وياهن بشقه وضحك وسوالف امنيه
والحجيه...

دحكت نيران بجت كتلهه شبيج نيران؟؟ ثريا
هاي الجنطه غراض رؤى وزادت بالبجي...

اخذتهه من عدهه وكمت حته لادحكهن
خليت الجنطه صغيره ع المجمده وفتحتهه
بيهه صورهه واقلامهه ودفتر مذكرات صغير
فتحتو مكتوب علي مذكراتي اول باول...

بسرعه اخذتو وخبيتو والجنطه ضميتهه
بكنتوري ورحت اسوي عشه كلت بس
ينامون اكعد اقرا شمكتوب وشنو الجديد الي
ما نعرفو بحياتهه...

يوميه ورا العشا فاروق يجيب حلويات لو كرزات نتعلل بيهن كعد شويه يمنه كال لكيت قطعه جبيره شدكولين ابنيهه ونشيل هذا البيت مايكفينه....

ثريا.. ليش فاروق هو البيت جبير بس مامبني كامل ابني طابق ثاني والحديقه شكبرهه تكدر هم تبني بيهه وترتبو تعودنه ع المنطقه والجيران...

فاروق... ثريا اخوتج كبرو ويريدون غرف خاصه الهم مو5 بغرفه والبنات والحجيه انه كلت يجون الولد واخذ رايهم شيكولون...

ثريا... طلع فاروق وبدت القوات تنسحب للفراش وانه رحت للمضيف اقره واخذت الدفتر وياي اريد اقرا...

لكيت ايوب نايم ع بطنو وغاط بالنوم ما
ادري شوكت جاي وشوكت نايم بس
الباكيت والجداحه يم راسو كعدت يم راسو
وحركت شعرو بيدي بهدوء ...

شوكت كبرنه وشوكت لحكنه نحزن ولو احنه
من يوم يومنه متعوبين وجبتوهه ضيم بقهر
من العماله لطلايب ابوكم لمن وكعتو بالحب
وبديتو تعانون...

كمت من يمو ورجعت للديوانيه والدفتر
بيدي اريد افتحو بس مترده غمضت
وفتحتو جانت اوراق كلهه فارغه بيضه...

عجل مو كاتبه يومياتي اول باول وينهه
اليوميات حته مامبين مشلوع منو بديت
اكلبهن وحده وحده كله فارغ...

وصلت لنهايه الدفتر مكتوب هاي حياتي
ورقه بيضه مابيهه اي شائبه وايامي كلهه
مله وكل يوم مثل القبله...

بس انت يا ايوب بشوفتك تحلي يومي
وارجع فرحانه افتح الدفتر ...

كلبت الورقه الثانيه مكتوب احبك ايوب بس
ما عندي قدره احاجيك اني ملاحظتك من
تباوعلي وعيونك احبهه حيل بس ما اكدر
اكلك احبك...

اريد مثل قيس ونيران بس اني مو مثلهه لان
خوافه خاف بابا يدري ويذبحني بس انت
اطمئن اني احبك ....

بس هاي الكلمات جانت مكتوبه تلمست
حروفهه الله يرحمج يا نقيه شكد جنتي
بريئه والله اختارج واخذج يمو....

قررت اضم الدفتر واحركو باجر حته لا يدحكو ايوب ويحزن اكثر ويتاذى ...

لميت كتبي وملازمي ورحت مددت بفراشي ما ادري شلون غفيت بس جنت كاعده يم جده حليمه مثل قبل كاعده تغزل بالمغزل...

اسولف وياهه واشكيلهه عن اخوتي شلون كبرو وكامو يحبون وعبالك الحلم حقيقه وادري بيهه ميته واكلهه من رحتي هيج صار بينه...

حليمه... ادري بكلشي ياثريه وادعيلكم هين انه وجدكم واجتنه رؤى شحلاتهه تخبل...

... جده ايوب متاذي عليهه طلع يحبهه!!! اي يثريه اسمع صوتو وهو ينادیني يكلي حليمه ليش اخذتيهه وعذبتيني بس كليلو هي بامان لايظل بالو...

ثريه عندي سوالف جثيره ماتخلص بس
كلي لفاروق يسد باب البستان من يم
البرتقال جاي ياذيني ماكل صفحتي كلهه
وحته جدج يكول يوجعني هذا الباب....

... ياباب جده ؟؟ بس كلي لفاروق هيج وهو
يعرف.. وكليلو دكول جدتك لاينسى الوعد
انه انتظره كل خميس وصار مده ماكو عسما
شر والتهه عني....

... جده لاتروحين ظلي يمي اريد اسولفلج
جثير ؟؟ لا بنيتي عفت رؤى وحدهه هسه
ادور عليه انه اجيج كل مده ما اتركج وحدج
...

ثريا... كامت لمت الغزل والتفتت عليه
وكالت الوعد الوعد كلي لفاروق جدتك
تنتظرك...

اختفت مثل السراب وانه جفلت من نومي
ع صوت الاذان كمت توضيت وصليت لكيت
فاروق يصلي قبلي ....

انتظرتو كمل وصليت انه ورحت ورا للمطبخ
لان اسويلو جاي يطلع من الفجر هو كتلو
فاروق حلمت بجدتي حليمه...

فاروق.. خير ان شاء الله...

... كالت كلي لفاروق يسد باب البستان من
يم البرتقال اكل صفحتي انه وجدك ورؤى
بامان...

ودكول كليلو الوعد لاينسى كل خميس
انتظرو عسما شر والتهه عني...

حجيت هيج وهو صافن عليه ماكال شي
بس كال استغفر الله الانسان نساي....

شرب الجاي ع السريع وطلع وماعرفت
الوعد شنو وليش حلمت هيج بجدتي
وعبالك حقيقه كعدت الحجيه وسولفتلهه ...

كالت هاي يسموهه رؤيه انتي بنت بيت
ونظيفه وحلمتي هيج العمل الصالح مالت
حليمه هو يتجسد ع هيئتهه ويجي للانسان
الصالح...

.....

اليوم استلمت نتيجتي ناجحه للرابع وفاروق
هم راح رابع وادهم واوس نزلو وهاي اخر
سنه لادهم خلصهه بعد شهرين ويحطولو
الرتبه ....

اليوم كلنه مجموعين ع السفره وجاي نشيل
بالمواعين خلصنه غده وكالعاده ياساده اجت
امنيه شالت الدولكه مال اللبن والوت رجلهه

هي والدولكه واللبن بنص السفره وكدام الولد....

ادهم كام بسرعه كومهه وهي كامت تبجي من الفشله صدك هالمره موقفهه لاتحسد عليهه كلنه صحنه الله الله الا الحجيه كالتلهه ثول ....

امنيه... ادموعي احسهه فشلانه اكثر مني وماترضه تنزل بس اني ابجي وادهم يكلي لاتمثلين وين اكو دموع...

والله فشلت وماكدر ارفع راسي نمت ع بطني بنص السفره الفارغه بس بقايا الاكل والعظام مال السمج والخضراوات وبقايا التفاح وكشور البرتقال....

اخذني ادهم من ايدي للمطبخ لان صار الضحك عليه بفلس وهو واحد من عدهم بس فاروق شفته من شاوره يله كام ...

واكفه اغسل بالسنك ويلوم بيه ثوله عميه انتبهي موشلعتي كلبي مايوم دحكتج اذا مانايمه ع بطنج شوكت تكبرين يولي...

ردت ابجي اللبن تارس هدومي منظري يلعب النفس جر ايدي ادهم وفتح عليهه المي حسيت بنتله كهربائيه واحساس غريب...

نترت ايدي من عنده وكتله وخر موحرام تلزمني؟؟

... طبج طوب اريد اجيب درنفيس فحص وافحص هذا العقل الحجاره شبي ....

... ادهم لا تحجي عليه عقلي يوزن بلد...

... يوزن دربونه عقلج امشي بدلي ملابسج ...

امنيه... اندك الباب وطلع واني اغسل بعدني

شفته من الجامه عمي عماد وادهم كالب

وجه وصاح فاروق اجه ابوك.....

يتببع.... متابعه شيقه

اتمعنو بهاي الصوره واحزرو يشبه يابطل من

ابطالنه اني اخاف ع مشاعركم بس شوفوهه

لا تقربوهه

اتمعنو بهاي الصوره واحزرو يشبه يابطل من

ابطالنه اني اخاف ع مشاعركم بس شوفوهه

لا تقربوهه

ازمة ضمير ... البارت الثالث والعشرون

«للكاتبه روزايه»

بشرني

بتوالي الليل وين تروح

هم تهيج بيك جروح

هم تگضيها بس تنوح

هم بيك النفس مخنوك

هم جرحك يظل مفتوح

هم شوفك يظل مشبوح

هم گلبك تحس مجروح

هم تذكرني لومره وجع داسك

هم اتشوف وجهي بعين كل ناسك

هم الشيب مالي ازلوفك وراسك

هم مكسور بيك الشوك واحساسك

هم مهدوم بيك من الحزن ساسك

هم تشتاگ ... هم مخنوك... هم بيك الگلب محروك

ذني البيه صارن شنهو البيك يصير ؟؟

....

ثريا... طلع فاروق واخوتي يدحكون ابوي شعندو جاي

ثريا تعالي احجي وياج !!! كول اوس ..

اوس.. ثريا هاي ياقوت بنت امل شكد عمرهه وشتدرس؟؟

...ياقوت اصغر من نيران بسنه ومادارسه لحد الثاني متوسط ومبطليهه وعايشه يم الشيخ ناصر وهسه ابن عمهه يريدهه وهي ماتريدو وهاي اجت يمنه الشيخ دزهه كالهه علما ينسون السالفه ويتزوج الولد ...

اوس.. ليش مادارسه لحد الثاني؟؟ دكول عمامي ماخلوني واغلب البنات هناك مايخلوهن لان مدارس مختلطه بالقريه وبطلت...

اوس ليش تسأل عليهه؟؟ لا ماكو شي خله وطلع بس انه اعرفو من اول ما اجتي عينو عليهه بس اوس يختلف عن اخوتي عندو الدراسه فوق كل شي...

ودائما يكول انه ما اتزوج الا وحده دارسه لذلك سأل عليهه شمخلصه بس العشك اذا دك ابوابهم بعد مو بالكيف...

صارت ب١١ مددت بفراشي واتخيلت البيت مملي جهال ونسوان اخوتي وانه حماتهن واكون صديقتهن التفتت ع نيران جانت غافيه دحكت عليهه بشرتهه ناعمه وبيضه

بس ضعيفه ماتنلام الحجيه من دكلهه
اليابسه...

امنيه المدلله نومهه عبث والدشداشه
مرفوعه ومطلعه الرجلين بيض كمت
غطيتهن ورجعت غطيت بنوم عميق...

كعدت الصبح بين ماتريكنه اليوم ناويه
اسوي دولمه خليت المواد وكعدت بالكاع
وامنيه كاعده تصفط سوالف والحجيه
كلساع وداهرتهه...

كعد ادهم من النوم الشعر مبعثر والخاولي ع
كتفه انتبهت ع امنيه مثل الي ارتبكت
وترمش بعيونهه ضحكت بيني وبين نفسي
دكول اخوي ومالحكت ووكعت بحبو...

اجه كعد يمنه بالمطبخ كتلهه امنيه كومي
سوي جاي لادهم كامت بخجل ونيران وامل

كلساع وابتسمن منين نزل عليهه هذا الهدوء ...

انطتنه الكوب وكعدت صار كدامو وكلساع تسرق نظره هو يحجي ويه الحجيه وهي عبالك اول مره ادحكو...

الحجيه... جده من تتخرج اتزوج هاي اخيتكم وحدهه خطيه ..

ادهم... لا جده بعد موهسه ..

... ليش يولي شو بنت عمك وموجوده شمنتظر...

... امنيه اختي بمثابه ثريا وانه وعدتهه تبقه نفس مكانتهه ماراح تتغير...

الحجيه... جده شجاكم الي بعمركم عدو كومه جهال ليش لسه عزابيه وانتو خير من اللّٰه...

ادهم.. هذا الحجي كولي لفاروق احنه
مانتزوج اذا ماهو قبلنه جان يحجي ويشرب
جاي وعيون امنيه تفتر علي...

عوزت معجون كتلو ادهم جيب معجون من
المحل اريد الف الدولمه للغده ...

ادهم.. يولي ثريا محد يكعد يمج اذا ما
طلعيلو شغله من جوه الكاع طلع للمحل
والحجيه خلت نظاراتهه ع خشمهه
واستلمت امنيه ...

الحجيه.. بنيتي امينه ليش ما تتوددين لادهم
حته مايلعب بذيلو...

امنيه.. بيبي اني اسمي امنيه مو امينه
وبعدين شتقصدين يلعب بذيلو هو عوعو..

الحجيه.. دحكن الحلك الاعوج من كون غمه تغمج هذا الزلمه الحوك دكولين علي عوعو من كون اكلج العوعو وخلاج مجلوبه...

امنيه.. شجاج بيبي انتي ليش شاده وياياه غير انتي كلتي عنده ذيل هو شنو الي عنده ذيل...

الحجيه.. خايبات ماتنطني شي اضربهه ع سنونهه هذني الجنهن كاشي كافع لسانج متبري منج ...

امنيه... لا يرتفع ضغطج بيبي راح اكوم من يمج لان انتي شاده وياج وعبالك ضرتج...

ثريا... متونسين ع سوالفهن كامت امنيه واحنه نشتغل سمعت الباب انفتح واسمع صوت بنات جيرانه اصغار وادهم جاب المعجون وطب جوه...

شويه ونسمع الهوسه كمت ادحك شكو
والكا امنيه تكمز بنص الطرمه والجهال
مجلبين وراهه ومسويه دائره وتغني...

آس آس آسيلووووو... آسيلو بالمغامره...
طفرت عليهه الفاره

والفاره هندي هندي والليله باتت عندي

جابتلي ثلاث هدايا حمره وصفره وماويه بيه
سبع واويه...

وتكمز وتسوي هييي والجهال وراهه بيهم5
جهال بنات ولد وفرحانين ويكمزون واكفه
وصافنين عليهه امل واكفه يمي ...

كالت يولي ثريا هاي تصير مرت ادهم حتلو
صغيره بس عقلهه طفولي حيل...

... هي هاي امنيه من صغرهه نفس التصرفات وماتغيرت بس بعدهه هسه تكبر هستوهه دخلت بـ١٥ ...

واكفه احجي وادهم واكف بالباب ومخلي ايده ع خصره وصافن عليهه ومبتسم وهي مستمره اس اس اسيلو...

طلع للطرمه بس دحكتو وكفت وسوت نفسهه خجلانه كرصهه من خدهه وكالهه عفيه استمري بس طول ولاذره عقل بهاي الجمجمه...

عافهه وطلع وهي واكفه لازمه خدهه ومبتسمه والجهال يجرون بثوبهه يله امنيه خلي نكمل وهي دكلهم لا كافي بطلت غير يوم نلعب غيرهه ..

صارت الساعه ب12 ونص بين ماصلينه
وصبينه الغده اخوتي كلهم مجتمعين بس
قيس مكانو فارغ كاعدين ناكل وانفتح
موضوع البيت جانو كلهم مايدين فاروق
يبيعون هذا ويشترون ارض جبيره ويريدون
حديقه وكل واحد غرفتو...

يتناقشون والحجيه تدلي برايهه وياخذو بعين
الاعتبار معتبريهه جدتي حليمه وقررنه بس
هذا الشهر ونشيل من هين لان هم مخلين
بيت واسع ببالهم ...

ورا الغده كعدت بصف فاروق كتلو شنو
سالفه الحلم وشتقصد جدتي ياباب؟؟

يشرب جاي نزل الاستكان والتفتت عليه
كال لاتشتغلين بالج ماكو شي ...

اعرفو فاروق ما ناخذ منو لاحق ولا باطل
ويجوز بعد عشر اسنين يله اعرف تفسير
الحلم...

ورا يومين اشترو البيت واخذوني دحكتو جان
جثير واسع وبي حديقه وبي غرفتين جوه
والديوانيه والمطبخ ومجمع صحيات وفوك
هم غرفتين وبيناتهم صاله وصحيات فرحت
بي اريدو يمتلي بجهال اخوي...

بدينه نشيل بغراضنه لحدما ظل اخر يوم
بس شي قليل جانت عصريه ومنتظرين
السياره حته هاهي نقفل البيت ونروح...

جانت اكو جدريه مالهه مكان شايلتهه
ياقوت ومخلين الجنط وكاعدين عليهه
والحجيه وامل لابسات وينتظرن شوكت
يجونه ...

ياقوت اخذهه الواهس وكامت اطبل ع
الجدريه بلبدايه جانت الدكات خفيفه شو
شويه وبدت تقوه والحجيه تصيح يولن
انكلبتن دمبكجيات...

ياقوت اطبل وامنيه تغني باغنيه مدري
منين جايبتهه دكول سمعتهه بعرس خالي
من جنت صغيره وحفظتهه....

لبست عبايتهه ومشت وراحت لابوهه
واشتكت عذبوني ولد المنطقه شوفلنه حل
يابويه خلي نشيل منانه خلي نشيل منانه...

وياقوت تقوي بالدك والحجيه نزعت
شحاطتهه حشاكم ولگحتو ع امنيه وكع
بحضنهه ونزعت التك الثاني ولگحتو ع
ياقوت ...

سكتن والحجيه انهدت بيهن يا ماتستحن

دمبكجيات صايرات بنات الاوادم كومن

لابارك الله بيجن كومن شدن وصله وهزن ...

ياقوت.. جده ع كيفج غير نتشاقه..

... هذا شقه يالغمه شيجي من ورا الدك

والهز غير الفكر تريدن تفكرن اهل البيت من

كون خفه ع الوجه وبله...

سكتن بعد رزاله غسل ولبس وكل وحده

شايله تك من شحاطه الحجيه ومدنكه ....

اجه ادهم كال يله يكومن هذا اخر درب شلنه

جنطنه وصعدنه بسياره شلون كعده كسيفه

السياره صغيره نيران والحجيه وامل وياقوت

ورا ...

وانه وامنيه بالصدر عود امنيه صغيره

كعدناهه بصف ادهم ويريد يسوق مايكدر

وكلساع وكالهه اكحزي يولي وهي دكلو شنو
هاي المصطلحات الغريبه...

امنيه... صايره لزك بصف ادم وثريا مدري
شتاكل صايره شسمنهه ادني بيهه ودكلي
راح اطلع من الجامه والحجيه دكول يله
وصلنه هي شمرة عصا...

كلما يحرك الگير يطخ فخذي وصاح بيه ولج
صخام اگحزي ليغاد واني ارتبك وتصيبني
قشعريره من لمسته...

صار الطريق شطوله بس اريد اوصل احس
نفسي راح اموع يم الكير ومايلگوني مركز ع
الطريق وفاتت سياره كدامه وداس بريك
وكلنه انشمرنه ليكدام...

اني ما ادري موقعي شنو بس شوصلني
بحضن ادهم شنو من ابريك الي شمرنه هاي

الشمره جرتني ثريا واني احس روحي مثل الزبده المايعه ...

هو ولا اهتم كام يسب ويغلط ع ابو السياره واني بعدني مصدومه ما احس غير الكرصه اجتني من ورا من خاصرتي التفتت واشوف الحجيه تخزرني بحواجبهه المدكوكه خضر ..

همستلهه شبيج بيبي مافهمت شكالت بس سوتلي حركه مال كرص بعدين فهمتهه قصدهه كرصي روحج واكعدي يمكن شافوني من معت ..

رديت اباوع ع الطريق ومد ايده حرك الكير هلمره لا صارت الشغله خطيره ظلت ايده ع الكير ورفع راسه باوعلي لان اني جنت كاعده ع جنطه وصايره عاليه ...

رموشك يا ادهم احبهم حيل لاتباوعلي هيج
رمش عيونه وابتسم ورجع يسوق شمرت
نفسي ع ثريا لان الظاهر عجبه الكير واول
مره يستخدمه....

صاحت ثريا خنتيني يولي راح اطلع من
الجامه همستلهه يم اذنهه مو اخوج كلساع
يمد ايده ع الكير ويلامسني والعياذ بالله
خاف اوكع بالحرام...

ثريا... ضحكت بصوت عالي ع خبالاتهه جذابه
هي خربانه والخدود حمر ودكول ماااريدو...

وصلنه للبيت بعد ما اختنكه رتبنه البيت
الشغلات الثكيله اخوتي يسووهه بس التخم
ظل اخر شي يرتبون بي اوس وياقوت
والنظرات مستحوذه ع المكان...

اوس من النوع الخجول وابد مو مثل اخوته
دائما منعزل عنهم كلما تمر من يمو ياقوت
يرتبك وينزع النظاره ويمسحهه بلكي هذا
بيهم ما يتلوع مثل اخوتو....

جابولنه عشا جاهز وبدينه نتعشه دحكت ع
ايوب متغير حيل ضعفان وصاير اسمر
دكلي صافنه بوجهو رفعلي حاجبو الايسر
بمعنى شكو؟؟

ابتسمت بوجهه ردلي بابتسامه جذابيه مومن
گلبو نيران لمت السفره وانه غسلت واجيت
فتحلي ايدو فاروق كال تعالي ثريتي....

كعد بينو وبين ايوب وصرت تحت جناح
فاروق كال عجبج البيت؟؟

ااي حلو وجثير واسع اريدو مملي
بجهالكم....

ضحك بصوت عالي ياثريا لاحكه ع الهوسه...

ياهوسه منتظره شوكت يصيحولي عمه وانه اصير حماة ويخافن مني لان اني الجبيره...

ايوب... من هسه تحضرتي وصرتي حماة موخوش ويخافن من عندج بالهداوه يولي ...

ثريا... انت بس اتزوج والله لاخليهه بعيوني شعندي غيركم...

ايوب.. هاي السالفه انسيهه ...

... ليش انساهه اول وتالي تتزوج قابل تظل اعزب...

فاروق... ثرياا اني موكايلج لاتصيرين لحوحه كبرتي ونفس طبعج ماتغير ...

... تتذكر من جنت الح الا تشترولي قمر الدين واكلو واتقيء لان عندي حساسيه منو...

... اي اتذكر كبرتي ومعزتج كبرت وياج وشايل هم لليوم الي ازفج بيدي...

... فاروق لاتحجي هيج اني ما اتزوج الا تتزوجون انتم... كرصني من خدي وكام وهو مبتسم ...

اليوم تعبنه حيل فرشنه بالكاع انه والبنات وكل وحده عدهه سالفه بدت تحجيهه جان الموضوع عن الحب...

كعدت بنصهن وبديت احجيلهن الكلام الي جان يكولو قيس من جنت صغيره ما انام الا بحضنو ويحجيلي قصص...

مره من المرات جانت عركه بين عماتي وجدتي حجت ع المشاكل والرحمه والالفه من نمت سولفت القيس ليش هاي الناس واحد مايحب الثاني ويريد السوء لفيرو...

قيس... اسمعي ياثريا بقديم الزمان اكو كوكبين واحد اسمو المريخ وعايشين بي بس الرجال واحد اسمو الزهره وعايشات بي بس النساء...

كل واحد عايش حياتو بعيد عن الثاني ومرتاحين وخاصه كوكب المريخ جان احلى كوكب ليش ما افترت المجموعه الشمسيه وتقابلن هذني الكواكب والتقه المريخ بالزهره...

وكعو رجال المريخ بحب نساء الزهره وعاشو بكوكب واحد اسمو الارض المريخ يريد نساء الزهره يمشون ع تصرفاتو والزهره كذلك ...

ومن هاي الحادثه انولدت المشاكل والكراهيه لان المريخ مايتوالم ويه الزهره جانت القصه خياليه بس مستمعه بيهه جثير ولحد هاي اللحظه ببالي...

ع السوالف والهدوء امنيه غفت واحنه ظلينه
نسولف لحدما داهمنه النعاس...

ثاني يوم ادهم حضر غراضو وراح لبغداد
واحنه اجن عماتي يباركن للبيت بس مالهن
وجه يمنه كعدن شويه وراحن ....

بهذا الشهر عندي دوام بالمستشفى اخذني
فاروق ولكيت رحاب والبنات هناك بديت
اداوم يوميه وسلام لكيتو بنفس الكروب...

نظراتو تربكني اول ايام شكلت بخط ليش
مابيوم ما اجاني الخط وظليت واكفه انتظر
بالشارع وجنت متحلفه بس ارجع اكول
لفاروق يشتريلي تليفون احتاجو ...

سلام عندو سياره اسمهه بيجو فات من
يمي وتعداني بس دحكتو يرجع لحدماوصل
يمي ونزل يحاجيني...

بهاي اللحظه بس اريد اخلص من عندو الي يدحكني شيكول البنات راحن كل وحده لبيتهه وانه محد ع طريقي ظليت واكفه انتظر رحاب كالت انه اخلي الخط مالتي يرجعلج...

سلام... ثريا ليش واكفه هين ؟؟

... ابو الخط ما اجه ومنتظره خط رحاب...

... تعالي اوصلج بطريقي لاتظلين واكفه هين وشمس حاره...

... لا شكرا هسه يجي الخط...

... ثريا اعرف بيج تجنبيني بكل الطرق بس انتو صرتو جيرانه ...

... شنو ياجيران؟؟ ااي احنه ساكنين يمكم دحكت اخوتج وسلمت عليهم سكنتو جديد بالمنطقه...

... هذا شلون لزكه وشراح يخلصني من عندو

لو اعرف اظل بالشارع ما اصعد وياا كتلو

شكرا ماتقصر هسه يجي الخط وادعي

بكلبي وين صار ...

بعده يحجي واجه السايق بسرعه كتلو من

رخصتك وعفتو واكف وركضت صعدت

الحمدلله جان ماخلصت من عندو لان عندو

قابليه للنقاش موطبيعيه...

رجعت للبيت وحجيت لفاروق وراح اشترالي

تليفون اسمو سامسنوك لونو رصاصي

جنت فرحانه بي بشكل موطبيعي

مر شهر كامل قريب ع الدوام عصريه اندك

الباب وادحكهن نسوان مانعرفهن كالن احنه

جيرانكم بيت ابو وهاب رحبنه بيهن وطبن

جوه...

بعد الاخذ والعطا كالن احنه جايين خطابه ع ثريا ابنه سلام وياهه بنفس المرحله ويحمد بيهه وانتو سكنتو جديد وسالنه عليكم كلهه مدحت بيهه كالو تربيه٥ زلم غمضوا واخطبوهه...

كالتلهن الحجيه نشاور اخوتهه ونرجعلكم خبر اذا اكو نصيب ما ادري شصابني نفسو سلام الي انعجبت بي وثبت نفسو واجه خطبني بس ليش ماهاويه ولا اتمنى ارتبط بي ...

حاجتني الحجيه وامل وما اعرف شكول سوالفهن والتقنيع كتلهن خلني افكر اخوتي سالو علي كالو خوش ناس والولد يمدحون بي...

ما اتحمبدلت قررت احجي لفاروق ع تضارب المشاعر الي عندي ورحتلو للغرفه جان هستوه امدد ..

ثريا.. فاروق اريد احجي وياك

... تعالي بنيتي..

... فاروق انه ما اعرف شكول بس اريد احجيلك عن الحاله الي امر بيهه ..

... يا حاله شصاير وياج؟؟

... بديت احجيلو عن تضارب مشاعري وشلون جنت بلاول متقبلتو وهسه لا وساعه اكول اريدو وساعه لا...

طمني بكلماتو المعتاده وانطاني وقت افكر اكثر وفعلا ظليت اسبوع كامل ورجعت خبر بان انه موافقه...

ياريتني ظليت مصره ع احساسي وما قبلت وياريت وياريت واشياء جثيره ظليت متندمه عليهه لهاي اللحظه....

يتبببع.... متابعه شيقه ...

راح اترككم مع البطل الثاني وبعد بكيفكم انتو احزرو منو بيهم اشكركم ع تفاعلكم القصه حصلت ع المراكز الاولى شكرا من الق

راح اترككم مع البطل الثاني وبعد بكيفكم انتو احزرو منو بيهم اشكركم ع تفاعلكم القصه حصلت ع المراكز الاولى شكرا من الق

لب

ازمة ضمير ... البارت الرابع والعشرون

«للكاتبه روزايه»

يخنگني النفس كلما اكول انساك..

وارجع عن قراري واتذكر العشره

مو شغلة وفه بس گلبي طيب حيل..

مثل طيب الحمام الصادق لشجره

صح قاسي بس بطبعي انطي ادروس

انطي ادروس كلمن ماعرف قدره...

بس انت الوحيد الطاك خلگي وياك...

حبيتك يخايب هيج على الفطره...

ثريا... كل الي نعيشو من صنع ادينه ومرات
نكون متعمدين نسبب الاذيه لنفسنه
وبعدنه مصرين ومتمسكين بقرارتنه
الخاطئه بعد مايفوت الاوان يله ننتبه ع
نفسنه ونرجع نعالج اخطائنه بس بعد

مايفيد نلگه كلشي فايتنه والناس مو مثل ناسنه القديمه....

هاي انه ثريا عشت وتربيت بعز اخوتي مايوم واحد زگح بيه ولا واحد سمعني كلمه جارحه طول23 سنه من عمري اخوتي يدورون رضاي ...

وبيوم الي يدحگوني ابجي واحدهم يهد ع الثاني يكلو ليش مزعل ثريا هاي النعمه الي عنده جثير بنات مفتقدتهه ويتحسرون عليهه ...

طول عمري سامعه كلامهم وما يوم نزلت راسهم ولا جبتلهم العيبه بس مرات العناد وعدم التفكير يكلفنه اشياء جثيره...

رجعت موافقتي لفاروق بس مارجعلهم خبر سلام يوميه ادحكو بالدوام عيونو تشع حب

وغزل ولهفه حته رحاب دكلي شكد يحبج خطيه...

يوميه يجيني يگلي ثريا شلعتي گلبي شمنتظره ليش ماتردين الجواب انه احبج واخليج اسعد انسانه انه هيج وهيج وجثير وعود كاذبه...

بديت اتقبلو ومنتظره فاروق يرجع الخبر مر الاسبوع ومر الاسبوع الثاني واجه الشهر وفاروق ساكت لا اكدر اكلو ليش ماريت ولا اعرف السبب ...

بليل اجاني كال ثريا ما اريد تعيشين حياة بائسه انه مامقتنع بالولد سلام احسو واحد مطكطك وانه اريدلج زلمه يكمل دلالنه مو يذلج...

ما ادري شحس بهذاك الوقت بس كتلو انه
موافقه ومقتنعه بي هو طبعو هيج يتشاقه
بس شخصيتو حلوه ...

ابتسم بوجهي وكال انه الي عليه كلتو الج
راح ارجعلهم خبر لخاطر مشاعرج اتجاهو
بس والله انه ياثريا مامقتنع بي ولو بشعره...

حاول ويايه فاروق ايام بس راد يغير رأي بس
جنت ادحك سلام انسان طيب وانه معجبه
بي وحابتو وهو وعدني باشياء جثيره وكال
اسويلج هيج وهيج ...

من رجعنه الموافقه ثاني يوم اجه سلام طاير
والفرحه ماليه وجهو وعبالك طفل زدت
فرحه لان دحكت هاي اللهفه والحب
بعيونو...

اجت النسوان وتحددت مشيه الزلم والخطبه
كله صار سريع باسبوع واحد ذهب وفلوس
غركوني ويدفعون بدون وجع كلب شريد
واتمنى يكولون هاج ضعفين...

اليوم جمعه يصادف25 / 8 /2007 هذا
التاريخ ياريت لو اكعد ازلغو موبس امسحو
واكعد اشطبو من حياتي بكد ماجنت فرحانه
بي بكد ما عضيت اصابعي ندم ع هذا اليوم...

جنت لابسه فستان لونو اوف وايت بسيط
ومسويه شعري واول مره اخلي مكياج
وحواجبي رتبتهن وخجلانه ومدنكه راسي
وصوت الهلاهل والهوسات وسلام طب وامو
ورا اطش جكليت فوك راسو ...

كعد بصفي وجان جريء لابعد حد وعبالك
متعود ع هيج اجواء بسرعه لزم ايدي واني
اسحب بيهه وهو يجرهه ....

لبسني الذهب ومراسيم الخطبه مال ايام زمان وكلي كيكه وخلي يوكلج وشربي عصير ومن الخجل ذبيتو ع قميصو ايدي ترجف ومتوتره....

اخواتو وامو وكرايبو فرحانات وانه ادحك بالوجه امنيه ونيران مخبوصات بالتقديم وياقوت وامل يرحبن بالمعازيم والحجيه لازمتلهه وحده بعمرهه وادك سوالف ....

كالت امو خلي يكعد ويه مرتو شويه كلهه كالت ااي خلي يكعدون وحدهم بس اجه الرد القاسي من الحجيه...

الحجيه.. لا يمه اخوتهه مايقبلون كالو غير مره خلت امو تفر بحلكهه وماعاجبهه الوضع...

بعد الهوسه اكتشفت الحجيه حجت من
يمهه واخوتي اصلا مايدرون بس دكول خايبه
شنهي يكعد وياج غير للعرس ....

همس يم اذني كلام غزل وحب خلاني اضيع
بهاي اللحظه وانسه كلشي فرحتي جانت
ماتنوصف واحس نفسي طير حر ومحلق
بالسما...

طلع سلام وانه كمت بدلت وغسلت
ومستحيه من اخوتي خاف يدحكون حواجبي
احس نفسي مسويه جريمه...

امنيه...

مخبوصه بنص الهوسه وبس اقدم مي
وعصير ونيران تركض تلم الفارغ مثل
مايكولون البوش ...

جنت لابسه فستان طويل اقماشه جرجيت ثخين وفصال قبل يسمو برنسيسه حلو لونه سمائي ...

واكفه بالمطبخ اشرب بقايا ابطالة الببسي حرامات يروح واحنه مشتري بفلوس عاد ابطني ولا يروح بسنك...

اندك باب المطبخ صوت ادهم كتله تعال ماكو احد لان اهل سلام راحو اول ما دخل شافني مصفطه فوك8 ابطاله كدامي كال يولي بسلا شربتي هاي البطاله كلهه...

... لا شنو السالفه هن بيهن ربع كلاص واني خلصت علي مواحسن مايروحن هيج...

... لا يابه ابطنج ولا بالسنك يولي راح العريس الشفيه لوبعدو...

... ليش انت ماجنت هنا ايي راح...

... لا موهين ما اريد ادحكو لان احتمال
اضربو اخذ ثريا مستحيل راح احبو ...

... ليش عيوني اولهه وتاليهه تتزوج غير
تفرحلوهه ...

... منو كالج مافرحانين بس ثريا تختلف
معزتهه خاصه ولو بيدي اخليهه طول العمر
يمنه بس بعد هاي سنه الحياة...

امنيه... شلت البطاله وخليتهم بالصندوك
وادهم يدحك عليه بعدين كال طالعه حلوه
بس حجاهه بارتباك وعبالك اسقاط فرض
علي حجاهه وطلع بسرعه...

ابتسمت على كلامه وبنفس الوقت ابد
موجريئين ويستحون يابه حليمه شنو من
تربيه ربيتيهم الي بس يشوفون الجنس
اللطيف ينهزمون...

ثريا... كمت اعزل وانظف بالبيت وكلساع
واحد من اخوتي يباركلي كعدنه نتعشه
والحجيه كالت بيهه المبارك يمه صيري
سباعيه وضبي هالمهلس هذا....

ثريا... شبي جده؟؟

... يمه جنه دجاجه منكريهه الديوجه شعراتو
مهلسات وبنطرونو كامز دحكي اخوتج
شلون زلم وهو كيكي مدري شسمو...

امنيه.. لا موهيج بيبي لاتكسرين بخاطرهه
هذا خطيبهه لاتقلدين علي هسه اني ما اقبل
تحجين ع ادهم...

جان ادهم ياكل بقلاوه من سمعهه غص
بيهه وايوب يدك ع ظهرو ويكلو ماتت عمتك
وعيونو صارن حمر ...

امنيه ... اسم الله هاي الحجيه مخليه عينهه عليك هي حسدتك وانطتو كلاص مي...

الحجيه... من كون خفه هالحلك المايع المايعرف يسولف يولو ما تهدوني عليهه هالفعصه اليابسه...

ايوب.. جده امنيه ماكالت غلط خطيه طلعتي سلام صفر ...

... يولي جده غير اقارنو وياكم فرق من السما للكاع لاتزعلين بنيتي بس انه ما اكدر اسكت...

كل شوي ورافع بنطرونو جنو جاي بدون احزام وفاتح دكم قميصو ومطلعنه شعرات صدرو شبيهه هاي الزلم استهترت ثريا ضبي زين ترى انه تعرفيني بس يجي اجحتو منا لمن يتعدل....

عوذه عود زلم الانبار عليهه العتب منين هذا منين اصلو جنه امريكي مسلوع...

ايوب.. جده امو من الانبار وهو طالع ع خوالو بس ثريا سباعيه هي تعلمو وتخلي مثلنه ...

الحجيه.. اكول جده انت شمالك لاتحب لاغركان بالعسل شو اخوتك مفلفلين بس انته يوميه ضاربيك سجينه مكطعه مصارينك....

ايوب... هههه منو بيهم يحب ترى بس قيس خاف عندج معلومات سريه واحنه ماندري...

الحجيه.. دحكو انه من جنت قبل حته رجلي الله يرحمو مايكدر يجذب عليه لانو اكشفو واسويهه كعده وياا...

هسه انتو هم ماتكدرون تضمون لهفتكم
هذا اوس ساتر عيونو بالنظارات لو ينزعهه
يفضح روحو....

اوس.. لا لا حجيه منيلج هالحجي؟؟؟

... اسكت يمه انه نعيمه حته ابوي جان قبل
يخاف مني اكشفو اكشفو...

وقيس غركان بهاي اليابسه المابيهه علج
لحم وفاروق لا هذا ع جده لمن مات وحليمه
دكول مايوم كال احبج وانتي ام ولدي ....

ادهم... بس انه ماكو واتحداج دكولين اكو؟؟

الحجيه.. انت يبزر الشيب جايتك عاصفه
تكسرك وتكسر عظامك بس ها هالله لهالله
ببنت عمك لنهه مسكينه ومابيهه حظ...

امنيه.. بيبي لاتحجين عليه كايلتلج انه وادهم اصدقاء لا تتبلين علينه احنه متفقين ع كلشي مو ادهم؟؟

ادهم... عليمن متفقين يولي مروتج سدي حلكج من تفتحي تفجرين صواريخ وما الحك بيج بعد...

الحجيه سمعوني يمه انتم متعوبين وراح اتعبون بعد بس هذني البنيات امانه عدكم لاتكسرون بختهن وخاصه هاي الصفيره امنيه مكروده ...

ايوب.. والله ياجده ماعرفنه تمدحين بيهه لو اطيحين حظهه ...

الحجيه.. يوليدي ايوب المات راح لربو والعايش ينتظرك هدي گلبك وطمن

جوارحك والتفت لنفسك الراح مايعود

يوليدي مايعود...

ثريا... كلمات الحجيه مثل الصاعقه نزلت ع

ايوب خلتو صافن بوجهه ومسحو وجهو وكام

والله يانعيمه تخوفين تدري بالصغيره

والجبيره مرات احسهه حته الي بگلوبنه

تعرفو ...

بدت فتره خطوبتي وبدينه انداوم مرحله

رابعه وسلام يوم عن يوم اكتشف بي شغله

سيئه واحاول اعدلهه بس مايفيد ...

كام يخابرني جثير وانه اتحجج عندي امتحان

لان انه بطبعي اخجل من اخوتي اخابر ويدك

تليفوني كدامهم...

كام يلح ع لقاء وانه ويا بالكليه ويدحكني

بعد اللقاء لشنو ما اعرف كال اريد التقي

بيج ابيتكم وسواهه خبصه وشنو انه اتسمه خطيبج ومالهم حق اخوتج....

والحقيقه اخوتي مايعارضون ولا فاتحه الموضوع وياهم بس انه من يمي ارفض احتراما الهم ...

بده يطوخ بكلامو ويتعدى الحواجز ويحجي كلام عن نفسي اسمي بذيء واول مره اسمعو احاول اردو وافشلو بس لاحياة لمن تنادي...

اكثر من مره اسد التليفون بوجهو واكلو من نتزوج عودين احجي هيج انه ما احب هيج اسلوب ناس قبل عايشه ع الفطره وكل كلام اسمعو افسرو قله ادب...

حتلو انه خطيبتو المفروض يراعي مشاعري ويكول ماتحب هيج كلام ولازم اكسبهه

واخليهه تامن وتثق لا سلام بالعكس جان يستمر يحجي وكانو سكران ومادارى بالدنيا شبيهه...

ثاني يوم يعتذرلي ويظل يمشخط بالحجي بس بعديش بعد مالعب نفسي من عندو...

بعد اصرارو وراح لفاروق للمجمع وكالو اريد اجيكم للبيت بس نتفق ع شغلات الغرفه وسوه نفسو مسكين لابعد حد...

هاي الكلاوات ماتعبر على فاروق وبيومهه حذرني بالقلم العريض بحيث من يحجي فتت بثوبي من الخجل...

فاروق.. اعرف كلاوات سلام وخبصنه يريد يجي للبيت واحنه مامنعي بس كتلو الا بوجودنه اثق بيج اكثر من نفسي بس هو بالذات ما اثق...

راح يجي اليوم يريد تختارون غرفه بس
اخذي حذر من عندو لا يوهمج بالكلام
المعسول وتعاي انطيني بوسه وهالكلاوات
...

ثريا اتفهم الشغلات التصير بين المخطوبين
بس هاي اذا جان الانسان صادق وانه عن
نفسي احس سلام واحد ملعب ولوتي
ومعتبر فتره الخطوبه ونسه....

ثريا... هزيتلو راسي وانهزمت من الفشله
شكول عليك ياسلام هذا اللقاء الذابح
نفسك علي شراح تحصل من عندو والله
متوهم انه ثريا تربيه٥ زلم ما تكدر
تقشمرني بحرفين...

العصر اجه وجايب حلويات وكرزات وخابص
الجو كعدت يمو وانسولف والباب مال
الديوانيه مفتوح شويه وكمز سدو...

بسرعه وكفت ع حيلي كتلو ليش سديتو
عيب اخوتي خاف يجون ...

كال كلمه وكفت عدهه ورفعت صوتي ولاول
مره اتجرأ واحجي بنتر ...

كال يله هسه شلونهم اخوتج هم من جوه
ليجوه مسوين نفسهم صاحبين اخلاق...

... صاحبين اخلاق وغصبا عليك واذا
موصاحبين اخلاق ليش اجيت ناسبتهم
اسمع سلام والله ادير ظهري الك ومايرفلي
جفن مجرد ماتسيء لاخوتي ...

سلام... يابه ع كيفج شنو هالصوت العالي
اخوتي اخوتي اكلتي راسي بيهم كلما احاجيج
وكلتي اخوتي هسه اذا خطبو ماراح يبوسون
ويحضنون...

... يعني انت عندك الخطبه بس هاي بيهه
وبعدين كل واحد وقابليته انه ما احب
هالشي وخلاص من نتزوج اخذ الي يعجبك...

... وانه اظل انتظر لزواجنه لا وداعه اخوتج ما
انتظر بسرعه سحبني من ايدي وطبك
شفايفو ع شفايفي بلاول دافعت بس جان
لازم اديه ....

بحكم اول مره اجربهه وهو تعامل
برومانسيه ما عرفت شيصير بيه رجفت
رجليه وظليت ساكنه بحضنو وهو مستمر
بالبوسه...

ابتعدت عنو ودرت وجهي بس مد ايدو
لزمني من خدي بحنيه وهمس يم اذني انه
اسف بس ما كاعد اتحمل ادحكج كدامي
وانتي حلالي وما اكدر اسوي شي ...

كالعاده قنعني بشكم كلمه وسكتت من طلع صفنت ع نفسي واتذكرت كلامي من كلت تربيه5 زلم وما اخلي ومدري ايش طلع كلو جذب بجذب....

سلام استمر ع هذا الحال اذا ماكو لقاء يحجي بالتليفون كلام لعبان نفس وعبالك فتره الخطوبه خلوهه بس لهيج سوالف ....

وصلت بي المواصيل اذا ما اقبل من نلتقي يبوسني كوه عني لذلك رحت كلت لفاروق اذا اجه كلو ماكو لقاء ع الاقل اخلص من هاي الفقره....

بالكليه ادحكو عندو لواكه فضيعه وعبالك هسه انتبهت علي مرات احاول اقنع نفسي واكول ضالمتو وعادي كل الشباب هيج بس من اجي اقارنو ويه اخوتي اكول انه اختاريت الشخص الغلط..

جنه مقررين نتزوج بنصف السنه وحياتي ويا
مد وجزر نتعارك وانهي من الغلط ويتوب
ورا يومين نرجع لنفس المنوال امل وياقوت
رجعن للفلوجه والحجيه اجه شيخ ناصر
عليهه وماقبلنه غير نضيع وراهه...

نيران... اليوم خابر قيس وكلنه حجينه ويا
وفاروق انطاني التليفون سلمت علي وكوه
حابسه دموعي وهو يكلي هانيراني شلونج...

... اني زينه اذا انت زين ومشتاقتلك شوكت
ترجع؟؟

... بعد يانيران بعد انتظريني واعوضج عن
كل لحظه انه بعيد عنج وخليتج تعيشيهه
وحدج....

... انت بس تعال سالم ما اريد كلشي قيس
اني احبك حيل...

... ياروح قيس انه هم احبج ديربالج ع
نفسج واي شي تحتاجي كولي لثريا لا
تتردين...

... سديته من عنده ودموعي تجري
شيخلصهه هاي السنتين ضجت ومليت
واصلا تعبت واني كاعده اتصفن بين اربع
حيطان...

سديته من عنده وصعدت فوك اريد اصعد
ع السطح اشتم هوه باب السطح جان
مفتوح تقربت للباب صار كدامي ايوب جان
كاعد ويدخن وبيده دفتر صغير ويقره بي
منمدج...

ظليت واكفه صافنه علي شفت ايوب
يمسح بعيونه وكانو يكابر بسرعه حطه
بجيبه وداس ع الجكاره وكام ...

راد ينزل صرت بوجهه ماحجه شي بس
عيونه جانت حمر حيل محبوس بيهه الدمع
ومامنطي مجال ينزلن بس نزل ركضت كلت
لثريا...

لطمت ع صدرهه وكالت عزا العزاني ع
اساس احرك الدفتر ونسيته واليوم عزلت
واكيد لكا شلون حظ عليك ايوب...

... يادفتر هو شبي ؟؟

.. لا هيج دفتر قديم ... بس ظليت احوم فوك
ثريا من ارتباكهه مبين اكو شي الا حجتلي
وخلصتهه بواجي واني اتذكر مصيبه اختي ...

ثريا... ايوب عندو دراجه والخوذه مالتهه ابد
مايصعد بسيارتنه كلو بالدراجه عافهه وطلع
كال اغسلوهه اذا شغلتي الماطور...

اجيت لكيت المشعوذه امنيه صاعده عليهه
وتريد تشغلهه صحت بيهه يامعزايه وين
تعرفين لاتنكلب بيج كالت اسكتي هي
شيرادلهه ...

حاولت بيهه حاولت ما اشتغلت هستوهه
رادت تنزل وجلبت دشداشتهه بحديده
وانشخطت رجلهه لحد فخذهه كعدت بالكاع
ادك وتنوح وتبجي ...

ويه بواجيهه طب ادهم جايبلهه حلويات
وكاكو ابو العصاره تحبه ثنى ركبه وكعد يمهه
وهي دكله كله من ورا الدراجه...

جان تصرف ادهم عفوي ومتعود ع امنيه
من صغرهه سحبهه من كتفهه وحضنهه ...

امنيه... تصرف ادهم خلاني بحاله يرثى لها اريده وما اريده اريد ادفعه واكله عيب واريد يقوي حضنته ويكسر اضلاعي...

جان يحاول يطيب خاطري وهذا الشي موجديد متعوده علي لان معتبرته صديق بس اني الي كمت افكر للبعيد واحسبهه غير تصرف...

من ابتعد عني شافني شلون خجلانه حسيته انتبه ع نفسه بسرعه كام بدون مايحجي اي شي...

المصيبه الحجيه جانت واكفه بباب المطبخ والنظارات معلكتهن اجاني صوتهه وكالت هاا يولي جنج ذبانه كل البله بيج شايلتنه شيل بطنينج....

جنت ماعندي طاقه ارد لان مايعه من لمسة ادهم بس هزيتلهه راسي بابتسامه...

الحجيه... يولي نيران كومي جيبيهه ساحت البت من كون بله البلاج كل البله بيج ام الحقوق...

بهاي الاثناء اندك الباب ركضت جوه لان جان ثوبي مشكوك وطلع ادهم ورجع كال هذا سلام جاي عليج ثريا...

الحجيه.. شعنده سليم سوه الدرب سجه لو مامحصل مصقول مامر يوميه...

ثريا... جده لايسمعج ادهم شيكول..

الحجيه.. يكول اختي مفتحه دكان ومعوده هذا الديج ع المصاص عجل لو مامحصل ما اجه يوميه...

ثريا... جده انفضحت اسكتي ...

... ليش يمه حاجيه جذب يولي هذا ابو الشوارب المهلسه جنه سكير ما مرتاحتلو ثكلي وخلي اخوج يكعد يمج مو وحدج...

... استحي من اخوتي تعالي انتي كعدي...

... دفوتي كدامي خلي البس فوطتي واجي ادحك تاليتهه وياا هذا الحامي...

ثريا... كعدت يمنه الحجيه وما انطت مجال لسلام بكد الشعره ضاج وطلع وهي فرحانه بانجازهه...

ثاني يوم تعارك وياي وانه هم ماسكتت كتلو ليش تحسسني انت خاطبني بس علمود هاي السالفه حته ماتتغزل بيه الا اذا جان هذا الموضوع...

ما حبيت جوابه ويراوغ بالحجي يوميه
اتعارك ويا على سالفه شكل يوم يم بنيه
يوم يخابر بوحده تعبت منو ....

جنت مقرره التقي بي واحجي ويا بهدوء
ونتفاهم صعدت ويا بسياره وحاول يبوسني
ويسوي اشياء بذيئه وانه بيومهه تخبلت
وكرهتو ....

نزلت وضربت باب السياره ورجعت امشي
للكليه ودموعي ع خدي شورطني ويه واحد
مخبل وسمعت عنو يشرب والدليل الريحه
اليوم الي بي تلعب النفس..

رجعت للبيت وقفلت تليفوني وثاني يوم
ماداومت لحدما اجه يتعذر ويبوس بايدي
وانه غلطت وسامحيني هم عديتهه...

بيوم منهن اجت وحده من غير مرحله
سلمت عليه وجابت تليفونهه كالت اخذ
ودحكي ماعرفهه البنيه بس صدمني
تصرفهه ...

جنت ادحك والنار مشتعله بيه دموعي نزلت
ع خدي وانه ادحك هذا رقم سلام والرسائل
والغزل والخزي وفوك كل هذا ذاكرني
بالرسائل ويحجي عليه....

يكلهه تلعب نفسي منهه واخوتهه
مستهترين ويكو..... عليهه لايغرج مظهرهم
عائله سكط وتورطت بيهه وهسه اريد
اعوفهه لان ماريد جهالي يطلعون ع خوالهم...

اقره ودموعي تصب تخبلت اريد احجي ويه
البنيه واكلهه شنو مصلحتج من كل هذا
ماكدرت بس رحاب سالتهه كالتلهه انه احترم
ثريا واعرف اخوتهه عن طريق اخوتي وهاي

الرسائل مو الي هاي عندو علاقه بصديقتي
وانه اخذت تليفونهه واذا تريدين اجيبلج
دليل اقوى...

تخبلت بالزايد وبديت انهار اريد اروحلو واهد
علي واريد واريد بس لاول مره تتعرض ثريا
لهيج خيبه ولاول مره تنزل دمعتي من
خذلان...

طول عمري مدلله وهسه دنكت راسي شنو
موقفي كدام اخوتي شلون طاوعتو وخليتو
يبوسني بجيت بحرگه وانه اتذكر كلام
فاروق...

ركضت للقاعه ادري بي يكعد بيهه لكيتو هو
وصديقو من دحكني طلع وهو تلگاني
بكلماته الكذابه انهديت بي جنت احجي
وارجف ...

كتلو منا لباجر تجي اطلكني والا اخلي اخوتي
يسحلوك سحل واعلمك الزلم شلونهه ما
اهتم والاتعس من هذا طردني وكال روحي
طلاك ماطلك انه حبيتج وغصبا عنج
اتزوجج...

سديت الباب باسى ودموعي تحركني
رجعت للبيت تلكتني نيران وامنيه ماكدرت
احجي غطيت راسي ونمت بملابسي وابجي
احس نفسي ضايعه...

سمعت صوت ايوب اجه كمت بدلت
وطلعت اريد احاجيهم طلعت من الغرفه
لكيتهم كلهم موجودين بس فاروق بعدو...

دحكوني شلون باجيه تقربت عليهم ردت
واحد منهم يسالني ويكول شبيج محد
اهتملي...

كتلهم انه ما اريد سلام وين فاروق اريد احجي ويا ما احس غير الراشدي اجاني من ادهم خلاني بصدمه والدموع مثل التيزاب تحرك بخدي ..

التفتت ع ايوب اريد احتمي بي كالي مع الاسف ع كسرة ظهورنه عليج ياثريا...

صوبت عيني ع اوس دار وجهه عني وكال لا ادحكيني وجهج ابد ولاتخليني اكول ماعندي اخت اسمهه ثريا...

تخبلت وانهاريت صرت اتنقل من واحد لواحد واكلهم انه ثريا انه ثريا هاي الكلمه جان صداهه يردد ع مسامعهم وترن باركان البيت...

بس اسودي دارو ظهرهم عني وتخلو عن ثريتهم بدون ما اعرف الاسباب ماتوقعت

يجي يوم وادحكهم يتخلون عني وتنهد ادينه ويتركوني...

عتبي عليكم يا احبائي الخمسه عتبي عليكم شلون انطتكم گلوبكم تتخلون عن ثريا لسه كلماتهم ترن باذاني ولسه راشدي ادهم يحز بخاطري...

لاول مره افقد وابجي واصرخ وهم ماهامهم ولا مسحو ع راسي الحجيه تصيح عليهم تخبلتو ولد حليمه وادهم يكلهه اخذيهه ماريد ادحك وجهه...

كعدت بالكاع ابجي واكلهم ليش انه شمسويه والله انه مامسويه شي ليش ادهم تضربني حسيت بالضعف وتاكدت انه وحده ضعيفه واخوتهه الي ساندیهه...

طب فاروق ودحك الهوسه ودحك حالتي
الماتسر العدو اعرفهه نظره فاروق هاي
النظره اتدل بان هو ماراضي عليه بس ليش
شمسويه اني؟؟

دحكلي بعينو الحنينه بجيت اكثر وكمت
وكفت وتقربتلو كتلو فاروق ادهم ضربني
وايوب اوس حجو عليه...

حال اخوتي مايبشر وابدهم ياكلوني اكل بهاي
اللحظه اوس الي اكول علي هادئ انهد بيه
وصاح سدي حلكج يولي هم الج عين
وتحجين والله اذا ماسكتي لاكسر راسج...

عيني ع فاروق الي تشكيلو ع اخوتي صاح
بيهم اوس احترم نفسك واياكم تتجاوزون
حدوكم وياهه ...

وكل واحد يمد ايده عليهه انه اول واحد
اكسرهه الو ولو موجان زلمه اياكم تخلوني
اتصرف بتصرف اتندم علي...

ايوب.. دحك دلالك وين وصلهه وبعدك
تحجي وادفعلهه...

فاروق... كتلكم اسكتو وراح ادفعون ثمن
هاي العنتكه والصياح عليهه ..

بس جان يحجي من لاجاره الغضب بعيونو
اتجاهي اشرلي افوت للغرفه وتعداني بس
سمعت كلمه ادهم الي يكلو...

يول فاروق انه يعيروني بشرفي بسببهه
وبسبب واحد كلب اختارتو....

يتبببع ....متابعه ممتعه

اتركم مع الاغنيه الي توصف حال ثريا من اختيار سارونه

الجميلهHamzayhoocom1996

ازمة ضمير ... البارت الخامس والعشرون

«للكاتبه روزايه»

طشيتهن و تلملمن

ولميتهن و اطشرن

يوم الردتهن ما لفن

يوم العفتهن چودرن

يمي و عليه تراشدن

شنهو السبب بس ما حچن

آجروحي حيل آستهترن

رگصن رگص مثل الغجر

هزن خصر ما يستحن

....

نيران.. بعد صياح فاروق على ادهم وايوب
حته غلط على اوس شلون يمدون ايدهم
عليهه ثريا غطت نفسهه بالبطانيه وماترضى
حته ترفع راسهه ...

الحجيه انهدت بيهم وكامت تحجي شلون
تضرب اختك شسوت هالمسكينه بعدكم
ماصارت عدكم نسوان واجيتو هادين عليهه...

ايوب يفرك بوجهه بعصبيه وادهم رغم
عصبيته بس ساكت واوس كلساع يتلاغه
ويه فاروق ويكله انت الي دللتهه وهاي تالي
دلالهه شتحجي هسه شدكول ...

فاروق.. يول اوس لاتختبر صبري ترى وصلت
حدهه وياك كافي سد حلكك الي تحجي

عليهه هاي ثريا وما اسمح لمخلوق بيكم يمسهه بكلمه جارحه...

السمعتو تنسو وهذا الكلب سلام احسابو يمي والي بيكم ماعاجبو الحجي لايدحكني وجهو وحرف زايد ما اريد اسمع لامنكم ولامنو...

الحجيه... جده شصاير البت اجت من الدوام عيونهه مورمه وشابعه بجي وما تغدت وهسه انتو اجيتو هادين عليهه فهموني يايمه...

فاروق.. ماكو شي جده هذولي لانفع ولادفع ولا واحد يشد ظهر بيهم من اول كلمه باعو اختهم وهم مربيهه بيدهم ...

اوس.. فاروق لاتحجي هيج احنه مانقبل
بالغلط وثريا الله اعلم شسوت واذا طلع
كلام سلام صحيح بيدي اكتلهه....

فاروق... كوم يول والله يحسب امو ماجابتو
الي يمد ايدو عليهه لاتوكفون كدامي
وتهوبزون تدرون بيه مااقبل ع الغلط وثريا
تربيتي وثاق بيهه ...

ابدال ماجايين هادين عليهه المفروض
تسحلو واطلعون دمو مو تخلو واكف بطولو
ويشمر ع عرضكم وانتم تسمعولو الله رحمو
وما لگيتو الا اخلي طلقه براسو...

الحجيه ... كوم يمه فاروق ارتاح من هم لهم
وانتم يامعزايين روحو ارتاحو دحكو كفاشكم
وملابسكم شلون صايره ...

نيران.. فاروق ماقبل يحجي ولاحرف بس الحجيه باسلوبهه كدرت تخلي اوس يسولفلهه اني جنت بالمطبخ واسمعه يحجيلهه...

اوس.. جده لاتلومينه اليوم بالمجمع اجه سلام حالتو فد مره كعد ينتظر فاروق بس مالكا لحينه علي شتريد كال عندي موضوع بخصوص ثريا واخاف احجيلكم وتأذوهه...

كنالو احجي كال ثريا صار مده تريد تفسخ الخطبه وبس تتعارك ودكول ما احبك وانه صابر عليهه تصرفات اختكم غريبه وهاي الايام كثرت المشاكل بيناتنه...

احنه مخطوبين وانتم شباب وتعرفون المخطوبين يوكعون بالخطأ مرات وانه مره اخذت ثريا ادحك الغرفه وصار الي صار ...

بعدو مامكمل كلامه وزنكو من ياختو ايوب
وضربو بوكس على عينو بس فكيتو انريد
نفتهم السالفه شنو الولد خاف وماقبل
يحجي بس ايوب وادهم هددو مايطلع منا
سالم اذا مايحجي وشنو دليلو...

كال انه احب ثريا واريد تقدمون الزواج حته
نخلص من المشاكل انه ما اعوفهه واستر
عليهه دحكي جده هيج واحد سخيف
يتفضل علينه ويكول استر عرضكم ...

ادهم انهد بي وراد يضربو لان ماعندو دليل
بس طلع تليفونو وخلانه اندحك الرسائل
شلون ثريا تتوسل بي ودكلو لاتفضحني
وبس يدرون اخوتي يكتلوني وخاف اطلع
حامل...

والله كل الكلام الي قريتو ما اكدر استوعبو
واحجي بشنو قصرنه وياهه وجازتنه هيج

وسلمت نفسهه الو ليش ماقدمت الزواج
وخلصتنه هيج واحد ماعلي امان حته يكعد
يشهر بيهه...

الحجيه.. انت عاقل يولي الي تحجي عليهه
ثريا يول ثريا تربات حليمه وسفه ع
الشوارب الي صدكت بواحد خسيس وعار ...

... والرسائل ورقمهه دحكنه بعيونه ليش
تتوسل بي اذا ماكو شي ...

... اسمع يولي هذا نغل وراضع حليب حرام
ما اكول عليكم زلم اذا ما وكفتو عد حدو
اجيتو وهديتو على اختكم ومصدكينو اذا
مثل مايكول غلطانه هي ليش تريد تفسخ
المفروض تستر نفسهه ...

اوس.. ما ادري الي دحكنا وسمعنا من عندو
يدل ع الصح حته بيومهه هي كالت تاخرت

لان الخط ماجايهه وهو يكول يمي نسمع وندحك وتريدين يظل عقل براسنه...

ترى ماسوينه شي مجرد كلمتين بعدنه لا حاسبناهه ولاعاقبناهه ولا انطتنه مبرر...

... ليش فاروق يخليك تحاسبهه والله ليحاسبكم واحد واحد دحكتو شلون ساكت عبنه مايريد يظلمهه ويدري ثريا بريئه من هاي التهم ...

اوس... فاروق مالحك علي وبلحظه الي حجينالو راد يمد ايدو علينه وتكاون ويه ادهم كلما نذكر اسمهه بس انريد نحجيلو يفقد اعصابو...

الحجيه.. كوم يمه اتعوذ من الشيطان ودورو علي الخسيس وتاكدو قبل لا اتهمون اختكم تربات اديكم هاي...

نيران... كام اوس بس حالتو مو احسن من حالة اخوتو والحجيه راحت للغرفه وانه وراهه لكيتهه مدنكه ع ثريا تريدهه تكعد وثريا العيون والخشم مورمات ...

ثريا...جده انه مامسويه شي ليش ضربني ادهم والله ولا احجي ويا بعد...

الججيه... خايبه لاتحجين كومي اكعدي وواجهي اخوتج هذا الكلب ابن الكلب تاهمج بشرفج ويكول انه ماخذهه واخوتج متخبلين وعندو رسائل الج...

ثريا.. تحجي الحجيه وانه ادك ع وجهي تهسترت حته شعري ملختو انه يتهمني بشرفي انه الماطلعت ويا وحدنه سوده بوجهي ع هاي القسمه...

شنو من رسائل وشوكت انه دزيت انهاريت
احس نفسي راح اخرب واوكع من طولي
اخوتي يشكون بيه بسبب واحد عار ....

الحجيه.. كومي صخمان ع نيران صيحي
فاروق بسرعه...

نيران... رحت صحت فاروق جان يغسل
بشعرو نزل يركض من كتلو ثريا راح توكع ....

ثريا... ماجنت حاسه شسوي وهاي اخدودي
الزلغتهه واصابعي الطلعت دمهه من العض
ماحسيت غير فاروق يلمني بحضنو
ويسحب راسي على صدرو ...

زدت بالبحي واحس حيلي انهد انه يتهمني
يشرفي وفوكاهه خطيبي ياريت واحد غريب
وعادي شسويت الو فوك خيانتو وجرح
گلبي ...

فاروق... ثريا مابيهه داعي كل هذا منتظرج
تهدئين واحجي وياج مو تتخبلين بالزايد...

ثريا... جان كاعد ع جربايه سحبت نفسي من
عندو ونزلت يم رجلي ولزمت ايدو كتلو
فاروق انه ماسويت غلط انه بريئه ...

ماقبل بتصرفي بسرعه سحبني الو جان
يحاول يحجي بهدوء بس داخلو معصب
وكوه متحمل بطلي بواجي حته احجي وياج
وافتهم الصدك وين...

ثريا.. شتريد اسوي بس لا تشكون بيه اخذني
للطبييه انه مانزلت راسكم...

عاط بيه بصوت خلاني انخلس بمكاني كال
كافي يولي موانه عرضي افرو بالاطباء ولا انه
الي اسكت ع سوايتو اكعدي وفهميني حته
اعرف ادافعلج...

انه ربيتج بيدي واعرف كل نقطه بيج انتي اغلى من روحي ياثريا ولو توكف امة محمد ضدج انه اوكف وياج وما اسمح تنذلين وتتاذين ...

تعالي بنيتي انه معلمج ماتضمين عليه والصح والغلط تحجي سولفيلي ودحكي اخوج شيسوي بي...

ثريا... كعدت كدامو ووحدنه وبديت احجيلو كلشي كلشي حته سالفه البوسه من جبرني وحته كلامو السخيف بالتليفون ...

كلشي حجيت لفاروق ماعبرت حرف واحد واليوم جنت ناويه اكلكم طلكوني منو بس اخوتي ما انطوني مجال وانهدو عليه بالغلط وانه ما اعرف السبب...

فاروق.. اسمعيني زين سلام من هذا اليوم
بعد ماينذكر وباجر غصب عنو وعن اهلو
يطلك واحسابو يمي واخوتج انه اعلمهم
وانتي ترجعين ثريا الاولى همهه بس
دراستهه اعتبري هاي تجربه فاشله
وعبرتيهه وماراح تتكرر مدامني عدل...

باسني من راسي وكال لاتضوجين منهم
تدرين بيهم عصبين ومن خوفهم عليج
يحبوج اكثر من عندي بس طبعهم هذا ....

ثريا... هزيتلو راسي وطلع وانه مابطلت بجي
الله لايرضه عليك ياسلام شسويتلك شو
انت ركضت وراي وخطبتني ليش هيج
سويت بيه ...

اذا مو رجال وموكدهه ليش ورطتني وياك
وخليتني اعيش هيج ايام امر من المر

والاكبر من هذا من داومت طاش بالكليه بان
انه موخوش بنيه وفسخ الخطبه ...

تخبلت اكثر وحاطه البنات وابرر واحجي
ودموعي تصب وكل اثنين يمرن من يمي
يتهامسن ويضحكن وهو ماكو ولا الو اثر...

مر اسبوع ع السالفه وانه اخوتي حته
مامدحكتهم ولاهم اجوني واعتذرو من عندي
حابسه نفسي بالغرفه بس فاروق يجيني
يسالني شلونج اكلو زينه...

جنت كاعده بالغرفه احاول اقره فاتحه
الملزمه وصافنه اجت نيران تركض كالت
ولج ثريا اهل سلام هنا وطلعلهم فاروق
طردهم...

ثريا... شعدهم جايين ماكفاهم عمايل ابنهم...

... لا ولج الحجيه دكول اخوتج رايحين علي مكطي وصلتين كاسرين فكو وايدو وصار يومين هو بالمستشفى واهلو خبصو الدنيا...

وهسه ابو وعمامو اجو وفاروق كالهم مثل مادخلنه بالمعروف نطلع بالمعروف اذا لمحتو وين ماجان احسبو ميت لا يدحكني وجهو اذا ما اكتلو انه اخوتي يكتلو...

واليوم طالع من المستشفى ومتلكي ايوب اول مانازل ومتكاونين وولد عمو هادين ع ايوب وهمزين اوس وادهم لحكو ايوب وهم كاتلي من جديد ...

مخلي يصيح التوبه ابوس اديكم شتريدون اسويلكم بس كولو كلشي حاضر خادم الكم....

وابو كايل راح انشيل من المنطقه هذوله
عصابه واخاف ع ابني شفتي ثريا اخوتج
شكد سباع ولج الحجيه دكول زوعو حليب
امه ...

ثريا... حيل بي وعسا لا يتهنى شهر بيه
وتهمني ما اكول غير حسبي الله ونعم
الوكيل علي ومابري الذمه ....

طلعت نيران وظليت اقره جان ظهري للباب
سمعت الباب انفتح بس شكو غير امنيه لو
نيران ما التفتت بس حسيت ادين حاوطتني
بحنيه ولمتني لصدرو ...

من عطرو عرفتو ايوب نزلت ادموعي
وماكدرت احجي اي حرف بس باسني
بوستين من راسي وكال انه اسف وطلع ....

ماينطيني گلبي احقد عليهم ولا اشيل
بگلبي ولو ذره من خوفهم عليه سوو هيج
بس لوما فاروق جان رحت بالرجلين هو الي
طلع حقي وجان مصدكني...

صبو عشا وماطلعت اجت نيران صاحتني
كتلهه ما اشتهي شويه وادحك ادهم كدامي
بسرعه صديت عنو ...

ادهم.. يولي ثريا ما اعرف شلون ارضيج بس
هسه اكسر ايدي كدامج حته ترضين ..

ابتسمت على كلامو بس ما صديت الو كال
هاا دحكي بسم الله راح اكسرهه بس كلو
بسبيج وانه وراي تخرج...

صديت الو وعيوني مدمعه فرك وجهو وكال
والله ما اعرف شكول بس اعتذر حيل وهاي

اول مره واخر مره انتي اعز ما املك بهاي الدنيا ومستعد اضحي بروحي علمودج...

ثريا من خوفي عليج وكلامو السم خلاني اعصب موقصه ثقه ولا اشك بيج بس لحظه غضب وباسني من راسي وطلع ...

كل اعتذارهم وانه ما اجاوب واحد بيهم ضايع الكلام عندي شحجي بهيج وضع رجعت صاحت الحجيه ثريا راح تموتين من الجوع بسلا تبوكين من الثلاجه وتاكلين ومسويه روحج زعيلانه...

ضحكت ع كلامهه الحجيه لازم تكسر الاجواء حتلو حزينه تگلبهه لمرح وضحك...

اسمعهه تحجيلهم دكلهم مره زعلت من المرحوم واخلي ينام واروح اكل من الجدر ليش مامره لزمني وفضحني كدام امو...

وقبل حصار كامت تصيح نعيمه مهروشه اكلت اكلنه كلو ومن يومهه توبت ما ازعل ع الاكل ...

اسمع سوالفهه وضحكهم انفتح الباب اوس شايل علاكه بيدو خلاهه ع الميز جنت واكفه بس حضني وباسني وكال اسف وطلع...

كلهم نفس الاسلوب ويحسوهه صعبه مدري خجلانين جنت جوعانه فتحت العلاكه جانت لفتين كص وبيبسي اكلتهن اثنينهن وطلعت اريد اغسل...

بس دحكتني صاحت الحجيه ياصلوات طلعت العريس خايبه زعلانه على اخوتج هذوله حزام ظهرج ابتسمتلهه ورحت غسلت ...

جانو كلهم كاعدين يشربون جاي رحت
كعدت بصف فاروق وادهم صار كدامي
فاروق ثاني رجل ع التخم ورجل منزلهه
والاستكان بيدو...

نزلو خلا بالصينيه وكال اعتذرولج هذوله
الصعالكه هزيتلو راسي معناتهه اااي...

فاروق.. يولو هاي ثريا المفروض تحموهه
بدمكم مو تجون تتهجمون عليهه هالمره
صارت وانتهت الايام طويله وباجر عگبه
تتعرض لمشكله كون الكل يخاف يطخلهه
طرف يكولون وراهه اخوه ...

ادهم... صارت وراحت وكتلهه اذا تريدين
اكسرلج ايدي هديه صلح...

امنيه... وشكو تكسرهه يروح يصير بيك مرض موزين من ورا سلامو وانب اظل ارمله ...

ادهم.. منين تطفين لخاطر الله السانج فتاك ...

امنيه.. سكتت سكتت عبالكم زعطوطه وتعاملوني هيج لا ترى كبرت اني مو امنيه الزغيره وكامت بزعل وسدت باب الغرفه حيل...

ايوب.. استلم هسه رضيت ثريا وردت تكسر ايدك روح رضي امنيه وكلهه اذا تريدين اكسرلج راسي...

ادهم... انجب يول ..

ايوب.. هو هم هيج انه طالع فاروق راح اروح للكهوه خاف اتاخر...

اوس.. انه هم راح اروح ويه ايوب ...

فاروق.. روحو بس يولو بدربكم مرو ع المجمع يمكن نسيت الكهرباء مفتوحه لايصير قدر ...

ثريا... ادهم عينو ع باب الغرفه ومبين يريد يكوم يرضي امنيه تالي ما اتحمل بسرعه كام والحجيه طكتهه ضحكه وكالت لفاروق جده ذوله اخوتك غركانين بالدبس ....

كلنه ضحكنه وفاروق كالهه خليهم هستوهم دحكو الراحه خلي يحبون وينحبون الله يسعدهم...

امنيه.. زعلت من ادهم لان احسه يقلل من شأني كدامهم ومعتبرني زعطوطه بلاعقل بس اني كبرت وحته كلبي كام يدك سريع من اشوفه يجي...

كعدت بالغرفه واكل باضافيري هاي عاده موحلوه عندي تجيني بس بوكت الزعل والطنكوره اكوم اكل بيهم حته اشبع بعد ما اشتهي اكل...

انفتح الباب وكال احم ياحلو ياصغيرون ....

ماحاجيته درت وجهي عنه اجه كعد بصفي وكال ترضيهه اليوم امرغل نفسي ذهاب واياب اعتذرت لثريا وراح اعتذرلج هذا جثير عليه مامتعود ارضي البنات...

امنيه... انت كلت بنات يعني اني بنيه جبيره مو زعطوطه...

... هو منو كال زعطوطه انتي دكولين ع روحج انه ياهو مالتي بس تدرين حتلو كبرتي بعد عشر اسنين تبقين امنيه الصغيرونه..

.... ادهم لاتحجي هيج اني كبرت وكمت كلشي اعرف حته كلبي يدك سريع صار مثل المسلسلات من وحده تحجي ويه خطيبهه...

من كلت هيج شو ادهم بلع ريگه وصفن بوجهي وكال گلبج يدك سريع؟؟؟ حجاهه بصيغه سؤال..

امنيه.. اي والله يكوم يركض وهذا دلاله على انو اني كبرت وصرت جبيره لان لو جنت صغيره جان مادك ...

ادهم... امنيه كلنه اكلوبنه ادك سريع من نشتغل ونضوج وهاي لان ضجتي بعد ما اضوجج حته مايدك سريع...

امنيه.. شوف انت مستهان بيه اني اقصد اكلك جنت صغيره بس هسه كبرت وحته

راح البس حجاب من عندك وماتشوف شعري...

ادهم... حجه بصوت خافت بس سمعته كال بله شراح يفهمج وعمرج١٥ ...

صحت بي شبي عمري كافي ادهم والله انت معتبرني زعطوطه بس اني كبرت كبرت ...

ادهم... اي كبرتي والبسي حجاب من عندي وكلبج بعد لايدك سريع لان يوميه راح ادحكيني شلون بله يظل يركض وتركضين ورا...

امنيه... هاهي هسه اطلع خلي البس حجابي وبعد من تفوت دك الباب...

ادهم... ماتنلام بيج الحجيه من تغسلج غسل من اكلج عقلج بي حجاره تزعلين يولي

انه عاقد عليج يعني حلال ادحك هاي العفشه لوعندج شعر حرير شسويتي...

امنيه... انت ظل اضحك عليه وشوف امنيه شراح تسوي الا اخليك تعض اصابعك ندم ...

ادهم... خطيره ست امنيه اكعدي راحه يولي هسه ماعلينه انه اجيت اكلج لاتزعلين وبعد ما اتشاقه وياج ...

امنيه.. هاهي اعتذارك مقبول ...

ثريا... طلع ادهم يصفك بادي ويصيح خاف عوزني قهر ودحك ع فاروق كالو راح اطلع شوي وارجع...

ثريا... فاروق شويه وكام صعد لغرفتو تعبان ينام من وكت لان ورا كعده الفجر ويتعب جثير وانه رجعت كملت قرايتي...

ورا اسبوعين داوم سلام يمشي يعرج وايدو
بعدهه مجبسه ووجهو بي اثار خفيفه منين
مايدحكني يشمر الف متر عني ...

كلما اتذكر عملتو وطلع هو داز رسائل من
تليفوني من يجي يمنه واروح اسويلو
زقنبوت ببطنو لوعصير لو حلا شلون قذاره
عندو ...

طلعت كل سوالفو واحد خاين ويدور بنات
وعبالو ثريا تسكت بكلشي يكولو
وماتعترض لان مبينه فقيره وردت اتزوجهه
اشبع رغباتي واظل ادور وراهه حته ماتحجي
هذا الحجي كايلو لصديقو وصديقو عندو
علاقه بوحده من البنات وسمعته منهه....

جرحني واذاني وخلاني اكره كل الزلم وعندي
كل الزلم كدام اخوتي صفر بلاخلاق والغيره....

...

اليوم قيس كمل سنه كامله واليوم هو موعد
جيتو كلنه متحضرين واخوتي راحو ينتظرو
بالمطار كلساع اتصل بيهم كالو هاي راح
نوصل ...

نيران وكعت رجليهه من الروحه والرجعه
وكفت السياره بالباب والحجيه لازمه
الجكليت بيدهه ومتحضرين نتلكا....

شلونو اخوي ومتغير لولا اشتاكيتلو جثير
اليوم اكحل عيني بطلتو وهو راح يفرح
بحبيتو الي دموعهه تنزل من الفرح....

بس انفتح الباب الحجيه سوت هجمه مرتده
تهلهل واطش جكليت واحنه خربانين ضحك
خلصتو ع ايوب الي عبالهه قيس ...

ضربتو بخفه ع كتفو وهو يضحك كالتلو
هسه تروح تشتريلي واحد لو تكعد تلمو
خايب عبالي الطيار طلعت انت ابو
السجاجين...

شاقاهه ايوب من خدهه وكالهه موتتدلل
نعيمه اصيرلهه جكليت ركض للمحل جاب
واحد واجه طلع ايوب واوس واصلين قبلهم
وهم تاخرو...

دخل قيس للطرمه والحجيه تصدح بالهلاهل
والجكليت وتبوس بي لحكت نفسي بحضنو
متغير حيل وجسمو ضخم صاير...

ابتعدنه عنو كلنه واندارت عينو على الواكفه
بعيد وتمسح بدموعهه باردان ثوبهه فتح
ايدو الهه وهو يتقرب صوبهه...

اخذهه بحضنو بكل لهفه وهي محاوطه
ظهرو بيدهه ادحك ع اخوتي دارو عيونهم
ومادحكو الهم عافوهم يعبرون عن
اشتياقهم ...

هين بنص هاي الاجواء الرومانسيه ودموع
الفرح ونيران متعلكه برگبه قيس فجرت
امنيه صاروخ خلتهم كلهم يدحكون ع ادهم ..

امنيه... مخليه ايدهه ع خصرهه ووكفت
بنص الطرمه وكالت ادهم عجل انت ليش
ماتحضني مثل قيس من تجي مو
خطيبتك.....

يتبببع.... متابعه شيقه...

ازمة ضمير ... البارت السادس والعشرون

«للكاتبه روزايه»

اكول انسى وارد اهواك...

وبنفس الحجر اعثر

عندي احساس راح انساك

بس احساس مو اكثر....

.....

ثريا... سحبت امنيه من ايدهه وطبيت جوه نقذت اخوي من هاي الورطه الي وجهو كام ينطي الوان وايوب لزم ادهم من ركبتو بشقه...

ثريا... يولي امنيه سدي حلكج عفيه ترى جاي تحجين شغلات ماتعرفيهه ..

امنيه.. ليش شحجيت هو مو خطيبي؟؟

... اي خطيبج بس انتي بنفسج كلتي اعتبرو اخوي واذا اعتبرتي اخوج مايصير تحجين اي شي يجي ابالج وتحرجي...

امنيه هسه مخبوصين بالليل اكعد وياج ونسولف اخت لاختهه وراح تنطيني وعد تسمعين كلامي...

ثريا.. لازم اكعد ويه امنيه واحجي وياهه هي بطبيعتهه مرحه وكلبهه طيب وكل الي يجي ع السانهه دكولو بدون ماتفكر صح لو غلط ...

والاكثر من هذا احس امنيه راح تحب ادهم ومرات الكاهه ادحك علي وما اريدهه تتعذب ولايهون عليه ادحكهه تعاني بسبب حب اخوي ...

التهينه ويه قيس وفتح الجنط وجاييلنه هدايا جانت الحصه الاكبر الي يكول وين ما اروح وادحك شي حلو اكول هاي لثريا...

طلع علاكه انطاهه لنيران الي كاعده بصفو ومبتسمه كل واحد بينه الو نصيب من الهدايا حته الحجيه وامل وياقوت ضميناهن من يجن...

بهاي الليله محد طلع من اخوتي والكل فرحان وشقه وضحك كالعاده ايوب وقيس ابد مايتراهمون تالي الشقه مالتهم ينكلب غلط وايوب يكوم زعلان وهاي العاده بي من صغرو...

نيران...كلساع اريد اكوم ويهمسلي اكعدي شويه يولي مشتاكلج واظل كاعده وخجلانه نظرات ادهم وايوب تربك الواحد يحسسوني مسويه جريمه...

الكل كام وظلينه بس اني ويا وثريا اخذت امنيه وراحت للغرفه الفتت عليه كال تعالي نكعد بالمضيف محد بي بس سد الباب

سحبني من ايدي بقوه وضمني حيل
لصدره.. بادلته الحضن وهو مشدد قبضته
وايده تتجول على ظهري بكل حنان
ورومانسيه...

جسمه ضخم صاير وهو طويل بعدني من
حضنه ومد ايده على كذلتي خلاهه ورا اذني
وهو يباوع بعيوني جنت قريبه على صدره
حيل اديه بعدهه محاوطه اكتافه ...

نزل نفسه يم اذاني وهمسلي بكلمات عذبه
مماليه حب وحنان واللهفه واضحه علي
عيونه تشع بالحب ماكدرت اقاوم عيونه الي
بيهن جاذبيه موطبيعه خليت راسي ع صدره
وهو مستمر يسمعني احلى الكلمات...

شويه وابتعد ولزمني من فكي ورفع راسي
بهاي اللحظه رجفت شفايفي وغمضت

عيني بس انفاسه تلهب بوجهي كلما يقترب اكثر احس بحرارته ولمساته الجريئه...

طبع بوسات خفيفه متتاليه على شفايفي وبعدهه اخذهن باتقان اصبحت مسلوبه الاراده بس اديه تضغط على اكتافه وكانو انطي ايعاز بلاستمرار اكثر...

طولت البوسه وحسيت الهوه شح عليه ابتعد من عندي بس مافتحت عيوني ابد ولاعفت حضنه اخذني من ايدي وكعدنه ع التخم كلما اباوعله انصي راسي من الخجل ....

قيس... شوو نيراني خلي ادحكج ليش هيج خجلانه..

... موهاي دا اباوعلك لايجي احد خلي انكوم...

... وخلي يجون شمسوين جريمه يابه گلبي طاك عليج يوميه قبل لا انام اطلع صورتج ادحكلهه مخليهه بمحفظتي خفت لايصير شي وما اشبع من عندج...

... اسم الله عليك اني هم مثلك يوميه انام على تخيلاتي وادعي ترجع سالم...

... خلصت بعد سنه وحده وهاي السنه قسمين كل ست اشهر وحدهه ...

...شكد راح تظل هنا؟؟

... شهر واحد وارجع ورا6 اشهر اجي اصبري نيران بس اتخرج نتزوج انه هم مابيه حيل افاركج بعد...

... اي اصبر وانتظرك لاتشيل هم ابد باسني من راسي وكمنه اني رحت للغرفه وهو صعد فوك...

ثريا... اسمعيني يا امنيه انتي مفتهمه الزواج غلط وعبالج ادهم راح يبقه اخوج لا غلطانه انتي الي راح احجي لازم تعرفي حته تكونين حذره بتعاملج ويااا...

بديت احجيلهه واعلمهه بشكل علمي وثقافي شنو الزواج مثل ماحجيت لنيران بعدني ما كملت كلامي بس وصلت للحقوق وهاي الخبله كمزت عليه وسدت حلكي...

امنيه... اسكتي لاتحجين ما اريد اسمع ثريا اسكتي وساده اذانهه ومصدومه ..

بعدني مادخلت بالمفيد هستوني احجيلهه الحقوق عجل لوتدري بالباقي شتسوي ظليت ساكته وهي لفت نفسهه بالبطانيه وانطتني ظهرهه ونامت ...

خليهه تنصدم بس المهم تعرف وتتعلم
وتاخذ حذر من تصرفاتهه مددت بصفهه
وظليت العب بشعرهه وهي ساكنه لحدما
غفت ...

ثاني يوم كعدنه الصبح تفاجات بيهه لابسه
حجابهه باحكام ومنين ما ادحك ادهم تركض
لغير مكان حته صاح عليهه وماردت علي
يامعزايه مو هيج شلون بيهه ياربي...

امنيه... كلام ثريا خلاني بصدمه ماجنت اعرف
الحقوق الي اطالب بيهه هي هاي ولا جنت
اعرف العلاقه بين الرجال والمره هيج كل
ضني يبوسهه ويحضنهه وتصير مرته...

كلساع افز بالليل واتذكر تفاهتي وشلون
جنت احجي منطلقه واداعي بحقوقي وكدام
فاروق كلما اتذكر اغم نفسي ليش ماحجن
وياي ليش هسه يله حجت ثريا ...

اخذت حذر من كلشي وغيرت تصرفاتي
وبديت اوعه وافتهم الصح من الغلط بس
المشكله مو هنا المشكله گلبي الي
يخبصني من يشوف ادهم..

احاول اتهرب من عنده بس كلبي يسحبني
غصب عني والكه نفسي اباوعله واحفظ كل
تفاصيله كلما يروح ويرجع احسب الساعات
واعد الايام...

كل مايجي حليان اكثر واكثر دائما يكولون
ادهم احلى اخوته كلهم احب عيونه ورموشه
حيل ووجهه الضاحك مايوم شفته مبوز
حتلو ضايج يقابل الكل بابتسامه...

حته هو حس عليه وكام مايباوعلي وعلى كد
السؤال والجواب راح الشقه مالتنه وراحت
الميانه صار يتجنبني واني اتجنبه وكل واحد

من عدنه بصوب بس اسمائنه ملتقيه
ونسمه مخطوبين...

نيران اختي غركانه بالعسل ويه قيس وكام
يطلعهه ويا ويشتريلهه هوايه شغلات
وتجي فرحانه من تشوفني تحضني ودكلي
اعرف الي بداخلج بس حظج هذا ...

بديت اضوج وانقهر من حالي ليش بابا سوه
بينه هيج وليش انكتب عليه احب ادهم
واعاني من طرف واحد وينج يا ماما شكد
محتاجه اكعد واحجيلهه مشاعري...

بجيت واني كاعده اعزل بملابسي وكعت
دموعي غصب عني لان بديت احس باليأس
واحس مصيري ومستقبلي مجهول ويه
ادهم ...

كدامي حلين يا اما اطلب من عنده من اكبر يعوفني واتزوج واروح يا اما اظل اعاني بحبه وهو مايشوفني غير اخته لا اكثر....

نبهني صوت الحجيه وهي دكول ليش يا اماني تبجين هذا اسم الدلع عدهه؟؟ مابيه شي جده...

الحجيه... خلي اسولفلج سالفه يابنتي عمرو الحب ماصار فرض ولا صار اجبار ولا اكو واحد حب بلاكراه الحب فطره الله خلاهه بگلوبنه ومانتخلص منو الا تنتزع روحنه...

اعرف البيج وانه جدتج وراح اكلج وراج طريق طويل واظلم ومعتم ومابي بصيص امل ولا نور وراح تبقين يابنتي تصارعين بهذا الطريق وحدج حته ادحكين الضوه...

اتعبين وتتعذبين بس بعدين الله يجبر خاطرج بس بعد مايموت كلشي بداخلج وما ترجعين امنيه القديمه من احجيلج هيج ماريد اخوفج بس اريد تنتبهين ع نفسج وتخلين لكلشي حد...

امنيه... جده شتقصدين وشمدريج اني احب ادهم؟؟

... لا تسالیني شمدريني ادري وادهم ماراح يحبج بس الج مكانه عندو انصحج يابنتي لا تتقربين اكثر وبس تحسين نفسج كد المسوؤليه افسخي خطبتج وروحي لحال سبيلج حته مايبقه حب ادهم لعنه اطاردج...

امنيه.. جده شبيج تحجين بلالغاز ماكو امل يجي يوم ويحبني؟؟

... لا ادورين ع الامل بوسط الظلام لان لو يحبج جان اجاج بنفسو مثل قيس والعگربه الي بطريقو وتنتظرو هي راح تحول حبج لرماد...

امنيه.. ياعگربه؟؟ جده بيج شبي شو مافهمت كلشي..

الحجيه.. اي عگربه حيه ام راسين عدهه الف جلد تبدلو حيه عگربه جانت تردد بهاي الكلمات وهي عينهه بالفراغ وكانو مامنتبهه على نفسهه من تحجي...

هزيتهه من ايدهه فزت وتعوذت من الشيطان كالت يا جده مرات اكوم امشخط مالج علاقه بيه ضغطي صاعد وما ادري شحجيت...

امنيه.. حجيتي شغلات مافهمتهه شبي ادهم وياعگربه هاي؟؟

... انه كلت هيج؟؟ يااا يا امنيه موكتلج امشخط مالي خلك ومن اتعب اكوم اهلوس كومي بنتي غسلي وانه راح اصلي...

امنيه.. كلامهه غريب حيل وماعرفت اربط ولو حرف من حجيهه افتهمت ادهم ماراح يحبني وطريقي طويل ومظلم بس ياعگربه وحيه شتحجي الحجيه نعيمه!!!

طلعت من الغرفه صار بوجهي ادهم بسرعه دنكت ومشيت من يمه صاح وراي امنيه اوكفي!!!

وكفت وكتله ها ادهم بس ابد ماباوعتله جانت عيوني تتحرك لكلشي داير مدايره بس ما اجت علي بس هو حسيته يباوعلي ...

ادهم... امنيه بيج شي شو متغيره ضايجه من شي؟؟

.. لا مابيه شي وماضايجه..

... متاكده؟؟ انه ما ادحك هيج حته مو امنيه القديمه..

.. اي متاكده مابيه شي ..ظل ساكت اني بسرعه مشيت احس كلبي راح يفضحني شلون بيه ياربي لشوكت اظل هيج ...

نيران.. الايام الموجود بيهه قيس ما اكدر اوصفهه كميه الحنان والحب الي عنده مخليني احس نفسي ملكه يوميه نطلع وماكو شي بنفسي ما يشتري ...

حته من نتلاغه ع شي بسيط رغم مايعصب بس بسرعه يرجع من جديد ويكدر يتلافه

المشاكل ويكول مامستعد اطير شكم يوم
من عمرنه بالمشاكل والزعل...

من ارجع بفرح اضوج ع اختي امنيه مو مثل
قبل كلنه منتبهين عليهه شلون تجنب ادهم
وتريد تبعد نفسهه بس ماتكدر تحاول بس
بيوم الي يجي نازل من الدوام اول وحده
تركض توكف ع جهه تباوعله...

حجيت وياهه بس الحجي مايفيد مامسويه
شي هي بس ساكته تسمعني وتهز براسهه
ما الومهه خطيبهه هو وتحبه بس تحسه
مايحبهه ومعتبرهه مثل ثريا...

بعد اسبوع ع سفر قيس واجن عماتي كلهن
تغدن يمنه والامور طبيعيه مدري صدك
حنينات مدري لواگه لان شافن ولد عمي
وصلو وصارو صاحبين شأن...

للعصر نعزل بالمواعين وجان يندك الباب
راحت ثريا فتحته تفاجات واني اشوف بابا
ومرته فريده ما ادري ليش اخذتني رجليه
ورحت حضنته...

جان لازم عكاز بيده وتعبان حيل واللحيه
بيضه والشيب غازي شعره حضنه اني
وامنيه ويبوس بينه وسلمنه ع مرته وطبو
جوه ...

عدنه امنيه تشبه ماما نسخه من عدهه
كلساع يحضنهه ويكلهه ياريحه بيان ما ادري
شغير بابا كسرة رؤى لو مريض لوشنو؟؟

صافنه علي وهو يسولف ويه الحجيه شكد
دفن اعزاز من عمر وراهه ماما ووراهه رؤى
واحنه ابتعدنه عنه واختارينه حياتنه خسر
هواي وظل بس هو وفريده الي ماتخلف ...

راحت ثريا خابرت اخوتهه واجو جايبين ورياهم اشكال الاكل رغم السوا بس صاحبين عزوبيه ولو عدوهم يقيمون بواجبه ع اتم وجه...

تعشينه وكعدنه بابا يسولف ع صحته التعبانه عنده سكر وضغط وحته ماخذ اجازه من الدوام مايكدر يداوم قهرني حيل والندم واضح علي ...

باتو يمنه وثاني يوم راحو قبل مايطلع لزم ايد قيس وادهم ووصاهم بينه انتبهت ع ايوب يهز بايدي ماعاجبه الوضع ...

راح بابا ورجعنه نحضر بغراض قيس جنت كاعده بالكاع ارتب بجنتطه وهو كاعد ع الجربايه كدامي وانسولف ما احسه غير يكمز عليه ويلزمني من زندي وخلا ظهري ع الكنتور...

بدون سابق ولا احم ولادستور اخذ شفايفي بشغف وايدي محاوطه ركبته ونزل ع ركبتي ادغدغت من لحيته بس ما اريده يبتعد...

مندمجين وجان ينفتح الباب حيل وهو يصيح يول قيس اطرش انت؟؟؟

عزاا بعيني فتت بهدومي حرت وين اودي وجهي وايوب واكف بالباب وصافن بوجه قيس هو هم تيه شيريد بس يسوي اا اااااعء...

قيس.. ماتعرف ادك الباب يول جنك مخروع؟؟

ايوب.. انه ؟؟؟؟ انه؟؟؟ ما ادري بيك غركان يخوي المهم اعتذر وبشده

جماعتك بالباب يريدوك حجه هيج وطلع
واني دايره وجهي ع الكنتور وقيس حاوطني
من خصري وكال كملي وانزلي ..

بلعت الساني شحجي وشكول فوكاهه
بحلك ايوب الي ينطيهه بالكصه وفوكاهه اني
جنت مندمجه...

نزلت جوه اتختل من ايوب جان يشرب مي
من شافني سوه نفسه طبيعي يحجي ويه
الحجيه وهي دكله جده موكتلك حب
الضغط خلصان جيبلي وياك...

... اي نسيت والله هسه اروح اجيبلج ..

ثريا.. ايوب امنيه صار اسبوع مدري شبيهه
واكلهه موشي جيبلهه وياك حلويات ..

ايوب.. صار وانتي ثريا ماتريدين شي؟؟ لا
تسلم ما اريد ...

ثريا... ودعنه قيس بالدموع وبوسنه من
راسنه وراح ونيران معلكه بركبته وتبجي
صاح بيهه ايوب يمعوده وين رايح للحبهه
هو رايح للروسيات...

طلع قيس ونيران كلبتهه مناحه كوه
سكتناهه واخوتي راحو ويا وادهم هناك
ابغداد يلكا لان ماكدر ينزل...

بغداد....

اسماء... طلعت امشي اني وصديقتي
وشفت ادهم واكف برا يخابر لابس اتراك
ويدخن من مرينه من يمه عيني علي
اباوعله ...

هو انتبه عليه ركز بوجهي واني اباوعله من
بعيد لحدما وصلت قريب علي قابلني بنظره
تفاجأ ورفع تك حاجب وكانو يكلي شكو؟؟

ما اهتميت وظلت عيني علي حيل عاجبني
وكلما اشوفه احبه اكثر احب عيونه بشكل
موطبيعي واتمنى لو اخذلهن صوره واظل
اباوعلهن ...

بيهن لون وكبار ويجذبن اكبر واحد مشه
كدامنه مبين رايح للاسواق واحنه ورا شفته
من دخل للاسواق دخلنه ورا جانت صديقتي
مايدتني ودكول لازم اتجذبين انتباهه...

ما ادري شاشترى بس جان بيده باكيت
جكاير والباقي بعلاكه منتظر يرجعوله الباقي
لان المحل ازدحام من الهوسه والتدفع صرت
بصفه هم واكفه منتظره يرجعلي صرف...

اتلاقت عيونه بس عيوني فاضحتني وهو
طبيعي حيل ولا اهتم ابد وابتعد عني حته
يسوي مجال...

الرجال رجعله الصرف وكاله انطي هاي وياك
للاخت مد ايده بدون مايلتفت وانطانيهن
كتله شكرا مارد عليه خله وطلع...

مبين صعب حيل ومبين واحد موهين وراح
يتعبني بس شلون بيا طريقه لازم الفت
انتباهه وسمعت بس هاي الاشهر وينتقل
لان راح يكمل....

تقربت من هاي البنيه الي عدهه علاقه بالولد
الي بالشقق وحاولت هوايه وياهه وجابتلي
رقمه ...

جنت مترددده وخايفه حيل اتصل بي لولا
وحايره خاف ياخذ عليه غير نظره ضميت
الرقم ماكدرت اتصل بي...

ليش مابيوم من عدهن رجعت من الدوام
ميته تعب اسحل بنفسي سحل وامشي ع

الرصيف ما احس غير ابو الدراجه شمرني بعيد احس اعظامي تكسرت وهو هم وكع ويه الدراجه...

امشي وحدي وصديقتي غايبه كمت نفظت ملابسي والدم يجري من اصابعي وخشمي محد وكفلي كل الي يشوفني يكلي سلامات ويمشي...

وابو الدراجه انهزم واني لازمه الحايط مال المحل وتفتر بيه الدنيا اريد اطلع تليفوني اتصل بعمي بعدني ادور علي فززني صوته اعرفه وعطره الغريب...

سلامات اختي محتاجه شي منو سوه بيج هيج؟؟

رفعت راسي علي ودموعي تجري وايدي ع خشمي الغركانه دم كتله واحد ضربني وراح عنده دراجه...

ادهم.. وين بيتكم قريب لو بعيد؟؟

لا موبعيد بس راح اخابر عمي اتصلت بعمي وهو واكف يباوعلي كتله عمو دراجه ضربتني وخشمي ينزف ورجلي متعوره ...

... عمي اني بالدوام انتي وين انطي التليفون لابو الاسواق ابو محمد خلي احاجي والحكج للمستشفى...

... عمو بعيد عليه ابو الاسواق اني قريبه ع البيت اشرلي ادهم انطي التليفون وهو حاجي عمي كاله اني مستطرق وشفتهه راح اخذهه للمستشفى وتعال هناك ...

انطاني التليفون وكالي تكدرين تمشين هزيتله راسي كتله اي اشر لتكسي وصعدت ورا واشترالي كلينس لان خشمي ماوكف ابد...

وصلنه للمستشفى اخذني للطوارىء وضمدوني وهو يحجي ويه الاطباء وكالوله سوي بلاغ ومدري ايش بس شفته طلع هويته الهم وسكتو...

نايمه ع السديه انتظر عمي وهو اجه جايب علاكه الدوه خلاهه يمي وكال الحمدلله ع السلامه ..

... الله يسلمك تعبتك ..

.. لا ماكو تعب الله قدر ولطف...

... اباوعله ياربي كلشي بي حلو وجهه ينكط عسل ودمه محبوب ورجال بمعنى الكلمه

شخصيته تخبل هو جان مدنك ع تليفونه سده وخلا بجيبه...

كال اني راح انتظر عمج برا حته اروح محتاجه شي؟؟ لا شكرا مره ثانيه بس ماعرفت اسمك؟؟

.. شتسوين باسمي؟؟ لا بس حته ادعيلك بالصلاه ...

ضحك وكال اسمي جاسم كثريلي بدعائج لان محتاجه بهذا الوقت...

مدري شلون طلعت من عندي كتله يمته اسمك جاسم مو اسمك ادهم؟؟

ابتسم بمكر وكانو متعمد يكول هيج حته يبوك لساني كال مدام تعرفيني ليش سألتي؟؟

اسماء.. هاا لا بس سمعت مره صاحوك ادهم وين اعرفك؟؟

... هسه بكيفج جاسم ادهم المهم تدعيلي عندج العافيه ...

.. اني اسمي اسماء!! التفت عليه وكال عاشت الاسامي وطلع ياربي شنو هالثگل اني ساحله روحي وهو مامهتم شلون باك الساني بعدين عرفت ضابط استخبارات...

جاي عمي ومتشكر من عنده وشكد يمدح بي ويكول زلمه معدل لو هيج الشباب لو ماتنراد واني منا احبه ويمدحونه كدامي خلاني متولعه بي اكثر...

ثريا... اجانه خبر شيخ ناصر اتوفه والحجيه گلبت الدنيا ونبجي وياهه ولازم انروح

للفلوجه وتحضرنه كلنه ورحنه وقفلنه البيت....

اول مره ادحك الفلوجه وناس وهوسه تلكتنه امل وطببتنه اني والبنات وناس كلهه تبجي وتمدح بكرمه واخلاقه واني كاعده ويه البنات واندحك بعيونه ...

اشكال البنات واكو بيهن يخبلن اجتماعيات وكعدن ويانه يسولفن وبدينه ناخذ ع الجو بليل اجتي طفله كالت الحجيه تريدج ....

كمت اريد ادحكهه كمت ادور ع حذائي تكرمون عفتو بالممر رحت اريد اجيبو دنيا ظلمه والكل جوه تعبانه الناس والجو بي بروده...

الباب مامسدود فتحتو وطلعت وكفني صوت اخوي فاروق وهو يحجي بنبرة غضب والادهى من هاي ويه بنيه كلامو...

اسمع صوت شهكات وبواجي بنيه وهو يكلهه مره وحده خلي لنفسج كرامه ولا اطلعين بوجهي حبج البكلبي مات ودفنته قبل عشر اسنين ولو يصبوج ذهب ما افكر ارتبط بيج...

وهي تبجي وصوتهه يطلع من بين شهكاتهه دكلو فاروق لاتسوي هيج صار اسنين انتظرك وتحملت الكتل والعذاب علمودك...

فاروق... كل هاي السنين ما خليت رجلي بالفلوجه حته لا ادحك وجهج وهسه طلعتي كدامي من جديد وكلما ادحكج حقدي عليج يزود ...

لهنا وبس يا هدى كلشي بيه مات بسبب
وخليتيني كرهت شكو حرمه من وراج فوتي
جوه ولا اطلعين كدامي بعد....

ثريا... خليت ايدي ع حلكي وعيوني مفتوحه
بصدمه عزاااا هدى!!!! جان يحبهه فاروق
وهاي السنين وغموضه بسببهه؟؟؟

يتببع... متابعه شيقه....

هاي الاغنيه مشاركه من متابعتي الحلوه
smmirll

ازمة ضمير ... البارت السابع والعشرون

«للكاتبه روزايه»

رايحين.....!

شعدنه نبچي

لوادم تذم الدموع المالحه

رايحين.....!

الدنيا ضحكه

وسالفه وهم رايحه

خاف باچر.....!

مانمر ابابكم

ولانحن يوم ونشم ترابكم

احنه بعنه...

بيوتنه من البارحه..

ثريا... هدى حفيدة الحجي راضي اخو جدتي حليمه اتذكرهه زين جانو كاعدين يمنه من جانت جدتي عايشه وبعدين باعوا كاعهم وراحو للفلوجه...

صار اسنين مامدحكتهه وحته ناسيتهه بس من اجينه للفاتحه عرفتهه شكلهه زين مو

ذاك الجمال بس دمهه محبوب وسمره
صافنه شلون اخوي يحبهه قبل ....

ما اكدر اسال فاروق لان ماراح احصل من
عندو جواب بس هي الي راح تحجيلي رحت
وراهه لكيتهه تغسل مواعين وكفت بصفهه
كتلهه هدى اريد احجي وياج...

ارتبكت وعيونهه مبينه باجيه هي تاهت
مدري ع الفاتحه مدري بواجيهه لفاروق
غسلت ايدهه وكالت تعالي نصعد فوك...

صعدنه فوك وهي الي فتحت الموضوع لان
دحكتني سمعتوهم كالت منين ابديلج ياثريا
بس قبل كلشي لاتلوميني...

انه هدى عمري صار27 ولسه انتظر العطف
من اخوج وگلبه مالان ولا نهز بكد الشعره ...

تدرين ياثريا شتحملت كتل من ابوي
واخوتي لان كل الي يجي يخطبني ما ارضه بي
ويكلولي ليش ترفضين صرت حته ما اطلع
حته خاف يعرفون عدنه بنيه مامتزوجه
ويخطبوني...

اخواتي الصغار اتزوجن وراحن وبناتهن
شكبرهن وانه اداري بحب فاروق واتمنى
ادحكو ولو ساعه تالي دحكتو هسه وسمعتي
كلامو شكد قاسي وما اهتم لدموعي وسهر
ليلي...

انه حبيت فاروق من جنه صغار بس هو
صلب ماحبني ولا انطاني اهتمام من جنه
ساكنين يمكم اجيكم للبيت وادحكلو بس
مايهتم ابد وهو صديق اخوي ويجينه جثير
وبيتنه واحد ...

بديت انتبه علي يدحكلي بنظرات خاطفه هذا الحجي جان عمرو19 وانه18 فرق بيني وبينو سنه وحده زادت النظرات وتحولت الى اعجاب وبعده العجب تحول الى حب...

اخوج ياثريا مايعبر عن مشاعرو ابد ولا وكف كدامي وكال احبج ولا سمعني كلمه حلوه ادل ع انو هو حابني ورايدني بس كال اني بالمستقبل اريد اتقدملج توافقين عندج مشاعر اتجاهي؟؟؟

جاوبتو وكتلو اي انه احبك وانت هم تحبني بس مادكول جنت اعرف هالشي من عيونو لا علاقه بيناتنه ولارساله ولا اتصال حبنه فطره وعايشين ع النظرات...

من انتقلتو وعفتو ابوكم سمعت من جدي هم يشتغلون ويدرسون حاولت اوصلو بكل الطرق وجان يجي على اخوي وحجيت ويا

كتلو فاروق اخطبني لان انه كامت تجيني
ناس واخاف من ابوي...

كال هدى انه حاير بعيشه اخوتي شلون
اعيشج اصبري عليه بس هاي السنه
اتحمليهه لو اعرف اشتغل ليل نهار حته
اخطبج هاي كلمات اخوج جانت بلسم
بالنسبه الي...

اعرف بوضعكم وسكتت وكلت اتحمل هاي
السنه بس بعدهه ماخلصت واجاني ابن
عمي خطبني وابوي جان موافق واخوتي
ومن اعترضت صار الدك على راسي تعرفين
ناسنه هين شنو...

يومين وانه بدون اكل وشرب بس اريد
ادحك فاروق واحجيلو كتلو هيج وهيج
عصب وكام يسب بابو وكال شبيدي الف
دينار ما عندي اتقدملج بي ...

لزمني من اكتافي وهزني حيل كال هدى
ارفضي لاتوافقين اليوم احاجي اخوج بس
خلي ينتظروني انه خسرت جثير وبعد
مامستعد اخسر الانسانه الي احبهه...

طمنتو وانطيتو وعد كتلو راح اتحمل
علمودك ورجعت للبيت هذا الحجي جان
الصبح للظهر اهلي سحلوني سحل للشيخ
ابوي يصيح تريدين تصخمين وجهي ليش
ترفضين واخوتي يكلولي عندج واحد ...

بجيت وتوسلت بس محد سمعني تخيلي
ياثريا ردت احرك نفسي وكال احركيهه بس
بسبيل مايكولون بناتنه ظالات مامتزوجات
همج وعرب وعدهم المره بس للخدمه طبعا
موكلهه بس عائلتي من هذا النوع...

عدهم البنيه اذا عدت15 وماتزوجت
اتجيبلهم العار ولازم يتخلصون منهه باقرب
فرصه وفوكاهه الخطبني ابن عمي...

صارت خطبتي وصرت ع ذمة رجال ثاني
ووعدي وحبي وكلبي ظلو يم فاروق لليل
واسمع اخوي يحجي ويه جدي راضي يكلو
استعجلنه وزوجناهه فاروق خطبهه وكال
بس هاي السنه...

جدي جان يحب فاروق ظل يلوم بنفسو
وشلون ما انطاهه لفاروق وهذا صدك زلمه
وابن عمي يصيحولو الحرمه جنت اسمع
وابجي وشلون راح اقابل فاروق...

فاروق من هاي وماكدر يسوي شي لان
اخوي كالو العصر عقدهه وبعد ماترهم ثاني
يوم انتظرتو بنفس المكان وما اجه ومر ثالث

يوم واسبوع وسنه وانه يوميه انتظر فاروق
بنفس المكان ومادحكتو بعد...

شلنه من الرمادي للفلوجه وراح اثر فاروق
وابن عمي يماطل بالزواج لحد ماجابو شهيد
باحداث السقوط ورجعت من جديد لبيت
ابوي وعيني شابحه ع الدرب يايوم ادحكو
واكحل عيني بي...

اسمع اخبارو من جدي راضي ويكول فاروق
محامي وعندو خير من الله املاك وزلمه
يعتمد علي وحكيم مثل جدو وانه اتلوع
بنيران العشك ...

ماسمع مني ولا حجه حرف من سمع
انخطبت بعد ماجه لصوبنه ودفن حبي
نفس المكان الي نلتقي بي ...

اليوم من سمعت اجه فاروق رجليه
ماساعدتني وامي تدري بحبي وشكد
انكتلت من عدهه بس مقرره الكح نفسي
بالشط وما اتزوج ...

ثريا... انه ماخنتو بس جنت ضعيفه وخفت
من اهلي قاسين وعقدولي غصب فاروق
مايريد يسمع من عندي كل حجايه لان
بوقتهه سائل اخوي هي موافقه واخوي
كايلو اي هي اختارتو لان حالتهم الماديه
زينه...

كل ضنو انه تخليت عنو لان فاروق جان
ماعندو بس والله انه موهيج انه ما املك
غير حبي الو ومستعده اعيش ويا على المر
بس كون ينصف شبابي الراح...

هسه حجيت ويا وصدني بطريقه قاسيه وماحاول يسمع من عندي انه جنت مجبوره والله...

ثريا... والله ما اعرف شكلج بس يا هدى انسي فاروق وعيشي حياتج اخوي صلب وقاسي وماينسه ابد ومستعد يتخلى عن كلشي بسبيل كرامتو...

ولاتحاولين تبررين الو لان فاروق الو نظره وحده بالشخص ويفتهمو مهما تحاولين ماراح يسمعج ابد...

ثريا.. تعمدت احاجيهه هيج لان انه سمعت قبل هي هم رايده ابن عمهه لان حالتهم الماديه زينه واشكال الذهب والفلوس وبيت وحدهه ومستحيل تختار فاروق الي يشتغل عماله...

اخوي اعرفو مايظلم شخص ابد اكيد سمع وتاكد بنواياهه ودار ظهرو عنهه ظليت حايره بين الي اصدكهه واصدك دموعهه وبين اني كلي ثقه بفاروق مستعد يضحي بكلشي ولا يدحكلو انسان حزين بسببو...

ضجت واتمنيت نرجع بس كالو باجر تخلص الفاتحه ونرجع لبيتنه احس نفسي غريبه بنص اهلنه ولا عبالك ذوله بيت اجدادي اهل ابوي عماتي بصوب وعمي بس سلم ع بناتو وهو وابوي مايتحاجون..

ابوي سمع احنه هين ماكلف نفسو يسال عليه ويكول بنتي شلونهه معقوله هيج مرتو عاميتو المشكله اجن بناتو متزوجات الي هنه اخواتي حته مايسلمن ومتكبرات استغفرت ربي الف مره لا اخذ غيبتهن..

شنو من دنيا حقيره الاب مايعرف ببنتو
شكبرهه صارت ولا اشتاكلهه بيوم واخواتي
ماخذات طبع ابوهن ونفس الحقد والغل الي
عدهن ...

رجعت دعيت لاخوتي الله يديمهم ويحفظهم
الي من كل مكروه بلياهم اضيع كاعده هسه
ورافعه راسي بزودي وعماتي وخالاتي الي حته
اسمائهم ماعرفهه يتهامسن عليه ويكولن
كبرانه وشايفه نفسهه ...

سمعت كلامهن ترس اذني خالاتي يكولن
دحكتن ثريا حته سلام ماسلمت عليه
وعبالك ماتعرفنه جاوبتهه الثانيه اااي رافعه
خشمهه وعود انه دكتوره ...

لا رافعه راسهه بزود اخوتهه كل بناتنه عرسن
ومادرسن ويدكن شغل ليل نهار وبس
يخلفن ودحكيهه هي شلون عايشه بعز

اخوتهه ضحو علمودهه واشتغلو ووصلوهه

...

يكولون جانو يشتغلون عماله حته يوفرلهه ملازم وتدرس ويكولون انخطبت ومره من عدهن متكاون وياهه ومزعلهه ورايحين مخلين دمو بطولو وفاسخ الخطبه...

قبل مايموت الشيخ اجو اهل الولد لشيخ ناصر سولفتلي جنه الحجي راضي دكول عوزهم بس يبوسون ادين وتوسل بيهم الشيخ واخوتهه كالو يحسب امو ماجابته الي يزعل ثريا ...

كالت وحده من النسوان اي خايبات اتعجب من يكولون ولد عماد يولن ربتهم حليمه على حكمه الحجي الله يرحمو من دحكت فاروق والله عبالك جده وواكف نسخه من عندو ..

ثريا... جنت كاعده اباب الغرفه ووجهي ع الديوانيه وهن بالغرفه ويحجن كلي فخر من يذكرن اخوتي وشلون يحسبولهم احساب بكلشي...

نمت وبصفي منا نيران ومنا امنيه التفتت ع امنيه غافيه وشعرهه ع عيونهه هاي البنيه انقهر عليهه وما اعرف اساعدهه بيا طريقه...

ثاني يوم الصبح هدى كلساع تجي تحاجيني واردهه واكلهه ما اكدر احاجي فاروق ابد لان مايسمح لواحد يدخل بحياتو بس اكو فضول بداخلي يريد يعرف الحقيقه وين ...

اذا البنيه حسب كلامهه تحبو وتنتظرو كل هاي السنين ليش مايسامحهه ويرجع لحبه بنت عمتي تصير مرت اخوهه كعدت وياهه ونسولف واثناء الكلام انذكر فاروق وليش مايتزوج...

حاولت اسحب منهه حجي وكتلهه هو خطب هدى قبل وماصارت بحكم هي مرت اخوهه وتعرف بكلشي هزت راسهه كالت فاروق الله يحبو وماصارتلو...

ثريا.. ليش؟؟ يولي هي موجانت تحب فاروق وامهه تدري وانه ادري بس من اجاهه ابن عمهه صح ماقبلت بس من جابو الفلوس والذهب وبيت وحدهه قبلت...

وانه جنت شاهده ع العقد سوت حفله وادك وتركص عمتهه الفلوس ومن تكعد تحجي بحبهه لفاروق هي التحب تكدر تصد بوجه واحد ثاني...

بعدين حسب حجيهه تندمت وتبجي ع فاروق ووكحه ويوميه مشكله ويه ابن عمهه لمن جابو شهيد ورجعت تحن لفاروق يولي ماخلت طريقه مارادت توصلو بس ماكدرت...

حته جابت رقمو واتصلت بي من تليفون رجلي وردهه ورزلهه وبعدهه عدهه امل انه موضدهه ولا اكرهه هي ما ماذيتني بس انه جنت شاهده ع خطبتهه وبرضاتهه وتصيح احب فاروق...

ثريا... والله ناس غريبه الضمير عدهه منعدم كل واحد يسوي بلاوي ويرجع يسوي نفسو ملاك مابي كل غلط حتلو تحبو هسه بس اذتو قبل شلون تكدر ادحك بوجهو وتطلب من عندو يسامحهه...

انه جنت متاكده من اخوي واعرفو من يتخذ قرار محسب الو الف حساب ومايتندم علي ما انطيتهه مجال لحد العصر ورجعنه للبيت تعبانين بس تعشينه كل واحد راح لفراشو والحجيه ظلت هناك كالت شكم يوم واجي...

بغداد...

اسماء.. عقلي وگلبي كله يم ادهم الي جاي
احبه يوميه اكثر من اليوم الي قبله تقريبا
سنه كامله واني اطلب النظره من عنده وهو
ما مهتم ابد...

حفظت اوقاته الي يطلع بيهه وصرت اطلع
ويا اتعمد نتقابل لو للدوام لو اروح
لصديقتي جنت واكفه ع الشارع العام وناس
متفرقه واكفه منتظرين تجي الكيات
ونصعد ...

وكفت السياره وبدت الناس تصعد صعد هو
واني صعدت ورا صرت بصفه كعدنه بنفس
المكان ظليت اباوع لملابسه وايده ما اكدر
ارفع راسي واباوعله...

راد يدفع كروه بس كال شويه من رخصتج
يريد يطلع محفظته ادنيت شويه لان

الكاعده يمي مره وورياهه كومه جهال طلع الكروه ودفعهه ...

شكد متعجبه بي عبالك مايعرفني حته ماسالني شلونج ولا يحاول اصلا جنت متفقه انروح اني وصديقتي للمكتبه محتاجين شغلات ومتفقه وياهه الكاهه هناك امهه تاخذنه...

وكفت السياره ونزلنه كلنه للسوك وكل واحد راح لجهه هو يمشي كدامنه هم ناوي يتسوك ويمشي واحد ويا جان منتظره ...

لكيت صديقتي واكفه هي وامهه وبدت تفتر بينه بالمحلات وعيني علي وين يروح دخلو لمحل مال ملابس رجاليه وطلعو شايلين علاليك ويسولفون...

من الهوسه والخبصه ماشفته بعد وتيهته وين وانخاف تنتبه علينه ام صديقتي اخر محطه دخلنه لمجمع ملابس اريد اخذ تنوره امشي واباوع للمحلات واختار ...

حسيت صديقتي رنا ضربتني بخاصرتي عود شوفي التفتت شفت ادهم واكف يم محل مال ملابس نسائيه وصديقو واكف ع جهه يخابر...

حسيت بالغيره المن يشتري وخاف عنده حبيبه اخذت رنا ورحنه بحجه نشتري من المحل جان ابو المحل يدورله على قياس 38 لفستان يخبل وقصير ...

ابو المحل كاله اذا ماصار عليهه رجعه وابدله الك؟؟

ادهم.. انه مو من هين واروح اسبوعين يله ارجع بس هو قياسهه مضبوط38...

اسماء..جانت ام رنا كاعده وعافتنه نختار مدري شحجاهه يمكن لان شافته شاب كالتله اذا ضعيفه خاله يصير عليهه لان هذا القماش يجي فت ماينطي باللبس...

ادهم.. والله خاله ما اعرف بسوالف القماش بس ابو المحل متعود عليه لان دائما اشتري من عنده ومايوم بدلت القطعه لان تجي فيت..

ام رنا... ان شاء الله يجي قالب المن تريده لاختك لو لمرتك ؟؟

ادهم.. ابتسم وكال لا لخطيبتي ...

ام رنا... الله يهنيكم وملبوس الهنا... ابدي
اكوم اكسر غراض المحل كلهه ام رنا
فضوليه وانطلقت ويه الولد...

من كال خطيبتي وسعت عيني على كبرهه
وباوعتله عبالك يدري بيه راح التفتت علي
قابلني بنظره وابتسامه مثل الاستهزاء
ورفعلي حاجبه وكانو يكلي اي اني خاطب ....

بلعت الغصه وكوه مصبره ع نفسي كلشي
ما اشتريت خليت وطلعت وهو يمشي ويه
صديقه شكد بجيت بهذا اليوم صدك الحب
من طرف واحد مذله واني ذليت نفسي
هواي وحته نسيت الاداب وكمت افتر ورا
الولد...

من هذا اليوم سحبت نفسب وانتهى ادهم
ولا اشوفه ولا اطلع بنفس وقته واصلا

سمعت بي تخرج وانتقل من الشقه بس هو جان حبي الاول وحب من طرف واحد...

ثريا...

ادهم تخرج والنجمه ع اكتافه اول مادحكته لگحت نفسي علي وحضنته وهو يكول يولي ثريا انه ضابط لاتحاجيني بعد واتشاقه ويا ونتذكر طفولتنه...

عينو ع امنيه الواكفه بالزاويه ومسويه نفسهه ملتهيه باضافيرهه بس جذابه تحاول تبعد نظرتهه عنو صاحهه يولي امنيه وين السانج مختفي؟؟

امنيه.. مبروك ع التخرج؟؟

ادهم.. تعالي دحكي اجبتلج اشتريت لثريا واتذكرتج كون يطلع ع قياسج ...

امنيه.. شكرا شنو هاي الزحمه...

ادهم.. الله عليج بلا رسميات وماتلوكلج هاي التصرفات يولي السانج من يغرد يخبل رجعي مثل اول لخاطر نفسج...

امنيه... وشبيهه نفسي انت جاي تشوفني هيج بس اني مابيه شي...

كام من مكانو ووكف كدامهه وعيونهه تلالي لاتكدر تحبس دمعتهه ولاتكدر تتغاضه عن نظرتهه ...

ادهم... اعرف الي تفكرين بي بس يا امنيه شيلي من راسج انتي عزيزه عليه وما اريد اخسرج باي شكل من الاشكال ولا اكدر اذيج ....

ماحجت اي كلمه عافتو ومشت للغرفه وهو فرك وجهو والتفت عليه كال ثريا جاي تفتهميني زين حاولي ويه امنيه لاتنجرف ورا

عواطفهه ترى اتيه وسط الظلام ويدمرهه الحب من طرف واحد...

ثريا.. ادهم امنيه بنت عمك ليش جاي تصدهه وهي خطيبتك اذا ماناوي ترتبط بيهه افسخ الخطبه وخلي تروح بحال سبيلهه...

ادهم.. اساليهه اذا تريد ماكو مشكله افسخ الخطبه بس لليستاهلهه مو تتعذب وتظل تعاني...

ثريا... والله ما اعرف شكول وشحجي على حظ اخوتي وبنات عمي يكومون من وحده يوكعون بلاكبر منهه وفاروق مثل ماهو لا مبين علي ولا مهتم وكانو السمعته جان حلم ...

رجعت الحجيه ورا اربعين الشيخ ورجعنه لحياتنه الطبيعيه ببوم من عدهن اجه عمي فلاح تعبان كلش ظل يمنه يومين وبناتو حايرات بي...

مريض وهزيل وكعد يحجيلنه مرتو فريده طالبه الطلاك ورايحه لاهلهه لان ماعدهه جهال ودكول اظل حايره بي واداري وهو مريض...

انقهرت علي همست لفاروق خلي يمنه خطيه دحك حالتو؟؟ماشاء الله اخوي ماينطي مجال وجهلي خزره سكتت ولا حرف ...

راد يرجع لبيتو والمفاجأه جانت نيران كمزت وكالت اني اروح ويه بابا خطيه تعبان ابتسم هو وعيونو تجري دموع ويبوس براسهه...

صاح بيهه فاروق مافاد وكف بوجهه ايوب
مافاد جريتهه من ايدهه وكتلهه يولي انتي
خطيبه قيس ومايقبل اطلعين من البيت ...

نيران.. ما اكدر ادحك ابوي هيج يتعذب وهو
موصاحب طويله ثريا هذا بابا تعرفين شنو
ياما دللنه من جنه صغار حته الله يحاسبنه
اروح يمو بين مانلگه حل...

ادحك لفاروق اريدو يمنعهه كال هي رايده
كدام ابوهه واعتقد هي موصغيره وحته
اوكف اعلمهه والظاهر نست هي ع ذمة
رجال محلفهه ماتطلع بدون علمو...

حاولنه وياهه وامنيه حاولت بس مايفيد
اصرت تروح ويه ابوهه لان مريض وتعبان
ولمت ملابسهه وراحت...

نيران.. رحت ويه بابا لان وضعه الصحي
مايساعده يعيش وحده ليل نهار نايم بس
يكعد ع كد العلاج وحزين شكد احاول
اطلعه من هذا الحزن بس المرض هاد
حيله...

بس اني ويا بالبيت ومايطلع ع كد المسواك
ويرجع اعرف السويته غلط وقيس مايقبل
ولا عندي اتصال بي واكيد هسه عرف
بسوايتي بس ما اكدر اعوف بابا وحده
يعيش يبقه ابونه ....

الفلوجه بعيده عن المنطقه الي ساكنين بيهه
بيت عمي بس اخذ تليفون بابا واخابر ثريا
واطمنهم انه زينه كلي فاروق ماقابل
بتصرفج واخوتي حجو عليج وقيس عرف
ولام فاروق كالو عفتهه بامانتك شلون
تسمحلهه تروح...

وفاروق عصب علي وكالو موصغيره نيران
واكعد اعلمهه الصح من الغلط لو اكعد
اكلهه كدام ابوهه ترى ابوج موخوش ادمي
انه مليت من الركض وراكم لاصغيركم
ولاجبيركم يريحني...

جنت عميه عيوني مسدوده عن اي تصرف
اشوفه واذاني طرشه ماتسمع صوت ونصايح
الي داير مدايري شلون امنت وشلون نسيت
بابا وسوالفه ...

شلون كدرت اتخذ هيج خطوه وشلون
وشلون ماظل عندي بس هاي الكلمات
اردده وماوصلت الحل كل الي اكعد احجيله
يكول حيل بيج وسوء تصرفج كلفج هوايه...

اني نيران ومرات يكولون الانسان اله حصه
من اسمه واني فعلا الي حصه من اسمي
وصرت نار تحرك اعز انسان الي حركت

ودمرت الشخص الي فداني بروحه الشخص الي راح اظل لاخر يوم بحياتي واني اطلب منه السماح والغفران...

ثريا.... التهيت بالدوام واخابر نيران بين مده ومده واسالهه شلونج دكول زينه ورا شهر اجت هي وعمي وظلو اسبوع ورجعو كالت بابا متغير وزين وياي اطمنه من هاي الناحيه...

بس قيس مايقبل يحجي وياهه بعد ماتوسلت بي يله قبل يحاجيهه وكالتله بس هذا الشهر وارجع وانطته وعد بس للاسف مجرد كلام...

سنه2009 ... اني هاي اخر سنه الي واتخرج وفاروق تخرج وماقبل يمارس المهنه ودائما ادحكو عندو اتصالات ولقاءات ويه كبار يجونه للبيت مرات ويبقون ساعات ....

جانو 2 اشخاص بعمر ابوي ويكلهم دكتور ويحبون فاروق حيل ومرات هو يروح يمهم بس كالعاده من نساله مايجاوب ويكول بطلي فضول....

اوس تخرج ومنتظر التعين وادهم يداوم استخبارات ببغداد وامنيه تصارع بحبهه رغم شكد كعدت وحجيت وياهه تفسخ بس ماقبلت ...

كلنه عدنه سنه نتمنى نحذفهه من حياتنه وجانت هاي السنه2009 اتمنى امسحهه من حياة اخوتي واكعد اضمد اجروحهم واحد واحد...

اتمنى لو اكدر احمل كل همومهم على ظهري بسبيل ضحكتهم تملي البيت بس للاسف ماينفع الكلام ولاتفيد المواساة...

بين يوم وليله تحول بيتنه من الضحكه
والشقه للحزن والكابه والحسره دموعي
تصب ع اخوتي الي صارو مجرد دمى وكلشي
بداخلهم مات...

شكد دحكنه حزن ولوعات ونمنه بدون اكل
بس الضحكه مافاركتهم بس هسه لاا الحب
الي دخل حياتهم هو الي سلب كلشي من
عدهم وخلاهم مسلوبين الحياة...

حطهم مثل تحطيم الفخار خلاهم يوكفون
على جرف الاماني وكفه انكسار ....

يتبببببع.... متابعه شيقه

هذا الفيديو من احدى المتابعات توصف
حال فاروق شكرا جزيلا ....

ازمة ضمير ... البارت الثامن والعشرون

«للكاتبه روزايه»

ليش رحتي

و ليش فوتيّ قطاري .. و گلبچ يحب السفر

و ليش اخذتي .. الما مشه خطوه بطريقچ

وانه و جدامي مشينالج دهر

لا بقيتي وياي ضحكه

ولا مشه بستانچ بصف النهر

سافريتي جناح و الدنيا مطر

رحتي چملتيني ليل...وانه مو گد السهر

ليش يا رازونه فارگتي الگمر

قابل تردين نسمه... وانه و گليبي جمر

وانه من شفتچ...مشيتي اويه الخذاچ
بواهس و متگاودين

طلعت القسمه عذر ..

ليش اخذتي سنيني...چكليت اعله عرسچ

ليش يهلالي ...خذاچ الما يعّرف العشگ عيد

ليش يگلاده مشيتي الغير جيد

و انتي تدرين الگمر يندل مچانه..ليش عفتيني بمچانه

....

الحجيه... يبنيات شو انه ضايجه وروحي ماتريد البيت انتن مثلي لو بس انه،؟؟

امنيه.. اني مثلج بيبي روحي بخشمي افتح الصبح الكاج اغمض الكاج ...

الحجيه.. من كون ماعاجبج وجهي كومي منا عود كاعده اسولف وياهه خفه هالحلك...

امنيه... بيبي انتي الخير والبركه بس اقصد ماطالعين الله وايدج اطلعينه ...

الحجيه.. خلي يجي فاروق واكلو ياخذنه للمزرعه مال جدج الله يرحمو نشتم هوه وهم انتي يابنيتي تغيرين جو...

امنيه.. اي والله بيبي مخنوكه وحته جانت نيران يمي هسه اتصفن وحدي...

.. دكومي انتي وثريا حضرن حته بس يجي الظهر اكلو موتظلن تركضن منا ومنا ...

ثريا.. ماندري يقبل فاروق لولا بس الي علينه حضرنه كلشي بس ناخذ الموافقه انبدل وانه اعرفه مايرد طلب للحجيه ...

كعدنه ع الغده وكالت جدتي فاروق يمه ماتاخذنه للمزرعه انه والبنيات وانتم تعالو ورانه شويه مالهن خلك وملن من كعدة البيت ...

فاروق.. اليوم انه ما اكدر معزوم بس عادي خلي الولد يرحون وياكم ...

ايوب.. انه ما اكدر هم معزوم خلي ادهم واوس يرحون...

الحجيه.. شبيكم سويتوهه قصه لو نساوينكم الرادت جان مالحكتو تلبسون الدشاديش...

ايوب.. كل سالفه وبيهه نساوينكم حجيه انه معزوم وماترهك اعوف جماعتي موهذوله اوس وادهم يرحون وياكم...

الحجيه.. ما انريد ولا انروح كومن يمه خلي انلف روسنه وننخمد اخوتجن ما منهم رجه...

فاروق.. جده مو هاي الولد يرحون وياكم الا فاروق والله معزوم وماترهم اعتذر منهم لو كايلتلي قبل يوم...

الحجيه.. وانه شوكت ادحكم وعزايمكم ماتخلص ...

ثريا... اصرت الحجيه وقفلت الا كلهم يرحون عدلي بدلي ماقبلت دكول لو كلنه لو السبع ياكلنه...

واخيرا قبل فاروق وكال امري لله وكلشي ولاتزعلين كومن بدلن بين ما يروح اوس يفول بانزين للسياره...

بسرعه بدلنه واجه اوس وصاح علينه يله استعجلن طلعنه انريد نصعد السياره ماتكفي انه والحجيه وامنيه كعدنه ورا وادهم بالصدر...

وايوب خله الحجيه تلتهي واجت سياره علي وانهزم وحاجاهه من الجامه حجيه عود اعوضج وهي غمتو ....

اوس كال اجي وراكم بالدراجه مال ايوب لان المزرعه قريبه اول مره نطلع كلنه وفاروق ويانه صدك محتاجين هيج طلعه ..

مرينه من يم باب بيتنه جهال زغار يلعبون بالشارع غربه كلت لفاروق هذولي منين ابابنه عجل ابوي وين؟؟

جان يسوق والجكاره بحلكو وطنشني وعبالك ماسمعني عدت السؤال مره ثانيه جاوبني ادهم...

ادهم... ابوج شال من هين من زمان وراح كعد يم عمج فلاح بالفلوجه؟؟

... ليش؟؟

.. البيت بيتنه وكافي صار جثير ابوج ساكن بي اكو ناس اولى منو وفقره خلي يروح يدبر امرو...

ثريا.. ادنيت من الكشن انه جنت كاعده ورا فاروق مباشره كتلو تعاركتو ويا لو شال برضاتو؟؟

فاروق.. ثريا شوكت تبطلين فضول لازم تعرفين صغيره وجبيره شال وراح بعد هالاسئله عليمن...

ثريا.. تدري بيه ما اسكت الا اعرف ادهم جاوبني انتي...

الحجيه.. خايبه صرعتي راسي ماتسكتين مهجوم البيت اليلفيج ...

ثريا... جده انتي هم جنتي تدرين عجل انه شنو ناطور خضره بالبيت ومحد يكلي...

فاروق.. وهسه كنالج شراح تسوين ثريا ابوج ما اكل من النعمه الكدامو وانه اخذت البيت

واجرتو لغيرو وراح كعد يم عمج بعد طالبتني بشي...

ثريا.. سكتت والسياره تمشي قريب راح نوصل اتذكرت حلمي مال البستان هم رجعت ادنيت ولزمت الكشن وحجيت يم اذان فاروق ...

فاروق فاروق!!! هاا كولي...

ماكتلي شنو الحلم مالتي وشتقصد جدتي يا امانه؟؟

ادهم.. اللهم طولج ياروح يابه اليوم شعندج بهالاسئله كلساع وطالعه بواحد جديد...

فاروق.. ثريا خلي نوصل ونحجي ...

ثريا.. سكتت بلا فايده اخوتي مايطلعون الحجي لو يدحكوني اموت حلو الواحد يضم

سر بس موهيج عجل انه شبيه مفضوحه
ماتبات كلمه بحلكي....

نزلنه للمزرعه ياما وياما لعبنه بيهه جانت
وين ماتروح جدتي اركض وراهه فرشنه
بالكاع وكعدنه وقريب علينه الشط مسافه
موبعيده ...

التهو يسولفون ويه الحجيه وشويه وكامو
بين ما اجه اوس كالو نفتر ونجي...

بس راحو لزمتني الحجيه كالت يولي شبيج
خبصتي اخيج تعاي اسولفلج الحلم...

انتي مو حجيتلو وهو رايح لنفس المكان الي
محددته يكول صدك اكو باب طالع من
بيتنه ع بيت الفلاح بس مايعرف قصدهه
شنو...

ظال يحجي ويه الفلاح وكاعد مسولفلو ع
دكات ابوج كايلو يوميه انبات بدون عشا
ابوك مايرضه ينطينه تعبنه بس نتغده
ومرات ناخذ من الزرع ويجي يتعارك ويانه
وليل نهار يسب بابو وبحليمه وصوتو واصل
لشارع ...

وكايم ابوج كاطع المي عليهن مسوي تل
وسادو من يم هذا الباب وكل الوادم الداير
مداير المزرعه ماتحص مي والوادم تسب
بالحجيه وبجدك الله يرحمو ...

كتلو يافاروق تفسير الحلم هاي جاي
توصلهم مسبه من ورا عماد والحجيه من
كالت سد الباب سدو لان ماذيهم ...

فاروق يكول قبل ماتموت جدتي اكو عائله
فقيره وايتام عدهم والله يرحمهه جانت

كافتلهم وتنطيهم مصروف وموصيه فاروق بيهم ...

يكول من طردنه ابوي جنت اشتغل وكل اسبوع اجمع من اخوتي وادزلهم مصرف ومن رجع الورث هم مساعدتهم بس بالفتره الاخيره فاروق ملتهي وناسيهم ونسته الدنيا ....

من مذكرتو انتي رايح بوجهو عليهم لاكيهم ابو البيت مطلعهم وماعدهم مكان ومنا ابوج مخلي اجدادج علج من السب رايحلو وكايلو اريد البيت وطلع ابوج للفلوجه عندو كاع هناك...

وابوج شال والبيت انطا لهذوله الايتام كعدو بي والمي فتحو ورجعت الناس تترحم لحليمه وجدج...

يابنتي كل انسان بينه عندو عمل صالح
وهذا عملو الصالح من اول يوم من يطلع
من الدنيا هو يرافقو يساعدو ويدافع عنو الي
حلمتي بيهه هاي عملهه الصالح اتجسد ع
هيئه بشر واجاج حته تحجين لاخوج...

ثريا.. الله يرحمهه جدتي عاشت وماتت
والناس تحبهه وساعدت ناس جثيره وهذا
تلكا مسجل كدامهه...

امنيه... كمت من يمهن وعفتهن يسولفن
اتمشه وحدي وصلت قريب ع الشط
المنطقه كلهه خضار وكفت ع حافه الشط
وصورتي انعكست بالمي الصافي كلما يهب
الهوه يلالي خيط انكسار ...

احس نفسي مسجونه داخل قفص وماكدر
اطلع من عنده قريب على الشط بيت مدري

كوخ مدري شيسمو هي غرفه وحده يمكن من الكصب والسعف...

اتمشى على حافه الشط واشتم هوه نقي وصوت الطيور وزقزقه العصافير تاخذني للبعيد اتمنى اكون حره مثلهه واتحرر من حب ادهم واحلق لغير مكان ....

وصلت قريب ع هاي الغرفه باوعت بيهه جانت فارغه بس يمهه ماطور جبير مال ضخ عجبني المكان حيل خليت طابوكه وكعدت اباب الغرفه وعيني تتحرك ويه حركه الغيم وسرب الحمام...

جنت صافنه فززني صوت ادهم وهو يكلي يولي امنيه وين رحتي عبالي تيهتي...

امنيه.. لا ماتيهت هو طريق عدل بس حلو هذا المكان وكعدت هنا...

جر طابوكه وكعد بصفي بدت دكات كلبي
تنبض بقوه وراح تجتاحني هاي الريح الي
تكسر شكو شي بداخلي مجرد ما اسمع
صوته...

ادهم.. امنيه اكو شي تريدين دكولينه الي ؟؟

... لا ماكو شي بس حجيت بتوتر وما اعرف
وين اودي وجهي بسرعه كمت لو اظل
دقيقه افضح نفسي بسرعه يبين عليه
الارتباك وخدودي تصير حمره...

هستوني مشيت من يمه وهو كام بعدني
ماتعديت باب الغرفه ما احس غير ايده
تسحبني بقوه من زندي ويدخلني للغرفه
الهاويه ....

لو ادورون عليه ماتلكوني بهاي اللحظه
منظري بين ادي وكلبي الي فضحني اتمنيت
اختفي وانهزم من عيونه...

جان لاف ايده على خصري والثانيه لازمني
بيهه من زندي واديه اثنينهن صايرات ع
صدره واني ناعمه وهو طويل وضخم ضعت
بين ادي...

رفعت راسي وكتله ادهم شدسوي وخر من
عندي بس جانن اسناني يطخن واحد بالثاني
وكلبي عنده سباق تلاقت عيونه وسرحت
بهاي العيون الي ما املك من الدنيا بس
هاي...

كلما ترمش عينه تزيد نبضاتي من كدما
مركزه بي اشوف نفسي بالبؤبؤ مالته نفضت
من حالتي وكتله وخر ادهم شبيك...

بس ماتحرك ابد حسيت نفسي ضعيفه
ودموعي اتجمعت بعيني ابعد نفسي بس
اريده يوخر مايحجي اي كلمه بس صافن
عليه ومحاوطني باديه...

ترك زندي وايده انرفعت من خصري لراسي
بحركه سريعه لزمني من راسي باثنين ادي
واخذ شفايفي ببوسه طويله ماجنت حاسه
بالي يسوي بس غير ايدي لازمه اديه الي
لازمني بيهم...

يبتعد ثواني ياخذ نفس ويرجع من جديد
يعيد ببوسه اكدر اكول عليهه شبه عنيفه
واني امشي بالغرفه بدون شعور وهو بنفس
حركاتي يتحرك...

ماعندي حيل ولا طاقه ولا اكدر اقاوم بكد
الشعره حسيت نفسي مثل الصحراء الجافه

الي تفطرت من العطش ومطرت عليهه
الدنيا ورجعت حيت من جديد...

جانت بوسته قويه بحيث اختنكت وماكدرت
بعد وهي منا الغرفه صغيره ومابيهه منفذ
دفعته من صدره وحركت راسي بسرعه يله
كدرت افلت من قبضته...

بعده لازمني من خصري واني مدنكه ودايره
وجهي صفح ما اكدر حته اباوعله احس
رجليه صارت خيوط وبس يترك ايده اوكع
بالكاع ...

صوت انفاسه عاليه واني بحاله يرثى لها
عقلي بهاي اللحظه جمد ماجاي يكدر يفسر
كلشي ومعقوله ادهم هذا بين المصدكه
وبين البعدني بالصدمه...

لزمني من ايدي وطلعني من الغرفه لنفس
المكان الجنت كاعده بي لزمني من اكتافي
وكعدت وكل هذا ومارفعت راسي بوجهه...

ولاهو كدر يحجي شي بعد هدوء مستمر
كال كومي غسلي حته نرجع وشويه سوي
نفسج طبيعيه ترى اخوتي ينتبهون ...

ما اعرف شجاوبه كمت ورا نمشي باتجاه
الشط وكفني ع الجرف وهو نزل خطوتين
ودنك شال مي بيده واشرلي اتقرب شمره
على وجهي ورجع نفس الشي هم شال مي
وجر راسي غسل وجهي بيده وطلع...

اليوم هواي عليه بحيث كعدت ع الجرف ما
اكدر اكوم وكلشي بيه يرجف مد ايده ع
شفايفي وايده الثانيه جوه فكي يحرك
اصابعه بهدوء عليهن واني مغمضه عيوني
وما اسيطر ع رجفة فكي ...

همس يم اذني بكلمات لسه اتذكرهم كال
دخيلج يا امنيه شكد بريئه ....

اول حب الي ادهم واخر حب مدامني اشم
الهوه لا يوم زلت عيني على غيره ولا فكرت
ارتبط بشخص ثاني اول واحد يبوسني هو
وماجربت هذا الشعور بس بهذا اليوم وع
ايده ....

كام وكف وسحبني من ايدي ومشينه جنت
امشي خطوتين واتعثر وهو يلتفت علي
ويكلي ع كيفج يولي راح تتخربطين...

وصلنه للمكان الي كاعدين بي ما ادري
شجاني اتمنى اختفي وجسمي مكزبر
واخاف ارفع راسي احسهه كلهه شافتنه ...

راح اوس جاب سمج شوي وكباب وكعدنه
انريد ناكل جنت مقبطه شبعانه احس

نفسي مماليه من كلشي فززني صوت
الحجيه وهي دكول امنيه شبيج جده شو
رحت واجيتي مضروبه ع راسج؟؟

... لا مابيه شي..

.. وين جنتي؟؟ تمشيت شويه للشط
ورجعت...

الحجيه .. نزلت النظارات ع خشمهه وباوعت
ع ادهم كالتله وانت وين جنت يجده؟؟

ادهم.. مرتجي ع رجل فاروق ومدد جسمه
وفاروق مستند ع جذع شجره ويشرب
بيبسي سوه نفسه مويمه الحجي..

الحجيه.. ها يجده بلعت السانك اخاف
نسيتو بشط يول ..

ادهم.. ضحك كاع الله شكبرهه رحت
اتمشيت لو لازم ادليج وين ياجدتي العزيزه

وشدد ع الكلمه الاخيره ورفعلهه حاجبه يريدهه تسكت...

الحجيه.. لا مو البت اجت مفزوعه كلت خاف طلعلهه بعبع لو جني من الشط وبلكي انت دحكتو بدربك...

امنيه.. يريد يحجي ادهم ماكدر واني اكثر من عنده الحجيه مالهه مثيل خلت اوس وفاروق يضحكون وادهم احتار وين يودي وجهه...

ثريا... تونسنه وغيرنه جو ورجعنه ورا الاذان بالباب وجان ينزل ايوب الله جابو كدام الحجيه استلمتو وهو خربان ضحك ...

بلاخير جرتو من راسو وباستو كالتلو الله لا يحرمك من هاي الضحكه ...

امنيه تتختل وماتريد تختلط باحد اركض وراهه وهي حته عيونهه ماتخليهن بعيني

ركضت وراهه للغرفه خلت ايدهه ع عيونهه
تريد تنهزم من عندي ...

سحبت اديهه واتلاوه وياهه بشقه شهكت
وانه ادحك طرف شفتهه بي خيط ازرك ..

خزرتهه جان توكع دموعهه وكالت هو اخوج
اني مالي علاقه؟؟؟

بلاول تفاجات بعدين ضحكت كعدتهه افتهم
منهه معقوله ادهم تحرك انه جنت شاكه بي
بالفتره الاخيره ادحكو نظراتو تفتر ع امنيه
بس جنت اكول يعطف على حالهه ....

بس هسه لا تاكدلي اخوي بده يحبهه وفرحت
جثير مولاجل اخوي بس لاجل امنيه
المسكينه الي ماتملك بهاي الدنيا غير بس
حب ادهم...

بين يوم ويوم ومرات كل اسبوع تخابرنه نيران ونطمن عليهه دكول زينه وابوي صحتو زينه من يخابر قيس انطمنو ونكلو لايظل بالك نيران بخير....

بهاي الفتره فاجانه قرار فاروق وهو يكول انه مقدم على معهد القضاة وبس يطلع اسمي اكمل دراسه اتذكر شكد فرحت واكمز مثل الطفله كدامو واكلو اخوتي واحد قاضي وواحد ضابط وواحد طيار .....

حته الحجيه تصيح خايبه شوكت تكبرين ما دللج غير فاروق جده زوجهه خلصنه من عدهه جنهه جاهله تكمز وهو يضحك ويكلهه هاي ثريا الغاليه...

....

خابرنه قيس كال بعد يومين اوصلكم قدمو اجازتنه يابه فرحتنه ماتنوصف اروح وارجع اكل للحجيه جده انه اسعد انسانه بهاي الدنيا الله يحبني جثير وهي ترفع ايدهه بالدعاء...

ركضت ع التليفون خابرت نيران هي ماعدهه تليفون نخابر على ابوهه كتلهه نيران يولي باجر تعالي حته يلكاج قيس بالبيت راح يجي...

قابلتني برد بارد ماتوقعتو منهه كالت يوصل بالسلامه انه ما اكدر اجي ابوي متخربط...

ثريا.. نيران يولي لاتحزنين قيس جاي من بعيد علمودج يكول بالي يمهه وما مرتاح تعالي شكم يوم ورجعي وجيبي عمي وياج يظل يمنه...

نيران.. لا ما اكدر اجي هسه من يجي قيس عود اجي اشوفه يله سلميلي ع امنيه وسدته...

ثريا.. تفاجات بكلامهه وبرودهه هاي شبيهه موصاحيه اكيد ركضت ع فاروق بغرفتو سولفتلو على حالتهه كال باجر الصبح اخذج ونروحلهه هاي تريد تقضي ع قيس...

الليل صار شطولو وبديت اتذكر كلام الحجيه ورجعت استعيد مخابراتهه صوتهه مايطمن ابد وكلما اسالهه شبيج دكول مابيه شي وتحجي كلمتين وتروح...

حته اختهه امنيه كالت نيران بيهه شي وماتقبل تجي ولاتقبل تحجي خلت القلق ياكل بينه اكل بس اجه الصبح طلعت ويه فاروق رحنه انريد انجيبهه...

دكينه الباب طلع عمي يمشي ع عكازه من
دحكنه جفل مامتوقعنه دخلنه لبيتو وهو
عيونو تتجول منا منا ومرتبك...

صاح ع نيران تجي اول ماطبت شهكت
وكلت نيران انصدمت بيهه حته فاروق اكثر
من عندي تفاجا جانت جلد ع عظم مثل
هذولي المجاعه الي بالتلفزيون ...

العيون منوگره والحلك صاير ازرك عبالك
تشرب جكاير والادين ضامتهن باردان الثوب
تقربت عليهه بعدت نفسهه من عندي
وكعدت احجي وياهه استفسر بس دكلي
مابيه شي ...

كوه اخذتهه للغرفه اهز بيهه واكلهه نيران
شبيج ابوج مسوي هيج بيج بس دموعهه
تنزل ودكلي لا ابوي زين وياي اني اكلي
قليل ما اشتهي...

فوك الساعه وانه اتوسل بيهه بس اريد
اعرف كلمه وحده منهه ماترضه تحجي
وايست وطلعت كالهه فاروق يله انتي
وعمي اخذج وياي قيس راح يجي كالت ما
اروح...

ابوهه يقنع بيهه ويكلهه يله يا بويه خلي
انروح وهي دكلو ما اروح عصب فاروق
عليهه وهي مدنكه ومصره ودكول روحو ما
اجي وياكم ...

زگح بيهه بصوت عالي جفلت من مكانهه
وابوهه يهدي بفاروق وهي دكلو ما اروح
والاعظم من هذا وكفت بنص الديوانيه
وكالتلو انه ما اريد قيس من يجي خلي
يطلكني انه اصلا اطلكت من عندو غيابيآ.....

من اثر كلامهه كعدت بالكاع رغم عصبيه
فاروق وصوت ابوهه وانه مامستوعبه كلامهه
الواكفه كدامي شيطان مو انسانه طبيعيه...

فاروق.. يولي هو لعب ومنو سمحلج تطلكين
غيابيا ويا شيخ كلب كدر يطلكج بدون علمو
موبعينج العايش بالغربه ...

فلاح.. هدي اعصابك فاروق انه ما اعرف
شبيهه وهسه حاير شسوي هو قيس
مايريدهه وانه بنتي مو ذليله انه وياهه وما
اسمحلكم تاذوهه...

فاروق.. شتحجي انت مشاركهه بالجريمه لو
شنو واحد بيكم يفهمني شنو اطلكت غيابيا
صح ما عاقدين محكمه بس شيخ بس
ياشيخ يرضه يطلك بدون حضور الزوج
شلفقتو تهمه شحجيتو ...

فلاح... بنتي ماتريدو وهو هم مايريدهه بس جبرتوهه ع الخطبه وانه مالي علاقه بالي يصير هي مصره تريد تطلك واخذتهه لشيخ وكال مدام مسافر ومامنو جيه يصير تطلك بغيابو ولو محمكه مايصير الا بعد سنتين بس هي بس شيخ...

فاروق... شنو ماتريدو شنو جبرتوهه منو ضربهه ع ايدهه توافق احنه نقذناهه من عندك صرنه مو خوش اوادم وليش مامنو جيه حضرتهه ماتدري٦ اشهر ويجي ....

اذا طلعت الك ايد بهاي اللعبه القذره الي سويتهه انت وبنتك والله وامانتو اكتلك وادفنك بكاعك وطز بالعمر الي يخلص بالسجن ...

التفت على نيران وكالهه حرامات فتحنالج
بيتنه وحرامات بيوم وكفنالج عديمه التربيه
لاعتب عليج اذا ابوج فلاح وعمج عماد ...

اسمعي يول ماراح اعديهه الج مدامني عدل
وحركة كلب اخوي الجاي من اخر الدنيا
علمود يدحك وجهج السزز راح اندمج عليهه
....

ثريا ... طلعت اركض ورا فاروق واني بدوامه
افتر ياطلاك ياغيابي احسهه لعبه لو جاي
يجسون نبضنه مستحيل صدك....

طول الطريق ابجي وفاروق ساكت وصلت
للبيت كعدت بنص الديوانيه ادك ع رجليه
والحجيه مكابلتني وتصيح مشعوله
الصفحه منو مات؟؟؟

كعدت احجيلهه وانحب مثل الميتلهه عزيز نيران عساج احتركتي بنارج ولا تلوعين اخوي امنيه كعدت بالزاويه متفاجئه بحقارة اختهه ...

والحجيه تمتمت بكلمات سمعتهه كالت بدت نارج على هالمسكين من كون التفت عليج وحركتج ....

فقدت بهذا اليوم كل الفرح والضحك طلع من عيني باجر يجي قيس اخوي الحنين الي اتعنه علمودهه يكول ثريا مامرتاح احسهه بخطر...

تالي يجي شيكول باجر شنكلو شنحجي وين خطيبتك اطلكت غيابي !!! والله لونحجيهه للمخابيل مايصدكون ...

جانت مصره ودكل لفاروق اقدم بلاغ عليكم
روحو منا ما اريدكم ادعي عليج بشنو يولي
ليش مثل اسمج حركتي كلب اخوي...

ماهدءت ابد ولا عيني غمضت انه وامنيه
والحجيه نبجي ونرجع الوم بيهه حته امنيه
تخربطت واجاهه ادهم اخذهه للمستوصف
طلع عدهه هبوط ....

الليل المر ع الناس واحنخ كاعدين اخوتي
كلهم كاعدين بالحديقه وعبالك عدهم عزاااا
شراح يكولون لقيس الي امنهم عليهه...

طلعت الحجيه حجت وياهم اسمع ايوب
يكلهه شلون انكلو حبيبتك راحت وطعنتك
بظهرك ...

كليلهه هاي الماعدهه ذرة مستحه ماوكف
بعينهه دلالو شنو السوا الهه وهيج جازتو
ليش مكتوبلنه شلعان الگلب...

صبح الصبح وياريت الصبح ماطر راحو
يستقبلون اخوهم المطعون ومايدري شلون
يضحكوم بوجهو وشلون وشلون لحدما اجو
وانه احس بهذا اليوم طار نص عمري لا والله
كلو....

كلنه تلكينا نحضن ونبوس بي مثل جيتو
الاولى وعينو ادور عليهه بكل ركن عبالو
خجلانه وراح تنتظرو جوه كعد بالديوانيه
وعينه تصعد ع الدرج وترجع للغرفه كلساع
يعدل كعدتو عبالو راح تجي بلاحضان...

صاح نيران يولي خاف زعلانه عليه ترى جاي
من روسيا علمودج....

الهدوء مسيطر ودموعي نزلت وملامحه التعبانه من السفر بين عليهه الحزن التفت ع فاروق كالو وين نيران؟؟؟

ماعرف شيجاوبو رجع اندار عليه بغصه وبلع ريگو وكانو فهم كلشي وكال ثريا صاير شي بنيران وينهه؟؟؟

ياريت يا اخوي صاير بيهه شي وندفنهه يم رؤى ونكعد نذكرهه بالزين ولا طعنتك هاي الطعنه...

وكف ع حيلو وكال وين نيران يمعودين شبيهه وجوهكم ماتبشر بخير .....

كام فاروق وخله ايدو على كتفو وكالو تعال وياي جان قيس يمشي بدون روح وكانو مسير ورا فاروق واخوتي كلهم مدنكين راسهم ومايعرفون شيسوون...

اتمنى احصل جواب من عدهه ليش هيج
سويتي ليش جازيتي تعبو وغربتو بالنكران
والخيانه ليش حركتي بنارج وقضيتي علي
لهذا اليوم...

فرحة اخوي وتشتت اخوتي بركبتج ليوم
الدين محد راح يسامحج دمرتي قيس
وسلبتي منو روحه وفرحتو وخليتي يعد ايام
عمرو مجرد ايام وتمشي...

يتببببببع... متابعه ممتعه

حبايبي متابعه ويانه تطلب من عدكم
تساعدوهه الي تحب تنصحهه ولو بكلمه
وحده اكون ممنونه منهه دزتلي مشكلتهه
وهاي كدامكم....

حبايبي متابعه ويانه تطلب من عدكم
تساعدوهه الي تحب تنصحهه ولو بكلمه

وحده اكون ممنونه منهه دزتلي مشكلتهه وهاي كدامكم

ازمة ضمير ... البارت التاسع والعشرون

«للكاتبه روزايه»

آول يوم مآخذني الزهو وفرحآن

مآ مشتآقلك..مآ آجيت يم بآبك..

بعدهآ بـ روحي تلعب ريحه ثيآبك ..

ثآلث يوم متأخر أجآني النوم ..

آحس بـ نقص مآ موجود ..كآمل كلشي بس نآقص

مر آسبوع آحس النقص بـ الألوآن

نآقص لون مآ آعرفه ..

صفنت بـ صورتك وآحترت الغرفه

شهر عَده صآر النوم مو شرده ..

آشوف عيونك بـ كُل صفنه تتبده

وضآع العَد ..وضآع من المَحنه شگد

نهر مَره الربيع وچآن وجهك سَد .!

وانه المتعوب .. ادگ يا باب

أدگ يا باب ما ينسد

عرفت البوب كلها وما عرفني أحد..

....

فاروق... يخوي المايريدك ربح لاتريدو
خساره انت العليك سويتو وماقصرت وياهه
بعد ليش وشلون مابيدنه شي اعرفهه
صعبه عليك وما تكدر تعديهه بس بعد
الصار صار والبيدك شنو؟؟

قيس.. ساكت وماحجه ولاكلمه يريد
يستوعب كلام فاروق مايكدر جله صوتو
وكال فاروق انت متاكد من الي دكولو ؟؟

فاروق..قابل مجذب عليك يخوي رحت
ودحكت بعيني تريد تروح بنفسك روح
وتاكد ...

قيس.. نيران ربت على ادينه وانه ثاق بيهه الا
مجبوره او ابوهه ماذيهه جان يحجي بكل
هدوء حته موعصبي بس طلع بعده تحت
تاثير الصدمه...

كام يريد يروح للفلوجه واخوتي يمنعو يكلولو
على باجر بس جان مصر ويكول لازم اروح
هي مجبوره وخافت وحجت هيج خوما اظل
ادحك عليهه تضيع من ايدي...

ركب السياره وانه اركض ورا ماردت اعوفو
وحدو صاح بيه ارجعي بس اشرلي فاروق
معناتهه روحي اوس هو الي يسوق لان قيس
رغم هدوءه بس رجفة ايدو واضحه...

طول الطريق ساكتين والهدوء مسيطر
وصلنه للفلوجه بعد ساعه كامله بسرعه
نزلت قبلهم ادك بالباب تمنيت تفتحلي
الباب هي واكلهه لاتخافين كلنه وياج ...

طلع عمي يصيح شكو صاير شي شعدكم
هادين عليه؟؟

قيس.. شلون هادين عليك؟؟ كل الي يدك
الباب يصير هاد عليك ماعندي شي وياك
بس مرتي العفتهه يمك وادريك موكد
الامانه...

فلاح.. ليش تذب الصوج بيه هي البت
ماتريدك فوت يا بويه واسمع بنفسك
وياريت تقنعهه لان انه مالي حمل روحي..

ثريا .. استغفر ربو قيس وطبينه جوه لمحت
خيالهه من دحكتنه انهزمت كعدنه
بالديوانيه وابوهه يصيح عليهه اجت تمشي
بنفس حالتهه قبل يومين حته قيس من
دحكهه وكف ع حيلو وكال نيران شصاير
بيج؟؟

كعدت ومن اول حجايه كالت قيس اني جنت
مراهقه ماحبيتك ولامستعده اكمل حياتي
وياك اني طلبت من بابا يطلكني غيابيا لان
ايست من جيتك...

قيس.. ليش ايستي موكل اسبوع اخابرج
وتعرفين شوكت اجي شنو الجديد
بالموضوع نيران احجي لاتخافين ...

نيران.. ماخايفه من احد بس ما اريدك يوميه
جايني واحد من عدكم عوفوني بحالي اني
اطلكت وهاهي روحو بعد لاتجون..

ثريا.. عمي كاعد مايحجي ابد كام قيس
وسحلهه من ايدهه ومامنعو ابوهه انه كمت
وراهه اخذهه للغرفه وسد الباب كالهه نيران
لاتخافين احجي منو معلمج تحجين هيج ..

نيران .. محد معلمني شنو اني ماريدك ..

قيس.. نيران انه وياج لحد اخر لحظه ابد
لاتخافين ادري بيج متاذيه سولفيلي
ولاتخافين هسه اخذج من بين عيونو
واحميج بروحي ..

نيران.. قيس ما اريدك اني ما اريدك تحجي
وتغطي باديهه مدري شصار بيهه بسرعه
سحبتهه من ايدهه ورفعت اردانهه جانت

لابسه بدي جوه ملابسهه ردت ارفعو
ماخلتني صحت صاحت منهاره عوفوني جاي
اكلكم ماريدكم لزكتو روحو منا...

تقرب عليهه قيس ولزمهه من اكتافهه حجه
بهدوء وحنيه نيران حبيبتي اهدئي وثقي بيه
بس تعالي وياي هسه ودحكي شلون احميج
لاتخافين يابنتي بشنو مهددج ...

نيران.. محد مهددني اني ما احبك حاولت
احبك وماكدرت واريد اعيش بعيده عنك..

قيس.. ميخالف ماتريدني ما اخليج
ادحكيني ابد بس ارجعي للبيت ابوج ياذيج
لاتامنين بي امشي يم اختج واوعدج ما
ادحكيني ابد يله يانيران ...

ثريا.. دارت ظهرهه وطلعت خلت اخوي
لاحول ولاقوه مايعرف شيكول عمي يطرد
بينه ويكول روحو بنتي موتوهه روحو ..

احمد الله واشكرو قيس مو مثل اخوتي
بالعصبيه والا جان كتلو بمكانو طلعنه برا
بعد ما انطردنه بموقف يخزي والجيران
ادحك علينه واخوتي العليهم العتب طلعوا
فشلانين ...

رجعنه للبيت تلكتنه الحجيه سولفتلهه
تصفك بديهه وتصيح ياربي اهدي هالبنيه
وارحم گلب هالوليد ...

حته عشه ما تعشينه وامنيه حابسه نفسهه
وماتقبل ادحك اي واحد ولا ترضه تاكل وانه
اتنقل بين اخوي وبين امنيه وبين نار گلبي...

فرشت سجادتي ودعيت بحرگه كلب الله
يحفظ نيران ويحفظ اخوتي من لوعه الگلب
ياربي اذا جانت بخطر احميهه واذا هي الرادت
هالشي اسعدهه واسعد اخوي بجيت ع
السجاده وانه اتذكر شلون حجيت عليهه
وذميتهه وحملتهه المسوؤليه...

رغم بعدني ما اعرف الاسباب بس نيران ربت
يمنه واعرفهه مثل براءه امنيه وصدك حبت
قيس بس ليش هيج سوت ما ادري ...

قيس جان هادىء الى ابعد حد حته مايسمح
لاحد بينه يحجي بالموضوع ويكول خليهه
ترتاح ما اعوفهه لو شما يصير الحجي مو
منهه طالع مجبوره وتحجي...

مرن يومين واحنه نفس حالنه ماخلو اخوتي
احد مادزو عليهم ويرجعون بفشله يكولون
البنيه ماتريدو شكد صعبه الكلمه ع قيس

بس رغم هذا وجان متمسك بيهه يكول لا مجبوره بس هالكلمتين يحجيهن...

اجانه الحجي راضي ويكول البت طلعتنه وكالت لاتجون بعد انه ماريدو شبيكم ماتفتهمون اخوتي حجو ع قيس كالوله كافي خليهه تروح بس كالعاده هو ماعندو غير بس مو بيدهه مجبوره...

يوم20/ 4/2009 صادف يوم الاثنين كعدت من الصبح على صوت قيس وهو يتقيء جانت الساعه بـ6 الصبح ركضت علي لازمه الخاولي واكفه يم راسو حسيته راح يوكع من ما تقيء ...

ركضت ع فاروق جان طالع لشغل كعدت ادهم كعد يركض سندو وجبتلو مي ماماكل شي بس ضغطو متخربط قست ضغطو جان عندو هبوط...

كوه اكل شويه يله كدر يستعيك توازنو
خابرت ع فاروق سد المجمع واجا اول مره
يتخربط ضغطو صارت الساعه ب12 ونص
الظهر كال اريد اروح للفلوجه ادحك نيران ...

توسلت بي اروح ويااا وادهم اخذنه جنت
ادحكلو شارد بعالم ثاني لحد ماوصلنه
لمنطقتهم وهو ساكت ومخلي ايدو جوه
فكو...

نمشي بشارعهم وسيارات وهوسه وصلنه
قريب ع البيت بس الجهال والالوان اخضر
واحمر وصوت طلقات وهلاهل احسهه
ذبحتني قبل ماذبحت قيس...

وصلنه مقابيل البيت واندحك بيت عمي
مفتوح والزلم الواكفه جثيره وابوي يرحب
بالناس وصوت هلاهل جاي من جوه ردت
انزل بدون شعور بس منعني ادهم ...

من الهوسه محد انتبه ع سيارتنه بس قيس
ما اتحمل بسرعه نزل وماخلوني انزل
ادحكهم يحجون ويه ابوي والهلاهل
والجكليت يطاير وطلعت نيران ابدلتهه
البيضه وعريسهه بصفهه يكود بيهه...

السياره مقفله عليه وما اكدر انزل بس مثل
الحمامه المحبوسه ظليت اريد انزل اسحبهه
من ايدهه هاي مرت اخوي مو لواحد ثاني
ادور ع قيس من بين الزلم الواكفه ما كدرت
المحهم ...

دقايق وطلعت سيارة العروس وسيارات
الزفه وراهه ادك هورنات والجهال مطلعه
روسهه من الجامه وتصفك..

ادحك ع اخوي الواكف باثر صدمه ما منطي
اي ردة فعل وادهم لازمو من كتفو وهو

واكف يدحك على مرتو اطلكت بدون علمو
وانزفت كدامو...

عيوني غوشت من الدموع موقف ماينوصف
باي كلمه ولا اكدر اعبر عنو انتبه على وضعو
قيس وما احسو غير يهد على عمي
بالبوكسيات وهو رجال جبير وكع بمكانو...

ادهم اجه يركض وفتح السياره اخذ
المسدس وانه نزلت ورا اكو ناس من كرايبنه
اجمعو يفكون بيهم بس عمي وكع وشالو
للمستشفى وابوي ركض ورا ورجعوا اخوتي
باسى ومدنكين روسهم..

بسرعه صعدنه وداس بانزين ادهم بحيث
كلساع اكول راح ننكلب قيس مخلي ايدو
على كصتو وساكت ولا كدر يحجي حرف
وانه حته اخاف ابجي خاف يصيحون بيه...

وصلنه للبيت واخوتي يهدون ع عمي
والحجيه توكفهم بس جانو من العصبيه
مايعرفون يتصرفون لحدما صارت الساعه
ب٩ بالليل انتبه قيس على حالتو وكانو
هسه استوعب الخبر...

جانو برا كلهم وطلعنه نركض على صوت
قيس وهو متكاون ويه فاروق لاول مره
ادحك هالمنظر قيس يضرب فاروق
بوكسيات ومايرد علي ومخلي بكيفو...

كلما يدخلون اخوتي فاروق يمنعهم وقيس
فاقد ولايدري بنفسو يرجع ع اخو ويضرب
بكل قوه ويصيح امنتهه يمك ليش مو كد
الامانه ...

لزم فاروق من ركبتو ويكلو انت السبب انت
لو تريد جان منعتهه من الروحه انت السبب
انت تكرهم وتريد تنتقم منهم انت دمرتني ...

ماحاس بنفسو ولا صوتو وصريخو واصل
لشارع وفاروق تاركو براحتو ويحاسب بي
ومحملو المسوؤليه..

لحدما تعب وكعد بالكاع وهو ايده لازمه
ياخة فاروق واخوتي ركضوا علي كلما واحد
يحاجي ينهد بي ويكلهم انتم السبب ...

اشرلهم فاروق تركو من عصبيتو مايعرف
شيسوي رادو حاولو ويا بس بدون نفع
وكلهم دخلو جوه وهو ظل للصبح برا...

انه مانمت وكعدت اباب المطبخ ادحك علي
ساعه يمشي ساعه يكعد وساعه يدخن
وساعه يلزم راسو بالم شجاي يتخيل
وشجاي يفكر هسه ....

كعدت الحجيه لصلاة الفجر وطلعت برا
تحجي ويااا وكعدت يمو اسمعهه تحجي ويا
وتهدي بي بس حجه بصوت مبحوح...

كال هي موبس غدرتني هانتني وماحسبتلي
حساب ابد اطلكت بدون علمي واعتبرت
الكدامهه جاهل مو زلمه وراحت وانزفت
كدام عيني وانه انتظرهه ...

اقنع نفسي واكول مجبوره واكول متاذيه
وابوهه موخوش ادمي بس لوتريد جان كالت
انقذني جان كدرت كلشي تسوي بس بعد
ماتفيد اليش ...

الحجيه.. العوض على الله يايمه محد مات
ورا حرمه واعرفنكم انتم زلم عليهه العتب
مايذلكم حب وسوالف النسوان..

قيس.. لا يابه محد مات ورا واحد ولا انه اخر واحد يتعرض لخيانه بس بعدهه جديده الاذيه هسه شكم يوم واتعود ...

الحجيه.. يايمه السويتو غلط مديت ايدك ع اخوك سندك وهو مامنعك لان يعرف كلبك ملجوم بس هذا فاروق ياقيس اذكرك بي لونسيت...

اذكرك بتعبو شلون يكعد بالبرد الفجر يروح للشغل حته يدزلكم مصرف وانتم ادرسون راح تتخرج بس المن الفضل منو جان كاسر ظهرو غيرو حته توصلون وترفعون راسو...

تدري بي مايسمح لمخلوق يكلو يول ودحكتو شلون وكفلك من الجبل وخلاك تفرغ غضبك بي وما اتندم ويكول معذور...

اعرف مابينكم فرق وعمركم قريب بس يبقه
اخوك الجبير وبمثابه ابوكم العافكم طول
بالك ياوليدي ولا تحملهم ذنب موذنبهم...

قيس.. انه من رحت لزمت ايدو بالمطار
وكتلو نيران وثريا بامانتك مثل ما تحافظ ع
ثريا حافظ عليهه بس اجيت شلكيت لكيت
خطيبتي وع ذمتي مطلكه من مكيفهه
وانزفت وتكليلي موذنبهم ...

تعرفين فاروق محد يكدر يوكف بوجهو
ويكدر بلحظتهه يمنعهه ومايخليهه تروح
ويكدر ثاني يوم يوكف فلاح عند حدو
ويرجعهه..

كتلو لاتخلي نيران تروح خلي فلاح يمكم
مؤقت بسبيل ماتروح ويااا لان تتقشمر
بسرعه وتستخطي ابوهه وماتميز الصح من

الغلط ماقبل لان حقدو عامي وكال مافاتح بيتي ملجأ لفلاح وبنتو موصغيره...

شحصلت من حقد فاروق كلشي يكدر يسوي ويكدر يسكت ديوان كامل بس هو الي وصلهه لهاي المواصيل لان گلبو حجر ولاعبالج هسه هو متندم لا هسه هو زاد حقدو وضاف واحد لقائمتو الجديده وينتظر شوكت ياخذ ثارو....

الحجيه.. الله يبعد عنكم الشيطان ياولد حليمه ومايشتت شملكم كامت الحجيه وكعدوا اخوتي سويتلهم ريوك والكل ساكت...

قيس ماقبل يتريك وراح لغرفتو وفاروق بدل وطلع هو وايوب واوس وادهم وراهم طلعوا افتر بالبيت واستغفر لحدماصارت بالعشره نزل قيس وجنطته بيدو ...

باس راس الحجيه وباسني وطلع ركضت ورا
وين رايح كال راح ارجع ماكو داعي انتظر
تخلص اجازتي وكلي لفاروق ماراح اسامحو
وخلي يفيدو هذا الحقد...

صحت ورا وبجيت بس ما اهتم وكلبو مات
ولا جنو هذا الحنين ركضت دكيت ع فاروق
كتلو قيس راح وابجي كال اسكتي هسه راح
اروح ورا...

للعصر يله اجو من الشغل الوجوه مغبره
وضايجين كل الي عرفتو متكاون قيس
وفاروق وسافر قيس لبغداد ومناك يروح
لروسيا ...

هملت دراستي بهذا الاسبوع رجعت اداوم
بس جفيان شر ومالي خلك كلشي اجواء
البيت ماتساعد وبس ينافخون ويتكاونون...

....

بعد مرور شهرين...

استلمت نتيجتي ناجحه واخيرا اتخرجت من
كلية الصيدله واوس تعين قسم تخدير
بالمستشفى القريبه علينه وادهم يروح كل
عشرة ايام ويجي عشرة....

قيس مره وحده اتصلت بي لان ما يجاوب
ولو ما احصلو كال زين بس صوتو مايكول
هيج وكل اخبار عن نيران ماكو ...

بيوم منهن جانو كل اخوتي موجودين وامنيه
كالت اريد اروح لابوي بدون مقدمات زكح
بيهن ادهم كالهه ماعندج ابو انسي...

امنيه.. موحبنا بي ولا باختي بس اريد اعرف
الحقيقه وين لازم اروح واشوف...

ادهم.. واذا عرفتي شراح تسوين الفات مات وبعد مايفيد كلشي واختج صار شهرين من تزوجت تروحين شكو حاولت وياا بس ماقبل وهالمره فاروق جان ساكت...

من سالفه قيس ما يدخل باي شي ولا الو علاقه وكلما حجه وكال كبرتو اعتمدو ع نفسكم ...

الحجيه غيرت جو لان دحكتهم شلون كأبه كالت يول ايوب ابو سمره لكيتلك بنيه شلونهه جنهه حلقومه...

ايوب.. وشسوي بيهه ياجده انه ماناوي اتزوج هسه ترى كدامي3 غير يتزوجون..

الحجيه.. خايب اسكت غير لو ادحكهه اتيه الاول والتالي هيج تخبل حليوه وزغيره

وبيضه انه كلت انت محروك خلي ناخذلك وحده بيضه...

ايوب.. شبيه محروك اني اسمر حجيه مو اسود..

الحجيه.. جده فاروق اسعه وياي خلي انزوجو بلكي لنو سامع من عندك انه كلبي مفرفح اريد اهلهل واطش جكليت...

فاروق.. عوفي ايوب زوجي ادهم شو خطيبتو وكدامو شننتظر بعد ...

الحجيه.. هو انه كلت اثنينهم بيوم واحد شدكولون ..

ادهم.. والله مدام فتحتو الموضوع انه ناوي اتزوج بس دوامي مقيدني قدمت ع نقل وبلكي انقل هذا الشهر للانبار ونتزوج جنت انتظرهه تكبر وهاي كبرت..

ثريا.. يعني اطلع اشتري ملابس ما اصدك
واخير نطلع من جو الكأبه شويه خلي نفرح...

فاروق.. مدام الموضوع كلو ع الزواج انه اريد
اخبركم بشي جده اذا نتقدم لياقوت بنت
امل ينطوهه اوس رايدهه ...

الحجيه.. وين تلگه هاي الفرخه مثل اوس
بس مو هذا ابن عمهه المنعول كاعدلهه
ركبه ونص بس انتو لاتحجون هسه خلي
انجس نبض واندحكهم عوفوهه وراي...

ثريا.. دحكتلهم واحد واحد ايوب جان نايم ع
ظهرو ومعليك رجلي ع الحايط ويدحك ع
تلفزيون ...

واوس طابك المخده ومرتجي بالكاع
ويسولف ويه فاروق الكاعد ع التخم ومنزل
رجل وثاني رجل..

ادهم عينو على امنيه الي ادحك بالتلفزيون
ع مسلسل هندي متابعتو هي وايوب
ويتكاونون علي ...

بنص الكعده ومانحس غير امنيه كمزت من
مكانهه وتصيح فاره فاره وترفع بثوبهه
للركبه انه عود صرت سباعيه اريد استر
امنيه فاتت الفاره من جواي ومثلهه شايله
ثوبي واكمز واصيح فاره فاره...

ادهم ركض ع امنيه ينزل بثوبهه وهي تصيح
فاتت جوه ولازمه ثوبهه وهو يكلهه وين جوه
يولي...

سحلهه من ايدهه للغرفه والفاره ركضت ورا
المجمده وركض وراهه ايوب طبعهه بالكاع
من قوه الضربه...

امنيه... اني من جنت زغيره اتخبل من الفاره
واحسهه تمشي ع رجلي كلت صعدت
ليفوك اكمز واصيح فاتت جوه سحبني
ادهم للغرفه ويكلي فضحتينه يولي...

انتبهت ع نفسي لازمه ثوبي مثل الجهال
المطهره وهو صافن عليه وعيونه تلمع
بوكاحه ...

يتقرب واني ارجع ليورا طخيت بالحايط وهو
قريب عليه صار ولزمني من ثوبي من نفس
المكان الازمته وكال وين فاتت شوو خلي
ادحكهه...

... لازمة ثوبي بيدي وابعد بي بايدي اكله روح
ادهم طلعت الفاره ..

... شلون فاتت جوه وشلون طلعت يولي ياب
هاي ممتلكاتي لازم اطمن عليهه ...

... خليت ايدي ع صدره اريد ابعده وانهزم من عنده بس جان اسرع من عنده ولزمني من خصري ضعت بين اديه اني يادوب اوصل لصدره وهو يسحبني علي...

نزلت راسي واحجي ادهم وخر لايجون اخوتك راحت الفاره خلي اطلع..

... لا يابه دخول الحمام مو زي خروگو والله يا امنيه اخذ حيفي من عندج على رفعة الثوب...

... هستوني اريد احجي لوه اديه بايد وحده ليورا والثانيه ملتفه ع ركبتي وسحب شفايفي بقوه كلما اريد اتحرك مايخليني...

جان يبوس بسرعه ويرجع ابوسات متفرقه على كل وجهي حسيته ايده الي لازمتني صارت قطعه جمر...

هستوني اريد ادفعه انفتح الباب وما انشوف
غير ايوب واكف وصافن ويصيح يول فاروق
ليش ما اتزوج ادهم...

ادهم تركني وراح يطلع بي وايوب صوته
شعلوه ويصيح زوجو ادهم باقرب فرصه اني
عليه بلغت...

حجيه ادهم يمارس الفحشاء بغرفتج مال
العباده وانتي كاعده هين وماتدرين...

امنيه.. انفضحت وكعت بالسان ايوب الي
ماعندو كلمه تنظم ظليت خاتله بالغرفه
والهوسه برا وصوت الضحك خلو ادهم
مايعرف شيكول طلعت البوسه سم علي...

الحجيه.. ياجده ادهم مستفرد بالبنت جنهه
عجينه وانت ضابط ملعب ومحد يكدرلك...

ادهم... لاتصدكين بي جده هذا هتلي
وسربوت هي خطيبتي طيح الله حظك يا
ايوب ...

الحجيه.. من حجه ايوب الصدك طلع
سربوت ايوب جده مالك علاقه بي كل ضابط
مطكطك وهذا بدت العلامات علي...

ثريا... شقاهم ويه الحجيه قوي وهي متعوده
عليهم انه رحت يم امنيه خربانه ضحك
عليهه وهم برا لازمين ادهم دك تصنيف...

ورا شكم يوم كاعدين عصريه ودك التليفون
رقم غريب ماجاوبت بس من كدما لح
بالاتصال رديت...

بس كلت الووو اجاني صوت ابنيه خافت
كالت ثريا انه نيران شلونكم امنيه شلونهه
وقيس شلونه حجتهن كلهن دفعه وحده...

اتصنمت ماعرفت شحجي كتلهه زينين انتي شلونج ؟؟

اني ما اكدر احجي ثريا كلي لقيس يسامحني ويبريني الذمه اني ماخنته ...

ثريا ديربالج ع امنيه امانه عدكم لا تأذوهه ولاتخلوهه تروح يم ابوي ابد امانه كلي لقيس يسامحني ...

ثريا... اوكفي نيران لاتسدي كليلي انتي شلونج؟؟. نيران اذا جنتي مظلومه اصبري لاتسوين شي بنفسج ...

مالحكت اكمل كلامي بسرعه انسد الخط امنيه لازمه حلكي كتلهه دكول زينه كعدت تبجي ع اختهه والحجيه وصتني ما احجي لقيس من يخابر لان يتاذى اكثر خاف جان ناوي ينساهه....

....

اجت يمنه ياقوت وامهه واوس طاير بيهه
وصارت بيه لوعه من اخوتي خاف هم يحب
ويتعلق ويتاذى ع الاقل واحد بيهم خلي
ينسعد ...

النظرات ومرات الكاهم كاعدين بالحديقه من
ادحكني تخجل كعدت وياهه كتلهه تحبي
كالت اي وهو هم يحبني وكال راح اخطبج
شكد بسيطه هاي الامنيات ...

لا ضحكو ع البنات ولا سوو علاقات ليش
هيج حظهم عاثر ومايحصلون حلمهم ...

من قررنه نخطب ياقوت وحصلنه موافقه
من امهه اجانه الرد من ابن عمهه كال ما
انطيهه انه اريدهه...

فاروق شكد تعب ودز ناس ومايفيد لان من صغرهه رايدهه وناهي عليهه ومن سمعو باوس بسرعه لموهه واخذوهه واتزوجت بشهر واحد...

ثاني واحد من اخوتي ضاك لوعه الحب ما اعترض ع قسمتو بس التزم الصمت ومجرد يداوم وينام هاي حياتو ومرات اسمعو يحجي ويه فاروق يكلو والله اول حب الي شلون انساهه .....

كل واحد بيهه حصل نصيبه من ايوب لقيس لاوس انه الي ضگت اللوعه كلو من ورا الحب ...

قيس واوس توأم واثنينهم نفس المعاناه مرو بيهه وشصار بقيس صار باوس ونفس ردة الفعل عدهم...

من يوم الي كعدنه بهذا البيت مادحكنه
الراحه صدك لو كالو عتبتو موخير نكوم من
وحده نوكع بالثانيه...

جان قرار اخوتي مفاجئ وكالو نشيل لبغداد
لان ادهم ما يرهم ينقل ولازم يظل هناك
وفاروق لازم يدرس ببغداد...

كالو مالنه ظلنه هين والوضع بهاي السنه
خربان وطلعت احزاب وعصابات وبوقتهه
جان مصعب الزرقاوي والكتل بالجمله حته
ناس عافت الانبار وانهزمت...

وفاروق كال شمضيعين هين انبيع كلشي
ونشيل الانبار اخذت من عدنه ما انطتنه وكل
واحد بيهم عافت غصه بكلبو ...

وصدك صفوا كلشي اخوتي بشهر واحد
ودزينه خبر لاهل الحجيه اخذناهه وياهه

وحملنه بهذاك اليوم وودعنه الانبار وعفنه ذكرياتنه وايامنه الحلوه والمره وراح انعيش بمحافظه لاول مره ادخل بيهه وادحكهه شلونهه...

تحركت السياره وعيونه الدرب وامنيه دموعهه تجري ع اختهه العافتهه وراهه ومانعرف حياتهه شنو هي هاي الدنيا ماراح ترحم ناسهه ...

وصلنه لبغداد بعد طريق متعب وطويل سيارات جثيره وناس وهوسه راسي افتر وانه ما ادري حته وين نكعد بس الي ادري بي اشترو بيت والبيوت ببغداد غاليه...

خليت رجلي ببغداد وما اعرف شراح نواجه هين وياترى حياتنه للاحسن لو للاسوء واخوتي يكدرون ينسون المرو بي ويرجعون مثل قبل؟؟؟

يتببببع... احبكم كومه..

تعرفون اليوم استراحتي بس تفاعلكم

يشجع انزلكم بارت تستاهلونه وشغله ثانيه

اعتبر هذا البارت هديه عيد ميلاد لمتابعتي

العزيزه كل عام وانتي بالف خير يارب

تحقيق الاماني

user64766510

ازمة ضمير ... البارت الثلاثون

«للكاتبه روزايه»

هذوله احنه

مشت دنيانه ب المگلوب

والتمت علينه حروب

وانسڈت دروب وبوب

لكن ابد ما طحنه

هذوله احنه

سمر سحنه

ورد جوري اذا فحنه

...

ثريا... من كدما افتر راسي دخت شكد جبيره
بغداد وشكد بيهه ناس ماطالعه خارج الانبار
ابد حدي للكليه وارجع ...

نزلنه غراضنه ودخلنه برجلنه اليمين للبيت
جان بيت بناءه قديم بس هو جبير وبي
حديقه و٣ غرف جوه وفوك غرفتين
ومطبخين فوك وجوه وحمام هم اثنين بس
تعبان ويرادلو ترميم من جديد ...

غراضنه مجودره بالكاع وتعبانين من الطريق
لسه ما متخيله اخوتي شلون اقتنعو يجون
لبغداد ويتركون الانبار بس اللوعات الي

دحكوهه هناك خلتهم يكرهون ارضهم لان اخذت منهم ما انطتهم...

ادهم يندل بالمنطقه راح جابلنه اكل بنص الهوسه فرشنه سفره وكعدنه ناكل ويسولفون بترتيب البيت كالو نكعد بي هسه ع وضعو هذا وبعدين نرموو ...

هلكانين من تعب الطريق كامت امنيه لمت السفره وانه رتبت وحده من الغرفه ومسحتهه ع السريع وفرشتلهم فراش خاف واحد بيهم ينام...

لحد المغرب وانه وامنيه نايمين بغرفه وحده من كدما قديمه وكعت ادينه من الغسل نكعد ننظف كاشيه كاشيه يراد شهر واحنه انظف لان كالو متروك ماساكنين بي اهلو دائما يسافرون...

ثاني يوم كعدنه من الصبح واخوتي ما اعرف
ابيش يفكرون طلعوا كلهم جنت انظف
واحجي ويه الحجيه ..

.. جده ابيش انعيش هين هناك عدنه املاك
واراضي هين مانعرف لا جار ولا صديق..

الحجيه.. يابنتي رزق ربج موجود بكل مكان
واخوتج موجهال ويخطون هيج خطوه قبل
مايفكرون بكلشي حته ما يتورطون...

عدهم اصدقاء هين ومعارف وهذوله الزلم
الجانو يجون لفاروق اساتذه وياا وهم الي
خلوهه براسو اصلهم من بغداد ولاكين
مجمع ومحلات ومشتريهن بشراكه ويه
فاروق وراح يرجعون اخوتج من جديد لنفس
شغلهم..

اوس وادهم عندهم راتب وايوب يلزم المجمع وفاروق يكول ادرس وانتي هم راح تتعينين كولي الحمدلله يابنتي...

بعدنه نسولف واندك الباب اخاف افتحو بس طلعت الحجيه فتحت الباب طبن نسوان متوسطات بالعمر شايلات بيدهن علاكه مال فواكه ...

استحيت من هوستنه لان كالو بس نصبغو وع اساس الظهر يصبغو ماكدرت ارجع الغراض فرشتلهن مده وكعدن بالمطبخ الوحيد كامل ونظيف...

رحبو بينه بالمنطقه وعرفتنه ع نفسهه يكلولهه ام نجم بس ماعدهه جهال مجرد لقب..

ام نجم.. اهلا وسهلا بيكم احنه جيرانكم البيت الي كدامكم اي شي تحتاجو ما تردكم غير نفسكم ...

الحجيه... ماتقصرون يايمه ونعم من اصلج احنه جدد هين وبعدنه مهوسين اعذرينه...

ام نجم.. لا يمه انتم اعذرونه بس البارحه ابونه ما موجود وماكدرنه نقوم بالواجب اليوم لاتسوون غده غداكم علينه...

الحجيه.. يايمه شنو هالزحمه ذكرتينه بايام قبل الجار لازم يضيف جارو...

... بعدهه هاي العاده حجيه هذا البيت هوايه انباع وكل الي يسكن بي نقوم بالواجب الجار اكثر من الاهل بس ماعرفناكم منين ...

الحجيه.. احنه من الرمادي وانه جدتهم وشالو هين لان دوامهم كلو ببغداد وعفنه اراضينه واجينه ...

ان نجم.. وهذني البنات جناين لو بناتج..

... لا هم خمسه اخوه وعدهم هاي الاخت الوحيده اسمهه ثريا وهاي امنيه خطيبه الصغير ...

ثريا.. الحجيه اندمجت وياهن بعد شوط كامل من السوالف راحن والحجيه تمدح بيهن وكلساع وكالت صدك لاكالو نساوين بغداد عبالك بنات العشرين دهر فرجن شتخلن هالوجوه...

ايوب واوس رجعو وهم الي صبغو البيت وامنيه عدهه تحسس من ريحتو وخطيه

تاذت من كدما سعلت جابولنه غده بيت ام نجم وبدينه نتكيف ع الوضع ...

اسماء..

سكنو ناس جدد بالبيت الي كدامنه وهاي عاده عند بيت عمي يسوون غده للجار واكفه اساعدهم وعمتي كالت مبينين خوش ناس حته ابو نجم يكول اعرف واحد بيهم...

ام نجم.. منو الي يعرفه ووين الحجيه كالت من الرمادي..

... يكول واحد من عدهم مساعد اسماء من ضربتهه دراجه ومتشكر منه البارحه من جاي شايفهم ينزلون بغراضهم ومسلم ع الولد ...

كايله احنه انتقلنه جديد واني جنت ساكن
بهاي المنطقه وهسه اشترينه بيت وراح
نستقر هنا ..

ام نجم.. اي الحمدلله اهم شي خوش ناس
تعبنه من الي يكعدون هنا كلهه مطيرجيه...

اسماء.. احس اطرافي جمدت من كالت نفسه
الولد الساعد اسماء ومن الانبار معقوله
ادهم اجه سكن هنا والمصيبه هو وعائلته...

صح ماراح عن بالي ابد وكلت هسه اتزوج
كل هاي الفتره بس معقوله الصدف هيج
تسوي يجوز مقسوم الي بعد ماراح سنه صار
وهسه رجع من جديد...

ام نجم مرت عمي بيهه طبع تحب تساعد
الجيران ومن شافتهم يرممون بالبيت
ودكول بيتهم لسه هوسه كالت راح اروح

اساعدهم هذا الحجي جان ثاني يوم بعد ما ودينه الغده..

توسلتلهه اروح وياهه دكينه الباب طلعتلنه مره جبيره يصيحولهه الحجيه كعدنه بالمطبخ والحجيه صاحت يبنيات ثريا وينج امنيه...

عيني تترقب اريد اشوف اخته لومرته عقلي مشوش وما اعرف حته اتزن كلساع وكالت ام نجم اثكلي ولج...

اجت ابنيه الضحكه ماليه وجهه وكالت اهلا وسهلا وسلمت عليه عرفتني ع نفسهه اسمهه ثريا يعني هاي اخت ادهم حسب كلام ام نجم...

اندمجن بالسوالف وام نجم تخرب ع سوالف الحجيات واني عيني تصعد وتنزل ع البيت

وع الغرف كالت ام نجم خالهةثريا اخذي اسماء تساعدكم ...

ثريا.. ما اعرف شحجي صح حلوه المساعده للجار بس شيعرفون عنه وخاصه جايين من الغربيه شبسرعه باعو ميانه وعادي عدهم يجوز كلبهم طيب وهاي طبيعتهم...

كامت البنيه تساعدنه وانه ماعدنه شي تقريبا بدينه نخلص بس بقت شغلات بسيطه...

اسماء.. كمت وياهه اتريد تصعد الغراض لطابق الثاني وبديت اصعد وياهه صاحت امنيه وينج يولي تعالي فوك...

صعدت ابنيه صغيره اصغر من عندي بهواي جسمهه رشيق وناعمه بشرتهه بيضه

وصافيه عبالك مرايه ملامحهه عاديه بس شفايفهه مبرومه ...

سلمت عليه وعاگده حواجبهه واصلا ولا اهتمتلي تحجي ويه ثريا واني اتسمعلهن...

امنيه.. اسمعي ثريا خانم مو ماخذنه الكنتور حاصل فاصل وين اخلي ملابسي بالمطبخ..

ثريا.. يولي مو عفتلج خانه كامله مثل من جنه هناك..

امنيه.. مايكفني انطيني وحده بعد ملابسي لسه بالجنط..

ثريا.. يولي امنيه اخذي خانه من ادهم هو كنتور ابو ٤ ماخذهن كلهن حته لايوب ما يرضه ينطي..

امنيه.. شلون اخذ من ادهم واخلي ملابسي ويااا طفر شي شياتين ويه ملابسه تريدين تخليني بحلك اخوج ماناقصني...

ثريا.. لا يولي عود اقفلي محد يكدر ياخذ من عنده بس انتي هو اشترى لو عبالك مشتريلو ملك ..

اسماء.. اسمعهه تحجي بطاري ادهم وتريد تتقاسم الكنتور ويااا لوشبت النار بيه منو هاي ويعني جذب ما متزوج لان ماعنده غرفه ..

سالتهه انتي اخت ثريا ؟؟

امنيه.. لاااا مو اختهه انتي منو ماعرفتج؟؟

... اني جيرانكم اجيت اساعدكم اسمي اسماء

..

امنيه.. اهلا وسهلا اني امنيه بنت عمهم
وخطيبه ادهم اخو ثريا..

اسماء.. وسعت عيوني وبلعت ريكي وحرت
شسوي صدك صدمه جانت كلماتهه مثل
التيزاب وانرشت عليه من كالت خطيبته ...

بسرعه راح بالي شلون عايشه ويا بنفس
المكان وهاي الزعطوطه خطيبهه هذاك
الاسد الي شوفته وحدهه ترد الروح ...

ماكدرت اظل اكثر لان اديه كامت ترجف
غرت من عدهه حيل وتخبلت كلما اباوعلهه
ابدي اكوم اموتهه اشاف بيهه وخطبهه ...

ثريا.. ما ارتاحيت لهاي البنيه حاولت تقلل
من قيمه امنيه سالتهه بياصف انتي؟؟

امنيه.. مادارسه اني لحد السادس الابتدائي..

اسماء.. ووووي يعني اميه الله يعينج
المادارس صعب يتعايش ويه الحياة..

امنيه.. لا مو اميه الامي الي مايعرف ينتقن
الكلمات ويحجي ويه المقابل ...

ياما تلكين وحده دارسه بس السانهه زفر
وماعدهه اسلوب وياما تلكين وحده مادارسه
كل كلمه دكولهه درر طبعا البعض موالكل...

اسماء.. اي صحيح يله بعدج صغيره والعمر
كدامج تكملين دراسه ان شاء الله خطيبج
شنو شغله؟؟

امنيه.. ليش تسألين؟؟ انتي طبعج هيج
فضوليه ترى اني مامتعوده غير بس ع ثريا
فما احب اجاوب ياهو الجان..

ثريا.. اعرف امنيه ماتسكت بسرعهه غيرت الموضوع بس هاي البنيه السانهه موحلو خلت وراحت وامنيه ادردم ...

راحت فرغت خانه من كنتور ادهم واخذتهه الهه من اجه تكاونن هو يكلهه وين وديتي غراضي وهي دكلو جمعتهن بوحده ...

امنيه.. ادهم ترى اكعد بالمطبخ اختك ماتقبل وانت ماتقبل وين احطهم بكارتونه شو فهمني..

ادهم.. يولي غير انتي وثريا بواحد شلون تجين تبدلين بالغرفه ومخمود يمي ايوب..

امنيه.. ما اجي بس الملابس مال الطلعه اخليهم هنا ...

ادهم.. اقفلي وياج مو اجي الكا فاتح حلكو والرايح والراد يدحك بيهن...

ثريا.. استقرينه واخيرا وادهم يداوم يوم خفاره ويوم كاعد بيهه واوس كذلك وفاروق وايوب فتحو مجمع جبير جمله مال مواد غذائيه ويكولون الشغل هين احسن من الرمادي...

قيس مقاطع الكل بس اوس يخابرو ومرات انه من افتح موضوع اخوتي بسرعه يسدو ...

انقهر ع فاروق لان من يوم الراح قيس وهو ضايج وساكت ومحمل نفسو المسوؤليه يحس هو قصر وياا وما وفالو...

نيران مانعرف اخبارهه ابد بس مره عمتي ام جاسم خابرتنه وسالتهه عليهه كالت لا والله محد يعرف شي عنهه اتزوجت بقريه ورجلهه جبير ومتزوج قبلهه2 وهي الثالثه...

محد يعرف الاسباب وليش وشلون ابوي
وعمي مشترين بيت وعدهم سياره منين
جابوهه ما ادري...

....

امنيه.. ورا العشا كاعده اشوف تلفزيون
واسمع ادهم يصيح امنيه جان فوك
بالغرفه..

صعدت اشوفه شيريد بس فتحت الباب
انصدمت بالي شفته فاتح كنتوره وبيده
قطعه من ملابسي الداخليه وابتسامه مكرع
وجهه...

بسرعه انداريت واريد انهزم سحبني من
ايدي والمصيبه البتاع بيده ماجاي ينزله...

ادهم.. احطج هسه واخنكج بي يولي فهميني
شكتلج انه لو واحد من اخوتي مدحكو..

امنيه.. دايره وجهي واحجي بلاول روح ضمه شنو ماكو خجل ..

ادهم.. لا يابه مستحيه حاجيني شوصلو اباب الكنتور حضرتج متيهه الاول والتالي..

امنيه .. خمطته من ايده انفضحت وركضت ضميته وسديت الباب وهو واكف كدامي وانهدي مرتجيه ع الباب وكلبي يدك سريع من الفشله...ماادري احتمال وكع من الملابس من طلعتهن ...

... موكلتي بس ملابس الطلعه اشجابو هين..

... هو تحقيق هو هم مال طلعه ...

ادهم.. ليش انتي عندج قسمين للبيت والطلعه وبعدين انه ما احب البنفسجي لاتشترين هيج الوان...

امنيه.. احس روحي معت مثل الزبده هو اني من قربه ارتبك وانوب بهيج فضيحه منين اطلع وانهزم من عنده...

يحجي ويتقرب عليه اعرفهه هاي خطوات الشيطان جاي يحضر بنفسه حته يفترسني...

ادهم.. يولي قياسو صغير طلعتي بوخه..

امنيه.. ادهم وخر خلي اطلع ولاتحجي هيج عيب ..

.. منين عيب العيب بالجيب هسه انه بطلت اسحب كلامي بسالفه الزواج عبالي كبرتي طلعتي مسويتلي تمويه ...

امنيه.. ياربي بعد ما اتحمل اتمنيت ايوب يجي ويكبسنه بهاي اللحظه لان ماراح اخلص من عنده ...

ما اعرف شحجي وشجاوبه بس مدنكه
وافرك بايدي صدك الموقف فضيحه...

لزمني من زندي وخلاني ارفع راسي علي ما
اباوعله عيوني تفتر بغير مكان وهو مستمر...

ادهم.. هسه شلون لازم نعقد اتفاق انه
اتاكدت بعدج بطور النمو ننتظر لو نجرب
نخليج تستعجلين بالنمو...

امنيه.. قرب نفسه اكثر لحدما انفاسه لفحت
ركبتي وحسيت اشفايفه لامست بشرتي ...

انفتح الباب حيل وكالعاده ايوب هالمره
ماحجه شي بس غم ادهم باثنين ادي ودار
وجهه ..

ادهم... لك سريري ماتعرف ادك الباب..

ايوب.. والله ماكو سرسري غيرك اتزوج وخلصنه لو اهججك من البيت يول انه رجال اعزب اتقي الله...

امنيه.. عفتهم يتكاونون وشلتهه ركضه ليجوه ايوب فدمره جريء بشكل موطبيعي ومفضوح وينطيهه بالكصه...

جان راجع ع هويته من نزل لكاني كاعده يم الحجيه كعد بالكاع يلبس بحذائه ويكل للحجيه جده هاي امنيه كعديهه يمج ترى اكو ذيب فوك ...

الحجيه.. والله ياجده هاي النعجه هي راحت برجليهه للذيب ..

امنيه.. طلع ايوب وهو يضحك والحجيه جرتني من دشداشتي وكالت اثكلي خلي طابوكه واثكلي ...

لو ادورون عليه ماتلكوني من الفشله شكول عليك ادهم هاي ثالث مره الحجيه تكشفنه...

اسماء.. يوميه اشوفه من غرفتي الفوك من يروح للدوام ومن يرجع كمت الليل كله سهرانه وابجي اريده الي باي شكل من الاشكال ما اتحمل بعد ...

لا اكدر اروحلهم باي حجه ولا اكدر اطلع لان صادفت عطله ماكو دوام قررت اصادق ثريا وبلكي اكدر من عدهه الفت انتباهه...

حتلو خاطب خطيبته مالايقه اله هو بس اخلي يحبني بعد ينسه ابو خطيبته...

بيوم من عدهن جان مي ماكو والبوري مالتنه مكسور كلت لعمتي اروح لثريا اجيب من عدهه صاحت بيه وماقبلت كتلهه البنيه صديقتي ونتراسل اني وياهه وهي صدكت...

دكيت الباب طلعلي واحد اسمر حواجبه معكوده ومبين عصبي حيل كال اتفضلي ..

.. اريد ثريا اني جيرانكم.. ماحجه شي بس صاح ثريا وطلع رحبت بيه كتلهه انريد مي من عدكم البوري مكسور مالتنه...

ثريا.. اجاني ايوب كال وحده عليج بالباب شبسرعه صادقتي يولي ترى احنه ببغداد مو بالرمادي...

ثريا... ما صادقت بس خاف هاي اسماء جيرانه طلعت دحكتهه هي كالت اريد مي مدنكه اريد افتح الماطور حته انطيهه الصونده...

طب ادهم بس دحكتو وكفت بنص الطرمه وادحك ع ادهم انه من يمي استحيت وخجلت وهي بهالجراه...

اسماء.. لا حيل عندي ولا طاقه واني اشوف هذا الانسان الحبيته صار سنتين وحب من طرف واحد والمصيبه طلع خاطب ...

كلما اشوفه انعجب بي اكثر لابس بدله عسكريه والنجمه ع اكتافه وبيده علاكه من شافني بينت علي علامات التعجب بسرعه دار وجهه وتعداني...

تحجي وياي ثريا واني بس صافنه على اخوهه ياربي اتخبل اذا ماصار الي اخذه بكل الطرق لو مو عنده خطيبه...

ثريا تسوي الماطور واسمع صوت خطيبته الي اسمهه امنيه تضحك بصوت عالي وتصيح لا ادهم والله اكل لفاروق عوفني...

احس نفسي اشتعلت بنار الغيره وابدي افوت اسحلهه من ايدهه وهو مبين يشاقيهه ...

اخذت الصوندہ وطلعت بس لو اسبح بهاي الصوندہ واشمر نفسي بدجله مايبرد كلبي...

ثريا... دخلت ليجوه لكيت ادهم حاضن امنيه من ظهرهه ومثبت ادياتو ع بطنهه ويدغدغ بيهه بلحيتو الخفيفه..

وهي تصيح وتضحك لان امنيه تغار بشكل من واحد يلمسهه وهو فرحان لفرحتهه...

بس دحكوني تركهه وهي انهزمت ودكلو الا اكل لفاروق عليك...وهو يكلهه مواجيج...

طلعت امنيه وادهم تقرب عليه كال ثريا منين هاي البنيه وشعرفج بيهه؟؟

... جيرانه اسمهه اسماء الكتلكم اجونه هسه اجت ماعدهم مي..

ادهم.. ثريا اخذي حذر من عدهه ما اريد تختلطين بيهه وخاصه امنيه ابعديهه عنهه مثل ماجنه بالرمادي هين نفس الشي ...

ثريا.. ليش انت تعرفهه شبيهه البنيه..

... مابيهه شي بس عينهه صلفه ...

حجه هيج وصعد ليفوك يجوز انتبه عليهه من وكفت ادحكلو صدك عينهه صلفه...

...

جانت الساعه ب3 ونص الظهر مدده بفراشي اجه ايوب يركض وهو يصيح ثريا وينج...

جفلت وكمت كتلو هاا شكوو؟؟

يولي وين جهاز الضغط تعالي لديوانيه فاروق
يمكن مرتفع ضغطو خشمو ينزف...

ركضت بخوف للديوانيه لكيت فاروق
مرتجي ع التخم ودشداشتو البيجي ملطخه
دم من خشمو ...

وايوب كاعد بالكاع بمستوى رجلي ولازم
ايدو مثل الطفل وقلقان ع ابو ...

واوس كاعد بصفو ومخلي ايدو على راس
فاروق دموعي جرت بدون كلام...

اقيس بضغطو واصيح فاروق شتحس
موهسه جان كلشي مابيك...

جان ضغطو معلك خفت علي جثير كتلهم
اخذو للمستشفى مارضه ابد كال هسه ارتاح
ويروح كام من مكانو ..

يمشي ومدنك راسو وحاني ظهرو اول مره ادحكو هيج مكسور هذا فاروق المايهتز ابد...

التفتت على ايوب كتلو شبي ليش تخربط؟؟

ايوب.. قيس النذل الي حرامات اكول اخوي كسر ظهرو علينه فاروق جان يشيل اللفه وينطيهه النه تالي خوش جازا قيس...

ثريا.. شبي قيس ايوب شبيكم ؟؟؟

ايوب.. قيس رجع ومثل كل مره اول واحد اتلكا فاروق تالي بالمطار وكدام كومه ضباط جويه اتلكتهم اهلهم ....

يدفع فاروق من صدرو كدام الناس حته الضباط الوايا ظلو يدحكون...

ايوب التفتت ع اوس وكالو روح كلو هالناكر الجميل صار سنتين يدرس بفلوس الخلفو لو بتعب فاروق ....

يتبببع.. متابعه ممتعه

اسمعوا هذا الفيديو صممته متابعتي الجميله

ازمة ضمير ... البارت الواحد والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

الرحمه والغفران لشهدائنا والشفاء العاجل للجرحى الله يفرجهه على عراقنا الحبيب

شضال بيه ؟

غير صفنات وسوالف

مال شايب موش أليه غير ذيج الذكريات

الما تملني وضالة تباوع عليه

غير وادم چانوا أيصيحون هنيالك يعاشگ

هسة يصيحولي الخطيه

ثريا.. وهسه وينو قيس غير يجي للبيت؟؟

ايوب.. لا حضرتو مايعجبو يجي هين لان احنه الي خلينه خطيبتو تخونو تووووف على هيج خوه مابيهه خير...

ثريا.. ع كيفك ايوب استهدي برحمن موهيج الحجي كدام فاروق...

اوس.. ايوب احنه ماراح نركض اندور رضاتو اذا عاجبو هاي المهزله خلي يكعد وحدو مو لخاطر قيس ننكر تعب فاروق..

ايوب.. انت اول واحد يسد حلكو تتواصل وياا وتنقلو اخبار اول باول وهسه ذميتو وانت ماتفرق شي عنو...

ثريا.. ايوب جان عصبي بشكل واحنه نعرفو من يعصب يفقد ومايعرف شيحجي تكاونو هو واوس وواحد زانك الثاني من ياختو وتضاربو بوكسيات...

اخاف اصيح فاروق لان تعبان والحجيه اتجر بتشيرت ايوب بس جان معصب ع اوس لان ماينطي بقيس ومرات يحمل فاروق المسوؤليه..

اقرب واحد ع فاروق هو ايوب بحيث كل اسرار فاروق عندو ومايقبل اي كلمه ذم تنحجي علي...

نزل فاروق ع صوتهم وزگح بيهم يولو تخبلتو لا جبيركم ولاصغيركم بي خير عليمن متكاونين مثل الجهال...

اوس.. حسره عليه احجي اذا ما الكه ايوب واكف سجينه خاصره انه ما اذمك ولا امدح قيس بس مثل ماانت اخونه هو هم...

فاروق... طالب منك تمدحني؟؟؟ يول اوس ثمن كلامك قبل لاتحجي ...

انه ما اريد عفيه من عدكم كلكم كبرتو وصرتو زلم الماعاجبو ذاك الباب وين مايروح خلي يروح لان تعبت ومليت من عدكم مشاكلكم ماتخلص...

ثريا... ارتاح انت ماتعرفهم يتكاونون منا ويتراضون وايوب عصبي خلي يهدء ضغطك وعود احجي وياهم...

اخذ سويج سيارتو وطلع ركضت ورا فاروق وين رايح كال مابيه شي يولي عندي شغل وسد الباب...

ايوب شغل دراجتو وراح واوس راح لغرفتو والحجيه فرشت سجادتهه وتدعي الهم بالهدايه...

ضايجه جثير من قيس اريد اكعد ويا واسالو فاروق بشنو قصر انت حبيتلك وحده موكد الكلمه هو ياهو مالتو تحملو الذنب...

للعصر والحجيه طلعت امبدله وطلع اوس كالهه يله جده انروح ...

ثريا... وين جده وين رايحه؟؟؟

الحجيه.. رايحه لقيس اريد اكعد ويا وافتهم منو واذكرو بتعب اخو واذا ماعجبني حجيو ما اعتب علي العرك دساس وهذا ابن عماد ...

طلعت الحجيه وللمغرب يله اجت تلكيتهه من الباب تاخذ النفس كوه كعدت بالكاع

مددت رجليهه ركضت جبتلهه مي وامنيه تنزعهه الجواريب..

الحجيه... تعالن اسمعن موكلساع تسالني ترى مابيه اعيد اخذني اوس الو كاعد بشقه مدري وين خايبات متغير ولا عرفتو ...

جسمو صاير ضخم وضعفان والشعر مزينو كعدت يمو ولزمت ايدو كتلو راح احجي وما تقاطعني بس تجاوبني ع كد السؤال...

بفلوس منو وصلت ودرست وهسه النجمه ع اجتافك؟؟ مو بفلوس اخوك..

قيس.. لا مو بفلوس واحد عندي حصه مثلو واصرف من عدهه..

الحجيه.. عندك حصه وكلكم عدكم حته ثريا وهي كاع عجل مابعتهه وصرفت فلوسهه بشهرين تخلصهن هناك ...

يول قيس اكول عليك حنين وصاحب گلب
طيب تالي من ورا حرمه تتخلى عن اخوك
وياريت اكول حقو فاروق شنو ذنبي...

لاتحجي ولاتبرر نيران رعنه كلنه ماخليناهه
تروح واعترضنه وكفت بوجهنه وراحت
ويخابرهه يكلهه اجيج ماتقبل...

واذا دكول ليش ما كعد ابوهه يمنه انه
اجاوبك ليش يكعدو لخاطر منو لخاطر بنتو
لو لخاطرك انت؟؟

الجان لخاطر بنتو ماتستاهل لان ماسمعت
الحجايه وسوت ابوهه الصايم ومصلي
وخايف ربو والجان عليك ماتستاهل ولا
شويه لان ناكر الجميل ....

قيس.. جده موهيج الحجي .....

الحجيه.. لا هيج ونص السوا فاروق لوجه الله مو لخاطرك وين ماتكعد اكعد بس انه جدتك وانصحك لاتوصل يمو لان اخوك ماينسه وانت اذيتو وراح تظل ابالو طول العمر من ورا حرمه...

قبل ماتجي تحاسب اخوتك روح حاسبهه الضربت حجايه الزلم بعرض الحايط وراحت ورا صخمان فلاح واذا دكول انجبرت انه هم وياك وما انلومهه...

بس تكدر دكلك وتشرد وياك وتكدر دكل لفاروق واخوتك بس هي خربتك ويه اخيك وهذيج اتزوجت وانت هالعايش هين وعايف اخوتك واخيتك الوحيده ...

مايصير يا ابني اعرفك انت عاقل وموتفكر بطيش انه وياك وحقك والجرح ياذي وانت

غدرت وماتكدر تنسه لان حبيت من گلبك
بس مومعناتهه تنتهي الدنيا...

هي الخسرانه وداعتك ثق بكلام جدتك
ودحك شلون تجيك تطلب رضاك وانت
تسد بابك بوجهه ...

يولن احجي والدموع اتجمعن بعيونو طلعت
من عندو وكتلو ارتاح وراجع نفسك خليتو
براحتو بعدو مجروح...

ثريا... مايوم فكرت اخوتي تصير حزازيه
بيناتهم وخاصه فاروق كلت يبقون طول
عمرهم تحت رعايتو ومايوافون حقو بس
قيس مدري شجا ...

امنيه.. اجه ادهم العصر كال تحضري شويه
ونطلع نعشه بره اول مره راح اطلع ويا

واصلا اول مره اطلع ببغداد ركضت للكنتور
طلعت الملابس كلهه ومحتاره شلبس ...

ساعدتني ثريا ولبست فستان طويل بس
من شفته بالمرايه ماعجبني مدري شلونه
واصلا هناك بلانبار ممنوع نلبس بنطرونات ...

بعدني مطشره الملابس وكاعده بنصهن
ماعاجبني شكلي بهذا اللبس انفتح الباب
ادهم يريد يبدل كمت ع السريع لميتهم
ورجعتهم من شافني كال اوكفي يولي...

ماعندج غير الفستان؟؟ لاا ماعندي اصلا
مامشتريه ملابس من جانت ماما عدله
وبالعيد الفات...

ادهم.. روحي اخذي من ثريا وهسه من نطلع
نشتري

امنيه.. رحت لثريا اخذت منهه تنوره وقميص بس غصيت بيهن ثريا اضخم مني واطول وحته اسمن كلش انقهرت نزعتهم وكعدت تلاحكتني ثريا عدهه جبه مثل الفستان حلوه ...

ثريا.. الدموع اتجمعت بعينهه علمود اللبس بس طلعتلهه جبه عندي حلوه ومالابستهه لان قياسهه صغير لبستهه ويه بنطرون كابوي والشال لفيتو الهه...

كرصتهه من خدودهه الناعمه وراحت لادهم سمعتو صوفر وهي تضحك طلعو والتفت عليه ادهم كال ثريا لاتتعشين انه اجيبلج وياي...

امنيه.. رحنه لمطعم اسمه الزيتون لسه اتذكره لازمه ايد ادهم وخايفه من جنت طفله شفت بغداد وكبرت بعيد عنهه حجزنه

بمكان هادئ وكعدت كدامه ارفع راسي وانزله من الخجل...

طلبنه الاكل وكعدنه ننتظر مد ايده ادهم ع ايدي كال يولي شبي وجهج اصفر وايدج ثلج..

امنيه.. ادهم اريد احجي وياك مدام طلعنه وحدنه..

... احجي اسمعج..

.. انت معتبرني اختك حالي من حال ثريا شنو الخلاك تحبني وتريد نتزوج...

ادهم.. نفس السؤال اسالو الج انتي اكثر من مره كتيلي معتبرتك اخ وجنتي ماقابله ع الخطبه شنو الخلاج تحبيني...

امنيه... ما ادري جنت صغيره ما اشوفك غير اخ وبيك حنان الاب الفاقدته وخطبتك هي

حمايه الي مو حب بس بعدين لكيت نفسي
معجبه بيك واطور الاعجاب وصار حب...

ادهم.. انه اكون صريح وياج مر ع خطبتنه3
سنوات جنت ما ادحك كدامي انثى غير
طفله وبس بس انتي الي خليتيني افكر بيج
نظراتج خلتني انجذب اكثر واكوم افكر بيج...

ما اكلج حبيتج بسرعه لا مثل ماكتلج
خليتج ابالي وصرت افكر بيج حته وانه
بدوامي صرت اشتاگلج وانزل بس حته
ادحكج كبرانه ...

كلما انزل الكاج كبرانه ويزيد اعجابي بيج
انطيت فرصه لنفسي اجرب الحب وياج
وصدك وكعت بحبج وانتظر يوم يوم حته
نتزوج..

امنيه كلمه غاليه وعزيزه قليله بحقج لا انتي
حبيبتي واتمنى اكدر اسعدج وتعيشين
وياي الحياة الي تتمنين بيهه ...

امنيه.. كلام ادهم الي تحول غزل خربط
احوالي حته انقهرت ع الاكل الي ما اكلته لان
شبعت من غزله ورجع الاكل نفسه...

طلعنه نفتر بشوارع بغداد سالته ادهم
شسمهه هاي المنطقه كال المنصور اخذني
لمولات ومجمعات ملابس اشتريت ملابس
حسب ذوقي وما اعترض كله بنطرون وعلي
شي طويل للركبه مثل قبل رجعت البس...

جنت فرحانه حيل رجعنه للبيت بعدما اخذنه
عشه للحجيه وثريا كعدت احجيلهه ع
الطلعه وشوفتهه الملابس وظلت ابالي
شلون ما اشتريتلهه شي وياي نسيت اني
وادهم...

بس اكو قطعه جان قياسهه جبير لان اخر
قياس وكلت اصغره بعلاكته شلته وانطيته
الهه كتلهه هاي الج فرحت بيهه وتشكرتني...

اسماء... صارت بيه حاله ليل نهار اراقب
بيتهم منو يطب ومنو يطلع من الصبح لليل
تخبلت من شفتهم طلعو هو وخطيبته
وراحو ولليل يله رجعو محمله علاليك ...

ظليت اكل باضافيري وخابرت ع رنا
صديقتي حجيتلهه شكك كالتلي مايصير
ولج الولد خاطب لاتخربين حياته بس اني
قابله حتلو خاطب جنت مجنونه بي..

كمت من اروحلهم بحجه اي شي ماينطني
مجال لا الحجيه ولا ثريا لو تطلعلي الحجيه
تطردني من الباب وماتتفاهم ع كد السؤال...

الحجيه.. خايبه ثريا هاي البت اسمهه اسماء
ما ارتاحيتلهه كلبي لاعب منهه من ادحكهه
جسمي يكزبر وهاي مو خوش بنت غير
صالحه...

خاف تلتف ع واحد من اخوتج لاتنطيهه
مجال ومن تجي انه اطلعلهه وانعل سلفه
سلفاهه هالحيه هاي....

ثريا ... كامت من تجي تطلعلهه الحجيه
بدون حجي تطردهه ودكلهه البنات
ماموجودات وقلت جياتهه لحدمايوم اجت
مرت عمهه مسيره هي وياهه وماكدرت
تطردهه...

فضوليه وجريئه بشكل كامت من مكانهه
واجت ورانه للمطبخ جانت امنيه تحضر
بالنركيله وترتبهه لادهم لليل لان يخبصنه
وهي متابعه مسلسل...

اسماء.. شلونكم بنات كلما اجيكم الحجيه دكول ماموجودات ..

ثريا.. اي عدنه شغل ومرات نطلع مافارغين..

اسماء.. ماعدكم تليفون حته نتخابر لان كلش اضوج بالبيت اكول لو نكعد نسولف احسن من الضوجه..

امنيه... اكلج انتي شكد عمرج؟؟

اسماء.. عمري24 وبعد بس سنه واتخرج..

امنيه... ووووي شكبراتج تصرفاتج مال وحدهة١٨ مامبينه هلكد..

اسماء.. شبيهه تصرفاتي مافهمت قصدج..

امنيه.. احسن لا تفتهمي اكلج انتي شو المفروض تتخرجين ليش بعدلج سنه لازم كسوله...

اسماء.. لا متاخره سنه ورسبت بالمتوسطه اكول انتي هم تنقهرين من تشوفين وحده تدرس..

امنيه.. لاا ما انقهر لان اذا الدراسه ماتعلم اخلاق ما اريدهه...

اسماء.. انتي شكد عمرج وليش ساكنه ابيت خطيبج؟؟

امنيه.. عمري19 وهذولي بيت عمي واهلي ميتين عندج سؤال بعد لو رضيتي فضولج...

اسماء.. هههه غير اتعرف عليج ليش هيج جافه انتي؟؟

امنيه.. اني موجافه بس كتلج ما احب الفضول وانتي ماشاء الله عليج كلما تجين ادخليني استجواب...

ثريا.. سكتت امنيه لان انهدت بيهه كتلهه امونه كملتي النركيله...

امنيه.. اي كملت بس بعد دشداشته كال واكع عليهه عصير بطرفهه وغسلوهه عليج الله ثريا غسليهه انتي اني اضوج من سالفه الدشداشه...

ثريا.. ووولي هو مو خطيبج قومي بواجبو انتي ..

امنيه.. يمه منج ثريا افندي حماتي الشريره شجاج اغسليهه والله اريد اشوف المسلسل...

ثريا.. هملنه اسماء وصرنه نتشاقه وحدنه وهي بدت تنافخ ما ادري هاي البنيه وين تريد توصل بالضبط لحدما راحت وامنيه خبلتهه ومن طلعت غمتهه...

كعدتنه الورا العشه كلنه كاعدين واندك
الباب راح ادهم يفتحو بس اسمعو يصيح
فاروق وينك...

هستوه يريد يكوم فاروق مانحس غير قيس
جنطتو بيدو واكف اباب الديوانيه كلهم
اخوتي وكفوا وانه بدون گلب رحت حضنتو
وسلمت علي جامد حيل ولاذاك الحنين...

كال السلام عليكم ردينه السلام وفاروق
وايوب اثنينهم عافو وصعدو ليفوك واوس
وادهم سلمو علي وكعد ...

سلمت علي امنيه بس دحكلهه بنظره غريبه
وكانو دحك نيران بيهه هي هم بسرعه راحت
للغرفه...

ادهم ماخذ موقف من عندو ما حجه ويا
اصلا بدل وطلع انقهرت على قيس غريب

بين اخوتو كلساع اريد احجي والحجيه
تخزرني ...

بعدو كاعد ونزل فاروق وايوب لافين
الجراويه على راسهم يريدون يطلعون قطع
الطريق عليهم ووكف بوجه فاروق...

ماكدر يحجي ادحكو يبلع الغصه الي ابلعومو
وعينو ع فاروق اتمنيت فاروق ياخذو
باحضانو ويكلو لاتهتم يا اخوي بس فاروق
گلبو قاسي وياذي نفسو ولا يظهر مشاعرو...

رفع راسو قيس لفاروق وعيونو محتقنه حته
حمر كوه كدر ينطق الكلمه وكالو اعذرني...

فاروق ماانطه ردة فعل بس كالو معذور
وطلع بس ايوب خله ايدو على كتف قيس
وكالو تبقه اخونه بس مثل ماجرحك ماشفه
جرح فاروق منك بعدو طري...

كلهم طلعو وقيس وحدو حضرتلو فراشو لان اخوتي كلهم ينامون بالكاع مااشترينه اثاث بعدنه كالو من نرمم البيت ...

صعد للغرفه الفوك وبعد مانزل ولا دحكنا وكلما اريد اصعد تصيح بيه الحجيه دكول عوفي تعبان فاروق يعرف شيسوي لاتتدخلين...

مرن يومين نفس الحال مايحجون ويه قيس ولاهو يكعد ويانه وياكل متغير جثير وحته نفسيتو تعبانه والمصيبه مايدحك ولا يحجي ويه امنيه ....

بليل تقريبا الساعه ب10 طلعت برا لكيت قيس حاضن فاروق وصوت البجي مالتو عالي وفاروق ضخم وطبطب ع ظهرو...

ابتعد قيس ويمسح بوجهو بايدو كالو فاروق كلتهه وراح اعيدهه عليك المايريدك ربح لا تريدو خساره...

لاتخسر نفسك وتخسر ناسك بسبيل حب ماتم انه وياك لاخر لحظه بالفرح والحزن وياك بس يا اخوي الانسان من ينطعن ويتأذى مايعود مثل السابق ...

لاتخلي ثغره تصير بينك وبين اخوتك وانت التخسر ترى تلگه نفسك وحيد يول ومحد بظهرك...

ثريا... رجعت للغرفه اريد ابشر الحجيه لكيتهه شايله الشحاطه مالتهه وحاصره امنيه بالزاويه ودكلهه اليوم اكطعهه عليج يالفعصه..

يولي ام عفشه انه جني زكيه الداكوكه اليوم اشعل صفحتج يالصفيره...

امنيه.. بيبي اتشاقه وياج شجاج ماتتحملين شقه غير انتي تقلدين عليه دكليلي جنج فاره وبعدين شبيهه زكيه الداكوكه...

الحجيه... خفه هالحلك وهالسنون الجنهن اسنون سنجاب ..

امنيه.. بيبي لاتقلدين عليه زكيه الداكوكه...

ثريا.. هجمت الحجيه ع امنيه وبالشحاطه التوجع وكعت لامنيه دك ع ظهرهه ورجليهه بس بخفه وهذيج تكمز ودكلهه عوفيني...

شمرت الشحاطه الحجيه وامنيه تبجي ونعيمه زعلت ودارت وجهه وطلعت وتصيح انه زكيه الداكوكه يمصخمه...

اجه ادهم هستوه جاي حار بين الحجيه
وامنيه نعيمه دكلو روحلهه زعلت خاف بعد
ماتنطيك مصاص...

وامنيه دكلو ادافع لجدتك الضربتني لان
يتيمه انه محد يدافعلي كلكم تتفرجون...

ادهم.. يمعودات صدك جذب غير افهم
عليمن هالهوسه شو تعاي امنيه عليمن
هالدموع...

امنيه.. صخرتني وماكمت دكلي جنج فاره
كتلهه انتي تشبهين زكيه الداكوكه شو
ماتحملت بسرعه ضربتني...

ادهم... تعالي يمي شلون تحجين وياهه هيج
ادري بيجن علاقتج قويه وتشاقن بس هي
مره جبيره وتزعل بسرعه ...

امنيه.. لعد تضربني وفوكاهه بشحاطه ايوب الي تفلش اكبر واحد...

ادهم .. هو ايوب شمحصلين منه غير الفضايح ابوسمره ...

كومي امنيه لو سامعج انه هم حاسبتج كومي اعتذري منهه وماتعيديهه بعد هي تحبج وتشاقيج قابل صدك فاره انتي شو جنج بقلاوه..

امنيه.. قشمرني بحجيك ..

ادهم.. عليمن اقشمرج قابل انتي فاره دكومي يولي اعتذري منهه...

امنيه.. اني موقصدي احجي هيج بس لان هي قلدت عليه ضجت طلعت ويه ادهم لكيتهه كاعده هي وثريا دنكت عليهه بستهه من راسهه كتلهه اعتذر...

اشو الحجيه انفجرت بالبجي وتضرب بايدهه
وتصيح مكسرات ان شاء الله وترجع
تحضني كمت ابجي وياهه شكد احبهه
وحنينه ...

ادهم.. هسه انه شسوي ياعصافير تعاركتن
وزعلتن ورديتن تحاضنتن ...

الحجيه.. امشي منا انت كله منك طلعت
عينهه هالفرخه جانت جنهه دجاجه ...

ادهم.. تراضيتن وصرت انه الموزين هم
صوجي رضيتجن..

ثريا.. تغير الجو من الزعل للضحك والشقه
لا امنيه تكدر تزعل الحجيه ولا الحجيه تكدر
بدون سوالف امنيه...

تقريبا قيس رجع طبيعي ويه اخوته بس
داخلو مكسور ومن ينجاب اسمهه يطلع
مايتحمل ..

انه انفتحت استماره التقديم وقدمت ع
التعين وبدينه نرمم بالبيت بلاول الطابق
الفوك والهوسه وبيتنه مگلوب...

ادهم اجل العرس علمود البيت لان تعبان
وكالو نكملو كلشي ونرممه يله يتزوج ...

اهل اسماء جثير يدزلنه اكل وهي اسماء
نفس الحاله بس ادهم ابد مايتواجد
مايدحكهه وامنيه ابعدهه عنهه تطلع الحجيه
الهه...

بالفتره الاخيره جابلتنه مره كيكه ومره لحم
بعجين بس ما ادري شبيه احس نفسي
مختنكه وشكد اقره قران والخنكه لازمتني....

وصارت من تجي احب اكعد وياهه واسولف رغم الحجيه تمنعني بس انه الي احس هيج اتذكر بوقتهه محد اكل بس انه لان كلهه نايمه ...

صرت اعاند الحجيه واتكاون ويه امنيه وادز عليهه واكعد ساعات وياهه حته امنيه تزعل من عندي ودكول انه ما ارتاحلهه انتي ليش تحجين وياهه...

بيوم من عدهن تكاونتت ويه امنيه ودزيت جهال المنطقه عليهه واجت كعدت يمي نسولف وشكد قللت من احترام امنيه وانه ساكته ...

بس امنيه ماسكتت الهه وكالتلهه ياريت تخلين لنفسج قيمه وبعد لاتجين لان احنه عدنه ٥ زلم عيب كلساع رايحه راجعه وين اهلج عنج...

بس ما اهتمت وبجت كدامي وانه تكاونت
ويه امنيه شلون تحاجيهه هيج ما ادري
شصار بيه احبهه وما احبهه...

مرن شهرين ضبط وانه ع هالحال وادهم
وامنيه حبهم بي ومايزداد ..

وفاروق انقبل بمعهد القضاه وصار كل وقتو
دراسه وحته ما اندحكو وايوب الواكع بيهه
هو بمكان فاروق...

بيوم من عدهن ساعه بـ9 الصبح كاعدين
بالمطبخ اندك الباب راحت الحجيه ادحك
منو رجعت وكالت تفضلي يمه...

رفعت راسي وانصدم بالواكفه كدامي
نيراااان...

يتبببع... احبكم

ازمة ضمير ... البارت الثاني والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

وهسة تريدني!!!

بطرگ الهله اتلگاك

چاااا والشيب؟!!!!

...

ثريا... مونيران الكدامي شبح انثى ضعيفه
هزيله والبشره هذيج الترفه مكلوبه سوده
وبقع جوه عيونهه والشفه زركه مثل
اليدخنون واكبر من عمرهه بعشر سنوات...

بس ادحك عليهه انه وامنيه مانعرف
شنحجي طببتهه الحجيه واحمد الله بس
احنه بالبيت اخوتي كلهم ماموجودين..

ساكتين كلنه وهي مدنكه ولابسه ملابس رثه
وترفع براسهه وترجع تنزلو بس مابجت

ولاوكعت دمعه من عينهه مثل الصخر كدامي...

نيران.. امنيه شلونج؟؟

امنيه.. جنت بخير بس من شفتج هسه صرت موزينه شعندج جايه ماكفاج السويتي..

نيران.. حقكم شماتحجون..

امنيه.. احجي الي عندج وروحي ما اريد اشوف وجهج ولا اذكر اسمج..

الحجيه.. امنيه موهيج الحجي نيران مانحجي تعرفين حجم ذنبج هسه كليلنه منو جابج وشلون اجيتي من الانبار ...

نيران.. رجلي جابني من البارحه احنه ابغداد وهو وصلني الكم اخذت العنوان من عمتي ام جاسم..

الحجيه.. شرايده وخير جيتج بعد هاي المده الطويله..

نيران.. اني ما اريد تسامحوني لان ما استاهل بس جايه بشغله وياريت تساعدوني..

ثريا.. ماكدرت احجي الساني انعكد ادحكلي تريدني اسالهه بس مصدومه بكلشي بحالتهه وبجيتهه ..

الحجيه.. بشنو انساعدج؟؟

نيران.. اني اعيش حياة بائسه ومابيدي اي شي شيكلولي اسوي ماردت اجي لان اعرف عيب عليه واصلا ما استحي بس مجبوره..

امنيه.. دائما تسوين الفاينه ودكولين مجبوره وهسه بشنو انجبرتي ...

نيران.. ابوي ورجلي يضغطون عليه حيل واكعين بمشكله ودزوني اتقرض افلوس من

عدكم واني ما اعرف شسوي وجابوني غصب

...

امنيه.. ياماتستحين ياعرمه ياصلفه ولج

شكد شفت حقيرات بس مثلج عمري

ماشايفه كومي اطلعي برا لا اطلعج سحل

لابوج العار تفو عليج وعلى فلاح ...

غدرتيهم ودرتي ظهرج وهسه جايه عبالي

تشرحين اسبابج التافهه مثلج طلعتي جايه

ادورين فلوس عديمه الكرامه ...

حرامات ماما خلفت وحده مثلج عديمه

ضمير اكرهج واتخبل من شوفتج بسببج

قيس مايباوع حته بوجهي لان يشوف

خلقتج الزفره خليتيني اكره نفسي لان انتي

اختي وعبالهم اني مثلج وطبعنه الغدر ...

الحجيه.. موهيج يا امنيه عيب يايمه خلي نفتهم منهه ندري بكلبج ملجوم منهه واحنه هم حركتنه بنارهه بس موهيج يولي..

ثريا.. امنيه ع كيفج خلي نفتهم السالفه..

امنيه.. شتفتهمن حجتهه كدامجن تريد فلوس ماجايه تعتذر ولاجابهه الشوك لاختهه اجت ادور فلوس تشبع بطن ابوهه ورجلهه ولج حته مابررتي عملتج السوده ...

صار فوك السنه ماسالتي على اختج عايشه ميته شلون وضعهه عفتيني طفله كلشي ما اعرف هم تكدرين تنامين وتغمضين عينج وغدرتي رجال واطلكتي من عنده بدون علمه..

ثريا.. زكحت بامنيه انفعلت وكامت ترجف من العصبيه ما الومهه حته انه ضجت

شلون تكدر تطلب من العائله الدمرتهه بس حالتهه ماتسمح للوم والاهانه...

نيران.. كتلكم مابيدي شي جابوني غصب..

الحجيه.. نيران يمه اذا مامتندمه وجايه تعتذرين الدرب الجابج يرجعج وماراح نوصلهه لولد عمج حته مايكرهوج اكثر عيب يابنتي عيب انتي موعبده وتسوين الي يطلبو من عندج..

نيران.. اني ما اطلع من هنا اريد تساعدوني اذا رحت بدون فلوس اتاذه والله واني تعبت حيل ساعدوني الله عليكم..

الحجيه.. استغفر الله شنحجي يانيران والمن اخابرلج كلهم ولد عمج كارهيج المن احجي انتي ماخليتي خط رجعه...

نيران.. جده ساعديني والله اتاذه جابوني من الفلوجه لهنا حته يحصلون فلوس اذا ماحصلو اني اوكع بيهه..

ثريا.. كل عقلج نيران تعب اخوتي انطي الج ولابوج ورجلج المانعرفو منو انتي صاحيه يولي تعبهم هذا انطي الج ليش شنو فضلج علينه اصحي وخلي لنفسج كرامه متفاجئه بيج..

نيران.. ماعندي فضل بس احسبوني غريبه ودكيت بابكم ثريا اني متاذيه الله عليج ساعديني..

الحجيه.. كومي ثريا خابري فاروق لو ايوب خلي يجون يدحكون هاي المصيبه..

ثريا.. جده تحجين صدك اذا سمع قيس شيكول ماعوزه قهر هستوه بده ينسه حرام علينه اناذي..

الحجيه.. حرام علينه انرد طالب وداك بابنه احسبيهه غريبه يابنت حليمه كومي خابري اخويتج خلي يجون...

ثريا.. نار بداخلي وتغلي احس كل كلمه دكولهه مثل المنشار وتحز بداخلي وتنثر نشارتو من الحرگه ابدي اهجم ع عمي واطعنو بكلبو...

رحت خابرت ع فاروق ماجاوبني دكيت ع ايوب هو سمع بيهه كال شعدهه هاي جاي لاتخابرين قيس هسه انه جاي بالطريق...

رجعت كعدت يمهه انتظرهه تحجي الاسباب توضح الصار بس ساكته ومدنكه وامنيه تهز برجلهه ...

ثريا.. نيران راح انساعدج لوجه الله ودفع بلاء عن اخوتي بس رجاءا لاتجين بعد لان احنه مو محطه استراحه وشوكت مايعجبج تجين...

نيران.. ان شاء الله..

امنيه.. نرفزتني ببرودهه ومسويه نفسهه مسكينه ما اتحملت اشوفهه كدامي اتذكرت ليله زواجهه وصوت قيس وخرابه ويه فاروق وتشتت خوتهم..

كمت هديت عليهه اريد اشفي كلبي مسويه نفسهه بريئه جبانه بعدهه مصره تساعدهم معناتهه برضاتهه تكدر تستغل الفرصه

وتسولف وينقذوهه وهم ولد عمهه كلهم واصلين...

جريتهه من جبتهه وتلاويت وياهه بعدني اتعارك جفلني صوت ادهم صاح بيه وجرني من ايدي...

ثريا.. خليت ايدي گلبي وانه ادحك ادهم وقيس واكفين بنص الديوانيه جانو جايين ع رسلهم مايدرون بيهه...

انه من يمي گلبي صار مثل البالون من القهر شحال الواكف كدامهه ويدحك بيهه من فوك ليجوه...

قيس ماحجه اي شي بس ادهم كالهه شعندج جايه يانيران ؟؟

امنيه.. لا تغركم وكفتهه ترى جايه تداين
فلوس لابوهه وزوجهه حته ماكلفت نفسهه
تعتذر وتبرر موحبا بينه هاي طماعه..

ادهم.. امنيه سدي حلكج اخذيهه ثريا للغرفه
وخزرني رحت للغرفه واني اغلي عليهه..

الحجيه.. يمه ادهم واكعه بمشكله
ومهدديهه يكتلوهه لو تجيب فلوس
وتعرفون عمكم بعد ياجده ساعدوهه لوجه
الله مولخاطر واحد...

قيس.. الدرب الجابج يرجعج والكو....
الشمرج هين ردي الو ولايتختل ورا النسوان
...

ثريا.. ماحجت اي شي واكفه وانتبهت على
ايدهه ترعش وبيهه مثل الانحراف ما ادري

اوكف ويه اخوتي لو وياهه الي راح توكع من دحكت قيس..

ثريا.. قيس خلي نساعدهه عدنه خير من الله دكول ياذيني اذا رجعت بدون فلوس ..

قيس.. راح اطلع ما اريد ادحكهه واياكم اسمع واحد بيكم منطيهه الف جان استحت على نفسهه واكفه بنصنه وتطلب فلوس من الدمرتهم خلي تروح لابوهه هو يساعدهه...

ثريا.. هستوه يريد يطلع قطعت الطريق علي بس مارفعت راسهه ابد جانت تحجي وهي مدنكه وايدهه ترعش ما ادري انتبه عليهه قيس لولا..

نيران... قيس الله عليك بروح جدتي ساعدوني
والله جاي اتاذه والله اذا رجعت بدون فلوس
اتاذه سويهه لله احسبوني غريبه ...

ثريا.. جانت كلماتهه مثل السهام وترميهن
على قيس مابجت بس نبرتهه حزينه
ماالتفت الهه قيس ابد خله وطلع وصاح ع
ادهم ورا ...

ظلت واكفه بنص الديوانيه وادحك بعينهه
قهرني موقفهه شكد ضعيفه ومسلوبه
الاراده وماتعرف شتسوي مثل الغركان
ويهمش ...

الحجيه صفكت باديهه وكالت اعوذ بالله من
ضمير بني ادم .....

رادت تطلع بس طب ايوب كعدت تتوسل
بايوب كالهه راح انطيج الفلوس بس اياج

تجين بعد يانيران وراح انطيج من عندي
محد يدري من اخوتي ...

طلع من جيبهه فلوس حسبلهه وانطاهه
وكالهه روحي مشت بخطوات ثقيله وصلت
للباب عثرت جنت ادحك عليهه من الشباك
ما التفتت ابد ..

ثريا.. ليش ساعدتهه قيس جان هنا وادهم
اثنينهم ماقبلو وطردوهه ليش انت بالذات؟؟

ايوب.. مو انه قيس تلكاني بالباب وكال
انطيهه وخلي تروح وبعد لاتجي..

لايغرج المكابر مالتو بلحظه لان گلبو عليهه
وكال انطيهه اي شي تريده ولادكول من
عندي..

ثريا.. ماكاعد افهم الي سوتو ليش هيج نيران
متغيره تذكرهه يا ايوب شكد بريئه وفقيره

وماتحب الغلط لوماهي احنه ماكعدنه ابيت
واخذنه حقنه شنو الخلاهه تسكت
وماتحجي حتلو ابوهه مهدده غير تسولفنه
والله يللگحو بالسجن..

ايوب.. هسه بعد ليش ماليش مايفيد
اتزوجت وراحت ماسالتيهه عدهه اطفال..

ثريا.. لا ماسالتهه اصلا هي كلشي ماحجت
بس كالت ساعدوني ..

للعصر اجه فاروق وحجينالو ماكال شي من
سمع بقيس هو الي انطاهه الفلوس لان من
يحجي يطلع موزين لذلك ظل ساكت ...

قيس بهذا اليوم مارجع للبيت وشكد دكيت
علي مغلق بعدين اوس كال يم صديقو
لايظل بالج...

وهم راحت نيران وماعرفنه السر الوراهه

خابرت كل عماتي كل الي اسالهه دكول اصلا

مامدحكيهه من جانت يمكم شلون عايشه

بدون اهل وشلونهه عيشتهه ؟؟

بهاي اليومين انتبهت ع فاروق ضايج ومالو

خلك وعصبي ويه اخوتي كلما اسالو يكول

يولي مابيه شي شكد تلحين...

انتظرت ايوب مستودع اسرارو بس اجه

تلكيتو كتلو ايوب شبي فاروق؟؟

ايوب.. شبي مابي شي؟؟ لا شو ضايج

وعصبي..

.. يعني ياثريا تريدين الواحد ليل نهار مزاجه

عدل ..

ثريا.. ايوب الله عليك شبي فاروق ظليت بربع ساعه الح وهو مايقبل يحجي اخر شي كتله بروح اعزاز كلبك...

ايوب.. حسيته كوه بلعهه هاي الكلمه وكال تاجل قبولو بمعهد القضاه مده شهر ؟؟

... ليش تاجل؟؟ الشروط مال القبول لازم عندو ممارسه وهاي امشيهه الو الدكتور الجان يجينه عندو معارف بس الشرط الاساس لازم متزوج واخوج اعزب ...

ثريا... سهله وعليمن ضايج خوب يتزوج يامسهلهه...

ايوب.. اي سهله بس عنده لاا مامفكر يتزوج هسه ابد ويكول حتلو بس عقد وبعدين اطلك...

ثريا.. موخوش سالفه وشراح يسوي قنعو خلي يتزوج..

ايوب.. الله عليج يولي كومي من هين ترفعين الضغط اقنعو شنو هو ابو15 واقنعو ماتعرفين اخوج تقنع بغداد كلهه ومايقنع هو...

ثريا.. طردني ايوب من الديوانيه كومي منا اذا تظلين تاكلين كلبي صح الح انه بس غير اريد اعرف كلشي منين اجيب وحده تقبل بعقد زواج بس علمود يقدم...

ركضت للحجيه صاحبه المهمات الصعبه سولفتلهه السالفه خلت المخده بالكاع وارتجت وضربت صفنه وايدهه تسبح...

الحجيه.. موهذا اخوج محد يكدرلو انه عندي حل والله ويعجبو بس خاف المفجوعه توكع بحبو وتعال جيب اليطلكهه...

ثريا.. منو جده بلاول نسالو اذا ناوي زواج خلي يتزوج واذا بس عقد اتفقي وياهه ماتقبل اندحك غيرهه اكو جثير يمرن بظروف صعبه..

الحجيه.. خايبه انتي تحجين من كيفج يول هذا فاروق اخاف ع البنت من عندو وهسه منو بينه تصير سباعيه ودكوم تقترح علي ...

ثريا.. عجل شلون ياجده فاروق اعرفو زواج مايتزوج الا بقناعتو وحتلو يروح منو المعهد مايتنازل ولا يجي ويكول اريد اتزوج الا يختار هو...

الحجيه.. خليني اصفنلهه زين وادحك شلون كومي خلي انام هسه..

ثريا... كمت من يمهه شوي وصاحت ثريا اجيتهه لكيتهه كاعده بفراشهه...

الحجيه.. اسمعي يبنت عندي وحده اعرفهه جثير المعرفه عدهه بنت وحده صرفت دم گلبهه عليهه ووصلتهه هي من هين من بغداد وجانت ماخذه ابن عم رجلي ...

جنه انه وياهه ابيت واحد مره اصيله بغداديه خلفت بنت وحده ومات رجلهه واهلهه اخذوهه وابوهه بحزب صدام واخذ البنت يمو غصب ع عمامهه والمره ما اتزوجت وظلت ع بتهه...

بالسقوط اجينه لبغداد بشغله تنازل ولكيتهه حال الضيم حالهه اهلهه ميتين

وظاله تلطلط بين نسوان الاخوه وبعدين اخوتهه لان بالحزب شردو وظلت بس هي وبتهه كاعده بغرفه تجاوز وتشتغل ببيوت الناس...

ثريا.. مارجعت لعيالهه ولعمام بتهه؟؟

... خايبه هو منو ظل منهم صارت اعظامهم كحل وهي وياهم گبل مشاكل ومايحبوهه وين ترجع هي من التسعينات ماطبت الفلوجه بعد...

ثريا... وهسه قصدج نقنعهه علمود بتهه؟؟

الحجيه.. لا يولي بتهه عزيزه عليهه وماتقبل هيج تبيعهه البت جنهه كمر تخبل ما اظن اخوج ابو خشم اليابس ماينعجب بيهه ...

البت دارسه بس مدري شنو انه اكول احجي ويه فاروق اكلو شكم يوم انجيبهه لان

ماعدهه مكان بحجه المساعده وهو بلكي يدحكهه وينعجب بيهه..

امنيه.. جنت نايمه واسمع حديثهن المشوق رفعت راسي من البطانيه كتلهه جده والله عندج خيال واسع احسج مخرجه مال مسلسلات هنديه...

الحجيه.. انخمدي انتي ليل نهار نايمه جنج نفسه من كتلج جيبيلي مي سويتي نفسج قتيل بس هسه رفعتي راسج جنج زرافه...

ثريا.. جده حجي امنيه صدك يعني احنه من نسوي هيج ع اي اساس يجوز المره ماتقبل تجي ويجوز فاروق ماينعجب بيهه ...

الحجيه.. يولي هو انه وانعجبت بيهه حلوه البت وصغيره شيريد اخوج بعد هسه موالو

لواحد من اخوتو وامهه تقبل بحجه الخدمه بالبيوت نكلهه محتاجين عدنه شغل ....

بس خاف تجينه وحده وماتجيب البت يله عود انفوتلهه بدرب ثاني ومنو يكول بعدهه تخدم خلي اتاكد منهه يولي...

ثريا.. اجرت اتصالاتهه الحجيه ويه معارفهه القديمه وحصلت العنوان ساكنه بتجاوز بس هي وبتهه وبعدهه تخدم بالبيوت...

ماحجينه لاحد ثاني يوم من الصبح بدلنه واخذنه اوس يدرون الحجيه راحت لكرايبهه مريضه وانه ما اكدر اعوفهه وحدهه كلساع واكلهه جده خاف حرام ...

... ليش حرام اذا صارت النه قصر بالجنه..

... وانتي مصدكه فاروق يتزوج هو كلبه حجر مادك ابد..

... هسه دمشي خسرانين خساره هم
نساعدهه ونساعد فاروق عجل تروح منو
دراستو علمود حرمه يامكثرهن...

..وصلنه لمنطقه الله يعين اهلهه شلون
عايشين بيهه غرف مكشوفه من طين والي
من تنك ربي الك الف الحمدلله ع النعمه الي
احنه بيهه...

نمشي ونسال وين بيت ام شذره حته
اسمهه غريب متحمسه ادحكهه مثل كلام
الحجيه ووصفهه...

دلتنه الجهال على باب سياج من سعف
وغرفه من طين دكينه الباب جثير خفنه
خاف ماموجودين شويه يله طلعت مره
متوسطه بالعمر التجاعيد وتعب السنين
ماخذه حيفهه من بشرتهه...

بس دحكت الحجيه بجت وتحضن بيهه
ودكلهه نعيمه ما اصدك ونعيمه دكلهه
يابشيره الترفه شصاير بيج نسن نفسهن
بالباب همست لجدتي منا ناس جده..

بشيره.. اعذروني مامصدكه اشوفج يا نعيمه
تفضلي تفضلي ولو بيتي موكد المقام ...

الحجيه.. يم كلب الطيب يا بشيره شلونج
يولي بنيتج شلونهه شلون عايشه..

ثريا.. كعدنه بغرفه بيهه تلفزيون ومفروشه
حصيره وطباخ ابو٤ عيون منضدي حالتهم
ابد ماتسر انطلقت الحجيه ووحده تشكي
همومهه لثانيه.

بشيره.. من مات ابوي واخوتي شردو
مطلوبين تعرفيهم شلون جانو خابصين
الدنيا بالحزب وتالي صفيت وحدي ابوي الله

يرحمه حرمنه البنات من الورث وانطه بس للولد واخواتي مايسالن عليه بالصدفه تغيرت الناس ومحد عنده ضمير صاحي ذاك من ذاك ...

وهاي شوفه عينج كاعده بغرفه تجاوز وادفع عليهه ايجار واخدم بالبيوت واظل حايره ابنتي حديثه واخاف عليهه ولاترضه تتزوج دكلي لاتظلميني بالفگر كل اليجي اتعس من حالتنه ...

الحجيه.. وينهه هي شذره بعدهه حلوه؟؟

... اي بعدهه ما اطلعهه وياي اخاف عليهه صاحت شذره وينج جانت تسبح بالحمام ...

اجت شذره ودخيل الله شنو من شذره ايه من الجمال بدون مبالغه بس حلوه بشكل

موطبيعي سلمت علينه وكعدت يم امهه
ولافه الشال ع شعرهه الرطب ...

بيضه ع حنطاوي والعيون كبار وسود
والشفايف مرسومه والخدود متفحه وناعمه
جنهه امنيه موضخمه انه انعجبت بيهه
واتمنيت تصير لواحد من اخوتي...

الحجيه.. شلونج يشذره شدرستي وين
وصلتي؟؟

شذره.. زينه الحمدلله درست معهد تقني
محاسبه وهاي اخر سنه واتخرج هن سنتين..

الحجيه.. انتي مواليدج ويه وفاه ابوج بالواحد
وتسعين مات يعني شكد عمرج هسه..

شذره.. عمري هسه19 ...

ثريا.. صافنه عليهه وهن يحجن شويه
وكالتلهه الحجيه بشيره جايتج بشغله...

هاي ثريا بنت عماد ابن اختي حليمه الله يرحمهه بس هي وبت عمهه بلبيت وانه مره جبيره وعدهم عمال واخوتهه ماتلحك ع طلباتهم انه اريدج تجين ويانه شكم يوم هم نكعد نتسامر وهم تساعدينه ..

بشيره.. والله يانعيمه ما اكدر اطلع غير شكم ساعه شذره ما اكدر اخليهه وحدهه اخاف عليهه وعطله وماكو دوام اجيكم اني بعيوني بس بوقت محدد.

الحجيه... لا يولي بشيره البيت هو بيتج اتجيبين بنيتج وتكعدين يمي بالغرفه احنه مانريد مره غريبه انريدج انتي وانه تعنيت عليج اخذت عنوانج من اهلنه ...

بشيره.. زحمه يانعيمه مابايته بغير بيت وبنتي شابه اخاف عليهه والله كل تعبي علمودهه..

الحجيه.. اسكتي خايبه هذا بيتج هاي ثريا بعمرهه وهن شكم يوم ماريد تساعدينه انه جايه اعزمج تردين عزيمتي ...

بشيره.. جيتج ع راسي كلج بركه وما انسه وكفاتج وياي باجر اجيكم اليوم ما اكدر لان عندي طلعه العصر لبيت باجر من الصبح اني يمكم...

ثريا.. سلمنه عليهم وطلعنه والحجيه تسويلي باصبعهه اوك اوك رجعنه للبيت وانه فرحانه بلكي صدك وتصير لواحد لاخوتي موالا فاروق ...

البنيه حلوه ومؤدبه وامهه تعبانه عليهه حته حواجبهه اثخان وماماخذه منهن ولا شويه ضحكت ع نفسي شلون احجي يعني انه مو مؤدبه لان حافه حواجبي مرات اطلع بطلعات موخوش...

بليل اجتمعنه ع السفره كالت الحجيه اكلكم
جده رايده منكم شغله صغيرونه طلبات
جدتكم ماتخلص..

ايوب.. انتي مو اطلبين اتامرين امر..

الحجيه.. يمه منك يبو سمره وهذا اللسان ...

اكو وحده من كرايبنه تصير مرت .....
تذكروهه يجوز كلهم صاحو ايبي رجلهه مات
وهي من بغداد...

... اي يجده هاي تخدم بالبيوت وماعدهه احد
وانه اليوم رحتلهه انه وثريا كسرت كلبي
كاعده بغرفه تصيح منهه الغوث كلت تجي
تساعدنه بهذا الاسبوع علمود العمال وانتم
تنطوهه من خيركم...

انه كلت هيج لان هي ماتاخذ من احد الا بشغلهه بحجه تشتغل حته تساعدوهه والله ياجده تكسر الخاطر...

ايوب.. خلي تجي غرف خير من الله مرات الانسان يكون صاحب كرامه ومايتقبل المساعده الا بتعبو..

الحجيه.. بس عدهه بنيه وماتكدر تعوفهه بالبيت كتلهه تجيبه وياهه هو اسبوع...

فاروق.. جده بيتنه بي5 زلم زحمه بتهه وياهه يعني هي تتقيد واحنه هم نتقيد ...

الحجيه.. لا ياجده انه كلت هاي الغرفتين البرا الي جنهن مخزن تكعد بيهه سويهه لله يا يمه ماعدهه تعبانه عاد التحصلهن تدفعهن ايجار...

فاروق... انه ما اعترض ع مساعده اي واحد
قريب والا بعيد بس علمودهه هي دكولين
عدهه بنيه شابه انه ادحكهه زحمه ...

الحجيه.. يله عجل اردلهه خبر اكلهه
مامحتاجين هو احنه صدك مامحتاجين هاي
امنيهه جنهه فاره ليل نهار تشتغل بس كلت
ماتاخذ فلوس هيج الا تشتغل...

امنيه.. تفكيرج اسرائيلي جده اني هسه
مصدومه مصدومه...

الحجيه غمزت لامنيه تسكتهه ودنكت تسبح
وهدوء عم كال ايوب يول فاروق اول مره ترد
مساعده واحد مدام المره تعبانه وتريد
تشتغل بتعبهه ليش رافض...

فاروق.. انه فاتح بيتي وما اعترض بس

علمود بتهه زحمه ترى تريد مساعده

اساعدهه بس مو مال تجي يمنه..

ثريا... نقاش مايتناقش سد الموضوع وما

انطه واحد ينطي رايو رفض وكام واحنه باءت

محاولاتنه بالفشل

يتبببع.... متابعه ممتعه

ازمة ضمير ... البارت الثالث والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

اي يـ گلبي الصوچ منك

ليش گتله اشما تغيب اتظل حبيب

وليش گتله الشمس وكت المغرب احلى

و علميته اعله المغيب....

...

ثريا.. سد الموضوع فاروق وكام مايتناقش والحجيه كالت وهسه شلون المره واعدتهه خايبين ماتحجون شجاكم سكتو...

ادهم.. والله ياجده فاروق من كال لا يعني لا لا انه ولاغيري ياثر علي دحكهه ماترهم...

امنيه.. ها بيبي شراح تسوين وانطيتي وعد للمره جنت احجي بهمس ويه الحجيه ما احس غير الكفخه ع راسي..

...كومي منا من خليتي روحج بنص السالفه لصتيهه ونعلتي والديهه ...

ادهم.. هاا هاا ليش ضربتيهه..

الحجيه... تتمسهد عليه هاي الصفيره يولو حاجوني شكل للمره الله يرحم جدكم ما عاف غير هاي الصفه بفاروق سوده عليه حليمه شلون تحملتي...

ثريا.. باءت كل المحاولات بالفشل ثاني يوم كعدنه الصبح والحجيه تلوب شلون واعدت المره وهسه تنتظرهه وشراح تحجي تفشلت ماتوقعت فاروق هيج شديد..

اذن اذان الظهر ومنتظرين اخوتي يجون الحجيه راحت للغرفه نامت وصاحت يول ثريه حدري هين...

رحت لكيتهه متغطيه كالت من يجي اخوج ابو راس اليابس كليلو الججيه متخربطه وضغطهه مرتفع لان تفشلت ويه المره وهذيج تنتظرهه...

ثريا.. جده ما اعرف اجذب يكشفني فاروق ماتعبر علي..

... يولي جذبه بيضه هسه احنه شورطنه وياا

..

ثريا... امنيه تضحك ودكلهه هسه يكشفوج وهي سوت نفسهه مريضه اجو اخوتي كلهم كعدو على السفره سالو ع الحجيه ماعرفت شكول كوه طلعت الحجايه وكتلهم ع حالتهه...

ادهم.. فاروق يمعود لايروح يصير بيهه شي انطتهه كلمه بعد..

ثريا.. جان مدنك ياكل ولاحجه ابد ولاجاوب ادهم عاد نفس الكلام اوس وهو ساكت ...

ايوب.. يول فاروق سويتهه قصه جثير بيوت عدهم حرمه تساعدهم واذا بتهه وياهه هسه قابل بتهه شراح تسوي..

فاروق.. ما ادري تفكيركم شنو ... كال الحمدلله وكام واحنه واحد يدحك بوجه الثاني ...

لميت السفره ورحت للحجيه سولفتلهه
شالت البطانيه وكالت االخ يايمه انعل امهه
وابوهه التاخذ فاروق كومي يولي جيبيلي
لكمه راح تموع روحي...

هي تحجي وادهم طب للغرفه يضحك كالهه
هاحجيه والله وطلعتي موهينه بس انه اكلج
لاتحاولين اذا مو بقناعتو...

الحجيه.. يول فضحتنه هسه يكول جدتي
تمثل بس يايمه المره تنتظر من الصبح
شكلهه شحجي..

ثريا...طلعت من الغرفه وصعدت لفاروق
لكيتو يدحك اخبار كعدت بصفو كتلو فاروق
الحجيه فشلانه لان هي انطتهه كلمه ماتكدر
بعد وهي مقهوره...

فاروق.. يا ثريا بيتي فندق والله ماترهم المره عدهه بنت واحنه مامحتاجين خدمه بس علمود انساعدهه...

هاهي هو اني اكدرلج انتي والحجيه خلي تجي وان شاء الله خير وهسه انه انزل اخبرهه...

نزل فاروق باس الحجيه من راسهه وطلع وهي دكول خايبات حسيت روحي مثل الجهال من يزعلون على لعبه ...

كالت باجر اروح اجيبهه هسه عصريه نخليهه ع باجر من الصبح ...

...

ثريا... اسماء تجينه يوميه العصر واكعد وياهه رغم الرزايل مال الحجيه ولسان امنيه

بس مايفيد كمت احبهه هاي البنيه واريد اسولف وياهه...

بنفس اليوم العصر كالت انه شاطره بالطبخ لاتسووين عشا اسويلكم بيتزا وحلاوه وانه العبيطه كيفت هم اخلص من العشه ...

للمغرب وجابت صينيتين بيتزا وحلاوه اتشكرت منهه وراحت سوينه عشه بسيط بس اضافه للبيتزا...

فاروق والحجيه وايوب ما اكلو بيتزا واحنه البقيه كلنه اكلنه والحلاوه ايوب بس ضاكهه موكلش يحب الحلا كتلهم جيرانه دزوهه ما عمقوا بلاسئله ...

من هذا اليوم وروحي صارت مفرفحه ع اسماء احب اكعد وياهه واسولف وعلاقتي بامنيه موشي لان ماتقبل...

اجتنه العصر وعادي اخذت راحه بلبيت وانه
الغبيه منطيتهه كامل الصلاحيه تفتر
وتناقش شكد حجت الحجيه مايفيد...

وصلت بيهه طردتهه علني وامنيه نفس
الشي وانه اروح اركض وراهه حته ارضيهه...

جانت يمي وتسولفلي ع اهلهه شلون
ماخلوهه تدرس انفتح الباب وفات ادهم
بس دحكهه دنك وطب ليجوه هي بسرعه
كامت كالت خلي انفوت جوه ...

اني وياهه مثل الطلي وين ماتروح وراهه
جريئه بشكل موطبيعي سلمت ع ادهم
الواكف بالمطبخ رد السلام عادي وامنيه
مشتعله نار...

امنيه.. واضحه وضوح الشمس تملقهه واللواكه مالتهه واضحه تريد ادهم وتحاول تقلل من شأني...

عصبت ع ادهم وكتلو شوف حل ويه ثريا لان متعمده اتجيبهه رغم ما اريدهه وعينهه صلفه ...

ادهم... انه مونبهت ثريا عليهه انه هم ما ارتاحلهه..

امنيه.. مايفيد تتعارك وياي اذا حجيت عليهه ومخليتهه تسرح وتمرح بكيفهه حته اطب للغرفه وثريا مكيفتلهه...

وفوك كل هذا هي مبينه عينهه عليك شوفهه شلون صلفه والله اذا ماطردوهه انه اسحلهه برا...

ادهم... يحجي ويتقرب واني ارجع ليورا
لحدماطخيت بالحايط وهو مثبت ايده ع
الحايط كال يعني افهم انتي تغارين؟؟

امنيه.. لا ع شنو اغار بس هيج وحده صلفه
مايصير تقوي علاقتهه بيهه...

ادهم.. هسه عوفيني من هاي المدري
شسمهه حاجيني تغارين؟؟

امنيه.. اعرف هاي النظرات الوراهه مكيده
خليت ايدي على صدره اريد ادفعه بس
لزمني من خصري وقربني علي ...

تلاويت ويااا اريد افلت نفسي من عنده
الحجيه كالت خليج عزيزه لاتسمحيله باي
شي وردت اطبق كلامهه...

قرب راسه ع ركبتي واني مدنكه وبدت شفايفه تلامس بشرتي بحنيه وايده يحرك بيهه بهدوء على خصري...

بس ايوب هادم اللحظات صاح ادهم يول وينك ...

خلا ادهم بسرعه ابتعد وصاح وقزرقط الله مسلطك عليه يول. وفتح الباب وطلع ...

عدل نفسي وطلعت لكيت ايوب واكف باب المطبخ من شافني كال بهاي حقك يخوي لو انه ابمكانك الا اطيح حظك...

ادهم.. دمشي شيجي من وراك غير طيحان الحظ طلع ادهم لان جماعتو جايين وهاي الحوته اسماء رايحه...

بليل كلنه كاعدين والحجيه كالت اسمعوني يمه هاي اختكم صايره تخوط وحدهه

ومصادقه هاي الجنهه غراب اسمهه اسماء

...

ايوب.. هاي مامرتاحلهه يولي ثريا صادقتي وحده بيهه خير شنو هالنماذج..

ثريا... شبيهه البنيه فقيره والله بس انتم مدري شجاكم وياهه ماساءت ادب بس انسولف...

فاروق.. ثريا انتي موصغيره حته انعلمج مدام الكل نبهج منهه يعني كلامهم صح انه مااعرفهه البنيه ولا حته مدحكهه شلونهه بس اذا دحكتيهه ساءت ادب اطرديهه...

ثريا.. لا تحكمون على انسان ظلم مامسويه شي والله لان امنيه ماحبتهه لازم اعوفهه هي صديقتي...

ادهم.. ثريا لا ادخلين امنيه بالنص انه من اول يوم حذرتج منهه وكتلج لا تنطيهه وجه هالحجي الزايد شنو

امنيه.. اني شدخلني بصديقاتج بس انتي تدرين ليش ما احبهه واعتقد اكثر من مره قللت من شاني كدامج وانتي ساكته...

ادهم.. شكالتلج..

امنيه.. كلما تجي تعيرني بالدراسه ودكلي انتي امنيه وشلون متحمله حياتج وحته سمعتهه كالت فوكاهه مخطوبه لواحد يسوه راسهه ...

ابتسم فاروق ودحك ع ادهم الي التفت على ثريا بصوت حاد كدامج هالحجي صاير وانتي ادافعين عنهه...

فاروق.. امنيه انتي داخلج نظيف وادهم الله يحبو وخلاج بطريقو كلشي عندج بريء لا ادوخين نفسج بيهه ماعاش الي يقلل من قيمتج واحنه موجودين...

وانتي ياثريا تدرين بيه ما اقبل بالغلط لاتخلين وحده مثلهه تخرب علاقتج ويه امنيه..

ادهم.. ثريا هذا الموضوع ينسد مدامهه مامحترمه نفسهه عوفيهه مالكيتي غير هيج نماذج تصادقيهه ..

ثريا.. سكتت ماحجيت بس ضجت من انانيه امنيه هي منو وتقرر اصادق والغي صداقه اسماء بنظري طيبه ومرحه وامنيه هي الشايفه نفسهه...

...

ثريا... ثاني يوم الصبح راح اوس والحجيه جابو المره وبتهه حضرتلهن مكان بغرفتنه جانت المره مستحيه حيل وكلساع وكالت والله زحمه اشتغل بس ما ابات ...

الحجيه.. اسكتي بشيره هسه تتعرفين عليهم مثل جدهم الحجي تذكري الوكف وياج هذوله احفاده...

بشيره.. شلون ما اتذكر لو ماهو ما حصلت بنتي اخذوهه مني وطلعوني بشارع الله يرحمو هو الاخذني وجابني لاهلي وكال بنتج انه اردهه الج..

الحجيه.. هذوله مثل جدهم من كرم وحكمه اطمئني نكعد بهاي الغرفه هو اسبوع بس يترتب البيت...

ثريا... كاعده واحوص شلون يدحكوهه ما
ادري شحس بهاي السالفه كله من ورا
الحجيه ليش مانحجيلو الصراحه ونكلو
عليهه ليش هيج نسوي ...

امنيه وجهه ثكيل عليه وتضرب بسامير بيه
دكول كل الي تعجبهه ثريا اتجيبهه للبيت
وتاليتنه نصفى بشوارع ...

ماجاوبتهه لان صايره امنيه عصبيه بشكل
وادهم عندو دوره بالبصره وماموجود اليوم
راح من الفجر هي تشتاك لادهم واحنه نوكع
بيهه...

بلشنه بالشغل ومحد بالبيت ولا واحد
العمال دمار انظف بالفوك وهي وامهه ويانه
لان كتلهن اخوتي ماموجودين...

نزلنه علاكه بس كسر طابوك شايليهه انه وياهه ذبيناهه بالحديقه وردنه انفوت تلكانه ايوب بالباب جاي..

اخوي البطل مايعرف شيسوي جان لازم علاكه بيهه مسواك فلتت من ايده وكعت قوطيه المعجون ع رجلو وماكال اااخ ...

هي بسرعه ركضت جوه وانه واكفه صافنه ع ايوب ومبتسمه ع حالتو...

ايوب.. يولي ثريا هاي شارده من الجنه بسلا بنت الحرمه..

ثريا.. هاا هاا ايوب الي اعرفك ما ادحك للبنات ..

ايوب.. استغفر الله يولي هاي توكع اخوتج بالمعصيه روحي من هين ولاتخليهه تطلع كدامنه ...

ثريا.. ميته ضحك على ايوب الي بعدين حس بالم رجلو ويصيح اخ طلع ايوب وهي راحت كعدت بالغرفه ...

سولفت للحجيه كالت هذا ابو سمره يصيد صيدات خايبه موالو البت لا يروح يوكع اخوج وتنكلب علينه...

كلنه ننتظر جيه فاروق وبلكي يدحكهه وينعجب بيهه احس الجاي انسوي موصحيح بس لعلى وعسى تعجبو ويفكر يتزوج ....

كملنه شغل بس موكله لان الفوك مكلوب وكالو انطلع عمال ينظفو بس الحجيه كالت لا شيرادلو هي بس كاعده تنطي اوامر...

واكفه اسوي غده وامنيه تسوي زلاطه
وعاقجه الوجوه التفتت عليهه كتلهه يولي
مدكليلي شبيج وجهج مايكصو طبر...

بعدني احجي وبجت ذبت السجين من ايدهه
وغطت عيونهه وكامت تبجي بسرعه غسلت
ايدي وكعدت كدامهه جريت ايدهه ...

يولي امنيه شبيج منو وياج ليش تبجين؟؟
اسماء ماتجي بعد عليمن ضايجه..

امنيه.. ثريا حلمت بنيران ... خير يولي
شحلمتي..

امنيه.. حلمت بيهه تعبانه ومريضه ويطلع
شي من حلكهه ابيض وتصيح ع ماما ورؤى
بس مايسمعوهه اجيت اركض عليهه مدت
ايدهه الي تريدني اساعدهه شفت ايدهه
سوده مثل الفحم وفزيت مرعوبه...

ثريا.. استغفر الله شنو من حلم يولي كومي
احجي لجدتي خاف بيهه شي شلون اجت
مثل مزنه مطر كلشي مافهمنه منهخ
ولاحجتلنه...

ثريا... رحنه للحجيه سولفتلهه امنيه الحلم
كالت الله يحفظهه معناتهه موزينه وجاي
تتمنى الموت شبيدنه عليهه ماتقبل
انساعدهه ..

امنيه ظلت ضايجه ومالهه خلك وما الومهه
رغم الحجي الحجته وتعاركت وياهه بس
تبقه اختهه مانعرف شي عنهه...

شذره وامهه بغرفه الحجيه اجو اخوتي
وكتلهم ترى هنا المره هي وبتهه صبيت غده
هن والحجيه وحدهن واحنه بالديوانيه
تغدينه وكل واحد راح لشغلو...

للعصر وامنيه تخربطت صار عدهه هبوط

ركضت اريد اسويلهه عصير برتقال

مخلصين برتقال كالت الحجيه انه اروح

اشتري من المحل...

لبست وطلعت اشو الحجيه تاخرت عيني ع

الباب كلساع واكول هسه تجي وهو المحل

خطوتين من بيتنه...

وين راح ياذن الاذان يله اجت الحجيه بس

فتحت الباب وادحكهه بس شايله برتقاله

وحده بيدهه ولافه عباتهه جوه جنحهه...

تلكيتهه بلاسئله وين تاخرتي جده وين

البرتقال؟؟

الحجيه.. ياخايبه اشتريت كيلو لان ماعنده

كلو ذابل واجيت امشي والعلاكه طلعت

مشكوكه وتكومن كلهن بالمجري وبس هاي اجت بيدي...

لازمتهه وتفر بيهه دخذيهه عصريهه حتلو تصير استكان شسوي مالحكت عليهن كامن يوكعن بالمجري...

ثريا.. خربت ضحك على وضع الحجيه الي راحت كل هذا الوقت واجت ببرتقاله وحده...

عصرتهه لامنيه وانطيتهه شويه احسن لان اكلت وعلكت رجليهه...

كمت اريد اسوي عشه غاز مخلصين صحت شذره تشيل القنينه الي مخليهه بالممر اجت وياي شلناهه وظلت يمي بالمطبخ تسوي بتيته...

مطمئنه اخوتي كلهم ورا الاذان يله يجون حته ماسمعت الباب من انفتح ما احس غير

فاروق شايل علاليك المسواك وواكف اباب المطبخ...

اجت عينو على شذره وبسرعه نزلهه وكال السلام عليكم البنيه حته ماردت السلام بس صافنه وعبالك دحكت شبح كدامهه ...

تعدانه فاروق وصعد كتلهه هذا اخوي فاروق الجبير هي بسرعه كالت متزوج؟؟؟

ثريا... لا محد بيهم متزوج بس ادهم خاطب امنيه..

شذره... اني راح اروح يم ماما خاف يجون اخوتج راحت للغرفه وانه ادحك عليهه

البنيه تفاجات بي وهو ولا يمو ادري شوكت تهتز معقوله باجر من يتزوج هم يعامل زوجته بهالاسلوب الجاف والبارد...

ويه نزلتو من الدرج صار كدامو وانه واكفه
اباب المطبخ دحك عليهه بنظره خاطفه ومر
من يمهه وهي دخلت للغرفه...

اجاني كال شحجينه ياثريا بعدنه اول يوم
والبنيه كدامنه ماعوزنه قهر يولي ...

ادري يا فاروق شجاك بليد المشاعر خلاني
صافنه معقوله اشو كل الزلم تهزهه النسوان
بس اخوي ولايمو حته كمت اعد بلاسبوع
هسه يخلص ومايتحرك ونطلع بخساره...

بليل كعدنه بغرفه الحجيه واخذنهه يسولفن
ع ايام قبل وهي شذره ساكته هادئه وماتنبز
بالكلام حبيتهه حيل كولت امنيه انتي منو
ماتحبيهه...

ثاني يوم كالعاده محد اكو وبدينه نشتغل
انطلع الانقاض نخليهن يم الباب من الداخل

وكالو انجيب عامل يطلعن بس انزلهن من فوك وكلساع اتهدد ع الحجيه لان ماخلتوهم يجيبون عمال دكلهم سهلات...

شايله طاسه جبيره مال بنيان شمرت التراب واريد ارجع انزل بعد بس الانقاض راح توصل لنص الحديقه لزمت بيدي حديده وبديت اشيل بيهن...

دحكت بنص هاي الانقاض وبلاحرى بالكاع يعني مو من الي انزلهم فد مجموعه اوراق وملفوفات بقراصه لونهه اخضر مثل اللاستيك...

اخذتهن وادنيت بنص الحديقه كلهم تراب بس مابيهم مي نفضتهم حيل وكعدت على الدرجات فتحتهم جانن عباره عن4 اوراق متروسات كتابه بقلم جاف ومكبوسات من فوك صايرات مثل الدفتر...

وكعت عيني على بدايه الورقه الكلمات
القريتهن بلبدايه جانت كفيله بظهور الصدمه
ودكات كلبي زادت ...

بوسط الورقه اول سطر مكتوب اني نيران اذا
لكيتو هاي الاوراق انطوهه لقيس وياريت
الكل يقراهه بس الورقه الاخيره امانه
لاتقروهه بس قيس يقراهه ....

بسرعه طبكتهه وكمت اريد اروح للغرفه
اقراهه على كيفي ماكدرت اتحمل رجعت
فتحتهه وكملت قراءه السطر ...

مكتوب اني ما اكدر احجي اي شي بس
كدرت اكتبلكم وتحملت الاهانه والكلام الي
راح اسمعه من عدكم بس بسبيل اكدر
اوصلكم هاي الرساله ....

اجاني صوت الحجيه تصيح ثريا طبكتهن
وضميتهن بصدري واحس كل جسمي
يرعش معقوله هاي الاوراق راح تبين حقيقه
نيران...

وشلون لكحتهه اتذكرت من عثرت ودنكت
معقوله خلتهه بالكاع وليش دكول ما اكدر
احجي اكيد موضحه كلشي بهاي الرساله...

ما انطتني مجال الحجيه ابد تريدني انخلص
الشغل من وقت وانه بالي كلو يم كلماتهه
شراح تحجي ومبين الحجي طويل لان٤
اوراق وجه وكفه مكتوب بيهن يعني نيران
حاجيه كلشي ...

ردت انطيهه لقيس بس كلت اقراهه يله
وليش طلبت الورقه الاخيره محد يقراهه بس
قيس والله عقلي افتر وماجاي يصير مجال
افتحهه...

طلعت حجتي اريد اروح للحمام هستوني
طبيت واندك باب البيت وهن فوك
اضطريت اطلع طلعو جهال يريدون الطوبه
...

كلت لو موتصيح الحجيه الا اقراهه ركضت
ورا البيت بالممر الخلفي ربعت بالكاع
وكمت افتح وحده وحده واقراهه...

من اول سطرين قريتهن نزلت دموعي حاره
بحراره گلب نيران اريد اكمل كلامهه الي
كاتبتو من كل گلبهه ما اكدر احس الهوه
شح عليه....

مجرد قراءه هاي الكلمات تخلي الانسان
ينهار شحال الي مر بيهه وعاش احداثهه ...

بسرعه طلعت التليفون ودكيت على قيس

ما جاوبني دزيتلو رساله قيس نيران تركت

رساله الك ولازم تجي تقراهه...

ورجعت اكمل قراءه كلماتهه الطرزتهن بلوعه

والم وانكسار وهي ادون حلمهه المذبوح ....

يتبببع... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت الرابع والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

كمت اكلها شلونه ليلج من وراي ؟؟

تكلي مثل الماحضت باطفالها

لاتغمض عينها ولاتستراح

شما تريد تنام يتراوالها

اي وحك هاي البحضني بجفاك!!

احسد المرتاحه عند عيالها

-وانت تدري الماحضت باول حبيبي

دووم يبقى اول عشك جتالها

حته هاي المكبره ام خلك الجبير

ليش ما تاخذني مدري شمالها ...!!

نيران... كل كلام ينكال عليه ما الوم صاحبه
ولا اعتذاري وتبريري ينفع بشي ...

كلشي مريت بي من صنع ايدي اني جبت
الاهانه وجبت الحزن لنفسي ما اكول جنت
عميه لا جنت مفتحه وادرك كلشي يصير
بس انحصرت بالزاويه بعد ما اكدر لا ارجع
ولا اتقدم خطوه...

قيس اتمنى تقره كل كلامي بتمعن حته اذا
جنت ضايج من عندي ما اطلب منك غير
بس هاي المره تقره كلشي كتبته ...

ما اطلب منك تحن عليه ولا اريد
تستخطيني بس حته ما تظل حزين وادور ع
الاسباب وتاكل بنفسك...

بيوم الي اجه الرجال الي اكول علي بابا
وانقهرت علي لان صحته تعبانه وفريده
عافته موبيدي الرابطه الي تجمعنه هي
قادتني اله وكلت يبقه بابا وواجبي بر
الوالدين...

جنت خايفه اروح ويتعامل وياي بطريقه
وحشيه بس جنت افكر بان هو والدي وانت
اكيد من تسمع راح تعذرني لان كلت هو
شهر واحد اروح بس اطمئن علي وارجع ...

قيس انصدمت بالواقع العايش بي فلاح اول
عشرين يوم شايلني ع كفوف الراحه
ومرتاحه رغم هو مريض بس حياة هادئه
وجنت اتصل بيك وبثريا واطمنهه ...

بيوم من عدهن جنت نايمه بالليل كعدت
على اصوات ضحك عالي كمت فتحت الباب
وانصدم بالي شفته ...

فلاح يمه4 زلم نفس عمره ويشربون
ويحجون بسالفه تسليب وقتل بسرعه
سديت الباب بس الظاهر فلاح شافني...

ما انتظر يرحون بسرعه فتح الباب عليه
وخنكني ويهدد يكتلني ويذبحني اذا حجيت
وطلع يكمل السهره...

قيس بهاي الليله احتاجيتك حيل صرت
مثل الغركان اهمش على منفذ اتمنيت اكدر

انهزم بهذا اليوم ووين ما عند الله كاع اروح بس حبسني بالغرفه لثاني يوم بـ9 الصبح يله فتحه...

من فحتلي الباب عطت بي ماقبلت بالي يسوي وماخضعت اله ابد بس نفس الضرب والكلام البذيء الجان يسمعه لماما عاده عليه من جديد...

ظليت ايام محبوسه بالغرفه وحته الي وجبه وحده اكل كل ضنه سمعت كل الي حجو بي وبالحقيقه اني ماسمعت غير هالكلام لذلك صرت اشكل خطر علي...

صرتو كلما ادكون عليه هو يجي ينطيني الموبايل ويوكف كدامي ويهدد وياشرلي اذبحج اذا حجيتي جنت خايفه حيل منه..

كذبت عليك وع ثريا واكلكم مابيه شي
وزينه بس هو العكس اني موزينه واظل
للصبح كاعده من الخوف واني اسمع اصوات
الزلم يوميه...

بعيني شفت سجين وحربه ومسدس ودم ع
قميص فلاح وزاد خوفي اكثر واني اسمعه
يحجي بالتليفون ويكلهم اي تمت العمليه..

فلاح حس بيه جاي اشكل خطر علي وحاول
يقمعني باي شكل من الاشكال بده
يضربني ضرب مبرح واني جنت ارادد بي
واغلج واكله اشتكي عليك ...

حاولت بالف طريقه بس اريد اطلع من
البيت ماكدرت كمت احس بنفسي افقد
السيطره يوم ورا يوم ومونيران القديمه...

صار من يجي الليل انهار من العصبيه واكوم
اضرب براسي بالحايط واصرخ واريد امزق
كلشي بيه ...

يسمعني هو يجي ينطيني عصير بحجه
اهدء وبعدهه ما ادري بنفسي واغط بالنوم
وظليت مستمره على هذا الحال...

تعبت حيل وردت اوصلكم خبر وحاولت
اطلع من البيت وهو جان طالع وشافني
ومنا حكمت على نفسي وصرت تحت
رحمته وهو مابكلبه ولو ذره ...

ماجان يضربني لا ياريت لو سالخ جلدي
ابدال هاي الابر الي يحقنهه بوريدي اجباري ...

راح دكول شلون تخلي وليش تسمحيله اني
ضعيفه كل جسمي يرعش بسرعه اوكع

واستسلم احس جسمي اتشبع بهاي الماده

...

صرت ابوس بايده بس ينطيناهه لان راسي
يريد ينفجر وجسمي يفقد اتزانه وكلشي
يصير عندي مر حته المي ما اكدر اشربه...

قويت نفسي وواجهته بالحقيقه بان هو
قاتل واني ماراح اسكت ولازم اشتكي علي
عبالي اخوفه طلعت اضر نفسي ...

كمت انكتل يوميه وانربط بالشباك لحدما
يجي خاف اطلع وافضحه واذا اجه ولكاني
متمرده علي يضربني الابره لذلك فضلت
الهدوء...

كمت اوكع واتخربط ومايمي احد اتذكر من
خابرتني ثريا وكالت قيس راح يجي وهو
فاتح سماعه وياشرلي بلابره الي بيده...

دائما يكول بسبب راحت فلوسي انتي
انطيتي الوصيه وهسه كشفتي عملي لو
موبنتي اكتلج وادفنج...

اجاني بوحشيه ضربني وكال اخذج من
الصبح تطلكين من قيس شكد عانيت بهذا
اليوم جنت اصرخ باسمك بعلو صوتي
وماتسمعني..

جنت اردد قيس محتاجتك قيس انقذني بس
اني مريضه وكمت اتوسل بس ينطيني ابره
وحده تخلصني من هذا الالم...

هددني اذا ما اطلكت اكتل قيس وكل هذا
وماخفت لان اعرفك انت رجال وماينخاف
عليك

بس من شافني مصره وكتله اموت وما
اطلك راح جمع ربعه واجو بسهره يمنه

وسمعته ينطيهم عنوانك واسمك ويكلهم خلصو علي...

تخبلت لابيه اكوم ولا اكدر اصيح كمت ادك بالباب بكل قوتي لحد الانهيار وصلت غير راسي الي ضربته بالحايط ...

اجاني فتح الباب بالسب والغلط والفشار اتوسل بي ولازمه رجلي مايذيك اطلك من عندك بس مايذيك...

قيس اعرف حجم غلطي وانت مايخوفك واحد جبان مثله بس جنت فاقده من خوفي عليك وادري بي قاتل يعني مستعد يكتلك واني شسوي بحياتي من دونك...

فضلت اعيش بعذاب طول العمر ولا انت تنمس بكد الشعره اني ما استاهل تعبك ولا استاهل ذره من لوعتك وحركه كلبك عليه...

انجبرت ارفض وانجبرت انزف لغيرك لواحد من رجال فلاح واني تحت تاثير الابر مدمنه وما اعرف مدمنه مخدرات لو شنو هاي الماده ...

قسيت عليك وعلى عائلتك كلهه واكيد تهمتوني بابشع الكلمات بس والله ماخنتك اني متاذيه متاذيه حيل...

طلعت من فلاح بس اريد اخلص من عنده واجيت لواحد متزوج اثنين وعاملني معامله الحيوان لان فلاح باعني بفلوس مو زواج عادي...

عشت خدامه لهذا اليوم مجرد اخدم باكل بطني هم حاولت انهزم وانتحر بس كل المحاولات فاشله لان اني مومل‌ك نفسي الادمان دمرني...

راح تلومني ليش ماحجيت لفاروق لو ليش مارحت وياك ليش ماكتلك انقذني وهوايه اسئله ادور ابالك

بس والله وروح ماما جنت خايفه عليك خاف تتاذى بسببي واعرفكم ماراح تسكتون وهو كدامي وصاهم كالهم اذا صار شي عليه اكتلو ولد اخوي..

ماردت اكون سبب دماركم ولاردت اذيكم ابد اذيت نفسي بنفسي..

قيس لو اكعد احجيلك بعد شهر مايخلص الكلام ولا اكدر اعبرلك عن الحزن البداخلي...

انت تستاهل اكثر واكثر ياريت تنساني وتروح تعيش حياتك بعيد عن ذكر نيران اني انتهيت واتحطم كلشي بيه ...

بعد مستحيل ارجع مثل قبل واعد ايام بس انتظر شوكت الله يخلصني من هاي الالم الي جاي تاكل بعظمي مثل الارضه...

سامحني انت وخلي يسامحوني اخوتك وثريا وامنيه اني موخاينه ابد موخاينه حبك بي ومايكبر بداخلي بس اني جنيت على نفسي وماسمعت كلام فاروق...

اتمنى كدرت اوصل الك جزء من اسبابي واتمنى تقرا هالكلام لان اني كتبته خاص الك وتعمدت اشمره بالباب لعلى وعسى تلكوهن...

الي فتحت هاي الرساله اتمنى وامانه عليك لهنا وتكتفي بالقراءه الورقه الاخير لقيس امانه لاتقروهه....

ثريا.. عيوني غوشت وانحجبت الرويه عندي
صوت شهكاتي صارت مسموعه واني انتقل
للورقه الاخيره الي من نصيب قيس...

مكتوب بيهه..

قيس اني احبك حيل اكثر مماتصور لحدالان
عيونك مبصرتني على حزني كلما اتاذى
اغمض واتخيلهن واسرح لعالم بس اني
وانت بي...

اني ابد مانسيتك ولا لحظه ولا ثانيه ولا راح
انساك انت ماتستاهل كل العذاب الي شفته
من عندي...

اعرف صعبه عليك هاي الكلمات الي راح
تقراهه بس حته تعرف اني ماخنتك...

قيس اني اتزوجت مجرد حبر على ورق
ورفضت اكون زوجه اله وشكد عانيت

واكلت كتل بس ماسمحت لنفسي اكون زوجه غيرك...

ادري طلاقي من عندك باطل لان بالاكراه لا اني ولا انت راضين جنت على امل انهزم واخلص نفسي واجيك وتلكاني بعدني نظيفه وطاهره مثل ماعفتني...

وطلعت بهذاك الليل مهزومه من عنده وما اندل شبر بالفلوجه ولوجه الصبح اني اتخبط بشوارعهه وما ادري شلون لكاني لان ما ابتعدت عن البيت هواي..

وبهذا اليوم تمم زواجه من عندي بالغصب لان انهزمت وكسرت كل وعودي الك وصرت من صدك ملوثه وما استاهلك...

رجعت على الابر بعد ماكدرت اتجاوزهه فتره
ورجعت لنفس الوضع الاول وحالتي بيهه
وماتزداد سوء...

باليوم الي اجيتكم اني جنت تاركه بنيه وراي
اااي ياقيس اني عندي بنيه كلما ادير ظهري
الهه اتذكر حالتي واكول خاف تتاذى مثلي...

طول فتره الحمل منعوني من الابر الي محد
يعرف بسالفتهه بس فلاح والباعني اله
اتخبلت من الالم واتعذبت اريد الابر حتلو
على حساب روحي...

بس ما ضربوني لحدماجبت ولا راجعو بيه
طبيب ولا جابولي علاج حته ولادتي بالبيت
وشاء ربك طلعت البنيه معاقه وعدهه
مرض ولادي ....

ما اعرف شكول حوبتك لو عقاب الي لو
المن ما اعرف خاف جنت بهم صرت
بهمين...

ابوهه مارادهه لان عنده بنات هواي وراد
ينطيهه بس دافعت عنهه وهاي اني عيني
بعينهه يوميه احلف ربي اذا هاي الطفله
عدهه خاطر يمك اخذني وخلصني...

اخر شي اريد اكلك كل الي قريته يبقه يمك
لا تجي ولاتنقذني رجلي ارهابي وعنده الدم
والقتل عادي...

احلفك باغلى شي عندك ماتجي ادور عليه
ولاتجي تنقذني انساني للابد ...

فلاح وكلهم الي هنا ارهابيه وبعيني شفتهم
يكتلون حته النسوان هنا مشتركات وياهم
ماراح يرحموني ولايرحموك...

قيس اذا عندي معزه بكلبك ماتجي ولا تسال عليه وعيش حياتك.... نيران...

ثريا... سديت الرساله وكمت وانه لازمه الحايط رحت ضميتهه بملابسي وما اعرف وين اودي وجهي عن الحجيه وامنيه الي راح يسالني شبيج.

ماكدرت اكمل شغل وياهن طلعت حجتي تخربطت ورحت لفيت نفسي بالفراش دموعي تجري بغزاره شصاير بيج يانيران وشراح يصير بيج بعد...

انفتح الباب بسرعه قيس واكف كال وينهه الرساله ووين لكيتيهه؟؟

انطيتهه الو كتلو لكيتهه بالباب هي عايفتهه اقراهه زين ويكويك الله.

اخذهه وطلع لغرفته الله يعينك ويصبرك
على كل كلمه راح تقراهه رغم ماحذرته
لاتجي بس ادري ماراح يسكت وراح يروح
للموت برجلي...

سالتني الحجيه وامنيه شبيج ولحن
ماحجيت انتظرت اسمع راي قيس قبل
كلشي...

دحكته نزل وانه صافنه على وجهه بي ملامح
حزن هو نفسه مغيم من يوم الي راحت بس
بعده بقوته ...

تعداني ومر كتله وين رايح ماجاوبني لحدما
طلع للباب وانه ادحك علي وهو يمشي
محني الظهر...

شراح يسوي وشلون راح يحجي لاخوتي هاي
الكلمات وينقذهه لو يلتزم بكلامهه هاي
الاسئله الي تتردد براسي راخ تخبلني...

يتبببع...

جدا اعتذر على التاخير وعلى قصر البارت
بس والله مالحكت وجنت خارج البيت
اكتفيت لهنا بهذا البارت يوضح اسباب نيران
وباجر اعوضكم احبكم

ازمة ضمير ... البارت الخامس والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

شو هسه مآ أكشخ گمُت ،

ويآهُم أتذكر چنت

بآليها بلُوه مرآيتي..

الحجيه.. لطفك يارب العالمين شلون عايشه هالبنت وشلون يساعدوهه وهي ماجاي تساعدهم..

امنيه... بدموع مثل الجمر وكلبي يسعر مثل النار واني اعيد كلام نيران وارجع اقره وما اصدك العاشته اختي..

الحجيه.. كافي يمه اذكري الله راح تموتين يولي الله ماينساهه وقريب عليهه اقرب من عدنه...

امنيه.. هسه من القهر تسوي بنفسهه شي شنو السوته حته عاشت هيج كمت اضرب بوجهي الله ياخذني شلون اذيتهه بكلامي مثل السم عيرتهه وهنتهه وهي جانت تطلب المساعده مجبوره...

انهاريت واني اتذكر وكفتهه وكسرتهه كدامنه
واني اكول جايه على طمع وهي من حلاة
روحهه حته تخلص من العذاب هانت
نفسهه...

الحجيه.. تخبلتي يولي هسه يدحكون حل
الهه ويخلصوهه كافي راح يصير بيج شي ..

يابنتي الله ماينساهه وقريب عليهه لا انه ولا
انتي نكدر نسويلهه شي غير رب العباد الي
اقرب ع العبد من حبل الوريد ...

نكول رب العالمين احن من الام على ولدها
اسمعي هاي القصه

بزمن النبي موسى ع لقبه كليم الله سأل
ربه كال يارب كم تحب عبدك ياالله؟ كال
صاحب العزه والجلال روح لذاك المكان
ودحك شكد احب عبدي...

راح النبي يكول دحكت شاب يطلع من كهف وبيده عجوز وهو يسحلها بالكاع كلها شوك والدم يطلع منها سأل النبي الناس القريب منه كال منو هذا ومنو هاي؟؟ كالوا هذا ولد عاق وهاي امه يكول النبي دحكت العجوز تحرك شفايفهه بصوت مقطوع وسمعتها تكول ربي احفظ ابني لكي لا تأذيه هذه الاشواك...

نزلت دموع النبي من سمعها تكول هاي الكلام فكال رب العزه ياموسى اني احن منها على عبدي ...

يعني يابنتي لاتخافين على نيران هو ربنه القسملهه هاي الحياة هو قادر يخلصهه كومي غسلي وارتاحي وخلي نكعد ندعيلهه واندحك ولد عمج شيسوون...

امنيه.. احس نفسي جاي احمل فوك طاقتي
نيران منا وادهم وهاي اسماء الي ليل نهار
تركض ورا حته اكو رقم غريب يدك علي
ومن يفتخ خط يسمع صوت ابنيه وتسكت
...

هو ما مخبي عليه بس خايفه من عدهه
حيل خاف يصير شي وداخلي مامطئن من
كل النواحي لا من ناحيه ادهم ولا من سالفه
اختي...

ثريا.. شذره وامهه كملن الاسبوع يمنه
والمشكله موهنا فاروق من يوم الي دحكهه
ثاني يوم راح لرمادي عندو شغل وحته
بسالفه نيران ماعندو علم ...

خلص الاسبوع ورجعت المره وبتهه وفاروق
ماتحرك ولا اهتم لا عاف البيت وطلع
الشغل بهذا الاسبوع...

اجه فاروق وكعدو اخوتي كلهم يتناقشون بموضوع نيران قيس جان ساكت ومخلي ايده على خده ...

ايوب.. يول ماتحجي تريد تنقذهه كلنه انروح لو نخلصهه لونموت شبيك ساكت..

قيس.. حته اذا اريد اروح بس انه انتم ماتروحون ..

ايوب.. التفت ع فاروق وحجه بعصبيه يول احجي ويا لا اكوم ابتلي بي ..

فاروق.. ايوب ع كيفك انت منفعل اكثر واحد غير نكعد وانفكر شلون انروح وشنحجي ...

ايوب.. ياب سكتو سويتوهه قصه مايرادلهه تفكير انروح وناخذهه منو واذا حجه نكتلو

الحق ويانه بتنه بنص عائله ارهابيه وكاعدين ادورون حلول...

لا دكولون هي كالت لاتجون هي لو تفتهم ماراحت برجليهه لابوهه قيس اذا مارحت انت انه اروح ...

فاروق.. دومك مستعجل انطينه مجال نسال واندحك الاجراءات مانخطي خطوه نتندم عليهه ..

ثريا ... قيس مادري شبي حالتو اكثر حزن من يوم الي اتزوجت خلال اسبوع تغير بشكل موطبيعي بس ساكت وحسبه تاخذه وحسبه ترجعه...

بدو اخوتي يجمعون معلومات عن مكانهه ورجلهه وادخلو ضباج ويه قيس ويه ادهم والتليفونات ماسكتت ابد يوميه لنص الليل

وهم يخابرون ويدورون على خيط يساعدهم
مارادو ياخذوهه بالغصب ورجلهه وفلاح
يكسبون القضيه او يتربصون لاخوتي...

ايوب راح لانبار عرس صديقو وكال احاول
اوصل خبر لحجي راضي بلكي بساعدنه ...

فاروق ليش ساكت اكثر من قيس ما ادري
كلما احجي وكالو شغله ماتعرفيهه لا
تحجين بيهه ....

الساعه ب3 الظهر ودك تليفون ادهم جنت
واكفه يمو ملامحو تغيرت وبسرعه صاح
يول شتحجي انت؟؟

سد التليفون وركض يصيح فاروق واصيح
ادهم شكو شصاير ؟؟

ادهم.. يولي ايوب راح برجلي لنيران وماخذهه وجايبهه كوه عنهم ومتلكي بالطريق ومصوبي ...

ثريا.. اريد افتهم ما ادري شسوي كلهه ركضت يريدون يلحكون يصعدون بالسياره انخبصوا بس الي سمعتو ايوب بمستشفى بغداد وجماعتو ويا...

كاعده الوب وابجي والحجي فاتحه شيلتهه وتدعي يرجع سالم اندك الباب ركضت افتحو وما ادحك غير نيران واكفه كدامي بنفس الهيئه التعبانه وبتهه بحضنهه...

اجاني صوت الشاب البرا كال اختي هاي امانه ايوب وصلتهه الكم وانه راح اروح للمستشفى...

سديت الباب واخذتهه من ايدهه بعد
مابوستهه وطبت جوه بس دحكت امنيه
لكحت بتهه ع التخم وركضت ع امنيه..

لحظات ما اكدر اوصفهه شتحمل من معاني
شوك وعتاب وحزن وكسره اخوات
متحاضنات ويبجن بصوت عالي ...

بتهه بجت رحت شلتهه وانه ادحك عليهه
هاي الطفله الي عمرهه اقل من سنه
معقوقه ورجلهه بيهه انحراف نهائيا ماتشبه
نيران مبينه على اهلهه ...

اهز بيهه وجفلني صوت امنيه ووكعه نيران
بالكاع انغمى عليهه لحكت بتهه وركضت
اهز بيهه غركناهه بالمي وهي ماتستجيب ولا
تحرك ايد ورجل...

ركضت ع التليفون ادك ع ادهم ماجاوب
دكيت ع قيس جاوبني كتلو الحك قيس
نيران هين ووكعت بالكاع وماتتحرك ...

الحجيه اخذت بتهه تسكتهه وامنيه مخليه
راس نيران بحضنهه وتبجي وانه اضرب
بخدهه بس ماكو كل رد...

الحجيه ركضت لشارع تريد ادحك سياره
ناخذهه دكول البت ماتت وانتن تنتظرن
قيس...

بعدهه بالباب واجه قيس وادهم يركضون
اول مافات للديوانيه ارتد ليورا عبالك رجلي
تحنطت بس صياح امنيه والبواجي تخلي
اكبر واحد يرتبك...

تقرب عليهه قيس خله ايدو جوه راسهه
وشالهه بحضنو وايدهه ممتده بالهوا ...

وادهم اخذ امنيه جوه جنحو حالتهه ماتسر
وانه ركضت ورا قيس صعدتهه ورا وخليت
راسهه بحضني وهو طول مايسوق عينو
عليهه وكلساع ويلتفت عليهه ...

وصلنه للمستشفى واخذوهه من عدنه
بهويه قيس لان ضابط كدرنه ندخلهه بردهه
خاصه واجه اكثر من دكتور عليهه ...

فتحت عينهه بتعب رمشت اكثر من مره
اجت عينهه بعين قيس ورجعت غمضت
وكانو تتهرب من عيونو...

طلع قيس يحجي ويه الدكتور وانه كعدت
بصفهه لزمت ايدهه فتحت عينهه كالت ثريا
ايوب شلونه؟؟

ثريا.. انخبصت بيج ونسيت اخوي هسه بس
كالو زين متصوب برجله وزين ...

نيران.. ليش دزيتو ايوب مايخلون الواحد عايش موكتلكم لاتنقذوني ماراح يعوفونكم بحالكم ..

ثريا.. فهميني شصار وشجاب ايوب؟؟

نيران.. جنه بس النسوان بالبيت واجت الجهال تركض كالو اخو نيران اجه بالسلاح وتكاون ويه الزلم البرا ..

طلعت مفزوعه اشوف منو اخوي واشوف ايوب زانك اخو رجلي عادل ومتكاونين طلعت اريد افكهم واهدي ايوب لان عدهم الكتل عادي...

بس ايوب ماجاي وحدو ويا3 شباب بعمره وهدو على حماي الوحده بدون سلاح صاح بيه اجي ويا بسرعه جبت بنتي ورحت ويه ايوب بعدما صوبو حماي برجله

طلعت ويه ايوب بمجازفه وما ادري شراح
اوجه بالسياره ايوب كالي ما اتحملت انتظر
خطط اخوتي ويريدوهه بتاني وهاي اجيتج
وحدي...

تقريبا راح نوصل بغداد ولحكتنه سياره
وكفت ايوب بنص الطريق وصار بينهم
نقاش حاد ومن ضمنهم عادل وايوب
وجماعته حموني بقوه لحدما تصوب ايوب...

والناس تمر من يمنه ومحد وكف وخلصنه
ناس ماتت الرحمه بكلوبهم تالي اجت دوريه
شرطه لحكو عادل واخوته واحنه اجينه
لبغداد..

ثريا اني ما اريد اسببلكم مشاكل خلوني
اصارع وحدي ولا يصير بيكم شي بسببي...

ثريا.. هسه اجيتي يمنه انتهت بعد ما اطلعين الا ع جثتهم انتي الج الصافي هم يحلوهه غطيتهه وطلعت لكيت قيس يخابر وادهم واكف يمو...

ثريا.. شلونو ايوب رحتو الو؟؟

ادهم.. زين باجر يطلع مثل كل مره ياكلهه ويكوم حته الدكتور صار يعرفو...

..شكالكم الطبيب ع نيران..

.. راح نطلعهه هسه وباجر نرجعهه للعياده يسويلهه تحاليل لان يكول ماكدرت احدد حالتهه...

... تعتقد نيران مدمنه مخدرات؟؟

.. الله لايكولهه حجينه حالتهه للطبيب وكال ما اعتقد مخدرات لان جان هسه بينت الاعراض عليهه وجان ماتت الطفله ...

بس احتمال نوع من الحبوب الممنوعه مال صرع او هلوسه او غير نوع باجر ناخذهه واندحك شيكول هسه خلي اخذجن للبيت لان امنيه عفتهه تبجي وقيس راح لايوب...

ثريا... رجعنه للبيت ونيران كوه تتحرك لكيت امنيه محضرتلهه فراشهه ومددت بي وبتهه منيمتهه الحجيه بس ادحك بعيونهه وتحس نفسهه ثكيله ...

طلعنه من يمهه وكلنالهه ارتاحي انتي ولاتشيلين هم ابد كعدنه بالديوانيه نحجي بسيرتهه طب فاروق يريد يبدل كال شلونهه نيران..

.. زينه وهسه نامت هم انطوهه مهدئات .

.. اسمعن ممنوع تفتحن الباب لاي بشر احنه نفتحه يندك ممنوع توصلن للباب ..

... ليش فاروق لهدرجه الوضع يخوف؟؟

..طبعا يخوف من حجيت كلمن ركب راسو
وهذا المخبل ايوب راح برجلي للموت
لوكاتلي ودافني ما ندري بي ...

تورطنه بارهابيه وماحاس حضرتو بحجم
الكارثه لايروح برجلو ويجيبهه من بين
عيونهم حته ماخله طريقه نفكر بيهه..

... ياجده شجاكم كبرتوهه بتنه يمنه وناخذهه
نشتكي علي ..

.. اي نشتكي ويجيبوهم وينسجنون والذيول
العدهم تدرين هم عباره عن خليه ارهابيه
ومشتغلين ويه عصابات وعدهم القتل
لاشي ...

من اجحي اسمعو الكلمه كل واحد شوره
من راسو ويعاند واظل اسد وراهم...

جان معصب حيل وروحو بطرف خشمو
رجعو اخوتي بليل وقبس ظل يم ايوب
ونيران بس كعدت رضعت بتهه ورجعت
نامت حته بدون اكل...

ادحك عليهه شلون نايمه في سبات وعبالك
صاير سنه مانايمه على جهه وحده غافيه
حته من تكعد بتهه ماتحس الحجيه تاخذهه
تسكتهه...

كعدنه الصبح بشعاع امل جديد ونوعا ما
اكو فرحه ابيتنه رغم القلق والخوف بس
وجود نيران بث الروح بارجاء المكان...

خاصه امنيه وين ماتروح نيران الكاهه وراهه
وبس ادحك عليهه وكانو ادحك امهه حته
ادهم لاحظهه البراءه الي تحملهه امنيه نادر
نلكاهه بهذا الزمن...

حطينه الصينيه بالمطبخ وكعدنه نتريك
اخوتي طالعين وانه حته ماكعدت سويتلهم
ريوك نحاول نضحك نيران بس شبح
ابتسامه ترسم على وجهه ومن ارجع ادحك
بتهه اموت قهر ...

صارت ب١٠ انفتح الباب وادهم ساند ايوب
الي رجله ماتساعدو وقيس يمشي وراهم
شايل علاكه الدوه وبيده السويج والموبايل...

كالو السلام عليكم ودخلو اتحمدلنه لايوب
ومايكدر يصعد فوك خلينالو سرير بالديوانيه
ومدد ...

كعدت يمو الحجيه اداهر بي ودكلو
هايمصخم شظل بيك يوم سجينه يوم طلقه
جنك منخل صرت مزرف ...

ايوب.. جده اسكتي لاتحجين كدام فاروق اي شي ترى كاب كبه الله يستر منو..

... حقو موتو موكالك لاتروح شلون تسوي هاي السالفه لوكاتلين..

ايوب.. تححين صدك انتي المابي خير على عرضو يطم نفسو ياب دحكي البنيه شصاير بحاله واخوتي كاعدين يسوون خط وضباط وياهم ...

الحجيه.. من كونك هيج ماخايف ورحت برجليك عجل هسه ليش خايف من فاروق ..

ايوب.. ماكو شي اسمو خوف بس احترام فاروق واجب علينه ...

غير مادحكتي هسه الصبح شسوه بينه غسلنه وجه وكفه وبعده كلبو مابرد ...

الحجيه.. تستاهلون يولو شلعتو كلبو خطيه
اخيكم يركض ليل نهار وانتم تسوون
البراسكم..

ايوب.. انه عاذرو رغم الرزاله الحصلتهه منو...

تدرين جده اول ماطلعت من العمليات
واكف ع راسي ويصيح هابويه ايوب
شتحس جاي تتوجع وعبالك بعدني ايوب
الصغير ...

لا والمصيبه من انتبهت وكمت احجي
استلمني اكس مربع حته كدام الممرض
خلاني لا اخذ ولا انطي ...

ثريا.. قيس سلم وصعد ومادحك بنيران ابد
الكاعده مخليه بتهه بحضنهه اوس سلم
عليهه ولاشه بتهه ويضحكهه ...

وادهم راح اختله بامنيه الزعلانه لان ما اخذهه ويا للمستشفى من وكعت نيران..

ادهم.. امنيه اليوم انتي وابن عمج العود ناوين ع سحلي يابه والله فاروق اخذ حيفو كافي عاد...

امنيه.. روح ما احاجيك عفتني حال الضيم حالي وماقبلت تاخذني...

... يله من تتخربط مره ثانيه اخذج كافي امنيه وين اخذج وانه مناك رحت لايوب..

شو تعالي يابويه اروح فدوه للزعلان اشتعلت صفحتك فلاح على هاي الخلفه المخلصتهه دلال...

امنيه.. لا تقنعني اني زعلانه..

ادهم.. عندي الج هديه جنت ناوي بعيد ميلادج بس هسه امري لله احجيهه هسه..

امنيه.. شنو من هديه كول ع السريع..

ادهم.. امنيتي الجميله انه قدمتلج قبل اسبوع ادرسين ثالث متوسط خارحي ومن بعدهه اذا نجحتي ادرسي سادس وادخلي كليه ...

امنيه.. انت تحجي صدك ادهم كول والله مرتين..

ادهم.. ليش احلف قدمتلج والاسبوع الجاي تبدين تقرين وانه وياج بكل خطوه بس هاا موتاخذين الشهاده وتتكبرين عليه..

امنيه.. خلي اخذهه اصلا اطلكك حجيتهه بشقه ما احس غير ايده انمدت على شفايفي وكرصهن بقوه على اثرهه عطت ااخ ادهم هو هيج..

ادهم.. جربي تعيديهه مره ثانيه حته اعلمج شلون ام حلك كومي منا تخربين ابو اللحظات ...

امنيه.. عصب عليه وطلعت فرحانه اتذكرت من اخذ مستمسكاتي كال عندي شغله ومالحيت ركضت على نيران كتلهه ابتسمت وكالت تستاهلين كل خير...

ثريا... صبينه الغده وكلنه كعدنه داير مداير السفره الكل ياكل بهدوء ونيران ماقبلت تطلع من الغرفه اعرف هذا الهدوء ماقبل العاصفه وبعد العاصفه...

شويه ويتلاطخون ايوب واوس وواحد يكل لثاني انجب عوزهم يتضاربون بالمواعين ...

اوس يكلو غلط روحتك وايوب يكلو انت مالك علاقه اروح بالمكان اليعجبني ...

قيس .. موهيج الحجي يا ايوب ردنه ناخذ الحق ويعتقلوهم اثر شهود وانت بروحتك خربت كلشي..

ايوب.. يابرودك يا اخي وكاعد يحجي يول انت شنو من بشر الك عين تغمض وهي تعد ايام ...

اسمعو انه رحت لنيران لانهه بمقام ثريا لا علمودك ياقيس ولا اريد احصل عفيه ولو تنعاد هسه نفس الشي هم اروح...

واذا دكولون خربت عليكم بالعكس سهلتهه هاي نيران واخذوهه للمركز تشهد وفضت راحت صار يومين طيحتو حظي بس تتكاونون ..

فاروق.. كافي سدو الموضوع البنيه يمنه
وخلي تتعالج وهذولاك يجي احسابهم
ممنوع واحد بيكم يخطي خطوه ...

قيس اذا عرفت بيك رايح لومشتكي من ورا
ظهري قسما بالله ازعل عليك والحجي
موجه للكل ...

ادهم.. اليوم موعدهه ويه الطبيب حجزتلهه ..

قيس.. انه عندي دوره بكركوك وبليل اروح
تبقه هي يمك اوس موجود خاف ادهم
يلتحق...

فاروق.. ياريتكم ماكبرتو تفوو على عقولكم
وبالذات انت قيس ...

حجه هيج وكام بعصبيه واخوتي كلهم سكتو
وقيس كوه لازم نفسو ما اعرف الغايه من
هذا التصرف شنو ...

العصر اخذناهه للطبيب وادهم ويانه
وتحاليل وخبصه واشعه وسونار وكومه
فحوصات والتحاليل كالو غير يوم تطلع بس
انطاهه علاج ورجعنه...

بليل اندك الباب اجه اوس كال هاي جيرانه
اسماء وامهه صاح بينه ادهم ممنوع
اطلعلهه وراح هو طلعلهن كالهن ماجودات
شكد فشلت من مرت عمهه هسه شدكول...

قيس بليل راح وبالجذب مامر على نيران
ولاسلم ولادحكهه خطيه مادري منين جاب
هاي القساوه..

ثاني يوم الصبح كاعدين بالمطبخ واندك
الباب حيل محد بالبيت بس ايوب ماتساعدو
رجلو صاحت الحجيه منو؟؟

اجانه صوت يول نيران ال..... اليوم ادفنج
انتي وعشيقج ...

ايوب مايصرفلو هالكلام كام على العكازه
والمسدس بيدو وانه لازمه ايدو واتوسل بي
مايطلع بس تهديدات البرا خلت ايوب
يدفعني ويطلع ....

يتبببع ... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت السادس والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

اتسوي روحك جاي تنسه

وما تجيهم..!؟

ومن بعيد اهواي تنشد

يمته ناموا..؟

يمته فزوا...؟

و القميص اللايگ اعليهم تبدل..؟

بعده نفسه..؟

اتسوي روحك تچذب وگلك صدگ

غطي گلبك ذاك هوه امبين بگلبك عشگ

...

ايوب.. ول منا لا اترس حلكك رصاص الجاي
اداعي بي زلمه اليجي هين بعد والله لا ادفنو
بمكانو

عادل.. موهيج الحجي مرتي تعديتو عليهه
واخذوتهه من داري انه وياكم والمحاكم
لخيسكم كلكم بالسجون ..

ايوب.. ذاك درب المحكمه خاف ماتندلو
وروح انبح ابابهه مره ماعندك يمنه وغصبا

ماعليك اطلك وانت وفلاح الجبان ادفعون الثمن غالي...

فلاح.. انتم ياولد اخوي راح تروحون برجلين على هاي عملتكم تاخذون حرمه من رجلهه وتروحون تشتكون علينه وين صايره هاي ماعدكم شيخ لو رداد يردكم...

ايوب.. هم الك عين وتحجي مالك بنت يمنه روح منا قبل ما افقد اعصابي عليكم...

الصوت عالي وزاد الغلط بيناتهم وادافعو وايوب رجلو ماتعينو عركه زلم ويدفعون بايوب يريدون يفوتون للبيت ياخذون نيران...

الجيران طلعت ع صوت الصياح وعم اسماء هو الي وكف بوجهم وهددهم يخابر الشرطه وايوب جان مصر يكلهم لو على جثتي ما تاخذوهه

بس صوت السيارات والتراب الي خلفته
وراهه وايوب دخل للبيت وهو لازم رجلو
وعابر الدم على الضماد مالتهه...

تلكتو نيران بعيون مليانه دموع كالتلو
موكتلك يا ايوب مايعوفكم بحالكم
مشكلتهم وياي لان اعرف كل سوالفهم
ومايريدون اعترف عليهم...

ايوب.. انت بس لاتصيرين ضعيفه والباقي
ينحل صح خاطرت بروحتي بس موبيدي
ماكدرت انتظر الايام تمشي ...

ثريا.. ايوب رجلك تنزف تعال اضمدهه الك..

.. ايوب حدري هين يولي ما اكدر احركهه ...

ثريا... سندتو من ايدو واخذتو لمكانو
والحجيه يم راسو اتلوب بي وهو ساكت
ضمدت جرحو ورجعت لفيتو ومدد بفراشو...

سديت الباب واخذت نفس عالي ياربي شلون
بينه خاف يصير شي باخوتي لان متهورين
والعصبيه العدهم ماتخليهم يفكرون...

رجعوا الولد وكعدت احجيلهم وفاروق عصب
على ايوب وصار نقاش حاد بيناتهم...

فاروق.. ايوب اذا ماكعدت وسكتت اكسر
رجلك الثانيه حته اخلص يول انت عقل
ماعندك كلما نكسب السالفه تروح تخربهه..

ايوب.. شسويت يعني تريد افتحلو الباب
واكلو اتفضل البيت بيتك والله انتم
الماعدكم عقل ...

فاروق.. الله يطيح حظك اكثر من هالحظ
العندك لا من انت مريض خلصان من
طلايبك ولا بيك حظ...

ايوب.. منو كالكم بيه حظ الحظ الكم انتم المتعلمين الدارسين عدكم خطط وتكتيكات ...

اسمع فاروق بلله عليك لو ثريا بمكانهه تكدر تغمض عينك وتنتظر الوقت المناسب لو تروح بنفس اللحظه وماتهاب اكبر واحد...

انه اجاوبك اكيد كلكم تسحلون وتروحون وتاخذوهه وتهددون مثل من راد ينطيهه ابوي فصليه دحكت شسويت انت بلحظتهه..

بس هاي مواختك والاعظم من هاي انت تكرهه لان اذتنه واحجيهه كدامك مو وراك انت الي تكرهه لويصير نبي ما راح تغير نظرتك علي..

وهم خلي ازيدك معلومه تكدر تساعد وتوكف هاي المهزله بيوم واحد لان عندك علاقات وكلامك مسموع كدام الشيخ بس انت ماحاب هالشي وحاب تنتقم منهه بطريقتك ...

فاروق.. منيلك هالحجي هيج انه واحد خسيس كدامك ونكرت كلشي وطلعتني حقود والله مع الاسف عليك انت ماتفرق عن اخوتك الي يسوون المصيبه ويلكحوهه براس فاروق ...

كل مشكله تصير عدكم لازم انه سببهه ولازم انه اطلع موخوش ادمي مدام هيج يا اخوي حلوهه وحدكم ...

البارحه قيس والصبح اوس وهسه انت كلكم محمليني ذنب نيران وعبالكم انه الطردتهه ...

تعبت من عدكم ومن سخافتكم واحد انذل من الثاني روح انت واخوتك حلوهه تكتلوهه تردوهه تموتون للكبر ...

ثريا.. ماجان يحجي بهدوء ابد اعصابو بينت لان ايوب نعرفو صريح ومايسكت ولكح كلامو مثل السهام على فاروق...

وصدك فاروق ابد ما ادخل حته الناس الي كلفهم سحبهم وكالهم حلوهه انتم وكال نيران اذا انتي وولد عمج محملتني ذنبج لابارك الله بجيتج...

جان هذا اليوم عباره عن اعصاب للكل ادهم تعارك ويه امنيه وخلاهه نامت ودموع بعينهه ونيران حست بالذنب وللصبح هي كاعده ...

ايوب كلساع ادحكو كاعد والجكاير مانزلت
من ايدو واوس طلع متعارك ويه فاروق
مثل كلام ايوب وهم كاعد ماكدر ينام..

بس فاروق نايم ومطفي ضوه غرفتو اذن
اذان الفجر كلنه كاعدين واكفه اسوي جاي
ونزل فاروق ماحاجاهم ابد...

رغم ما اوس حجه ويا بس ماجاوب وادهم
كعد بس يصيح ومعصب لان امنيه زعلانه
اجواء مشحونه والكل اعصابو نار...

كلهم طلعو الفجر وما اعرف وين راحو حته
الماعندو شغل طلع يتخبط بشوارع بغداد
من اجينه هين كلت راح نرتاح تالي زادت
ماقلت...

صارو يشتغلون وحدهم ع قضيه نيران وخلو
محامين بس فاروق شال ايدو عنهم ومالو
علاقه حته من يطلبون مساعده مايجاوبهم...

اكثر من مره اخذو نيران للمحكمه يدونون
اقوالهه وقيس ما اجه بعد رغم ماخلص
الشهر ومن نخابرو يطلع حجتو عندو دوام ....

ينتظرون قرار المحكمه وشراح يكون مصير
نيران الي اخذو تقاريرهه وطلعت تتعاطى
ادويه ممنوعه مو مخدرات بس دوه ممنوع
ماينصرف يسبب الهلوسه وارتخاء
بالاعصاب...

ليش ما بيوم طلع قرار المحكمه والادانه
على اخوتي ولازم نيران ترجع ويه زوجهه
وهذولاك كسبو القضيه

بيومهه قيس موجود وصارت الهوسه ونيران
تبجي بالغرفه دكول يذبحوني اذا رجعت
واخوتي استسلمو وكعدو...

طلعت اتوسلت بيهم واحد واحد بس
مابيدهم شي حته قيس تتوسل بي تلكهم ما
اعيش يمكم اروح لغير مكان بس
لاتسلموني...

واكفه انه وامنيه بالزاويه ونبجي على حالهه
الي بدت اعراض الانهيار تبين عليهه وكانو
تتخيل شراح يسوون بيهه ...

انفعلت جثير وكعدت بالكاع وعينهه على
اخوتي ما خلت عينهه بعين قيس بس على
ايوب واوس حجت بدموع وغصه والصوت
بده يختفي...

نيران.. اذا مامتاكدين تخلصوني من عدهم
ليش اخذتوني وليش ضاعفتو عليه العذاب
انتم واعدتوني بالمساعده..

اوس.. نيران كلشي سوينه صدكي بلله حته
فلوس دفعنه بس ابوج شهد بان انتي
مريضه من زمان وعندو عداوه ويانه وع
اساس احنه انريد ننتقم منو...

يانيران رغم تحليلج بان تاخذين حبوب بس
كلشي ماجان بالحسبان حته تقرير طبي
جايبين بان انتي مريضه ولازم تاخذين هاي
الحبوب مال الاعصاب..

شهادتج وشهادتنه والادله كلهه مانفعت لان
الظاهر عدهم ظلع قوي والقاضي صار
بجانبهم كل الي بيدنه سوينا اخذو تعهد
عليهم بس هذا الي كدرنه علي...

ثريا.. قيس يحاول يبعد عينو عنهه لان
صدك مابيدنه شي لو بس فلاح جان
اخذوهه غصب اذا هي متزوجه وعدهه بنيه
مالنه حق بيهه بكد الشعره ...

بعدهه كاعده بالكاع والحجيه مكابلتهه وانه
وامنيه لازمين اديهه سمعنه الباب انفتح
وفات فاروق كال السلام عليكم كلنه ردينه...

فاروق.. شبيكم وجوهكم مغبره شصاير؟؟

ادهم.. قرار المحكمه ضدنه ولازم باجر يجي
فلاح ورجلهه ياخذوهه ...

فاروق.. كعد ع التخم ولكح السويج ع
الطبله وكال ليش قرار المحكمه
موبصالحكم مو مشيتوهه صح..

ادهم.. كلشي ضدنه جابو تقرير طبي بان
نيران مريضه وهاي حبوب مزمنه وتاخذهه

وخر وجنت ولو صدك مدمنه جان طلع ابنتهه وبان احنه تهجمنه عليهم وابوهه موجود مالنه حق بيهه احنه ...

فاروق.. منو القاضي ماعرفتو منين؟؟

ادهم.. كالو من الشعب واكو ضابط وياي يعرفو وراح علي بس كالو ماترهم لان الادله ضدهم والبنيه متزوجه وعدهه اب مالكم حق تدخلون عليهه وكاتبين بالدعوه بان احنه اخذناهه جبر ...

فاروق.. مو راحت وياكم نيران وشهدت شنو هالكلاوات هاي مارجعتو رفعتو عليهم دعوه حته تتحول القضيه للتمييز...

ادهم.. مو هو القاضي والمحامي سدوهه كالو مايفيدكم اي شي لان المحكمه اتخذت قرارهه..

فاروق.. ماكو هيج حجي اذا رجعت راح تتاذى اضعاف باجر روحو اشتكو وخلي ترفع القضيه للتمييز حته يرجعون على الادله من جديد...

الحجيه.. يمه فاروق حرك روحكم ويه اخوتك عندك معارف انت بلكي الله ينصف هاي المسكينه..

فاروق.. الله كريم لاتهتمين نيران ماراح ترجعين الا برضاتج حجه هالكلمتين وكام واخوتي كلهم ساكتين ومتندمين لان ماسمعو كلام فاروق ...

كومنه نيران واخذناهه للغرفه حجينه وياهه جثير بس جان الخوف مسيطر عليهه انطيناهه علاج ونامت ...

هستوني مددت اريد انام واسمع صوت امنيه تتكاون هي وادهم رحت اريد ادحك شصاير واسمع امنيه منفعله وتحجي بحركه..

... اسمع ادهم وحق الله وروح ماما اعوف البيت واشرد اياك تحاجي هالكلبه هاي انت منطيهه مجال..

ادهم.. يولي صوتج شمنطيهه مجال يوميه ادك عليه من رقم مليت منهه ارزل ومايفيد..

.. لا مامبين عليك مليت اصلا متونس على مكالماتهه بدل خطك كلشي تكدر تسوي ترى والله اروح على بيت عمهه واخزيهم اذا ظلت هيج..

ادهم.. امنيه كافي مخليته براسج هسه هي تسوه تضوجين عليهه ياحبيبتي هاي من اول يوم دحكتني وهي هذا حالهه ...

امنيه.. والله يا ادهم كلبي ناغزني منك ..

.. يولي تخبلتي لادكومين تمسلتين جايه تتكاونين وياي علمود وحده تافهه يوميه تسويلنه مشكله..

ثريا.. بيتنه عبالك منفجره بي قنبله كل اثنين متعاركين ومن يجي الليل الكل تنام زعلانه وثاني يوم يكعدون ماكوشي وتتكرر هاي الحاله راح يصير فوك الشهرين احنه مكاون..

ثاني يوم رجعو اخوتي رفعو دعوه مثل ماعلمهم فاروق وصدك تحركو وخلال ايام تحولت للتمييز وشويه ارتاحينه حته فلاح ما اجانه بعد...

هدء الوضع ابيتنه وصار الوضع زين ونيران شويه احسن بدت تتشافه وحالتهه النفسيه تحسنت بس بعيده عن الكل عبالك دوده ما نحس بيهه ولا تواجه اخوتي ولاتكعد وياهم ...

خاصه قيس نهائيا واحد مايدحك الثاني بس تسمع الباب ينفتح تركض للغرفه احسن الهه واحسن الو...

امنيه بدت تدرس علمود الامتحانات التمهيديه وانه اساعدهه وادهم انقل لغير محافظه وصار اسبوع دوام واسبوع اجازه ...

بس يجي تبدي المشاكل بينو وبين امنيه من ورا اسماء لان اسبوع كامل هي يوميه تجي مرات نطردهه ومرات اطلع انه وادخلهه ما اكدر اطردهه اكو شي بداخلي يشدني الهه...

ما اقبل واحد يحجي عليهه والمصيبه الكل ساكت عنهه وعبالك السنتنه مربوطه بس امنيه تهمش وحدهه وادافع وتتعارك بس ماكو حل...

حته ادهم صار مايهتم لكلام امنيه وكلما تتعارك يرجع عليهه ويسكتهه صار الكل يدافع عن اسماء بالبيت بس امنيه الوحيده الي تصيح ما اريدهه...

...

بعد مرورين3 اشهر...

هلهلت الحجيه وحضنت نيران ودموع الفرح مسيطره علينه وصارت نيران تنتقل بين حضني وحضن امنيه

اليوم اطلكت نيران اجباري من زوجهه لان انعادت القضيه بعد مانرفعت ورجعو للادله والتزوير وشهادتهه هي الخلصتهه...

الفضل يرجع كلو لفاروق لان اخوتي رغم معارفهم بس يصدكون باي شي يسمعو بس فاروق من حجه لهذا القاضي الي يعرفو هو نصحو وكالو اتوكل وانه وياك...

كسبنه القضيه واطلكت نيران وماعدهه حقوق حته تتنازل عنهه هي انباعت من ابوهه اشرقت الحياة بداخلهه حته نفسيتهه تغيرت ....

امتحنت امنيه وماشاء الله نجحت من الدور الاول وبيومهه علن ادهم الشهر الجاي زواجهم ولازم نبدي نحضر...

قيس كام مايجي للبيت الا نادرا ومن نسالو يكول عندي شغل بس مبين يجذب على نفسو بس حته ينهزم من حبو وخاف يضعف كدامهه ...

صرنه يوميه نطلع انجهز لامنيه بين نيشان ونختار بدلات بحيث نرجع ميتين تعب حته رجلينه تسعر من الفره...

امنيه.. رغم زواجي قريب بس ابد مامرتاحه وخاصه لوضع ادهم احسو مستعجل ع الزواج مولاجل لهفه اوحب بس لاجل غايه عندو...

مو ادهم القديم متغير جذري بارد وياي وكل مشاعر ماعندو اتجاهي وعبالك صرت فرض علي بس يريد يتمم زواجه ويخلص...

كمت اشوفه من نبتعد يتلهف عليه وعيونه
تشكي اشكال الحب واللهفه وبس نقترب
كلشي يتغير ويقابلني ببرود..

مره من عدهن جان ملتحق بانذار وكلما
يخابرني يكلي صايره بين عيوني وشوكت
انزل واشوفج واني مقصر وياج ...

واجه اليوم الي نزل بي مالكيت ادهم وكلامه
الي اسمعه بالتليفون تلكيته بالمطبخ بلهفه
وهو كذلك نزل جنطته بالكاع وفتحلي ايده
...

حضنته وايدي محاوطه ركبته ماطول ثواني
وبعدني ودار وجهه عني وسوه نفسه مو
وياي ...

تنرفزت من تصرفه صحت شبيك ادهم شنو
هالتصرف قابلني برد موحلو ابد كال
وشتريدين اقابلج اخذلج تحيه ...

عافني وراح واني صافنه بالمطبخ هذا
الحجي قبل موعد زواجنه باسبوعين ضبط
...

ماحاجيته ولا عاتبته وصلت بي المكان
الكاعده بي مايكعد بي ومنين مايلكاني يروح
بغير جهه وما اجت عينه بعيني ابد...

سولفت للحجيه وثريا كالت اكعدي ويا
واحجي وشوفي رده شيكول...

وفعلا انتظرته يجي ورحت دكيت الباب جان
واكف يبدل ولا اهتملي وين جان ووين
صار...

امنيه.. ادهم اريد احجي وياك..

ادهم .. احجي..

امنيه. اني مسويه شي وما ادري بنفسي
ليش هيج تعاملني..

ادهم.. ماكو شي شلون اعاملج ترى تعبان
مولازم اقدم اهتمام ع طول

امنيه.. موقصه اهتمام بس انت حته ماتريد
تشوفني ولا تحجي وياي...

ادهم.. اسمعي يولي مالي خلك هاي
السوالف ..

امنيه.. احجي الصدك انت مجبور لو شنو لو
غلطت من حددت موعد الزواج..

ادهم.. اي والله تندمت ع سالفه الزواج
وياريت تتفهمين الوضع وتوافقين ناجلو..

امنيه.. ماكدرت احجي اي شي بس بلعت الغصه وطلعت بس سديت الباب نزلت دموعي بغزاره شجاي يصير معقوله راح اخسر ادهم...

حرت المن احجي كعدت اسولف لنيران الفاصله عن العالم بس كالت الله يهدي هاي الي كدرت عليهه...

طلعت برا الغرفه ودموعي ماجاي اسيطر عليهن اتذكر ادهم وشقه والضحك وياي واتخيل هسه وكلامه ما اعرف شسوي...

ثاني يوم سولفت للحجيه وثريا تفاجات بردهن وهن يكولن انتي موتدرين ادهم ماجان راغب بيج بس استخطاج وكال اتمم زواجي بيهه ...

بلحظتهه تخبلت عليت صوتي عليهن
وتهمتهن هن يكرهني وانت تخططن لشي
ضدي حيل انفعلت وحسيت نفسي وحيده
والكل يكرهني...

يومين والمشاكل عالكه والكل يلومني وكل
الي اكعد احجيله يكلي هو راد يتمم زواجه
بيج لان انتي بنت عمه هو مايحملج مشاعر
..

لحد الان اتذكر الم هاي الخيبه وشكد بجيت
بيهه وشكد احتاجيته هو ادهم نفسه
احتاجيته ...

احتاجيت اشكيله عن اخوته وعن ثريا وعن
الحجيه احجيله شلون اذوني بكلامهم ردت
من عنده يوكف بوجهم ويكلهم لا اني احبهه
وما اسمحلكم تاذوهه...

بس للاسف مالكيت لا ادهم ولا اخوته ولا
صديقتي ثريا ولا الحجيه كلهه ضدي كلهه
تبرأت من عندي ووكفو بجانب ادهم...

المشكله كل هذا الصار وفاروق مايدري باي
شي لان الكل يحاول يخبي عنه بيومهه
انتظرته يجي واصعد اشكي لفاروق ولازم
يلكالي حل...

صعدت ليفوك بعدني ماوصلت واسمع
صوت جاي من غرفه ادهم تقربت اكثر
واسمع يكله من اكعد الصبح اخابرج ...

جمد الدم بعروقي منو هاي الي يخابرهه
معقوله ادهم متغير عليه لان عنده وحده
يخوني وياهه..

اريد اكمل الطريق لفاروق ماكدرت اكمل
ابد رجعت للغرفه مختنكه لا الدموع اسيطر
عليهه ولا رجفه اعصابي ...

هيج ليله ولا انساهه هاي الليله الي باعني
بيهه ادهم بدون سبب لا اذيته ولا مشيت
بدرب اعوج هيج جازاني بالخيانه...

الله راد يكشفه كدامي بكلشي ثاني يوم
احس نفسي اريد اخرب ومحك مهتملي
ولاهو الي نزل مبدل والعطر ورا وتعداني ...

جان ناسي تليفونه بسرعه ركضت علي
اعرف الرمز مالته فتحته وايدي ترجف
وانصدم بالرسائل بينه وبين الحيه اسماء...

اخر رساله جانت يكلهه اني بالواجب بس
اخلص اخابرج وهذا اليوم نفسه دكيت علي

يوم كامل ومايرد عليه وابد ماجاوبني لثاني يوم...

ما ادري شلون كتمت بكلبي وشلون رجع اخذ تليفونه واني اباوع ورا من طلع ...

انتظرت يجتمعون ع الغده واحجي كدام فاروق خلصنه غده واني واكفه بنص الصاله حجيت بعبره محنوكه...

امنيه.. فاروق اني وادهم بيناتنه مشاكل وموبس ادهم كلهه ضدي ويسمعوني كلام موحلو

فاروق.. وحده وحده يابويه منو وياج؟ وشنو المشاكل...

ادهم.. قبل لاتحجي يافاروق هاي كدام الكل واعتقد كلكم تعرفون سبب خطبتي من امنيه ردت اخلصهه من ابوهه ...

وهسه انه كدام الكل اكلكم انه اريد اطلكهه
حته ادحك حياتهه وانه هم اتزوج لان
عاجبتني وحده...

امنيه.. حجه كلامه دفعه وحده والكاع افترت
بيه ماصرت اشوف شي بس اسمع
الاصوات تتعالى وصوت ادهم وهو يكول ما
اريدهه اريد اخطب غيرهه...

يتببع... متابعه ممتعه

ازمة ضمير ... البارت السابع والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

زفوهم واچتافي ارتخت والمشكّلة

الشامت شمت

عجل ليش

ما عندي بخت

- ويصير حآدث بييهم

.....

امنيه.. كلماته وصياحه وعركته ويه فاروق وهو يصيح بعلو صوته ما اريدهه من الاول كتلكم مده واطلكهه وهذا جان اتفاقنه..

فاروق.. انجب يول سالتك اكثر من مره كتلي احبهه وما اعوفهه وانت حددت زواجك وقررت شنو الغيرك هسه..

ادهم.. يا اخي ما اريدهه بطلت تريد نتزوج ماعندي مانع علمود تبقه بالبيت بس اتزوج وراهه تريد تطلك وادحك طريقهه هم ماعندي اعتراض..

فاروق.. ادهم وروح حليمه اذا ما اخليك تدفع الثمن غالي على كل كلمه كلتهه وهيج اذيتهه ...

ياسافل عديم المسوؤليه اذا موكد كلمتك
ليش واعدتهه يول بنت عمك هاي مو
غريبه وتضحك عليهه بس الا اطلع من
طوري واخليك تعض اصابعك ندم...

اسمعو كلكم مابيكم واحد بي خير بس
عنتكه ونافخين نفسكم وانتم فارغين لا
المواعد حبيبتو التزم بوعده ولا الكدر يصون
عائلتو ...

مراح تموت وراك امنيه ولا نيران راح تتعذب
بسبب قيس بس انتم الي ادفعون الثمن
مدام طلعتو هيج انه الي اوكف بوجوهكم...

امنيه... ماكدرت اسمع اي شي بعد رحت
للغرفه واني بحاله صدمه اعيد كلمته وهو
يصيح ما اريدهه وارجع اعيد كلامه من
يكول اني وياج للموت ...

لازمتني نيران واسمعهه تحجي دكلي
لاتنقهرين احنه ماعدنه حظ الله ماقاسملنه
الفرح احنه ع حظ امنه...

صوت ثريا وهي دكلي يله لاتنقهرين هو
الخسران احس الموجودين كلهم شماته
نفسهه ثريا الي اشكيلهه على ادهم
وماتسمعني...

نفسهه الي حذرتهه من اسماء تهجم بيتنه
وماصدكت وفضلتهه عليه ما ادري شسوي
بس دموعي تنزل بغزاره احس نفسي
انهانيت وتفشلت كدام الكل ...

ماجاوبت اي وحده بس اسمع اصواتهن
وصوت الولد برا بس احس دماغي
مامستوعب اي شي وبعده نايم في سبات...

ماكدرت اغمض للصبح كلساع اكول هسه
يدك الباب ويعتذرلي هو يحبني هو كال
احبج واسعدج هو كال ما اعوفج للموت ...

سمعت الاذان ياذن طلعت اريد اصلي لكيت
فاروق كاعد صبحت علي رد عليه كال امنيه
تطلكين لو تقبلين تتزوجي رغم كلامه؟؟؟

امنيه.. لا اطلك وخلي هو يروح يتزوج اني مو
رخيصه ويحجي وياي هيج..

حجيت هيج ورحت للغرفه ما اعرف شلون
اوصف شعوري كلساع اكول اني جاي احلم
وهسه اكعد من هذا الحلم ...

خليت راسي ع راس اختي ما اكدر اطلع من
الغرفه ششوف منو الي يريدني ثريا بالجذب
مواساه ماواستني ولا وكفت بجانبي ..

الحجيه ماحجت بس تسبح وهاهي عبالك
الكل جان يكرهني وهسه ارتاحو من عافني
ادهم حته ولد عمي قيس واوس ماحجو
وياي بكلمه اطيب الخاطر..

بس ايوب جان يحاول يشد من عزيمتي
ويكلي مايستاهلج انتي بريئه وهو واحد
نذل الله يحبج وخلصج من عنده...

ثريا.. صوت بداخلي اريد اصرخ بعلو صوتي
اريد اوكف ويه امنيه اريد اكسر البيت على
ادهم بس ما اكدر احجي نار وتسعر بكلبي
هيج النار احسهه جوه اضلاعي مثل البركان
...

كلساع اكل للحجيه جده احنه ليش ساكتين
وهي دكلي ربج يريد هذا الشي..

وصلت بيه اكعد نص الليل ابجي من الكوابيس الي ادحكهه واكثر احلامي قطط سود تفتر ابيتنه احس نفسي صرت خبله وكمت اكره كلشي حته ما احب احجي ويه اخوتي...

كعدنه ورا العشه السفره نقصت نفرين امنيه ونيران مايكعدن ويانه الكل ساكت وادهم صار مده ملاحظتو صاير اعصاب حته حواجبو معكوده وبس واحد يحاجي ينفجر بي..

لميت السفره ورحت جبت جاي الهدوء مسيطر على الكل حجه فاروق بنبره حاده كال ادهم حضر نفسك باجر اتروح اتجيب الشيخ يطلك امنيه.

انتفض ادهم مثل الاعصار ووكف على حيلو رفع اصبعو بوجه فاروق ايده ترجف وعبالك فاقد السيطره ...

ادهم.. ما اطلك ماكو واحد يحدد بكيفو طلاك ما اطلك..

فاروق.. محد حدد هي رادت تطلك ماكوشي يربطكم بعد انت اتزوج وهي هم تروح تتزوج انت مواحسن منهه ...

ادهم.. فاروق لاتتدخل بيني وبينهه ما اطلك وين تروح اذا طلكتهه..

فاروق.. تكعد هين وبعدين تروح لبيت رجلهه وانت جيب مرتك هين ...

ادهم.. يول فاروق لاتضغط عليه انه كوه مسيطر على اعصابي....

فاروق.. انه اكلك اطلكهه واذا ماطلكتهه برضاتك بالغصب اطلكهه ولو عشيرتك كلهه توكف وياك اطلكهه...

اسمع يول ادهم مدام ما اكلت من النعمه الكدامك ودفرتهه روح اكل الفضاله ...

امنيه مستعد اهجم بيت كامل على راسكم وما اخلي واحد مثلك يمسهه بكد الشعره سمعت الي حجيتو باجر تروح اطلك وانت الممنون...

ادهم.. لاتحجي وياي هيج امنيه خطيبتي واريد اتمم زواجنه محد يجبرني اطلكهه وحته لوهي رادت ما اطلكهه..

ايوب.. شتمم يول انت البارحه كلت ما اريدهه وتريد تزوج غيرهه بعد هالتناقض شنو طلكهه واسكت.

ادهم.. لاتتدخل انت بكلشي مخلين ارواحكم
انه ما اطلك موبكيف واحد...

ايوب.. غصبا عليك ندخل كعدت تحجي
وتعير بيهه ودكول ماعدهه احد تروحلو
وتريد تزوج عليهه حته تذلهه تخسه يول ...

ثريا.. منا ادهم كاب نار وايوب الي دومه
عصبي بسرعه تكاونون واحد زانك الثاني
وفاروق كاعد يدحك عليهم...

قيس واوس وكفو بجانب ادهم ورجعوا على
ايوب صارت بيناتهم ضرب بوكسيات وانه
واكفه بعيد ودموعي تجري على حالهم ...

صوت ايوب وهو يزكح بعلو صوتو ويكول
لادهم والله اردك لامك اذا مااحترمت
نفسك...

المصيبه الاكبر اوس وقيس توالو على ايوب ويضربون بي رغم جرحه بعده ماطاب لان حجه الحق..

اصيح فاروق كوملهم وهو كاعد ويدحك عليهم بس ايوب ضرب ادهم بوكس على خشمو خله الدم يكت كت من عندو...

لحدماتعبو وكل واحد واكف بجهه٣ على واحد وين وصل بيهم الحال وشلون تكاتلو ...

فاروق.. هاا ارتاحيتو صفيتو عداوتكم الله يطيح حظكم بعد زكح ادهم بصوت عالي طلاك ما اطلك لو اعرف اموتهه بيدي وما اطلكهه...

امنيه.. اسمع الصوت والعركه الصارت بس من سمعت كلام ادهم طلعت من الغرفه

وحجيت بصوت عالي كتله اني ما اريدك انت وعدتني شوكت ما اطلب اطلكني..

ادهم.. يولي امنيه روحي من هين نجوم السما اقربلج من الطلاك...

امنيه.. اذا انت رجال اطلك هاي اذا عندك كرامه..

جانت كلمتي مثل الضربه القاسيه على مسامع ادهم اجه عليه مثل البرق وخنكني من ركبتي وعينه بعيني الي دموعي تجري وعينه تشع غضب وقريت بيهه كره موطبيعي اتجاهي...

اختنكت وبديت اكح وهو منبت اضافيره بركبتي ويردد ما اطلك لوتموتين بس ايد فاروق هي الي خلصتني..

ركضت للغرفه ما اكدر اتحمل بعد وصلت
لاقصى حد من التحمل ماعندي طاقه
استوعب صدمات ولا جروح...

اني فتحت عيني بنص اخواتي الباب
ماشايفته ومن بديت ابصر الحياة لكيت
ادهم كدامي ماحبيت ولاعرفت الحب ولا
الساني طخ السان شخص غريب شلون
اكدر اتجاوزه...

ما ادري شلون خلصت هاي الليله والبعدهه
والبعدهه كل الليالي التمر عليه سوده
وجرحي يتجدد بيهه وانه ادحك اسماء يوميه
تجي وضحك ثريا وياهه مثل الطلقات
وتخترق مسامعي...

اباوع ع نيران واسالهه ماتحسين بالذل؟؟
دكلي كوه جاي اتجرع هذا الشعور اني وياج
مالنه مكان بيناتهم ولاعدنه مكان انروحله ...

امنيه.. نيران تعتقدين اكدر انسه ادهم..

... جان نسيت قيس حبنه طاهر ونقي
مستحيل راح يزول غباره راح يبقه محفور
بنص الكلب...

امنيه... اباوع ع جنط الملابس والنيشان اباوع
ع قطع الذهب واكعد اتخيل البدلات الي
حجزتهن وينهن هذني طلعن كلهن جذبه...

جنت كاعده واباوع لبنت نيران انفتح الباب
ثريا والحجيه كالن انريد نحجي وياج...

ثريا.. امنيه ادهم كالي روحي كلي لامنيه
وكليلهه انه رح اخطب اسماء جيرانه..

امنيه.. هيج خنجر وانبت بكلبي ومثل الي
طلعو ورجعو نبتو من جديد الم يحز بيه حز...

امنيه.. المطلوب من عندي شنو اباركله لو
اروح اخطبله..

ثريا.. لا بس راد يوصلج خبر ويكول تريد تبقه على ذمتي تريد تختار الموت وما اطلك..

امنيه.. انتي جايه بصلافه وتوصليلي هالكلام الظاهر فرحانه باختيار اخوج لصديقتج الساقطه..

ثريا.. لاتغلطين عليهه البنيه مؤدبه وماطالع عليهه شي واذا حبهه ادهم موفد شي جبير..

امنيه.. مبروك الج ولاخوج والكم كلكم ماكدرت اكمل كلام وياهه بسرعه كمت اركض للحمام...

سديت الباب وكعدت ع طبله صغيره ابجي وابجي واحس الحركه الي بكلبي ماتبرد ليوم الدين..

حبيبي وخطيبي وجنت محضره نفسي
لزواجي يروح من عندي بين يوم وليله اريد
اصرخ واريد اعيط واريد اكسر واضرب
نفسب كلشي اريد اسوي بس اخاف انذل
وما اريد اشوف نظره عطف من احد...

نيران ادك بالباب امنيه وينج اطلعي خلي
احجي وياج ..

طلعت بسرعه اخذتني من ايدي للغرفه
جانت تهز بيه وكانو تريد تصحيني من
الكابوس الي احلم بي...

نيران.. امنيه انتبهي على نفسج محد يفيدج
بعدج صغيره والعمر كدامج خلي يولي ادهم
لاتنقهرين ابوس ايدج لا تنقهرين

... نيران اني احبه شلون انسه لوميت احسن
ولا اشوفه يروح لغيري نيران ساعديني
كلبي مشتعل نار لج راح اموت...

نيران.. اسم الله ع كلبج ياريت اكدر اشيله
عنج ياامنيه هاي قسمتج لاتكعدين تنوحين
ماراح يتغير شي...

امنيه.. اني ما اذيت احد ابد ليش هيج
يعاملوني الحجيه ليش ساكته ليش
ماتساعدني..

نيران.. لا اطلبين المساعده من الناس بس
الله يكدر يساعدج وصدكي يا امنيه مدام
ادهم ناوي يتزوج محد يكدر ياثر علي ...

شوفي حته فاروق هسه يوافق لان ماراح
يوكف بطريق اخو الخاسر الوحيد هو احنه لا
انتي ولا انه حبينه وتزوجنه مثل البنات...

امنيه.. ماكدرت اطلع سمعت صوتهم
وعركتهم كالعاده يتعاركون ومايصفون وكل
واحد بيهم يسوي الي يعجبه...

اسمع ثريا تسولف للحجيه دكلهه فاروق
تعب من كدما حجه على ادهم بس ادهم
مصر على اسماء وفاروق مايريد يشتت
اخوتي لان كلهم صارو ضد فاروق...

اوس وقيس وادهم وثريا كلهم بصوب وبس
ايوب وفاروق بجانبي الكل ماید زواجه
ويمدحون بيهه ومن ينذكر اسمي يكولون
هو من البدايه ادهم كال ما احبهه مجرد
اساعدهه...

من اسمع هالكلام حالتي تزداد واني اسمع
العطف من العائله الي ربتني واعتبرتهم
اخوتي اريد اوكف كدامهم واسال اوس

وقيس شمسويه اني الكم حته هيج
تعاملوني...

انت قيس ليش هيج وياي وانت يسموك
الحنين اني امنيه ليش اخذتني بذنب نيران ...

اجه فاروق وحسيته عاجز عن الكلام قبل
لايحجي كتله خلي يتزوج وروحو اخطبوله هو
الزواج مو غصب بس خلي يطلكني...

ماحجه شي فاروق بس اخذ نفس عالي
وطلع حسيته اكثر من عندي متالم وهو
يشوف اخوته طلعو عن سيطرته وكامو
يتهمونه بالتقصير ويحملو ذنب معاناتهم...

امنيه.. سالو عليهه وكالو حبابه وعمهه
صاحب سمعه زينه استفسرو عن اهلهه
كالو يتيمه وعمهه مربيهه وراحو خطبو

واسمع صوت الزلم البرا من كرايبهم الجابهم ادهم من الانبار حته يخطبوهه..

اسمع صوتهم وهم يباركوله ويكلوله شايف كل الخير منك المال ومنهه العيال...

هاي الكلمات جنت منتظرتهه اسمعهه بعد اسبوع زواجي بس كلشي انهدم مثل الحلم وفزيت من عنده عبالك كل هذيج السنين جانت عباره عن وهم لو جنت احلم...

ثريا والحجيه راحن يحضرن الخطبه واني واختي يتيمات مكسورات الخاطر وحده تباوع بوجه الثانيه وتواسي اختهه...

نيران تهدي بيه ودكلي مايستاهلج بس هاي الكلمه الي يواسوني بيهه شلون اوصفلكم شعور وحده انذبح حلمهه كدامهه شلون اكدر اعبرلكم عن حزني...

ادهم الي بس ضحكته جانت بالنسبه الي
حياة من صغري يشاقيني ويكرصني من
خدودي كبرت وحبيته وبده يغمرني بدلاله
دائما يكلي اموت ع برائتج ...

طب ايوب وشافني شلون عيوني مورمه
بجي كال لاتبجين يولي مايستاهل والله انت
لو بس كايله اخذو حقي من عنده والله
اشيلو من هين ...

امنيه لا انه ولافاروق رحنه بالخطبه ماراضين
عنو بس مابيدنه شي لكح الصوج براس
فاروق وحملو المسوؤليه والله هسه يتندم
ويجيج يتوسل ...

امنيه .. هزيت راسي باسى ماعندي جواب
اجاوب بي اجت ثريا تضحك والفرحه مبينه
على عيونهه شايله بيدهه كيك الخطوبه ...

بعدني مسيطره على نفسي جنت واكفه
اغسل بالمواعين بالسنك بس اريد الهي
نفسي وابين اني مامهتمه ثريا جابت الكيكه
وخلتهه ع السنك وكالت تعالو اكلو طيبه..

ما ادري شحسيت بهاي اللحظه مثل واحد
يركص ع جروح غيره اتمنيت تكعد وياي
تواسيني اتمنيت تبجي على بجي ودكلي ما
اروح للخطبه علمودج...

انفعلت حيل فقدت ما حسيت بنفسي غير
شايله الكيكه وشامرتهه بنص المطبخ هي
والكريمه صاحت ثريا شبيج تخبلتي..

امنيه.. فرحانه ست ثريا بخطبه اخوج الله
ينتقم من عندكم ويضوكج من نفس الكاس
الي خلتيني اجرعه...

انتي السبب انتي فتحتي البيت الهه
وخليتهه تتقرب انتي ساعدتيهه بكلشي
شكد حجيت سويتي نفسج تعرفين العيب
وتستحين واني الغبيه مصدكج طلعتي
بلوه...

ما اكول غير بس حسبي الله ونعم الوكيل
عليج وعلى اخوج وعلى كل واحد بيكم
شارك بعذابي دكيت ع صدري بقوه شايفه
هاي النار التسعر بكلبي ان شاء الله
تضوكوهه كلكم وانتي اول وحده...

سحبتني نيران للغرفه لان ماجنت حاسه
بشي اسمع ثريا تغلط عليه ودكول مخبله
تريده كوه يحبهه اريد اطلع اريد انهزم باي
مكان مستعده انام بالشارع ولا اسمع صوته
بالبيت ...

بليل اسمع صوته ويتشاقه ويه اوس وقيس
وانه اشتعل وارجع انطفي اريد اكوم اكسر
راسه مايبرد كلبي.

عيوني فاركت النوم وما غمضت ابد صار ايام
اني اكعد اناجي ربي يساعدني اني ما استاهل
الي يصير بيه لان ماغلطت ولا سويت ذنب...

نفس غرفتي ونفس نيشاني تجي ثريا دكلي
اذا مامحتاجته عليمن نشتري غيره شايفين
هيج ياناس...

شايفين كميه النذاله الي وصلت بيهم تكعد
تفتح بجنطي وتختار حسب اليوالم قياس
اسماء كلهن صغار عليهه دكول يله
نشتريلهه غيرهن ودكوم وتدفع الجنطه
برجلهه...

بيومهه صدك تخبلت كمت ع ثريا الي تشيل
بملابسي مثل الماعاجبهه تلزمهن بطرف
اصبعهه وترجع تشمرهن بالكاع ...

نيران لازمتني كلساع اتعوذ من الشيطان
واكول اصبري يا امنيه الله ماينساج يا امنيه
...

تالي تروح تصيح اسماء وتجي تختار الي
يعجبهه من ملابسي جنت اشوف هاي
مشاهد الخباثه بس بالتلفزيون بس هسه
صوره حيه كدامي...

اجت اسماء نفشت ملابسي وتختار وتشمره
بعيد دكول اووي شنو هالذوق ع بختج ثريا...

لهنا وبس ماتحملت ابد كمت من مكاني كبل
لشعر اسماء سحلتهه من شعرهه من نص

الغرفه للمطبخ وثريا تغلط عليه وتريدني اعوفهه تجر بيه

نيران واكفه بس صافنه ما ادخلت ما ادري منين جبت هاي القوه حسيت شعرهه اجه كله بيدي واجر بيهه ماخليت كلمه توصفهه ماحجيتهه بس مابرد كلبي...

بهاي الاثناء ويطب ادهم انقهر ع حبيبه الكلب المدمايه صاح بيه امنيه عوفيهه تخبلتي ..

امنيه.. ماعندي كلام وياك من تصير رجال احاجيك والكدامي مجرد ذكر...

السجينه يمي بسرعه لزمتهه كتله بس تحجي حرف اكتل نفسي واكتلهه واحرمك من ليله عرسك...

كلامي جان ماينحمل بنظره يتقرب عليه واني
بعدني مجلبه بشعر انعال وهي تصيح
حبيبي ادهم خلصني من هي مجنونه...

كلما تحجي اعت راسهه حيل وكل الي
يوصل يمي امد السجينه علي وصدك
بلحظتهه لو متقربين اكثر جان كتلت واحد...

مانزلت دمعه وحده من عندي واني اشوف
الحلقه بيده نازع حلقتي ولابس وحده جديده
..

كوه تماسكت واريد اسيطر بس للاسف
الموقف الكدامي وعيني على الحلقه خلاني
انهار اكثر وكعت السجينه من ايدي وتركت
راس اسماء...

واني عيني بس على ايده الي فتحهه لاسماء
وراحت احتمت بحضنه هذا الموقف يدك
براسي لسه ولا انسه...

وهذا الموقف هو الي خلاني اوصل واعيش
حياتي واتمسك بنفسي وعانيت وعانيت
وحدي اسنين طويله واني ادور عن نافذه
بصيص امل...

تعبت حيل احس نفسي بديت اتلاشه شويه
شويه احس كل الناس يتمنون حزني محد
يريدني محد يدافع عني حته اختي ضعيفه
...

صرت احس الدنيا مثل الخزانه المظلمه
كلما اريد اطلع راسي ابصر النور ارجع اوكع
للقعر من جديد...

اليوم احد والخميس عرس خطيبي ما ادري شحجي خطيبي يتزوج كدام عيني وبنفس غرفتي ونيشاني اسمع الحجيه تحجي علي يكلهه طلاك ما اطلك واتزوج اسماء لان احبهه...

بيوم الاحد بليل طلعت اريد اشرب مي استغل الفرصه واطلع من الغرفه اذا موبالبيت حته ما اشوفه تلكاني وجه بوجه بالباب...

عيونه حجت اشياء مامكن انساهه عيونه دكلي امنيه احبج اللمعه واللهفه والدموع الي اتجمعت بيهن بس جوارحه كلهه ترفض امنيه ...

ظل دقايق هو صافن عليه وبعدهه تعداني جانت هاي اخر نظره اشوفهه من ادهم واخر مره اوكف كدامه بهالضعف ...

....

ثريا... البيت مظلم ليل نهار مشاكل ورزقنه قل واخوتي ابد مامرتاحين ولا اني مرتاحه...

صرت اضوج من امنيه لا وصلت بيه كمت اكرهه ولا اريد حته اشوفهه وشكد افرح من اشوفهه تبجي ...

مرات يجيني شعور خاطف بان اروح احضنهه وابجي وياهه بس بسرعه يتلاشه وارجع اكول حيل بيهه...

فاروق السكوت الي عنده خله حته اخوتي يخافون من عنده ما حجه ولا اعترض حجه مره وحده وبعدهه سكت ...

كلنه مخبوصين انحضر لعرس ادهم الي هو باجر اربعاء الحنه مالته وحته عزمت عماتي وماخليت احد مادكيت علي اول فرحه النه...

جنت ادحك امنيه تصفن وبس تردد حسبي
الله ونعم الوكيل هاي الجمله ماتوكع من
السانهه ابد...

يوم الثلاثاء بالليل اجت عمه اسماء
وصديقتهه وام صديقتهه جابن غراضهه
وهلاهل وجكليت واخوتي كلهم مهوسين
بس الكل من ادحك علي تلكه الحزن مخيم
على ملامحو...

بس ايوب وفاروق ما الهم علاقه حته
ماشاركو بفلس واحد وحته كلمه مبروك ما
كالو لادهم...

الاربعاء الصبح مثل كل بيت اليوم عنده حنه
وفرحان وانتظر الناس تجينه كعدت من
الصبح دحكت نيران وامنيه كاعدات ...

لميت الفراش وطلعت والحجيه بعدهه
نايمه البيت هدوء فارغ صحت نيران امنيه
ماكو احد..

دورت البيت كله ماكو ركضت كعدت الحجيه
جفلت وكامت ع حيلهه ادور وياي ركضت ع
ادهم واوس جانو نايمين كعدتهم برعب...

اندور بالبيت بس كل اثر ما الهم ادهم ركض
لغرفتو القديمه الي جان بيهه الكنتور جان
المفتاح معلك بالكنتور ومامقفول...

بس فتحه كلشي يخص امنيه موجود
ملابسهه الجديده والقديمه اي شي مشتري
الهه ادهم من توفت امهه لهاي اللحظه على
ترتيبه بالكنتور...

ركضت للغرفه ماماخذات اي شي كلشي
حته الاحذيه والشالات حته ذهبهه امنيه
وحلقتهه كلشي موجود بالكنتور...

ادحك على ادهم الي الدموع انحبست بعينو
ويهمش مثل الطير ويصيح وين راحت...

خابرنه ايوب وفاروق واجو يركضون اليوم
المفروض الخنه وراح توصل كرايبنه وامنيه
واختهه انهزمن ...

ايوب انهد على ادهم وفاروق لازم تليفونو
يتصل بس انريد طرف خيط بس كل هذا
والهدوء الي عند فاروق من صدك بعث
الخوف بكلوب اخوتي...

طلعو يدورون وادهم شبه فقد عبالك جان
نايم وهسه فز من سبات عميق ...

امنيه ونيران طلعن من البيت وما اخذن اي شي مشتري الهن طلعن بس بملابسهن وبهيج يوم اختارنه...

عدنه رقم خوالهن دك ادهم من جهه وقيس من جهه وجان هذا اخر امل عدنه نلكاهن يم خوالهن...

بس للاسف طلعو مايعرفون اي شي عنهن وخلال ساعه اجت جدتهن تبجي وتصيح وين راحن البنات ...

بدت الناس تجينه وراح يصير موعد الحنه وامنيه ونيران فص ملح وذاب...

ما اعتقد ينسي هذا اليوم بالنسبه النه كلنه وخاصه لادهم راحت امنيه واختهه وعافن مكانهن خالي محد كدر يسده ابد....

يتببببع.... متابعه ممتعه

عيوني الحلوات الامورات الي يكولون القصه حزينه وكابه وترفع الضغط ياعمري شبيدي غير حياتهم هاي وما اكدر اختصر شي لان فعلا عاشو هذا الشي لعد اني الي اكتب شكول عراقنه العظيم بي بلاوي لذلك القصه اسمهه ازمة ضمير لان بهاي القصه الضمير معدوم...

وهذني اليكولن البارت قصير شلون اجي اموتجن تروح ايدي من الكتابه وانتن تقرنه بدقايق .... احبكم

هذا الفيديو مشاركه من متابعتي الجميله لادهم وامنيه

ازمة ضمير ... البارت الثامن والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

(بارت هديه لعيونكم الحلوه واشكركم

جزيل الشكر على المتابعه والتصويت

القصه وصلت لنصف مليون واخذت المرتبه

الاولى لحد الان بالقصص الحقيقيه

الاجتماعيه اشكركم من كل قلبي)

شايف خير

يمنيشن حلال الغير

يالحاصد تعب فلاح

يفزع فزعت الهادود

لوشاف على زرعه الطير

مافكرت؟؟

من ينباك زرعه شلون حاله يصير؟

...

ثريا... اعرف الكل يتهمني بالخيانه ونكران الجميل اعرف حجم غلطي الي مايتصلح باعتذار وسامحيني لا اريد ابرر لنفسي ولا اريد اسوي نفسي المضطهده وكلشي طالع عن خارج ارادتي...

لا انه جنت شريكه بالجريمه ومافكرت ولا كلت ترى هاي دمعه يتيمه وماراح تتعداني شكد سامعه قصص ولازم انضوك من نفس الكاس بس ماجنت اصدك..

سامعه الحوبه تسحك وتاخذ ثلثين من الحك وفعلا حوبه امنيه ودمعتهه عند رب العالمين جبيره وما تعدت لاي نفر بينه ...

بعد مايفيد لا الاعتذار ولا جنت موبوعي ولا ولا كلهن هذني مايجبرن خاطرهه ...

كلنه واكفين انهمش ادهم منا وقيس واوس
منا وفاروق ماخله واحد من معارفو ماكفلو
ايوب اعصاب وكلساع يهد على ادهم ...

طلعو اخوتي كلهم يدورون وكل واحد راح
بدرب لعلى وعسى يلكوهن كاعده بنص
الديوانيه واجت الحجيه لابسه ومبدله
وسبحتهه بيدهه...

كمت وراهه جده وين رايحه؟؟

الحجيه.. ثريا كل خراب البيت من ايدج
نصحتج وعلمتج ومافاد هجمتي بيتج وبيت
اخوج وشتتي شملهم ...

يابنتي انه مره حاجه بيت الله ومعتمره
وصلاة الليل مافاركتني احس هذا البيت
سجن مثل الصندوك المعتم اريد اطلع اخذ

نفس كلشي بيه مربوط انه مونعيمه التسكت وخلت البنات هاجات بشوارع...

ثريا.. شنو قصدج جده كلنه مخنوكين من البيت ماوكعتلنه عتبتو...

الحجيه.. لا موعتبتو الحيه الجبتيهه وركبتيهه ع اجتاف بنت عمج المسكينه ...

ثريا.. ليش تلوميني انه شنو علاقتي اول وحده ثاني وحده تصادق اذا ادهم مايريدهه اني شكو...

الحجيه.. العرك دساس يابنت عماد وماخذه من ابوج العار ماتدرين ابنات اثنين هجن من ظلمج وظلم اخوتج وبعدج ادافعين عن نفسج وعن وحده مامعلوم اصلهه...

ثريا.. شنو الخلاج هسه تحجين موجنتي
ساكته وانتي ادحكين المشاكل واسالج
دكليلي الله راد هيج ..

الحجيه.. البشر من يكبر يتعظ يسوي عمل
خير بس انه من اجيت هين تقرب مني
الشيطان انه ساكته لان ما اكدر احجي
وكتلج يابنت ترى هاي مسويتلنه شي ساده
حلوكنه مانفع بيج.

البارحه بليل ظليت اصلي وعندي دعاء ابوي
الله يرحمو علمنيا وظليت ادعي بي
واستغفرت ونمت كعدت لكيت هاي
المصيبه الحلت ع روسنه بس انه زينه ولازم
اطلع من هذا البيت لويوم واحد لازم ارقي
نفسي اذا اظل اموت بداري ....

... عافتني وطلعت وانه ظليت وحدي اليوم
المفروض فرحانين والحنه وكلساع عيني

ترفع على الساعه واكول هسه تجي الناس
واخوتي كل خبر ماكو وصفيت وحدي بنص
هذا البيت بعد ماجان مايفرغ ولايهدء من
ضحكة امنيه وشقاهه...

ساعه ورجعو اخوتي تلكيتهم من الباب اريد
اعرف شصاير محد جاوبني ادهم صعد
لغرفتو ورجع مبدل والمسدس بحزامو
وكفت كدامو وكتلو وين رايح ماتحجون؟؟

ادهم.. رايح لجهنم كله منج يول ثريا الف
مره كتلج لا تختلطين بيهه كتلج ما مرتاحلهه
يولي انه شنو شلون انجريت وراهه انتي
مستوعبه الصار امنيه ما ادري بيهه بيا شارع
وبيا بيت ...

ثريا.. ليش تحملوني ذنب انه مالي علاقه انت
كلت اريد اخطبهه قابل كتلك اخطبهه
الحجيه طلعت ودكلي من وراج ...

اوس.. هسه مو وكت مكاونكم راح يجن عماتكم واول مايسالن عن البنات شدكولون وشلون راح نسوي عرس وعرضنه مانعرف بي وين.

ايوب.. هسه عرفتو عرضكم يولو٣ انتم شنيتو حرب عليهم وعبالك عدكم عداوه وياهن عبالك تعدي الكم انتظر اتشمت بيكم من ادحك حوبتهن...

انت قيس يول سويت نفسك العاشق الحزين وبس انت حبيت وبس انت اتزوجت حبيبتو لاتاكل ويانه ولاتزقنب واجيت ولكحت الذنب على فاروق ...

واجت البنيه وطلبت مساعده وماحركت روحك بالعكس اتشفيت بيهه ومن تكعد تحجي تسوي نفسك ابو كلب الحنين الماكو منه وانت فد واحد نذل تعيش الدور ...

قيس.. انجب لاتتجاوز يول لا اطيح حظك
منو انت حته تحجي وياي هيج ...

ايوب. كوم يول من يصير براسك حظ هذا
الوكت احترمك نسيت بيمن درست
ووصلت لاعبالك بفلوسك لو بفلوس ابوك
بتضحيه نيران وصلت...

لوماهي جان لسه نشيل طاسه ونشتغل
عماله ولسه ماعرفتو معنى الشهاده شنو ولا
حظرتك شديت النجمات كلو بفضلهه وانت
خوش جازيتهه...

فاروق.. ايوب كافي يول مو وكتهه خلي نلكه
البنات قبل لا يجي الليل ..

اوس.. وين تلكاهن فص ملح وذاب حته
بيت جدهن تخبلو وحملونه المسوؤليه ..

ثريا.. ادهم طلع ولحكو اوس وفاروق وايوب طلعو وقيس ما ادري وين راح وهم صفيت وحدي ...

طلعت للحديقه ابجي وادعي يلكوهن وترجع لمتنه من جديد اندك الباب وادحك السيارات تنزل وصوت عماتي والجهال..

حرت وين اودي وجهي وشحجي وشكول فتحتلهن الباب وطبن للبيت بس كعدن سالن يولي ثريا مو ادهم خاطب امنيه بنت فلاح شلون خطب غيرهه..

... ظليت ابلع بريكي ما اعرف شحجي كتلهن اي هي ماقبلت لان جان بينهم اتفاق بس تكبر تفسخ ..

ام جاسم.. عجل وينهن لاهي ولا اختهه مو اطلكت..

ثريا.. راحن لبيت جدهن جدتهن مريضه ..

ام جاسم. يولي غير اليوم فرحه وهن بنات العم شلون يرحن..

ام سالم.. تلكيهن مقهورات بنات فلاح لان ماحصلن لا ادهم ولاقيس انتو كبرتو راسهن وخليتوهن شايلات خشومهن..

ثريا.. لا مامسويات شي بس راحن يرتاحن تعبن بهاي الفتره ما اعرف شحجي وشنو التبرير الي نكولو ومصيرهن شنو ..

اندك الباب كمت فتحتو عمة اسماء جايه دكلنه ع موعد الحنه وهم ظليت حايره شجاوبهه بس كتلهه الله كريم...

صارت بـ٤ المفروض موعد الحنه واخوتي ماكو وبدت الناس تجي ومحد يطلعلهم

دكيت على اوس كال راح اجي وشويه واجو يستقبلون الناس ...

ادهم مارجع ومتخبل يكول اوس فاقد عقلو ومثل الغركان ويهمش يوصل للجرف احنه مارحنه للحنه رغم شكد دزو علينه ونسمع الهوسه وصوت الجهال وماطلعنه ايوب منع الكل حته عماتي ماقبل يروحن للحنه وكعدن يحجن...

الحجيه مارجعت للبيت وفوكاهه اخوتي حارو عليمن يدورون بس ايوب كال انه وديتهه الحجيه لبيت ام شذره وكالت اظل هناك اشكم يوم ...

ادهم مارجع للبيت ولاحضر الحنه وكل اليسال علي انكلهم عندو واجب ما انطو اجازه دزوني بليل لاسماء نكلهه ماكو زفه ولاعرس المغرب انجيبهه للبيت ...

رحت انه وعمتي ام جاسم وتلكتني زعلانه
شلون ماحضرت الحنه مالي خلك احجي
واخذ وانطي بالكلام كالتلهه عمتي ام جاسم
عدنه ظرف وماكو زفه وهذا الحجي لادهم...

اسماء.. تخبلت من سمعت بهاي الزعطوطه
خربت عرسي اختارت يوم عرسي حته تنهزم
وادك على ادهم من الصبح مايجاوب كلت
يجوز ملتهي...

اني احب ادهم لحد الجنون ومستعده اسوي
المستحيلات علمود احصله امنيه بشنو
احسن من عندي حته تاخذه...

صديفتي رنا تدري بيه وكتلهه لازم انشوف
وحده تسويلي محبه لازم اصير من قسمه
ادهم وهي دلتني بوحده بمنطقتهم مشهوره
اسمهه ام معتز هي ورجلهه بهاي الامور...

اول يوم رحت اني ورنا وامهه كالت رجلي
يسويلج شغل بس يكلفج هواي بس
مضبوط كتلهه ما اريد شي موزين ويمرض
كالت لا بس محبه وعكد السان...

حاولت اجمع من مصرفي وسوتلي محبه ورا
ما انطيتهه اسماء العائله كلهه وجان
المقصود ثريا هي الوسيط ولازم هي اول
شي انجرب بيهه...

اول شغل ماسوه شي ورجعت مره ثانيه
الهه كالت لازم ادفعين ورجلي يسويلج
ظليت حايره منين اجيب والمصيبه ام رنا
تريد انطيهه لان هي التروح واتجيب وصايره
حبل الوصل...

ظليت اسبوع وانه حايره وافكر منين اجيب
وشلون والمبلغ الطلبته جبير ظليت اراقب

بعمي ووين يخلي افلوسه وعمتي معلمه متقاعده انتظرتهه تستلم راتب..

اسبوع كامل واني اراقب بيهم لحدما اندليت مكانهن واخذت من فلوس عمتي ورا يومين يله عرفت فلوسهه مبيوكه وتخربطت وكل ضنهه ضيعتهن بالشارع لان ما فقدتهن من رجعت..

اخذت المبلغ وانطيته لام رنا واشتغلتي العمل وكالت تخلي بلاكل واكو مي اروح ارشه ابابهم شفت نتيجه على ثريا لان غيرت معاملتهه وياي بس جنت مستعجله ما انتظر عود يبدي العمل...

شكد حاولت ويه ادهم خابرته من الف رقم وصدني بس لوهو لو ما اتزوج مدام اكدر احصله مثل ماكالت ام معتز وكالت اسويلج شغلات اخلي كلشي بيدج ...

عاجبتني هاي العائله حيل اتمنى اصير
بنصهم واصير اني الجنه والمسوؤله عن
البيت وادهم احبه حب موطبيعي ومن كدما
اراقبهم حته حفظت ملابسهم من يطلعون...

هم اخذت فتره ورجعت على ام معتز كتلهه
شوماكو حل يصدني ومايتقبلني كالت اني
جاي اشوفهم محصنين من صغرهم
بشغلات تحجب عنهم هاي السوالف الا
عمل جبير واندفنه وشي موطاهر يله يفيد ...

دخلت بهاي السالفه وكلت ما اطلع منهه الا
واني محصله ادهم وصدك طلبت بعد فلوس
اكثر وهالمره اخذت من عمي ومافقدهن لان
جان ضامهن ومامحتاجهن ...

طلبت من عندي اشياء لازم اجيبهه ظليت
هواي اروحلهم وجانت ملابسهم منشوره ع
الحبل من اريد اطلع كلت لثريا اريد الصينيه

مالتنه يمكم راحت تريد اتجيبهه واخذت
شكم قطعه من الملابس الي ع الحبل وما
اعرفهن المن بس اكو تشيرت جان لادهم
اشوفه لابسه...

خليتهن بجنطتي ع السريع جنت متحظره
واخذت جنطتي جبيره ثريا مثل الثوله وكانو
معميه ماتشوف اي شي كدامهه
ومصدكتني بكلشي...

وديتهن لام معتز واشتغلت الي العمل
ورشيته ابابهم ودزيتلهم اكل ومن هاي
تغيرت ثريا صارت هي ادز عليه ودكلي
تعالي يمنه والحجيه جانت تطردني هسه
مالهه علاقه ...

عفت كلشي واتجهت على ادهم كمت اتودد
اله واخابره رغم مايجاوبني بس احسه

موطبيعي وبس يتهرب من عندي ومن
اجيب ذكر امنيه بسرعه يعصب عليه...

ظليت متواصله ويه ام معتز وخليت ادهم
يخطبني وماراح اسمح لامنيه تخرب فرحتي
رغم اني متاكده ادهم مايحبني وباله يمهه
بس جنت اتامل اغيره واخلي ينساهه...

طول فتره علاقتنه وخطوبتنه الشهرين
تقريبا ماسمعني كلمه حلوه ولاكال احبج
ولا لزم ايدي وحته من اتقربله يبتعد وكانو
مجرد اسقاط فرض علي او جاي كوه ...

....

ثريا... ثاني يوم عماتي ورا الغده راحن وماكو
كل هوسه هذا العرس الي انخطط الو اسابيع
انتهه بس ثريا كاعده بنص المطيخ وعينهه
ع الباب...

حال اخوتي مايسر ابد ايوب وفاروق من البارحه ماماكلين وقيس ازيد حاله من عدهم وادهم مالفه للبيت ابد...

صار المغرب ولازم يجي ادهم وكوه بعد معاناه يله اجه كالو فاروق بس جيبهه ونطلع اندور حته تتجنب كلام عمهه ...

جابو اسماء بدلتهه البيضه ومكياجهه وهو حته قاط مالابس وعافهه بالبيت وطلع وهي اكلت راسي وتحجي ع امنيه ونيران ...

زكخت بيهه حته تسكت كتلهه روحي لغرفتج انه راح اروح اصلي عفتهه وكمت للغرفه هاي ثاني ليله والبنات ماكو خبر عنهن...

دكيت على بيبيتهن بس كالت الو بجت
كالت جاي اموت جدهن يفتر بشارع عليهن
وين راحن ماينلن واحد وين كعدن...

صليت وطلعت اسماء بغرفتهه واخوتي
رجعوا بس ايوب وادهم ماكو سالتهم صفكو
بديهم كالو ماكو كل ذكر الهن...

دحكت ع قيس الي ايدو على كلبو ووجهه
شاحب اصفر ردت اصبلهم عشه ماقبلو
كعدو بالديوانيه وما ادحك غير قيس يكمز
من مكانو للمغسله وخشمو ينزف...

جبتلو كلينس ومنزله راسو وياشرلي يريد
يكعد حس على نفسو راد يوكع كام اوس
سندو وكعد على الكرسي ...

قيس مومثل ادهم الي يتكاون ويفرغ
عصبيتو ويضرب بس قيس يكتم بداخلو الي

يدحكو يكول مامهتم بس بداخلو براكين
محد يكدر يخمدهه...

كعدت بصف فاروق كتلو الحجيه جيبوهه
انه ما اكدر اظل وحدي ...

فاروق.. باجر اوس يجيبهه كومي سويلي
استكان جاي وثكيل لاتسوي خفيف...

رحت جبتلو الجاي كتلهم مارحتو للامام
الكاظم خاف راحن هناك لان مره كالت
عاجبني اروح للامام من جانت صغيره تروح
ويه خالهه...

اوس... رحنه ودورنه وحته لابو حنيفه رحنه
خوفنه راحن برجليهن لابوهن...

ثريا... شراح تسوون راح تسكتون وتمر الايام
وهن ماموجودات ..

اوس.. يولي ثريا ماخلينه ضابط ما دخلنا حته السيطره الي بالمنطقه كالو مادحكنه احد طلع الفجر عبالك فص ملح وذاب ...

قيس .. نيران خوافه ماتجازف باختهه الا احد ساعدهن..

اوس.. يول منو يساعدهن هن طفح الكيل بيهن وراحن...

ثريا.. الكل راح لغرفتو وادهم مارجع بهاي الليله الي المفروض تسمه ليله عرسو ...

كاعده بالديوانيه ومخليه ايدي ع خدي ونزلت اسماء لابسه كلبيه وملامح الحزن على وجهه كعدت يمي وتواسيني وتهدي بيه..

اسماء.. ثريا كولي ياالله هسه يلكوهن ماخابرتي ع ادهم مايجاوبني..

ثريا.. هو وينو ادهم ما اجه للبيت ولا دحكنا صار يومين اسماء ادعي يلكوهن ترى ادهم مايلفي البيت اذا ماجابهه ويا...

اسماء.. شحجي وشكول ياثريا اني عروس وشوفي حالي بس اني وياج كاعدين ورجلي حته ما شفته ولا باوع بوجهي ابد...

ثريا.. مابيدنه شي غير الدعاء تعبت من الانتظار ونمت واخوتي مارجعو ثاني يوم الصبح كعدت محد اكو وبس اني واسماء..

ادك عليهم محد يرد عليه لحد١٠ الصبح يله اجه اوس وجاب الحجيه وشذره وامهه بس طبت الحجيه اسماء تلكتهه تريد تسلم عليهه بعدتهه ماخلتهه...

استغربت من تصرف جدتي وطبت للغرفه هي وشذره وامهه واسماء تشكيلي ع

تصرف الحجيه ماجاوبتهه رحت للغرفه اريد افتهم منهه...

طبيت كتلهه جده البنات ماكو كلبج مايوجعج عليهن بسرعه بجت ...

الحجيه.. عمة عين كلبي ياجده يا امينه يم ضحكه الحلوه شكلتي اشربتي صار٣ ايام واخيتج المسكينه شحالهه...

ثريا. ..جده اخوتي محد اجه بيهم بس يدورون وادهم ماطب للبيت من يوم الطلعت بي ..

الحجيه.. خلي تفيدو هاي الحيه ام الدروب وانتي يثريا اذا لكفتج يمهه اكطع الشحاطه عليج...

هسه صحيت امداني وضربت كصتهه من كون الله ماخذ امانتو ولاصار الصار وسكتت ...

ثريا... جده شلون تغيرتي شو احس بس انه هايمه وسط الظلام فهموني شجاي يصير...

الحجيه.. هاي الجنهه سعلوه تارسه البيت عمل شيطان طلعت منا بعيد عنكم رقيت نفسي من دنس هاي ام السحوره وظلي انتي مثل الطلي تفترين وراهه...

ثريا.. شنو هالحجي حرام عليكم اتهموهه صارت مشاكل النه مو معنى نتهم البنيه...

الحجيه.. دكومي منا لا ابتلي بيج جنج وحده ثوله لا والله غبره ومابيج خير وما انقهر عليج بعد...

ثريا.. لاتخبليني جده انه شنو ذنبي شبيكم وياي كلكم ضدي والله راح اموت من الملامه...

الحجيه.. كومي من هين وكلي لهاي الحيه وين ما الكاهه اهينهه لاتوكف كدامي اوف شلون مثل بحلكي على روحي هسه تندرت لو من ساعتهه حاجيه...

كومي ثريا حضري الملحق البرا لام شذه وبتهه راح يظلن يمنه ماعدهن مكان ابو البيت شيلهم بين مايلكن مكان...

ثريا.. الملحق البرا نظيف بس انطيتهم المفاتيح هن غرفتين برا وبيهن صحيات بس صغار طلعت من الملحق واسمع اسماء لازمه شذره وتتامر عليهه دكلهه كومي نظفي غرفتي انتي وامج مو خدامات...

صدك ضجت منهه رحت عليهه كتلهه اسماء
شذره كرايبنه وضيفه عدنه وماعدنه خدامه
كل واحد يخدم نفسو..

اسماء.. ثريا ترى اني عروس كلشي ماشفت
شجاكم ويايه ليش هيج تعاملوني..

ثريا... بشنو معامليج احنه بياحال وكاعده
ادورين مشاكل مالج علاقه بشذره...

طلعت شذره واخذت غراضهم للملحق ويه
طلعتهه من المطبخ تلكت فاروق وجه لوجه
جان جاي هستوه ويخابر لابس دشداشه
نيلي والجكاره بيدو...

البنيه ماتعرف وين تروح تمشي خطوه
وتتعثر من الارتباك وفاروق واكف مثل
الحبل بنص الطرمه ومصوب نظراتو عليهه
...

مشت بخطوات سريعه مرت من يمو وجان تعثر وتوكع ع وجهه التفت عليهه كالهه اسم الله يولي ...

كامت نفضت نفسهه وعينهه بالكاع دحكت برائه امنيه بيهه صدك جواهر هاي البنات المتعوب عليهن...

بس فاروق الظاهر عجبتو لان واكف بكل جبروت كدامهه وهي تنفض ملابسهه اول مره ادحك اخوي يهتم ويدحك لحرمه. .

سمعتو كالهه انتي شذره؟؟

هزت راسهه بمعنى اااي وركضت ليجوه حته فاتت من يمي وضربتني بكتفي وما انتبهت من الخجل...

تقربت ع فاروق كتلو ماكو خبر عن البنات؟؟

هز راسو بلاا ماكو وادهم مايرجع نايم بشارع حاولت ويا بس حالتو تعبانه...

ثريا... وهاي اسماء شلون خاف تحجي لاهلهه..

فاروق.. ليش هي عدهه اهل ما ادري منين جابهه ادهم المهم يولي هاي البنيه وامهه ليش يكعدن بالملحق بارد فرغيلهن الغرفه الجوه وايوب ينام بالمضيف...

كعدت ع درجات الحديقه وانه ادحك ع السما ياربي رجعهن سالمات غانمات واحفظهن وين مايكونن...

اخوتي تشتتو ونايمين بشارع بالبرد بس علمود يلكوهن لاقيس ولا ادهم يرجعون للبيت ...

كاعده وكلساع امسح دموعي الي تصب وحدهه على وضعنه الماساوي ويندفع الباب بقوه ...

وايوب يصيخ يول ثريا جيبيلي خاولي ومخلي ايدو على بطنو التنزف وصايره ايدو حمره....

ركضت علي كعد على ركبو ماكدر يكوم ويصيح بسرعه يولي على صوتو اجه فاروق يركض سندو انريد نعرف شبي ومنين هذا الدم...

بس كال تكاونت ويه واحد يم المجمع البارحه وهسه من طلعت وردت اوصل البيت ضربني واحد وشرد ما لحكت بي ...

ثريا.. جان يحجي ووجهه ينطي الوان وبده يفقد وعيو لان نازف دم جثير بدت عينو

تغمض وانه كلبت الدنيا واصيح ايوب
واضغط ع جرحو وفاروق ركض يجيب
سويج السياره...

وايوب غمض عينو والعرك ينزل من كصتو
وشفايفو جافه وايدو ارتخت....

يتببع.... متابعه ممتعه احبكم هواايه...

هوايه طلبتو صور تشبه الابطال وهاي صار
فتره اطلب من ثريا ادزلي كالت جاي ادور كل
ماتلكه شبيه ادزلي. اليوم دزتلي هذولي ....

ايوب يشبه رائد ابو فتيان نسخه من عنده
بس ايوب اضخم واسمر بعد اكثر

ايوب يشبه رائد ابو فتيان نسخه من عنده
بس ايوب اضخم واسمر بعد اكثر

ثريا تشبه الاء حسين قبل التجميل

ثريا تشبه الاء حسين قبل التجميل

ترى والله مو لان اسماء نكرهه طلعناهه مو
حلوه بس صدك شفتهه بالصوره الدزتهه
ثريا نفس الملامح ونفس الحواجب
مسويتهن وبعد اسمن

ترى والله مو لان اسماء نكرهه طلعناهه مو
حلوه بس صدك شفتهه بالصوره الدزتهه
ثريا نفس الملامح ونفس الحواجب
مسويتهن وبعد اسمن

ترى والله مو لان اسماء نكرهه طلعناهه مو
حلوه بس صدك شفتهه بالصوره الدزتهه
ثريا نفس الملامح ونفس الحواجب
مسويتهن وبعد اسمن

ازمة ضمير ... البارت التاسع والثلاثون

«للكاتبه روزايه»

گولولها الحبج مشه والهجر راكب راسه

گولولها وشل صبر يالبيج مات احساسه

گلولها العافج غصب والدمع من عينه يصب

گلولها عيونه بجن

يشبه غريب بلا وطن

وبريته ماغير التتن تتلاعب بانفاسه

..

ثريا... المصايب تهل على روسنه وحده وره
وحده ماجاي نرتاح يوم واحد ايوب
بالمستشفى الاصابه مالتو حاده بالمعده
ومخلي تحت المراقبه...

ادهم مارجع للبيت اسال علي اوس يكول
يفتر بشوارع بغداد وبالمستشفيات ومن

يجي الليل يظل بشارع وحته للوحده مالتو
ما التحق ...

قيس مو احسن من ادهم هذا يكبت بداخلو
يجي بوقت متاخر ب١٢ بليل واكعد الفجر
ما الكا ما ادري بيش الساعه يطلع..

اوس نايم بالمستشفى ويه ايوب والحجيه
لازمه البيت ماتسمح لمخلوق واحد يدخل
باي شي حته انه ماتخليني اوصل المطبخ...

كل الامور سلمتهه لام شذره وبس تنزل
اسماء تريد تشتغل تصيح بيهه ...

احس عيوني مثل جان عليهه غشاء مظلم
وهسه بده ينزاح جاي ادكك اسماء هي
اساس الخراب ورجع شعوري مثل الاول
ماارتاحلهه واتجنبهه...

طلع تعيني وفاروق سوالي المعامله والبنات
كل خبر ماكو عنهن وبيت جدهن نخابرهن
هم مثلنه مايعرفون شي وبس تبجي
جدتهن...

عشرة ايام ضبط مرت على طلعه البنات
واليوم20/1/2010 عيد ميلاد امنيه العام
جانت طالعه ويه ادهن واحتفلت برا وجابت
الكيكه وياهه ...

واليوم امنيه ماندري بيهه بيا مكان ولا اكو
خيط امل يدلينه عليهه هي واختهه جنت
كاعده بالغرفه وفاتحه كنتورهه وابجي...

انه مو حقيره ولا اكرهه انه اتصرفت تصرفات
مال وحده حرامات يكولون عليهه اخت
لخمس اخوه ربوهه على الاصول ...

صفيت ويه الغريبه وذليت بنات عمي
اتذكرت شلون شلت ملابسهه ولكحتهن
بالكاع وشلون صحت اسماء كدامهه تختار
من نيشانهه...

جانت اسماء ادزلي رساله دكلي بلكي هيج
تسوين واني النعجه الثوله انفذ بدون تفكير
...

اكثر من مره اكعد نص الليل الكاهه كاعده
بفراشهه وتبجي حته ما اهتم الهه ولا اعبرهه
واسالهه شبيج..

بيوم دحكتهه كامت ورحت وراهه دحكتهه
صعدت لغرفه ادهم وماكملت طريقهه
كعدت ع الدرج بجت ونزلت ...

ماكلت شنو ذنبهه هالمسكينه اليتيمه تربت
بيناتنه من توفت امهه جان عمرهه13 سنه

جنت انيمهه بصفي وبيوم التتمرض اظل سهرانه وياهه...

مو امدح بنفسي بس والله ماجنت حاسه باي شي اسوي وكل تصرفاتي نابعه من تعليمات اسماء دكلي لازم نتخلص من امنيه اكلهه اي سمعا وطاعه ...

ليش هسه احس جاي اتحرر من القيود الي محاوطتني وبديت ابصر الحقيقه ...

انفتح الباب وادحك الحجيه واكفه فوك راسي مسحت دموعي وسديت الكنتور وكمت ...

الحجيه.. ها ياثريا تبجين على حالهه ..

... جده جاي اموت عليهن الله عليج اذا تعرفين شي عنهن كليلي دحكي حالنه وحال ادهم...

الحجيه.. علمي علمج انه كلبي مخزن من القهر ومابيدي شي ولو اندل مكانهن اروح اكعد يمهن...

ثريا.. جده انه السبب بكلشي صار جنت ماحاسه بشي هسه احس حجاب وانرفع عن عيني ...

الحجيه.. الي راح احجي تصدكي مدري بعدج مصدكتهه انه مثلج جنت عبالك مربوطه بحبال لا اكدر احجي ولا اكدر احرك روحي..

طلعت من البيت ورقيت روحي مثل قبل وانشال عني هذا الحاجز مال الشيطان هاي البت مسويه عمل النه وخلتنه ناس تضرب بناس..

اكو ناس يثبت عليهم سحر ويتمرضون ويوصلون الموت واكو منهم يتعرضون لفتره وينكلب ضدهم ...

انه بطلعتي اخذت من كل واحد بيكم فانيلتو وانتي اخذت شالج وانطيتهن لام شذره راحت لكحتهن بلامام الكاظم ع ...

ام شذره شيعيه وهي كالت لا تروحين ادورين سوالف كشاشيف واهل الاعمال اخذتهن لابو حنيفه بالبدايه ومناك لامام الكاظم وكالتلو هاي امانه من ولد ابو حنيفه...

وانه اعرف سوالف ترقيه وحفظ النفس من السحر وسويتهن الكم...

ثريا... يعني هسه راح السحر لو شنو جده ماصدك شوكت سوت النه وشلون؟؟

الحجيه.. خايبه تكومين لا الطج بالنعال
اكلهه هيج دكلي ماتصدك يولي نعجه انتي
من امدا الشهاده الصارت بيدج...

ثريا.. هسه انه شكلت ياجده غير افتهم صح
وضعنه موطبيعي بس ماكو وحده توصل
بيهه تهدم حياة ناس وعائله بسبيل تزوج..

الحجيه.. مايلام ايوب من كال ثريا عقلهه
برجليهه تمشي وادوس علي مثل الثور من
كون مصدكه هاي الحيه كومي اكعدي يمهه
..

اسمعي يبت وحجتهه بتهديد انه منا وهيج
سجينه خاصره لهاي الحيه اذا مارجعهه
للمزبله الجانت بيهه ماكون نعيمه...

اااوف ياجده يا امينه يم ضحكه الحلوه
جودرتي ورحتي مكسوره خاطر وماندري بيج
شكلتي يابنيتي...

ثريا... جده اخوتي يسكتون عنهن فهميني
راح اتخبل وين نلكاهن ماعدهن حته فلوس
امنيه عدهه شكم فلس مال نيشانهه
عايفتهن ورايحه ماماخذات اي شي ...

الحجيه.. شنحجي شنكول للوادم التسال
عليهن بيت جدهن شنكلهم الطف بحالنه
يارب....

..

ثريا... بليل رجع ادهم جفلت من دحكتو مو
ادهم هذا الوجه شاحب وجوه عيونو ازرك
من السهر وملابسو كلهه تراب ردت اركض
احجي ويا بس لزمتني الحجيه ...

ماصعد لغرفتو بوجهو للمضيف رحت
اخذتلو مي ماقبل حته يحاجيني اشرلي
اطلع ومدنك راسو واللحيه والشعر عالي...

صدك انكسر ظهرو بهاي ١٠ ايام ومتاكده
الحجيه هي الي خلتنه ننتبه وشالت عنه هذا
الغطه الاسود بس كلشي اجه متاخر لو صاير
هالشي قبل ماتروح امنيه جان هسه بخير...

واكفه ام شذره بالمطبخ وشذره تساعد امهه
والحجيه كاعد تسبح ودخل فاروق كال
السلام عليكم ردينه علينه وشذره منطيه
ظهرهه...

ثريا.. فاروق ادهم اجه وكعد بالمضيف
وفدمره صاير..

فاروق.. شنو البيدي اسوي الو..

الحجيه.. حجت بنبره تشدد بالكلام وكالتلو
يافاروق كلشي بيدك اخوتك ماعدهم كلب
يتحمل مثل كلبك هنة الهالله بيهم ..

فاروق.. والله ياجده هم موصغار والي مایاخذ
النصيحه شبيدي علي ...

ثريا.. بجيت كتلو فاروق ماجاي ادحك
اخوتك شلون يضيعون قيس بجهه وادهم
حالتو هيج وايوب بالمستشفى ...

فاروق.. شسويلهم یاثریا اكعد اواسيهم لو
شنو حالي من حالهم افتر ادور ع البنات ...

الحجيه... تسبح وصاحت استغفر الله
استغفر الله بصوت عالي التفت عليهه
فاروق ووسع عينو عليهه وطب..

كلشي غريب بيناتهم وفاروق ماجاي ينطي
من نفسو اسماء ماتدري ادهم اجه لان

ماتطلع من غرفتهه الحجيه بس ادحكهه تنزل صاحت بيهه...

دحكت فاروق راح للمضيف واسمع صوت ادهم وصوتو المبحوح...

ادهم.. فاروق الله عليك بروح حليمه كلي وينهه يول ماتحس بيه جاي اموت ...

فاروق.. ادهم قابل ضامهن عنك انه علمي من علمك موهاي اركض وياك...

ادهم... يول امنيه ربيتهه بهذني اديه تخاف توصل الباب وحدهه من تطلع خاتله وراي ماتشرد وحدهه وحته فلوس ماعدهه...

فاروق.. انه شكتلك يول موكتلك الضغط يولد الانفجار تريد تنزف كدامهه وهي ادحك لوتنزل عريس وتباركلك ..

انت مواذيتهه ولاجرحتهه انت قضيت على
طفله بريئه مايوم علت صوتهه عليك ولايوم
سوت شي يضوجك انت خسرتهه
وخسارتك جبيره يول...

ادهم .. بس خلي ترجع والله شتريد اسويلهه
بس خلي اطمئن عليهه فاروق اذا صار بيهه
شي شسوي يول ساعدني انت كلت ادفع
الثمن وهاي جاي ادفعو...

انت دحكت قيس حته مايكدر يواجهك
وحالتو اكثر من عندي اذا تعرف وينهن كول
والله بس ارتاح ما اريد شي...

فاروق.. الكلام وياك ضايع ... عافو وطلع
وصاح ثريا حضري مكان لايوب راح يطلع
باجر ...

الحجيه.. هذا ابو سمره ولايكعد راحه سبع
هو شلون ينغلب ويدجو سجينه ..

ام شذره... منو منهم ايوب اتذكر ولد عماد
جانت تجيبهن الحجيه حليمه الله يرحمهه
وياهه الاسمر الي تصيحلو ابو سميره...

الحجيه.. اي هو هذا تذكري من يجي
شيسوي مايخلي جاهب مايكتلو...

ام شذره.. خاله ثريا مره جان عدنه فاتحه
وكلنه كاعدين بالفاتحه والحجيه حليمه
كاعده وما نسمع غير ادك بشي تنك
والصوت بنصنه حته النسوان يصيحن شنو
هاي...

طلعت لكيته كاعد ومخلي الغطه مال التنور
ويدك بي حجيت ويا مايفيد سحبته من ايده

وجان يضربني بالحديده براسي وخله دمي بطولي...

و4 خياطات براسي من ورا ابو سميره وركضوا ورا ومثل الطلقه مالحكو بي ...

ثريا.. هههه هو ايوب من زغرو هيج ولحد الان عصبي وينطيهه بالكصه ...

...

ثاني يوم الصبح انفتح الباب ايوب واوس رحت تلكيتو واخذنا للمضيف مدد واستلم ادهم دك رزايل وهذاك ساكت ....

صار الغده نزلت اسماء وتفاجات بادهم لان مانازله من البارحه ركضت تتودد الو ودكلو تعال ارتاح اسبح وخلت ايدهه على كتفو ...

عتهه حيل ودفعهه بس ما اهتمت ولافشلت عادي كملت وصعدت ورا شويه ونزل ادهم مبدل واخذ جنطتو والتحق ...

بس طلع وانهدت بينه وتحجي وشنو هيج يسوي والله اذا عرفو اهلي لسه مامتقربلي شيكولون ...

الحجيه.. يااا خايبه هو بياحال عزيزتو زعلانه منو ويدور عليهه وانتي ادورين هيج سوالف...

اسماء.. حجيه اتقي الله شنو عزيزه وبطيخ ترى طلكهه ومحد حبره اني مرته والي حق يمه...

الحجيه.. ذكرتيني بالحقوق عمة عيني يا امينه يم الحقوق سوده بوجه الحيه ..

اسماء.. شجاي تحجين اني وين احجي وانتي وين انتي موجبيره البيت احجي ويا لازم يتمم زواجه جانت تحجي وشذره وامهه واكفات ولاتستحي وام شذره تخزر بشذره كومتهه حته ماتسمع. .

الحجيه... الله الجبير يولي وشكلو روح نام ويه مرتك عيبه العيبه شوماتعرفين تحجين ..

اسماء.. انتي تضوجين من عندي واصلا مكيفه لهذا الوضع ...

الحجيه.. هذاك رجلج وحاجي ينام وياج تنامين ويا بالكوه اعرفنج سباعيه خايبه كومي منا لا اطشر اسنونج ...

واذا وكفتي كدامي وعليتي صوتج اكسر
راسج خاف متعلمه تزكحين ع امج انه
ماعندي بنت السانهه طويل ...

امشي انهمدي ولا اطلعين كدامي لا ادز ع
عمج واكلو سوالفج لابارك الله بيج...

اسماء.. احتراما لعمرج ماراح اجاوبج بس
راح اشوفج شسوي...

صعدت اسماء والحجيه تصيح خايبه ثريا انه
موكايتلج ما اريد الرجل البسحوره ولا الولد
البنذوره...

اسماء تخبلت بس الحجيه سايكه عليهه
وماتخليهه تفتح حلكهه بحرف ...

ليل واجو اخوتي كلهم وصدمونه بالخبر
الجابو وياهم ...

كالو امنيه ونيران ماخذهن خالهن خارج
العراق بعمان وبعد ما الهن رجعه ...

جان فاروق يحجي بكل اريحيه ودمعه لالت
من عيون قيس وتلاحكهه بجف ايدو وكام...

بجيت بيومهه لا ودعتهن ولا طلبت من
عدهن السماح شراح يصبر اخوتي على
فراكهن وخاصه امنيه...

الحجيه تبجي وانه ابجي وياهه وام شذره
تهدي بينه هاهي معقوله انتهه ذكر نيران
وامنيه وبعد ما ادحكهن...

بعد ما اتشاقه ويه امنيه واداهر بالحجيه ما
اسمع ضحكتهه من يدغدهه ادهم وهي
دكلو اوكفلي الا اكول لفاروق عليك ...

ماتجي تشكيلي من دكلهه الحجيه ام براطم
وهي دكلهه تغارين من عندي لان جمالي
رباني ....

معقوله اختفه صوت امنيه بهذا البيت3
اشهر كلبت حياتنه راسا ع عقب وراح كلشي
..

اتذكر بيوم منهن سهرنه اني وياهه بالديوانيه
ومتلفلفين بالبطانيه واعلمهه على الزواج
وهي دكلي ثريا انتي شكد منحرفه...

ياتعب اخوتج بيج عبالهم ثريا ماتعرف
كلشي وانتي مفتحه باللبن جنت كلما
احجي شي وبصوره علميه تسد اذانهه دكلي
منحرفه مثل اخوج...

خيم الحزن على بيتنه وانطفات شمعه السعاده بهذا البيت الجبير وصار كل واحد ملتهي بهمو...

...

بعد موت قصتين حب بهذا البيت انولدت قصه حب جديده وياترى هاي المره هم يدحكون اللوعات لو اخوي كدهه ويحافظ على حبيبتو....

فاجانه بفاروق انه والحجيه وكال اريد تحجون ويه ام شذره اخطب بنتهه لان لازم اقدم عقد زواج بهذا الشهر علمود المعهد...

فاروق حدي بكلامو ماينطي مجال للنقاس حجه هالكلام وطلع والحجيه حطت ام شذره وبتهه وكعدت تفهمن...

البنيه ماحجت اي شي اصلا كامت من يمنه وامهه كالت عندي بس هاي وكبرتهه بدم كلبي ...

ولد حليمه ماعدهم حظ وخاف بنتي تلوحهه شرار من هذا الحظ العاثر وتتلوع مثل بنات فلاح...

الحجيه.. فاروق من خطبهه معناهه رايدهه خلي يعقد عليهه وكدام عينج بنتج وخلي شرطج الوحيد اذا دحكتيهه حزينه لو صار شي بهاي الفتره كل واحد يروح بطريق...

وبعد ملحه الحجيه وتقنيعهه قبلت شذره الي اصلا هي قابله بس امهه مترددهه جانت وبنفس اليوم فاروق جان مستعجل عقد شيخ ومحكمه علمود التقديم...

ردنه انسوي حفله بس ماقبلت ام شذره كالت مالهه داعي اذا بينهم قسمه عوضوهه يوم العرس...

كلشي صار بسرعه بس ماكو شي يدل على انو فاروق خاطب اصلا كام يبات برا البيت وبالنهار مامتواجد وكلشي باخوي غامض...

كثره طلعاتو من البيت جابت الشك واجت شذره سالتني كتلهه عندو شغل البنيه ماتحس بنفسهه مخطوبه...

انه باشرت بدوامي وشذره رجعت اداوم هاي اخر مرحله لان جانت نصف السنه وعطله من اجتنه....

واسماء كذلك رجعت للدوام وادهم ما اجه من يوم الي التحق ولا يخابر بس اسال اخوتي يكولون زين....

ايوب شاد ويه اسماء كلما يدحكهه يكوم يهوس بحجه يتشاقه هو والحجيه هوسه من اهل قبل ...

جابوهه دفع للدار لاديرم ولا حنه بحيث يخلي اسماء تشيط للسما من الحركه...

رجع فاروق للبيت طبيعي بس بارد وجامد ويه شذره الى ابعد حد صح مسوؤل عن دوامهه ومصرفهه بس مادحكته يحجي وياهه...

كعدنه انه وشذره نسولف نسخه ثانيه من امنيه الي بكلبهه ع السانهه كالت اكول ثريا هذا اخوج جنه واحد ميته مرته ...

ثريا... لا يولي فاروق هو طبعو هيج هسه تتعودين علي..

شذره.. شتعود وهو حته مايحجي وياي
صديقاتي من شافو الحلقه بيدي يكلولي
احجيلنه عن خطيبج استحيت كتلهم اسمو
فاروق وسكتت بس هاي الي اعرفهه...

ثريا.. انتي احجي ويا هو فاروق هيج مرات
اكول الله يساعد مرتو...

... يعني تعرفين اخوج وورطتيني لا عيوني ما
احجي ويا هو يجي يحاجيني...

ثريا.. ورا يومين جنت كاعده اكلب بتليفوني
بليل واجت شذره تركض ومفزوعه والوجه
شاحب وكبل لفراشهه وغطت راسهه...

كمت اسحب بالغطه واكلهه يولي شبيج
دكلي اخوج يمه اخوج يخوف ...

ميته ضحك عليهه وهي من كل عقلهه
مغطيه راسهه كوه سحبتهه كتلهه يولي
فهميني...

شذره.. لج ثريا هذا اخوج طلع بلوه لج جنت
اشرب مي بالمطبخ واكو شكم ماعون
اغسلهن خطيه ماما وهو هستوه اجه كال
السلام عليكم...

رديت عليه واني اغسل بالمواعين وما احس
غير العطر يلفحني من كل جانب وغمامه
سوده محاوطتني...

بس رفعت راسي وما اشوف غير نفسي
بحضنه صاير وراي وماد ايده خله علاكه
سوده فوك الكاونتر وكومه اماكن الا منا ...

بلعت ريكي من الخوف وافكر هسه تجي
ماما وتخليني بالسنك اريده يبتعد ولا

يتحرك بس كال سويلي جاي وكعد على الكرسي كدامي ...

ثريا شحجيلج اريد اطلع القوري والجاي مدري شصار بيه نظراته كصتني كص سويتله جاي وهو مستمر يباوع وكانو عندو لوحه فنيه...

انطيتو الجاي وكالي اكعدي كعدت كدامو وهو يخوط بالاستكان عبالك يخوط بكلبي كمت احس الحراره تسرب من كل مكان...

ثريا... شجاج يولي ...

... لج اول مره اكعد بالقرب من عنده ما انكر احبه وانعجبت بي من اول يوم بس ماردت اعلق نفسي بشي وهم وخاصه اني بنت الخدامه وهو سيد البيت..

ثريا.. لاتحجين هيج انتي سيده البيت كملي يولي..

... شرب شويه من الجاي وكال اسمج شذر موشذره...

... اي بس ماما متعوده تصيحلي شذره..

... شلونه دوامج محتاجه شي..

.. زين لا شكرا ماقصرت انت بديت اداوم بالمعهد ...

.. لا بعدني بس انقبلت لان جان واكف ع عقد الزواج وهسه قدمتو..

... شعجب انت جبير ليش مامتزوج ..

... منتظرج غير...

شذره.. موطبيعي يحجي كلمه عاديه
احسبهه غزل دنكت كتله وين تنتظرني
شمعرفك بيه هسه عرفتني...

فاروق... جثير بنات صادفني وجثير عرضن
نفسهن بس ماردت زواج عادي واقتنعت
بيج...

شذره.. ماكدرت احجي شي ولج بس ساكته
وافرك بايدي بعدين كال محتاجه شي
وكام...

ثريا.. عبالي محصله بوسه واجيتي مفزوعه
دنامي يولي...

شذره.. ليش هو اخوج يعرف يبوس هو جنه
قالب ثلج اشك بي مايعرف البوس شنو...

جنت احجي بوقاحه واول مره احجي هيج
بس شو من انخطبت طلعت عيني وما
احس غير فاروق وهو يصيح يول ثريا...

لا اخذ ولا انطي كامت ثريا واني ادك ع
خدودي سمعني اكيد عزا بعيني شيكول
عليه عز العزاني...

طلعت ثريا وعافت الباب مفتوح اجت عيني
بعينه انطاني شكل خزره تاكدت سمعني لان
نظرته مال واحد معصب...

ثريا... اجه ادهم وصعد لغرفته وصاح ثريا
حضريلي مكان يم ايوب النايم بالمضيف ...

اسماء نزلت تركض ورا ودكلو والله افضحك
واخزيك كدام اخوتك اكو رجال عايف مرته
من اول يوم...

بسرعه ادهم طفر الدرج وكل اثنين يعبرهن
سوه وهي واكفه فوك وخنكهه وضرب
راسهه بالحايط ...

اسمعو يكلهه اياج اسمع صوتج بس
اسمعه اسحلج وارجعج منين ما اجيتي
كتلج اكرهج وراح اعيدهه عليج انه اكرهج...

وما ادري شسويتي وخليتيني افظل الزباله
على الورد يولي لاتخليني اجرم بيج ...

صعدت الحجيه فكتو من عدهه وهي
ركضت للغرفه وادهم اعصابو بينت ونزل
بوجهه لشارع ....

....

بليل ام شذره نامت من وقت هي والحجيه
وشذره راحت تغسل ملابس واني كاعده
ادحك تلفزيون وايوب مخلي موبايلو طحين

ويفل بي هو عاطل وحته الاسماء ماتطلع بي
يكول المهم يكول الو...

وما ادحك غير فاروق طلع من المضيف
وشايل شذره بين اديه ومغمي عليهه وصاح
يول ايوب اركض شغل السياره..

يتبببببع... متابعه ممتعه

بنات المشاهده توصل ١٠ الالف والتصويت
الف الله عليكم انتم التقرون ليش هيج
ماتنطون القصه حقهه شراح يكلفج
التصويت طبعا هذا الحجي للاصنام الي
ذبحوني اشوفهم بس من يتاخر البارت ...
احبكم

اترككم مع الفيديو كالعاده شكرا لمتابعتي
العزيزه

ازمة ضمير ... البارت الاربعون

«للكاتبه روزايه»

كولوله ما يعشك بعد..

الشاف ظلم من ايدك

كولوله يحبك تره ..

بس حلف بعد ميريدك

كولوله ما يعشك بعد ..

مره وچوتة الحرگه

كولوله ماينشف دمع ..

مو هينه هيج الفرگه

كولوله تغير بعد ..

بيوم التغيرت انت

كولوله ضل عالوعد..

وانت الوعد ماصنته

...

ثريا... شذره مدده ع السديه ومخليلهه مغذي وانه كاعده يمهه وفاروق راح يحجي ويه الطبيب قربت الكرسي بصفهه كتلهه يولي شبيج مورحتي تغسلين ملابس شوداج للمضيف؟؟

شذره.. لج الله عليج اسكتي وين اودي وجهي من الفشله شراح يكول عليه فاروق

...

ثريا.. غير افتهم شبيج وعليمن فشلانه غير تخربطتي..

شذره.. لج ثريا غير اخوج السبع باسني وتخربطت ..

ثريا... لطمت صدري عزا العزاني من البوسه تخربطتي يولي شجاج..

شذره.. من نوصل للبيت احجيلج هسه راح اسوي نفسي بعدني متخربطه وانتي كلي لاخوج خطيه هي دائما تتخربط...

ثريا.. عليمن اجذب يولي وانتي كلشي مابيج غير الهبوط دكعدي خلص المغذي خلي اشيلو الج...

شذره.. لج ثريا لاتصيرين دنغوزيه وتعوفيني وحدي لج عيب خليته بموقف موحلو...

ثريا.. محد يدري عبالهم متخربطه صدك وخطيه امج عفناهه واكفه برا يله هسه كلبهه نار...

كاعدين ننتظر فاروق واجه من برا بدون كلام
زايد كال يله خلي نطلع والحواجب معكوده
خطيه شذره كامت اطكطك...

صعدنه بالسياره جان ايوب يسوق واحنه
كاعدين ورا الهدوء مسيطر ع الموقف
وتليفون ايوب يمكن دك عشرين مره
وينطي رفض ...

حته كام يسوق سريع بس يريد يوصلنه
بسرعه نزلنه اني اخر وحده نزلت سمعتو من
يخابر بس اجت الكلمه باذاني ...

وهو يكول يولي لاتخافين هاي انه جاي
بالطريق سدي الباب وانه افتحو ...

ماوكف ولا التفت بسرعه راح طبيت ليجوه
وبالي الف حسبه منو هاي شنو ايوب متزوج
وما ندري منو هاي الي يكلهه لاتخافين...

طبيت لديوانيه شذره كاعده وامهه قلقانه وتسال بفاروق شبيهه كالهه هبوط مابيهه شي وامهه تشكر منو...

اخذت شذره للغرفه كتلهه احجي يولي شبيج؟؟

شذره.. جنت اغسل ملابس بالحمام وكملتهن وطلعت بالممر نشرتهن ورجعت شفت فاروق هستوه فات ومخلي الكوت على اكتافه والجو بارد والجكاره بحلكه ويسد بالباب...

اني فهيت علي وظليت صافنه التفت عليه واني ماحاسه بوكفتي وشايله السله رفعلي حاجبه وهزلي راسه اني بسرعه دنكت وردت اكمل طريقي واجي يمج..

بس صار كدامي ولزمني من ايدي وكال
حدري هين واخذني للمضيف...

لج ثريا رزليني وكفخيني على راسي شبيه
هيج ثوله لاعرفت اسولف ولاعرفت اتصرف
بس فاتحه حلكي...

كعد ع التخم وكعدت بصفه بس اخوج الا
صارت كعدتنه لزك يله بده يحجي جان
كلامنه عادي شبه تعارف يسالني عن حياتي
العامه وانصدم قبل لا اجاوبه يطلع يعرف
كلشي...

متحري عني بالتفصيل حته شحب وشكره
ومن سالته شمدريك بس ابتسم كال
لاتسالين لان ماراح اجاوبج...

شو شويه والوضع حسيته مريب والجو
شكد بارد صار دافي وبدت حراره المكان

تتغير كلما اريد ارفع راسي واباوعله الكا
مثبت نظره عليه واخجل من عيونه...

جنت لافه الشال شلون ماجان وكلساع
يزحلك ليورا عفت فاروق ولزكت بالشال
اعدل بي ...

ما احس غير تنمد ايده وياخذه من راسي
وكال شو نزعي ذبحتيني بي...

لو اتذبحيني ماتلكين قطره دم بيه اول مره
واحد يشوف شعري وخاصه فاروق اول مره
انزع الحجاب كدامه...

والمصيبه مو هنا المصيبه بايده الي تخللت
بين خصلات شعري وانمدت ليجوه واني
احس روحي راح اخرب ...

الهدوء الي عنده فضيع وايده حاره حيل
ماقاومت ولاكدرت اظل فاتحه عيوني
غمضت جفوني اريد احس بلمساته البطيئه...

احس انفاسه القريبه تلهب بوجهي معناتهه
صار قريب عليه حيل ايده نزلهه من شعري
وحوط ركبتي بيهه وقربني اكثر علي..

بس همس بصوته الرجولي يم اذاني وكال منو
مايعرف يبوس؟؟ وليش هلكد مستعجله
على البوسه؟؟

ولج خاف جنت ناويه افتح هسه لو اعرف
اظل اسبوع ما افتح عيني على هذا الموقف
ظليت مغمضه وهو يكلي ماراح تحجين ؟؟؟

شحجي شكول واني عملتي سوده حركت
راسي لليسار بس ردت اخلص من لمسه
اصابعه الي على ركبتي ويحرك بيهن ببطء...

بس جان ناوي نيه سوده اخوج كل هذا الهدوء والرومانسيه تحولت الى بوسه عنيفه وهو يلتهم شفايفي بوسه لهنا وكافي بعد ما احجيلج...

ثريا.. يولي احجي لا اكوم اسولف لامج كملي صارلج ساعه جنج واحد يكتب انشاء...

شذره.. ولج شحجي غير حاولت ادفعه ماكدرت لان جان لازمني حيل وحسيت كانو واحد شلع كلبي من مكانه بلحظه البوسه...

اتجرأ اكثر ونزل على ركبتي مالحك يبوسهه هواي لان بديت ادوخ وكمت اشوف المكان يفتر وماحسيت بشي ...

اشهد ياثريا اخوج ثم اخوج لامثيل له ...

هذا الجبل بداخله رومانسيه فضيعه وعنده قدره سيطره موطبيعيه يوزع قبلات على ركبتي وبعده بكامل قوته وجبروته ....

ثريا... يولي بله هسه المن نحجي من بوسه تخربطتي عجل بعرسج شلون..

شذره.. ليش بعد اكو بالعرس اقوه من هاي البوسه ...

شوفي ثريا لاتضحكين عليه اني اعرف مضمون الزواج سمعته من صديقتي بشكل مختصر بس ما متعمقه لكلشي صح عمري هذا وراح دكولين دارسه وعندج صديقات بس والله ماما مايوم سمحتلي حته اكعد يم نسوان واسمع كلامهن...

تدرين حته مامتابعه افلام لان تلفزيونه بي بس العراقيه والشرقيه ساحبين من جيرانه

واني ما عندي هذيج الصداقه القويه ويه
البنات حته احجي بهيج شغلات اعظم
موضوع حاجين بي هو البوسه..

لذلك من اسالج مو تغلسين جاوبيني
ولاتضحكين عليه احسن ما اروح لاخوج
وتعرفي يشرح شرح مضبوط...

ثريا.. ذكرتيني بامنيه سوده عليه قبل لا
يخطب ادهم بشهر جنه نحجي بهذا
الموضوع وجانت دكول اخذ حقي من ادهم
من بين عيونو ...

شذره.. ان شاء الله ترجع بسلامه ويفرح
كلب ادهم ...

ثريا.. بعدنه كاعدين نسولف اندك الباب
وفات فاروق شبح ابتسامه مرسومه على
وجه وشذره مدنكه...

فاروق.. ثريا ممنوع ينفتح موضوع امنيه كدام ادهم بهاي الفتره شويه خلي نفسيتو تهدء ...

ثريا.. اثنينه هزينه روسنه وطلع التفتت عليه شذره وكالت هذا اخوج شمدري ذكرناهه ....

المصيبه ايوب بهذا اليوم ما اجه وبات برا البيت صادف ثاني يوم جمعه وماعندي دوام وكاعدين بالمطبخ حته اسماء وهو طب الساعه ب١٠...

كال السلام عليكم ردينه علي ووكف يشرب مي وعينو على الحجيه وعبالك حاجهه بعيونو..

ثريا.. ايوب البارحه بايت برا البيت وتليفونك خبصك خير ..

ايوب.. لا بروح حليمه حدري اقدملج عريضه
يولي انتي ما اتوبين من فضولج ..

ثريا.. تريد تضيع السالفه غير لازم اعرف..

ايوب.. الصمي من دكتج الاخيره وصادقتي
وين المابيهه خير غسلت ايدي من عندج...

ثريا.. جان يحجي واسماء عرفت المقصد
عليهه بس سوت نفسهه مويمهه الحجي...

الحجيه.. ايوب بسلا هم تكاونت ترى بطنك
تبجيلهه على سجينه..

ايوب.. اذكري الله جده هن٣ سجاجين
وطلقه سويتهن مثل ينضرب بي..

الحجيه.. خايب ماتزوج يايمه يول ابو سميره
الف وحده تتمناك ...

ايوب .. جان واكف ومرتجي ع الكاونتر وبيدو كلاص عصير بسرعه غص وكام يكح بس ينذكر طاري الزواج يتخربط حالو...

الحجيه.. ماتت الحيه كلشي وبرا لعدوينك..

ام شذره.. اي والله خاله ليش ماتزوج شمنتظر بعد..

ايوب.. دحكن هاي كعدتجن تخوف وبس الله يستر منهه من تكعدن تخططن لازم تنفذن ...

الحجيه.. عجل غير مامخليتك براسي يول خليت فاروق وهاي خطب..

ايوب.. جده فاروق كلبو فاروق واجه من صادو بس انه گلبي مليان ومقبط

حجه هيج وطلع ايوب الوحيد الي مانسه حبه ووفي الو ع الرغم ماجانت اكو علاقه

بيناتهم بس حبهه حب صادق والموت اقرب منو جان...

ضيع علينه السالفه وماكال وين جان لكيت تليفونو على الشحن ماينعرف راسو من رجلو بس الرقم الاخير يطلع منو ومدري شلون يجاوب...

بليل كاعدين ورا العشه واسماء هادئه وعبالك جاي تكيد مكيده انه مالي علاقه بيهه تكعد شويه وتصعد لغرفتهه مالهه وجه يمنه شويه وصعدت..

ايوب طلع وقيس بالدوام واوس وفاروق كاعدين يدحكون اخبار وانه وشذره بالمطبخ نسوي كاستر ....

طب ادهم مستعجل اسمعو يكول لفاروق يول فاروق منو من خوال امنيه سافرت ويا...

فاروق.. ليش تسالني روح اسال جدهه..

ادهم.. امنيه مامسافره لان ماعدهه جواز ...

فاروق.. وشمدريك ماطلعن جواز لو لازم هم تستأذن من عندك...

ادهم.. صار3 ايام ادور بالجوازات وعندي ضباط كلفتهم ماطالعه جوازات باسمهن لاهي ولا نيران...

وخوالهه اثنينهم مسافرين من زمان واصلا مارجعوا للعراق من السقوط ...

فاروق.. يجوز صدك مامسافرات وحاولو يلعبون باعصابك جان فاروق يحجي ورافع حاجبو بكل ثقه ...

ادهم... يعني موانت طلعتهن ما الك ايد بيهه..

فاروق.. جاي تحاسبني يول واذا الي ايد بيهه اشورك مثلا ..

ادهم.. فاروق انه اخوك وجاي ادحك حالتي شلونهه بروح حليمه لا تضغط عليه اذا تعرف وين كلي ...

فاروق.. ما اعرف وحتلو اعرف ما اكلك لان ماتستاهل واعيدهه عليك خسارتك جبيره انت وقيس ..

الحجيه.. استهدو بالرحمن يمه اكعد جده ادهم الله كفيل بجرحك...

ادهم.. انتي هم تدرين وساكته كلكم تدرون وين هي تعرفون من يوم الي طلعت من البيت ماغمضت عيني ولا نمت مثل الناس ...

احلفكم بلله اذا تعرفون وين بس اطمن عليهه ما اريد شي مو لخاطري لخاطر قيس..

فاروق.. خاطرهن اهم من عدكم اثنينكم ادهم عوف البنات يدحكن مستقبلهن وانت عيش حياتك..

ثريا.. العبره واكفه ابلعوم ادهم ماكدر يجاوب ولاكدر يحجي حته العصبيه الي بداخلو ماجاي تطلع مكسور من كل جانب...

طلع يجر بذيال الخيبه بعد ما ايس من فاروق وتاكدت فاروق الو علم بكلشي لان مستحيل يسكت ع سفرهن وعيشتهن بغير مكان...

كملنه الكاستر واجه ايوب وكوه سحبت شذره وياي ورحنه قدمنالهم وكعدنه وياهم ...

ايوب جان مشتري تليفون هو يسمي ابو الخمس سماعات يصيحلو العنكبوت...

لكحو اليه كال يولي نقليلي هاي اللعبه مال المكعبات نقلتهه الو عدنه ايوب مياكل حلا ابد ...

فاروق عينو على شذره الي تستحي من امهه بسرعه كامت وكامو بالسره يكومون ظلينه انه وايوب..

مندمجه ادحك تلفزيون وما احس غير ايوب يلكح تليفونو ع الحايط وكسرو...

ثريا.. ليش ايوب انكسر..

ايوب.. هاي6 مره اخسر فرك راسو بعصبيه وكال يولي هاي العصبيه راح ادمرني..

ثريا.. بعدو جديد شجاك يا ايوب يله فدوه الك بس انت ملاحظ نفسك شكد عصبي ..

ايوب .. لا ماملاحظ اكلهه ثور دكلي كف كفين حليب...

اكلج العصبيه مدمرتني دكلي مدحك نفسك ليش ماتكومين من هين لا اجربو براسج خاف بعدو مامكسور ...

ثريا.. كمت والله يساعدهه التاخذك امهه داعيه عليهه بليله ظلمه...

ايوب.. امشي ولي خفه هالوجه وهاي اللغود جنج عجله ليل نهار تعلفين ...

ثريا... اذا مايقلد عليه مايرتاح من صغرو هيج بس كلبو حنين ويتندم بسرعه ...

ادهم....

اسوق بنص ازدحامات بغداد وواكف السير
وماجاي يتحرك وبس صوت الهورنات
الصدعت راسي وعيني بالفارغ الي مادحك
بس امنيه ...

وكفت سياره بصفي جانت سياره تكسي
بيهه بس بنات احس گلبي دك بسرعه جنت
مطلع ايدي من الجامه التفتت صوب
السياره...

دحكت بنات ماعرفهن بس الكاعده يم
الجامه مغطيه وجهه بشال ومسويته مثل
البرده من جهتي ما ادري ليش ركزت على
هاي البنيه ...

ايدهه نسخه من ايد امنيه ناعمه حيل وبيهه
شامه يم الاصبع الجبير للحظه ردت افتح
باب السياره وانزل احاجيهه وادحكهه منو...

تعوذت من الشيطان وطردت هاي الافكار
من راسي شجاب امنيه هين وهذني مبينات
طالبات لان شايلات كتب تحرك السير
وعيني بالمرايه على هاي السياره والبنيه
بعدهه مغطيه وجهه لحدما اختفت ...

متاكد امنيه قريبه عليه احس بيهه داير
مدايري يوميه اسمع صوتهه باذاني ضحكتهه
وروحهه البريئه هدن حيلي هد...

ثريا... جان ادهم كاعد ومدنك راسو
ويسولفلي دموعي تنزل بغزاره وهو يحجي
بحرگه كلب ويكول راح اظل ادور عليهه
طول عمري...

...

اسماء.. كلشي انكلب ضدي محد يدري
بادهم من يصعد للغرفه بين مايطلع ملابسه
اشبع كتل وغلط

شلون جانت الامور ماشيه وشلون صار
كلشي بالعكس كمت اطلع من الدوام لام
معتز تاخذ بهاي الفلوس وترجع ليورا حته
بعت التراجي مالتي وماجابت نتيجه...

دكول ما اكدرلهم محصنين اكو وحده
مسويتلهم تحصين ودلتني على اماكن
بالبيت كالت القران مفتوح بكل زاويه
بالبيت ما اكدر جاي يرجع عليه العمل ...

كمت ادور بالبيت وصدك بكل زاويه بالبيت
معلكين ورقه بيضه مكتوب بيهه بسم الله
الرحمن الرحيم١٤ مره ...

واكيد سوالف هاي عجوز البين حسيت
نفسي خسرت كلشي وادهم رجع مثل
ماشفته بالاول كل فكره يم امنيه ...

حاولت اصير حبابه ومطيعه بلكي يحبوني
واكسبهم لجانبي بس مايفيد ...

خاصه ايوب اول مره اشوف رجال بهالجراه
كدامي ويكول لو امرج بيدي لعلكج اسبوع
ومايبرد كلبي...

ومن اساله ليش تكرهني شمسويتلك انت
بالذات؟؟

يكلي انتي اكرهج لا يابه كولي اشوف دم
اسنوني وما اشوفج بسببج اختفت ضحكه
امنيه من البيت وتريديني ما اكرهج...

ايست من عدهم وتعبت من ادهم كمت
اتجنبه وام رنا صديقتي ماخلت وحده

ماراحتلهه وكل التروحلهه دكلهه ما اكدر
محصنين هذوله من جبيرهم لصغيرهم...

اخر شي دلونه بواحد خارج بغداد صبي
وكال مضبوط وام رنا طلبت من عندي هواي
وبعت من ذهبي بدون محد يدري وانطيتهه

...

...

ثريا... صعدت لغرفه اخوتي اطلع الملابس
الوسخه اريد اغسلهم شلت قمصله ايوب
اريد اعلكهه دحكت بيهه تراب كلت خلي
اغسلهه مدام اكو شمس اليوم...

طلعت الغراض من عدهه محفضتو وسبحه
وسجينه هاي التنفتح خليتهم على الميز ...

وبجيب الثاني فلوس طلعتهن فتحت
محفضتو اريد اخليهن بس فتحتهه نفس

الصوره المقلوبه سحبتهه وكعدت ادحك عليهه...

صار ٥ سنوات وايوب محتفظ بصورة رؤى ولا راحت من بالو دقيقه رغم شقاوته وضحكته بس الحب مدفون بكلبو...

شكد اشتاقيتلهه واشتاقيت لاخواتهه ماعدهن حظ وعاشن محرومات بالدنيا الله يعوضهه الاخيره...

ضميتهن ونزلت لكيت ايوب راجع ومو من عوايدو يرجع الصبح بعدني هستوني اريد اسال ...

كال دخيلج لاتسالين انه راح اجاوبج اجيت اخذ فلوس ارتاحيتي...

الحجيه.. ابو سميره شجاك ويه اخيتك غير من خوفهه عليكم تسال لو مريتك باجر عكبه جان طكيت اصبع من تسالك..

ايوب.. مره ومثل فضول ثريا وانه منا طكه ونص لا ع بختج حجيه ...

الحجيه.. لازم تزوج يول والله كلبي مفرفح عليك شاب جنك ورد اعزب ...

ايوب.. هو منو متزوج من الكبار يله انه اتزوج وبعدين حدري هين شو باليتني بلوه عندج وحده محضرتهه...

الحجيه.. ااي عندي يول تعرفهه هاي البنيه جيرانه الذاك اليوم صعدت ويانه هي وامهه من اخذتني لام شذره وصلناهن ...

ايوب.. وروح حليمه ما اتذكر شكلهه لان ما ادحك ياجده ماتسويلي حبشكول تحصين

شي شياتين وبلكي لني احب وحده اريد اعيش اللحظه...

الحجيه.. خايب شكالولك عليه اسويلك سحر وماتحب منو لازمك ...

ايوب.. غير لو احب جان حته عصبيتي راحت ..

الحجيه.. خاف ادجهه سجينه وهاي الدكه وجيب الفصل ورد الفصل..

ايوب.. هههههههه شلون اجت حجايه بحلكي يابه اجي يمج بس الم اذنوب واروح...

ثريا... ضحك ضحكه من كل كلبو واول مره ادحكو هيج يضحك من كالتلو الحجيه ادجهه سجينه حته احنه ضحكنه وياا...

اخذ فلوسو وطلع والحجيه صافنه ورا كعدت بصفهه كتلهه جده تذكرين من كلتي ع رؤى حياتهه حلوه ومرتاحه عجل شوماتت؟؟

الحجيه.. هذا اليوازيك ع الضيم انعل امو وابو النطاج الشهاده دكلي شوماتت...

يولي الراحه قابل بس بالدنيا هي طفله وراحت لربهه مظلومه ترتاح يمو ماكو راحه يم البشر...

انه بوكتهه دحكت معاني الراحه والسعاده على وجهه الجميل الله يرحمهه ويجبر كلب ايوب...

ثريا.. جده ايوب لسه يحبهه ومايكدر ينساهه...

الحجيه.. ايوب يكابر ويلهي نفسو بالضحكه والسالفه بس من يختلي ويه نفسو يرجع يفكر بيهه

واكبر دليل دحكي اخوج مايدحك على بنيه ابد ولا يهتم وعبالك مشاعرو ماتت...

ثريا... الله يجبر بخواطرهم...

....

بعد مرور شهر...

فاروق اندحكو ساعه لوماندحكو ليل نهار دوام وقرايه وشغل يرجع بليل يبوس شذره من راسهه ويصعد ينام...

الله يحبو وانطا هيج بنيه لاتشتكي ولاتذمر وكلما تحجي امهه كالتلهه اوكفيلوا بالمره حته يعيشج الحلوه...

قيس ينزل اسبوع ويلتحق مثل ماهو عليه
لاضحكه ولا سالفه واوس هادئ مالو علاقه
...

جانت ظهريه واجه ادهم يركض ويصيح
ايوب يول ايوب انطيني سويج السياره...

ايوب جان واكف كدام المغسله يزين بلحيتو
ولابس فانيله تعلاكه سوده وبجامه سوده ...

ايوب.. شكو شبيك ؟؟

ادهم.. يول ايوب مدري حلمان مدري صدك
دحكت امنيه طلعت من معهد تدريس
خصوصي وياهه بنات دحكتهه بالصدفه
وجنت صاعد ويه صديقي ومالحكت بيهه...

ايوب.. هاك السويج بس وين راح تفتر وراهه
وانت مالحكت لو شلون...

ادهم.. لا راح اروح اسال المعهد اذا موجود اسمهه انتظرهه باجر يول مدري امنيه مدري لا...

ايوب.. ماتعرف حبيبتك يالغم ..

ادهم.. لك بس ظهرهه دحكتو وفاتت بسرعه بس متاكد امنيه صح متغيره وكبرانه بس هي امنيه...

ثريا.. جان يحجي بفزع والعيون تلمع اخذ السويج وطلع بسرعه...

بس العجبني ايوب مايلحك يلبس التشيرت مالتو ولحك ادهم والتليفون على اذنو يخابر عكس ردة فعلو من حجالو ادهم...

كلنه كاعدين ننتظر يجي ادهم ويبشرنه اجه فاروق تلكيتو من الباب سولفتلو ما اهتم كال الله كريم...

ايوب رجع قبل ادهم وسالتو كال ما ادري
مارحت ورا عندي غير شغله كلشي غريب
بيهم هذولي الاثنين...

للمغرب واجه ادهم يجر بذيال الخيبه وكال
سألت عليهه وماكو هيج اسم بالمعهد بس
انه كلبي يكول امنيه قريبه عليه...

صعد ليفوك يريد يبدل ونسمع صوت
الضرب والغلط ردنه ندخل وفاروق منعنه
ماقبل واحد يصعد ...

شويه وينزل يسحل باسماء وهي مدمايه
اول مره ادحك اخوي بهالعنف كاتلهه كتله
يجوز لسه تذكرهه ...

ماتلحك تلبس نعالهه واخذهه كبل لبيت
عمهه لكحهه عليهم ورجع محد حجه ويا لان

عصبي بس حسيت برد كلبي ع هاي الكتله....

ثاني يوم العصر اندك الباب رحت اريد افتحو كلت منو اجاني صوت بنيه ناعم كالت اني...

فتحتو وادحك بنيه ما اعرفهه تطلع بعمر شذره كتلهه تفضلي بدون مقدمات كالت هذا بيت ايوب....

يتببع .... متابعه شيقه..

مشهد ..

امنيه... كاعده والحر فضيع كلساع اباوع لساعه شوكت يخلص الدوام واطلع اكلب بلاوراق جان اسم واحد من المراجعين ادهم انتفض كلبي وانه اتذكر ادهم شنو يعنيلي هذا الاسم مرت سنين وما نسيت هذيج العيون....

ازمة ضمير ... البارت الواحد والاربعون

«للكاتبه روزايه»

عفت كلشي

وبديت اتذكر اشكلتي ؟

اتذكر حجيتي هواي

غيرك ما يحط حنتي

ولحيتك كافي خلها اطول

اريد ازين ابزفتي

واجت زفتج شفت وياج ليركصون لا
صحباني لا اهلي

عفت كلشي

وبديت اتذكر اشكلتي

...

ثريا... الساعه3:30 مساءآ..

كاعده انه وشذره الي فاتحه ملزمتهه تقره وصوت اغنيه حسام الرسام الطالعه على قناة القيثاره ومركزه بكلماتهه وعبالك توصف حالتنه...

تانيت ع الباب واحس كلبي بعد ميتاني

على النار منتظرك واون يحبيبي ميت اني

كلساعه كلبي ينجرح... يتخيل الباب انفتح

شفت الفراك شكد صعب مثل الطفل بجاني

بجيت ودموعي احس نزلت وياهه عيوني

مو على روحي خفت خايف تموت بدوني

يذوب كلبي من العذاب لو الهوه يحرك الباب

طلعلي عاد تعذبت والله القلق اذاني...

اقرا بالشريط وهاي تسال كنترول كلي احمد يحبني لو وحده تسال دكول اكو زواج بين ايات وسامر جنت مندمجه على الاغنيه..

التفتت اجت عيني على المطبخ ادهم كاعد بالكاع وممد رجلي ومخلي راسو على الحايط ما ادري كاعد يسمع بلاغنيه لوكلماتهه لامست جرحو ...

الحجيه.. ثريا خايبه ليش ماخابرتي فاروق يجي يدحك ايوب شعندو ويه هاي البنت؟؟

ثريا.. جده هو ايوب يتحاجه مادحكتي شلون انخبص من خابرتو مثل الطلقه اجه يركض ..

ادهم.. كاعد بالمطبخ وسمعنه كال شبي ايوب؟؟

ثريا.. ماندري البارحه اندك الباب رحت فتحتو ابنيه صغيره كالت هذا بيت ايوب كلتلهه تفضلي ماقبلت تحجي الا يجي ايوب...

رحت خابرتو كتلو ايوب ابنيه عليك جاي تسال وتنتظرك؟؟

ايوب... يولي يابنيه منيلي بنات انه ..

ثريا.. تعال ودحك بعينك ماترضه تحجي ودكول مستعجله..

ايوب.. جاي هسه يولي ثريا كعدي البنيه بالديوانيه والحكيلي بتشيرت هذا الابسو كلو تراب...

ثريا.. طلعتلو تشيرت وانتظرتو برا والحجيه سوت استجواب وياهه وماقبلت تحجي اصلا لونهه مخطوف وخايفه ...

اجه ايوب من الباب بدل ملابسو ويمشي ويعدل بشعرو طب لديوانيه كال السلام عليكم الظاهر يعرفهه لان تفاجى بوجودهه لفظ اسمهه ساره !!!

ماقبل يحجي كدامنه اشر للحجيه براسو وطلعتنه من الديوانيه ماتاخر عشر دقايق والبنيه راحت وايوب صعد للغرفه مدري شأخذ وطلع...

ادهم.. ماسالتي وين راح؟؟

ثريا.. ركضت ورا وماقبل يحجي وادك علي مايجاوب وبليل حجيت لفاروق زكح بيه كال لاتتدخلين ومن البارحه ما اجه ومانعرف شي عنو...

ادهم.. حته فاروق ماموجود اليوم مامداوم والمجمع مسدود ولا ايوب ولا فاروق عبالك احنه غربه واحد مايعرف الثاني شبي..

طلع تليفونو ودك على ايوب طلعلو مغلق رجع دك على فاروق جابو كالو عندي شغل وماعرفنه شبيهم...

اجه الليل وبس فاروق رجع تعبان حته ماقبل يتعشه ردت شذره تصعد ادحكو شبي ماقبلت كالت خاف يعصب عليه هو من يرتاح اسالو...

الحجيه كاعده تحوم تريد تعرف شصاير ومحد سولف ظل بالنه ع ايوب بس فاروق كال مابي شي عندو شغل...

كلنه ظلينه نسال منو هاي البنيه وليش ايوب صار ليلتين برا البيت معقوله متزوج شنو هاي شبيهم اخوتي تخبلو ؟؟

ثاني يوم رحت للدوام وبالي يمو دكيت علي مغلق مافتحو رجعت للبيت تلكتني ام شذره كالت اجه ايوب ونايم وماقبل واحد يكعدو..

بدلت وكعدت يم الحجيه سالتهه ماتعرف وين جان بس هزت راسهه جانت تسبح بالسبحه ...

سالت على شذره وينهه كالت امهه فاروق طلعهه ويا شويه ويجون..

صار المغرب وكفت اسوي عشه سمعت الباب يندك رحت فتحتو تفاجات عمه اسماء ومرت عمهه سلمت عليهم وكتلهم تفضلو...

ام نجم .. حجيه انتم ناس اجاويد وماشفنه شي عليكم احنه جاينكم انريد نعرف قصور بتنه شنو بعدهه عروس وتنظرب..

الحجيه.. يا يمه هاي الاسئله سألوهه لرجلهه احنه ليش تسألونه هو الي كتلهه مواحنه...

ام نجم.. تعرفون اسماء يتيمه وتحب رجلهه اذا اكو مشكله نحاول نحلهه بس موتنضرب بتنه وادزوهه النه مدمايه موهيج الحجي..

الحجيه.. الله وصانه باليتيم وموبس بتكم يتيمه اسماء هدمت عائله كامله اسمعيني يم نجم حتلو كلامي يخشن الخاطر بس لازم تسمعنه..

ادهم رجال خاطب بنت عمو ويتيمه
وماعدهه بالدنيا بس ادهم لا ام ولا اب
عاشت وتربت كدام عينو ..

هاي غرفتو ونيشانهه اختارتو بديهه ما نتهم
بتكم بس رجلهه طويله وتجي لبيتنه وانه
من الناس حذرتهه وطردتهه ومافاد...

طبت بنصهم وخربتهم انه اجيتج برجلي
وكتلج ياعمتهه لزمي بتكم عن ابنه رجال
خاطب لاتخرب حياتو ماسمعتيني جان ردج
الي مره ماتاكل مره...

من اجيتج متعنيه وكتلج تنهدم حياتهم
كتيلي اذا اسماء موافقه احنه ماعدنه
اعتراض زوجتو بتكم على حساب يتيمه
اخذتو فرحتهه بالغصب ...

ماسالتو ليش ماسوينه عرس وليش ما
احتفل وفرح بعرسو لان بنت عمه ومرتو
بعدهه على ذمتو طلعت من البيت واجت
بتكم على نيشان بتنه ...

وكل هذا انكول قسمه ونصيب والله قاسم هالشي ولازم اندحكو بس كل هذا ماكفاهه توكف كدامي وانه مره جبيره تعلي صوتهه وتزكح بينه بالصغير والجبير هاي تربيه بتكم..

ما ادخلنه ولا حجينه والمشكله بينهه وبين رجلهه صعد ونزل يسحل بيهه سالو رجلهه وسالو بتكم ماعدنه جواب احنه..

ام نجم.. ما اعرف شجاوبج ياحجيه الي افتهمته بتنه خربت عائلتكم وادهم مايريدهه لان يحب مرتو ...

راح نرجع ونسولف لعمهه ونفتهم منهه ونخابر على ادهم ونكعد نحلهه بمايرضي الله...

ثريا.. طلعن مايعرفن شيحجن الحجيه كتت الاول والتالي رجعت اكمل العشا اجت شذره شايله علاليك بيدهه وفاروق وراهه يسد بالباب..

لزمتهه من ايدهه كتلهه وين جنتي اتخمين يولي ؟؟

شذره.. دخيلج ثريا عوفيني رجليه ماتساعدني لج راح اخرب اخوج ثم اخوج ..

ثريا.. شكو يولي شبي فاروق؟؟

شذره.. خلي اغسل واستعيد طاقتي الي نهبهه اخوج

ثريا.. راحت للغرفه وطب فاروق خله السويج على الميز وصعد بسرعه كملت العشا ورحت لشذره لكيتهه كاعده تعزل بالاشياء المشتريتهه...

شذره.. تعالي ثريا شوفي ششتريت ..

ثريا.. بالعافيه تلبسيهن بالهنا جانت مشتريه ملابس طلعه وفستان قصير كتلهه حدري هين شبيج مخطوفه؟؟

شذره.. ثريا اني مدري شبيه من اشوف اخوج كلشي يتخربط عندي اني ضعيفه لو هو يسلب كامل طاقتي..

ثريا.. لا موضعيفه بس انتي بريئه وتحبين فاروق وجاي تعيشين هذا الاحساس من كل گلبج..

شذره.. شوفي اني صار3 ايام زعلانه علي ويدري بيه زعلانه ومايهتم صح من يجي يسلم عليه ومرات يبوسني من راسي بس مايكعد ويايه ولا اشوفه يادوب على العشا...

ادري مايلحك وادري عنده شغل بس ثريا موهيج ولامهتم مقدره وضعوا بس بالجذب مايكول خلي اشوفهه اكعد وياهه مرات حته اشك هو مايحبني مجرد تمم دراسته بفضلي وخلاص..

زعلت علي ومن اجه سلم عليه رديت السلام من ورا خشمي وهم ما اهتم وصعد بس بليل البارحه صاحني جنتي نايمه جان واكف ع الدرج واشرلي اصعد ..

ترددت بالبدايه وردت ارجع للغرفه بس اجاني صوته وهو يصيح حدري هين لاتظلين صافنه...

صعدت واني گلبي يدك بسرعه اول مره اتجرأ واصعد برجليه لغرفته ولوتدري ماما تموتني وكفت اباب الغرفه وكتله ها فاروق صحتني...

هو جان بالغرفه والباب مفتوح كال حدري هين شبيج واكفه بلباب..

شذره.. لا مو خاف تكعد ماما كول اكو شي..

فاروق.. واذا كعدت ماما تخوفنه مثلا يولي انتي مرتي شرعا وقانونا لو علمود الزفه..

شذره.. شجاوبه ما اعرف اتقارش ويا دخلت للغرفه وگلبي يريد يوكف من الارتباك والخوف لا احد يشوفنه..

جان واكف بنص الغرفه واني بالباب عاط بيه بصوت خلاني اتقدم٤ خطوات بدون وعي صرت كدامه...

واكفه قريبه علي وابلع بريگي احس نفسي متهمه وجاي يحاكمني وانتظر قراره..

سحبني من ايدي لجربايه كعد وخلاني على رجلي وايده التفت على خصري ...

لوتذبحيني ماتلكين قطرة دم بيه كاعده على رجلي وارجف حجه بنبرات هادئه حيل خلتني اذوب مثل قطعه الثلج بين احضانه الحاره...

فاروق.. ليش ترجفين هدي حالج يولي!!

شذره.. ماكدرت اجاوبه نزلت راسي واجت عيني بعينه بسرعه غمضت ما اقاومه ولا اكدر اسيطر على حالي...

فاروق.. زعلانه من عندي؟؟

شذره.. لا موزعلانه بس انت مامهتم الي ابد وما احسك تحبني..

فاروق.. دحكي شذره انه حاليا بجهاد بين الدراسه وبين المجمع الي ايوب ملتهي عنو وبين حبج واريدج دائما يمي وماجاي اكدر

اتمم الزواج لان السنه الاولى مال القضاة يرادلهه مجهود عالي..

شذره تحسيني بارد واحتمال يخطر ابالج ما احبج ذاك الحب بس ثقي بالله ياشذره ما اكلج اول حب بحياتي بس ان شاء الله تكونين الاولى والاخيره...

هذا طبعي لا اعبر ولا احب اسولف جثير بمرور الايام تتعودين عليه بس خلي ابالج زين فاروق يحبج ومن زمان قبل لا تجين هين..

شذره.. خجلني كلامو كتلو شتقصد من زمان وين تعرفني؟؟

فاروق.. اعرفج عن طريق واحد من كرايب ابوج واكثر من مره دحكتج من رحتي للدوام لان محل شغلو قريب على بيتكم..

ما انكر عجبتيني وراقبتج جثير وعيني مانزلت من عندج بس جنت احسج مومناسبه الي بسبب فارق العمر لان بعدج صغيره لذلك صرفت النظر عنج والتهيت بشغلي..

ورا فتره تفاجات من دحكتج بنص بيتنه وهي هاي التقصدهه الحجيه كلت احتمال الله قاسمج الي وخلاج بطريقي..

شذره.. ما اعرف شحجي بس والله فاجاتني انت تحبني قبل لا اني احبك ..

فاروق.. انه صعب بلاختيار ومافكرت احب ولا اعبر عن مشاعري الا بصعوبه بس دائما خلي ابالج فاروق يحبج...

شذره.. دنكت راسي واني على رجلي الخجل ماكلني وايده الي تتلمس بخصري ادغدغت

من حركه اصابيعه مديت ايدي لزمت ايده اريده يوكف لان كمت احس برعشه سرت بكل جسمي...

ماكدرت اقاوم لمساته وبديت اضعف واني بين اديه وشفايفه انطبعت ببوسات متفرقه على ركبتي ولحيتي الي دغدغتني على بشرتي الحساسه...

حركة ايده صارت اكثر جرأه حسيت نفسي راح اخرب واني بين لمساته الجريئه كوه كدرت اقوي نفسي وحجيت بصوت خافت ...

فاروق ما اكدر بعد حباب عوفني جنت كل كلمه اكولهه طالعه من عندي بدون وعي ...

بعده مستمر وهو يبوس بركبتي الي احسه يحبهه اكثر جزء بجسمي لان هاي ثاني مره يفضلهه...

دك تليفونه هو الي نقذني وخلا يبتعد ويمد ايده ياخذ تليفونه وهو حاضني بكل حنيه ويحجي بالتليفون..

مافهمت شححجه بس الي عرفته ايوب مخابره وايوب هو الي يحجي بس فاروق كاله هاهي توكل وسده...

رجع يريد يكمل اشواط اضافيه بس سمعت صوت ماما وهي تصيح شذره حته ما التفتت على فاروق ما ادري شلون كمت من حضنه ونزلت اركض ...

لكيت ماما واكفتلي على الدرج طلعت حجتي صعدت جاي لفاروق بس ماعبرت عليهه ...

واليوم عربون صلح قدملي وكال حضري نفسج نطلع شويه وبالرجعه بس صافنه علي وعلى رزانته كلشي بي يعجبني ...

مرات اتخيل ورا هدوءه وبروده عاصفه مااكدر اقاومهه وماتظهر هسه الا بعد ما ينطيهه اذن واشوف فاروق ثاني...

ثريا... هسه انتي تحجيلي وانه متعجبه باخوي لان من يومو هو بارد ورزن حته من جنه زغار نبجي ونحزن بس هو ابد لا يعبر عن حزنو ولا عن فرحو..

شذره.. مرات اخاف من عنده اكول خاف يتغير عليه لو اتعب ويا لان طبعه صعب..

ثريا... اخذتني السوالف ويه شذره سمعت ادهم صاح ثريا وين العشا طلعنه اثنينه انحضر بالعشه دحكت ايوب نزل كوه مفتح عينو غسل وكعد ع السفره..

كلساع اريد احجي واسالو وين جنت بس يخزرني اسكت ورا العشا شذره كعدت بصف فاروق هو سوالهه مجال ومخلي ايدو ورا ظهرهه ..

كلنه ملتمين ودحكت ع ايوب كتلو ايوب منو هاي البنيه الي اجت عليك ؟؟ وانت وين جنت صار يومين..

ايوب.. بجهنم الحمره ادري انتي امج بيمن اتنست بيج يرادلج گلب مامدشن ...

ادهم.. ع كيفك يول حجت الحقيقه لازم مانسال كل واحد يتصرف بكيفو بنيه اجتك

وطلعت ويومين بايت برا مومن حقنه نعرف..

ايوب... لا مو من حقك لان مامستعد اقدم تبرير لاحد وهاي البنيه اخت صديقي واحتاجوني بشغله

ادهم.. العفو استاذ ايوب لا جبير بيكم ولاصغير يحجي وياي مثل خلك الله ادري عدوكم انه اخوكم لولا...

قيس من جهه اوس من جهه انت فاروق الجبير كلكم معاديني يولو انه اتحملت فوك طاقتي وادري بيكم انتم ورا كلشي صار وتعرفون امنيه وين بس متونسين ع عذابي..

فاروق.. ادهم موهيج الحجي امنيه اختارت حياتهه مثل ما انت اختاريت يعني مالنه سلطه عليهه ونمنعهه ...

ثريا ادهم جان يحجي بعصبيه وضاغط على ايدو كل كلمه تطلع من عندو ينكطع نفسو بيهه احسو مريض وبده يفقد صحتو بهاي الاشهر..

ماكدر يكمل لان ايوب انطا كلمه وحده خلت ادهم يفقد اكثر وطلع وسد الباب ورا بقوه ..

ايوب بكل اريحيه كاعد وكالو روح لاسماء الي رحت وخطبتهه كدام عين امنيه وجاي ادور سماح..

الحجيه.. ياجده يا ايوب موهيج الحجي ادهم اخيكم وتعبان والليل شاهد علي ماتغمض عينو..

ايوب.. والبيدنه شنو بلله عليج اسالج سؤال لو نفس الموقف سوتو امنيه وراحت

فسخت لو مجرد طلبت تعوف ادهم وتزوج غيرو جان شكلتو عليهه؟؟

كلتو خاينه وعديمه تربيه وبعد وبعد واذا ما اخذت المقسوم وانكتلت بحجه احنه عاداتنه كذا وكذا..

ادري موقرين الرجال وذالين المره عليمن مثل ماهو دحك حياتو وخانهه هي هم انطتو على مايو وراحت تكمل بعيد عنو...

الحجيه.. والله انت يا ابو سميره محد يكدرلك خايب تريد تضيع علينه السالفه وين جنت ؟؟

ايوب.. يم مرتي ارتاحيتن..

الحجيه.. دهر فرك بسلا هاي البت متورط وياهه انه دحكتهه عينهه مانزلت من عندك وعبالك عدهه ضميمه وهاويتك..

ايوب.. الله اكبر محد يخلص من عندجن
لاتاخذين غيبتهه البنيه اخت صديقي
واحتاجوني بشغله ...

انه رجال فارغ لا حبييه ولا بطيخ بس انه ما
اكدر ياجده دمي حار وصاحب نخوه لازم
اركض وافزع..

الحجيه.. اسمع يول ايوب اخوكم واكع بظلام
ومايكدر يطلع منو هالله الهالله بي طمنو
على امنيه خلي يرتاح گلبو..

ايوب.. ليش انتي تعرفين وين امنيه عجل ما
طمنينه عليهه ليش هيج بالنه يمهه

الحجيه... يولو كومو هالاسمر من هين ترى
يكطع كلبي ويرفع ضغطي من سوالفو...

ايوب.. لا عليمن يرتفغ ضغطج انه طالع
خوماتريدن تعرفن وين اروح...

الحجيه.. السانك ماكل غواربك روح جده
بس اسكت ..

ثريا.. ايوب طلع وادهم طلع زعلان اوس طلع
يم جماعتو وشذره كاعده تكتب بحث
لفاروق وهو كاعد يمهه يعلم بيهه...

توزعنه كل واحد بجهه وكلساع ادحك شذره
ياخذهه الخجل من همس فاروق يم اذانهه
وهي اتذب القلم تريد دكوم ويرجع يكعدهه
...

....

مر ع زعله اسماء اسبوع وع اساس ادهم
اليوم يلتحق واتفاجانه بعمهه وويا اثنين زلم
جايين ومحد بالبيت عود خابرت اخوتي اجو...

اسمع صوتهم ونقاشهم الحاد ويه فاروق وادهم وماينطون بنتهم ابد ولا احنه عدنه دليل ولانكدر نتهمهه...

واكفه اسوي جاي واسمع صوت ادهم وهو يغلط ويسب ومكاون والصوت بده يعلى..

الحجيه زكحت بيه اخابر على ايوب واوس كالو جايين ما افتهم الحجي من الهوسه بس اسمع صوت بوكسيات وضرب ...

اجو ايوب واوس يركضون وكوه فكو ادهم الي ماتعرف عليمن عصب وطلع الرجال المتوسط بالعمر مخلي ايدو على خشمو الي ينزف...

واكفين برا يحجون ويه فاروق وادهم اعصار وهايج ماخله شي ماكسره لاول مره ادحك ادهم هيج حالتو..

من عصبيتو كسر الطبله وشكو مزهريه
وكعت بالكاع وتفلشت سد الباب فاروق
واجه صوبو ولزمو من ايدو الي تجري دم وما
حاس بيهه..

فاروق... يول ادهم تخبلت هو هيج تهين
الرجال بنص مضيفنه..

ادهم.. انه يحجي وياي هالحجي انه خرح
واحد عربنجي ما اعرف منين جايبو عمهه
ويكلي هيج كلام..

فاروق.. ليش تهد ع الزلمه الصوج
بالختاريتهه مره الماصنت كرامتك اكعد
وخلي نفتهم العصبيه ماتحل شي...

ثريا.. كل الي افتهمتو اسماء كايله لعمهه بأن
ادهم مايتقربلهه والسبب منو لان مايكدر
وهي لحد الان بنت وهذا متخبل. جنت

واكفه انه وام شذره وايوب وفاروق بالطرمه يسولفون ..

ايوب.. يابه شنو من بنيه هاي سوده بوجهك ادهم شلون اختاريتهه..

فاروق.. اسكت ايوب لاتزود النار حطب دحك حالتو شلونهه خايف علي قسينه علي جثير..

ايوب.. اسمع فاروق انه من خطيت هيج خطوه مامتندم عليهه ولو ما انت اخوي الجبير وتعرفني ماكدر اضم عليك وخليتك بالصوره جان لسه ماتعرف شي ..

فاروق.. يول مقدر هالشي وانه وياك مشاركين بنفس الجريمه بس دحك حالتو وايدو التنزف وماحاس بيهه من لوعه كلبو..

موبس خسر امنيه خسر نفسو وكرامتو كلنه
نعرق ادهم اخونه الصغير ومن صغرو
حساس وداخلو هش لا مثلي ولامثلك ...

ايوب.. يول لسه اتذكر يوم خطبتو انه اخو
ورجال ودمعت عيني ع موقفهه نزع حلقتهه
ولكحهه ولبس حلقة وحده زباله..

وثريا النعجه جابت الكيك ودكلهه اكلي
وتسولفلهه شلون لبسهه الذهب وشلون
ركصت يول بس اتذكر هذا اليوم اشتعل نار
شحال طفله مثل امنيه ..

فاروق.. ايوب موبس ادهم المتاذي حته
قيس الي مايلفي للبيت وصديقو يكول وين
ماكو مكان خطر وغاره جويه هو اول متبرع
يعني بزعان من نفسو..

ما اريد اخسركم بسبيل الانتقام كافي
اتشتتنه صار سنتين كل واحد بصوب...

ايوب.. عوفكم من سالفه امنيه وحلو سالفه
هالبغله اسماء بعد الحجته يكدر يطلكهه
ادهم وتثبت علي التهمهه وترجع لاهلهه
بنيه...

فاروق.. طبعا لا مايطلك اذا مایاخذهه المهم
احذرك من كلامك القاسي ويا اتجنب
الحديث ويه ادهم ..

ثريا.. بهذا اليوم ادهم مارجع للبيت وفاروق
اضطر يعتذر من عم اسماء لان انضرب
الرجال ابيتنه..

ثاني يوم الصبح صادفت جمعه ومسوين
حمله تنظيف انه وشذره وما احس غير
اسماء بنص الديوانيه واكفه ع راسنه...

بدون لاسلام ولاكلام ولاعبرتنه صعدت لغرفتهه وهي اطك بعلجهه اثنينه ساكتين والحجيه وام شذره بالمطبخ هم ماحجن ...

جانت شذره تنظف بالمغسله وباب الحمام ونزلت اسماء صاحت شذره كلي لامج تصعد تنظف غرفتي..

شذره.. ماما مو خدامه عند حضرتج نظفي غرفتج انتي. .

اسماء.. خدامه ياروحي وتاكلن من فضالتنه خاف نسيتي نفسج من خطبج فاروق ترى كلج ع بعض خدامه ...

شذره.. هيج نماذج من مثلج ما المفروض واحد يلطخ السانه وياهه استحسف الكلمات الي اناقشج بيهم..

ثريا.. اشو هاي مالحكت عليهه نزلت الدرج وركض ع شذره دفعتهه ما ادري كلشي صار بسرعه...

دفعت شذره على باب الحمام ماجان مقفول بس مردود رد انفتح بشذره ورجلهه زلكت ووكعت ع ظهرهه..

ركضت عليهه دفعت اسماء واكوم بشذره امهه اجت تركض والحجيه نزعت النعال ولكحتو ع اسماء ...

ما اهتمت كملت طريقهه وتهز بنفسهه شذره تبجي وماتكدر تتحرك تصيح ظهري كوه كومناهه للتخم ودكيت ع فاروق بس كتلو شذره وكعت كال جاي ..

دقايق وفاروق فوك راسنه راد يكومهه بس تبجي وماتعرف الالم وين بس تصيح االخ

شايلهه بين ادي واخذهه وامهه راحت
وياهه...

رجعت ع اسماء تكاونت وياهه صلفه وعرمه
تخلي ايده بصدري وتدفعني ودكلي امشي
يالثوله ..

ماتنلام بيه صدك ثوله لومو ثوله ماصادقت
وحده مثلج وهي دكلي امشي ك..... ام.....
لوبيج خير ماظاله عانس ع كلب اخوتج...

بعدنه نتكاون واجه ايوب بدون تفاهم
نزعلهه الشحاطه ووين اليوجعهه ادافعت
ويه ايوب وغلطت علي ومالكت غير ايوب
يحاول مايلمسهه بس بشحاطه ومافاد...

التفت يمو الماسحه وشيلهه وضربتين
مواكثر انكسرت العوده على ظهرهه ووكعت
بالكاع ترفس وتصيح يبو ...

منعتو الحجيه عنهه وانه حصلتلي كفخه ع راسي لان طلع سامعهه من فشرت عليه...

صعدت تسحل بنفسهه لغرفتهه وشذره اجت مجبرين رجلهه من الكعب وفاروق ماقبل ع تصرف ايوب بس ايوب كالو تحمد الله ما ذبحتهه ...

ما ادري ليش فاروق سكت وماحجه اي شي لحد الغده اجه ادهم بعده هستوه طب تلكا فاروق كالو كلمتين مواكثر..

فاروق.. ادهم اذا ماتكدر تربي العندك انه اربيهه...

ثريا.. ماحجه شي ادهم وكانو افتهم فاروق صعد لغرفتو ومانزل ورا ساعه ..

اعصابو مبينه واوردة رگبتو تريد تنفجر وطلع ع السريع وكانو يهرب من كلشي...

كل الي عرفتو ادهم متقرب لاسماء بعد ما عمهه تهمو برجولتو وشلون لسه بنت اخو باكر...

للعصر يله رجع ادهم تعودنه علي بدون سابق انذار وقرار مفاجئ رمه يمين الطلاك على اسماء وطلكهه....

يتبببع..... متابعه شيقه...

حبايبي الحلوين رجعنه ويه قصتنه واحداث الاخوه الخمسه ياريت اتصبرون عليه لان حيل تعبانه خاف اتاخر بالنشر احتمال بين يوم ويوم لان عقلي مايجمع الاحداث... احبكم

ازمة ضمير ... البارت الثاني والاربعون

«للكاتبه روزايه»

خسرنا أول خسارة وگلنة تتعوض

وخسرنا الثانية وگلنا العتب عالحظ

ما ظلت بعد حجّة

اشبعد يا روحي نترجّة

هاي الثالثة وبيها السكوت أفرض

....

اسماء ... لو اعرف اخسر عمري كله وما
اخسر ادهم اني الي بعت ذهبي ومديت ايدي
على فلوس عمي وعمتي واجيب وادفع
فلوس لام معتز ولغيرهه وتالي اطلع
خسرانه...

احس نفسي ع طرف الهاويه وكلشي
خططت اله راح يضيع انكتلت كتل من ادهم
مو بانصاف كلما يفوت للغرفه مجرد ما
يسمع صوتي يجيني الراشدي ...

بيومهه تعاركت ويا كتله انت خطبتني ليش
تعاملني هيج انت كلت اني اريدج..

انفعل حيل وهد عليه خنكني صاك ع
اسنانه ويصيح انه ماكتلج احبج انتي
الكحتي نفسج بطريقي..

من وراج خسرت امنيه وما ادري بيهه وين
انتي ..... و..... جان ينطق بكلمات فشار
مايلبس عليهه ثوب مايشوفني بنظره غير
بس بالكلمات الي وصفني بيهه..

خشمي ينزف وجسمي تكسر من الدفرات
والبوكسيات الي حصلتهه اخذني سحل
وشمرني ابيت عمي يومين واني ما اكدر
افتح خلكي واكل من قوه الضربه مالته..

اني غلطت بكلشي وغلطي الاكبر امنت
وصدكت بام رنا صديقتي جنت ابدال ما

اكعد ويه عمتي واحجيلهه اروح اخابر ام رنا
واخذ بكلامهه..

هي نصحتني احجي لعمي واكله ادهم
مامتقربلي واني بعدني باكر كالت الرجال ما
تهزه غير رجولته ومن راح يوجهوله هيج كلام
راح يتمم زواجه بيج وانتي اسعي حته
تسوين طفل ويجي لدرب..

رحت لمرت عمي سولفتلهه تخبلت ليش
شنو السبب مايريدج اشو مبين بطل شلون
مامتقربلج لسه..

جنت اموت قهر واني اشوفه من يطب
ويطلع روحي متعلقه بي احبه حب
موطبيعي مستعده افدي بروحي بكلشي
مستعده ادفع عمري ثمن بس اعيش شهر
واحد ويا بحب...

بليل اروحله للاستقبال اباوعله شلون نايم وهو نادرا ماينام دائما اراقبه يدخن ويسهر برا لحدمايتعب يله يطب جوه ...

لا لمسني بحنيه ولاسمعت من عنده كلمه حلوه ولا اجت عينه بعيني حته بالخطوبه مجرد ماتلتقي عيونه يدير وجهه ويتهرب من عندي..

راح عمي ومثل ماكالت ام رنا صار الي صار وادهم منفعل بهذا الموضوع ورجعني عمي واني ادعي تتحسن حياتي للافضل...

الكل نابذني بالبيت انقهر من اشوف شذره بنت الخدامه صارت ام البيت واني الي دفعت كومه فلوس مامحصله بس الاهانه..

اسمع صوتهم جوه والحجي الي عليه من وكعت شذره والكتله الحصلتهه من ايوب

احس ظهري مفتوح من النص عبالك يكتل برجال كسر عوده الماسحه عليه ..

جنت مقرره اشتكي علي والا اذبه بالسجن احجي لعمي والا اخلي يجي يعتذر كدام الكل..

جنت كاعده بالغرفه وكالعاده البس واحضر يوميه املي يجي ادهم واالكا متغير سمعت فاروق وهو يكل لادهم ربيهه..

دب الخوف بداخلي وقررت اسبقهم واشكيله على ايوب شلون ضربني وهو ماله حق يمد ايده عليه..

انفتح الباب واني لابسه سيت نوم طويل ومكياج وفاتحه شعري بس شافني استغفر الله وهز راسه بقله صبر..

كمت من مكاني تقربت يمه وحجيت بدلع
ادهم شوف ايوب شلون مد ايده عليه
وضربني وين اكو هيج شي وهي شذره الي
اتجاوزت عليه ...

ماحجه اي شي بس دفعني بايده ارجع ليورا
وهو يتقرب عليه لحدما وكعت ع الجربايه
وهو صار فوكاي...

ما اعرف احجي عن هاي الليله ولا اكدر
اوصفهه باي كلمه خنكني بايده والايد الثانيه
ضاغط ع ايدي وصاك اسنانه بقوه ويحجي..

ادهم.. تدرين اصعب شي راح امر بي بحياتي
هي هاي اللحظه ضربني راشدي فر وجهي
فر وصاح لاتباوعين بوجهي...

غمضت عيني وابجي كتله ادهم موهيج لا
تضيع هاي الليله من عمري موهيج ادهم

ماسمع اي حرف من عندي اكدر امثلهه
بحاله اغتصاب بهالعنف جانت..

جنت اباوع ع الساعه من دخل ومن كمل
وكام من عندي اجت عيني ع الساعه
بالمضبوط 7 دقايق ...

الالم ذبحني وابجي واندب حضي وهو راح
للحمام كرهت نفسي حسيت نفسي حيوانه
بسرعه كمت لملمت الفراش وبدلت ولميت
شعري وكاعده ابجي..

طلع من الحمام الخاولي ع اكتافه بكل
جبروت وقوه وكانو الكدامي جبل غاضب
صاح بيه ربع تسبحين والكاج جوه..

نزل واني شبعت بجي ع السريع سبحت
ونزلت ورا جنت مقرره كدام الكل اعتذر
منهم نفر نفر بس ادهم اله رأي ثاني..

طلكني كدامهم خلاني لا اخذ ولا انطي اخذني
وطلكني كلهه مامرت عليهه نص ساعه
صرت متزوجه وورا دقايق مطلقه..

انفعلت حيل وكمت اصيح بس محد ادخل
منهم اخذني لبيت عمي وسلمني بيد عمي
وكاله هاي بنت اخوك طلكتهه جنت امشي
ورا بشارع وابجي صوت نحيبي ماهزه
ولاحرك شعره من عنده...

ولا انسه هاي الليله اذا ما اخليك يا ادهم
تموت من القهر اذا ما ادمرج يا امنيه وين
ماجنتي ومايشفعلج لا حب ادهم ولا
عطفهم..

الا ادمرهم نفر نفر الا اخلي امنيه تضوك من
نفس الكاس اني الطلعت خسرانه وهي
بعدهه بكرامتهه ...

...

ثريا... عم الهدوء بعد طلاك اسماء واني
اخذت اجازه اداري بشذره احس بيتنه رجع
طبيعي وهم ونزاح عنه ...

كلما توصل للمحكمه ويريد يطلك مايقبل
يطلك القاضي لان هي ماتقبل تطلك وادهم
ماعندو دليل عليهه وحاولو ويا بشتى الطرق
بس بسبيل يغير رايو...

المحامي مالتهه طلب مده اسبوع بحجه
حالتهه الصحيه تعبانه وادهم التحق وكالو
ارجع الكا كلشي منتهي ...

سويت حليب لشذره واخذتو الهه تشربه
قبل لا تنام فتحت الباب ما انفتح مقفول
عرفت اخوي يمهه ماكدرت حته ادكه رجعت
للمطبخ همزين ام شذره والحجيه نايمات...

شويه وادحك فاروق طلع من الغرفه رحت اريد انطيهه الحليب لكيتهه غافيه ومغطايه وبسابع نومه ...

ثاني يوم كعدتهه يوم جمعه وكالت اريد اسبح بس ساعديني امهه عدهه انزلاق وماتكدر تسندهه وانه اخذت اجازه علمودهه...

اخذتهه للحمام كعدت ع الطبله صغيره وحضرتلهه ملابسهه ومي كدامهه وطلعت شويه وصاحتني طلعتهه ...

مشطت شعرهه وانه كاعده يمهه اجت عيني ع ركبتهه الي تحاول تخفيهه بكل طريقه بوسط نحرهه زركه ومتوزعه على جانب ركبتهه بقع صغيره حمره الي اثرهه جديد والي قديم...

سويت نفسي مامهتمه بس حته لا تخجل
ولاسالتهه لان تحاول تخفيهه بكل وسيله...

بعدهه تمشط وفاتت امهه خلت شذره
ماتعرف شتسوي نزلت الخاولي على ركبتهه
وجهه صار اصفر وعبالك مسويه جريمه..

ايام وشذره لابسه الشال ماتنزعه ابد دائما
دكول مايلحكن يختفن لان في حاله تجدد ...

...

شذره.. ولج ثريا احس رجلي راح تصير عوجه
..

ثريا.. ماعليهه شي لان هستوج فليتي
الجبس مالتهه بالمشي تتعدل..

شذره.. اكلج ثريا استحي احجي لفاروق بس
صديقاتي يكولن مخطوبه وماعندي موبايل
وما اكدر اكلهن كاعدين نفس البيت..

ثريا.. مابيهه شي كليله خلي يجيبلج انتي مرته هسه ..

شذره.. مااكدر اكله بس اريد شي من عندج حفله الحنه مال صديقتي وعزمتني واني ما اكدر اكل لفاروق ماادري شبيه ..

ثريا.. يولي مابيهه شي كليله وروحي اذا قبل..

شذره.. اصلا ماما ماتخليني اروح وحدي بس انتي عادي عندج تروحين وياي اذا اكلهم اني وثريا...

ثريا.. ماشي روحي انتي كليله واذا قبل اروح وياج..

شذره.. انتظرت فاروق يجي من الدوام دائما يجي المغرب لان مرات يمر ع المجمع من اجه جنت اصلي واني لازم ارجع خبر لصديقاتي ينتظرني باجر اتفقنه ما انداوم...

كملت صلاة وصعدت لغرفته وثريا تسوي عشه وماما تقره قران دكيت الباب مره مارد عليه دكيت مره ثانيه ماكو جواب فتحته على كيف ومديت راسي..

شفته يصلي وكاعد يسلم ظليت واكفه بالباب انتظره يكمل لان مايقبل واحد يمر من كدامه وهو يصلي...

لم السجاده وكام وهو يحجي وياي واني واكفه يم الباب...

فاروق.. هاشذرتي حدري هين ليش واكفه؟؟

شذره.. مو جنت تصلي عبالي ماموجود بالغرفه وتقدمت بخطوات بطيئه اتجاهه خله السجاده على الميز ومد ايده لخصري ورفعني لصدره..

شذره.. فاروق موهستوك صليت اكعد راحه..

فاروق.. شمسوي حلالي ..

شذره.. رفعني اكثر وايدي حاوطت ركبته وبدون سابق انذار غمر راسه بركبتي ويبوس بيه من ورا اذني وينزل على ركبتي لحد كتفي ...

حركت راسي يمينه ويسره لان ادغدغت من ركبتي بس فاروق حته ماسالني على شنو جايه خلاني نسيت الموضوع وتفاعلت ويااا...

ما ادري بنفسي ولا حاسه باي تصرف يبدر من عندي غامر راسه بركبتي ويتحرك بخجوات بطيئه للجربايه وصار فوكاي..

اني كصيره انرفعت رجليه من الكاع بس هو نص جسمه على الجربايه ورجلي بالكاع وايده انمدت على مقدمة دشداشتي وهو يحاول ينزلهه ..

هنا حسيت بلمسته لزمت ايده واني مغمضه عيوني بس انرفعت ايدي وثبتهه فوك راسي واخذ بوسه اكثر من رومانسيه خلاني مسلوبه الاراده..

لملمني بحضنه وارتجى ع الجربايه واني ع صدره وهو يلعب بشعري لان حس بخطوره الموقف واني صرت بحاله يرثى لها..

همس يم اذاني بعد ممنوع تجين برجليج للغرفه مااضمن سلامتج..

شذره.. ولا كدرت اجاوبه لان حسيت علي صدك تازم الوضع عنده واحتمال يتصرف غير تصرف..

رجع رفع راسي وعيونه ملتقيه كال كولي الحجي الي بلحكج..

شذره.. فاروق عرس صديقتي وباجر مسويه حفله خلي اروح اني وثريا ما اروح وحدي..

فاروق... نفسهه هاي الي كلتيلي بالخطبه عليهه وهسه حنتهه الا تروحين انتي كلتي موصديقتج جثير..

شذره.. اني ماعندي صديقه مقربه كلهن صديقاتي جنت احجي والعب بدكم القميص مالته ...

فاروق.. لا ياحبيبتي باجر صديقي عازمنه للمزرعه مالتهم ومقرر اخذكم كلكم وانتي بكيفج تريدين تروحين وياي تريدين لصديقتج..

شذره.. االوف منك فاروق يعني انت ماقابل تروح بس مامنعتي مباشر صدك قاضي..

فاروق.. بعدني يولي ماصرت قاضي بس انه احجي صدك انتي مخيره بالمكان الي يعجبج..

شذره.. صوت ماما تصيح شذره خلاني اكمز من مكاني بسرعه وهو كال انزلي بين ما اغسل وانزل وراج..

نزلت اتختل من ماما دكول عيب صيري ثكيله وعزيزه ولاكلساع ناطه ليفوك ...

ثريا.. فرشنه السفره وكعدنه كلنه ادهم التحق وقيس مانزل واوس خفر وبس ايوب وفاروق كال باجر معزومين للمزرعه صاحبو ورفع حاجبو لشذره عرفت اخوي ماراد يكسر بخاطرهه ويمنعهه بس طلع المزرعه حجه..

جنت مسويه عشه كبه وكباب عروك
وطماطه وزلاطه وايوب هذني كلهن مایاكلهن

...

ايوب.. يولي ثريا مالكيتي غير هذني
اتجمعيهن سوه شاكل هسه..

الحجيه.. جده خير من الله كله لحم بعد
شنسوي انت شو اكلك موشي ..

ايوب.. تمن گلي تريديني اكل لو الكباب
ينكط دهن لانفع ولادفع ثريا انطيهه تخريب
استاذ ..

ثريا.. شمخربه اني بس اتذم بيه شجاك وياي
هسه اكوم اسويلك غير شي..

ايوب.. لا يابه عليمن اذمج يولي الثوله منو
كاسر الشاحنه مال التليفون موانتي ؟؟

ثريا.. ما ادري بيهه وكعت من ايدي
وتفلشت قحط شجاك ايوب هي شاحنه..

الحجيه.. اسكتي ياجده هو اخوج ماينعرف
صاير خاف حبيت يول ..

ايوب.. الله يسمع منج واحب موكتلج
انطيني شي شياتين حته احب ..

الحجيه.. هم رد عليه خايب شكالولك
عليه؟؟

ايوب.. كالولي عليج تعرفين بسوالف الطالع
بلله بروح حليمه ماتقرين هالوجه البشوش...

الحجيه.. يمه من لسانك جيبلنه وياك زلابيه
حلوكنه فاهيه .

ايوب.. نعيمه حلوه وتاكل حلو موتتدلين...

ثريا... طلع ايوب واحنه كمنه نحضر بغراضنه لباجر هذا الحجي مر اسبوعين ع طلاك اسماء.. فاروق طلع ونسمع الباب يندك ...

طلعت الحجيه واجت كالت فتحي الديوانيه ام نجم وعمة اسماء بدون مقدمات وهن امهات الراهي كالن طلاك اسماء باطل لان طلعت حامل..

مثل الضربه وواحد ضربنه ع راسنه وحده ادحك بالثانيه هذا الخايفين منه سبحانك ربي مارايدي وحبلت ولو نريدو جان اسنين نفتر بلاطباء..

الحجيه.. مانكدر نحجي شي يا ام نجم ولا ندخل يجي ادهم ويتفاهم وياكم يريد يرجع مرتو يريد يطلكهه قرارو هذا ..

ام نجم.. حجيه انتي مره جبيره ادخلي بالمعروف البنيه لاتاكل ولاتشرب وروح ابطنهه حرام تطلك وهي حابته تنحل الامور ونوعدكم ما تطلع منهه العيبه...

الحجيه.. يمه ام نجم انه ماندخل ولا اخوتو هو صاحب الشان يجي وتفاهمو وياا احنه هم مانقبل بالحرام...

ثريا.. طلعت ام نجم والحجيه الهه نظره وحده بالبشر بس طلعت كالت خايبه جذابات يريدن يردنهه حبهه ولبط وصارت حامل شو هي بيومهه اطلكت..

ام شذره.. لانعيمه يجوز الله قاسم يصير حمل انه حبلت بشذره من ليلتهه لاتاخذون غيبتهه خابرو ادهم وكلوله...

ثريا.. ادهم وقيس باجر ينزلون وكلنه متحضرين نحجيلو ويدحك حل لهاي المصيبه الي كلنه خلصنه من عدهه وردت حته للمزرعه مارحنه الحجيه كالت مووكتهه وتاجلت...

اخوتي مايدرون من اجه ادهم تلكتو الحجيه سالتو عن صحتو هاي الايام الاخيره ادحكو تعبان جثير ودائما يتقيء واكلو موتمام..

حضرتلو الحمام سبح وطلع ماينام بغرفتو ابد ع كد يغير ملابس ويطلع ينام بالمضيف ..

طبت يمو الحجيه وما ادري شحجت ويا بس طلعت سالناهه كالت يكول لو تحبل بعشره ما ارجعهه ...

ويكول جذابه ماتطلع حامل انه الرجال وما اغلط هيج غلط هاي اتجذب حته ترجع...

راحت الحجيه لبيت اسماء وكالتلهم بقرار ادهم بس الظاهر هم اكثر منهه ذابحين نفسهم وراحو للمجمع لفاروق وحاجيلو...

بليل ورا العشا اشر فاروق لشذره دكوم وانه كالي روحي سويلنه جاي من يريد يطردني يطلعلي شغله...

واكفه بالمطبخ اسوي جاي وصوت اخوتي بده يعلى ويذمون ادهم وهو منا حالتو النفسيه تعبانه زكح بيهم وكالهم جذابه موحامل انه ما اسمح لهيج غلط...

ايوب.. مثلا شلون ماتسمح ماتعلمنه يخوي بروح حليمه ماتعلمنه...

يول تظل اثول الحيه مالتك جابت التحليل والتحليل يكول حامل وانت دكول ما اسمح ...

ادهم.. ايوب لم السانك كتلك موحامل اكعد اشرحلك شلون؟؟

ثريا... حجي ايوب جريء وعوزه بالقلم العريض يحجي من العصبيه الي عند ادهم خلا ينفعل وكالو يول زمال اكلك ما اجت ما اجت اكعد افهمك قندره براسك لو عقل...

ايوب... لا بحلكك يول قابل حاضر جنت واكعد ابرلك مو ادري بيك اثول وخاف تيهت...

اوس.. ادري ماعدكم تفاهم بس صياح اذا جذابه تنكشف خلي تجي للمستشفى وانه

وياهه واعرضهه لطبيبه وتعيد التحليل
وخلاص..

ادهم.. اسمعوني زين قسما بالله وروح جدتي
اذا مافكيتو عني اطلع من البيت وما
ادحكون وجهي كافي رحمه لامه محمد..

تعبت فوك طيحان حظي فوك حجيكم
السم كتلكم ما ارجعهه لو حامل بعشره
ومهرهه ادفعه وبهذا الاسبوع اطلكهه لو
تنكلب الدنيا ما اتراجع بقراري ...

فاروق.. هاهي احنه كاعد نتفاهم مونتكاون
ياادهم اكعد خلي نحجي وياك.

ادهم.. فاروق طول عمري معتبرك ابوي وما
اكول اخوي الجبير واكول انت احن واحد
بينه وتخاف علينه اكثر من نفسنه بس بهاي
المواقف خلتني اراجع نفسي اتوسلك هذا

الشهر الخامس بس اريد خيط امل تبشرني
بي وانت ماتحجي..

ماخليت مكان مادورت عليهه ومتاكد
واحلفلكم بالقران ايوب وفاروق تدرون
بكلشي بس ما ادري شنو من كلب عدكم...

بنت نيران ميته قبل شهر والي مستلمهه
ايوب يعني عندك اتصال بيهن وتعرف مكان
وتعبت من كدما اسال ...

ثريا.. كلنه فزينه من كلام ادهم ركضت
للديوانيه وادحك الوجه ونظرات الاستغراب
على وجوهم وقيس كام على حيلو وزنگ
ايوب من ياختو وكالو وين نيران؟؟

ايوب.. لزم ادين قيس وبعدو وكالو
شوتسالني يمكن انه الدرت ظهري الهه

وانت بصفتك شنو وتسال خاف ناسي
نفسك ومعتبر نفسك حبيب...

قيس.. ايوب وين نيران احجي قبل لا اطلع
روحك وين البنات؟؟

ايوب.. اوكف وحده وحده انت تاخذ روحي
خاف عزرائيل وما ادري اسمع يول هاي
تهديداتك حطهه بجيبك ...

لوتصير موقيس ما اكلك وين ومدام هلكد
لحيتو البنات يمي وما انطيهن ولا ادحكون
شعره من عدهن...

قيس.. تكاونو هو وايوب وضرب ايوب بوكس
ورد علي ايوب والحجيه تصيح تهديهم
وفاروق كاعد يدحك عليهم وقيس يصيح اذا
ماكتلي وينهه هسه اكتلك..

ايوب... كوم يول بيك خير جان اخذت حكههه
من ابوهه ورجلهه العار سالت عليهه
تعالجت شلون مريضه تنام ليلهه من الالم
لو اهم شي كرامتك وعود دحكوني انه
مجروح..

وانت ادهم والله وروح رؤى الي اول مره
احلف بيهه (من ذكر اسمهه نبرتو تغيرت
وكانو بلع الغصه وهو يحلف بروحهه)

كمل كلامو وكالو والله وروحهه ما اخليكم
تندلوهن لو اخر يوم الا هن يقررن حياتهن
ومن يكولن مسموح هذيج الساعه افكر
اكلكم...

اوس.. ايوب اعصابك يول دحك اخوتك
شحالهم خلي نفسك بمكانهم..

ايوب.. ما اخلي نفسي بمكانهم لان مو نذل مثلهم خلي واحد يفتح حلكو وانه اعلمو كلكم شاهدين على معامله قيس لنيران..

خلي ازيدك معلومه تدري جانت ماتشبع اكل دكول احس نفسي ثكيله وخاصه كدام قيس والبنيه لسه تعاني من فقر الدم الحاد واعراض الحبوب القبل اخذتهه ماكفلت نفسك وكتلهه شمحتاجه ...

لاتعاملهه حبيبتك السابقه عاملهه بانسانيتك عاملهه كبنت عم وواجبك توكفلهه وتساعدهه

وانت ادهم هم خلي اكلك تدري امنيه مريضه وبيهه سكر مزمن لوماتدري...

واحد بيكم خلي يجاوبني منو راح يرجع ربيعهم وانتم كسرتوهن هالكسره ..

انه من ساعدتهن دحكت ثريا بيهن ولو ثريا اختكم لاسامح الله متعرضه لهيج مواقف جان كومتو الدنيا وكعدتوهه وواحد صار بطل..

فاروق.. كافي ايوب كوم اوس اخذ ايوب حجه هيج فاروق لان كلنه نعرف ايوب من يعصب يفقد خلاص بس الشرار يطاير من عيونو...

اوس اخذ ايوب وطلع وقيس رجع ع فاروق بس اريد افسر حالة قيس ماكاعد اعرف شبي ليش تغير لهدرجه احن واحد وكلبه طيب الى ابعد حد ليش هالشكل صار..

انه اخته مايسال عني ولا يعرف شبيه مابيه بعدماجان كل نزله يبوسني من راسي من يوم الي اجت نيران وهو انتهى وتغير تغير جذري...

ظل فاروق يهدي بهذا ويرجع ع هذا بس
ادهم صحتو ماكاعد تعينو اخوي بين يوم
وليله وزنو قل وحته ماعندو قابليه يحجي ...

كلام ايوب الاخير وهو يكول امنيه بيهه سكر
مزمن هذا الخبر جان كفيل يخلي ادهم
يدنك راسو ويكعد على ركبو...

فاروق طبطب على ظهرو والحجيه كعدت
كدامو تهدي بي ودكوله بعدهه مامستوعبه
الصار هسه تتحسن وانجيبهه الكل جان
يجذب باي كلمه تواسي بس كون ينتبه على
صحتو...

كام وهو يجر بخطوات ثقيله محمله هموم
ومايعرف وين يروح طلع ليبرا وانه ادحك
علي شلون يمشي بيأس ..

وقيس ما ادري ليش ماجاي يحجي بس دحكتو كاعد بالحديقه ومخلي ايدو على وجهو ..

وفاروق اخذ سويج السياره وطلع كال الحك ايوب لان عصبي وخاف يلزملو واحد ويطلع غضبو بي...

لحد ١٢ بليل يله رجعوا كل واحد لغرفتو وايوب نار صاير مايتقبل حرف واحد..

اتسائل ايوب وين مخلي البنات ومنو جاي يبات يمهن وهو ليل نهار لو بالمجمع لو بالبيت نايم...

يومين واخوتي زعلانين واحد مايدحك بوجه الثاني تالي فاروق ادخل ورضاهم بس ظلت الخواطر خشنه والكلوب تحجي الف عتب وعتب ..

بعد مرور4 اشهر...

شذره تخرجت واسماء اطلكت واخذت
كلشي الهه مهر والغرفه والملابس واي شي
خاص بامنيه قبل ...

جنت كاعده اجرد بقائمه الادويه
بالمستشفى واحضر بدفاتر العلاجات
المزمنه ...

انه جنت ادوم بغير قطاع وصار اسبوع من
انقلت هين انه ودكتور صيدلاني رجال جبير
كاعدين انحضر بيهن..

هو يردلي بلاسماء واني احضر العلاج والكميه
ردلي اسم احس الدنيا افترت بيه وانه
اسمعه...

امنيه فلاح شاكر العمر٢٠ سنه ....

اريد امد ايدي على العلاج ما اكدر ايدي
ترجف ودموعي ماسيطرت عليهه انتبه عليه
الرجال وكام كالي بنتي خيرج؟؟

مااكدر اجاوبه وشحجي امنيه اتمنى ادحكهه
واطلب السماح منهه بس هسه كاعد احضر
بعلاجهه المزمن .

شنو من قهر شاله كلبج وشنو من صدمه
تعرضتيلهه حته شكل عندج سكر وانتي
ابدايه الشباب ...

كل الذنب انه كل الصوج بيه انهاريت
وكعدت بالكاع ابجي والدكتور طلع يصيح
وحده من الممرضات احس مثل الخنجر
ونبت بكلبي وانه اقره اسمهه...

اجتني وحده من الممرضات جابتلي مي وكعدت اخذ نفس اصريت الا انه اظل اليوم لنهايه الدوام وادحك منو يستلم علاجهه ....

لحد الوحده الظهر وانه كاعده واسمع صوت الممرضه دكول دكتوره ثريا محضرين العلاجات المزمنه...

كتلهه اي شنو الاسم كالت امنيه فلاح اجو على علاجهه...

كمت من مكاني وانه ادحك يمنه ويسرى اريد اعرف منو اجه على علاجهه كتلهه خلي يتفضل هين..

جان كل ضني راح ادحك اخوي ايوب توقعتو هو يجي على علاجهه بس انصدمت بالشخص الواكف كدامي وهو نفس وضعي علامات الاستغراب انرسمت على ملامحو...

فتحت عيني على وسعهه وانه مصدومه

وحته الساني انعكد معقوله الي كاعد يصير

؟؟؟؟

يتتتتبع... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت الثالث والاربعون

«للكاتبه روزايه»

(بارت مفاجئ لعيونكم الحلوين ... احبكم)

ولا حنيتّ

ولا ونيتّ

ولا طارش چذب وديتّ

ولك مرّلي بحلم ،

واحسبها لك جية .. واگولن جيتّ...

....

ثريا.. ماعرفت شحجي كل هاي الاشهر وراح يصير سنه كامله واخوي متعذب بنارو وبس يريد خيط امل يدلي بيهه ...

حجه جدهه بنبره محمله غضب رغم كبر سنو وظهرو محني بس حجه بصيغه امر وكال موجود العلاج؟؟

طلعتو اله ومديت ايدي وكتلو حجي شلونهه امنيه وليش كلتو مويمنه واحنه بالنه يمهه...

الحجي... مامبين بالج عليهه كلي لاخوج ديرباله يجي ويعتب بابي خاف سمع بيهه يمي وراح تخبري..

جان مخلي اصبعو كدام وجهي وحجه بتهديد وراح ما انطاني مجال حته اكمل ويا احس سالفه امنيه بيهه وماتتازم اكيد هسه ادهم ماراح يسكت بعد ماعرف مكانهه...

خلص دوامي ورجعت يوميه امر من شارع بيت جدهه يعني امنيه ونيران عايشات هين زين وضعهن شلونو لازم اروحلهن وادحكهن..

وصلت للبيت لكيت اخوتي كلهم موجودين ومهوسين سالت شذره شكو شصاير ؟؟

شذره... ما اعرف بس اجه تليفون لفاروق كالولو ابوك مريض وبالمستشفى وطالب فاروق واخوته يجون حته يبرو الذمه..

ثريا.. التفتت على اخوتي كتلهم شبي ابوي..

ايوب.. لبه تلب عيونج ولي من وجهي عندج ابو وتحجين..

اوس.. يول ايوب انت مخبل شبيك تگب اعلى من الواحد شئت ام ابيت يبقه ابوك..

ايوب.. اششش يول ماعندي ابو ولو ما اخاف من الله لا اروح ادوس بنص كلبو لاتذكروني بسوايتو هو وفلاح العار..

راح ثار رؤى وماخليتوني اكتلهم بيدي لان طلعو اصدقاء ابوك العار وعمك ..

اوس.. دخيلك مرت٧ سنين وانت ادور ثار مو انحكمو وانعدمو بعد حارك دمك عليمن..

ثريا.. ايوب شعل الجكاره وخلاهه بحلكو واندار ع قيس

كالو اذا رحت لابوك كلو اشتعلت روحك بالدنيا قبل الاخره...

الحجيه.. خايب صارلك اسبوع متخبل علينه استهدي برحمن يايمه شجاك عصبي دحك عيونك شلون حمر..

ايوب.. مو تشكون الكلب كاعدين يمسلتون ابوي وابوي لبه تلب عيونكم باعكم وانتم زغار ...

ومرت ايام واحنه جوعانين وهو خير من الله يوم دك بابكم سأل علينه وهسه داز عليكم وانتم صفكتو الو ...

فاروق.. انت صاير موطبيعي ابد منو الرايح فهمني كلهم اخوتك ماقبلو يرحون واذا مات الله يرحمه نتحاسب يوم القيامه وكل واحد ياخذ الي الو والي علي...

يول ايوب يا ابني هدي حالك تحرك بهالجكاير واعصابك نار على يامال تريد توكع نفسك ابليه ...

ايوب.. سكتت بس سكتو قيس لا ابتلي بي كاعد يمشخط يمي..

قيس.. طاح حظك على راسك ريشه لازم
مانحاجيك استاذ ايوب ..

ثريا.. على كيفكم اذكرو الله خلي اكلكم
شي اليوم عرفت مكان البنات اجه جدهن
اخذ علاج امنيه..

بعدني مامكمله كلامي وما احس غير
الشحاطه اجتني تركض واجت برجلي ..

ايوب.. اليوم ابوج احركو الحلك الاعوج بالكبر
روحي من وجهي لا ابتلي بيومج...

ثريا.. عصب حيل ماقصدي احجي شي غلط
بس ردت اهديهم بس ايوب هد عليه ولازم
نفسو بالكوه بسرعه ركضت للغرفه واسمع
عياطو وهو يتكاون ويه قيس...

قيس ركض لبيت جد البنات وادهم ماموجود جان وفاروق كال خلي يروح ياكل المقسوم..

كمت ابجي بالغرفه على اهانه ايوب متخبل هاي الايام وكل الي يوكف كدامو ابدو يفترسو...

حجت عليه الحجيه وذمتني بالتصرف الغلط شلون احجي بدون ما استشير اخوتي هم مخططين لشي وانتي خربتي عليهم هم حته راح يوكعون بمشكله ويه جد البنات...

بدلت ملابسي وطلعت اريد اغسل لكيت فاروق يريد يطلع بس كالي لاتزعلين علي اعذري هاي الايام..

ثريا.. دحكتو شلون ضربني انه موصغيره يافاروق..

فاروق.. مدام تعرفين موصغيره المفروض
تعرفين مايصير تحجين بنص هيج وضع
وتعلكيهه بيناتهم...

اسمعي ثريا ايوب بهاي الايام متاذي
لاتزوديهه علي لاتنسين بهاي الايام ذكرى
وفاه المرحومه لذلك كل سنه بهيج ايام
يفقد اعصابو ويتجدد علي الحزن..

ثريا... اتذكرت صدك قبطت سبع سنوات
على وفاتهه ومانساهه ولا راح ينساهه ع
الرغم ماجان بينهم علاقه بس هم اخوتي من
يحبون يتعلقون بكل جوارحهم...

ضجت جثير وبجيت وقيس رايح لبيت جد
البنات وطالع الحجي مطردو وما مدحكهن
لاحكو ادهم وهم عايط بيهم ورجعو خالين..

بس احسهم ارتاحو لان عرفو مكانهم وايوب
ورا كلشي وهو الي مخليهن هين صار اسبوع
من انتقلن ابيت جدهن...

اسماء رغم طلاكهه ومابطلت حجي علينه
حته الجيران عرفو وبعدهه مصره هي حامل
وادهم مامهتم ويكول جذابه..

اوس اتفق ويه عمهه يجيبهه للمستشفى
ويسويلهه تحاليل كامله واتفقو ع يوم تالي
قبل الموعد بيومين اجت مرت عمهه كالت
صار عدهه اسقاط لان تشيل ثگل...

كلنه ضحكنه على هيج سالفه اليقهر مرت
عمهه مصدكتهه مدري شريكه بالجريمه
مدري صدك على نياتهه...

ادهم حالتو للاسوء مايكدر ياكل ولا يقبل
يروح لطبيب وما ادري شلون عايش
ومستمر بحياتو...

علاقه شذره وفاروق طبيعيه مبنيه ع
التفاهم والحب الشي الي يمنعهه من عندو
نهائيا ماتكررو ولا تحجي بي وهذا الشي خله
فاروق يحبهه اكثر...

كل واحد ملتهي بهمو وحياتنه ماشيه يوم
بيومه وقيس وادهم مابطلو من دكه باب
البنات وجدهن يطردهم..

لحد ما اجه يوم اجه قيس وكال الحجي ابو
بيان بايع بيتو وشايل وماخذ البنات
ومانعرف بيا ديره...

ما استغربنه ابد واكيد هالتصرف راجع
لايوب لان قبل فتره سمعتو يحجي ويه

فاروق على فلوس ويسحب من حصتو كل ضني يفتح محل بس اكيد هو الي نقلهن من هين...

ايوب خله اخوتي يضوكون المر وماحن كلبو عليهم وكلما يتوسلو ادهم يكلو انه ما ادحكهه لان جدهه مايقبل ...

مره من المرات طلعت الصبح للدوام وزلكت اباب البيت دحكت ع الكاع وادحك مثل الزفت الاسود مرشوش داير مداير عتبه البيت...

صدك خفت ورجعت اركض لجديتي وطلعت دحكتو وقرت علي ايات ومدري شسوت وكالت يارب رد كيدهه في نحرها...

معقوله اسماء تسوي هيج شتريد من عدنه موكافي دمار ادهم موكافي خربت كلشي شتريد بعد...

جنت بالدوام اشتغل وكالو اكو واحد من الدكاتره مفصول وجايبين واحد بمكانه اسمو فارس...

مار عليه هالاسم بس ماعمقت بي ولا اهتميت الف اسم يمر عليه باليوم من دكاتره ومراجعين...

ثاني يوم رئيس اللجنه سوه اجتماع واجيت امشي انه ودكتوره وياي حته نحظر الاجتماع سلمنه ودخلنه ...

كاعد كدامي هذا الانسان الي مرت فوك7 سنوات ما مدحكتو اخر مره لمحتو بالقاعه مالتنه وبعدهه كالو انقل ...

متغير جثير وكبران وشعرو ابيض ما ادري عدهم وراثه الظاهر ماكو شعرايه سوده براسو...

انتبهت علي وهو يدحك بيه وكانو اتذكر ثريا الي مثل ماوصفهه بالسابق حبه الاول وكال اخليج اسعد انسانه ...

دنكت راسي والدكتور يحجي وانه ما اكدر حته ارفعو لان صاير كدامي ومبين يدحك عليه ...

خلص الاجتماع وبدينه ننسحب بس اريد اطلع من القاعه حسيت نفسي هذيج الطالبه الخجوله الي تخاف تحاجي اي ولد ...

طلعت امشي بالممر وصوتو وراي وهو يصيح باسمي ثريا ثريا...

رجليه وحدهه وكفت واسمع خطواتو تقترب اتجاهي التفتت علي اجت عيني بعينو كال شلونج ثريا؟؟

... الحمدلله انت شلونك..

... ايباااه صار اسنين ماشفتج متغيره حيل شجابج لبغداد..

... انتقلنه قبل سنه هين وطلع تعيني بهاي المستشفى..

جانت عينو على ايدي يدحك لابسه حلقه لا ...

بس فاجاني بسؤالو وهو يكول سمعت انخطبتي لسلام اشو جاي اشوف العكس...

ثريا.. فسخت الخطبه منين تدري..

... كالي صديقي بس ماكال فسختي الخطيه
ع العموم اهلا وسهلا بيج واذا احتاجيتي
شي انه برسم الخدمه..

ثريا.. شكرا ماتقصر حجيت هيج وكملت
طريقي شلون ايام انعادت كدامي هذا
الانسان الي حبني وخطبني اكثر من مره بس
ماعرفت اختار الصح...

شكد صغيره الدنيا رب العالمين اذا راد
يهيء الصدف لو بعد البحار تصير بلمحه
بصر واقرب مثال هذا فارس الي مامدحكتو
صار سنوات وهسه التقيت بي...

وادهم مرت سنه بس يريد يلمح امنيه وهي
بعد شارعين عن بيتنه وماظفر بيهه ولا
بلمحه ..

رجعت للبيت راسي مصدع فتحت الباب وطبيت لكيت ايوب يلبس بحذائو ومدنك يشد بالقيطان ...

ثريا.. ايوب فدوه من تجي جيبلي وياك اوراق بحث محتاجتهن ..

ايوب.. انه راح العب طوبه واحتمال اتاخر وتعزل المكتبه اذا لكيت اجيبلج...

ثريا.. طلع ايوب وانه بدلت وغسلت ومحد بالبيت بس النسوان اسمع صوت ادهم وهو يكح بصوت عالي .

رحت ادحكو شبي وانصدم بمنظرو مخلي راسو بالمغسله ويتقيء دم ولازم الدرج بيدو ...

وكفت ورا وحجيت بخوف ادهم شبيك شتحس...

ادهم.. غسل ورفع راسو كال مابيه شي راح انام لاتكعديني ...

ثريا... ما انطاني مجال احجي واكلو روح لطبيب وهو معاند ويه نفسو...

للمغرب كاعدين بالمطبخ واجه ايوب مسحول سحل مبين متكاون فات من يمنه صاحت الحجيه هايول تكاونت واجيت..

ايوب... اسكتي نعيمه تنزل رحمه لموتاج اذا سكتي..

الحجيه.. خايب احجي ويامن تكاونت وهدومك مشككه كاتل مكتول...

ايوب.. لا بيهه ولا عليهه براس الشارع مالتنه اجيت امشي وادحكلج رجال لا والله زمال لازم حرمتو ومطلعهه بثوبهه ويكتل بيهه والناس ادحك علي..

يضرب بيهه دفرات وهي ترفس بالكاع مكبسل مدري شارب وانه ياجده ماتحملت هديت علي وتضاربنه .

الحجيه.. عزا بعينك هسه يجرك للكعده..

ايوب.. اي والله انه انفعل بسرعه ذاك اليوم هاي البغله اسماء جان ابتليت بيهه وجيب الكعده ورد الكعده..

وهسه هذا حاطلو حرمه من حرمت علي عيشتو تكتل بيهه ابن الكلب شتريد من عدهه ...

الحجيه.. جده انت تحب المشاكل ادورهه دواره هسه يجون علينه وتعال اعتذرلهم...

ايوب . ااخ يابه كون بيدي سلطه والزملج شكو واحد يسوي هيج واعلكو ..

ثريا.. لو يخلوك وزير حقوق المراه تفيد..

ثريا.. بله شحجي وياج يانعجه هاي شواربي
جنهن حبل ومسويتني وزير حقوق المراه..

ليش انه اعرف حقوقج شنو؟؟. ايباااا تذكرت
امنيه الله يذكرج بالخير ...

حجه هيج وطلع يعرج وصاح موتحجن
لفاروق بس يتعين يسمطني باربعه ارهاب...

وصدك لليل واجو الناس علينه وفاروق
يعتذر من ورا ايوب وماكو...

وفوكاهه هو ابو الراهي يكول فاروق يعتذر
لرجال وبس عوزو يكلو اعذرو مخبل وراد
يسويني مخبل ومهدود من البيت ..

فاروق.. رحمه لحليمه بطل عصبيه ومشاكل
اظل اركع وراك موحته رگع ماظلت...

ايوب.. شمسوي انه ما اسكت ع الغلط
والعايش بي غلط بغلط ما اكدر اسكت ..

الحجيه.. جده اذا اتزوجت وعصبت هم تهد عليهه بالبوكسيات...

ايوب.. وسفه انه اهد ابوكسي يابه ويه كل عركه اهديلهه ورده لان انه رجال رومانسي..

الحجيه.. هجم بيتك جانت المرحومه تخاف من عيونك وتنهزم منك..

ايوب. الله يرحمهه مره خزرتهه كامت تبجي عبالهه راح اكتلهه ...

حجه هيج وضرب عينه وكال عساج بالعمى اااخ لاتهيجين اجروحي ترى بعدهه طريه...

الحجيه...هسه تجيك التداوي جروحك بعد ما ايست منهه ....

ايوب.. الله كريم هسه عوفوني من الجروح انه عندي شغيله واريد اطرحهه على مسامعكم...

اوس.. انت ماتطرح الا تنفذ وبعدين تحجيهه

..

ايوب.. دومك تسيء الظن بيه بس انه

فكرت اريد اروح للعمره ..

الحجيه.. يا جده مولازم تكمل نص دينك حته

تصير حجي..

ايوب.. ما اروح للحج جده اروح للعمره

وماتصيحلي بعد حجي كله عمري...

الحجيه.. غطت وجهه بالشيله وضحكت

وضربتو على كتفو بشقه كالتلو اخذني وياك

..

ايوب.. حطيتي روحج وين اريد بيج انه اريد

اروح اعتمر ما اريد الساني يفلت ومن اروح

وياج ما اسيطر علي..

فاروق.. روح ايوب اذا ماعندك شي واخذ الحجيه وام شذره وياك...

ايوب.. لا بطلت هسه لو يكلولي صارت بالرمادي ما اروح ماخذلي عجايز اثنين وين اريد بيهن...

اذا هيج حاب تفرح نسيبتك اخذهه انت وهم تفرح الحجيه بطلت انه...

فاروق.. اثبت ع راي يول ..

ايوب.. بطلت يخوي ابتليت حجيت وين المفاصلهه خربانه كربستهه براسي...

ثريا... لا اخذو منه حق ولا باطل هو هذا ايوب ينطي اشاره لشغله الي ابالو وينفذهه بعدين ويخلي الكل متفاجىء...

نظرات فارس وملامحو انعادت مثل قبل
احاول اتهرب من عندو بس كلشي بي
مفضوح ...

جنت واكفه بالصيدليه وبدون سابق انذار
عرض عليه الزواج وكال بعدني معجب بيج
واريد اتقدملج...

انسطرت من كلامو ولا كدرت ارد علي
بسرعه سويت نفسي اشتغل والمراجع
خلصني من الموقف...

رجعت للبيت وانه حسبه تاخذني وحسبه
ترجعني كعدت حجيت للحجيه وكالت ياثريا
اخذي الي يحبك ولاتاخذ تحبه..

شحصلتي من سلام الحبيتي وهذا ابن ناس
واوادم واجه خطبج وهسه هم اجاج من
الباب فكري زين واقبلي...

ثريا.. لحيت عليهه جده دحكيلي ملامحي زينه وانسعد بهذا الزواج ركزت بوجهي وكالت..

الله اذا كاتب شي مانكدر نغيرو وانه كلي ثقه برب العالمين واخاف عليج يابنت من حوبه امنيه ...

سمعتهه ايام تردد حسبي الله عليج وخاف حوبتهه ماتتعداج انه هاي الشغله ابالي ودائما افكر بيهه امنيه طاهره ونظيفه وبريئه وتاذت وماعدهه غير رب العالمين سندهه ...

شكتج لربهه وسلمت بيد الله والي كالت بيني وبين ثريا رب العالمين تعتقدين ينساهه ربج...

ثريا... بس انه ياجده ماعليه موحالي من حالكم..

الحجيه.. انتي سويتي افعال مال وحده تكره جرحتيهه يا ثريا اذيتيهه ادعي تسامحج ...

ثريا... كمت من الحجيه وكلامهه يرن باذاني صدك ناسيه امنيه ونسيت المرت بي لازم اطلب السماح من عدهه...

بليل فاروق جان كاعد وبصفو شذره تلعب بتليفونو العاب وصايره تحت جنحو...

دك التليفون بيدهه انطتو لفاروق جاوب واسمعو يكول البقاء لله...

سده والتفت بكل برود وجبروت بعد ما انطه التليفون لشذره تكمل اللعبه...

وكال ثريا ابوج انطاج عمرو!!!!

كلهم اخوتي موجودين ماكالو غير البقاء لله ردت واحد منهم يتاثر ردت انه اتاثر على

ابوي بس للاسف بس اسمو بجنسيتنه هو
مات بداخلنه من زمان...

كملو سهرتهم وكانو شيئا لم يكن وعادي
وكلشي طبيعي رحت لفراشي مددت ..

واسمع صوت ايوب وهو يصيح يول خلي
اخذك للطوارئ دحك حالتك راح تموت..

طلعت اركض وادحك ادهم كاعد يم
المغسله ومن كدما متقيء دم صاير عندو
اغماء كوه يفتح عينو ويرجع يسدهه...

نزلو اخوتي ع صوت ايوب وكومو كوه وماقبل
يروح للمستشفى مدد على التخم وايوب
شال رجلي يريد يمددهن...

لزم ايوب من ايدو جنت واكفه يم راسو بس
هالكلمتين حجاهن وكام يسعل...

ادهم.. ايوب اذا الي معزه بكلبك كلي وين امنيه...

ايوب.. وينك وين امنيه ماراح اطير امنيه دحك حالك يول انت مريض صار مده كوم خلي ناخذك للطبيب...

ثريا.. ماقبل يروح انطيتو علاج شويه هدء ونام وانه لصبح كاعده يم راسو اخاف يتخربط همل نفسو وصحتو ومانعرف سبب التقيء ونزول الوزن المفاجىء..

كلساع واحد يكعد من اخوتي طول الليل ماغمضت عينهم وضع ادهم للاسوء ..

جان نايم وانه ادحك علي اتذكرت امنيه دكول احب رموشو صدك ادهم غافي ورموشه من كدما طوال نازلات وعبالك امسكرات...

تفاحه ادهم الي بارزه عندو من ضعف
والشامه الي بين حواجبو ...

ماتهنى لا بترقيه ولافرح برتبتو وصار نقيب
انكلبت حياتو بين يوم وليله...

ثاني يوم ماداومت وادهم كعد سويتلو ريوك
بس يشرب شي كبل يتقيئو معدتو
ماتتحمل...

لميت المواعين وغسلتهم وصعدت لغرفه
الفوك رتبتهه شلت ستره ايوب علكتهه انه
متعوده ادور جيبوهه حته من اغسلهه ما
تتلف البيهه...

كومه شغلات اطلع واخلي ع الميز موستره
عبالك كنتور مامخلي شي مامخلي

جانت اكو ورقه فتحتهه واقره بيهه مكتوب

بيهه طلب تقديم ومختومه وموقعه من

الوزير ....

يتببببع.... متابعه ممتعه..

ازمة ضمير ... البارت الرابع والاربعون

«للكاتبه روزايه»

حن وانه حن

غناهه ياس بكل حزن...

واني استمع واتذكرك

ودموعي تاكل بالجفن...

يمته تحن وترد الي

والجسد بعدك منطعن...

حن وانه حن...

...

ثريا... طبكت الورقه ورجعتهه لجيب الستره يوميه اكتشف شي جديد بايوب شلون يشتغل وحده ومنيلو هلكد معارف ومقابل الوزير على مقابله...

امنيه ناجحه من السادس معناتهه بهاي السنه الي فاتت ماوكفت ولاكتفت اديهه وظلت تنوح على حبهه المذبوح..

كملت دراستهه وناجحه من السادس العلمي بمعدل62 بالنسبه لوضعهه اكدر اكول عليهه بطله هم خارجي وهم دور اول وهم وضعهه والفتره الي مرت بيهه بحد ذاتهه دمار...

ايوب ساعي بيهه ومقدملهه مسائي معهد طبي ومكتوب بالموافقه تحولت من قسم

التحليلات لقسم الصيدله واستظافه على المسائي...

كلهن هذني ايوب راكض بيهن واكيد التقديم على حسابه شكد مرت اشهر طويله وامنيه كملت دربهه بيأس وحزن وادهم وكف بنفس المكان لاتقدم ولاتراجع ...

قررت هالمره ما احجي واكتم السر بكلبي تطلع من غير ماتطلع من عندي نزلت جوه وحسبه تاخذني وحسبه تردني...

بالي على ادهم وضعه موتمام ويكابر يمارس حياتو طبيعيه بس بداخلو بس الله يدري بي ...

البيت يخنك والكل يصيح مامرتاح وكلنه نعرف سوالف اسماء هاي والحجيه ترقي بالبيت وماكو ويوميه نلكه شي مرشوش

بالباب صارت بلاملحه وحته مانكدر نحجي خاف دكول تتبلون عليه...

ثاني يوم بالدوام كاعده واجه فارس بعد السلام والاخذ والعطه رجع فتح موضوع الزواج وكال اريد اتقدملج بهاي الايام ولازم ترجعيلي خبر ...

ماكدرت احجي ظليت مدنكه وخجلانه صح ما احمل مشاعر لفارس وكلبي خالي بس اعتبرو زواج تقليدي حالي حال الالف البنات وفارس مابي شي يتعيب..

انتظرت يجون اهلو العصر ومحد اجه ومرت ٤ ايام ادحكو بالدوام بس مايفتح موضوع حته انه خجلت من نفسي يوميه اتحضر ومايجي ولا اكدر اعرف السبب...

بديت اتجنبه حته ما احجي ويا اذا ماناوي
يخطب على شنو كاعد وياي ويفتح
مواضيع ...

خلص الاسبوع وبيوم العصر اندك الباب
جنت اغسل بالطرمه رحت فتحتو نفسهن
النسوان الي اجن خطبني بالرمادي..

سلمت عليهم وفتحت باب المضيف
وصحت الحجيه راحت ام شذره كعدت
وياهن وشذره قدمت الضيافه ...

ماتاخرن شويه وطلعن والحجيه كالتلهن
يجون اخوتهه ونشورهم وانردلكم خبر...

بليل صادفو كلهم موجودين وحجت الحجيه
كالت اليوم اهل الولد فارس القبل خطب
ثريا اجو خطبوهه وكتلهم ورا اخوتهه...

فاروق.. فارس شجابو ووين يعرف ثريا انتقلت ببغداد؟؟

ثريا.. بديت ابلع بريكي بسرعه لكفهه فاروق والتفت عليه وحجه بنبره حاده وكال مو وياج ثريا وين يعرف انتي هين؟

ثريا.. قبل شكم يوم دحكني بالمستشفى وسالني وكتلو انتقلنه هين كوه حجيت احس جسمي يرجف نظره فاروق ماحبيتهه وكانو افتهم كلشي .

فاروق.. مو المفروض من ادحكي تجين تحجين اذا حاجي وياج ؟؟؟

الحجيه.. صلي ع النبي فاروق غير موضف وياهه وهو من زمان رايدهه مابيهه شي يايمه...

فاروق.. مابيهه شي وفارس خوش ولد بس كلامي الج ثريا لاتحسبين نفسج كبرتي وتصرفين من شور راسج الولد ما اجه خطب اذا ما اخذ الموافقه من عندج وانطيتي العنوان...

ثريا.. دنكت راسي وظليت ساكته ما اعرف شجاوب ..

قيس.. حجه وياج؟ وصار شكد من دحكتي..

ثريا.. لا بس بخصوص الشغل يحجي وما انطيته العنوان هو ما ادري منين اخذو..

فاروق... الراي الاخير الج اذا موافقه خلي انرجعلو خبر بعد مانتاكد من اخلاقو ونسال عنو واذا ماموافقه ممنوع تخطين خطوه اوتصرفين تصرف واحد بدون علمنه..

ثريا.. جان ضايج وماسمح لاحد يناقش بسرعه كام واخوتي كذلك دحكولي بنظره غريبه...

كلهم كامو بس ايوب كاعد يدحك اخبار وكلساع يخزرني وانه ابلع بريكي صدك خجلت من موقفي مو غايتي اضم عليهم بس ماتوقعت ردة فعلهم نسيت اخوتي كلهم مفتحين باللبن ومايفوتهم شي..

رجعت الموافقه للحجيه وهي كالت لفاروق ورا اسبوع يله رجع الموافقه فاروق بعد ماسالو عنو بالتفصيل والكل مدح بيهم...

ثاني يوم داومت ولكيت فارس ينتظرني بالصيدليه كتله من ننخطب يله نحجي ما اكدر اوكف وياك احس اخوتي من كل مكان يراقبوني...

اجت الزلم وحددنه يوم للخطبه صادفت يوم
جمعه جابو الشيخ عقدنه الفاجئتي امو
ماقبلت بالحفله وكالت اذا تريدين تسوين
خطبه احنه منجي لاتحسبين احسابنه..

المن اسويهه لاعندي صديقات هين
ولاعندي كرايب واخوات ماسويت حفله بس
بوقتهه حيل انقهرت لان موقف امو موحلو
وكانو مجبوره ...

ماحسيت بنفسي مخطوبه ابد لان بس
شيخ ولاكعدنه سوه ولا لبسنه حلقات لان
امو جابتهه ولبستنياهه وكالت عدنه شغل
ومن حجيتلو كال انتي الي ماقبلتي بالحفله...

بدت رحمه الله من هسه كامت تسوي
الغلط وتنسبو اليه حجيتلو وفهمتو الوضع
فرك وجهو بعصبيه وكال سدي الموضوع ..

ما جنت حاسه بعدم قبول امو ولا ادري امو مارايدتني كل ضني اجت خطبت مثل من اجتي اول مره وصح مامبين عليهه بس بعد الخطبه اكتشفت هالشي...

جانت رافضتني رفض نهائي ولخاطر ابنهه اجت خطبتني حته عزمونه بيوم الي عقدنه محكمه ومارحت لان ماخابرتني ولاكلفت نفسهه الي عزمني ابو ومباركتلي...

حجيت للحجيه كالت اسكتي هم تريدين تفسخين حته تصيرين علج بالحلوك ورا العرس اكسبيهه...

مر شهر ع خطبتي وجنه كاعدين كالعاده ورا العشه وكال فاروق هاي السنه الاولى عندي خلصت ...

وما ادحك بيهه داعي لتأجيل الزواج واحنه نفس البيت كلشي عدنه كامل بيتنه ومكونين نفسنه لذلك خاله ام شذره اخذي شذره وابدو جهزو لراس الشهر العرس...

ثريا.. ولايتوب فاروق من هاي القرارات المفاجئه خلاهه كلهه صافنه بس محد اعترض لان ماكو داعي للتاخير مثل ماكال..

بس شذره تفاجات وكالتلو اشو ما ادري اني ؟؟

فاروق.. هاي دريتي وكدامج شهر تلحكين واذا مالحكتي هم اخذي الوقت الي يعجبج ..

شذره.. توكل ع الله يايمه تلحك شعدهه واذا مالحكنه نكلك مابي داعي للتاخير ...

ثريا.. طلعوا اخوتي وشذره تصيح ما الحك شنو بعد شهر ليش ماكال حته اظافيري كصيتهم وشوكت يطولن ...

ثريا.. ياشذره تلحكين يولي بعد شهر حرتي باظافيرج...

الحجيه.. خايبه الرجال مستوي مادحكي عينو ماتنزل من عندج لاتخلين زلمتنه يخرب من وراج..

شذره.. شمسويه اني يابيبي؟؟

الحجيه.. تتموعين كدامو وتتدلعين يوميه وهو جد جدو مسموط خايبه كعدي راحه وخلي ياخذج ويرتاح..

شذره.. بيبي موهيج الحجي بس هو ماكالي قراره مفاجئ غير تناقش بي..

الحجيه.. عليمن تتناقشين هن شكم هدم تشتري وذهب ومشتريه كومن لا تمدين بركبتج علي...

ثريا.. اقتنعت شذره وبدت من ثاني يوم تطلع اتجهز مرات اطلع وياهن هم اجهز ومرات عندي دوام وما الحك عليهن..

علاقتي ويه فارس زينه ولا عندي تواصل ويه اهله ولا شي هو مايجي ابد للبيت بس نلتقي بالدوام...

هوانسان مثقف حته بكلامو لا يتجاوز ولا يحجي كلام بي قله ادب مرتاحه ويا بشكل موطبيعي وبديت احبه واتعلق بي اهتمامو واخلاقو كفيله تخليني احبو...

قرب زواج فاروق وكمل كلشي هالمره نوينه
نسوي عرس جبير ونفرح بي اول واحد
والجبير وجنه نخطط لكلشي...

بس فاروق ماقبل كال عرس بسيط وثاني
يوم نسافر لتركيا جانت تركيا غاليه وموكلهه
تروحلهه ..

بس ماقبل بالعرس والهوسه ويكول
ماعندي كرايب تسوه حته احتفل وياهه
مقرر ثاني يوم يسافر ...

اجه اليوم الي هو حنه هو عرس اجو معارفو
واصدقاء اخوتي واحنه كاعدين اندحك من
الجام وظلينه كاعدين وحدنه..

شذره لا اخت ولا بنت خال ولابنت عام ولا
احنه الي عدنه وماسوينه حفله جانت شذره
ضايجه حيل وامهه تسكت بيهه..

اسمع امهه تقنع بيهه ودكلهه راح يعوضج بسفره وشهر عسل تظلين تذكري طول عمرج شسوين بالهوسه وانتي ماعندج احد تعزمي صديقتج وماتكدر تجي...

بليل من انريد انام دحكت فاروق واكف يم الدرج ولازم شذره من اكتافهه وهي مدنكه وتمسح بدموعهه وهو يهمس باذانهه...

ما اسمع شي لان جانو بعيدين وانه بالمطبخ اكيد زعلانه لان ماسوالهه حفله جان صوت بجيهه واضح لان هي من الصبح كاتمه دموعهه وكلساع تريد تبجي...

حضنهه ويمسد على راسهه شويه وبعدين راحت للغرفه وهو صعد ليفوك..

كملت شغلي ورحت للغرفه مدت بفراشي بصفهه كتلهه شذره نايمه؟؟

شذره.. لا كاعده منين يجيني النوم..

ثريا.. ليش كاعده يولي نامي باجر وراج عرس..

... ثريا اليوم حيل ضايجه وشعوري موحلو جنت اتمنى تسوولي حفله صح اني ماعندي احد ولا خالات ولا عمات بس حالي حال كل ابنيه تتمنى عرس وحفله ..

... ياحبييه ياشذره من ناحية حقج بس احنه مثلج هم شكد عدنه كرايب عدنه عمات وخالات بس بلاسم ما عدنه احد ياشذره وفاروق اتاذه من كرايبنه جثير وبي طبيعه مايكدر يجامل ومايريد يعكر مزاجو بهيج ايام...

... عاذرته هسه اعتذرلي وكال لو تصير حفله جان تسمعين الف كلمه عماتي مايجن يباركن لا يجن بس يخلقن مشكله...

وكال اوعدج اعوضج عن هذا اليوم بالشي الي يرضيج بس سالفه الحفله لاتضوجين عليهه...

ثريا.. مدام كالج اوعدج هاهي هو من ينطي وعد ينفذو لاتهتمين فرغي راسج وباجر عروس عيشي اللحظه..

شذره.. باعي ثريا اكو خوف ورهبه بداخلي موطبيعي من باجر

... عادي كل عروس هيج مدام يحبج فاروق لاتخافين وعيشي ايامج واللحظات الجميله ولاتفوتيهه...

ثريا.. ثاني يوم اخوتي ملتهين واني وشذره
رحنه ب١٠ للصالون جانت تسريحتهه هادئه
حيل ومكياجهه هادئ برزت ملامحهه
وطلعت بعد احلى ...

كل الموجودات بالصالون صلن ع النبي هي
بدون مكياج حلوه وشعرهه ظل اسود حته
ماصبغته ...

اجه علينه فاروق جانت زفتهم من الصالون
وموهوسه هادئه واغلبهم شخصيات
الموجودين بالزفه الجان يسوق قاضي
متعين قبل سنتين ...

شذره ... عرسنه جان بالفندق وثاني يوم من
الفندق ونسافر حته مانرجع للبيت كاعده
بالسياره وكلبي ينبض سريع اتمنيت
السياره ماتوكف وتظل تمشي...

وصلنه للفندق ونزلت وياي ثريا وماما والحجيه ما ادري شجانن يحجن وينصحني واني فاصله واتخيل وسويت فلم اكشن براسي ..

انسد الباب واسمع صوت المفتاح وطكه القفل اخذت روحي اتمنيت اركض ورا ماما حيل جنت متوتره وخايفه من هذا اليوم ...

عاملني بكل حنيه بعدما باسني وكال طالعه تخبلين بس لا جاوبته ولا اتجاوبت ويا مثل الصنم وواكفه..

كعد ع الجربايه نزع حذائه وكال تعالي اكعدي بصفي كعدت ع حافه الجربايه وهو لزم ايدي وخلاهه على رجله ويحرك باصبعه الجبير على كف ايدي...

فاروق.. شذرتي الحلوه ليش هيج خايفه ماكو داعي للخوف..

شذره.. فاروق الله عليك بروح بيبيتك حليمه خلي انبدل وانام حجيت هيج والدموع تلالي بعيني ...

فاروق... ضحك بصوت عالي ومن كل كلبه وسحب راسي لصدره .. ياحبيبتي ماكو داعي تحلفيني من تهدئين يله لاتخافين يابنيتي ...

شذره.. الله ذب عليه البجي اتخيل الاحداث وابجي وهو يهدي بيه وانتظره ينطيني وعد مايسوي شي بس ماحجه...

كام وكف ولزمني من اكتافي ودنك راسه عليه وكال كافي بجي تعالي خلي نبدل ونصلي ونتعشه كافي عليمن تبجين ..

... مسحت دموعي وفرني ليورا وايده على خصري وايده الثانيه تفتح بسحاب البدله ...

جنت خجلانه حيل مغمضه عيوني والضوه مفتوح حته ماسده بس لفني بحضنه حيل وحسيت بحراره حضنه ومشاني بنص الغرفه وحجه يم اذني يله فوتي اسبحي بين ما انزل اجيب عشه...

شذره.. سبحت وطلعت من الحمام لافه نفسي بالمنشفه همزين بعده ماراجع بسرعه بدلت ولبست سيت النوم الابيض الي يفضح مايستر..

اتلفت يمنه ويسره شسوي هم قصير وهم خفيف جربت اكعد بي على الكرسي فضيحه واكوم اطلعلي بجامه ماما مخليتهه بالجنطه والبسهه جوه السيت ...

لونهه اسود بس برموده رفعتهه سويتهه لحد الركبه يله ارتاحيت وفتحت شعري ونزلته حته يغطي اكتافي وصدري ...

اجه فاروق مبدل وجايب عشه باوعلي وكال نعيما بس وياهه ابتسامه وهو يباوع للبجامه...

كال خلي نصلي وبعدين ناكل هو راح توضه واني فرشت السجاده وصلينه وكمت حضرت الاكل اثنينه مانشتهي ما اكلنه هوايه ...

بين مالميت الاكل هو غسل ومدد ويباوعلي افتر بالغرفه كدامه غسلت واجيت كعدت فتحلي ايده وكال تعالي هين ...

خليت راسي على صدره وهو يلعب بشعري ماحرجني ولاكال ليش لابسه هيج بس

حسيت بحراره جسمه وبدت تتوالى عليه البوسات من كل جانب..

اريد امنعه بس يلزم ايدي رغم قساوته الي طلعت عكس ايام الخطوبه بس جنت ذايبه بحضنه...

حته بوسته اختلفت عن الخطوبه وكانو هو هذا فاروق الحقيقي الي اول ما تعرفت علي كلت مبين قاسي وعنيف وتفاجات بي بالخطبه رومانسي.....

اخذني بين احضانه وبلمساته الجريئه الي سلبت ارادتي بالكامل مد ايده طفه الضوه وبعدهه اخذني بجوله عارمه طلع هو المنتصر بيهه...

بسرعه سحبت الفرشه وغطيت نفسي بيهه وضميت وجهي وهو سحبهه من عندي

ويبوس بيه بركبتي ورجع باسني من راسي
وكال مبروك ...

حلكي يابس وريكي نشف ولا رديت علي
بس هو كام راح للحمام واني احس كل جزء
بيه منتفض وماجاي اسيطر ولا يهدء كلبي..

طلع من الحمام ولكاني ع نفس نومتي احس
جسمي صار ثكيل واريد اظل بعزله وما اريد
اكوم...

كعد يم راسي الي مغطيته من الخجل وكال
عجبتج النومه كومي بنيتي ...

مارفعت راسي وما احس علي غير يشيلني
من الفراش واني اتخبلت دخيلك نزلني
خليت ايدي على عيونه وهو يضحك...

بس نزلني بالحمام سديت الباب وهو يكول انتي جبتيهه لنفسج حته منشفه ما اخذت وياي الخجل بهاي اللحظه ماينوصف...

صحت علي انطاني وحده وملابسي سبحت وطلعت اخبي وجهي عنه بعدهه غمرت راسي بحضنه ونمت على صوت همساته وغزله ...

ثاني يوم كعدت بوساته من المكان المحبب اله كمت غسلت وتريكنه وطلعنه للمطار حجزنه جان ب١١ لتركيا...

الطريق متعب ومناك اني جنت بليله جهاد بس وصلنه خابر على الحجيه وحجيت ويه ماما طمنتهه وكتلهه تعبانين راح انام...

هو واكف بصفي وهي دكلي شذره ماما سولفيلي خوما تاذيتي واني اكلهه لا وهي

دكلي صيري سباعيه ودللي وهو يضحك
يكلي سمعي نصيحه امج...

ثريا... بعد عرس فاروق وسفره كملت كل
تجهيزاتي لان عرسي قريب واليوم يجي
فاروق من السفر صارلهم اسبوعين...

وصلو الظهر واحنه مهوسين وفاروق بوجهه
للشغل وشذره صايره بعد احلى حته
سمنانه ...

بهاي الشهرين عشنه اجواء فرح والكل
فرحان وبعد ايام راح اطلع من البيت واكوم
اجيهم خطار ...

جان شهر رجب لسه اتذكر سنه٢٠١١ وايوب
اخذ جنطتو ونزل كال حجزت للعمره وراح
اروح وباس الحجيه من راسهه كالهه عذريني
ماكدرت اخذج لغايه في نفس يعقوب ...

سلمنه علي وباسني من راسي كال خاف ما الحك على زواجج بهاي الايام بس من ارجع هديتج موجوده...

راح ايوب للعمره واني ورا اسبوع صار زواجي سويت يوم واحد هو حنه هو عرس محد اجه من اهله وجانت حفلتي تنعد ع الاصابع شكم وحده من جيرانه وشكم وحده من البنات الي وياي...

صدك ضجت وانقهرت لومامسويه احسن مايلام فاروق من ماسوه عرس وعوضهه بسفر بس فارس ماقبل ع السفر...

اجتي الزفه وطلعت من بيت اخوتي جنت ادحك عليهم من الجامه مال السياره ضايجين وهم يسلمون على الزلم خاصه ادهم تعبان من كلشي...

اتزوجت وانتقلت لحياة ثانيه ومن اول يوم
اكتشفت بان الوحيد بهاي العائله بس
فارس يريدني اختو وامو ماحابتني لان من
رافضه فارس متاذي بعدهه وع اساس بهاي
الفتره يخطبولو بنت خالو وانه طلعت بدربو
من جديد...

ماعليه بيهم غير اكمل شغلي واروح
لغرفتي جانت جوه وهن هم مالهن علاقه بيه
ومن الاساس هم عائله مثقفه وهادئه ...

ورا عرسي باسبوع رحت لاهلي جان ايوب
جاي ولكيت شذره مشتريلهه فاروق تليفون
ارتاحيت ع الاقل اكدر اتواصل وياهه...

ايام وانه ابجي عليهم مامتعوده انام بعيده
عنهم حته فارس مل وكام يزعل حيل
تعذبت بزواجي وكوه تحملت وتعودت ع
فراكهم...

مع العلم قريبين بس روحي صارت بيهم
واحس نفسي بعيده بس من اشترت شذره
تليفون كمت اخابرهه يوميه...

بعد مرور6 اشهر....

ثريا... كاعده بمطبخ بيتنه وشذره حامل
ومخليه ايدهه على بطنهه وتحجي ويا
شلون بيك يا ابن فاروق موزرفت خاصرتي...

شذره حملت ورا السبعه بسرعه واخذت
سونار قبل شكم يوم وطلع بيهه ولد
والفرحه شكبرهه بالبيت واخيرا راح يجينه
حفيد...

فاروق تقريبا بعد شهر ويكمل دراسه
ويمارس مهنتو وقيس على حالو دورو بغداد
كلهه ومالكو اثر للبنات..

ادهم يوم زين وعشره لا ماراح للطبيب ابد
ومن واحك يحاجي بسرعه يعصب غرفتو
مامخلي شي صاح بيهه دكول شذره اسمع
صوت التكسر واصعد الكا مكسر شكو شي
كدامو...

مرت سنتين على فراك امنيه وموبس هو
اشتاكلهه كلنه نتمنى اندحكهه ولو دقيقه
ملينه من ايوب من كدما نسال بي ومايقبل
اخر شي كال هي ماتقبل ادحك احد
ومحملتني امانه ما اكول ...

ايسنه وتاكدنه امنيه اختارت طريق بعيد عن
حب ادهم وماتريد تتذكر اي شي من عندو
ولا تريد ادحك وجهو...

حجت الحجيه وكالت اوس ليش ماتزوج
ماقبل رجعت على ايوب هم ماقبل وقيس

وادهم محد يكدر يفتح هيج موضوع كدامهم...

انه ماصار عندي حمل لحد الان دائما اكول بعدني عروس وهو رزق رب العالمين ومامستعجلين علي بس ام فارس بالطبه والطلعه تسمعني حجي...

مرات يجي ايوب ياخذني من الدوام لان فارس انقل لمركز صحي اكو ابنيه وياية هم صيدلانيه بس هستوهه متعينه مره وصلتهه وياي بطريقنه..

عينهه ع ايوب ولا نزلتهه وحته سالتني علي دحكت علامات الاعجاب بعيونهه بس هو ما يرفع عينو عليهه ولا يدحكلهه...

فتحت الموضوع ويا كال سدي هيج سالفه انه ملاحظهه بس مو من النوع الي يعجبني ..

... ايوب تدري شكد مر ع وفاه رؤى وانت لسه حابس نفسك بحبهه..

... ثريا انه حبيت رؤى حب حقيقي موبيدي ما اكدر انساهه احسهه وياي وين ما اروح ...

اكدر اتزوج واكون عائله سهله حالي حال الالف المتزوجين زواج تقليدي بس يابنتي كلبي المن انطي الي اتزوجهه ماتريد من عندي حب ...

ثريا... حاول تنسه يا ايوب اسمك عليك وصدك صبرت صبر ايوب وبعدك تعاني...

فارس سافر لمؤتمر بمصر وانه اجيت يم اخوتي هذا اليوم الرابع...

جنت جايه بالطريق هستوني راجعه من الدوام ظهريه والشارع يصفر امشي بشارع

وادحك من بعيد وحده لابسه عبايه ومدري شخلت يم بابنه وصعدت سياره وراحت...

كمت امشي سريع وصلت للباب والسياره راحت وادحك طين اسود وبس وسخ شعر واعظام مادري مال شنو ومشمور ابابنه وبنصهن ورقه ملطخه بالوسخ...

الخوف تملكني وركضت ع الحجيه صحتهه اخذت الورقه وفتحتهه مكتوب بيهه ادهم ادهم ادهم ٣ مرات ومزرفيهه ومكتوب الموت الموت المرض المرض وبعد اسماء مدري شنو ...

مدري شجابت الحجيه مي ورشتو وتقره ايات واني اصك من الخوف الي دحكتو يوكف العقل منو هاي اسماء ليش صعدت سياره وماطبت لبيت عمهه...

لوما الحجيه وتسوي ترقيه جان هسه ادهم الله اعلم بحالو شبي من مصايب من ورا النسوان...

....

ثريا.. رجعت وحدي انه وموضفه وياي لان ابو الخط مااجانه كالت نرجع بخط اختي مال طالبات معهد...

خابرت اختهه وصعدنه كله بنات كعدت بالمقدمه التفتت على اخت البنيه سلمت عليهه جانت اكو وحده كاعده بلاخير مخليه السجل كدام وجهه ومادحكتهه...

رجعت اسولف ويه البنيه الوياي وكفت سيارتنه بسيطره وازدحام اسمع السايق يحجي ويه واحد بالشارع يكلو نقيب استخبارات جاي للسيطره واكو تفتيش ..

يمشي السير بطيء لحدما وصلنه قريب ع السيطره وادحك ادهم واكف ومخلي ادينو بجيبو والنجمات تلالي ع اكتافو واكو جنود وضباط واكفين يمو ...

بس الوجه حزين والحواجب معكوده والشمس ضاربه على عيونو طالع لونهن العسلي والرموش تخبل...

وصلت السياره قريبه وكدامنه سياره كلهه شباب ياخذون هويتهم يدققون بيهه واجت عين ادهم على سيارتنه...

ما انتبه عليه لان جنت كاعده بالجهه الثانيه بس عيونو اجت على سيارتنه ومانزلهه كل ضني دحكني ...

حته كلت للبنات هذا اخوي يمكن دحكني بس الظاهر جنت غلطانه وعينو مو عليه ..

وصل السره النه والشرطه يدقق بهويه
السايق وادهم عينو على الخانه الاخيره
وبالضبط على هاي البنيه الي مخليه السجل
كدام وجهه...

التفتت عليهه وادحكهه مخليه ايدهه من
جهه الجامه ومغطيه وجهه والبنات يصيحن
اماني شوفي هذاك الضابط يمه يخبل...

ادحك ع اخوي الي الي مانزلت عينو وخطواتو
اقتربت للسياره والبنيه مامطلعه ولا شويه
من وجهه وصديقاتهه بس يتغزلن بادهم....

مد راسو الشرطي وكال اذا طالبات اريد
هوياتكم حسب ماسمعنه من السايق اكو
اخباريه البنات كلهن طلعن هوياتهن
وسلمنهه للسايق...

والشرطي اخذهن سلمهن لادهم المفروض
يسلمهم لابو الحاسبه بس تفاجات وهو
يسلمهن بيد اخوي...

وبعده مستمر بالنظر كلساع تجي عينو على
اخر وحده وصلت بيه انزل واكله ادهم انه
هين عبالي علمود الاجراءات وكلهم الواكفين
استخبارات يعني شي جبير..

ادحك ع ادهم يبلع عينو ع الهويات ويدحك
عليهن بتركيز....

يتببببع.... متابعه ممتعه...

اعذروني البرج الي يمنه عاطل صار يومين
وانتن الكاعدات تحجن ودكولن اريد
تعليقات همزين من شفتج هسه ما اطلعن
بس وكت ماكو بارت ماعاجبتج القصه
والانتظار لا تابعيهه وكرميني بسكوتج روحي

تابعي غيري..... طبعا موللكل اشكر متابعيني الكرام...

ازمة ضمير ... البارت الخامس والاربعون

«للكاتبه روزايه»

انه الما غمضت عينه...

انه المالگه الحب وضاعت بالهوه أسنينه

أنه المنسي ع الشباج وأتنطر...

وانه المو بالخمر سگران بذكراكم گمت أسگر

أنه الـ شحت عليه الناس بـ شلونگ

أنه التعبان من دونگ

انه المبيوك انه المامش...انه الأسمه بشر عايش

انه الثكلت عليه روحه... انه الكل تايهه وكل عابره تلوحه

انه المتروس صدره عتاب... انه العينه عله دكت باب

انه الما أدري شكبره ... انه الفدوه انه الماله عمر يسوه

انه البالغربه يتغنون...

انه الينشد انه اليفكد ولا يتركد تركد

وانه المجتوف مايفتك ...

وانه الينشاف جنه بخير

وانه الجذاب من يضحك!!

.....

ثريا... رجعو الهويات للبنات وحرك السايق وادهم يحجي ويه الضابط البصفه بس ظلت عينو على السياره ...

وصلنه لمنطقه دحكت جد امنيه واكف ع شارع ومستند ع عكازتو وكانو ينتظر احد وكفت السياره مقابيلو ونزلت هاي البنيه الي مخليه شال ثاني ع وجهه حته طخت بكتفي وما التفتت...

حركت السياره وعيني ع جد امنيه ينتظر منو كلت بلكي ادحكهه بس من مشت السياره صار عندي فضول اسال عن هاي البنيه...

كالت اخت الموضفه الي وياي ... هاي اسمهه امنيه وماتحب اسمهه ودائما اندلعهه اماني...

ثريا.. ارمش بعيوني واسال بلاسئله دفعه وحده معقوله هاي امنيه جانت كاعده ويتي

نفس المكان وماعرفتهه كتلهه عجل ليش مغطيه وجهه...

... والله مانعرف دائما من توصل للسيطره تغطي وجهه بالشال الي جايبته احتياط لهيج حالات وتروح ساكته وترجع ساكته ..

.. شتدرس هي وشكد عمرهه وبت منو؟؟

.. ويانه معهد صحه مسائي قسم الصيدله وعمرهه ٢٠ ومانعرف اهلهه لان ماتحجي ابد ولاعدهه صديقه بس هذا جدهه ينتظرهه...

... تخبلت وانه اسمع كلامهه هاي امنيه بنفس المكان وياي وماحجيت وياهه ولا سمحتلي اعرفهه معناتهه كارهه وجودنه...

اكيد دحكت ادهم واكيد تاذت بهاي اللحظه ادهم الي حس بيهه وعرفهه وعينو عليهه وما انطت هويتهه مجرد اجراء روتيني...

وصلت لبيتنه تلكتني شذره تنشر ملابس ما
اعرف شسوي احجي لو اسكت ادهم
يتعذب كدامنه وايوب رافض نهائيا يدلي
مكانهه...

انتظرت فاروق للعصر من اجه كعدت ويا
وحجيتلو كال يا ثريا ادري واندل مكانهه
وانروحلهه والبارحه انه يمهن بس مانكدر
نكول...

امنيه لحد الان بس ينذكر اسم ادهم كدامهه
توكع دموعهه حلفتنه مانكول مكانهه ماتريد
ادحكو طلبت الطلاك واحنه براسهه انكول
لعلى وعسه يجي يوم ويرجعون...

لحد البارحه وكفت كدامي وبجت وكالت
اريد حريتي من ادهم تكدر ترفع دعوه علي
بس لخاطرنه والا ادهم بداخلهه مات ...

ثريا.. كلنه نعرف ادهم حالتو موطبيعيه
والصار بسبب سحر كلنه اذينهه من ورا
اسماء..

فاروق.. دحكي يا ثريا صح اكو سحر بس اذا
يحبهه لاتقنعيني بسحر ادهم راد يجرب ويه
غيرهه عبالو امنيه ماعدهه احد وتظل
تنتظرو وتكعد تبجي كداموو...

وفعلا لو ما وكفت ايوب جان امنيه ظلت
لحد الان تعاني بس ايوب الي جازف وكال
مستعد اخسر ادهم وما اخسرهن...

ثريا.. ايوب يدحك رؤى من يدحك امنيه
لذلك هيج سوه...

... ايوب اتخيل رؤى الله يرحمهه نفس
الموقف وكفلهن هاي الوكفه وبعدو مصر اذا

يستوجب يتخلى عن ادهم ومايتخلى عنهن...

لذلك ثريا الج السكوت لاتحجين ولا تتدخلين ابد باي شي ترى ايوب تعرفين خبالاتو اذا عرف بيج ...

ثريا... رجع ادهم المغرب راح يسبح وطلع الجكاره بيدو وكال سويلي جاي ...

كعد بالمطبخ وشذره كاعده تسوي كبه وامهه والحجيه كاعدات يسولفن...

الحجيه.. هاجده شلونك معدتك شلونهه؟؟

...الحمدلله من اثكل بلاكل اتاذه هسه هيج احسن ..

الحجيه.. جده ولو الكلام ياذي بس يايمه حته الماتت مرتو تزوج بهاي السنتين...

الله قاسملك هالقهر لاتظل تراوح بمكانك
ياوليدي فكر بروحك قسمه وماصارت ..

... شنو هالحجي ياجده نعيمه تريدين انسه
امنيه والله ما اعرف شحجي لو اظل طول
عمري اعتذر الهه مااستاهل تسامحني...

بكل مكان احسهه وصرت موصاحي
بالسيطره ادحكهه واستغفر ربي بالطريق
اكول هاي واكول لا تعبت جثير...

لو بس ادحكهه ساعه وحده طلعت من
البيت وما ادري شبيهه ما ادري احساسهه
بهذيج الساعه وعدتهه بشي وجازيتهه
بشي...

ما ادري هاي اللعنه منين طلعت بطريقي
فرك وجهه بقله صبر واستغفر ربو وكال
اريد احجي ويه فاروق نبيع البيت...

لو اطلع انه بغير مكان مختنك من عندو
وبس اطلع الكاهه واكفتلي بالباب ...

الحجيه.. ياجده يوميه شايلين ابيت وهين
بغداد غاليه وهذا البيت جبير ولامكم كلكم ...

ادهم.. ما اكدر اظل بعد يوميه من اطلع
تطلع كدامي لايفيد رزاله ولا كرامه والله لو
ما بنت ناس لا اشمرهه بتهمه واخلص
منهه...

ثريا... شرب الجاي وطلع بسيارتو وانه كمت
خابرت فارس كال بعد٣ ايام واجي ظليت
شويه احجي ويا وسديتو...

اسمع ايوب يغني وصوتو حلو جثير مثل
صوت مطربين الزمن القديم جان يغني
باغنيه قديمه ...

گلب مامال للغير گلب عدكم واسألو ادور وانشد الناس واعاين بس بالوجوه...

لا اندل واجيكم اسالمن عليكم ....

طلعت من الغرفه لكيتو يمشط بشعرو على مرايه المغسله التفت عليه ...

ايوب.. ثريا تدرين من اتزوجتي عقلتي والسانج براغيو مضبوبه ..

ثريا.. عجل شبيه قبل غير انت باليني بلوه بس شتقصد ..

ايوب.. بس صح اتزوجتي بس ظليتي نعجه ثوله..

... ماتجوز من سوالفك لو يسمعك فارس شيكول بله؟؟

.. ديله يسمعني فارس وهو منو فارس عود صار عدهه رجل وتحجي بي المهم ماعلينه السانج يرادلو اسبانه عشره حته ينضب خاف يفلت..

ثريا.. افتهمت قصدك اطمئن مايفلت لان عمري مامدحكه مثل قساوه كلبك على اخوك..

ايوب.. يولي انه كلبي حنين بس كدام الظلم لا واخوج ظالم واذا فات الفوت ماينفع الصوت...

انه صح قمتي بواجبي بس حاليا مابيدي شي القرار الاول الهن وانه عبدُ مطيع...

ثريا... ااوف من عندك تذكر جدتي الله يرحمهه تسميك ابو البلاوي وصدك ابو البلاوي حته اخوتك ماخلصو من عندك...

عدل شعرو وطلع وتحارش بالحجيه يكلهه خاف اجيبلج حلويات وتموتين شحجي شكول...

الحجيه... خايب ما اكل جثير هو شباج زلابيه..

ايوب.. جده ذاك اليوم ابو صاحبي تزوج وهو جبير واخذلو وحده فايتهه القطار جبيره بالعمر..

وثاني يوم جايبلهه كيمر وكاهي وضاربتهه جلطه وتاهت على الاطباء مدري من الكيمر مدري من الحجي..

الحجيه.. دهر فر السانك خايب ماعندك بريك لاطسه لايسمعنك البنات...

ثريا... جان واكف بباب المطبخ ويحجي ورياهه واحنه بالهول وبس هي وام شذره يشاقن ويا...

ايوب.. منين عدنه بنات وحده مرت فاروق معلمهه فاروق ع كل درب ...

بس خاف استحيتي من الكيمر ...

الحجيه..يول اطلع لا تخرب مسامعنه وتخلينه انه وام شذره انروح نعاتب الموتى بهالساعه...

ايوب.. شتعاتبين عاتبنه ومحد سمعنه النه الله بس هم حقجن بعدجن حديثات...

ثريا.. اسمع مداهر ايوب ونضحك وهو طلع والحجيه دكلو ابو الكيمر لاتنسه الزلابيه خايب مشتهيتهه ....

بليل ورا العشه ماطلعو اخوتي وقيس جان
نازل كلنه مجتمعين وشذره بصف فاروق
مايكعدهه الابسدو...

كمت خليت الحلويات الجابهه ايوب واجيت
قدمتلهم ياكلون ويتناقشون جان بوقتهه
وضع الانبار موشي يوميه قتل ونهب...

وعمتي ام جاسم مخابره ع فاروق وتريد
تجي يمنه شكم يوم بين مايلكون مكان
وايوب انهد بيهم فد هده يكول بس تجي الا
اسمط جاسم وعشيرتو...

الحجيه.. عجل يمه انه امل ام ياقوت
خابرتني كالت كاتلين حماهه بسوالف
الطائفيه صدك يايمه الوضع موهين...

ايوب.. وهسه امل وين كاعده؟؟

... كاعده يم ياقوت بتهه مواخذت ابن عمهه وماخلفت وابن المشعول يكومهه بكتله ويكعدهه بكتله...

اتزوج عليهه وحده من غير ديره وهذيج هم ماخلفت ويصيح انه مابيه الصوج وساكم البنات سكم..

ثريا.. جانت تحجي واوس مخلي ايدو على خدو وصافن على كلامهه الحجيه هيجت المواجع وحركت مشاعرو من انذكر اسم ياقوت...

جانت تحجيه بعفويه وما منتبهه للكاعد يمهه ومركز ويه كل كلمه يلفظ بيهه اسمهه هم حبهه وماحب بعدهه...

ايوب.. ماتتطلك من عندو المن متحمله الاهانه..

... جده وين تتطلك هو ابن عمهه ووين تكعد
لا عدهن بيت لا صخام بنتي ثوله ضحكو
عليهه وطول هاي السنين كعدت يمهم
واتزوجت بتهه وكعدت وياهه...

من يطلكهه وين تعيش ترجع لامهه وانه
تركت الانبار وديرتي من اجيت يمكم عظم
ابن ادم ثكيل يا وليدي محد يتحملو...

ايوب.. لا والله جده قصرت متحمله الكتل
على يامال لاتحبو ولا عدهه جهال الانسان
بدون كرامه فلسين مايسوه...

تكعد بغرفه وتنام مرتاحه احسن ما تكوم
بالغلط والذل عجيب امرهن هذني
المحتملات الكتل...

الحجيه.. الحجي سهل يا ايوب بس بالواقع مر اطلكت ياقوت منو ياخذهه؟؟ وعمامهه يعوفوهه بحاله...

ايوب.. والله ما ادري بس الانسان هو يكدر يخلي قيمة لنفسو وهو يكدر يذلهه وانه برأي ما ادحك الرجال اعظم من المره بس اكو البعض من عدهن هن ضعيفات..

ادهم.. موكلهه سوه اكو من عدهن ضعفهن لاسباب لوماعدهن اهل لو ماعدهن معين..

قبل فتره طلعنه كشف ع وحده انتحرت بالشط وبعد التحقيق طلع رجلهه موخوش ادمي وهي اهلهه ناس معروفين وتكدر تطلك وترجع لاهلهه بس هي ضعيفه اختارت الانتحار...

ثريا... جانت الكعده كلهه عن حقوق المراه
وتذم الرجال وفاروق يدحك اخبار وشذره
بطنهه جنهه طوبه تفتر مثل الفراشه كدامو
رغم مامركز بلاخبار وعينو عليهه...

يدحك عليهه بكل شغف وكانو هستوهم
يعيشون علاقه حب ...

قيس يتصفح بتليفونو وجان الفيس هستوه
طاش وموجثير ناس عدهه واخوتي كلهم
عدهم بس ايوب يقنعون بي يكلولو سوي
صفحه...

كاعدين وقنعو ايوب يسوي صفحه ويكلولو
تتونس وادحك تعليقات وتنشر وتصير
عندك اصدقاء..

ايوب... مو خاف اتعارك وانه خلكي كصير
ويوميه هاد على واحد بالتعليقات...

قيس... لا الشي المايعجبك اعبرو راح
اسويلك حساب يول اسمي باسمك..

ثريا.. سوالو حساب وسما ايوب العراقي
بلانكليزي وكاعد يتصفحون بي ويضحكون...

فاروق اخذ شذره وصعدو للغرفه وانه تعبانه
من الدوام رحت نمت واخوتي عفتهم كاعدين
ويه الحجيه...

اجه فارس ورجعت لعيالي ونفس المنوال
والوجوه مكلوبه ومحد يحجي وياي
وماعدهم سيره غير بس سالفه الحمل حته
كرهت هالموضوع...

اصعد لغرفتي ابجي ويجي فارس يهدي بيه
ويكلي بعد ماصارلنه جثير من اتزوجنه
اصبري بس انه ماعندي اعتراض ع

المقسوم بس كلام امو واختو ومرات يجون بيت خالتو يسم البدن...

اتواصل ويه شذره يوميه من ارجع من الدوام وتسولفلي وضعهم كالت ادهم مصر ينتقل من البيت وفاروق يكول ماريد اخسرو وبعنه البيت وراح نشتري غيرو...

وهسه لكو بيت بلاعظميه بس غالي لان جبير وقيس كال انه ادفع وياكم وع اساس يشترو...

انه ادري بقيس راتبو عالي وماعلي مصرف ويضمو يعني يكدر يشارك وياهم ادعيلهم براحه البال ع الاقل يبتعدون عن المشاكل...

ماطولو اقل من شهر وانتقلو من البيت رحت وياهم ساعدتهم البيت حلو والجيران ناس اوادم وكلهم واصلين حته جيرانه بهذيج

المنطقه خوش ناس بس اسماء خلتنه انضوك المر ...

شذره تعبت جثير وتحس بتقلصات وهي بنهايه السابع رحت وياهه للدكتوره كالتلهه الطفل نازل ولازم تنامين ع ظهرج وتمتنعين عن الفراش...

كمت يوميه من اجي من الدوام انزل يمهم وفارس المغرب يجي ياخذني يكول احسن ما تختلطين بامي يدري بيهه واكثر من مره سمعهه...

بيوم من عدهن جنت اعزل بغرفتي ودك التليفون شذره بس كلت الو اجاني صوتهه كالت ثريا بسرعه خلي فارس يجيبج وتعالي..

... شكو يولي جفلتيني شبيهم اخوتي؟؟

... مابيهم شي بسرعه تعالي نيران
بالمستشفى وقيس كال خلي تجي ثريا
يريد ياخذج ويا...

... بسرعه بدلت وخابرت ع فارس جان طالع
كال راح ادزلج سايق وصلت لاهلي لكيت
الحجيه كاعده تنوح وتصيح يا مظلومه
يانيران...

... كابلتهه وكعدت كتلهه شكو جده وكعتو
كلبي شصاير؟؟

الحجيه... يولي يثريا خابرو ع قيس واحد من
ربعو كايلو قريت اسم بنت عمك
بالمستشفى وركض قيس عبالو يلحك بيهه
...

طلعت نيران مريضه ياثريا وطالعتلهه ورمه بالثدي والورمه موحميده وعارضيهه ع طبيب ويكول الا عمليه...

راحو اخوتج وانه ما اندل وعافوني ادك على ايوب مايرد امشينه انروح انه وياج ...

ادهم راح وخاف يدحك امنيه ويصير العزا عزاوين امشينه يمه اناجر سياره ونروح...

ثريا.. اخابر بفارس ودموعي تجري لطفك ياربي اندور الراحه ونسمع بيهه ماندحكهه اخذت اذن من عندو وكال انه امرلكم بالمستشفى....

طلعنه انه والحجيه والطريق كلو نبجي عليهه مادحكت شي من عمرهه من العز للذل طول هاي السنين...

وصلت للمستشفى وركضت على الردهات اندلهن جنت اداوم هين تلكاني ايوب شايل بيدو علاكه ادويه...

ايوب.. بسم الله اشجابجن منو وياجن؟؟

... محد ويانه اجينه باجره سولفنه شبيهه نيران...

... هسه راح نحولهه للسونار الاخير ويقرر روحي ثريا ولا تحجين حرف ويا نيران حالتهه النفسيه تعبانه...

امشي وامسح بدموعي تلكتني دكتوره وياي سلمت عليهه وسالتني شتسوين هين كتلهه عندي مريضه...

وصلت للغرفه الي بيهه فتحت الباب والحجيه وياي وادحك نيران الي لاحهه شرار من اسمهه ...

ضعفانه وصايره حلوه جثير بس مختفي
كلشي بوجهه لا شعاع ولا امل مجرد ملامح
مسيطر عليهه اليأس..

حضنتهه بقوه وابجي والحجيه نفس الشي
بس مابدلتنه الحضن بس دموعهه تنزل
وتمسح بيهه بكف ايدهه...

لزمت ايدهه وبستهه وبستهه من راسهه
ومسحت دموعهخ بايدي ...

... نيران منين اجتج لاتخافين مانعوفج
وحدج؟؟

... هزت راسهه باسى وحجت بصوت مبحوح
وكالت شكرا ..

استفسرت عن حالتهه من الطبيبه كالت
عدهه ورمه بصدرهه ولازم ينرفع الثدي

كامل لان الورمه مو حميده ومانتصح
بالتاخير ولازم تاخذ اشعاع بعدهه ...

كعدت يمهه وانه ادحك عليهه دك تليفونهه
امنيه جاوبت امنيه واسمعهه دكلهه هنا بيت
عمي كلهم وكأنو جاي تكلهه ادهم هين ...

اسمعهه بوضوح كالتلهه لاتجين اذيتي كافيه
ما اكدر اشوف اذيتج يا امنيه لاتجين خلي
بيبي تجي يمي...

... حسيت بالغربه العايشاتهه ومايمهن لا ام
ولا وحده من الحبايب وانه حاسباتني غريبه
...

بعدني كاعده واندك الباب ايوب وقيس هي
بسرعه دنكت راسهه وقيس كالهه ماعندج
غير العافيه جاوبتو بهدوء وسكتت...

ايوب.. نيران عمليتج اذا ع العام بعد شهر واذا ع الخاص بعد اسبوع استعجلي لان التاخير موبصالحنه...

نيران.. اي بكيفك ايوب بالعام بالخاص بكيفك بس ما اريد اموت امنيه ما اكدر اعوفهه ...

حجت هيج وبجت كلنه بجينه وياهه وقيس يحاول يخبي عيونو الي اكلتهه وابدو يضمهه داخل جفونو...

قيس.. كولي يا الله جثير سوو هاي العمليه وطابو توكلي ع الله وان شاء الله ماكو غير الخير...

ثريا.. كوه طلعت هاي الكلمات من عندو وطلع اجه فاروق وادهم اطمنو عليهه وادهم

يدور بعيونو على امنيه بس ما اجت ولا
وصلت اعتاب المستشفى...

كلنه خايفين على نيران بالفحوصات عدهه
فقر دم وعدهه بدايه التهاب الكبد
الفايروسي وهذا المرض...

بحيث ماكدرت ارجع للبيت بس هي ماقبلت
وظلت الحجيه يمهه واحنه رجعنه...

خسارة قيس بيهه وماتكبر خسرهه ورجعت
كدامو وخسرهه مره ثانيه وضيعهه وهاي
المره الاخيره...

نيران لو ترجع لحضن الحياة لو راح تغادر
الدنيا وهي انسانه مظلومه وضاع شبابهه ....

يتتتبع..... متابعه شيقه

ازمة ضمير ... البارت السادس والاربعون

«للكاتبه روزايه»

مرآت أحتآج العتب بس قررت مآ أعآتبه ..

وآصعب أحآسيس البُعُد

من يمشي وآبقى مرآقبه !

چنه مثل مآي و هَوى

حآله صدآقه و حُب سوه

هسه آني وآحد منهدم فآرك

حبيبه و صآحبه

....

ثريا... واكفين اباب غرفه العمليات

بلاستراحه وننتظر يطلع الدكتور ويبشرنه

بنيران...

عمليتهه ع الخاص وكال راح بلاول انشيل
الورم وندزو لتحليل واذا منتشر نقلع الثدي...

عيونه على الباب شوكت تنفتح جدهه
وبيبيتهه واكفين واحنه كلنه موجودين ...

امنيه ما اجتي ماوكفت ويه اختهه بهذا اليوم
بس حته لا ادحكنه ولا ادحك ادهم...

لحظات انتظار صعبه ويه كل حركه ميل
الساعه نلفظ انفاسنه من الحزن كلنه ندعي
يطلع مابيهه شي...

طلع الدكتور وكال عمليتهه ناجحه بس راح
اندزو لتحليل خاف منتقل لغير مكان لان
بالسونار جان ورمه وحده الي لكيتهن هسه٣
زغار يعني ع الاغلب منتشر...

اجت عيني على قيس الي دمر نفسو
بالمكابر اشهد على اخوي يحبهه حب

ماصاير بس من كدما تعلق بيهه وحبهه حب حقيقي وانصدم حس نفسو ضايع وغلف نفسو بالحزن والوحده...

طلعوهه من الغرفه ونقلوهه للردهه وهي بعدهه ما مستفيقه من البنج بس صوتهه الخافت وهي تردد يا الله...

خلوهه بالغرفه وحاولت تكعدهه الممرضه ماحجت شي بس تصيح يا الله لحدما انتبهت بالكامل...

كعدت يمهه وبستهه من راسهه والحجيه كابلتهه وكعدت جانت تون من الالم واول مافتحت عينهه وانتبهت صاحت امنيه خوما اجت...

جاوبتهه جدتهه كالتلهه لا سوده عليه لا اكل ولاشرب من البارحه وروحهه لايبه عليج بس ماكدرت تجي..

نيران.. من طلعت شفت وجهه اصفر وصيت جدي عليهه خاف تتخربط..

... اي يمه تخربطت وركضنه على علاجهه واخاف عليهه وحدهه لايرتفع سكرهه هاي الايام حالتهه النفسيه تعبانه ...

نيران.. روحي بيبي اني ماعليه شي ويمي الحجيه روحي وخابريني طمنيني عليهه ...

ثريا... ما اصدك امنيه هلكد كارهتنه وكارهه ادحك ادهم شنو من جرح حاملتو وخلاج هيج..

كلنه اشتركنه بجريمه وحده شهر كامل
عينهه ماوكفت من الدموع تستنجد بكل
واحد ادحكو تريدو يساعدهه...

انه شكد حقيره وناكره الجميل ماتنلام من
ماقبلت ادحكني نفسهه هاي الطفله جانت
تكعد نص الليل تبجي تكعدني دكلي ثريا
مختنكه كعدي احجي وياج اني احب ادهم ..

وجنت اغطي راسهه عنهه واكلهه هو
مايحبج وخري اريد انام واعوفهه بحزنهه
تعاني...

ما ادري شلون اجت كل هاي الاحداث
كدامي وبجيت نيران ادحك عليه وعبالك
عرفت ابجي ع امنيه..

ماتكدر تحجي لان تعبانه ومتالمه طب
فاروق وايوب اتحمدولهه ع السلامه واوس
وادهم من طلعت راحو...

قيس ماكو ولا اجه ولا وكف يم راسهه رغم
طول ماهي بالعمليه احسو راح يتخربط
ووجهه شاحب...

اجه فارس وطلبت من عندو اظل هين وياهه
ماكال لا اصلا احسو منطيني مطلق الحريه
وزايده عن اللزوم وبلاحرى يمكن يريد
يخلص من عندي يعني ابات يوم عشره
مايهتم..

علاقتنه بارده الى ابعد حد رغم يحبني وواثقه
من هالشي بس هو بطبيعتو بارد وحته
بالعلاقه الزوجيه قطعه ثلج...

رجعت كعدت يم نيران والحجيه تسولف
وياهه بس هي نفس هدوءهه السابق بس
تسمع ما اتجاوب بس للضروره...

اندك الباب وطب قيس وكف يم راسهه
كالهه الحمدلله ع السلامه بس كوه تطلع من
عندو مثل الواحد غاص ومخنوك...

جاوبتو ودارت وجهه لجهه الثانيه تصرفهه
اثبت بان ماتريد ادحكو هو هم اترخص
وطلع وماحجه حرف..

اثنينهم يعانون واثنينهم يكابرون جذابين
واحدهم يحمل بداخلو حب هائل لطرف
الثاني بس المكابر العدهم خلاهم هيج...

كلساع تجي الممرضه عليهه وبعدين
ضربوهه ابره ونامت وانه والحجيه لصبح
كاعدين متغير مكانه وماكدرنه انام...

ثاني يوم كتبلونه خروج واجه جدهه اخذهه
وايوب الي وصلهه توسلت بايوب اروح وياهم
بس ادحك امنيه...

نيران ماقبلت هاي كلماتهه جانت ... امنيه
مومثل قبل ثريا امنيه مريضه وبس تنقهر
تتخربط محذرينه من الحزن عفيه اذا الهه
محبه بكلوبكم ابتعدو عنهه ...

مجرد ذكر اسمائكم وطاري ادهم تنهار حيل
متأثره وطول هاي السنوات هي مانست
ولاراح تنسه ...

سلمت على نيران ورجعنه للبيت قيس
ملتحق موحبا بالدوام بس يريد يشرد من
الواقع العايش بي ادهم هم بالدوام ...

وبس شذره بالبيت هي وامهه وشذره نايمه
ع ظهرهه بس انريد توصلو لشهر التاسع
حته نسويلهه عمليه ...

دكيت على فارس كتلو تعال اخذني كال
عندي خفر اليوم باتي يم اهلج بوقتهه حيل
انفعلت ومنا انه ضايجه كبيت علي بالحجي
...

فاجاني بكلامو وهويكلي ثريا اكسري حاجز
الشر وظلي يم اهلج كوه مسكت امي ولو
انتي لوهي ما ادحكين صار شكد منطيج
كامل الحريه بس حته لاتنصدمين وياهه ...

.. بس انه مامسويه شي لامك ولا مقلله من
احترامهه ليش تكرهني قسمه وماصارت
بلاول شدعوه عليهه...

... شوفي ثريا امي من اول خطبه ماقبلت هي من الاول رايده بنت اخوهه وماقبلت واجت خطبتج ورفضتي وراحت اسنين وانه مااكلج افكر بيج لا نسيتج بس حبيتج من صدك...

وافقت اتزوج زواج تقليدي وبنت خالي ماقاصره وهم واصله بالدراسه بس من طلعتي كدامي حن كلبي ورجعت فاتحتهم بالموضوع وامي اعترضت...

حقدت عليج لان تفشلت ويه اخوهه ولان رفضتي من الاساس هاي تفكيرهه بعد شسوي ثريا تحملي لخاطري..

... بس انت يافارس حته بارد وياي وعلاقتنه روتينيه ولا عبالك تحبني ...

... ثريا كل انسان وطبعه اني هذا طبعي
موبالواجب اجي واكلج احبج المهم اني
احبج ماله داعي كلساع افتح هاي السيره ...

ثريا.. لا اخذت من عندو لاحق ولاباطل حاول
يتغزل بيه لان دحكني ضجت كل اهتمام
ينطلب هذا مو اهتمام هذا اسقاط فرض...

كتلو راح اظل يم اهلي واتفقت ويا بيوم
الخفر هو اجي يم اهلي ومن يجي للبيت
ارجع واظل هيج مهجوله من بيت لبيت..

سديتو وطلعت من الغرفه اجه كدامي
فاروق وهو حاضن شذره الواكفه تغسل
بالمغسله وهو مدنك على ركبتهه وهي دكلو
دغدغتني ...

ماردت احرجهم بسرعه رجعت للغرفه الدنيا
ابد مانصفتنه ماخلت مصيبه مالحكتهه على

راسنه كلما اندحك الضوه من بعيد تجينه
غيمه سوده وريح عاليه تهدم الاول والتالي...

ثاني رحت للدوام ورجعت ويه فارس للبيت
طبيت سلمت امه ماردت السلام ولا اخته
دحكت على فارس هزلي راسو وعفتهه
ومشيت...

كوه متحمله هالوضع ليش هيج البشر انعدم
الضمير عندو فدمره يوم عن يوم اكتشف
هالبشر عايش بغابه وناس تاكل بناس
وكولت اهلنه قبل كل واحد يودي النار
لكرصتو...

بدلت وغسلت وخابرت على ايوب سالتو
عن نيران كال زينه وكلنه نتتظر التحليل
مالتهه...

مر الاسبوع واجه موعد التحليل وجان مثل مامتوقعي نيران بيهه المرض ولازم يستئصلون الثدي الايمن بالكامل ويضربوهه اشعاع...

لحد الان اتذكر اللوعه بهذا اليوم بجيت بجي ودكيت على صدري احس كلبي مثل النار ومشتعله بيهه ...

صدك اتمنيت اكدر اشيل ولو جزء بسيط من المرض الي عدهه الحجيه تبجي واخوتي مدنكين روسهم باسى قهرنه بس ع شبابهه الراح...

هذيج الورده المفتحه الي ماتلبس غير البنطرون القماش الاسود والقميص الماروني تطلع مثل الشمعه الضاويه والكصيبه تضفرهه صفح ...

كلشي انهدم عدهه وهي بعز شبابهه عمرهه ٢٥ سنه ومن الحركه واللوعات الي عاشتهه صار بيهه هيج...

ما ادري شصار بيه حسيت راح اخسر موبنت عمي عبالك واحد من اخوتي هسه حسيت بقيمتهن تخبلت وكمت افرفح بس اخذوني الهه...

ايوب اخذني انه والحجيه وطول الطريق ابجي قيس باجر ينزل محد خابرو وكالو يجي ويتفاجى وحدو مع العلم يدري اليوم يطلع تحليلهه وكلساع يتصل ونكلو ماطالع...

واكفه اباب بيت جدهن وامسح بدموعي واجانه صوت الحجي الجبير وهو يصيح يا الله فتحلنه الباب اغتاض وجهو بس الحجيه وياي كال تفضلو...

طبينه بلاستقبال واجتنه الحجيه رحبت بينه
دحكت حالتنه وشكد باجين كامت تبجي
ويانه وراحت صاحت نيران...

جانت جامده جثير مانزلت دمعه وحده من
عدهه رغم بواجينه بس ما بجت بس تلم
بشفايفهه وتحاول تحبس دموعهه...

عيني على الصاله المفتوحه كدامنه كلساع
واكول هسه تجي امنيه على الاقل لو بس
اسمع صوتهه ...

طمنه نيران وكنالهه تتعالجين وترجعين مثل
قبل لا تنقهرين ناخذج لاخر الدنيا بس القهر
بهالحاله موزين عليج...

الحجيه.. نيران بنيتي كلشي مكتوب ومقدر
الله كاتبلج هاي الايام تذكرين من دحكت
بوجهج شكتلج ...

نيران ... اي اتذكر كلشي ... كتيلي انتي نار
مثل اسمج وراح تحركين شكو عزيز عليج
وصدك حجيج هاي النار لاحت قيس
وموبس قيس حركت نفسي ويا...

وكتيلي ابتعدي عن طريقهم احسن الج
والهم بس ماصدكتج كلت خرافات وكتيلي
بعد هالشده راح تبصرين خيط الامل
وترجعين اطفين هاي النار ...

وماتطفي النار الي شعلتيهه وترجع تنفتح
من جديد والخسران الوحيد انتي ...

وهذا حجيج كله صحيح انه الخسرانه
خسرت كلشي حلو عندي امي واختي
وخطيبي وخسرت صحتي وضحكتي كلشي
خسرته...

الحجيه.. يعني تصدكين بيه من احجي
وهسه اكلج علم الغيب عند ربنه بس
يابنتي من الملامح التتغير بمرور السنين
اكدر اميز واحجي...

وهسه انتي ترجعين ورده مفتحه وترجعين
نيران الحلوه بس يبقه الجرح بالكلب اذكري
الله واريدج قويه وترجعين لاخيتج الماعدهه
بالدنيا بس انتي...

... ان شاء الله...

... كلي لامينه ماتريد ادحك الحجيه نعيمه
مااشتاكت لسوالفي من يوم الراحت محد
كالي زكيه الداكوكه وتمسهد عليه....

جدة البنات.. اعذريهه ياحجيه امنيه ماتريد
احد مانكدر نجبرهه لوتريد هي تطلع تسلم

عليكم بس هي من شافتكم انهزمت للغرفه...

الحجيه.. لا خليهه محد يلومهه نترخص احنه باست نيران وكالتلهه بوسي امينه ...

طلعنه لايوب ورجعنه للبيت كالعاده فارس خفر ورجعت لاهلي ايوب كال اشو انتي هين ماعندج رجال...

... خليني هيج احسن هو خفر وين اروح عاد التهي ويه شذره..

ثاني يوم اجه قيس والظاهر واصلو الخبر الوجه مايتفسر واحنه اصلا بالسنين الاخيره محد كدر يفسر قيس والي يمر بي ...

عايش وحدو لانقاش ولاكلام انتظر فاروق يجي المغرب واخذ اخوتي وراحو بس ادهم بالدوام...

الي عرفتو من ايوب قيس ناوي يطلعهه
للهند واخذ تقاريهه ورسلهن لدكتور قبل
لايطلع التحليل ومتفق ويا على العلاج...

كايلو لازم نستئصل الورم والمكان المنتشر
بي وننطيهه جرع كيماوي واشعاع ما انطه
امل لشفاء لان كالو هذا المرض ايامو
معدوده وهذا مجرد تهدئه...

السفر والعمليه مكلفه بهذاك الوقت جثير
مكلفه وجدهه كال ابيع البيت بس ما
اخليهه تعاني بس قيس تكفل بكلشي
ونيران ماقبلت...

صارت الهوسه قيس يكلهه اخذج غصب
عنج وهي دكلو ما اروح وياك ولا اخليك
تصرف فلس عليه...

اخر اتفاق جان الصرف من فاروق وتعهدلهه
فاروق مايخلي قيس يدفع يله اقتنعت ...

وجدهه كالهم بس ابيع البيت انطيكم كرامة
حفيداتي اهم من الفلوس ...

حضرو الاوراق وسوينالهه الجواز بقه منو
يسافر وياهه قيس حاول بكل الطرق وماكدر
لان ضابط وممنوع السفر عليهم الا بطلب
وزاري وجان الوقت ضيك ومايلحكون ...

قيس كفل اوس وكالو انت روح لو ايوب
وصار الاختيار على اوس لان يعرف بامور
الطب حته يكدر يفتهم من عدهم....

اخذهه اوس وسافرو جان قيس وياهه لحد
اخر لحظه من صعدت بالطياره بس نيران ما
التفتت علي ولا سمحتلو يدحك عيونهه ...

ظلينه ع تواصل ويه اوس وسوولهه العمليه
وظلت اربعين يوم بين الجرع والفحوصات
يله رجعو...

صحتهه مدهوره وتعبانه ومتغيره جثير
الشعر الحلو الي جانت تتباهه بي راح وبده
التساقط والجلد محروك...

حته حواجبهه واكعه وتاخذ النفس كوه
مهدود حيلهه وتجيهه ساعات مثل الطير
المذبوخ تكوم ترفس بالكاع من الالم ...

كامت تتمنى الموت تصيح بعلو صوتهه
خلصوني اريد اموت الالم ياكل بيه اروح
ادحكهه لو اشبع بجي وارجع...

بيوم من عدهن خابرنه جدهه كال خلي ايوب
يجينه ناخذهه للمستشفى ينطوهه مغذي
ماجاي تاكل...

ايوب اندك علي تليفونو مغلق وجان قيس هستوه نازل ورحت ويا طبينه للاستقبال وانصدم بيهه...

نايمه بالكاع ومكرفصه نفسهه وتون مثل الحمامه وجدتهه يم راسهه تمسح دموعهه بشيلتهه ...

تقربت عليهه رفعت راسهه جانت شفايفهه مفطره وكوه تفتح عينهه الله لايسلط هذا المرض على عبد مسلم ياكل بالانسان اكل...

ابدايتو محد يحس بي بس من يوصل لمرحله متقدمه يكوم الانسان يتمنى الموت بس حته يخلص من الالم ...

جدتهه ادنت ليورا واجه قيس ثنى ركبه يم راسهه وشال راسهه وخلا على رجلو ومسح كصتهه بايدو...

قيس.. نيراني كومي اخذج للمستشفى وشدي حيلج..

ثريا... يادوب نطق هاي الكلمات وهو منو يكدر يحجي ويعبر بهيج وضع رفعت نفسهه كوه وجان قيس ساندهه ولامهه لحضنو...

لبستهه ع السريع الجبه والحجاب سالت ع امنيه كالت جدتهه مرتفع سكرهه ع اختهه ومتخربطه...

صعدتهه ورا واخذناهه للمستشفى انطوهه مغذي وابره شويه هدءت وراح قيس جابلهه عصير وبسكت كوه توسلنه الهه يله اكلت.....

شويه صارت احسن طلعنه من المستشفى جان الجو بدايه الشهر الرابع والجو حلو ودنيا المغرب كال قيس ثريا راح ارجعج للبيت واخذهه افرهه شويه...

رجعني لبيت عيالي وهو اخذهه تغير جو
وماكدرت اسالو وين رحتو لان مايحجي بس
فرحت بلكي شويه تطمن وتحس بامان
وتفائل....

مر اسبوع جانت الساعه ب ١ بليل ودك
التليفون صوت ام شذره وهي تبجي وتصيح
بنتي راح تموت الحكيلي ...

ع السريع لبست واخذني فارس للبيت
لكيتهم ماخذيهه للمستشفى خابرت عليهم
كالو بمستشفى الراهبات ع احسابنه...

انكطع كلبي وانه اوصل لصاله الولاده وهم
مالكيتهه سالت الممرضه كالت جانت اكو
مريضه اسمهه شذره وكالو عسرت بالولاده
ونقلوهه للعمليات...

احس رجليه بعد ماتعيني اركض بالممر
مثل المخبله جثير عليه هذا الحزن والقهر
وصلت للعمليات...

لكيت ام شذره كاعده بالكاع وادك على
صدرهه وفاروق يروح ويجي وادي بجيبوبه
وايوب واكف ع جهه ...

ام شذره... ثريا بنتي راح تروح يكولون حالتهه
خطره ثريا ما اريد كلشي بس بنتي...

ثريا... كولي يا الله يا خاله استهدي بالرحمن
هسه اتجيب وتطلع جنهه ورد..

... لا بنتي كالو موزينه الدكتوه كالت موزينه
حته ماطلكت واكول عسرت بالولاده يمه
بنتي ربي دخيلك قدر عليه ولاعليهه...

فاروق جان يسمعهه وكلساع يفرك وجهه
ماظلت عدنه اعصاب ابد طولت العمليه
وهي عمليه الولاده ربع ساعه...

طلعت الممرضه وهي تطلب دم ع السريع
وركض ايوب يتبرع الهه لان فصيلتهه مثل
فصيله ايوب...

جنت كاعده بالكاع والحيل مهدود وطلعت
الطبيبه تهز راسهه بأسى وحزن وصاحت
وين زوج المريضه.....

اتمنينه بهاي اللحظه تخيرنه بين الطفل والام
ونختارهه اتمنت امهه تفديهه بكلشي
ولاتخسرهه ...

هذا قدرنه وهاي ايامنه الحالفه علينه ما
انضوك طعم الفرح وهاي اللعنه العاشت
ويانه طول هاي السنين....

يتببببع.... متابعه ممتعه احبكم طووووخ....

ازمة ضمير ... البارت السابع والاربعون

«للكاتبه روزايه»

مُره ... مُره

والمرارة تزيد للما يلگة فيّ

وينتچي اعلة الشيب عمره

كون أذب ثوب الحزن وانة بشبابي

والحزن عالخد أسطره .

...

ثريا... هاي الدنيا ماتعرف شنو معني الرحمه
من يوم الي نجي للدنيا ماكو مصيبه
ماتركض وراك وماتعوفك الا تهدك للكاع
وماتخليك ترجع مثل قبل حتلو كدرت

تتغلب على هاي المصائب وكفت على
رجليك يبقه داخلك مكسور

شنو هاي الدنيا والحياة الي ماخلت شي
علينه واخذت كلشي حلو عدنه...

شذره بنيه مسالمه عايشه حياة طبيعيه ويه
امهه الي ماتملك بس هاي البنيه ادحك على
ضحكتهه وتضحك وياهه بيوم الي تتالم
شذره امهه تتالم اكثر منهه...

شذره لاحهه شرار اللعنه الي محاوطه اخوتي
من الاول اتذكر كلام امهه من خطبناهه كالت
بنتي فقيره وصغيره افرح يتزوجهه فاروق
تتربى على ايدو بس اخوتج ماعدهم حظ
وخاف بنتي هم تتاذى...

جنت كاعده يم راس ام شذره بالطوارئ
وكلساع تريد تكوم ولازمتهه كوه ضغطهه

مرتفع واهدي بيهه بس صوتهه خله حته الموجودين يسالون شكو...

فاروق وقع على عملية قلع الرحم لان مامتلاحكين عليهه الطفل طلع سلامات والام بين الحياة والموت...

بلحظه طلعت الدكتوره وكالت لازم يوقع زوجهه ع العملية لان واحد بالميه من النساء يصير بيهن هيج واغلبو سوء معالجه من قبل الطبيبات ...

تحملت المسوؤليه لطبيبتهه الخاصه الي المفروض تكون حاضره وهي اداوم بهاي المستشفى بس للاسف وحده تعبرهه ع الثانيه...

تهديدات فاروق ودخوله لغرفه المدير وكالو
اذا صار شي ع زوجتي بسبب دكتوراتكم
الفاشلات احسبو ماقامتلكم قيامه...

ما اعرف منين اتصلو ع طبيبه شاطره واجت
تركض كالت المريضه تعبانه و٩٠٪ نفقدهه
صاير ضغط ع الرحم قوي ومتماهلات بيهه
الممرضات الي بصاله الولاده والدكتورات
الخفر ...

شرحت الاسباب وكالت كدامنه حل واحد هو
نشيل الرحم حته يتوقف النزف وماكان بيدو
فاروق غير يوقع باسى ويستلم ابنو بحضنو
ويوقع على حياة شذرتو..

طلع الطفل لحمه حمره وعلى فد صريخ
وكانو يعلم بحال امو حته الطبيبه بنفسهه
كالت هسه يوكف كلبو من الصريخ وحولو
على طبيب اطفال وخلو بالخدج...

طلعت الطبيبه وكالت الي علينه سوينا
والباقي يم رب العالمين مابيدكم غير الدعاء
...

يومين انه كاعده اباب الغرفه بس انريدهه
تستفيق من البنج ماكو نامت والنومه
نومه...

اكثر من طبيب اجه زارهه وكل واحد يصرح
بشي حسب رايو كالو منطيهه جرعه بنج
زايده والي كال اكو منهم طبيعه اجسامهم
هيج ومايتحملون البنج...

بدت اعصابنه تتلف واخوي الجبل الي شالنه
على كتفو طول هاي السنين بده ينهار
وبينت علي ملامح الحزن والفقدان.....

ما ندري شنتحمل قيس يركض لنيران الي
كلساع وتتخربط واخوتي واكفين بجانب

فاروق وام شذره ابواجيهه خلت المابكلبه رحمه يحن..

جانت الساعه ب١١ بالليل وصار5 ايام شذره فاقده الوعي لا دحكت ابنهه ولا فتحت عينهه طبت برجلهه وماطلعت بعد...

صدك ماخلو دكتور يعتب عليهم وصلت بفاروق شكو دكتور عندو خبره يركض يجيبو حتلو من غير مستشفى باوراق رسميه من القاضي صديقو ...

بس كلشي مقدر ورب العالمين كاتب لهذا الحد بعمر٢٢ وتسقط ورقتهه وتسافر عن هاي الدنيا وتعوف وراهه طفل يعاني اليتم مثل مامر بابو...

ب١١ صار ركض الممرضات وطلع الدكتور
يطبطب على كتف فاروق ويكلو البقيه
بحياتك واللهمك الله الصبر والسلوان...

(اعتذر جدا عن ذكر المشاهد الحزينه ولا
اكدر اطرق عن ايام الفاتحه لان اعرف تاذيتو
بهذا البارت وانه من البارحه ابجي وهسه كوه
كتبته لان مواعدتكم)

خلصت الفاتحه واذا جان الحزن مخيم على
البيت هسه حاوطنه وغلفنه وكبت علينه
اختفت الضحكه واختفه كلشي حلو...

ام شذره حال الضيم حالهه وتبجي الصخر
نواعي الحجيه ماخلت عدنه دموع وكسرة
اخوي الي مانكول غير الله يجبرو...

شنو السوا فاروق حته اتجازى هيج اكثر
واحد ينطي من ايدو ومتكفل عوائل ايتام

ومتعففه كل الي يسوي يكول صدقه تدفع البلاء ...

كدامنه مادحكنه فاروق نزلت دمعتو ولا نطق بحرف واحد جان مصدوم ما نعرف شيصير بالغرفه من يصعد لثاني يوم يله ينزل وصريخ ابنو وانه والحجيه الي نظل كاعدين ويا للصبح...

بين يوم وليله فاروق انكلب شعرو ابيض ماكو شعرايه سوده براسو لا نقاش ولاكلام واختفت هذيج الكعده الي بكعدتو يجمع اخوتي داير مدايرو ...

نيران تعبت من العلاج الكيماوي وبعد اربعين شذره خابرتنه جدتهه كالت اريد اخذهه للامام الحسين واكو علويه يسموهه شريفه بنت الامام الحسن عليهم السلام ...

سامعه بيهه عدهه كرامات اريد ازورهه بيت جدهه شيعه ويعرفون بالمزارات وبيومهه قيس اخذهن وام شذره اخذوهه كالو بلكي كلبهه يبرد...

ورا ايام بدت صحتهه تتحسن ووصفو طبيب بلبنان كالو زين وقيس حجزلهه ورا مادز التقارير وهم اوس الي اخذهه وراح ..

رجعت بعد اسبوعين صحتهه زينه وبدت تتشافى ع الاقل نفرح شويه الحمدلله من كدر يجبر خاطر واحد بينه...

ابن فاروق سما عمر ومتكفله بي الججيه ومرات انه اجي لو ام شذره دكوم تشيلو بس ادحكو تبجي ونخاف عليهه تتخربط...

هاي هي الحياة ولازم يجي يوم ونغادرهه ومانعرف احنه متهيئين لولا شذره توفت

بالولاده والله يغفر الهه ويحسبلهه هذا الاجر

....

بعد مرور8 اشهر...

الحال مثل ماهو ماكو شي جديد فارس
سافر يكمل بورد حصل بعثه وانه اجيت يم
اهلي ونتواصل بالتليفون...

فاروق تخرج وينتظر يرفعون اسمو ع التعين
مانحس بي بالبيت من يرجع يبوس عموري
ويشيلو شويه ويصعد لغرفتو ...

من نحتاجو نصيحو راحت هذيج الكعده
والسوالف حته ماينطي رايو ولا يهتم
ولايسال على احوالنه ...

يكابر وبس رب العباد وحدو يعلم شكو
بكلبو اتذكرو من جنه زغار وماتت جدتي

مانزلت دمعه من عندو بس بليل من اكعد ادحكو يبجي ..

وهسه اكيد كدامنه الجبل الشامخ بس بغرفتو العبد الضعيف يرثي زوجتو الراحله...

صادف رمضان وتوسلنه بفاروق يظل كاعد واجتمعنه ورا الفطور شويه تغير الجو بسالفه وضحكه ...

عموري مخليتو بحضني الي نسخه من شذره ماكو شي يشبه فاروق ابد كلو ع امو بس سمارو من ابو ...

الحجيه تهوسلو الناس من جابت جابت غنم وعجول...

واحنه من جبنه جبنه ذهب مشخول...

... يمه الويلاد راحو سفار لبغداد..

جابو رمان مفشك ... كلب العدو تفشك...

وهو ينطز بين اديه والضحكه مرسومه على
وجهو الحلو ويلكح نفسو بحضن ابو واجي
ادغدو وهو يظم راسو بركبة ابو...

كمنه يوميه ورا العشه نتعلل شويه وبدت
الحياة ترجع طبيعيه خاصه من نسمع نيران
حالتهه تحسنت...

ادهم نفس وضعو معدتو اذتو راجع مره
كالولو عندك قرحه حسره عليه ياكل اذا
مايتخربط...

انه راجعت جثير اطباء والكل يكول مابيج
شي بس الله ماكاتبلب رزق

فارس التهه بالدراسه والسفر وابتعد عن
كلام امو الي جانت بالطبه والطلعه دكلو
البكدك خلفو٤ وانته لسه ماكو ...

اروح لدوامي ارجع للبيت بين تنظيف
وشغل حسيت نفسي رجعت ثريا القديمه
الي كل همهه تخدم اخوتهه نسيت نفسي
متزوجه ...

بيوم منهن جنه كاعدين ودك تليفون الحجيه
بتهه امل جاوبتهه واسمع صوت امل تبجي
ودكلهه راح يموت بنتي ع شنو عايشين ويا...

امل اطالب امهه تبيع حصتهه من اخوهه
الشيخ ناصر وتكعد امل بيهه لان طلعت
كلشي ماكو بس حته اطلك بتهه وترتاح...

بليل ورا الفطور فتحت الموضوع كدام
فاروق وطلبت من عندو يخابر على ابن
الشيخ ناصر وينطيهه حصتهه حته تبيعهه...

فاروق.. حجيه من احجي انه يكولون طمعان
بحصتهه انتي احجي الكاع كاعج ..

الحجيه.. دكلي عليهم خلي احاجيهم خابرهم فاروق وحاجتهم الحجيه ماكال شي كالهه جده بعيني انه اشتريهه ابيش تريديهه...

اتفقت ويا الحجيه وكالهه ادزلج الفلوس بيد اخو يداوم ابغداد ورجعت خابرت ع بتهه وكالتلهه حطي بنتج وطلكيهه..

امل ضعيفه وتخاف بس تسال شلون وشلون وخاف حموبني يكتلوني وياخذون بنتي...

كالهه فاروق خلي اتجيب بتهه وتجي ولاتحجي بموضوع الطلاك بحجه جايه تزورج ومنا انه ارفع دعوه عليهم ويطلك...

وصدك ثاني يوم ب١٢ وصلت امل وياقوت نفس شكلهه بس متعوبه بالعربان بس بعدهه حلوه وصغيره ...

جان اوس بالخفاره ومايدري بيهه اجت لمن رجع تفاجىء بيهه بس سلم وصعد ...

بسرعه اشتغلت بمعامله الطلاك وايوب جيب المستمسكات ورجع التاييد يكول وضيفتو بس احوي الارامل والمطلقات...

خلال ايام اطلكت ياقوت واتنازلت عن كلشي بلاول بيت عمهه حجو بس من سمعو فاروق قاضي خافو وسكتو وياقوت لزمت عده ومحد يدحكهه خطيه ليل نهار محبوسه ...

بيوم من عدهن كاعدين ورا العشه وفاجانه قيس وهو يحجي كال فاروق انه اريد اخطب نيران ؟؟

كلنه تفاجانه من قرارو المفاجىء كالو فاروق اسالهه تقبل؟؟

قيس.. ماتقبل حجيت وياهه وتحسو عطف
موحبا بيهه انت روح واحجي ويه جدهه ..

ايوب..انت روح احجي ويه جدهه يول وبرر
موقفك احنه شكو نحجي نيابه عنك...

... ايوب جدهه ماطايقني ولايريد يدحكني
حته من جنت اروح ادحكهه يسمعني الف
كلمه وتاليتهه يطردني..

فاروق.. ماتروح وحدك كلنه اروح وياك
ونحاجي اذا هي قابله جدهه مالو علاقه ..

ايوب.. شكد مدحك غمان بس مثلك
مامدحك يول من الاول احويهه واخذهه
كعدت تمد بركبتك وخليت البنيه وصلت
هاي المواصيل...

قيس.. كافي ايوب مايوم حجيتلك حجايه بيهه
خير..

... لا والله الحجي الي مايعجبك يصير مابي
خير هاي الحقيقه لاتنكرهه يول...

لازم ينهون الكعده بعركه ويطلع واحك من
عدهم زعلان وايوب يكول انه شكلت وزعل
هو يدوس بالبطن ويكول شكلت...

ثاني يوم راحو لبيت جد نيران وماقبلت وحته
جدهه مقنعهه وكايلتلو انه مو ضعيفه حته
يشفق عليه بيوم الي اجيت واستنجدت بي
ماعبرني وبيوم الي تمرضت وحس بيه راح
اموت عطف عليه..

هذا مو حب هذا عطف ويريد يبري ضميرو
وحته خاف اموت ويظل يانبو ورفضت رفض
قاطع وذكرتو بكلامو الي كالو الهه انتي
اختاريتي حياتج وطلعتي من البيت
وطلكتي بدون علمي هم اطلعين من حياتي
للابد...

رجع قيس خالي الوفاق وماحصل كلشي من نيران والحق وياهه ومحد يلومهه...

فاروق اتعين وصار قاضي بمحكمه بمنطقه معروفه ابغداد وصار كل وقتو دوام والحزن مخيم علي حته مره وحده جيرانه عدهه قضيه بالمحكمه كالت اخوج شكد حزين وشايل هموم الدنيا ع راسو...

دكول حته المحامي مالتي يخاف يطب ويحجي يكلي هدوءه يخوف كلنه المحامين نخاف من عندو وفعلا هدوء فاروق مخيف..

محد يدري هذا الهدوء اجه اثر صدمه وفراكو لزوجتو وحبيبتو مدى العمر...

انه متواصله ويه فارس وكال بعد يومين واجي وانه رحت للبيت اتحضرت لجيتو بس ياريت مارحت...

اجه فارس وتلكيتو بلاحضان وهو كذلك لليل
ويفاجاني بقرارو وهو يكول ثريا صار سنه
ونص ع زواجنه انه اريد طفل...

... بس انه مابيدي شي كدامك اراجع وماكو
ماصار جثير ع زواجنه..

... لا ثريا اخذت تقاريرج وعرضتهن لاكثر من
طبيب وكالو عدهه ضعف ونسبه العلاج
قليله ...

انه قررت ياثريا راح اتزوج بنت خالي وانتي
بكيفج تريدين تتقبلين الوضع تريدين
تطلكين.....

يتبببع.... احبكم

البارت قصير لان مريضه وكوه كتبت واعتذر
ع الحزن بس هاي قصتهم احنه نقراهه
ومتاذين شحال هم الي مرو بيهه ثريا

تسولف وتبجي والي يكولن حزينه وراح

نترك القصه مابيدي شي اغير بيهه من

الاول كتلكم حقيقيه

ثريا تطلب من عدكم الدعاء لفاروق الله

يصبرو ويخلي ينسه....

هاي الاغنيه اهداء من متابعه عزيزه ...

ازمة ضمير ... البارت الثامن والاربعون

«للكاتبه روزايه»

.....

يا غريب اذكر اهلك والكّالها ابحجية ايتنكّت

هيّج اجروح الكَلب والعين كت مهضوم گتت

ذكروّها واعادة اليذكر يحن ..

والروح .. لاهل الروح حنّت

ونتّ اوماظن مثل ونها الصخر خنساه ونّت

طاحت ، اوفوك الفشل بمصابها الشامت تشمت

شلون ذلت .... ؟

اخ ياروحي .. الكّبل جانت عزيزة شلون ذلت .. ؟.

وعاداة المحبين ..

لو حن المحب .. يطلب حبيبه يالتريدين

الولف .. ولف الجفاج .. امنين اجيبه

كافي غيبه .. كافي .. جلمات العتب

عالناس .. ياروحي الغريبة

هذا سهمج .. والسهم لوعات

والخانه الوكت يرضه بنصيبه

او هذا طبع الناس .. بيهم بلاوفه

اوبيهم وفي .. اتجيبه الحليبه

يالتظنين الشمل .. يلتم .. شمل عزّج ..
تشتت....

...

ثريا... من يوم يومي متعوبه من اول يوم
اجيت بي ع الدنيا فتحت عيني بلا ام بلا اب
احتضنتني جدتي وربتني وانتقلت من
حضنهه لاحضان اخوتي...

جنت ادحك ع نفسي بالمرايه واكول
شوكت اكبر واصير دكتوره واخذ شهادات
جثيره واسمعي يرتفع جنت بس اتخيل
واتخيل ...

كبرت وكلما كبرت كبر حزني وزادت مشاكلي
جنت دائما اردد يارب اكتبلي الخير بكلشي

وابعد عني كل شر مثل مابعدت سلام عني...

من طلع فارس كدامي كلت هاهي عمري استحق الزواج وماناقصني شي ولازم ابدي اكون اسره وهو يكول احبج ومن زمان رايدني اتبعت كلام اهلنه قبل اخذ اليحبك ولاتاخذ التحبه...

بس مرات مو كل كلام يكولو نصدكو للاسف فارس من اول يوم بارد وحسيت بي بالخطوبه وحجيت ويا اكثر من مره بعد الزواج ويكول هذا طبعي..

قدرت هالشي وكلت يجوز صدك هو هيج لا اضغط علي جان يفرح من اكلو اروح لاهلي بحجه تخلصين من امي جنت ثوله ومثل مايكول ايوب نعجه وصدك انه هيج...

صوت صياحه وهو يصيح ويكلي اتزوج وغصبا عليج واذلج واكسر راسج وطلاك ماراح اطلكج اضوكج المر ...

الانسان بالعصبيه كلشي يبين عندو وكل الكلام الي ينكال بهاي اللحظه صحيح ونابع من القلب...

بلحظه الي حجه هيج وخيرني بين الزواج وبين الطلاك انعكد الساني وانه مصدومه شجاوب وشحجي وشريد اكول على هاي المصيبه...

ما واجهني ولا طيب خاطري بكلمه اعرف ناس صار اسنين ماعدهم وينتظرون قارنت بينو وبين ايوب الي اعتكف عن الزواج بعد وفاه حبيبتو ...

ايوب رجال وفارس هم يتسمه رجال كعدت
ع الجربايه ودموعي تصب حجم الخسائر
المريت بيهه ما اكدر اتجاوزهن...

دك تليفوني رقم غريب جنت بحاله يرثى لها
ماجاوبت رجع دك اكثر من مره ما اكدر
اجاوب من العبره الخانكتني والبواجي ..

فتحت خط اجاني صوت بنيه كلت الو بصوت
مبحوح ..

... شلونج ثريا اني شهد بنت خال فارس
لاتسدين التليفون اريد احجي وياج...

... انتي شعندج داكه بيا عين هيج وقحه
ومخليه عينج ع رجال متزوج...

.. اسمعي بلاول وبعدين احجي ثريا فارس
خائن وفارس ضحك عليه مثل ماضحك
عليج...

فارس واحد ابو بنات من زمان ومن خطبج
موحبا بيج بس لان رفضتي بوقتهه اهله
حجو علي ومن لكاج كال الا اكسر خشمهه
ترى كذاب لاتصدكين بي...

وعدني قبلج وبيوم الخطبه مالتج من رجع
اتصل بيه وكال اتزوجج واسوي هيج وهيج
وهسه ثريا عندي دليل علي عنده علاقه
بدكتوره ويا واني عفته ويجذب من كلج اريد
اخطب بنت خالي ترى جذاب...

متزوج زواج سر اكثر من وحده ويوميه ويه
وحده انه علي كتلج وسدي وراح ابعثلج
صور ع الواتساب وانتي احكمي...

جنت اسمع كلامهه الدفعه وحده وزاد نبض
كلبي واحس الدنيا تفتر بيه بعده التليفون ع
اذني واجتني صوت اشعارات مال رسائل...

افتحهم وانصدم بعد اكثر فارس ويه اكثر
من وحده وبغرفه النوم مالتي وبغرف
بالفنادق صور اباحيه لابعد حد ...

كمت ادحك الغرفه ادور بيه لزمت التاج مال
الجربايه وانه اقوي بحالي واكول ثريا صيري
قويه صيري مثل اخوتج صيري قويه...

كمت اخذ النفس كوه وانه استرجع السنه
ونص الفاتت من عمري بالكذب والخيانه ...

ما اعرف شكد مر الوقت جنت كاعده ع
نفس كعدتي وفتح الباب فارس ويمشي
يغني ويدندن ...

كمت بدون حيل ومهزوزه من الداخل لكحت
التليفون علي وكتلو حرامات الموت يجي
لهاي الشباب الزينه وعايف العارات مثلك...

ضربني راشدي ماحسيت بي لان الم كلبي
اقوه من الضربه ما اهتميت الو اخذني
بالصياح والغلط وانه ادحك علي شنو من
انسان وضيع شلون عميه ومادحكت شي...

رحت للكنتور طلعت جنطه ملابسي وبديت
اجمع بيهم اخذ الجنطه من ايدي ولكحهه
بعيد وخنكني وكال تحلمين اخليج تروحين
تظلين خدامه هنا واعلمج منو العار..

جنت ادحك بنص عينو وما اهتزيت شعره
من تهديدو ضغط قوي على ركبتي وكال
ماتخافين من عندي موو؟؟

ثريا... تدري ليش ما اخاف لان وراي زلم تسد
حلوك اذا بيك خير روح احجي الحجي هذا
كدامهم...

تخبل من كلامي وصار يضرب بيه راشديات
ويجر بشعري انه قبل مايجي دزيت رساله
لايوب كتلو ب١١ تعالي جنت اعرف بموعدو
يجي ب٩ كلت اتفاهم ويا واروح جنت
متوقعه ياخذ التليفون من عندي...

وصدك اخذ التليفون وقفل عليه الغرفه
وكال تحلمين اخليج اطلعين الا اذلج ...

ماجاوبتو لان ادري ايوب هسه يجي صارت
ب١١ ضبط ع الموعد واسمع الباب يندك
اسمع امو دكلو اجه اخو ثريا ...

فارس.. روحي طلعيلو كليلو ماتجي اختو
وخلي يروح من هنا...

... اسمع امو تحجي علي ودكلو موهيج
فارس وهو كاعد يهدد الظاهر طالعين لايوب
وكاليلو ماتجي ومفتهمهه ايوب...

اسمع صوتو وهو يكول يول فارس اتجفه شري وخلي ادحك اختي ...

فارس ماقبل اطلع ويكلو ما تطلع وروح من هنا بس مالكه غير ايوب يندك بي اسمع صوت الصريخ والمكاون والبوكسيات مال ايوب ..

انفتح باب الغرفه واخذت جنطتي وطلعت لكيت ايوب قاضي على ومخلي ايدو ع خشمو ينزف وكفت بصف ايوب وكتلو فارس اطلكني وانت الممنون عفتو وطلعت...

بس صعدت بالسياره اندار عليه ايوب وكال هاينعجه واصله لطلاك ويه هذا التيس ...

بجيت بسرعه ماكدرت احجي بس كتلو يريد يتزوج عليه ..

ايوب.. حقو الله محلل٤ خلي يتزوج...

... ايوب اسكت لخاطر الله لاتستفزني..

ايوب.. امسحي خشمج واذا طلك يروح
جلب اسود يجي جلب ابيض ...

ثريا... ايوب حباب اسكت تحجي ابرود وانه
النار مشتعله بيه...

.. هاهي سكتت ...

وصلت للبيت كابلت الحجيه ابجي وهي
تبجي وياي وتصيح ااوف ياحظ المعثرات
التمو اخوتي وانه احجيلهم ع كلشي..

كام فاروق من مكانو وباسني من راسي
وكال خلي يولي انه ادبو واعلمو شلون يمد
ايدو عليج ...

ورجع قيس طيب خاطري وحضني ادهم
واوس وكلهم وعدولي ياخذون حقي من
عندو...

ايوب كاعد ومخلي رجل ع رجل وكال ايباااا
منظركم مؤثر كلكم وكفتو لثريا وواحدكم
عنتر صار بس بنات عمكم خوش وكفه
وكفتولهن...

ادري مو وقته هالحجي بس يا اخي ما اكدر
اسكت كتلكم لوثريا تمر بهيج موقف مثل
امنيه جان واحدكم صار بطل...

وفعلا هسه كلكم صرتو ابطال ثريا بس
لاتزعلين من عندي يا ثريا ولادكليلي جنت
مسحوره اشو انه ما انسحرت دائما اتذكري
ابد ماتتعدى حوبه اليتيم...

فاروق.. يول ايوب مو وكته هالحجي مدحك حالتهه شلونهه ..

ايوب.. شسوي ما اكدر اسكت المهم طلعت البكلبي تعالي ابوسج واجه باسني من راسي وكال الله يعوضج مايستاهلج...

شكد جنت مقهوره بس موقف اخوتي خلاني اصر ع قرار طلاكي واتشفه بفارس كام يدز ناس وشيوخ ومانستقبلهم ..

اقل من شهر كلشي تم واطلكت وكعدت يم اخوتي رجعتلهم ثريا ايد ورا وايد ليكدام ...

كسرتي ماتنسي ولا اكدر اتعداهه ابجي ع حظي الاغبر نقلت دوامي لغير مكان حته ما ادحكو وانتهت حياتي ويا...

وبديت حياة جديده عمه عمر وماعندي بهاي الدنيا بس هو اضحك على ضحكو وابجي

على بجيو اسهر لصبح ويا بيوم المريض
ردت اعوضو عن شي بسيط من حنان الام ...

بدت نظرات الحب بين ياقوت واوس تنولد
من جديد بس البنيه محترمه نفسهه وحته
ماتكعد ويانه ...

ام شذره ماهدءت ولا بطلت بواجي كمت
اكعد نص الليل ادحكهه خاف بيهه شي
اسمع ونينهه على بتهه...

بيوم منهن دحكتهه صعدت الدرج صعدت
وراهه اعرفهه تروح لغرفه فاروق طبيت
وراهه والكاهه فاتحه الكنتور وتشم بملابس
شذره ...

اول مره اطب غرفه فاروق من يوم الماتت
الله يرحمهه كلشي على نفس وضعو
مكياجهه وعطورهه ع الميز كنتورهه

وملابسهه وسيتات النوم المعلكه الي اكو منهن حته ماملبوسات ماملحكه تلبسهن لان بطنهه كبرت...

جان اكو سيت اسود ملبوس وعلى كلبتو من نازعتو معلك كلشي على حطه ايدهه بعد مرور سنه ونص كاملات وماكو شي متغير بالغرفه ....

سحبت ام شذره كوه وهي تبجي ونزلتهه جوه كابلتهه الحجيه بالبواجي وبعدين كعدت تحجي عليهه وتهون مصابهه كالتلهه شذره نقيه وطاهره وراحت شهيده وهي بالولاده ...

هسه هي بالجنه لاتبجين عليهه انتي وفاروق الله يجازيكم ع صبركم ويجمعكم بدار البقاء....

....

بعد مرور اشهر...

عموري واكف يم المعرض ويشيل ويلكح بالغراض ويدردم ما افهم شيريد...

كل الي يجي يمو يضربو ويبجي لحدما اجا ادهم شالو يله سكت مايحب النسوان ابد يريد يطلع ...

جان شته بوقتهه لبستو جثير ملابس وقمصله ماروني وكلهه فرو وبس خشمو الصغيرون طالع ...

من طلع كتلو انه اعلمك عموري يمد السانو عليه وعود مايخاف كالتلو الحجيه بعد ابن فاروق منين تخاف...

رجعت للمطبخ حايره شسوي عشه الصوبه
مفتوحه وكاعدين داير مدايرهه سالتني امل
ع امنيه وكعدنه نتذكر سوالفهه..

اتذكرت مره انه وياهه بالحديقه دنيا الليل
واجو جماعه ادهم ومالحكنه نشرد رحنه
ختلنه ورا شجره الياس مكرفصين
وكاعدين...

عبالنه يطبون للمضيف جان ادهم يجيبلهم
كراسي وكعدهم بالحديقه وانه وياهه
محبوسين ورا الشجره سمعنه كل سوالفهم
ع الجيش وع الامر مالتهم...

امنيه تحركت وجان تتحرك الشجره همزين
جان ادهم الي كدامنه وواحد بس من
جماعتو ودحكونه من ورا الشجره لان ادهم
فتح اللايت علينه...

لانكدر نكمز ونطلع بس افترينه وانطيناهم
ظهرنه وادهم تلافه الموضوع وطببهم
للمضيف ..

رجع علينه بوقتهه شبعنه رزايل وامنيه
جرهه من اذانهه وانه هم بس فلتت من
عندو...

امنيه ظلت اسيره بين اديه وهو يكلهه
شسوي بيج هسه جنج جنيه وهي حصرتهه
البجيه دكول بلاخير ماطلعت بخساره
حصلت بوسه احسن منج ....

بيومهه شكد ضحكنه ضحك ماصاير
ولحدالان من اتذكرهه اضحك واتذكر هذيج
الايام....

صبيت العشه وهالمره تواسيل بياقوت يله
كعدت ويانه جنت مسويه برياني لان الحجيه
وام شذره صايمات ....

هستونه كعدنه جان ايوب طالع من اجه
غسل وكعد صار كدام ياقوت بالضبط ...

ولا نكدر ننسه هذا الموقف من نتذكره احس
الحراره تصعد من الفشله...

كاعدين ناكل وياقوت تستحي اوس
ماموجود جان خفر وقيس بالدوام خطيه
هستوهه وصلت الخاشوكه لحلكهه
وغصت...

اختنكت مدري عطست ايوب كدامهه رشت
التمن كلو على ايوب جان مدنك ياكل على
شعرو ووجهو ...

بحيث ايوب مسافه عنهه بس من قوه
الغصه مالتهه طشرت اللكمه من حلكهه
امهه دكت ع ظهرهه واخذتهه تغسللهه...

وايوب لكح الخاشوكه وكال هاي التايهات ....

الحجيه تريد تسكت ماتكدر غطت وجهه
بالشيله وميته ضحك وانه ما اكدر اسكت
دموعي وكعن ع شكل ايوب...

وفوكاهه يكلي كومي يولي حته باذاني طب ...

وياقوت من فشلتهه تقيئت الاكل كلو
وماكعدت بعد ويانه وايوب كلما يدحكهه
يكلهه ماقصرتي ...

غسلنه وكعدنه ورا العشه وايوب سبح واجه
والحجيه خربانه ضحك...

ايوب.. تضحكين نعيمه اضحكي شوراج...

الحجيه.. خايب اضحك ع حظك الاغبر حته بهاي ماعندك حظ ...

ايوب.. شنسوي من اسمي ايوب بعد صبرتلك صبر ايوب وكام يغني..

الحجيه .. جده ايوب هذا الفيس مدري شسمو ما تخلينه اندحك وياك...

ايوب.. اسويلج صفحه اسمهه الحجيه نعيمه..

... خايب سد حلكك لاتبدي تغرد بعد محد يسكتك..

ايوب.. انه ماعندي حساب يوميه اتكاون ويهكرو الملاعين ..

ثريا.. حته بالفيس طلايبك ايوب سويلي حساب والله اضوج واستحي من الدكتورات الوياي..

ايوب.. ماتسوين منو لازمج من دكولين
دكتوره مدري شيتخربط عندي لان انه ما
ادحكج غير نعجه ثوله..

ثريا.. قلد عليه بس سويلي هسه..

... تعالي اسويلج ابالج اسم..

... اي سمي دموع الثلج...

... دكلي ليش اطيح حظي دكومين من هين
لا اطيح حظج ...

ثريا... يله سميني رحيق الورد..

ايوب.. كومي من هين خلكي كصير وياج
ذاك ادهم يسويلج عسما يسميج جهنم ..

ثريا.. ماتنطي من نفسك ابد .. كمت لادهم
بتواسيل يله سوه يكلي مابيه حيل وسميتو
رحيق الورد ...

جنت ما اعرف استخدمه بحثت عن ايوب
طلعلي حسابو القديم كاتب بي اني ايوب ...

ادري لعد انت منو جنت نايمه جوه البطانيه
وميته ضحك دورت حسابات اخوتي كلهم
لكيتهم عند ايوب ...

فاروق كلشي مامخلي بس صوره حداد
وصارلهه سنه ونص لانشر ولاشي ..

ادهم صورتو بنجمات وقيس بالطياره واوس
بالمختبر...

بس ايوب مامخلي صوره بس صوره غلاف
اسد يصرخ ومكتوب عليهه ...

اني انا الليث العرين ومن له.... قلب الجبان
محير مدهوش...

دورت ع كومه حسابات وبعثت طلبات
صداقه لبنات ويايه دخلت ع حساب فارس

مكتوب متزوج من دكتوره رنا هي نفسهه
الويا بالصور...

نعست وسديت التليفون ونمت ثاني يوم
كعدت على صوت ايوب وهو يكعد بيه
ويكلي بعد المن مامدزيتي طلب ...

طلع تليفوني من صوت الاشعارات مكعد
الحجيه وماخذتو لايوب كاعد من الصبح
غسلني غسل برزاله...

ايوب.. شكو مبحوشه ع فارس جنج خبله
الليل كله مامخليه بشر يعتب عليج ...

ارتاحي حته الفيس حظرج من كدما دحكج
لزكه كال شورطني وياهه...

صدك انحظرت من كدما دازه طلبات صداقه
جنت واكفه واسمعو يتشاقه ويه ادهم
والحجيه دكلو دهر فرك...

ايوب.. اول ماسويت الفيس عبالي من النشر يبحثون وكتبت صور هيفاء وهبي رومانسيه...

شوكلشي ماطلعلي واعيد من جديد واكتب صور هيفاء بالقصير وهم ماكو تالي كتبت بدون ملابس وتلاحكوني ربعي..

كلهم يكلولي يول ايوب موهين ادور وانه طلعت ناشر ع العام .....

ادهم.. اتذكر بيومهه احمد الله ماعندك اصدقاء بس اخوتك وشكم واحد من ربعك...

ايوب.. لسه يصيحولي ابو هيفاء اول تالي وزني الشيطان وادور خلاعي صدك انه النفس لاماره بسوء...

ادهم... ع اساس هسه ما ادور والله نصك جوه الكاع...

ايوب.. لا وروح الغاليه مامدور ولاباحث ع ساعه انموت شكل لمنكر ونكير جنت ادور هيفاء وهبي بس زلة وتلاحكتهه ...

الحجيه.. خايب موكتلك اتزوج لوعندك مره مادورت ع هاي مدري شسمهه جان دورت يم مرتك...

ايوب... شدور ياجده هووب انتي بريكج عطلان لا اطلعين كبل منا ادهم ....

الحجيه.. وع اساس ادهم متقي ربو ليل نهار عينو بالتليفون الله العالم شيبحوش...

ايوب.. لا تسيئين الظن احنه فتية امنو بربهم ...اذا انريد اندور بالحلال

ادهم... جذاب جده مره من جنه زغار ابوي عندو سيدي القديم وانه جنت زغير هذا الملعون قشمرني ...

وخلاني اجيب القرص من غراض ابوي جان قافل الغرفه وخلانب اطب من الشباج وهو يدفع بيه جنت انه بالخامس ابتدائي وهو اكبر مني بسنه...

وجبتو الو ومحد يدري وبكنه السيدي وابوي بالشغل وفتح القرص...

جان مكتوب عليه للكبار فقط وانه اكلو ايوب ماكاتبين للصغار...

وفتحو وطلع فلم رعب ولزمتنه الحجيه حليمه وانه انكتلت منهه وهو فلت ذبهه براسي...

الحجيه.. انه اعرفو هذا من زغرو مشيطن يدور للكبار..

ايوب.. شسوي انه احب اجرب ادحك ابوي يضمو معناتهه بي شي ...

ثريا... شقه ايوب وادهم وهم يتذكرون الطفوله وضحك الحجيه بث الروح بالبيت وعموري المونسنه بسوالفو...

فاروق ملتهي بشغلو ومولينه من كدما يندك الباب وشيوخ تجي واسطات وهو دائما يكول ما اريد الله يحاسبني واكون ظالم حته القضيه الي مامتاكد من برائتهه يحولهه لغير قاضي يكول ماريد يذكروني بسوء...

بيوم من عدهن كاعدين وحجه اوس كال انه اريد اخطب ياقوت.....

يتبببع ... متابعه ممتعه...

سنه سعيده ياحلوين الله يرفع الغمه عن العراق وايامنه وايامكم كلهه افراح ومسرات ...

ازمة ضمير ... البارت الثامن والاربعون

«للكاتبه روزايه»

جنت اعشكه عشك عربي

مثل اهلنه الاولي

ولا صفيت بجفه محبس

لا صفى نسيب الهلي

.....

2016 شهر الثالث..

ثريا... اجينه نمشي انه وعموري جنت جايبتو
من الروضه جنطتو على شكل دبدوب
بظهرو وذكي الى درجه يسال اسئله ما اعرف
اجاوبو..

سالني عمه ثريا اني ليش ماعندي ام كل
الولد عدهم امهات ويكولون انت ماعندك ام
هاي عمتك...

... حبيبي ماما بالجنه وعايشه احسن من عدنه..

... ليش انه مادحكتهه؟

... ماما ماتت من جابتك تمرضت عموري اني ماعندي جهال انت ابني وانه اصير امك ...

... انتي عمتي مايصير تصيرين ماما...

... لا كلي ماما ونتفق اني اصير امك..

... هز راسو الصغير وشعراتو عاليه كال لا بابا مايقبل كال مادكول ماما لاي وحده انت عندك ام وحده وماتت...

... دمعت عيني على كلامو رغم صغر سنو وما دحك امو بعينو بس دائما يسال وين ماما ليش ماعندي ام ...

مره طلب من فاروق بزعل ويبجي ويصيح اريد ام الاطفال الي ويا يتباهون بامهاتهم وهو ذكي ويرجع زعلان..

ام شذره حاجت فاروق كالتلو اتزوج يا ابني الولد يحتاج منو يربي شوفلك بنت حلال ؟؟

بوقتهه فاروق كالهه احنه٥ زلم ماربتنه ام ربينه نفسنه ومامستعد اجيب مرت اب واخلي ابني يعاني اليتم مرتين...

وصلنه للباب يدك الباب بيديناتو الصغار بعد مافتحو ودحك ايوب اجه من بعيد وترك ايدي وركض ع ايوب ويصيح اوبي اوبي...

شالو ايوب ويبوس بي هيج ساندو ع كلبو ويكلو اروح فدوه لهاي السنينات...

طبينه جوه ويسولف لايوب يكلو اليوم اكو ولد كتل بنيه خطيه وكامت تبجي اخذ اللفه مالتهه وانه كمت ضربتو ابطنو ورجعت اللفه الهه...

ايوب... عفيه بالسبع هيج اريدك ايدك والطك ..

عموري.. المعلمه دزت علينه وكامت تصيح وكالت اطردكم لاهلكم والولد كالهه انه بابا ضابط اشتكي عليج وانه كتلهم اسكتو ترى بابا قاضي والله اخلي يعدمكم...

الحجيه.. يابعد طوايف اهلي اروح فدوه لهالحلك منيلك هالحجي يالغالي ..

عموري.. بيبي انه من اكبر اريد اصير مثل بابا قاضي..

الحجيه.. تصير ياوليدي انت سبع وابن فاروق ماينخاف عليك...

اخذو بحضني اشمو وابوسو وما اشبع من عندو من يجي يحجيلنه بطولاتو ويصرع راسنه بالسوالف ينتظر ابو يجي ويتلكا يحضنو ويشمشم بي...

اوس تزوج ياقوت وماصار عدهه حمل بلبدايه الا بعد مراجعات لان عدهه ضعف وبعدين صارت حامل وهسه بشهر السادس...

حالنه مثل ماهو ماكو شي جديد وقيس وادهم ايسو من بنات عمهم وكعدو وفاروق رفض الزواج نهائيا ومالو نفس بالنسوان بعد ...

حاولنه ويه ايوب جثير بس انريدو يتزوج
ومايقبل يكول هيج مرتاح من افكر بالزواج
اكلكم لاتفتحون هاي السيره وياي...

مره من عدهن اجه ادهم يضحك وايوب ورا
وادهم يكلو طيح الله حظكم يول هو انت
بيك حظ حته صديقك...

الحجيه.. الله يجعلهه ضحكه خير يمه

ادهم.. حجيه صديق ايوب اليوم متعارك
واحد هتلي جابو للمركز وخابرني ايوب
اتوسطلو...

رحت للضابط وبالشافعات قبل يطلق
سراحو وهذاك العينتين اجه يريد يعتذر من
الضابط لان اتجاوز بالحجي على الضابط...

عود يريد يكلو سيدي انعالك ع راسي يكلو
انعالي على راسك....

وخله الضابط تخبل والله عوزه بس يبوس ايده كوه خلصنا ...

الحجيه.. عزا العزا زلة اللسان وين لكيتو يول ايوب..

ايوب.. بالحظ يانصيب غير صاحبي ..

جنت ماعرفو بس اشتريت من عندو بطه لعمر وصادقته ...

الحجيه.. وينهه البطه شومادحكناهه؟؟

ايوب.. جبتهه يوم وللعصر لكيت عمر الخارق خانكهه وجايب طابوكه وحاطهه ع راسهه ...

واجه صاحني يكلي تعال دحكهه خاف تنكرني وهو مطلع روحهه...

الحجيه.. يول جده ترى عمر ملاحظتو عنيف يكسر وين الاجرام يحبو ..

ايوب.. ماعلي شي كلنه هيج بطفولتنه انه اتذكر دجيت الخروف مال جدتي بالسجينه ابطنو...

وخطيه مات وراح خساره احنه عائله عنيفه موبدينه...

الحجيه.. انت ابو البلاوي الخروف والديج الكسرت رجلي بالطابوك ...

ايوب.. غير نكرني ولازم اخذ حقي بس حصلت كتله من فاروق لسه اتذكرهه لان الديج مال ثريا وتلعب علي وكامت تبجي ...

خطيه والله جنت قاسي طفوله شنيعه معوز بيهه حنان...

الحجيه.. خاف تزوج وتطلع ع مرتك هم قاسي...

ايوب.. اااافه انه قاسي شلج بيهه هاي اني اذوب انصهر باللحظات الحميمه...

الحجيه.. خايب كوم تلوث مسامعنه .. هذا هو ايوب لازم يشمرلو كلمه قويه

....

امنيه... مرت سنوات طويله وتعينت وهاي اني كاعده بالصيدليه مال المستوصف اجرد بلادويه واسلم الطلبيات ...

ماعاد كلشي مثل قبل داخلي مكسور متهشم مرات الانسان يكدر يتجاوز وينسه المرحله الصعبه ومرات يوكف عدهه ...

اني صح كملت دراسه بس وكفت بعيني هاي المرحله وماكدرت انسه ابد ادهم حبي الاول والاخير فتحت عيني وبديت اتعلم

الحب وعشت كل بدايه شعور جميل على ايده..

ماجنت متهيئه لهيج صدمه ولابيوم توقعت ادهم يكدر يسوي بيه هيج اتذكر كلشي عندي ذاكره تأبى النسيان ...

اتذكر دموعي كدامه وحالي الضعيف واتوسله اتذكر كلامه وهو يكلي اني احب اسماء كلهن هذني يوميه يمرن على بالي وانام واني استعيدهن وحده وحده...

هذيج الليله الي ماتنسي مرات اكول ابالغ بيهه بس موبيدي شي يخنكني ويعصر كلبي من اتذكرهه...

كل يوم عشته اخذ نص حيلي اول صدمه يوم الخطوبه جنت اريد اشرد اريد املخ نفسي اريد اصرخ بكل قوتي لا تاذوني بس

جنت بالخارج عكس الداخل الي يعصف بيه...

نار ولهيبهه يحرك شكو شي حي بداخلي بس المقابل يشوفني مصدومه لويشوفني هادئه...

ردت احد يواسيني يطيب خاطري بس اختي الي تعاني امر من عندي دكلي الله يعوضج...

دموعي نزلت ومسحتهه بكف ايدي ع السريع بس ابت توكف كاكت عيني تمطر بغزاره وخاف يشوفوني الموضفين ...

اتذكرت نيشاني الي فردشو كدامي وقلدت علي وثريا تضحك ودكلهه هو هذا ذوقهه...

حجيت بصوت مبحوح ثريا لاتسوين هيج هذني الي مالاتي !!! كالت لامومالتج اشترتيتيهن بفلوس اخوي منيلج انتي...

صرت عاجزه عن الكلام والاجابه بس اباوع
بعيوني واختارت اسماء احلى الملابس
وسيتات النوم وكامت واني اتلوع بناري...

شكد حاولت اغمض عيني بهاي الليله
وماكدرت شكد استنجدت بثريا وسمعتني
كلام يحس الكلب ...

جنت مغلوب ع امرهه وتنتظر زفة خطيبهه
كدامهه تطلع باجر عرس ادهم والحنه
واشوف الكل فرحان وثريا زينت البيت
ومخبوصه وماكالت اكو وحده مكسوره
خاطر ....

مانمت ولاغمضت عيني ونيران كاعده وياي
كمت اريد اغسل تلكاني ايوب مانايم شاف
حالتي حاول يطيب خاطري بشكم كلمه
بس محد يكدر يطلعني من القهر البي...

موقفه ولا انسه ابد واظل ممنونه اله كل
عمري وما اوفيله ذره من تعبه...

لزمني من اكتافي وهزني حيل خلاني مثل
استعاديت وعي جان يهز بيه ويحجي...

امنيه لاتسوين هيج بحالج مايستاهلج انتي
اعظم من تكونين لواحد خاين مثل ادهم ابد
لاتفكرين انتي وحدج انه وياج مثل ظلج
وبس اشري ودحكي شلون ادفعو الثمن...

امنيه.. بجيت وكتله باجر عرسه ايوب ما
اكدر اشوفه ارحمني...

... باسني من راسي وكال روحي كعدي
نيران وتعالي وياي ماسالته بوقتهه وين
وشلون بس ردت اخلص طلعنه ويا الفجر
وماكو مكان انروح بي بس نفتر خابر صديقه
واجه اخذنه يم زوجته...

يومين ظلين يمهم وبعدين ودانه لبيت جدي
واتفق وياهم مايحجون ابد جنت اخاف
اساله عن ادهم ..

بس الي سمعته يدور علينه ومامسوي عرس
بس اجت اسماء وكعدت بغرفتي ...

ما كدرت اتحمل ورا اسبوع تخربطت
واستمريت ايام ع هذا الحال تالي طلع عندي
سكر مزمن...

ايوب هو تكفل بدراستي ورجعني ادرس
اكثر من مره شفت ادهم بس اغمض عيوني
ما اريد اشوفه ومرت الايام والسنين الطويله
وذكرا وخيانته شبح يطاردني...

نبهني صوت الموضف وياي حسن الي عينه
عليه ونظراته توحي بشي ثاني بس اتجنبه..

حسن.. امنيه جهزي هاي الوصف لمراجع
وانطانيهه بابتسامه ..

اخذتهه من عنده واقره بلاسم واجتاحتني
عواصف كلبت كياني اسم المريض ادهم
عماد ...

اتلفت يمنه ويسرى وينه ادهم سالته
بسرعه كال هذا واشر علي جان طفل صغير
اخذت نفس بعدما جنت حابسته بصدري...

مااكدر اواجه ولا اكدر اسامح موطبعي هذا
بس ما اكدر اسمع اخبارهم وثريا اطلكت
وماتت مرت فاروق واوس اتزوج شلون دنيا
خلت واحد مايعرف شي عن الثاني..

انتهه الدوام اخذت جنطتي وطلعت عندي
خط ياخذني كلشي متكفله ايوب الي يوميه

بالصلاه ادعيله وبيبي ترفع اديهه بدعوه
صادقه اله ...

ثاني يوم داومت ونفس شغلي بس فجأه
اجانه كشف اني جنت كاعده بمكاني
ومغيرين المدير وجاينه كشف من الوزاره...

عبالك اكو اخباريه بس يدورون بالوصولات
والعلاجات وانصدم من يطلعون كارتونه
صغيره مال حبوب ممنوعه وبنص الصيدليه
...

والاكثر من هذا موبس يمي حته يم الفرع
الثاني وبالقطاع العام وكانها فعلت فاعل...

يسالني المفتش ودموعي تجري واكله والله
ما اعرف اني هنا انقلت جديده حسن راد
يتحملهه هو بس اني الي اوقع ع استلام
الصيدليه وافتحهه يوميه واجرد الادويه ...

البارحه ماكو شي اليوم منين اجن هذني
احس نفسي راح اوكع وصوت زلم عالي
واسمع سالفه شرطه ااشر لحسن اريد
يلحكلي بابره الانسولين وهاي اول مره يدري
بيه اني مريضه ..

بحيث يطلع بيهه ومصدوم ضربتهه يله
كدرت اسيطر سالوني واستجوبني وجانو
مصرين الا يدزون ع الشرطه واحتمال اروح
بيهه سجن...

كاعده بغرفه المدير ويسالون بيه وعيون
شكم واحد خسيس اكلتني طلعت تليفوني
دكيت ع ايوب مارد ...

شويه وكالو اجه ضابط التحقيق طب
الضابط وبده يستجوب بعده شاب بكد ادهم
ونظرته غريبه ...

شفته اخذ تليفونه وطلع برا وشويه ورجع
كمل الاجراءات جان يماطل بالوقت ودزو
العينات لتحليل وجيب الشهود ورد الشهود..

ما احس غير الباب ينفتح ويكوم هذا الضابط
ينطي تحيه ويكول اتفضل سيدي..

جنت مدنكه وامسح بدمعتي الفشلتني
رفعت راسي واشوف اخر انسان اتمنى
اشوفه بهاي اللحظه ..

طلعت من عنده وعاهدت نفسي اكون قويه
ما اريد يشوفني بيوم ضعيفه...

جانت عينه تحجي قبل السانه ماكدرت
اواجهه ولا اخلي عيني بعينه بسرعه لزمت
التليفون ودكيت ع ايوب رد بس كتله تعالي
بسرعه ...

الضابط طلع وطلع الموجودين وتلاقت
عيونه بعد فراق طويل بعد سنين اخذت
حيفهه من كل واحك بينه...

لزمت جنطتي وكمت اريد اطلع لزمني من
ايدي ارتعش كل جسمي عطره نفسه الي
جنت ابوكه من عنده ويجي يلكا خلصان
ويتعارك ويه ايوب عباله هو ماخذه...

قويت حالي ورفعت راسي اجت عيني على
النجمه والتاج بهاي السنين صار مقدم كلهن
عاشهن وحده...

عيونه اي عيونه ورموشه الي زايدات جمال
والشوارب الخفيفه والبشره الصافيه
والحواجب المتلاقيه وتفاحه ادم الي عنده
كلهن هذني جان بيوم مالاتي...

كوه كدر ينطق وحالته اكثر من حالتي سوء كال امنيه !!! يريد يكمل كلامه مايكدر ابد ..

جريت ايدي من عنده ودرت وجهي وانتظر ايوب يجي دك تليفوني جاوبت ودليته بالمكان ...

والهدوء سيد الموقف وكلوبنه هي التحجي انفتح الباب ايوب جان موقفه بلحظتهه ما احسبه بس اخوي اكدر امثله ابوي ..

جرني وخلاني ورا ظهره وكانو يحميني من اخو وكالي خوما بيج شي...

ادهم.. ايوب لاتخاف عليهه من عندي اخذهه تروح واني احل هاي السالفه ...

بس كلامه جان بصوت مخنوك وكانو يحجي بدون وعي طلعت بدون ما التفت علي صعدني ايوب بسياره ورجع لادهم...

كال بالي يمه ادحكه واجي موهينه علي هاي اللحظه ...

وصلني ايوب للبيت وانه استعيد هاي الصدفه شكد متغير ادهم وكبران وباطراف شعره شيب ...

ما انكر دك كلبي علي بس مستحيل ارجع اني الي باعني الماوكفلي شسوي بي وشلون اكمل حياتي وياا...

سولفت لنيران الشايله حب قيس بكلبهه مثل الكلاده وتتعلك بالركبه وماتكدر تنزعهه دكول احبه بس ما ارجعله...

...

ثريا.. لك عميران لا اكوملك اموتك شمسوي بالديوانيه موهستوني عزلتهه صغيرون انت السنه الجايه بالمدرسه...

عمر.. لا تعيطين ما اخاف والله اكل لبابا عليج واخلي يذبج بالسجن..

الحجيه.. شلون يعمر كل الي يحاجيك ابوك يذبه بالسجن خايب اكعد راحه يبن القاضي

.

ثريا.. خلي يجي فاروق الا اكلو عمر ماخذ٦ بالاملاء وهسه يعاقبك...

عمر.. كليلو ما اخاف هو كال انت اعز من روحي يعني بابا مايضربني..

ثريا... بس هسه يزعل عليك ويكطع المصروف عنك وبعدماكو كاكو وازمو...

عمر.. عمي ايوب يشتريلي موذاك اليوم بابا زاعلني وما انطاني مصروف وعمي ايوب اشترالي كومه كال بكيف ابوك...

الحجيه.. شطيح حظ الفرخ غير ايوب ياجده ابوك يريدك توصل وتصير مثلو غير تقره..

عمر.. كام ويصفك بيدو ياحجيه انه بعدني بالروضه من اصير بلاول اقره ...

ثريا.. بعده يحجي وطب فاروق بسرعه ختل ورا الحجيه كنالو ها ياجذاب موجنت دكول ما اخاف ..

عمر.. ما اخاف بس بابا يزعل طلع من ورا الحجيه ووكف كدام فاروق كالو بابا عمه ثريا ماقرتني املاء واخذت٦ ودكول هسه بابا يعاقبك...

نزل جنطتو من ايدو فاروق وفحتلو حضنو وشالو شمو من ركبتو ادحك اخوي يغمض عينو من يشمو ويطول ببوستو وكانو يشم امو...

فاروق.. بعدك صغير ما احاسبك بس من
تصير بالمدرسه ازعل عليك ...

كعد فاروق ع التخم وهو بحضنو ويكلو
احبك بابا انت احسن واحد حته المديره
دكول احب فاروق...

طكهه ضحكه فاروق وكالو بعد بس المديره
شلك بهاي السالفه عمر صاير السانك
طويل عيب هالحجي كوم روح يم ايوب
بالباب ...

طلع عموري وفاروق عدل كعدتو وكال اريد
احجي وياكم بموضوع اسمعوني.....

يتبببببع..... احبكم ...

ازمة ضمير ... البارت الخمسون

«للكاتبه روزايه»

مضى على غِيابك الكثير ، ظَننتُ أني بدأت إعتياد الأمر ، اليوم راودتني الرَغبة في الحديث معك ،

ترددتُ في الإرسال ، مُراسلات خيالية

بيني وبينك في عقلي ،

صدى ضَحكاتك يتعالى في مَسمعي ،

أُحب عَينيك ، نظراتها ، رُموشك الخلابه ،

يداك ، شعرك الفاتح ، لون بَشرتك السمراء

،

مَلامحك وطريقة حديثك.

الثالثة مساءاً ؟! أريد النوم ، تراودني في حُلمي ، الآن قد بدأ الحزن ، ذبُلت عيناي ، أشعر بإرتخاء أعصابي ، ومقاومتي للنسيان....

....

فاروق.. قبل فتره اجتني اكثر من قضيه قتل وتسليب وخطف بنات زغار والفاعل مجهول وتسجل القضيه ضد وتنسد وتروح...

اكو ضابط تحقيق متبع القضيه وكدر يوصل لطرف خيط من القضيه وجابلي عده اسماء مشتركين ومن بين الاسماء جان فلاح ابو البنات...

منظم لتنظيم القاعده وبعدهه لداعش وهسه يفتر بطولو ببغداد ومتزوج وحده من الانبار ويمارس حياتو الطبيعيه...

اني ماعندي تواصل بهاي القضيه لان حولتهه لغير قاضي بس عندي تواصل ويه الضابط ودائما اسالو شنو الاخبار لان اكثر من قضيه قتل تسجلت بنفس الاعترافات...

حسب كلام الضابط ابو الاستخبارات يكول
كفلت واحد من الضباط الادنى وكدر يتبعهم
ومثل الكون صداقه وياهم ...

من جابلي قائمه الاسماء ماتفاجات بوجود
فلاح لان هو اساسه هيج بس زاد خوفي ع
البنات...

اكو تسجيل صوتي الو وهو يوصف بناتو
وخاصه نيران يوصف جمالهه وشبابهه
ويتفق منو الي يلكاهه ياخذهه الو ...

منطي مواصفات امنيه بالكامل وجان يحذر
من نيران ويكول عليهه خطره وتهدد حياتو ...

ما اكدر افتح قضيه نيران القديمه واحاكمو
عليهه لان ما اريد اطب للمحكمه وماريد
تنفتح جروح ثانيه جانت خامده...

البنات ماعدهن احد وصح بامان يم بيت جدهن بس صار مده مخلي عليهن سياره حمايه اخاف من فلاح هيج انسان خطير ويكدر يوصل الهن...

احس موبس حياتهن مهدده حته حياتنه وشكو واحد قريب عليهن لذلك ما امن عليهن ابد ...

انه انطوني بيت عقار هم بلاعظميه وراح ننتقل كلنه من هين وابيع هذا البيت والبنات ارجعهن يمنه ...

الحجيه... يا ابو عمر اخوتك شلون وهن يقبلن..

فاروق.. حجيه انه تعبت فوك تعبي قهرهم انه ما اكدر اضغط ع البنات بس اذا اضطريت اغصبهن ع الزواج ...

جثير ناس جاي تجي ع امنيه لوهي ماتقبل
لو هم مايقبلون لان يسمعون بيهه سكر
ونيران نفس الشي مرضهه حطمهه وحته
محد يجيهه...

كافي كل واحد اخذ جزاؤه وادهم عانه وقيس
كذلك اعرف كرامتهن اهم بس محد يفيدهن
غير هم وحته اذا اتزوجن غريب ماصار
معلوم ينسعدهن وماصار معلوم يكدر
يحميهن من فلاح...

انه عندي الاهم حمايتهن يريدن يعيشن
مثل قبل يمنه يريدن يتزوجن انه اعرف
باخوتي يحبوهن بس بعد صار الصار ومايفيد
اللوم..

الحجيه.. هاهي توكل وخلي ننتقل من هين
واحنه انروح نرجعهن...

ام شذره.. خاله مدام كاعد اريد احجي وياك بموضوع.. انت مو اول واحد تموت مرته وهاي حال الدنيا ادري بيك تحب المرحومه بس راحت بعد والعدل لازم يكمل حياته مويدفنهه..

ابنك كبر وكام يسال ع امه يريد ام تعتني بي وانت رجال وتحتاج منو بداريك...

فاروق.. اسمعيني خاله احتمال بعدج ماعرفتينه احنه نحب مره وحده وانه حبيت مره وحده وبس ام عمر مامقسوم نكمل حياتنه ..

فكره الزواج لاتحجين بيهه لا هو الزواج موبس اشباع رغب انه كلشي عندي توقف من يوم طببتهه للعمليات...

مرتاح هيج وعمر مامقصر ويا وعندو انتي والحجيه وثريا بعدو طفل وطبيعي يسال ع امو بس ينسه وهو اصلا مامدحكهه ...

ثريا... استاذن فاروق وكام وعمر يلعب بسيارتو ظلينه نسولف ع موضوع البنات وقررنه ننتقل وبدينه نحضر. ..

البيت قريب بس ذاك اكبر وارقه بناء حديث ومخصصين الو سياره حمايه بالباب واكفه انتقلنه ومتنه تعب مثل ام البزازين يوميه شايلين...

بعد مارتبنه البيت رحنه انريد انرجع البنات واول مره ادحك امنيه بعد غياب٦ سنوات

...

جانت رغم كسرتهه بس وكفت بوجهنه
وكالت ما اريد ادحك وجه ثريا انه مولعبه
وشوكت مايعجبكم تحطموني واتجمعوني...

ما اقبل اعيش وياك ولو اعرف اكعد بشارع
لو يكتلني ابوي صدك ما ارجع وياك ...

فاروق ... موهيج الحجي يا امنيه انتي
ماتعرفين ابوج دمر اختج كدامج عوفي
الكرامه ع جهه وترجعين ..

امنيه.. ما ارجع تريد ترجع نيران خلي ترجع
انه ماريد ادحك ادهم ولاثريا ..

فاروق.. مدام هيج الحجي هاي كدام جدج
راح اخلي ادهم يجيبج غصب وتزوجين
وتكونين عائله شئتي ام ابيتي...

كافي نعرف انجرحتي وتاذيتي وادهم مثلج بس لهنا وكافي مامستعد اخسرجن ولا اخسر واحد من اخوتي ...

تحضرن نفسجن وباجر اجي اخذجن وبدون لا واذا خطيتي خطوه غلط يا امنيه صدكي تتندمين مولخاطري لخاطر ايوب الي ما اعتقد تنسين فضلو...

امنيه.. لاتجبرني ادهم خاين وما اتقبلو ولا اريد اسمع صوتو ..

فاروق.. لاتضحكين ع نفسج تحبين ادهم ومتعلقه بي انتي خانج يجيج ويعتذرلج كلشي صار مسجل ومقسوم كبرتي امنيه لاتخليني اعاملج طفله...

امنيه.. عندي شروط..

فاروق.. وهووو

امنيه.. ما اربط حياتي ويه اختي تريد تزوج قيس براحتهه بس انه عندي شروطي...

اول شي اجي يمكم بس ما اريد ادحك لا ثريا ولا ادهم ما ادري انت اتصرف اعزل النه انه واختي باي مكان ...

والثاني ممنوع بيوم ادهم يحسب نفسه زوج ويبدي يتقرب ويحاجيني يا اما ارفع دعوه طلاك ضده...

والاخير وضيفتي ماتمنعوني منهه واكمل مثل ماعشت ابيت جدي ومحد يدخل بيه...

ايوب... ميخالف انه اكلج موافقين ع شروط وبعد شهرين اذكرج بيهن اذا ظليتي ع شروطج...

فاروق.. اعزلكم ملحق فوك مثل ماتريدين
بس خليهه ابالج اذا خليتي بهاي الشروط
وانتي الي ما التزمتي بيهه عليهن ضريبه ...

ثريا.. ما دحكت بوجهي ولا حجت وياي بس
بعد تقنيع ومحاولات جدهه وخوفا عليهن
يله قبلت ثاني يوم راح جابهن ايوب والهن
غرفه وحدهن فوك ...

ادهم مايدري جان ملتحق وقيس هم
مايدري يعني من راح يجون يتفاجئون ...

مايقبلن ياكلن ويانه وامنيه اسمع كلامهه
وهي دكل لايوب خاف ثريا تعيرنه بلاكل
مثل ماعيرتنه باللبس ...

شكد حاولت احجي وياهه وتصدني كارهتني
جثير وماتريد حته تسمع صوتي...

ياقوت حبابه وتشتغل ولازمه البيت وما نحس بيهه هادئه ومايوم دحكتهه زعلت ويه اوس لو رفعت صوتهه...

جنت اتمنى شذره موجوده واتمنى نيران وامنيه ورؤى الله يرحمهه كلهن موجودات جان حياتنه بقمه السعاده...

جنت كاعده بالغرفه واسمع صوت سيارة ادهم جانت الساعه ب٢ ونص وحده ادحك بالثانيه منو تخبرو بس امنيه بالدوام ماموجوده...

طب سلم وراح لغرفتو جوه سبح وبدل وواكف بالمطبخ يشرب مي وانفتح باب البيت ميل نفسو من الكاونتر يريد يدحك منو الي اجه...

ماتوقع ولا صدك عيونو خله الكلاص ع الكاونتر وتقرب بخطوات سريعه على امنيه..

جانت تمشي بكل هيبه وشايله قوه موطبيعيه ما عبرتو وفاتت من يمو وهي مدنكه اعرفهه زين اختل توازنهه بس مابينت ع نفسهه...

ما انطتو مجال يحجي بسرعه تعدتو وصعدت للغرفه وهو يدحك علينه كال شصاير ومن يمته امنيه هين؟؟

الحجيه.. اكعد اسولفلك وبدت تحجيلو كل التفاصيل بلحظتهه عصب كال ليش محد حجالي ليش هيج تسوون بيه موكافي القهر البكلبي...

فهمتو الحجيه شروط امنيه جانت تحاول تسايرو حته لايعصب بس كلشي وصل حدو ...

مانحس غير ادهم يكوم من يمنه ويصعد الدرج بسرعه وصاح اياجن تصعدن وراي...

امنيه... بدلت واحس اعصابي ترجف مجرد ما اشوف ادهم اتذكر الصار تحجي وياي نيران وبالي مويمهه ...

بعدني هستوني كعدت ع الجربايه واريد اسولفلهه شفت ادهم وما احس غير الباب انفتح بقوه ..

ادهم واكف كدامي ومبين عصبي اشر لنيران تطلع من الغرفه...

نيران.. ما اطلع عندك شي احجي هنا لو تروح لاخوتك يحجولك ..

ادهم.. اطلعي نيران كافي كلشي وصل حده
اطلعي ..

... ما اطلع ماكفاك السويته بيهه روح ادهم
ترى والله اخذ اختي واطلع من هين
وماتلكونه للموت ...

امنيه.. ما ادري ليش حسيت بالخوف هو
هذا طبعي مهما اكابر وابين نفسي قويه
بس كدام ادهم اضعف ..

ما اهتم لكلام نيران ومد ايده لورا ظهر نيران
سحبني من ايدي واخذني لغرفه فاروق ...

جنت ادفع بي واصيح عوفني ما اريدك
وصوت الحجيه جوه وهي تصيح ادهم
موهيج ...

دفعني بنص الغرفه بعصبيه وقفل الباب ما
ادري وين راح بالي بس خفت حيل ...

امنيه.. لاتخليني اكرهك بعد عوفني منتبه ع نفسك شجاي تسوي...

... لامامنتبه لان لومنتبه ماخليتج كل هاي السنين بعيده اسمعي يولي لو اعرف اكتلج هالمره ما اسمحلج تبتعدين بعد...

امنيه ما اكعد اعتذرلج لان مايفيد وجرحج اكبر بس صدكي متاذي اكثر من عندج بالف مره ...

امنيه.. اسكت ادهم ما اريد اسمع اي شي من عندك انت واحد خاين ناكر العشره انت بعتني وفضلت عليه وحده ساقطه انت تخليت موبس عن حبيبتك لا انه جنت خطيبتك ..

بس استوعب اني خطيبتك العرس اليه موالهه اخذت نيشاني وذهبي وغرفتي وتعبي

وقدمته الهه وفرحان بخطيبتك وتسوي حفلات...

اياك ادهم توكف كدامي ماعندي شي اخسره ابد حته صحتي خسرتهه لذلك يا ادهم خليك ابن عمي واذا عندك ذره كرامه اطلكني ماله داعي ابقه على ذمتك...

انت بنظري لاشي حته غيره ماعندك...

بعدني مامكمله كلامي وجان يجيني راشدي خلاني الزم خدي وادنك راسي باسى...

تقرب عليه ولزمني من زندي بقوه وحجه بعصبيه هالمره راح اعديهه هاي الكلمه المره الثانيه ماتلومين غير نفسج..

خليهه هنا واشر باصبعه على راسي طلاك ما اطلك واتزوجج غصبا عليج رضيتي والا لا...

جريت ايدي من عنده وطلعت دموعي
تصب جنت مرتاحه شجابني للقهر خاف
عايزه سهر ودموع...

....

نيران.... كافي امنيه امسحي دموعج ادهم
يحبج والصار شي غصب عنه شوفي شلون
تمرض من السحر ...

امنيه.. لاتكعدين تحجين براسي انتي لسه
تحبين قيس وتكابرين...

... امنيه لاتقارنين نفسج بيه اني اختلف
وقيس يختلف عن ادهم...

... تكدرين ترجعين لقيس كولي حته ارجع
لادهم لان اني وياج نفس الجرح ليش تحجين
عليه..

... اسمعي امنيه اني اختلف عنج وقيس يختلف عن ادهم راح احجيلج شي اول مره اكوله...

صح غدرت قيس واذيته بس هو ماقصر قيس فظل كرامته على حبه بس ادهم ما اهتم ودور عليج واعتذرلج...

قيس من شافني مريضه راد يبري ضميره موحبا بنيران اسمعي ي امنيه بهاي رجليه تعنيت لقيس وكتله تزوجني اني غلطت واني مجبوره واني تاذيت...

طلعتله رجلي المتعذبه طلعتله اديه المزرفه من الابر خليت كرامتي ع جهه بس ردت اعيش مثل البنات ...

تدري شكالي؟؟؟؟ رفضني ياامنيه كالي روحي منين ما اجيتي حبج بداخلي مات...

كعد كدامي وخلا خصله من شعري ورا اذني
وكال روحي بفالج وماراح اسامحج ابد...

ياا امنيه قيس هاني ابدال ما يجبر خاطري
وتريدين اقبل بي بعد ما شافني خسرت
كلشي وحته من يتزوجني شيلكه بيه ...

ما اتحمل بعد اهانه ولا اتحمل يعيرني لذلك
احفظ ماتبقى من كرامتي ...

هذا السبب الي يخليني ما اقبل بقيس
احتاجيته هواي وما عبرني اجيته برجليه
ورفضني خاف اكو شي بيه عامر كمل كسره
قيس...

امنيه.. جانت نيران تحجي وتبجي وانه اريدلي
حجه للبواجي وين حظنه نايم لو ميتين ويه
رؤى لا اعتراض ع حكم ربنه...

....

ثريا... كاعدين ورا العشه واخوتي كلهم موجودين واجه عموري لازم دفتر الخط بيدو وكعد بصف ايوب...

عمر... بابا المعلمه كالت اريد رقم ابوك...

فاروق.. شسوي بي!!!

... كالت اريد احجيلو عليك انت وكح وشرير وتكتل الطلاب...

فاروق.. هاا عمر شتفقنه ليش تكتلهم موكتلك ترى ماخليك اداوم بعد..

عمر.. جان يحجي وكانو واحد جبير وبدون خجل ويدك على الدفتر بالقلم..

بابا انه ادافع لسميه وهذا ابن المديره يوميه يكتلهه وانه اكتلو وهو يروح يكل لامو..

فاروق.. منين هاي سميه وشعليك انت

... هاي صديقتي ما اقبل يكتلهه وكلت لعمي ايوب وهو كال اكتلو لاتخلي يتقرب لشي تحبو ..

فاروق.. تربيه ايوب طلعت يول لاتعلم الولد هيج مدحكو عدواني صاير...

ايوب.. شمعلمو هو كايلو اخذ حقكك اسمع عمر مالك علاقه بابوك الي يعيل بيك اكتلو ودوس ابطنو..

الحجيه.. ع بختك جده خبلت الولد رحت ورا انه وثريا صاكر الجهال ويخافون منه عصابجي...

... ياجده عجل يصير مابي خير هي جهال لوتوكع من .....

الحجيه... خايب شلون بيك هذا الولد خبلتو ساعه ادحكو ايوب ساعه فاروق ساعه ادهم ادري ماخذ من كل واحد شويه...

عمر.. بيبي انه احب سميه وما اقبل واحد يحاجيهه..

الحجيه.. هم تحب انت دهر دهرني ياوليدي عيب مايصير بعدك صغير...

فاروق.. عمر موهيج ياحبيبي اذا سمع ابوهه يجي يتكاون ويانه..

... ابوهه ميت وبس امهه عايشه يم بيت خالهه وابن خالهه يكتلهه...

الحجيه.. عجل ياعمر لاحك طشار من صغرك هم يتيمه ومشلوعه كلب تعال يا وليدي مايصير غلط التسوي يحجون على ابوك تقبل يكولون علي موخوش...

... لا ما اقبل

... عجل صير حباب ولاتكتل الجهال بعد...

ثريا... سكت شويه والتهينه بالحجي جان يكمز من يمو ويكول بابا خلي اسولفلك ع اوبي...

بابا عمو ايوب اخذني ويا للكهوه وهناك تكاون وصارت دممم دمممم والولد اخذو للمستشفى...

ايوب.. انعل ابيو الي يطلعك ويا بعد سد حلكك مفضوح جنك عمتك...

فاروق.. ها ايوب وفوكاهه كدام الولد طلايبك يول كبرت كافي...

ايوب.. واحد طايح حظو وصارت لغوه وتكاونه اصلا هو اخو صديقي ماصار شي ...

... موكدام عمر يول انه اخاف علي دحكو
شلون عدواني...

... تحسسونه احنه جنه ملائكه الرحمن اشو
من صغرنه هيج ادهم قليل شر لو انت
يافاروق كل واحد يطلع ع اهلو ...

ام شذره.. حجت بصوت مكسور عمر نسخه
من امو شذره جانت بصغرهه عدوانيه
وتكتل وماتعرف تلعب ويه الجهال ...

جنت اكول ناقصه حنان الاب وهيج وهذا
عمر نفس امه يدور حنان الام وهيج تصرفاته
لاتخافون علي مثل امه جانت حته انه
تضربني من هي صغيره من كبرت تغيرت...

ثريا.. ادحك ع فاروق بلع ريگو وكانو هاجت
كل مواجعو وهو يلعب بشعر عمر الي كلما

كبر وصار ياخذ من امو اكثر حته طريقه كلامو وضحكتو....

الحجيه.. ابو سميره مو شلعت كلبي ما تتزوح خلي اركصلك..

ايوب.. هم ردت ع الزواج ياجده مالكيت لسه منو تدخل كلبي غير احب ..

الحجيه.. ليش ماحبيت هاي البنات خير من الله ..

... ما حبيت قابل الحب دكمه شوكت ما اريد اودسهه ..

ثريا... ورا شهر تقريبا وكفت كدامنه نيران وكالت لفاروق انه قابله على الزواج من ابن خالي...

انتفض قيس وكلنه اعترضنه بس ماسمحت للنقاش كالت ابن خالي يريدني واني قابله...

تخبل قيس لزمهه من ايدهه وزكح بيهه كافي
نيران لاتكسريني مرتين خلي الله بين
عيونج ولا تسوين هيج...

ذكرتو بكلامو من رفضهه كالتلو انت
رفضتني انت ماقبلت بيه اني انسانه وعندي
مشاعر واحاسيس اني قبل لا اكون انسانه
اني انثى ...

قيس.. دائما تفكريم بنفسج دائما كرامتج
واهلج ونفسج اهم من قيس كسرتي ظهري
ورجعتي كسرتي مره ثانيه ...

تتتتف ع الحب هذا الي بيوم انطيتو الج
وحرامات ع هاي السنين الي جنت انتظر
تصيرين زينه...

نسيت الي كدامي موجديد عليهه تبيع باعت مره تبيع عشره خلي تفيدج كرامتج روحي عساج لاتهنيتي ولادحكتي الراحه بيوم...

طلع ع السريع واحنه صافنين عليهه التمسح بدموعهه ابن خالهه متزوج بديالى ومرتو ميته وعندو4 جهال وواحد بيهم معوق وقابله تتزوج بس بسبيل تصون كرامتهه...

ردت احجي وياهه ماقبلت التفتنه ع فاروق مخلي ايدو على التخم ومرتجي وايوب صافن كلنه متفاجئين بقرارهه...

عافتنه وصعدت وقيس طلع وهو يعاني مانعرف المن نكول ويا الحق ويه قيس لو ويا نيران لواثنينهم ظلمو نفسهم....

فاروق يماطل بالجواب ويكول بلكي
تستعيد وعيهه وتغير رايهه ...

الضربات المتواليه ماتخلي الواحد ينهض
وحتلو نهض لنص وترجع توكعو...

حياتنه للاسوء ومايوم يخلي من المرار
والحزن واذاضحكنه لازم وراهه بواجي...

امنيه... جنت كاعده ادحك تلفزيون بغرفتنه
ونيران صافنه بالفراغ ...

اسمع صوت صريخ ثريا وهي تصيح يمه
الحكيلي اخوووووي ربي لاتفجعني
باخوووووي...

نزلت اركض انه ونيران انصدمت من
منظرهه كاعده ادك على راسهه وشعرهه
مشلعتو والحجيه لازمتهه...

رفعت راسهه عليه وصاحت يول امنيه ادهم

اخووووووووووي لاتعوفنه اااااااااادهم

يتببببببببع..... احبكم....

اتحملوني قربت القصه ع النهايه ...

ازمة ضمير ... البارت الواحد والخمسون

«للكاتبه روزايه»

وانتهت هاي السنه

وما لگينه اعزاز امس

ناس باگتها المنيه

وناس بايگها العرس

...

امنيه... افتح بعيوني واشوف نيران كدامي بس صورتهه تروح وتجي كدامي اريد انطق ما اكدر كوه حجيت بس كتلهه وين ادهم!!

... ماندري يا امنيه قوي حالج انتي مريضه لايصير بيج شي وادهم يزعل عليج..

... جانت كلمات نيران اليه نفس كلاماتهه السابقه من تواسيني يعني ادهم صاير بي شي ...

كدرت انتبه وماقبلت اظل بالمستشفى الرجال ابو الحمايه نصيحلو عمو حسن هو ويانه رجعنه للبيت ..

بعده صوت ثريا وصريخهه يرج البيت اباوعلهه مخليه راسهه ع الحايط وهالكه نفسهه وداكه ع خدودهه ...

كعدت بصف الحجيه ابجي ما اعرف وين ادهم بس الي عرفنا انفجار بالسيطره مالته ويكولون مالاكين حته جثث صايره العالم لحم...

الحجيه.. كافي ياثريا لاتفاولين ع اخوج ..

... جده لاتواسينه سمعتي اوس شكال السياره مستهدفه ادهم والعبوه بسيارتو ..

الحجيه.. يارب الطف بحالنه كافي مواجيع وضيم مو كلوبنه خلصت من الموت يوميه انودع واحد ..

امنيه.. لادكولين مات مامات ادهم هسه يجي ...

ثريا.. اسنين صارلو يدور عليج ويتوسل بيج وانتي ذليتي وخليتي يدعي ع نفسو بالموت بسببج ارتاحيتي هسه ..

امنيه.. انتي اخر وحده تحجين تسكتين لا
اطلع قهر كلبي بيج الج عين وتحجين كل
همج اخوتج اخوتج ماعندي ضمير ولاعندج
شي بالدنيا بس راحه اخوج...

والباقي عندج بفلسين تركضين ورا مصلحتج
وطبعج الغدر انتي وحده عديمه الضمير
انانيه تحبين نفسج واخوتج دمرتيني الله
يدمرج وينتقم من عندج الله لايسامحج ...

بعتي مسكنه بروس اخوتج وكدام الحجيه
وطلعتي نفسج مسحوره مووو اذكرج ثريا
بحقارتج السويتهه قبل السحر قبل خطبه
ادهم لو صعبه عليج ...

نيران.. موهيج امنيه لاتنفعلين وانتي ثريا
اسكتي رجاءا انتي مواحرص منهه ع حبهه
ولا متاذيه بكدهه ادهم اخوج وبنفس الوقت
حبيبهه اذا ماعندج حجايه تحجيهه اسكتي..

ثريا.. شكد مدحكه عكارب بس مثلجن ماكو تلدغن وتضمن راسجن انتي المشهودلج السويتي العجب واختج طلعلهه السان كبل ماتعرف تسولف..

امنيه.. علميني انتي ع السوالف شوفي راح اسكت احتراما للمصيبه الي احنه بيهه ...

الحجيه.. طاحظج ياثريا وطاحظ كبرتج جايبه الاهانه لنفسج يولي شتريدين من البنات مو دمرتوهن كافي اخوج بين الحياة والموت ومحد يعرف شي عنو وانتي حايره بسخافتج...

ثريا.. ماعندي واهس اجاوبهن لذلك سكتت وانتظر واحد من اخوتي يجي ادك عليهم مايجاوبون ...

دكيت ع فاروق زكح بيه وكال بعد لاتتصلين
ماندري شي عنو بس سيارتو رماد صايره...

لحد ٩ بليل واحنه ع فد بجيه اجه قيس
واوس تلكيتهم بالبواجي واسال علي..

قيس.. دخيل الله شكد تنوحين زين
ومتصوب برجلو بس سيارتو وهو جان بعيد
عنهه بس راحو بيهه٥ مدنيين..

ثريا.. اخذنه نفس وشكرنه الله ع سلامتو
لثاني يوم اجه ايوب يريد يبدل ويرجع
للمستشفى جنت واكفه بلمطبخ ما احس
غير ايوب يلزمني من زندي بقوه...

ايوب.. اسمعي يولي وحق الله اطيح حظج
اذا سمعتج محاجيه امنيه بحرف احطترمي
نفسج واسكتي فوكاهه ابدال ما تعتذرين
منهه مطلعه السانج متر...

... وشحاجيتهه انه هي انهدت بيه ماتستحي
والسانهه طويل..

... شد ع ايدي اكثر وكال سدي حلكج
لاتخليني اتجاوز عليج صايره رعنه
وماتعرفين تسولفين ...

بسرعه بجيت وهو طلع حته اخوتي انكلبو
ضدي والكل صار يدافعلهن ...

ظل ادهم يومين وطلع للبيت وبيتنه مافرغ
من الخطار عدهم معارف جثير وخاصه
يجون ع فاروق...

امنيه... اليوم يطلع ادهم كوه ماسكه اعصابي
من ثريا مستفزه وحته نظرتهه مدري
شلونهه...

من جابو بلمضيف ويمه جماعتو نزلت من
الدرج شفت ثريا وياقوت بالمطبخ

ماحاجيتهن بس سالت ام شذره كالت راحو وحده نايم...

فتحت الباب ع كيف وكلبي يدك سريع عبالك بموعد غرامي بس ردت اتحمدله لا اكثر خاف يكول امنيه حقوده ويطلعوني بالصوره الموزينه...

جان نايم ع ظهرو ومخلي ايدو ع وجهو رجلو مرفوعه وملفوفه الاصابه بيهه..

وكفت يم راسه ماجان حاس عليه لان غافي ماشفت عيونه ردت اطلع بس صوت عمر بالحديقه يلعب ويتعارك خلا يفز...

بس شال ايده عن عينه صرت كدامه بلاول رمش اكثر من مره وبعدين ظل صافن بوجهي..

... الحمدلله ع السلامه ماتشوف شر..

.. الله يسلمج ..

... ماكدرت اظل اكثر وماعندي شي احجي بسرعه التفتت اريد اطلع بس لزمني من ايدي انداريت علي كتله رايد شي...

... اااي ساعديني اكعد ..

... سندته شويه الجهه اليمنى عنده متاذيه كعدته وخليت المخاد ورا ظهره وهو بعده لازم ايدي...

ادهم.. اكعدي اريد احجي وياج..

... شتريد لاتعتقد من اجيت اتحمدلك ع سلامه معناتهه بعدني احملك مشاعر بس تبقه ابن عمي..

... حجاهه بغضب وكال اكعدي كتلج وبطلي عناد

... كعدت ع حافه الجربايه بس قريبه علي حيل مرتبكه وافرك بايدي السحبتهه من بين ادي...

ادهم.. امنيه موكافي عذاب يولي ردت اموت بيني وبين الموت شعره ومامحصلج بعدني امنيه كافي اظل طول العمر اعتذرلج ..

اذيتج وجرحتج بس والله ماحاس بشي والله عقلي ماخانج لحظه بس گلبي الغدر بيه موبس بيج..

امنيه.. ادهم كلشي انكسر مايتصلح وحتلو يتصلح يبقه اثره انت موكسرتني هشمتني وشما تكعد تلم بالفتات ماراح تجمعهن واحتمال هاي الفتات الصغيره تجرحك وانت تحاول تجمع بيهم...

كلشي مقدر وكلشي قسمه ونصيب واني مونصيبك انت نصيبك راح لغيري ما اكدر انسه ابد ..

ادهم... الي تريدي منو شنو يولي ماحبيت غيرج والله ولاراح احب بكدج ماعندي احد بالدنيا بس انتي واخوتي امنيه اعتذاري موكافي الج بس صدكي كل الكلمات ضايعه بحلكي وماعرف شحجي...

امنيه.. لاتحجي لان بس اتعب نفسك انت ابن عمي وتبقه عزيز عليه بس لاتفكر بيوم اصيرلك مره وياريت بس تتشافه اطلكني اريد تطلع برضه ما اريد تصير مشكله ...

ادهم.. استغفر الله سالفه الطلاك انسيهه لوتموتين مااطلك بس الموت يخلصج من عندي من اموت عود اتحرري طلاك ما اطلك..

... دائما اناني تريد كلشي الك والمقابل طبه
مرض مره ثانيه لاتطلب من عندي اكعد
واسمع سوالفك واني اسف بدون فايده...

كمت من يمه بس ماخلاني سحبني حيل من
ايدي طخيت بقوه بصدره واجت ايدي ع
جهه صدره المجروحه حسيته تالم بس
ماحجه ...

عيونه متلاقيه بعد فراق طويل ودكات
كلوبنه مثل الانغام الموسيقيه تعزف سوه
اختلطت دكات كلبي ويه كلبه...

ما اعرف شصار بيه واني اشوف هاي العيون
من صغري وهاي عيونه ورموشه سالبه كل
ارادتي موبس احبهن لا اسرح بيهن لعالم ثاني
...

ايده الماسكه ايدي ارتخت وحاوطت خصري
رغم المه بس مقاوم وناسي جرحه...

بلحظه خطف من عندي بوسه من شفايفي
جانت مثل الصعقه الكهربائيه لمريض
يحاولون يستيعدو للحياة ورجع من جديد...

ابتعدت عنه بس ماكدرت اسحب نفسي لان
ركز اكثر وايده صعدت من خصري لركبتي
ولزمني بقوه وباسني بوسه طويله قويه ...

ضربته على كتفه الصاحي اريد يتركني بس
مثل الصمغ ما اكدر اتخلص من عنده ..

دكات كلبي فضحتني واحس اذاني بدت
توش وجسمي ارتخى وذبيت كل ثكلي علي
...

انفتح الباب وصوت ايوب يصيح لا اله الا
الله ...

ابتعدت ع السريع وهو فلت ايده ما اكدر اظل واكفه اريد اطلع بس ايوب خبيث كطع الطريق عليه...

ايوب.. لا دخول الحمام مش زي خروكو وين ست امنيه الزعلانه المغدوره المخذوله ووووين!!!! حجاهه بتشدد..

امنيه.. دنكت راسي كتله اريد اروح وخر ايوب..

ايوب.. وين موليه دحكي جتفو ينزف روحي صلحي مخلفاتج وفواينج يله واعتبرو ايوب مادحك شي..

ادهم.. يول ايوب عوفهه تروح راح توكع وتعال ساعدني ايدي تنزف...

ايوب.. منو كالك انه طبيب هي حبيبتك
بالصحه روحي امنيه عالجي جرحو وبدربج
اطمني منا منا..

امنيه... احس الحراره صعدت لراسي ادهم
شمر ايوب بالشاحنه اليمه وكاله يول راح
تتخربط موهيج تعالي امنيه ...

هز ايده ايوب وطلع واسمعو يكول مشكور
ياربي مخليني بس اصيد بالوادم منو يبوس
احلى وانه عبدك الضعيف ماجربتهه...

رجعت ع ادهم بعصبيه كتله ارتاحيت
شيكول عليه ايوب !!!

... شيكول ترى انتي مرتي موحرام وع اساس
ايوب اول مره يدحك شو فاضح العائله هو..

امنيه .. ظل انزف لو تجي اختك تعالجك
درت وجهي وطلعت سديت الباب وكلبي

نغزني ع جرحه ومنظره واني الي ضربته ونزف...

جان لازمه ومدنك راسه وهو متالم ويحجي وياي بالم رجعت فتحت الباب وطبيت لكيته فاتح الشاش وحده ومخلي كلينس علي...

اخذته من ايده وبديت اعقم بي ربكتني نظراته وقربه وانفاسه ايدي اطخ بصدره وكتفه العاري تخلي كل العواصف الي بداخلي تهيج...

اعقم بي وابلع بريكي وهو قرب راسه اكثر ولفحتني انفاسه بركبتي وهمس يم اذني ليش مرتبكه موماتحبيني ؟؟؟

امنيه.. ماجاوبته لان بديت افقد السيطره ع كلشي وايدي رجفت جنت لابسه دشداشه

وبيهه دكم من صدرهه مامنتبهه والدكمه مفتوحه ...

اشوف عيونه تصعد وتنزل على صدري
جريت ثوبي ليورا وكمت الف بالشاش
بسرعه بس اريد اخلص ...

همس بهدوء يم اذني وكال كبرتي و الحبه ماكبر !!!

... خلاني فتحت عيني ع جراته بسرعه لفيته
شلون ماجان وكمت وكتله منحرف
وطلعت!!!

....

ثريا... اليوم مسوين عشه وطلعنه منا للجيران وكوه الحجيه قنعت البنات ينزلن جوه ويكعدن ويانه ع السفره...

كعدنه كلنه وياقوت بشهرهه الاخير وبينه خوفه من شذره ليل نهار ندعي تطلع سلامات...

عموري كاعد بين ايوب وابو. ومرتجي ع رجل ايوب والخاشوكه مايوصلهه لحلكه يوكعهه ع رجل ايوب وكلساع ويجوي ...

لمينه السفره وكعدنه كلنه وادهم مدد ع التخم ومرتجي ع التخم وماد رجلو ع الطبله...

ايوب.. مدام كاعدين كلنه انريد نتناقش بشروط امنيه...

فاروق.. ياشروط !!

.. شروطهه ال٣ والي كتلهه عليهن ضريبه..

... ابتسم فاروق وكانو افتهم السالفه كال طبعا امنيه مثل ماقبلت شروطج ادفعين الضريبه اذا خليتي بيهن...

امنيه.. شنو الضريبه !!

ايوب.. لا انتي احتفظي بشروطج والضريبه بعدين ..

ادهم.. يول ايوب محد يخلص من السانك !!

... شمسوي انه اريد مصلحتهه ..

الحجيه.. ياجده كطع الاعناق ولاكطع الارزاق لاتكطع رزق واحد يا ايوب...

ايوب.. عجل انه قابل يكطعون هالرزق شوكت مادكليلي!!!

امنيه.. واحد يرفع واحد يكبس خلوني فتت بنص اهدومي من الفشله..

وادهم ماعرف شيجاوب موقفه ضعيف
كدامهم والحجيه وايوب ما انطو مجال ....

ع السريع كمت اتعثر بخطواتي لا اكدر ارفع
راسي ولا احجي حته نيران ماواجهت قيس
وصعدت وياي..

حجيت وياهه شكد بس جانت مصره ع
زواجهه لحدما انفعلت وكامت تصيح عليه..

نيران.. احبه قيس موبس احبه هو امي وهو
ابوي وكلشي بس اني انسانه عندي مشاعر
امنيه اني مو معاقه قيس شاب مامتزوج
مايجي يتزوج وحده قبله متزوجه ومطلكه
وماكو شي بجسمهه صاحي..

موحقه مويريد جسم ويريد مره يخلف منهه
شيلكه بيه جسم مزرف من الكيماوي لو
صدر ماعندي وخلفه ماكدر اخلف ..

عوفوني وحدي اعرف راح يتاذى قيس بس
احسن مايتاذى طول العمر ويظل حاير خاف
يتزوج عليه ويجرحني وخاف وخاف ...

امنيه اني مومثلج كامله من حقي احب
واعيش واكون اسره بس مايصير اباوع
للعالي واني ما يوم احققهن

امنيه.. هواي بنات مثلج وتزوجن وكملن
حياتهن لا تسوين هيج بنفسج انتي
ماناقصج شي ...

.. لا تضحكين عليه ناقصني كلشي اني ما
اريد عطف احد ولا اريد اسمع كلمه وحده
من اي بشر ..

امنيه شوفي حياتج ويه ادهم وابد لاتخليني
عائق بطريقج ينساني قيس لان هو كال
انساج ...

ثريا... قيس التحق وقبل ليله شكد حجه علي ايوب وكالو حاول ويه نيران بس فات الاوان كالو فاروق ماينفع رجعت خبر لابن خالهه بطلب منهه ما اجبرهه ع شي..

ردنه قيس يعلق يحجي ماكال شي اخذ جنطتو وطلع ونيران نزلت ورا ودعتنه وراحت لبيت جدهه...

دموع اختهه وراهه وحياتهه الي انرسمت بعيد عنه للابد انحرمت من الامومه لان ابن خالهه كالهه ماريد جهال لان عندي ...

امنيه اعتكف بعد اختهه وبس تبجي حته ماتروح للدوام اخذت اجازه وعين ادهم ع الدرج شوكت تنزل...

سمع قيس بزواج نيران ومانكول غير الله المعين ماتفرق ردة فعلو عن السابق وهاي المره الخساره للابد وبعد نيران مايدحكهه ...

بيوم نايمين واجه اوس يدك بالباب كال ياقوت عدهه ولاده اكلت شهرهه كله ركضنه بيهه للمستشفى والقلق والتفكير موتنه ..

انعاد علينه يوم شذره واحس فاروق هذا اليوم هيج كل مواجعو...

جابت ياقوت بنيه وسموهه شمس وعمر مكابلهه وكاعد ساعه يبوسهه وساعه نلكا نايم ع بطنو وصافن عليهه لويسد خشمهه ونلحكو لاتموت...

وكف بنص الديوانيه ويصيح بابا اريد وحده مثل شمس اريد اخت ...

فاروق.. منين اجيبلك اخت يوميه جايني بسالفه جديده..

.. بابا اتزوج المديره مالتنه ..

.. عمر راح اكوملك ..

الحجيه.. منيلك هالحجي ياجده..

... جده انه اروح لادراه وسمعتهه دكول لو يخطبني فاروق اقبل...

فاروق.. خوش مديره هاي يول ياب ايوب روح انقلو لغير روضه اهليه ..

ايوب.. خاف اتجلب بيه المديره جنهه تصيد زلم..

فاروق.. اكثر من مره حجه عمر هيج الا سامعهه انقلو وخلصنه..

ثريا.. رحت للمطبخ ارتبو قبل لا انام واتاكد من الطباخ واسمع ايوب يصفك هو وعمر بالمضيف ويغني مر ياحبيبي اشرب جاي..

رحت ع هوستهم والكاهم مسوين المضيف ساحه مصارعه والمخده مفلشه وعمر يكمز ع التخم وايوب يصفكلو...

ثريا.. ايوب يمعود انريد انام شنو هالهوسه..

.. ماتنخمدين منو لازمج سدي الباب ماينسمع الصوت...

... الله عليك منو يعزل هاي الهوسه؟؟ كوم عمر نام وراك دوام..

.. انام يم عمي ايوب وما اداوم باجر اروح ويه عمي ادهم للعرس مال صديقو...

... كلت لابوك يجوز مايقبل ..

... اي كتلو عمه روحي نامي وراج دوام...

... انه اعلمك ابو السان تجي تريد اقريك خلي ايوب يفيدك..

عفتو مهوس ورحت نمت وراي دوام لازم اكعد من الصبح ...

ثاني يوم الظهر هستوني راجعه من الدوام واخوتي كلهم بالدوام واندك الباب...

صحت منو اجاني صوت شاب كال اختي كلي للولد ايوب متصوب بالمستشفى ولازم يجون...

يتببببع.... احبكم

ازمة ضمير ... البارت الثاني والخمسون

«للكاتبه روزايه»

ثگيل غياب وجهگ

يالرحت سگته..

ليل الله إليمر

بجفاگ ما نمته..

يسالفتي وصفنتي

وروحي ظلت بيگ ...

والمخبل جذب ما ينسه سالفته

.....

ايوب.. فحت عيني ما ادحك بس غواش
ابيض ويمكن هاي ملائكه الرحمه فوك
راسي ...

جسمي خدران واريد احجي ما اكدر بديت
اسمع صوت جماعتي وصوت ادهم يرن
باذاني وهو يكول يوميه مهبوطين عبالي
مات...

فتحت تك عين دحكت اخوتي كلهم وبديت استوعب واتذكر انه وين وشلون اجيت هين...

انه ماعندي عداوه ويا بس مره تعارك ويه صاحبي وفزعتلو وضربتو وظل وين مايدحكني يهدد هالحجي من زمان وراحت السالفه وخلصت ...

بس اليوم جنه كاعدين بالكهوه انه واثنين من جماعتي واجه هاد علينه وبيدو سلاح وغير السجينه وجايبلو اثنين ويا مكذلين...

يافاروق تريدني اسكت كل واحد بينه اكل المقسوم هم عدهم سلاح وانه بطرك الشحاطه ومافادت...

هم تصوبو بالسجينه صاحبي وانه القهرني ياريت العدو كاتلني متكاونين انه ويا وواحد زانك الثاني ونتضارب ...

واجه صديقي العود بيدو سجينه يريد يفزعلي بوكسيات ودفرات والاثول جاب السجينه بخاصرتي ...

فاروق.. ايوب دخيلك والله مابيه حيل خساره جاي تاذوني وماتحسون لو رايح بيهه ...

ايوب.. يا اخي مالي علاقه هي العركه تركض وراي والله كل الي اتعارك ويا مسلح وانه بطرك روحي...

فاروق.. انطيت بي حكم وهسه اخذوهم للسجن وبعدين احاكمهم وهسه تطلع انت العايل بي..

... انه قبل صح كتلتو وكسرت خشمو وراح لايران سوه تجميل واجه وهسه يمكن كسرتو الو بس هو ماقصر زرف خاصرتي خاف بيهه روح ...

ادهم.. حوبتي بيك طلعت من كدما لوعتني يانذل ...

ايوب.. انجب يول لا اكوملك هسه اطيح حظك ..

... هسه راح اجيب ثريا صرعت راسي بين مايطلعون جماعتك..

ثريا.. اجه ادهم اخذني انه والحجيه للمستشفى كلبي مفرفح علي مسويلو عمليه وايدو مكسوره...

لكيتو وحدو بالغرفه حضنتو وابجي عذبتوني يا اخوتي اكوم من هبطه اوكع بالثانيه ...

ايوب.. يولي خنكتيني عليمن تبجين هي سجينه ماماكل سجاجين قبل..

الحجيه.. يا يول يالمزرف شلون بيك..

ايوب.. قدر ولطف نعيمه وشكم يوم واكل غيرهه..

ثريا.. كعدت يمو نسولف واكو ممرضه كلساع تجي حلوه وزغيره وعينهه على ايوب وهي المسؤله عن جرحو..

الحجيه.. يول ايوب هاي الحمامه والله حلوه جنهه تحوم عليك..

... استغفر الله شنو هالحجي غير اول مافتحت عيني اجت كدامي وهمزين ما اقترفت اثم وانه تحت تاثير البنج...

.. خايب اعرفنك ماتلزم روحك اعراض العالم يولي بس البت حلوه..

ثريا.. اجت للغرفه بحجه تقيس الضغط هي وصديقتهه رادت تقيس ضغطو وايوب كالهه عال العال مابيه شي..

ابتسمت ابتسامه حلوه ودنكت بخجل سالتهه الحجيه شسمج يايمه..

... اسمي ساره..

... عاشت الاسامي انتي من هين من بغداد..

... بلي اني من بغداد ...

... فدوه لهالحلك والبلي مالتج بس يايمه انتي تباتين هين ...

.. اي اليوم خفارتي ..

التفتت الحجيه ع ايوب ورفعتلو حاجبهه ورجعت حجت وياهه البنيه اخذت الجهاز وطلعت والحجيه دكت رجل الا ابات يمك..

ايوب.. يمعوده ام الغيره وين تباتين هسه يجون جماعتي يسوون المستشفى كهوه وين احطج..

... عجل اعوفك وحدك والبنت خفاره يمك..

... ادري خفارتهه عليه لو راح اتسامر وياهه اعراض العالم هاي جده موعندي هاي النعجه اخاف واحد يدحك عليهه...

ثريا.. منو بحالي يا ايوب ويدحكولي ..

الحجيه.. خلي نكوم ترى هاي ثريا تكوم تون ياجده الجربايه ماشلناهه لان انتم مسوين جدول واحد ورا واحد نخرج مكاسير ومزاريف...

ثريا... طلعنه من المستشفى ورجعنه للبيت احس نفسي مخنوكه وراسي يوجعني صايره دمعتي بطرف عيني..

احس الكل متغير عليه حته كمت استثقل نفسي مو هذيج ثريا القديمه مدلله اخوتهه هذا ادهم وقيس بس بوقت مايحتاجوني اسمع اسمي ...

ثاني يوم طلع ايوب وانه رحت للدوام رجعت لكيت اصدقاء ايوب كلهم موجودين وبس الصياح والضحك عود يسولفون ..

للمغرب يله راحو طبيت للمضيف ايوب مدد وبس كطوف الجكاير وكاسرين المخاد والتخم متروس زبل ..

نظفت المضيف ع سريع وياقوت كالت اسوي عشه وامنيه ماتنزل ولا تتعشه ويانه حته مانعرف شتاكل.

اسمع الحجيه اداهر بايوب ع الممرضه وهو يكلهه الامانه لله هي حلوه بس مادك كلبي موبالكيف ياحجيه...

صبيت العشا وكعدنه وايوب اخذتلو العشا للمضيف ماقبل ياكل كال ما اشتهي...

كملت غسل مواعين واخوتي كلهم ع التلفزيون وايوب نايم بعدني اغسل بالمواعين ونزلت امنيه فتحت الثلاجه مادحكتهه شدور عبالي تريد تاكل...

انه جنت ضايجه جثير واحس نفسي مختنكه واحسهه هي غيرت اخوتي عليه كتلهه شدورين؟؟

ردت بصوت خافت وهي راسهه بالثلاجه كالت ما ادور...

... شنو مادورين مو هاي راسج بالثلاجه ترى ماحسبتلج حساب بالعشا عبالي مثل كل يوم...

من حجيت هيج مامتقصده اجرحهه بس قصدي ماظل عشه يعني لازم تسوي جديد ...

سدت باب الثلاجه والتفتت عليه وبيدهه باكيت مال الابر الانسولين شايلتهن جانت ادور على هذني ..

دنكت بالكاع حسيت بحجم كلامي حجت بصوت مكسور كالت لاتخافين ما اخسرج عشا بس ردت الابر مالتي..

افترت رادت تطلع لزمتهه من ايدهه جانت ايدهه ترجف مثل السعفه..

... امنيه شبيج تعالي اكعدي ارتاحي
ماقصدت هيج عبالي اسويلج..

امنيه.. ماكدرت احجي دموعي كامت تجري
وايدي ترجف ماكمت اسيطر ع اعصابي واني
منا متاخره عن موعد الابره...

ماماكله وياهم وعبالهه ثريا اريد عشا دكول
مامتقصده بس هي من زمان تسمعني
الكلمه ودكول ما متقصده..

ثريا.. امنيه موقصدي والله هدي نفسج انه
اسويلج عشا..

... لا ماريد شكرا اخذت باكيت الابر وطلعت ..

ثريا.. عيني عليهه طلعت من المطبخ وادهم
جان كاعد ويدحك عليهه وما نحسهه غير
توكع يم الدرج..

ركضت عليهه فاقده الوعي وباكيت الابر
بيدهه اخذهه ادهم من ايدي وخلا راسهه
بحضنه يطبطب ع خدهه وذبينه عليهه مي
وما انتبهت...

الله ذب عليه البواجي وعبالك مخليني حجر
عاثر بطريق هاي البنيه وكلما اريد اصلح
شي يرجع ينكسر..

اخذهه ادهم وام شذره للمستشفى وانه
كعدت ع الدرج بجيت لمن كال الله بس
احس عيوني ورمن..

كمت للغرفه وانه اشهك شنو هالعقاب
ياربي مادحكت الراحه بهاي السنين تعبت
جثير ...

لحد ١١ يله رجعو تلكيتهه من الباب سلمت
عليهه ردت عليه طبيعيه بس هي تعبانه ..

كالي ايوب ترى حساسه بشكل وسكرهه مامستقر بس كلت تتدلل ومنطيهه اكبر من حجمهه..

الحجيه ماقبلت تصعد لغرفتهه مددت يمنه وادهم كعد بالغرفه سالتو شكال الطبيب..

... كال سكرهه مرتفع وعدهه املاح ع الكلى ولازم فحوصات كامله..

الحجيه.. يمه امينه ليش ماتاكلين ويانه احنه موغربه تربيتي بنصهم وهذا ادهم رباج ع ايدو...

امنيه.. ما اشتهي اكل ..

ثريا.. شلون ماتشتهين ابو السكر يصير ياكل جثير فلت الساني الاكشر وخزرني ادهم وهي دنكت...

الحجيه... امينه يبنيتي الانسان مايملك غير صحتو ديربالج ع نفسج ومن تنقهرين لاتظلين ساكته تعالي وتعاركي ..

ثريا.. ماحجت شي عيون ادهم محاوطتهه ويدحك عليهه بلهفه وحب لحدما نعست صعدت لغرفتهه ..

لسه اتذكر هاي الليله شكد بجيت ومانمت حسيت نفسي خسرانه كلشي واخوتي يجي يوم ويعوفوني...

سمعت صوت طكه نص الليل مسحت دموعي وكمت دحكت ايوب يمشي ع العكازات ورايح للمطبخ يشرب مي..

لمحني وصاح ثرياااا كتلو هاا ايوب شعندك كاعد..

... يولي الالم موتني خاصرتي ذبحتني ماعندج شي شياتين ..

.. مايصير قبل شوي اخذت علاج كل٦ ساعات لازم..

.. شعندج كاعد وليش خشمج مورم عليمن تبجين..

.. هو كال هيج وانه بوري وانفتح عيوني مثل الشلال اريد اسكت ما اكدر ابجي واشهك..

تقرب عليه وهو يمشي بصعوبه ولمني لحضنو وكال شبيج ياثريا منو مزعلج..

.. انتم كلكم متغيرين عليه وماتحبوني صح اطلكت انه بس مومعناتهه تتغيرون عليه..

.. تعالي خلي نكعد ما اكدر اوكف وبعدين نوحي..

.. كعدنه بالمضيف وبديت احجيلو انه صدك
مثل ماتسميني نعجه كل حجايه وتصرف
بدون ما افكر يبدر مني وياذي المقابل..

ايوب انه موحقيره واحب البنات بس صرت
اغار من عدهن لان كلكم مهتمين بيهن
ومحد بحالي..

ايوب.. يابعد ابوي انتي تبجين عليمن؟؟

انتي ثريا موعزيزه واحد عزيزه5 زلم يولي
انتي محد يوصل لغلاتج امنيه

ونيران مثل اخواتنه وواجبنه ندافعلهن
لاتعتقدين احنه نفضلهن عليج بس ياثريا
يابنتي مثل ما اكلج انتي ثوله ادوسين
بالبطن ودكولين شمسويه...

بس قارني نفسج بيهن انتي عندج٥ اخوه
يحبوج ويدافعولج وهن ماعدهن بس احنه

والله يعني تخيلي اذا تحسسن من عدنه يكدرن يجن يعاتبنه مثلج..

ابد لا تقارنين نفسج بيهن انتي معزتج شي ثاني عندي وعند اخوتج انتي صايره حساسه زياده عن اللزوم ...

ترى كلشي تغير فاروق مومثل قبل لان حزنو بكلبو وقيس انتي تعرفي وادهم كدامج يعني ياثريا كل واحد همو شكل بس مومعناتهه مايحبوج..

ثريا.. انت تحب امنيه اكثر من عندي ومهتم بيهه جثير ..

... ياثريا امنيه مريضه ابو السكر هم دكولين علي عايش طبيعي وياريت سكرهه مستقر يصعد وينزل ع ساعه يصير بيهه عجز من قهره من القهرات..

موكلشي النه هم شويه انطي من نفسج
واتحمليهه ترى انتي الجبيره وهي صغيره
ويتيمه صاير راسج يابس..

صرفت حجي جثير ومامتعود احجي بهدوء
وحكم ومواعظ هسه ابلش بيج اطيح حظج
كاعده تنوحين بنصاص الليالي عليمن ...

ثريا.. يعني هسه انت ماضايج من عندي لان
تعاركنه انه وامنيه...

.. خلي ازيدج معلومه انه ماعرفت العركه
بالضبط شنو بس لكيت امنيه متخربطه
وعبالي ع ادهم بس نيران كالت تلاغت ويه
ثريا واجيت حاجيتج ..

شو جنت اطيح حظج ماتزعلين هسه صايره
ماتتحملين حبابه انه الساني ما اكدر الزمو ...

ثريا.. ظليت اسولف ويه ايوب واول مره نسهر اني ويا وتغير مسار الحديث وراح للانبار وهذيج الليله المشوؤمه ...

ايوب.. يجوز دكولين عليه مخبل بس والله ماجاي انساهه صار سنين مرت وصورتهه ماراحت عن بالي ...

اريد ارتبط واتزوج واكون عائله بس ياثريا اريد احب من كل كلبي وانه احس كلبي موالي شكد صادفني بنات وحلوات وبنات عوائل وضغطت ع نفسي بسبيل احب وماكدرت...

تتذكرين البنيه الي اجت سالت عليه بوقتهه ورحت وياهه هاي صديقه امنيه لحد الان تسال عليه وحبتني شكد حاولت افكر بيهه وانطي لنفسي فرصه وما توفقت...

... اتذكرهه جانت ادحك عليك بطريقه غريبه هي شرايده بوقتهه..

... امنيه واكعه بالدوام وجانت ماعدهه فلوس واجت عليه علمود اخذهه للطبيب وبيومهه رحت لكيت بنت نيران ميته قبل ساعه...

... بس يا ايوب انت ورؤى ماجانت عدكم علاقه وحته احنه مامنتبهين عليكم ..

... هو انه وين شبعت من عدهه جانت تشرد من عندي وما تواجهني ابد شكد لزمتهن وحاجيتهه وتخاف من ابوهه..

ادري بيهه تحبني ادحك نظراتهه وبعدين لكيت مذكراتهه ظلت غصه بكلبي ما اكدر اتجاوزهه..

شكد متونس بحياتي واطلع واطب وونسه وفلوس بس يجي الليل يتراكم كلشي عندي..

كل ليله عندي مثل الفضاء المظلم احوم بي بس ادور هذيج النجمه الي نورت حياتي بيوم وانطفت...

ثريا.. ايوب كلكم تعانون بس انت اكثر واحد حاكم ع نفسك وقافل ع كلبك ومامجرب حته تحب...

... الله كريم مايظل شي ع حالو ..

.. هاجت كل مواجعو بهاي الليله وكانو يدحك رؤى كدامو ايوب مولان اخوي بس اكثر واحد وفي بيهم هو ...

غلف نفسو بحب رؤى وامتنع عن اي كلمه حب وغزل يلفظهه السانو ...

كمت لفراشي كلبت بالتليفون شويه
وغفيت ساعه وكعدت تريكت ورحت للدوام
..

اكو دكتور ويانه جبير وموصي وحده تجي
تحاجيني ومن رفضت كالتلي يله يمعوده
هو انتي مطلكه وجبيره ...

خاف جنت عايزه قهر كعدت بغرفه
الاستراحه وابجي شنو من اختبار صعب
ياربي...

طلعت من الدوام وكلت بطريقي امر ع
الروضه لان طلعت ب١١ مالي خلك وعموري
ب١٢ يجي الخط..

طبيت للاداره اسال علي ورحبت بيه المديره
صدك بعدهه صغيره امهه اساسا متقاعده

وفاتحه الروضه وكل الاعمال موكلتهن لبتهه بعمري تقريبا..

كعدت تحجيلي عن عمر وشلون متوحش وماكو طفل ماكاتلو شرحتلهه وضعوا وفهمتهه..

المديره.. صحيح مره دزيت علي للادراه وكعدت احجي ويا وكتله جيب امك كال ماما متوفيه..

اذاني بهاي الكلمه لان من كالهه مكسور وكال بس عندي عمتي وجده نعيمه وجده بشيره ونيران وامنيه اجيبهم..

... ههه اي عددلج العائله كلهه بس هو يخاف من ابو انتي بس كليلو اخابر ابوك يسكت..

... والله دكتوره الف مره كتلو واسوي نفسي
بالجذب اتصل ع ابو وهو يضحك يكلي بابا
مايجاوب لان هسه بالمحكمه ...

اكبر من عمره وسوالفه ماينمل منهه بس
هو وكيح قبل شكم يوم رحت لكيتو صاير
هو المعلم ومكعد المعلمه بالاخير ويشرح
ويحجيلهم قصه النبي موسى...

وذاك الحجي والكلام والله كلنه وكفنه
صفكنالو كتلو من علمك هاي القصه كال
عمي ايوب يوميه يقرالي قصه..

ثريا.. هو ذكي بس وكح والله شكد نعلم بي ..

... تعالي وياي دكتوره شوفي يلعب بالساحه..

... طلعت وياهه نمشي ونسولف واندحك
لمه بالساحه والجهال متكومه ركضت وحده

من المعلمات وجان تشيل عمر عن طفل

ويا امرعدو تمرعد..

دحكني ولاخاف خزرتو مايفيد تريد تسكتو

المديره انهد عبالك السان محامي..

يكل للمديره هذا مامربى يسب امي سوده

عليه بس كال امي بجه ولا جنه ذاك الاسد

الكتل الجهال..

اخذتو المديره لحضنهه ودكلو هسه اخابر

اهلو وهو يمسح بدموعو ويكلهه والله ادفنو

اذا جاب امي...

اخذتو لحضني وطلعنه وطول الطريق

اسكت بي واشتريتلو يله شويه غير مزاجو..

طبينه للبيت بوجهه لايوب يكعد يحجيلو

واسمعو يكل لايوب يله غنيلي ...

وايوب يغنيلو صغير جنت وانته صغيرون

حبنه انعرف من نظرات العيون ... كالو ترى ذوله يحبون

من الصغر لمن يكبرون ... مثل نجمه والكمر كبر حبنه وازدهر لعيونك حبيبي...

طب فاروق كال شبي عمر خابروني من الروضه؟؟

... مريت علي ولكيتو متكاون ويه واحد ...

صاحو فاروق وكعد يحجي لابو ويكلو تقبل يغلط ع ماما؟؟ والله خليت دمو طلع من خشمو ولوما اجت المعلمه ولا اعوفو..

فاروق.. عمر حبيبي لومانت عايل بي ماغلط انت اعرفك ماتكعد راحه..

.. والله ماحجيت ويا هو يغار من عندي ابو دكتور وامو دكتوره ويكلي هذا الجاكيت مالتك ب٥ الالف وجاكيتي ب٢٠ الف..

كتلو هذا الجاكيت عمي ادهم جابو من اربيل وحتلو رخيص بس هو هديه...

وذاك جمع الطلاب ويصيح عمر ابو٥ الالف ..

ادهم جان واكف يسمعو كالو تدري ياعمر اشتريتو الك هو والجنطه ب٤ خلي يولي يغار من عندك..

ومدام هيج زعلان ع الجاكيت هسه اخذك للمنصور واشتري الي يعجبك ..

عمر.. تؤؤؤ ماريد بس اريد اكتلو ما ارتاح كلبي..

فاروق.. اليوم انه وياك نطلع وعمتك ثريا خطيه مامطلعيهه ويانه شدكول..

عمر.. اي نطلع بس العشه ع عمتي مستلمه راتب انه دحكتهن هلكد فلوس..

... بدلنه ع سريع والطريق كلو نتشاقه
ونضحك انه وعمر نزلنه افترينه وهاي اول
مره نطلع ويه فاروق بس علمود عمر لان
بجه اليوم..

جنه واكفين باب السياره ننتظر فاروق
يحجي ويه واحد وعمر يكلي عمه تدرين
المعلمه شدكول؟؟

دكل للطلاب ماكو ابو عمر قاضي هو
بالشارع يمشي ويحكم بس ماعرف شنو
شتقصد عمه؟؟؟

... شلك بهاي السالفه هاي المعلمه قصدهه
ابوك قاضي ...

بعدنه واكفين واجت بنيه بلحظه كلشي بيه
ارتخى واحس نفسي مثل العاصفه
واجتاحتني...

دخيلك يا الهي معقوله الي ادحكو عيوني
وكفت بصفنه وعينهه يمنى ويسرى
ومرتبكه جثير وخايفه..

نسخه من شذره للحظه لو ماشذره ميته
اكول هي حته عمر صافن عليهه ويرجع
يدحك بوجهي...

حته نفس عمرهه خالق من الشبه اربعين
اجه فاروق واحنه صافنين عليهه اشرتلو
فاروق دحك ع هاي البنيه...

فاروق بيدو سويج السياره وموبايلو وواكف
يم باب السياره والبنيه التفتت ع فاروق
وكانو الكدامنه شذره...

انتبهت ع فاروق مانزل عينو من عدهه
والبنيه تبجي وتفرك باديهه اشرلي اروحلهه ..

تقربت من عدهه وسالتهه محتاجه شي...

يتببع ... احبكم

فيديو هديه من سارونه الجميله

ازمة ضمير ... البارت الثاني والخمسون

«للكاتبه روزايه»

شنهي گلبك ؟

حتى ع العآفوك حَّن !!

وشنهي صبرك ؟

گآعد اتآني الموآعيد الجِزن !!

روح عيش !!

المنتظرهم عآيشين

وذني العيون آنسنّ !

نآس ملتهيه بـ فرحهآ ..

ونآس ملتهيه بـ حِزنهآ ..

وكُل الگلوب التهن !!

روح ..

بس تنسى جرحهم آحسب جروحك گضّن !

يآ غريب !! آرضى بـ قِسمتك ..

عيش وحدك .. لآ تدورلك وطّن !!

....

ثريا.. تقربت ع البنيه كتلهه محتاجه شي
جانت تبجي وخايفه وتتلفت يمنه ويسرى
كالت تيهت امي واختي ...

... تعالي اوكفي يمنه هسه ندورهن الج
لاتبجين انتي شسمج..

... اسمي مريم واحنه مو من هنا نازحين من
الموصل وما اندل احد..

... اخذتهه وكفت بجانب السياج واهدي بيهه
رحت كلت لفاروق كال وين تيهتهن..

سالتهه واخذتهه تشرح لفاروق والله تحجي
وصافنه عليهه طريقه كلامهه وشكلهه
نسخه من شذره لاول مره اومن بالصدف..

فاروق.. ما تندلين علامه ..

.. اي اندل احنه اجينه لمول المنصور
وطلعنه من عنده واجرنه تكسي للمرطبات
وهناك تيهت هوسه..

... اصعدي خلي اخذج لنفس المكان بلاول
البنيه ماقبلت تصعد كوه صعدناهه وتخاف
بس انه طمنتهه وكتلهه لاتخافين صعدت
ويانه واخذناهه لنفس المكان الي وصفتو..

ادحك ع اخوي ابد ما دحك عليهه ولا رفع راسو بالرغم من علامات الاستغراب بينت ع ملامحو ...

ظلينه بحدود النص ساعه واكفين لمحنه مره ادور وتبجي هي دحكتهه وركضت ع امهه وتاشر علينه ..

اجت امهه تشكرت من عدنه وورياهن بنيه بعدهه صغيره بلابتدائيه...

كتلهه خاله اصعدي انوصلج دنيا ليل وماعدكم سياره خطيه جانت الام ترجف من الخوف والهبطه الماكلتهه شكد دعت النه وشكد شكرت رب العالمين..

وصلناهه لمكان بيوتو تعبانه الله يعينهم شلون كاعدين سلمت علينه وتشكرتنه وراحت ..

ردت احجي واكلو تشبه شذره بس هو
ساكت طول الطريق عينو ع الفراغ والجكاره
بيدو ..

عمر مايرضه يرجع يكلو بعد خلي نفتر
بسياره وهو مايرفضلو طلب يكلو موتتدل
انت..

افترينه بسياره واخذنه من باب المجمع
مالتنه اسواق جمله جبيره كلش وبيهه صناع
جانو قبل اخوتي يكعدون بيهه هسه محد
يكعد بيهه بس يرحون اشراف ع العمل
ويرجعون وعايفيهه ورا ايوب..

فاروق خفف بالسياقه واحجي ويا عن
الاسواق اكلو شكم صانع وهيج شي دحكنه
ايوب طلع من المجمع الجكاره بحلكو
ومامنتبه علينه كدامه واكفين ...

الصناع تعزل وعود هو مشرف عمل عليهم
اكو كارتونات فارغه يشيلوهه للمخزن ..

ايوب مايدنك الجكاره بحلكو واديه بجيبو
ويضرب الكارتونه دفره يكعدهه فوك
الكراتين الباقيه ..

عمر.. بابا دحك عمي ايوب شيسوي ..

.. عمك ايوب ضارب الدنيا بعرض الحايط ..

..دكلو هورن فاروق التفت علينه لكح
جكارتو بالكاع وداس عليهه واجه من جهه
الصدر كاعد عمر تعارك وياي والا كعد
بالصدر..

ايوب.. هاا اليوم هين زارتنه البركه..

فاروق.. ننتظرك تروح ويانه لوعندك السياره..

ايوب.. لا والله ماعندي سياره رجيلي بس منتظر جماعتي خلي اعزل اذا ما اجو اروح وياكم ...

.. يله استعجل ننتظرك راح يعزل ويريد يسد المحل اجو٢ من جماعتو ادحك عليهم نسخه ايوب بالتحشيش..

واحد اسمو ابراهيم وواحد اسمو ادم دائما يكول ايوب يكول منين ما التفت اسم نبي ...

ابراهيم اصلع دائما يزين صفر وشكلو وحدو يخرب ضحك وحشاش اكشر تشاقو ويه ايوب واسمعو يكلو يول بروح حليمه خلي نروح باجر..

حته جماعتو يعرفون حليمه ظل شويه يحجي وياهم وراحو واجه صعد ويانه وكعد عمر بحضنو..

فاروق.. شلونو الشغل زين ؟؟

.. اي زين بس لازم نتسوك هالاسبوع وانه ما اروح راح ادز واحد من الصناع واخابر ابو الجمله ...

ثريا.. وصلنه للبيت بدلت لعمر ونام من وقت تعب من الفره واني كعدت شويه ويه امل والحجيه ام شذره نايمه ...

قبل لا انام كمت غسلت اسناني ورجعت دحكت ادهم صعد ليفوك والفوك محد يصعد لان بس فاروق وغرفه امنيه..

امنيه.. من يوم الراحت نيران اتواصل وياهه دكول زينه مرتاحه ورجلهه زين بس الجهال

متعبين اختي دمرت نفسهه مرضهه خلاهه عاجزه عن كلشي...

متابعه مسلسل تركي يوميه اكعد اشوفه ب١١ مندمجه ويه المسلسل وما احس الباب غير ينفتح التفتت واشوفه ادهم..

كمزت من مكاني اول شي فززني لان هدوء وثاني شي اخاف من تواجدنه وحدنه لان اخرب الاول والتالي..

امنيه.. ها ادهم رايد شي..

ادهم.. اي اريدج بدون سابق انذار بسرعه تقرب عليه وحضني من خصري..

دفعته حيل ماتحرك اريد اوخر من عنده ماكدرت ادهم وخر شتريد جاي لغرفتي وخر من عندي...

ادهم.. امنيه كافي كافي ما اعوفج لوموتزعلين كافي يولي غلطه وصارت..

جان يحجي ويشم بركبتي وانفاسه الحاره ادغدغني كزبر جلدي وبديت احرك ركبتي بس اريد ابتعد..

ايده الي حاوطت خصري والثانيه حاوطت ركبتي وصار يبوس بكل شغف بوسات متفرقه على ركبتي ويصعد لشفايفي ويرجع لكتفي ..

موبس فقدت السيطره لا انهارت قواي مثل الاعصار والريح العاليه الي تكسر شكو شي كدامهه هاي اني بين ادين ادهم..

ايدي الي جانت تدفع بي ارتخت وصارت لازمته بكل قوه رغم داخلي يصيح ابتعد

ماريد ومن جهه ثانيه كل اعظائي متمسكه بي...

مستمر يبوس بيه وهو ياخذني بخطوات سريعه للجربايه جنت حاسه بحجم الخطر وكلامي صار مثل ورقه واخذهه الريح..

بس ضعفي وقله حيلتي كدامه ما اكدر اتخلص منهه هاي اني بسرعه اضعف مجرد ما اشوف رموشه واستنشق انفاسه..

رفع نفسه من عندي واخذني لحظنه واني بعدني بين الوعي واللاوعي دموعي نزلت سريع وحسيت بعجز وضعف موطبيعي..

الساني يحجي شكل بس افعالي اترجم شي ثاني باسني هواي من راسي ومن عيوني جنت ابجي وهو يبوس بعيوني..

ماسوالي شي غير البوسات بس جنت ابجي ع نفسي وع اسنين الحرمان والفراك العشتهه ابجي على صحتي الي خسرتهه وبعدني باول العمر..

ضمني لصدره حييل حسيت اظلاعي بدت اطك واني لازمه قميصه حيل وايده تتغلغل بشعري..

ادهم.. امنيه خلي نتزوج موكافي افراك ..

امنيه.. ماجاوبته لان ماكو داعي احجي حجي بدون فائده اكول لا وانت هيج وانت هيج وبس مجرد مايتقرب من عندي يتيه الاول والتالي.

ظل بحدود الساعه هو يمي واني ع نفس وضعي بحضنه خلاني امدد على الجربايه

وهو نام بصفي بس ع الحافه لان ماتكفينه بس نفر واحد..

خله ايده جوه راسي وهو يلعب بشعري واني مغمضه عيوني ونايمه على ظهري احسه كلساع يبوسني من كصتي..

بديت استرخي واني بحضنه وهو يحرك اصابعه بكل هدوء على شفايفي وبين حواجبي وعلى خدودي..

غطيت بنوم عميق اول مره احس بلامان وانام واني ماخايفه ولامفكره بشي موزين ...

ثاني يوم صادفت جمعه كعدت الصبح غسلت ونزلت لكيت الكل كاعد هم كل جمعه يجتمعون ع الريوك لان فاروق يكعد الصبح ويجمعهم..

ما اعرف ليش خجلت كوه كملت خطواتي
واني انزل مم الدرج كتلهم صباح الخير كلهم
ردو عليه ادهم جان كاعد وبصفو عمر...

من شافني كوم عمر كعده بصف ايوب واني
ظليت مرتبكه شلون اكعد بصفه بس
الحجيه صاحت تعالي امينه تريكي ويانه..

اجيت كعدت بصف ادهم وبصفي الحجيه
ثريا هي تصب الجاي وتنطي الصمون وكل
واحد صاح ثريا ثريا...

وكله مجتمعين باوعت عليهم واجت عيني
ع قيس اجت ابالي نيران انحرمت من هيج
اجواء..

ادهم دنك وهمسلي اكلي زين ترى مابيج
لحمه ...

خاف خجلانه زادت ولا كدرت ارفع راسي
صبتلي ثريا جاي وهي لفتلي لفه وانطتني
بديت اكل والاجواء تخلي الواحد غصب علي
ينتعش..

عمر زعل وعاف الريوك وادنى ليورا ومكتف
ادي ..

ثريا.. ياعمه ليش زعلت اكوم اسويلك بيضه
..

...ما اريد سلك اريد عيون..

... اكل هسه جبن واكوم اسويلك اشرب
حليبك حباب واني اكوم اسويلك..

فاروق.. عمر اكل وخلي عمتك تتريك
ووراهه تسويلك يله يا ابني ..

قيس.. فاروق اني قدمت استقالتي ومنتظر الموافقه مالتهه وبس تطلع راح اسافر للخارج ..

فاروق.. ليش تعوف وضيفتك ووين تعيش وشعندك بالخارج..

... احسن اريد اعيش هناك بس خلي يوافقون ع الاستقاله..

الحجيه.. صدك جذب ياجده راتبك خيريات الله وتعوفه تروح برجليك للغربه ليش وهذوله اخوتك ..

ثريا.. تحجي صدك قيس شلون نكدر نفاركك العمر كله انت رحت دراسه لو خلصت كلوبنه لاتسوي هيج وتعاقبنه..

قيس.. يولي ثريا عليمن اعاقبكم قابل هين عليه الفراك بس ثقي بلله تعبت واحس بغداد تخنكني بكل مكان ..

ثريا.. فاروق جان ساكت وماحجه واخوتي كلهم سكتو كام قيس وحجيت كتلهم ليش ساكتين بوقت الجد محد يمنع وكلكم تنطون موافقتكم..

فاروق.. سمعتي زين كال مقدم استقالتو يعني بدون مایاخذ راينه وراح تصرف بكيفو بعد اجي امنعو لو اجي اتوسل بي..

دحكي ياثريا بس بلاسم فاروق الجبير وعبالك انه الي حرمتهم من حبهم ...

الحجيه.. يافاروق تكدر تمنعو لادكول ما اكدر..

.. اكدر ارفع بي كتاب اخلي مايوصل طرف الحدود بس مدام اختيارو وماحسب احساب لعشرتنه ولا لاخوتو خلي يروح..

عمرو ب٣٠ موزغير ياحجيه واكعد اعلمو موبس قيس حب وفارك كلنه حبينه وفاركنه ودفنتهه بيدي بس مومعناتهه اتخبل على اخوتي..

من يوم الي راحت نيران لابوهه وهو محملنه المسوؤليه وحمل الكل الغلط وهو برىء نفسو اجتو البنيه واعتذرت من عندو وهي صغيره وطبيعي شالتهه المحنه ع ابوهه..

اتزوجت وتعذبت واطلكت هالحقد الشايلو شنو انه جنت اكثر واحد بيهم ناوي انتقم من فلاح وابوي وابوي انتقمت من عندو وخليتو كاعد ع الحديده بس لخاطر بناتو ياكلون لكمه لاباللهه هو مايستاهل...

وفلاح كلشي ماكدرت اسويلو لان اخوتي حبو
بناتو اكدر من يوم الي اجه بي للانبار اخلي
يجدي بس وقرتو وانطيتو بيت وكعدتو
لخاطر منو ماخذت حقي منو؟؟

لخاطر اخوتب تالي هاي جزاتي دحكي شلون
حاقد ع اخوتو ومايحجي وينفذ الي براسو
بيك زود احتويهه مو تحملنه الذنب..

مالكم علاقه بي يريد يروح بالسلامه محد
مزعلو ولا اخذنه حبيبتو من عندو سوء
تصرفو وراسو اليابس وصلو لهين..

الحجيه.. هذا قيس الحنين الهادىء والله
اكول جذب تلحكو تالي تغير من الحب
والنسوان ...

ايوب... شلج بيهه جده شتغير كل الي يفارك
يكعد ينوح ويلطم ع الاقل هي كدامو وما
اخذهه شحال كلوبنه الي دفناهن بدينه ...

هو حكم ع نفسو بالسجن وبتصرفاتو
وخسرنه وباع عشرتنه بسبيل نفسو ...

الحجيه.. بالهداوه يا ايوب ع كيفكم ويا اكو
بشر هيج طبعو انجرح وما جاي يشفي
جرحو ...

ثريا.. اخذو ع خاطرهم اخوتي وقيس ولابرر
ولاحجه وفعلا سكتو عنو وعافو وحدو لان
اكثر من مره حجو ويا ومافاد...

خلصت الجمعه بالقهر من اولهه عود كعدت
الصبح كلت اليوم مجتمعين على الخير...

تالي لليل والوجه حزينه ومتكأبه وكل واحد
سرح بهمو وصبح ع هم جديد...

مددت بفراشي اكلب بالتليفون صار كدامي
حساب اوس فتحتو اكلب بي ماناشر شي
لكيت حساب ايوب دخلتلو هم مابي شي
بس مشارك منشور مال صفحه عامه...

دخلت ع الصفحه اكلب بيهه من الملل
دحكت تعليق صديق ايوب ابراهيم ع
منشور سمعونه قفشه شعريه ...

جان معلق بهذا الشعر ...أتمنى ابيع الماي
يم الاحبه

كلساعه آدك الباب واترسله دبة

-ماي آرو ماي آرو...

نايمه بفراشي وخربانه ضحك على
تعليقاتهم ايوب وجماعتو مسوين الردود
فوك ١٥٠ رد كله تحشيش

والي يدحكهم يكول مامهموين وهم كلهم مضروبين بوري ومفاركين...

اكلب بالردود لكيت ايوب راد علي بشعر...

تواعدنا وجنت بالموعد مكيف

وبالقران طلعت تشبه عاليه نصيف...

دعيتلهم من كل كلبي الله يريح بالهم ابراهيم سامعه قصتو من ايوب يحب بنت خالو وعافتو واتزوجت واحد استاذ هو مامتعين خريج ...

والثاني ادهم هذاك يتيم الاب وعندو٨ اخوات يكول حاير ازوج وارجع الزعلانات ومامدحك لحالو...

طفيت التليفون ونمت ثاني يوم كعدت سويت ريوك وكعدت ايوب يروح للمجمع بالشافعات يله كعد ...

طلعنه انه ويا سوه وصلني وراح للمجمع
والبقيه عفتهم نايمين حته امنيه ماعدهه
دوام بس انه اداوم السبت...

اكره دوامي من النظره مال الموضفين
عدهم المطلقه سلعه رخيصه وتصير فريسه
سهله ...

والخبال عند الكبار شكو شايب تلكو طايح
حظو ويدحك من فوك ليجوه ...

اليوم اعررف هذاد التاريخ وحافظتو عيد
ميلاد امنيه ما ادري شلون طلعت من عندي
وفكرت اسويلهه عيد ميلاد..

وصيت العامله تروح تحجزلي كيكه وحلويات
كتبتلهه قائمه وانطيتهه العنوان يجيبو
للبيت هي تكفلتو وكالت دكتوره انه اجيبه
واحضر كلشي احسن ماتنطي لسايق ...

انطيتهه فلوس وكتلهه الج خاله اتصرفي
بكيفج عدهه عزة نفس وماتاخذ عطيه الا
بتعبهه ..

اشتريتلهه هديه فستان جنت موصيتو الي
بس اجه بيومهه جان من نصيبهه...

رجعت للبيت هدوء ومحد يدري بتحضيرات
جنت احضر بالمضيف وبس ياقوت وامل
يدرن المضيف محد يطبلو...

كملنه عشا ورادو يطلعون اخوتي قيس
بالدوام واوس خفر كتلهم لاطلعون مسويه
عيد ميلاد لامنيه..

ابتسم ادهم لان مبين ماناسي وكال مو ردت
اطلعهه هسه بس يله عاد تصالحن...

صعدت ياقوت صاحتهه نزلت تريد ادحك
شكو تفاجات بالاجواء والحجيه تصفك
وتصيح حبيبه زيتو يو ...

امنيه... اجت ياقوت صاحتني كالت فاروق
يريدج لبست حجابي ونزلت ماكو احد
بالصاله كلهه بالمضيف...

طبيت وصوت الصفك وعمر يهوس اشوف
الكيكه والشموع ما ادري شنو الصار دموعي
تجري وكلبي يدك سريع ...

اريد احرك رجليه اوصل يمهم ما اكدر خليت
اديه على عيوني وابجي من الفرح حسيت
بشعور فضيع ...

ادين ادهم التفت على كتفي واخذني لحضنو
وهو يكلي عليمن تبجين هاي ثريا مسويتو...

.. مسحت دموعي ورحت حضنت ثريا
وتشكرتهه طفيت الشمعه وكصيت الكيكه
وكعدو ياكلون ويتشاقون وانه بصف ادهم...

طلع من سترته علبه صغيره فتحهه
ولبسنياهه حلقه تركيه هي ومحبسهه ..

هواي عليه اليوم دموعي ماوكفت حسيت
نفسي طايره من الفرح مثل الطير وانفتحله
القفص وحلق بالسما...

اجت عيني ع ايوب الرافع تك حاجب
ومایاكل كيك بس شرب عصير

كال هسه نرجع لسالفتنه والشروط..

ادهم.. يول تلصم حلكك لا ابتلي بيك انت
الطيحت حظي ..

ايوب.. موزين ادافعلك طبك طوب بس انه ما اسكت لان الواحد الي موكدهه شكو يحجي ويكول شروط ويبيع نقاط براسنه..

فاروق.. صح امنيه انتي جانت شروطج٣ ووافقنه عليهم بس من تخلين بيهم معناتهه نفرض عليج ضريبه..

وهسه كدام الكل اما تلتزمين بشروطج يا اما شرطج الثاني يلغي ويتم زواجكم...

امنيه.. اريد اخذ نفس ما اكدر بعد الخجل والفشله الي بيهه ماتسولف وادهم بصفي ضغطت على ايده حيل اريده ينقذني من فاروق وايوب...

ادهم.. لافاروق ماكو شروط هي خسرتهن وصارن من نصيبي يعني اني احدد الضريبه...

امنيه.. اريده يساعدني انوب كملهه عليه ..

ايوب.. اسمع يول امنيه مسكينه مومال ضرائب توكل بالله واتزوجو ترى طلعتو ارواحنه..

ثريا.. لحظات ماتنوصف من الفرح كلشي بسيط يفرحنه ضحك وشقه الحجيه ويه ايوب وهي دكلو الا ازوجك...

الحجيه.. السنه يا ابو سمره الا اخليك تتدفه ماتظل وحداني..

ايوب.. قصدج اتجيبيلي سمينه الضعيفه معصعصه ما ادفي ..

الحجيه.. خايب اكو احلى من السمينه منين ماتكضهه لحمه حته ترد روحك وشبابك الضاع...

ايوب.. لا ع بختج اصوم وافطر ع بصلايه اريد رشيقه وكون بس اطب للبيت اخرب وانسحل ...

الحجيه.. جنك راح تطلع بس حجي يولي ..

ايوب.. اااافه غير لوتجي واخليج ادحكين يوميه شارده الج تكلج خلصيني من ايوب..

الحجيه.. خايب فاروق اخذ ايوب وسكتو مانلحك ع السانو دهر لابي بريك ولا طسه..

فاروق.. هذا كل البله بي هسه يتزوج وادحكي لايغرج ..

الحجيه.. يعطل من وكت لان مايحب الحلا والرجال يحتاج حلا ينطي طاقه٨ ٤

ت.

ايوب.. هاي سوالف قبل يشربون قوطيه دبس حته يخلصلو ليله ...

لا هسه مانحتاج نفوت ونطلع منتصرين لادبس ولا غيرو...

الحجيه.. غطت وجهه ودموعهه تجري من الضحك مداهرهم مايخلص ..

دهر فرك يابنت مسكينه توكع بيدك حالفه كل بطن توم من وراك..

ثريا ... خلصت سهرتنه بحب وادهم وامنيه رجعو عشاق

وياقوت واوس بينهم الحب والاحترام ...

ورا يومين جنه كاعدين العصر واندك الباب راح عمر فتحو واجه كال عمه هاي مره حجيه عليج..

طلعت ادحك منو وجان ادحك امي الي ما
اعرف شكم سنه مرت وانه ناسيتهه وعبالي
ماتت ..

ظليت واكفه ادحك عليهه وهي تطلب من
عندي اطببهه واعرف بفاروق مايقبل
وشعدهه اجت خاف عوزنه قهر ...

يتتتبع... متابعه شيقه...

فيديو من سارونه

ازمة ضمير ... البارت الرابع والخمسون

«للكاتبه روزايه»

تگاودنه ،،

بوكت ماچان ديرة #خير #صحباني

كبرنه وصاار

محد يعرف الثاني .!!

مگاريد وخذانه الشيب ضعنه بچلمة

#المحد

ذاك اتغير_وتعبان

ذااك الشال

ذاك الراح وستشهد ،،

....

ثريا.. ما اعرف شريد اجاوبهه وياسؤال

اسالهه كاعده بالديوانيه وعينهه تصد يمنه

ويسرى تعبانه وكبرانه والتجاعيد ماليه

وجهه ومبين الكبر عليهه..

ياقوت جابتلهه مي واحنه كلنه كاعدين

واندحك عليهه شتريد دكول طببتهه للبيت

بدون علم اخوتي وياترى يقبلون لولا..

ام فاروق.. كلشي الو نهايه ولازم الشباب يولي ويجي يوم الكبر والعجز ويكون الانسان وحيد ومحد يوكفلو غير بس الطلع من بطنو..

بس انه مابيه خير وماحويت ولدي وتاليتي اطلطلط بين النسابه وهذا يلكحني على ذاك وذاك يكول ماريد امج ابيتي وتاليتي صفيت بالشارع..

وهاي رجعت برجليه لولدي الي ماحويتهم ودرت ظهري الهم وهم بحاجتي كبرو وعانو وفرحو وماكو ام وكفت ساندتهم ...

ثريا.. هسه يله دريتي انتي ام وعندج ولد تدرين الصار بيهم لوماتدرين من يوم الي اجيتي بالرمادي وبعد مادحكناج ولا نعرف شي عنج ..

لا انتي ولا ابوي وكفتولهم ليش خلفتينه ليا
قهر ليا ضيم تدرين بيه شعانيت بدون ام
اتزوجت واطلكت وردت ام اشكيلهه
وتواسيني وادحكهه ادافع عني وانتي ماكو..

ام فاروق.. بدموع الخساره والندم نزلت من
التخم وكعدت بالكاع ولكحت شيلتهه
وكامت ادك ع صدرهه التعبان وشعرهه
الابيض ..

لادكولين انه ام انه مو ام ولا من الله الي
اختارهن انه ضلمتكم وضلمت نفسي انه
يابنتي اكلت عقابي بالدنيا قبل الاخره ..

صار اسبوع انه بالشارع يولي تعرفين ام
القاضي فاروق والمقدم ادهم والضابط
قيس انه نايمه اباب الجامع ..

منين هذا كلو من عمل ايدي ماحمدت الله
ولاشكرتو ولا اكلت من النعمه الي كدامي انه
ما اطلب منكم العفو ابد بس حك٩ اشهر
الي حملتكم ابطني خلوني اموت وانه ابتكم لا
تخلوني اموت وحيده مثل ابوكم..

ابوكم مات بالمستشفى ودزو ع عمامو
اخذوا لاولد ولاتلد ولا بناتو اجن متزوجات
بعيد ابوج مات وهو يصيح باسماء اخوتج
وبس راد يطلب منهم السماح ولحد
ماغمضت عينو وهو ينتظركم...

الحجيه.. ام فاروق صح انتي ورجلج ما جنتو
اباء ولا وفيتو حقكم لأبنائكم بس الله انطاكم
زلم شيمتهم الوفه وماعرفو الغدر شنو ...

دومهم مظلومين مو ظالمين وانتي هسه
اجيتي برجلج ما اعتقد فاروق يطردج مثل

قبل لان هو جرب الابوه وعرف شنو الضنى

...

اكعدي ارتاحي واذا جنتي ندمانه الله
يسامحج ويغفرلج الله رحيم بالعباد مواحنه
انقيمج ولا احنه نسامح السماح يم رب
العباد..

ثريا.. بلحظه اتحرك الحب للام بداخلي وانه
ادحك دموعهه ومره جبيره وتعبانه كمت
اخذتهه للمغسله غسلت وهي تبجي عدلت
شيلتهه ورجعت كعدت ..

ياقوت كامت تسوي عشه وانه كاعده يمهه
ساكتين وهي مدنكه وماتكدر تواجهنه
وادحك بوجوهنه تدري بنفسهه مذنبه...

اذن الاذان واول وحده بينه فرشت سجادتهه
وكامت تصلي ورا الاذان اسمع سياره اخوتي

كلساع واحد يوكف مرات اكول الي يدحكنه يجيبلنه العين4 سيارات توكف بالباب بس ادهم وقيس لا دوام اثنينهم بسياره...

اول واحد اجه فاروق وجنت لازمه كلبي من ردت فعلو امي جانت كاعده ومرتجيه الحايط والحجيه لازمه السبحه وتسبح وهو طب شايل عمر متلكي بالباب...

كال السلام عليكم ردينه السلام وامي نفضت نفسهه وكامت وكفت ...

علامات الاستغراب والتعجب انرسمت على وجهو ظل يدحك عليهه وهي ادحك على طولو ومتفاجئه بشكلو اكثر من عندو..

ماحجه اي كلمه فاروق بس تصرف امي جان مفاجئ تقربت علي وحضنتو هو وابنو

الي عمر لازم ابو من ركبتو اثنينهم اخذتهم بحضنهه وتبجي بصوت مبحوح...

فاروق جامد الى ابعد حد ولا بادلهه الحضن بس ادين عمر التفت على ظهرهه ...

ابتعدت عن فاروق وهي تمسح بدموعهه ودكول ابوس اديكم سامحوني ...

نزل عمر من ايدو وكالهه هلا بيج وصعد لغرفتو ..

تقربت عليهه الحجيه اخذتهه من ايدهه وكلتلهه ترى فاروق هو هذا طبعو انتي جايه اطلبين السماح منهم اتحمليهم ...

رجعت لمكانهه وبعدهه هستوهه كعدت طبو اخوتي البقيه كلهم واوس يصيح عمر تعال دحك ششتريتلك؟؟

كلهم واكفين بوسط الديوانيه وواحد يكل لثانيه ادحك وياي لوبس انه هاي امي واكفه وفاتحه اديهه تريد تاخذوهم لحضنهه بس كلهم ماتقربو الهه..

كل واحد راح لغرفتو بس ايوب ظل واكف يدحك عليهه وهي تمسح بدموعهه وتعالج كسرتهه وواضح الندم عليهه ..

مولان امي واريد اطلعهه باحسن صوره بس كل انسان ينقهر على الانسان الجبير بالعمر ومثل مانكول العجوز وامي جانت بهاي المرحله من العمر عجوز ومره جبيره ومريضه ...

تقربت على ايوب وكالتلو يا ايوب بعدك بهالسمار والدم المملوح ولزمتو من اكتافو رادت تحضنو..

بس هو كالهه اهلا وسهلا وتعداهه كلهم
متفاجئين ومايعرفون شيتصرفون..

الحجيه تهدي بيهه ودكلهه اتحملي واطلبي
رضاتهم والله يسامحج موهمه ..

كمت ويه ياقوت اصب العشا امنيه واكفه
بالمطبخ تساعدهه فرشنه السفره وصحت
اخوتي امي ماقبلت تكعد كالت خاف
مايريدون يدحكوني بس ام شذره كالتلهه
تبقون امهم ويحنون الج...

كلهم اجتمعو وعمر كعد بصف ابو وكلساع
يسالو بابا منو هاي الحجيه؟؟

جان الهدوء سيد الموقف والكل مدنك ياكل
وهي ماكلت شي تحس نفسهه غريبه ...

كملنه عشه وجبت الجاي وكلهه مجتمعه
فاروق كاعد على التخم ومنزل رجل بالكاع

ورجل طابكهه نايم عليهه عمر يدحك كارتون..

واوس كاعد بالجهه الثانيه وبحضنو شمس وبصفو ياقوت..

وادهم كاعد وبصفو امنيه لامه رجليهه ع التخم وعبالك بنتو ولامهه بحضنو..

وانه كاعده بصف قيس وايوب متمدد بالكاع وطابك المخده ومرتجي ع التخم واديه اثنينهم جوه راسو..

حجت امي بصوت مكسور وكالت ادري بيكم مستغربين جيتي وحقكم بكل كلمه دكولوهه افترت بيه الدنيا وتالي صفيت وحيده..

صارلي اسبوع افتر ببغداد ادور عليكم ومحد يعرف انه امكم سالت جثير ناس وكل واحد

اسالو ومن يكلي بيت القاضي فاروق روحي
يساعدوج عدهم خير من الله...

عبالهم الناس انه مجديه وادور وفعلا امكم
اسبوع تاكل من مساعدات الناس لان
ماعدهه بيت يلمهه وتكعد بجالو..

كدام الكل احجي انه ما استحق ام انه غدرت
بيكم وفاروق انت تعرف كلش زين الماضي
ماريد اذكرو كدام نسوانكم ..

ما استاهل عطف منكم ولاشفقه بس
صدكو صار٣ اسنين ساجده لرب العالمين
اطلب السماح منو قبل ما اطلبو من عدكم...

بناتي اتزوجن ويوميه اكعد يم وحده شهر
ودكلي رجلي مايقبل واروح يم الثانيه ودكلي
مايقبل وصارن يتفقن عليه ووحده دكول
لثانيه اخذيهه يمج..

عظم ابن ادم ثكيل وصارت عليه اللكمه
حسره انه بيه سكر وضغط حته علاج
ماعندي اشتري راح دكولون ادورين فلوس
واجيتي بعد هاي السنين..

يايمه محد يموت غير بيومو بس ما اكدر
اظل نايمه بشارع ويوميه اباب جامع انه
اجيتكم وانتم بعد بكيفكم تريدون تخلوني
اظل يمكم وتحسبوني ماموجوده تريدون
ارجع منين ما اجيت..

كدامكم اكول بيوم الطردتوني جنت
محتاجتكم حيل ومن هذا اليوم بناتي يعيرني
يدرن بيه ماعندي احد واهلي ماتو والي تهجر
...

هذيج الليله دعيت عليكم بحركه كلب
مادحكون الراحه بعمركم ابقه ام تبت

واطلب السماح من عدكم بس سديتو الباب بوجهي..

بس هيج ام ماتستجاب دعوتهه الحمدلله توفقتو وصرتو بمراكز عاليه ..

فاروق.. بيتي مفتوح للغريب والقريب وللمحتاج وانتي حالج من حال هاي الناس ماراح تزودينه لكمه ...

اكلج مره ثانيه ابد لا اطلبين السماح من عدنه اطلبي من ربج اذيتينه جثير وبسببج نعاني من ورا هواج ..

ثريا.. دنكت تمسح بدموعهه وفاروق كام واخوتي كل واحد راح لمكان ...

ثاني يوم كال ادهم قررت نتزوج بهذا الشهر ووامنيه اجه جدهه اخذهه يمهم وكال تجون تاخذوهه بزفه من بيتي..

التهينه بالشغل وترتيب البيت وهالمره صدك نوينه نسوي عرس جبير وعزمنه كل كرايبنه ...

امي ليل نهار تصلي وتقره قران الله واسع الرحمه الله يغفرلهه اكعد نص الليل تبجي وتصلي ..

ادهم غير الغرفه وغير كلشي ونيشان جديد على ذوقهه هي ونيران وامل يطلعن يجهزن..

اليوم اربعاء حنه ادهم ومن الصبح بيتنه مهوس والخطار كومه عماتي وبناتهن وجناينهن واحفادهن شابات ..

اول مره احس بهيج فرحه اكثر من فرحه عرسي بيومهه الصفك والهلاهل كلشي

متغير اخوتي صار عدهم فلوس وصار الكل يحبهم...

حفلة امنيه باجر كالت يوم واحد وفرحه ادهم ماتنوصف طاير من الفرح..

حنه الولد بليل واجو كل جماعتهم اسمع رجل عمتي يكول عمي كلهه اكابر وشخصيات لو ضابط لو قاضي شنو هاي ولد عماد ...

بنت عمتي ام جاسم بكد امل كالت انسوي حنه بس النه ونركص جبنه الديجي وفتحنا ودك ركص ع ساجده عبيد ..

اول مره اركص مثل المهبوله اريد اصرخ بصوت واخلي كل بغداد تسمعني واكول فرحانه بعرس اخوي..

ركصت ركص مال خبال وعماتي وبناتهن
حسيت بفرحه عظيمه ..

عيني على امي ماوكفت دموعهه من الفرح
مدري من الندم ياقوت خوش تهز وبس
تسمع صوت اوس تبطل مايقبل تركص..

بنت عمتي ام بهاء اسمهه زينب عمرهه٢٠
مخلصه معهد اداري ومن صارت احداث
داعش كعدو بكركوك...

عينهه ع ايوب والعيون تلمع انه انتبه
بسرعه وياقوت كالت دحكيهه شلون عينهه
تفتر ورا..

ايوب جان احلى من العريس مزين ومحدد
اللحيه والبشره سمره صافيه وكل الهوسه
براسو..

جانت جنه عمتي ادك على الباب وعمتي تهوس واحنه نركص وطب ايوب وصار المطافر بفلس.

ام جاسم.. خايب غير ادك الباب جفتت على البنوات ..

ايوب.. وينهن البنوات ما ادحكهن ..

امل.. شتقصد هاي البنات كلهه موبعينك عجل شوكت تسكت..

ايوب.. هسه ماعلينه خلصت ركص شبعتن ملحتن كلوبجن انطنه الديجي يريدو برا..

ثريا.. اخذو الديجي وزينب تسرق نظرات ع ايوب ومادري انتبه لولا وشنو رايه..

حلوه وصغيره ودارسه مابيهه خلل وحبابه وهاي عمتي ابد ماذتنه من زمان متزوجه بالمركز ومالهه علاقه باحد...

نسمع صوت الديجي والهوسه مال الولد برا
وكلنه ركضنه ليفوك اندحك من الشباك
الفوك طفينه الضوه حته مانبين واندحك...

جانو مسوين دبكه وكلهم لابسين دشاديش
وجراويات وفاتحين جوبي وكلهم نفس
الحركه...

جان ايوب لازم طرف الجوبي وبيدو سبحه
واوس الطرف الثاني ونفس الحركات
يسووهه ...

والاغنيه جانت ويه الجوبي وعشك الصغيره
وعشك الصغيره

مثل الرمد بالعين ياعشك الصغيره...

كل البنات يصيحن الله يخبلون دحكن ايوب
وكل الانظار متوجهه علي وصدك الجوبي
مالتو يجنن...

صاحت علينه الحجيه ونزلنه خابرت ع امنيه
سالتهه محتاجه شي كالت لا مامحتاجه
ونيران يمي وخالاتهه...

لحد ١٢ يله راحت الهوسه وهم طبو للبيت
وعماتي يهلهلن ويصفكن واليوم الك يا
ايوب...

فرشت للخطار واحنه البنات مانمنه اجيت
اريد امدد بفراشي دحكت زينب داخله ع
صفحه ايوب وتكلب بيهه بس دحكتني
ضمت التليفون ...

ثاني يوم كعدنه من الصبح جثير ناس اجتنه
وجابو الطباخ للبيت يطبخ واحنه كلهه
ملتهيه تسوي بالشعر والي تتمكيج...

الحفله مال امنيه ب٢ ع السريع كملنه
واجرولنه سياره جبيره اخذتنه ...

امنيه طالعه حيل حلوه وبدلتهه مرتبه وفرحانه جثير ونيران بعد احلى بس الحزن مخيم عليهه...

هم ركصنه وهوسه وننتظر تجي الزفه لحد ال٥ العصر كالو اجت الزفه...

امنيه.. هذا اليوم جنت اتمنى من زمان حاولت ما افكر ولا اتذكر اي شي من الماضي ركزت بس ع فرحتي بهذا اليوم...

طب ادهم لابس القاط اسود والقميص ابيض وهوسات عماتي وهلاهل امه وتصفك كدامو والحجيه تهوس هاي الرادهه وهاي التمناهه...

صعدنه بالسياره واوس هو الي يسوق ايد ادهم انمدت على خصري ودنك يهمس باذني ...

يحجي كلمات حب وغزل وفرحان اكثر من عندي وكلساع يكل لاوس ماتسوق سريع شبيك...

ثريا.. رحنه بالزفه وايوب كدامنه يسوق والحجيه تصيح خايبات هذا الولد شلوش البنات ابو سمره...

بهاي المناسبه صارت عند ايوب معجبات جثير واحتمال يدك كلبو ع وحده من عدهن...

ماخلونه نكمل ويه الزفه رجعونه للبيت والزفه طلعت كدامنه...

امنيه.. كاعده بغرفه الفندق وافرك بايدي اني بلايام العاديه وانصهر بين ادي النوبه ليله عرسي ...

سد الباب ونزع سترته واجه يمي بدون
مقدمات بس خلاني انزع الحذاء ومدد ع
الجربايه بملابسه واني بدلتي شكبرهه...

ضمني لحضنه حيل ويبوس ويشم بيه
ويكول مامصدك نفسي انتي يمي امنيه
خاف احلم اني ...

اكثر من مره اخذ ايدي وباسهه ويرجع يبوس
كصتي واني كاعده ع الجربايه بدلتي...

بدلتي قيود ونازل منهه خرز منا ومنا انمدت
ايده على كتفي وبده ينزع بالقيود والايد
الثانيه انمدت ع السحاب..

لزمت ايده موهيج يا ادهم ما اكدر الضوه
مفتوح واني كاعده مربعه ماتوقعت هيج
جنت ناويه اطفي الضوه والبس سيت نوم..

ماقبل بس سد الضوه وشمر البدله بعيد
وضليت بين احضانه ايده تتجول ع جسمي
بكل جراه وبوساته تنطبع بكل مكان ...

اخذني بليله ورديه ماتنوصف ولاتتكرر حته
بلاحلام من الحب واللهفه والرومانسيه الي
ترجمهه بكل مكان على جسمي..

ما ادري شصابني بدت اعصابي ترتخي
وكمت ادحك الغرفه افترت بيه واذاني توش
وكانو صارت عندي حاله اغماء...

رغم حالتي بس مابطل اهمس باذنه بهدوء
ادهم ما اتحمل بس ماجان يسمع ولا ينطي
اهتمام لكلامي..

ماحسيت باي شي ولا الالم الي يحجون علي
لحدما ضمني بحضنه وهو بصفي وراسي

مدفون بركبته وهو يبوس بيه ويكول مبروك...

رفع نفسه من يمي وكام للحمام واني متلفلفه بالشرشف والغرفه دافيه ارتخت كل اعظائي..

طلع من الحمام لكاني نفس وضعي احس نفسي متخربطه واكثر من مره رجفت بين ادي عبالي من قوه اللحظات الرومانسيه..

بس جان عندي هبوط بالسكر وماتحملت كومني واني ملفوفه بالشرشف ردت اوكع ولزمني ..

امنيه.. ادهم متخربطه يمكن سكري هابط انطيني اي شي حلو ما اكدر اوكف بعد...

ركض للثلاجه نيران خلتلي حلا كالت خاف
تحاجي اكلت شويه وهو مخليني بحضنه
وكاعدين ع الجربايه...

شويه بدت حالتي تستقر وهو الخوف مبين
على ملامحه طمنته صرت احسن ماقبل
يعوفني واخذني للحمام..

بوقتهه شكد خجلت احس جسمي صار نار
واني بين ادي والشرشف صار بخبر كان ...

كملت سبح ولفني بالمنشفه وطلعنه صح
بعدني مامستقره والا الزم الحايط بس وجوده
جان كفيل بتوازني...

طول الليل مانمنه كل شويه وناخذ اشواط
رومانسيه تخليني ارتعش اكثر من مره وهو
يفقد اكثر من حالتي ..

جانت موبس ليله عرسي احلى يوم مر
بحياتي ويوم عظيم خلاني ادهم بي اسعد
انسانه وكلشي انمحه عندي من الماضي...

ثريا.. كعدنه الصبح كوه كعدت ايوب نايم
على وجهه من التعب كعد يفرك بعيونو ...

غسل وفاروق كالو روح للمجمع دحكو صار
يومين بيد العمال وارجع من العجز الي عندو
دز اوس وماراح...

جان واكف بالمطبخ وزينب يمي تسوي
جاي للحجيات كلساع ادحك ع ايوب وتنزل
عينهه ...

شالت الصينيه تريد توديهه وايوب يريد
يطلع وطخت بي الصينيه وكل الجاي وكع
عليهه ..

وكع ع رجلهه وحار خطيه صاحت اخ وكعدت بالكاع وايوب ارتبك كعد كدامهه وهو يسال بيهه خوما تاذيتي..

جبتلهه معجون خليتلهه وايوب كال تحتاجين اخذج للمستشفى هزت راسهه بلا وهي خجلانه..

اريد ادحك ايوب مهتم ماكو ولاكانو البنيه عيونهه فاضحتهه ولامهتم ابد ...

صارت ب١١ اجو العرسان والكل باركلهم ونيران ما اجت مناك وراحت ويه رجلهه. قيس ماخذ دور الصمت ولا حجه ولاشارك ولاهذيج الفرحه عندو...

عماتي كالن نظل اسبوع يمكم شعدنه انه هم جنت فرحانه لان ما مجتمعين هيج ابد ...

امنيه غركانه بالعسل هي وادهم ويوميه
للصبح هم كاعدين حته ادهم الصبح
مايكعد يظل نايم ...

ثالث يوم وبليل وتخربطت زينب مثل الطير
ترفس بالكاع وعمتي اتجيب بهالحبوب
وتبلع بيهه وهي تبجي..

رحت ع فاروق كتلو ناخذهه للمستشفى
كال روحي لايوب عمر نايم بحضنو ...

رحت ع ايوب جان بالمضيف كتلو زينب
تخربطت خلي ناخذهه للمستشفى ...

لبست ورحت وياهه انه وعمتي وايوب طلع
السياره جانت الساعه ب١١ ونص بليل
وشتاء وبارده..

اخذناهه لطوارى وحطولهه مغذي كالو
تسمم وظلينه شكد ننتظر المغذي يخلص
ورجعنه ...

من طبينه امهه طبت كدامنه وهي غسلت
من المغسله البره وايوب نزل من السياره
صارت وجه بوجه هي ويا بس مادحك عليهه
بسرعه دار وجهو...

بهاي الليله ايوب للصبح مانام كلما اكعد
الكا كاعد والجكاره بيدو واحس روحو جاي
تحترك مثل هاي الجكاره..

ليش ماجاي ينسه حيل متعلق بيهه وحكم
ع نفسو ولا جاي يكدر يحب انسانه ثانيه

شنو من وفاء عدكم يا اخوتي لا عند امي
ولاعند ابوي منيلكم هالوفاء ...

اتمنيت اكدر احجي ويا واكلو البنيه حلوه
ومبينه حابتو لان كالت من زمان اتابع ايوب
ع الفيس يعني مخليتو بالهه ...

ثاني يوم اجونه خطار بيت خال امنيه وخالتهه
وصارت هوسه ونشتغل وزينب ويانه
تساعدنه ..

اجه ايوب جاب المسواك وكال تعالن اخذن
من عندي مستعجل امل كالت زينب روحي
جيبي المسواك...

انه طلعت للممر اجيب المصفي وادحك
ايوب انطاهه العلاكه جان واكف وهي كدامو
عينو عليهه مركز بوجهه وهي مدنكه ...

جان قريب عليهه وكانو بلحظه رومانسيه
ومال عشاق انطاهه العلاكه وطلع ...

التهينه بالشغل وما نسمع غير صوت امل وهيج تصيح الحكولي وصوت صريخهه رج البيت رج ...

ركضت عليهه والكاهه تركض حافيه للشارع وتصرخ تعزيتو ياثريا .....

يتبببع... متابعه شيقه

تحديث من سارونه للدبكه ..

ازمة ضمير ... البارت الاخير / الجزء الاول

«للكاتبه روزايه»

لا رضينا نعيش چذبه

ولا تونسنا بصدگ

ولا عشگناهم واخذنا

ولا اخذنا بلا عشگ

...

ثريا... لكحت المصفي من ايدي وركضت حافيه لشارع وامل طلعت بثوبهه وهي تصيح يايمه وليدنه...

طلعت بدون شعور وادحك الناس متجمعه موجثير قليله لفيت حجابي زين واركض ورا امل وكعت على رگبي وانه اصرخ بعلو صوتي..

وليدي عمر غركان بدمو ومغمض عيونو ومحد من اهلو يمو وين عمامو وينكم اخوتي...

ما جنت حاسه باي شي بس صوت صريخي ولحكتني الحجيه وام شذره ما مستوعبه اي شي بهاي اللحظه شلون طالعه بثوبي وشلون كاعده بنص هاي الزلم..

رجال جيرانه صاح جيبو سياره خلي ناخذ
الولد بلكي بي روح جنت ضامتو على صدري
واديه غركانه بدمو...

ما احس غير ايوب اخذو من حضني
واتفرقت الناس وام شذره وامل ركضن ورا
السياره ..

كل الي اتذكرو انخلت ستره ع اكتافي وصوت
رجال كال فوتي جوه مايصير يا اختي ...

التفتت علي ابراهيم صديق ايوب سترني
بسترتو لان ملابسي كلهه دم ...

طبيت اسحل بروحي للطرمه كعدت ادك
على رجليه واملخ بنفسي بعد يامصيبه
مالحكتنه يامصيبه ماوكعت ع راسنه..

اصرخ بصوت عالي شسوينه ياربي شنو
هالعقوبه الي ماتخلص كلشي حلو اخذتو

من فاروق ماصايم؟؟ ما مصلي؟؟ مو ينطي من ايدو مو يساعد جثير ناس ...

دكيت ولطمت لحدما حيلي انهد ورجعت اتعوذ من الشيطان واستغفر عماتي يمنه كعدن كدامي وينوحن ..

ماكو فرحه دامت النه ولا يوم عدت فرحتنه لازم نتلوع ولازم انضوك المر بعدنه شباب وشيبنه من وقت ..

ايدي ترجف وما اكدر اتصل بفاروق اكيد هسه عرف شحال كلبك يا اخوي انت بعدك مانسيت امو وانوبه عمر..

كمت بدلت ملابسي وانه دموعي ماوكفت واتوسلت بعمو ابوحسن ياخذني انه وعمتي رحت وراهم للمستشفى..

ماكدرنه انفوت من الهوسه وكلهه زلم
وشباب وشرطه مكلوبه كلاب..

عندي هويتي كدرت اطب بيهه امشي
واسمع الناس تسولف ويكولون شكو اليوم
منو ميت مكلوبه المستشفى..

اريد اهد عليهم واكلهم محد مات عمر
مايموت اذا مقدر علي ياربي اجعل يومي
قبلو ولاتفجع فاروق..

كوه كدرت اوصل للممر المجتمعين بي بس
ماكدرت اطب خفت من اخوتي بس دحكت
ضباط واكفين وناس شخصيات ماكدرت
اوصل ..

رجعت اسال الممرضات كل وحده دكول
شكل بس وحده كالت هذا الطفل عمر طببو

للعمليات ومدري شيشتغل ابو المستشفى انكلبت صار ساعه..

ماكدرت اكلهه هذا ابو ما دحك الفرح بحياتو من هو وصغير لهذا اليوم مشلوع كلب ماكدرت اكلهه ترى مايملك من هاي الدنيا بس هالولد ...

مرت ساعه ونص وانه كاعده بالممر انه وعمتي كامت تطلع هاي الزلم والضباط وانه عيني بلكي واحد من اخوتي يجي وادحكو..

كاعده واداري بدموعي التنزل بحرگه وادحك قيس الي الصبح التحق اجه يركض وشكو واحد كدامو دفعو وهو يركض على جهه الممر ..

مالحكت اصيحو ولاجايبه تليفوني وياي
وظليت انتظر بلكي واحد بكلبو رحمه
ويطمني..

حيلي خلص وروحي بدت تشتعل وكلشي
توقف عندي بهاي اللحظه اتمنيت انه الي
مضروبه ولا عمر الي يخاف من الابره ...

كاعده وفات ادهم الجكاره بحلكو والتليفون
على اذنو يخابر بسرعه كمزت ورا من
دحكني سد التليفون وعاط بيه شجابج..

ثريا.. ادهم هسه اذب روحي جوه السياره
كلي عمر بي شي..

... امشي ثريا ارجعي ويه ابو حسن وعمر
بالعمليات وحالتو خطره لا تخلين فاروق
يعصب وهو اصلا مايدري بنفسو..

... طب ادهم وانه وعمتي طلعنه للسياره
صعدنه وادحك سيارة نزلو منهه زلم بعمر
فاروق واكبر واشرو لواحد من حمايتهم
وكالوله خابرو السيطرات تحجزهه ...

عمر طلع يلعب بالباب ويوميه يطلع لان
شارعنه ماتفوت بي سيارات جثيره وحته
موشارع عام هو فرع وكل الجهال تطلع ...

والضربو مارجع علي ضربو ومنهزم وعاف
هاليتيم غركان بدمو والناس مجتمعه فوك
راسو..

رجعت للبيت نصبتهه عزاا تحول عرس ادهم
وفرحتو لمصيبه ادك ع رجليه وابجي وامنيه
كدامي تبجي وياي ومنا ياقوت...

لليل واحنه ع فد صريخ ولوعه والجيران
ناس رايحه وناس راجعه ياقوت خابرت ع

اوس كالهه موزين فاقد وراح ننتظر٧٢
ساعه يكول الطبيب حتلو يكعد يظل معوق
..

بعد شتتحمل يكلبي يالوعات تتحملهه هم
بعد يمر خيط الفرح وهم يضحك سني على
هاي المصايب الي جابتنه تركض ورانه من
عمري سنه ...

محد رجع بهذاك اليوم ولا ظل دمع بالعين
ساعه ندعي وساعه نبجي وساعه احاجي
ربي ليش هاي الفواجع بس لفاروق..

ثاني يوم ويه اذان المغرب ودك اوس
واسمعو يكل لياقوت بصوت عالي يكلهه راح
يروح اخوي من ادينه يولي فاروق بلانعاش...

ولا انسه هذيج الساعه فريت مثل الطير
المذبوح على فد ركضه من باب البيت
وارجع للمطبخ بدون وعي ...

ادعي يكوم عمر يوكع فاروق كمت ادك
بالباب اريد ابوحسن يفتحو وماقبل موصي
اخوتي محد تطلع من عدنه..

امنيه .. ثريا فقدت لازميهه وهي تضرب
برجليهه بالكاع وتصيح اخووووي ..

صحنه وردنه من ابوحسن وماقبل كال وين
تروحن مايقبلون هسه اخابرهم..

انطه التليفون للحجيه حاجت قيس كالتلو
مابكلبكم محنه ع اختكم فرفح كلبهه تعالو
لثريا ...

وصدك نص ساعه واجه قيس يريد يلمهه
بحضنه مايكدر قويه حيل وجانت منهاره
ماتدري بنفسهه شتسوي..

ادهم كالي وماكدرت اكلهه فاروق من سامع
كلام الطبيب على حاله عمر كال ظل كوه
واكف رغم ضغطو معلك وماقبل يعوف
باب العمليات ...

لحدما متخربط وماخذي للانعاش كايلهم
ضاربتو ذبحه صدريه وضغطو معلك رغم
العلاج ومانزل ابد ..

فهمهه قيس بان فاروق مابي شي تعرفين
فاروق جبل ويتحمل لاتخافين شويه ارتفع
ضغطو بس هسه زين ..

كوه كدر يقنعهه بس ماكامت ولاتحركت من
مكانهه اباب المطبخ ومنهاره فدمره ..

تليفون قيس ماسكت تالي عافنه وراح وثريا
بلاشعور اندارت ع امهه وصرخت بيهه..

ثريا.. انتي مو ام انتي مودعائج مستجاب
شكو كاعده كومي ادعي يرجع اخوي وابنو..

كومي كليلو خلي ياخذنه انه وياج ويرجعهم
اذا انتي ام كومي رجعيلي اخوتي ...

امنيه ..امهه من حلاة روحهه وحركه الكلب
كامت ويه الاذان وكفت بنص الحديقه
وشكت ثوبهه وهي تصيح انه ام اخذني ورجع
ابني افدي بعمري ...

ماساه هذيج الايام ولا اكدر انساهه محد هدء
ولا احد وكف دمعه بس نباوع لثريا نتخبل
بالزايد ٣ ايام وهي مامخليه شي بحلكهه ...

عدت ٧٢ وعمر منتبه شويه وطلعونه سالفه
جديده لازم يشيلون الكلى وحده منتهيه نزف
ووحده تعبانه ولازم يدبرون متبرع..

كلهم عمامه كالو موبس نتبرع بالكلى
باروحنه نفدي بس كالو لازم نفس العمر
وكلى مال طفل وما خلو مستشفى
ومحافظه تعتب عليهم محافظات العراق
وحده وحده افتروهه...

ماغمضت عيونهم ابد ومالكو كلى كال
فاروق بملايين الدنيا اشتريهه حته نشرو
اعلان حارو شسوو ومالكو..

ثريا... ماكو متبرع نفس العمر وقريب علي
ومايصير احنه لان كبار ماتتوالم اخر شي قرر
فاروق يطلعو للهند بعد مادزو التقارير ولكو
كلى بس بمبلغ عالي ماينوصف ..

من المستشفى للهند اخذو عمر شهر
دحكت الموت بعيني ولا اتمنى اكمل حياتي
ولا اريد اعيش بهالقهر...

...

اليوم اجه عمر من الهند شايلو فاروق وهو
ضام راسو بركبة ابو ويصيح االخ بابا العمليه
توجعني..

لزمتو من اصبع رجلو لحد راسو ابوس بي
واشم وارجع احضنو وابوسو وهو يكلي عمه
خنكتيني شبيج ما شايفه ...

احس الروح ردت بيه تروحلك فدوه عمتك
وعشيرتهه يا وليدي السبع ...

ادحك ع فاروق كبر عشر اسنين بهاي
الضربه عماتي رجعن لبيوتهن وبيوم الي اجو
كلهه اجت تتحمد ع سلامه..

جان مار ع عرس ادهم شهرين وحللت امنيه
وطلعت حامل بيومهه رجعنه انه وياهه من
المختبر وادهم مايدري..

امنيه.. احس باعراض الحمل بس حيل
خايفه من سكري وخاف ياثر ع الحمل رحت
ويه ثريا حللت وطلعت حامل ..

فرحتي برغم ماهي جبيره بس بداخلي خوف
واخاف اخسر حملي وخاف وخاف حته
احس الفرحه ناقصه..

ادهم تعب بهاي الشهرين عمر اثر ع البيت
والكل عاش ايام سوده وقليل الوصف
بحقهه من حزن ومعاناه...

رتبت الغرفه وسبحت ولبست دشداشه
قصيره وفتحت شعري مكياج خفيف
وكلساع اباوع ع نفسي واصلي ع محمد

اكول صايره حلوه مدري لان فرحانه احس كلشي حلو ...

اسمع سيارة ادهم ومتعوده اني اتلكا بس هالمره مانزلت شويه وانفتح باب الغرفه واني جنت كاعده ع الجربايه...

جان شايل علاكه بيده خلاهه ع الميز وتقرب عليه وهو يمد ايده ع خصري ويغمر راسه بركبتي..

يشم بيهه ويبوس وهو يكلي اليوم من وقت متحضره ؟؟

... ااي اريدك تظل يمي ماتنزل جوه بس نتعشه ونرجع..

... شلون ننزل وانتي هيج لابسه يحجي ويشم بركبتي ويدغدغني بلحيته..

... البس فوك هذني وننزل نتعشه ونرجع بسرعه حجيت هيج وابتعدت من حضنه وهو ينزع بقميصه ويباوعلي ومبتسم..

طلعتله تراك من الكنتور لبسه واني لبست دشداشه طويله وضبطت حجابي وخففت الحمره ونزلت..

لكيت ياقوت تشيل بالمواعين للسفره كمت ارتب وياهه ويوميه لازم انسوي لعمر اوزمو وحليب كلهم كعدو واني سويتله واجيت..

لكيت ادهم عايفلي مكان اكعد بي بصفه ردت اخذ عمر اوكله بس بعد الحادث حيل تعلق بابو بحيث يكعد بحضنه وياكل وهو شابگه من ركبته. .

صاير زعول وحساس حيل رغم شكد مدللي
وشيطلب وشيريد بس دائما زعلان واقل
ماواحد يحاجي تنزل دموعه...

كملنه عشا واني اعد الدقايق شوكت نصعد
للغرفه واخبر ادهم واشوف فرحته استحيت
ورا العشا بسرعه اصعد كعدنه وياهم شويه..

الحجيه.. فاروق يمه اليوم خابرتك عمتك
باجر تجي رجلهه عندو شغل بالبصره يظل
شهر ودكول اريد اجي يمكم ..

وانه كتلهه هله بيج انتم تحبوهه هاي
عمتكم ماعدهه اذيه ..

فاروق.. هله بيهه عدهه جهال زغير بلكي
عمر يلتهي وياهم..

الحجيه.. اي جده عدهه جهال صغار وعدهه
حمامه تخبل بس الغراب مالتنه مايدحكهه..

ايوب.. انتي كلتيهه غراب صدك اثول لان مايدحك للحلوات..

الحجيه.. اسمع ايوب عمتك حاجتني وكالت اذا يريد من الصبح انطي تحرك يول البنت حلوه ودارسه شتريد بعد ..

وابوهه يريد يزوجهه لان ناس مهجرين وكاعدين اجار ويخاف عليهه من هالزمن ..

ايوب.. ومنو كالج ايوب الشاب العراقي الوحيد اعزب خير من الله ويروح يزوجهه.

.. لاتخلينه نحجي البنت مبينه هاويتك لاتظل ويه الماضي التفت على حياتك ..

ايوب.. اكلج حجيه ماتريدين زلابيه راح اطلع ..

الحجيه.. ظل انت توكل بينه حلا وكلشي مامحصلين بس السكر..

ايوب.. عجل شسويلج منين اجيبلج ويه الحلا اكعدي عاتبي المرحوم ..

الحجيه.. كون عمري طويل وادحك التاخذهه منو وشلون تتحمل سوادينك ..

ثريا.. عمر بحضني وايوب اداهر ويه الحجيه وطلع وقيس استقال نهائي وبده يحضر بغراضو شكد حجينه وشكد توسلنه بي جان قافل ...

امنيه... صعدت للغرفه لكيت ادهم مدد ع الجريابه ويدحك تلفزيون اخذت الخاولي ورحت للحمام ..

غسلت وبدلت لبست كيمونه ربع ردن وشورت فوك الركبه قماشهم حرير ولونهم بنفسجي غامق ولبست فوكاهن الروب وطلعت..

من شافني عدل كعدته وفتحلي ايده كتله
بس امشط شعري ..

.. تعالي يولي ياشعر انه امشطه الج بعدين ...

.. تقربت علي وخليت راسي على صدره
جان لابس تشيرت ابيض ربع ردن وبي علامه
صح بصدره ..

اعرف ادهم يدغدغ من صدره مديت ايدي
من جوه التشيرت وبس خليت ايدي بسرعه
لزمهه ونكلب فوكاي..

كمت اضحك وهو يدغدغني من ركبتي
ويبوس بيه وايده تتحرك ع جسمي ..

بديت افقد السيطره نهائي وهو استحوذ ع
كلشي حته نسيت اني ع شنو اريد احجي ..

كل ليله ويه ادهم اني اعيش شعور جديد
واحساسه ما اكدر اوصفه ..

خاصه من يلتحق ويجي احسه مثل يوم العرس واكثر يجي محمل لهفه وشوك..

تعمق اكثر وصلت قريب ع الاستسلام مدنك يبوس بشفايفي ابتعد عنهن وخلا راسه ع راسي وواحد ياخذ انفاس الثاني..

كدرت اهمس بصوت مقطوع ومسلوب الاراده وعيوني بعيونه كتله ادهم اني حامل..

بلاول ما استوعب الخبر بعدين انهال عليه بوسات من كل مكان مثل المحروم وعبالك هستوه شايفني...

كعد ع حيله ولبس التشيرت مالته ورجع اخذني بحضني وهو يبوس براسي ويكلي فرحتي ماتنوصف بيج ..

ادهم.. فلتي هاي الليله ومنا وهيج تعال اخذ حذر موخوش سالفه..

.. لابس الاشهر الاولى غير علمود ابنك..

.. لا يابه يا ابني وابو شيصبرنه امنيه اني ليل نهار مشتاگلج ..

مدحكه شيصير بيه بالدوام اطلع قهري بالجنود والضباط ذاك اليوم واحد كالي سيدي دخيلك انزل لان كمت ما ادحك شي بس بغداد يقصد عليج..

وحقهم اكوم اخبط بيهم وهم مايحجون يكولون مثلك احنه نعاني وخاصه بيوم الانذار عوزهم يدعون عليه..

امنيه.. اني هنا هم تصير بين عيوني والايام تصير طويله ماتخلص..

... ان شاء الله اذا ترقيت راح انتقل هين كلت لفاروق يدبرلي واسطه ويحولني ع استخبارات بغداد تعبت من الدوام..

... خليت راسي بركبته وابوس بي وهو يكلي
شلون بيج يامره ارحمي حالي ترى ابني بعده
جديد ومامتعود ع الوضع...

ظلينه بفراشنه نسولف ونتشاقه لحدما
نعست اخذني بحضنه كالمعتاد وهو يلف
ادي داير مدايري واغفه ع دكات كلبه...

ثريا... كعدت الصبح بدلت اريد اروح للدوام
اني وامنيه نفس الخط ابو حسن ياخذنه
وياقوت تكعد ويه اوس ..

ادهم ظل نايم لان ماعنده دوام وفاروق يطلع
مرات ويانه وايوب بالطخات مرات يكعد
ومرات يدز العمال...

جنت كاعده بالغرفه واجاني موضف كال
دكتوره المدير يريدج اخذت تليفوني ورحت
لكيت شكم دكتور موجودين والمدير العام ..

سلمت وكعدت جان جاي كتاب يحولوني
لمديره مستوصف بمنطقه معروفه ببغداد ..

كالو خاف عندج اعتراض كتلهم لا بالعكس
حلو الواحد يرتفع اسمو ويوصل وقعت ع
الكتاب وكالو من الاحد لازم تباشرين هناك...

طلعت من الغرفه امشي بالممر وايدي
بجيب الصدريه اكو فرحه بداخل فرحه انجاز
صح الله حرمني من الاطفال وماعندي
رجال حالي حال اغلب الوياي بس الله
عوضني بشهادتي وسمعتي الطيبه ..

الله عوضني باخوتي وماخلاني يوم انذل
وادنك راسي جثير بنات اطلكن وماكدرن
يكملن وظلن يعانن بسبب سوء معامله
اهلهن بس انه الحمدلله الله رزقني باخوان
لو افديهم بعمري اكون مقصره..

رجعت للبيت خبرت اخوتي باركولي وكالو ان شاء الله للاحسن والله يعوضج عن كل تعبج ...

للعصر اجت عمتي ام بهاء عدهه بهاء الجبير متزوج بنت عمه ومسافر ويه عمه بتركيا وعدهه زينب واثنين جهال صغار بكد عمر ...

احبهه هاي عمتي نسخه من جدتي حليمه اتذكر اسنين وهس ماتجي لاهلهه لان مره ابوي زكح بيهه وزعلت..

جانت دكول عندي رجال عوضني عن الف اخو وموبحاجه اخوان مثل عماد وفلاح لذلك جانت ماتجي لاهلهه بالصدف...

انطلق عمر ويه الجهال واحنه كاعدين نسولف ونضحك ماسوينه عشه لان وصينه عمو ابو حسن يجيبلنه جاهز ...

الكل جان فرحان بامنيه لان حامل ومداريهه
علمود سكرهه كل اسبوع تروح مراجعه
للطبيب حته نطمئن ..

فرشنه السفره والتمينه وهاي جانت اخر
ليله قيس موجود ويانه باجر الطياره مالته ..

وعدنه يرجع بس يستقر وللاسف اخوي طلع
من بغداد وبعد ماداس اعتابهه ولا اشتم هوه
العراق بعد..

ايوب ما اجه ع العشه واعرفه زين يريد
يحب زينب ومايسمح لنفسه لذلك كام
يتجنب وجودهه...

ثاني يوم ودعنه قيس بالدموع مامكتوبلي
اعيش الفرحه كامله لازم ابجي ولازم احسن
راح قيس وترك العراق بعد ما اندفن گلبو
وحبو هين

شكد حجينه علي وشكد يلومون بي اخوتي
بس العناد والكرامه الي عند نيران وقيس
حالت دونهم..

امنيه وادهم حبهم تفوق ع كرامتهم وتنازلو
وهاي يعيشون ايام حلوه ولو ظالين يعاندون
جان هسه حالهم من حال قيس...

فتحنه الموضوع اكثر من مره ويه فاروق
بلكي يتزوج بس جان عصبي من ناحيه
هالشي ومايسمح لاحد يناقشه ...

الافضل نسكت لان لسه غرفتهه وغراضهه
نفس الترتيب معناتهه اخوي ماناوي
ينساهه...

يومين واتصل بينه قيس كال وصلت وزين
ولايظل بالكم وويا اثنين من جماعتو ....

...

اليوم عشانه كبه برغل من ايد عمتي وايوب مایاكلهه كال سويلي بس جاي وياكل جبن وجاي..

كعدنه نتعشه وعمتي تسولف ع ايام قبل حسيت البيت بي روح رغم الاحزان المكتومه بكلب كل واحد بينه ...

انقهرت ع زينب صح ثكيله وما ادحك ع ايوب بس الحب واضح عليهه وهذا الحب التعيشه من طرف واحد وللاسف الطرف الثاني گلبو موالو...

ورا العشه جبت حلاوه وكيك وعصير شقه وسوالف وايوب لاول مره ادحكو حزين كلما تجي زينب ويتقرب اكثر يخيم الحزن علي من جديد..

جان مركز ع التلفزيون ومايدحك عليهه ابد
بس موذاك ايوب الي الضحكه ماتفاركو ابد ...

انتبه علي فاروق وادحكو يشاورو وايوب
ابتسم بعدين كامو اثنينهم طلعوا..

اخذت زينب للمطبخ اغسل مواعين واحجي
وياهه زل الساني وسالتهه انتي معجبه
بايوب؟؟

بسرعه كامت من مكانهه وتتلفت وكالت لا
شنو هالحجي ثريا وعافتني وطلعت ما
انطت مجال للحجي بس هي ارتبكت حيل
...

كملت مواعين ورحت للغرفه لكيتهه كاعده
ويه ياقوت وامنيه بس دحكتني سوت
نفسهه تلعب بالتليفون التهينه بالسوالف
واخوتي كلهم طلعو ...

تاخر الوقت وياقوت اخذت شمس وراحت لغرفتهه وادهم اجه واخذ امنيه وصعدو..

وانه فرشت بالغرفه ونمت ويه الحجيات وزينب بصفي سولفت وياهه ع الدوام واخذتنه السوالف ورجعت سيرة ايوب انفتحت...

حجت بخجل وكالت انه من جنت بلانبار دائما خالاتي يحجون بيكم واعرف قصتكم بالتفصيل شكد جنت اضوج واكول لماما ليش مانروحلهم..

اعرفكم كلكم بس ماشايفتكم لحدما انتقلنه بكركوك وصار عندي حساب بالفيس وصدفه لكيت بابا مصادق قيس وكمت اتصفح بحساباتكم وشفت ايوب ...

ما ابالغ بالحجي بس كمت يوميه ادخل ع
حسابه واتابعه ماينشر شي من بعيد لبعيد
اتابع تعليقاته وافتر بحسابات اصدقاءه بس
حته اشوف شي من عنده..

مره عمتي ام جاسم سمعتهه تحجي ويه
ماما ودكلهه مابينه بخت وحوينه واحد من
ولد عماد وماما دكلهه يوم المنى يخطبون
زينب وين الكه مثلهم...

خاف اني جنت مامعجبه بايوب زاد اعجابي بي
وكمت باليوم عشرين مره ادخل ع حسابه
حته كمت اضوج من نفسي معجبه
بشخص حته مايعرفني وبعيد عني...

لحدما عزمتونه ع عرس ادهم جنت فرحانه
حيل واخيرا راح اشوف ايوب مبين علي
مرح ومرات مبين من تعليقاته ببيت شعر

يدل على انو هو حزين بس ما اعرف السبب...

من اجينه وشفته احس كلبي موبس كام يدك لا كام يركص من الفرح بعد اكثر من ميه مره احلى من الصور اريد اتحكم بنظراتي ماجاي اسيطر ...

واحس الكل انتبه عليه الا هو ولاعبرني رغم ما اجت عيني بعينه اكثر من مره بس بسرعه يدير وجهه...

ولاطخ السانه وحاجاني بحرف اشوفه عادي يحاجي البنات الباقيه الا اني فد ضجت بوقتهه وكلت يجوز عنده وحده..

بس بيومهه بنت عمتي ام جاسم سمعت البنات يمدحن بي ويكولن حلو واني اسمعهن

وافور جان دكول ترى هذا كلبه مواله جان يحب قبل .

وكالت يحب بنت عمه وماتت وظل وراهه ما اتزوج وحته ترك الكليه وهو مرحله ثالثه لاتحاولن ويااا..

ومن كلامهه ماكدرت اباوعله بعد لان صدك حسيت گلبه مواله ولايهتم لاي وحده كدامه ...

بيوم الي اخذت من عنده المسواك نظرته جانت تخبل وعيونه سود وباوعلي بنظره ماكدرت افسرهه ولحد الان ابالي...

بس بعدهه ماباوعلي ابد وحته البارحه موشافني بس سلم بصيغه جمع وماحجه وياي ..

اعرف الي اسوي غلط واني متعلقه بوهم
واخوج ماناوي يحب واني اذا اظل هيج اعاني
واعيش الحب من طرف واحد..

قررت احضر حسابه حته بعد ما ادور بس
ماما من كالت انروحلكم اعترضت وكتلهه ما
اروح بس بابا كال اني عندي شغل يطول
شهرين واخاف عليكم بكركوك روحو باي
مكان موالا يمهم...

بس ماما مصره الا يمكم تريد تجي يم
الحجيه واجينه واني لازمه كلبي خاف اتعمق
بحب ايوب وما احصل شي...

ثريا... زينب ما اريد اضوجج بس ايوب
مايحب وحته اذا حب يتعبج لان كلبه موالو
ابد وكلما يريد يحب توكف المرحومه كدامو..

انتي بكيفج تكدرين تتحملي وتنسي شويه شويه لو تبتعدين من اول خطوه ..

اني ما انصحج بحب اخوتي لان وفائهم زايد عن حده وكلهم عدهم حب سابق وماينسوون ..

هذا اوس دحكي اهدء واحد بيهم ومايعبر عن حزنو ولا عم فرحو حب ياقوت بدون علاقه هم جانت تجي يمنه وخطبهه وماقبلو بيت عمهه وراحت اتزوجت غصب عنهه لابن عمهه ...

ومرت سنين واوس لاحب ولازواج اعتكف نهائي مع العلم شكد ادور وراهم واسمع جثير معجبات عدهم وجثير بنات تودون لاوس بس هم قفل كلبو..

لحدما اجه اليوم الي اطلكت ياقوت ورجع اتزوجهه ضربتلج مثال واحد على وفاء اخوتي يعني اتزوجهه رغم طلاكهه وما اتنازل عن حبهه...

اخوتي يتعبون يازينب واتمنى تصيرين لايوب والله افرح وسعه بيهه بس ما اريدج تتاذين ابد...

ثريا.. البنيه احسهه ضايعه وبعدهه صغيره عمرهه ٢٠ سنه وايوب عمرو33 يعني فرق بيناتهم وبعدهه صغيره وتتعلق بسهوله...

ثاني يوم جانت عصريه واسمع ايوب يخابر بالمطبخ وانه انظف بالثلاجه ...

اسمعه يكول لصديقو يول الي يجي هسه ويكلي باجر عطله ابوسو من حلكو...

ايوب جان بيومهه يريد باجر عطله لان عندو شغل هو وفاروق ويريد عطله علمود فاروق يروح ويا...

سد التليفون وواكف يمشط بشعرو باصابعو كدام الجامه مال الشباك ...

واجت زينب على نيتهه كالت ثريا انطوهه بلاخبار باجر عطله...

انه سويت نفسي مامهتمه لكلام ايوب السمعتو بس هي تحجي وياي وهو مرتجي ع الكاونتر ويدحك عليهه...

انه ردت شويه اسويلهم جو عفتهم وطلعت بحجه ادحك عمر وعفتهم بالمطبخ بس ردت ايوب يبادر شويه ...

بس ايوب حجر مايتحرك بسرعه طلع من المطبخ وعيون البنيه ورا ...

بليل كاعدين كلنه وعيني تراقب بس بايوب اريد ادحكو بلكي ينتبه الهه بس ماكو يحاول يلهي نفسو باي شي..

صاحت عمتي زينب يمه كومي جيبي عصير برتقال مسويته كامل بس صبي..

رادت دكوم ياقوت وماخلتهه عمتي كالتلهه بنتج نايمه بحظنج خطيه لادكومين...

راحت زينب صبت العصير واجت تنطيهم الي كاعد ع التخم والي كاعد بالكاع كلهه ادحك تلفزيون..

دنكت الصينيه كدام الحجيه وامي كاعدات بالكاع ما احس غير ينلگح السويج بحظني..

رفعت راسي اجت عيني ع ايوب وهو يخزرني وياشرلي بعيونو بمعناتهه كومي انتي..

ابتسمت وكمت اخذت الصينيه من ايدهه
وقدمت وهي كعدت بصف امهه عرفت
ايوب لا دنكت ماقبل وهي جسمهه
متروس...

الحجيه.. اكول يمه ايوب انت موكلت
اخذجن للمزرعه شو ماخذتنه ...

ايوب.. وين يامزرعه؟؟ باعوهه ..

.. ياا عجل ماكو غير مكان تاخذنه خايب
ضايجين وهذني البنات هم يريدن يطلعن ...

هاي ياقوت الله يعينهه لاطبه ولاطلعه اوس
مسوي عليهه حجر ...

اوس.. جده وين اطلعهه هو وينو المجال هو
انه ما ادحكهه غير بس بليل ...

الحجيه.. هسه انتم دوام هذا ايوب كلشي
ماعندو مايقبل ياخذنه...

لازواج لا طلعه مدكلي شجاك من دون اخوتك ..

عمر.. بيبي عمو ايوب يحب وحده ؟؟

الحجيه.. مني هاي الوحده؟؟ عفيه بالسبع سولفنه منو يحب ؟؟

ثريا.. صاح ايوب يول عمر سد حلكك لا اكوملك بس عمر طفل وقشمرتو الحجيه وادهم يكلو اشتريلك بايسكل بس احجي

وخلو عمر كت الاول وتالي ع رغم فاروق يريد يسكتو وهو منطلق ...

ادهم.. شمدريك يول؟ ومنو يحب؟؟

عمر.. ذاك اليوم اجو ابراهيم وادم هيين وانه يمهم وابراهيم يكول لعمو انت موصاحي مخبل...

وابراهيم ...حته المات رجلهه اتزوجت وعدهه جهال وانت بعدك بمكانك...

ايوب ... هو قابل بيدي انه حبيتهه ومستحيل اكدر انساهه احس كل الي اسوي خيانه الهه وما ارتاح ..

ابراهيم... يول انطي لنفسك فرصه محد مات ورا واحد حب بلاول واذا كدرت تتزوج كمل حياتك عمرك موصغير..

ايوب.. البنيه حلوه وعاجبتني بس ماجاي اتقبل احبهه باي شكل من الاشكال بس راح احاول ...

فاروق.. عمر كافي شكم مره كايلك ماتنقل حجي تريد ازعل عليك..

عمر.. لا ما انقل بعد بس هو عمو ايوب يحب!!!

ادهم.. هاهي باجر من الصبح اخذك اشتريلك بايسكل وهذا عمك ايوب يحب!!!

ايوب.. جان مرتجي بكل اريحيه ولاهامه الكلام علي وبصفو كلاص العصير شارب نصو وهو يدحك عليهم ..

الحجيه.. ها ايوب طلعت موهين يول وتحب!!!

ايوب.. اااي طلع ايوب يحب!!!

ادري محسسيني حجاره بدون مشاعر شجاكم وانت عمر خلي ادهم يفيدك انه الك...

ثريا.. جان يحجي وصوب عيونو على زينب الي ماتعرف شتصرف بس مدنكه وتلعب بشمس ...

خلصت سهرتنه وكل حبيبين راحو لغرفتهم
واحنه النه الله فرشت ومددت وهم نسولف
انه وزينب جنت احجيلهه ع زواجي الفاشل...

تقريبا الساعه ب٢ بليل واسمع صوت ايوب
وهو يگح مختنك شويه واكمز ع صوتو انه
وزينب جان يسعل بشكل موطبيعي ...

طلعت من الغرفه لكيتو مدنك راسو
بالمغسله ويسعل بقوه احس صدرو تشلع
جان مختنك مثل الي غاص بنومتو ...

واكفه يمو بس يريد ياخذ نفس مايكدر
وكانو بعدو موبوعيو مثل الحلمان بلحظه
حسيتو موطبيعي...

انطيتو الخاولي وهو يسعل رحت اريد اجيبلو
مي كعد بالكاع وارتجي ع الدرج ...

جان لابس تشيرت اسود ربع ردن وعيونو على زينب ...

وصلت لباب المطيخ وانه اتلفت علي دحكتو اشر لزينب تتقرب علي اشرلهه باصبعو...

هي تقربت علي وثنت ركبه كدامو جبت المي واجيت واتفاجئ بالموقف...

ايوب جان يحجي كوه ومفتح عيونو بتعب وماد ايدو ورا شعرهه وبايدو ملامس ركبتهه ...

يحجي بصوت متقطع ومتعوب وهو يكلهه رؤى ما اكدر انساج ساعديني وخليني انساج ...

جانت عيونو مغوركه بالدمع وهو يتوسل بزينب الي كدامو عبالو رؤى ...

صوتو تعبان وهو كلساع ويكلهه اموت على هاي عيونج المانسيتهه لحظه ...

قرب راسو على ركبتهه ويشم بيهه بشهكه ولاكانو هذا ايوب الي كدامي...

بسرعه عفت المي ولحكت البنيه الي دموعهه تجري بغزاره اريد اسندو يكوم ماقبل ...

من لزمت ايدو جانت جمر خليت ايدي على كصتو مصخن وموبوعيو وعبالك يهذي..

كلت لزينب روحي للغرفه ماقبلت واجت وياي للمضيف دفعني وكال خليني انام اطلعي..

ماكدرت اعوفو ايوب مصخن ويهذي هو من جان صغير الوحيد بينه اذا صخن يكوم يهذي ومايدري بنفسو ...

راحت زينب جابت مي وكمادات كعدت
اسويلو وهي كاعده يم راسو تسمع صوتو
وهو يطلع المكتوم الي بكلبو وبين دقيقه
ودقيقه ويلفظ اسم رؤى بكسرة وعبره...

بعدني اسويلو وغفه طلعنه من المضيف
رحت للغرفه هستوني اريد احجي كالت
زينب لاتحجين شي وتغطت بفراشهه
ونامت...

ثاني يوم صادفت عطله تريكنه وبديت انظف
بالمطبخ وايوب كعد بوجهه للحمام يسبح
طلع من الحمام وعيونو حمر دم ...

زينب ما واجهته كبل ركضت للغرفه وهو
كال حضرن نفسجن ورا الظهر اخذكم
للمزرعه...

كملت شغلي واسمع الباب يندك راحت
امل فتحتو واجت وانه ادحك من الشباك .....

ادحك نسوان اثنين وساندات وحده بنصهن
يسحلن بيهه من رفعت راسهه واتفاجئ
بيهه اسمااااء...

يتبببع.. متابعه ممتعه

حبايبي ما اريد اوصل لختام القصه واختمهه
على عجله لذلك قسمت البارت الاخير الى
اجزاء وكل جزء يحجي كل التفاصيل ...

لاتزعلون مني ع التاخير مثل ماكتلكم اريد
النهايه تكون مرضيه ..... احبكم

ازمة ضمير ... البارت الاخير

«للكاتبه روزايه»

خايب .

الفرگة خمر

واحنه وادم نعرف الله

شجابنه عل سيئات

....

ثريا.. امنيه جانت كاعده وتفاجات باسماء
خفت عليهه تتخربط كمت لزمتهه كتلهه
تعالي للغرفه ماقبلت ظلت واكفه..

اسماء مدنكه راسهه وايدهه ترعش وعمتهه
ساندتهه بدت تحجي بصوت متقطع
والرجفه واضحه عليهه..

بدت تسولف من اول يوم تعرفت بي ع ادهم
لحد هذا اليوم وهو تحجي بكامل التفاصيل

...

شلون مشت بدرب السحر وشلون باكت فلوس عمهه وشلون اذت امنيه بالسحر ...

جانت تحجي وتبجي وشلون متندمه وتطلب السماح طلعت علاكه متروسه بس ملابس ادهم وتصيح هذني الملابس اشكال سحر مر عليهن...

كامت تصرخ وتصيح اني اذيته اني احبه واريده اليه انتي امنيه ربحتي واني خسرت اني احب ادهم وتبجي وتصيح..

امنيه جانت واكفه يم الدرج ودارت وجهه تريد تمشي بس صاحت اسماء امنيه ابريني الذمه انه مريضه ابريني الذمه..

امنيه التفتت عليهه وكالت يوم القيامه اخذ حقي من عندج وعافتهه ومشت..

ظلت اسماء تتوسل بينه وتطلب السماح
رادت تنتظر ادهم بس ماقبلت عمتهه ..

الي عرفنا اسماء مريضه ومرض مايعرفو
شنو؟؟ يكولون ما خلينه طبيب يعتب علينه
ويكولون مابيهه شي بس هي مورمه
وكلياتهه منفوخه عبالك شايله جنطه
جواهه..

استغفر الله الحجيه دكول هاي من اعمالهه
انكلب السحر عليهه وياما ناس اتهدمت من
ورا السحر وحته ناس ماتت ..

اخذنهه وطلعن انه ماحجيت بس كتلهه الله
يسامحج رحت ادحك امنيه خاف بيهه شي
دكيت باب الغرفه وطبيت..

لكيتهه واكفه تكوي بقميص ادهم حجيت
وياهه حاولت الطف الجو جاوبتني عادي

كالت لاتفكرين مهتمه الصار صار وماكو
داعي احزن على ماضي..

الي اطلبه من عندج ياثريا هذا الموضوع
سدي وابد لاتذكرين اسماء كدام ادهم
ولادكولين اجت اني ماراح احجي ماريد ولا
ثانيه تمر بحياتنه ومزاجنه معكر ..

ثريا.. رغم صغر سنهه بس احسهه عاقله
وتفتهم اكثر من عندي وانه جنت متحضره
بس يجي اسولفلو واصلا دكيت علي ومارد
...

نزلت جوه وبديت احضر علمود نطلع ورا
الظهر حسب ماواعدنه ايوب..

تغدينه وبدلنه وكلنه متحضرين اجه ادهم
ماقبل امنيه تروح اسمعهه دكلو ازعل عليك
وهو يكلهه هو انه اريدج تزعلين؟؟

تالي ماخلاهه تروح وكالهه اختاري تريدين
وياي تريدين وياهم وتالي مااجت ويانه
وراحت ويه ادهم ...

زينب ماقبلت تروح على صدمه البارحه انه
من يمي كلبي محروك ...

راحت ويانه ياقوت تونسنه جثير ونسه
ماصايره شويه كدرنه نغير جو ايوب عافنه
وراح ولكينه عائله هناك تصير كرايبنه من
بعيد وتونسنه وياهم..

بحيث رجعنه للبيت هلكانين من التعب كال
ايوب حته بعد مادكولن انريد نطلع..

ثاني يوم عمتي راحت لبيتهه بعد ملحت
زينب وخلصتهه بس بواجي وتريد ترجع..

ماتحملت اسكت رحت لايوب حجيت ويا يخصوص زينب بعدني هستوني حجيت زكح بيه وكال اطلعي من هين ماعوزني تمسلت...

... ليش تتهرب شبيهه البنيه مادحك عيونهه شلون تحبك..

... ثرياااا اطلعي برا منو كالهه تحبني انه مافيدهه ..

.. اصحه ايوب جاي تعاقب نفسك عليمن التحبهه ماتت وصار سنين راحت لازم تعيش..

.. راح ابتلي بيج والله امشي من هين ثريا ولاتفتحين هاي السيره كدامي..

ثريا.. طلعت من عندو ولايتفاهم عصبي خلي يظل حابس نفسو بهاي القوقعه ...

رحت خابرت قيس حجيت ويا شويه زين
وكال هين العيشه حلوه بس الفراك صعب

..

فارگتكم مجبور ثريا لاتتوقعين مرتاح ولا
تتوقعين اخوج راح يعيش بسعاده..

ياريت اكون مثل هاي الناس تحب وتنسه
وتكمل وتتزوج بس انه ظليت اداري بكلبي
لا اكدر انساهه ولا اكدر احصلهه..

.. جان يحجي بصوت مكسور ومبين علي
مامرتاح بس جانت بغداد سجن بالنسبه الو
بعد فراك نيران..

تمر الايام سريعه والحال مثل ماهو وامنيه
بشهرهه وتنتظر شوكت الله يسهل ولادتهه...

اخذت سونار وصحه الطفل زينه وبيهه ولد بس ندعي تكوم بالسلامه لوعتنه بهيج حالات ما تنسي..

فاروق مكرس كل وقتو للشغل يجي يكعد ويانه شويه ويصعد لغرفتو لو يطلع بشغل

...

...

سنه ٢٠١٨ / شهر السابع...

حكمت المحكمه حضوريا على المتهم فلاح شاكر ال.... لمده15 عام ..... رفعت الجلسه..

هاي الكلمات الي جانت تصدح بقاعه المحكمه سب عمي فلاح وتهجمه على فاروق والشرطه لازمتو وهو يهد علي ويتوعد..

احنه الحاضرين جنه من ضمن الشهود على قضيه نيران طول هاي السنين وفاروق يشتغل بصمت .

اسنين وهو يدور ويجمع ادله على فلاح بحيث قوه فلاح ونفوذو جبير احسن المحامين مخلي كلو عصابات ومافيات يشتغل بيهه..

حته رشاوي دافع وكل مره يطلع من عدهه بس هالمره صارت القضيه بيد فاروق وجان حالف يدمرو ويخلي يتوسل الرحمه..

احذو وفلاح وهو يهدد بفاروق ويكلو ما اكتلك بس راح افجعك ...

جان فاروق هيبه وكاعد حته المحامين واكفين بعيد وكلمه سيدي اتلوك الو وهم يناقشو ويحاورو...

صافنه ع اخوي هذا الجبل الهادئ محد
يعرف بداخلو شنو من براكين محد يعرف
روحو تحترك باليوم الف مره ...

رجعنه للبيت وهاي اول علامه نصر وكل
ظالم لازم ياخذ جزاؤۀ ...

امنيه حست بالولاده وبساعات متاخره من
الليل وبيومهه انخبصنه والكل يدعي تطلع
سلامات بس الحمدلله الله سهل ولادتهه
وجابت ولد ..

فرحانين جثير وسمينا علي وعمر زعلان
يكول انه اريد تسموني علي احب اسم علي
وصيحولي علاوي..

خلصناهه ضحك ويه عمر الي مصر على
اسم علي ويكول بعد عمو اوس يجيب ولد.
ونسمي عثمان وعمو ايوب يسمي بكر

وتصير عدنه الخلفاء الاربعه ويكعد يعدد بيهم...

ايامنه عاديه وحالهه حال كل بيت عراقي اكو حزن دفين واكو ايام فرح..

ملينه من ايوب الي مايرضه يتزوج لحينه جثير وهو قافل مايفكر بالموضوع ابد...

قنعو فاروق يرجع يكمل دراستو ماقبل بس بعد ايام وفاروق كالو ازعل عليك يله اقتنع ورجع للكليه القانون ...

انه مثل حالي جثير ناس تتقدملي بس ما اقبل جربت مرتين وفشلت هيج معززه مكرمه بجال اخوتي احسنلي جثير..

يوم من عدهن كاعدين واجه ايوب كال اليوم تفاجات بشي..

اليوم رحت ويه صديقي رجلو مكسوره وراد يجبرهه وهناك ننتظر السره..

وادحك الناس مخبوصه واكو ممرضات يحجن وانصدم باسماء تركض بالمستشفى وفاقده عقلهه ..

حسب الي سمعتو من الموجودين يكولون هاي البنيه مخبله وكلما يجيبوهه لومريضه لو تضرب ابره تطلع تركض وشكو واحد كدامهه تضربو..

الحجيه.. دخيلك ياربي هالشابه شعملت بروحهه..

.. اي والله جده انقهرت عليهه شلون لعب بعقلهه الشيطان وشلون خلاهه تمشي بهيج درب وتاليتهه خسرت كلشي..

منظرهه يقهر شابه مثل الورد متخبله ومحد يعرف علتهه من طلعت تلكاني عمهه يكول حاير وين اوديهه وع اساس يوديهه لمستشفى الامراض العقليه..

يكول امهه متوفيه واخواتهه متزوجات واخوهه مايريدهه يكول ما اتحملهه وعمهه مقدم اوراقهه للمستشفى واحتمال يوديهه..

الحجيه.. يايمه من العز للشماعيه راح عقلهه من ورا اعمال الشيطان ..

.. والله ياجده لوكل وحده تمشي بهيج درب الله يعاقبهه بهيج عوقبه جان كلنه بخير ولاناس خربت ولا عوائل تهدمت..

بس بعدهن يمشن بطولهن ويمارسن اعمال الشعوذه صارت الي تريد تتزوج تروح تسوي عمل والي تريد تطلك تركض للسحارات ..

يابه هجمن بيوت عليهه العتب وزلم
تمرضت والي تخبل من وراهن ..

ثريا.. ما اعرف انقهر لونكول حوبتنه بس
صدك الله يشافيهه حبت الشخص الي
مايحبهه واصرت تحصله بالقوه...

اكيد متندمه لان اعترفت بلسانهه بايكه
عمهه وعمتهه وكدامهن تعترف معناتهه
متندمه ع كلشي...

...

الحجيه.. يول ايوب ابو الدكايك سمعت تريد
تروح لاذربيجان هاااا..

... منين سمعتي؟؟

.. سمعت !! طلعت موهين يكلك هناك
النسوان مكومه بالشارع..

... هسه وحد ايوب ماتخليني ادحك اتونس اشو الوادم شبعت وانه لسه من تطلع لقطه بالتلفزيون اكوم ارجف..

... عمة عينك انت ترجف شو ليل نهار مدحك بالتليفون وتكلب بي اشكال ادحك ...

.. شدحك ياجده لايغرج كلامي ترى انه رجال اخاف الله صايم ومصلي خوما اروح ادحك اباحي..

..والله ما ابعدهه يا ايوب المثلك صابر بدون زواج شمصبرو..

... استغفر الله يجوز ماتصدكيني!! بس قسما بالله مايوم دورت هالسوالف انه ع ساعه مودع ورايح شكل لمنكر ونكير ..

بس انتي دومج ظالمتني وماخذتني بالسوء وانه مالي شغل بالسوء مريت اشوفه!!!

الحجيه.. دهر يابه هم ادحكك عريس يول
منو هاي التسد حلكك وتغرك بالعسل..

... جان كاعد وبيدو خشبه ويكشط بيهه
بالسجين ويحجي وياهه..

ماكو ياجده هذا الكلب مات انعل ابليسه
حجاره ومحطوط مال الزمو هسه وادوس
علي بلكي يصحه...

الحجيه.. ايوب يمه اعرفهه صعبه عليك
تنذكر المرحومه بس من طلعنه من الرمادي
مازرناهه هي وامهه ..

ايوب.. شلج بهاي ياجده انه كل شهر اروح
بس من جانت اوضاع داعش كطعت ...

... هسه هي لو عدله والله تتمنالك الخير
وماترضه هيج تفني عمرك وانت تعاني..

... رحمه لامه محمد هو بيدي والله جربت
بس ماحبيت هسه عوفيني من هاي
السالفه ..

ثريا اكو دكتور مال اسنان وياج واليوم حاجه
فاروق وانه هاي جاي اكلج توافقين..

... منو هذا ؟؟

... واحد متزوج اثنين ومن كل وحده عندوع
جهال وانتي يريدج الثالثه وهو ترى يحب
الخلفه يكول اريد تكثر بالنسل..

ويكول كلهن ابيت واحد لان هو من الطراز
القديم ويحب اللمه بين نسوانو..

الحجيه.. خايب هسه هو هيج الي يحجي
حته اذا تريد توافق من كلامك بطلت ..

ايوب. انه ما اغشهه بس جاي اوضحلهه
صفاتو الحميده ..

ثريا.. مقتنع بي انت وجاي دكلي؟؟ ادري حضي بيا طينه نايم..

... احنه اصلا طردنا وكنالو ماعدنه اخت بس فاروق كال كللهه خاف نوكف بقسمتهه..

.. همزين رفضتو انه ماريد اتزوج شحصلت قبل حته احصل هسه..

... انه وياج انظل راس ع راس مثل القصه قبل تذكريهه جدتي تسولفهه..

ثريا..اي اتذكرهه جان جدتي دكول اكو واحد اسمه جبار واختو اسمه جبيره هذوله اتزوجو وهو ماتت مرتو وهي مات رجلهه...

وظلو راس ع راس لحدما ماتو وبس هي واخوهه ماقبلو يتزوجون ..

اتذكر من تحجيهه النه يتعاركون ادهم وايوب
واحد يكل لثاني انه اسمي جبار وثريا جبيره
...

وجان ايوب يكتل ادهم بس بسبيل
يصيحولو جبار ومن نسالو يكول مرتي ماتت
ويكوم يبجي عود حزين هاي جنه
مامتسجلين بالمدرسه..

ايوب.. ايباااا شلون ايام مرات يصير عندي
زهايمر ماتذكر شي غير مقتطفات مدري
المصايب المرينه بيهه نستنه كلشي...

ثريا... الخساره الجبيره تظل ملاحقتنه
ومانكدر ننساهه ولانتعداهه واحنه ماكدرنه
نكمل بسبب خسارتنه...

هاي حياتنه وهاي ايامنه الحزينه وايام الفرح
كلهه شاركتهه وياكم ...

عايشين هسه بس كل واحد بينه داخلو
مجروح بس اوس كون عائله وطلع بيت
وحدو بصفنه وعندو شمس واسد..

وادهم بس علي وهسه امنيه حامل٧ اشهر
وعاييشين ويانه نفس البيت...

قيس بالغربه راح وبعد مارجع عايش
بامريكا نتواصل ويا بس بعدو الحزن مالي
كلبو...

نيران عايشه الحمدلله وماحصلت طفل بس
ابن خالهه زين وياهه ...

ام شذره وامل وامي راحن للعمره وداهن
فاروق والحجيه طلع اسمهه للحج بهاي
السنه هي وفاروق...

ايوب وما ادراكم ما ايوب من شهر العاشر
هو نايم بساحه التحرير لا مل ولابزع..

مرات نحجي علي نكلو شكو رايح كلشي عندك يكول شعندي الله يرضاهه راتب ادهم ٣ ملايين وانه ولادينار...

وفوكاهن متظاهر ويصيح اخوي يستلم٣ وانه ولافلس هاي شنو من حكومه لو فاروق عوزو يشتري التحرير وانه عايش ع المجمع...

جذاب اكثر واحد بيهم عندو فلوس ايوب لان شغل المجمع والمحلات توسعت والاجارات كلهه عندو

بس ع كولتو نريد وطن نريد نسوان زينه ...

اكثر من مره تصوب بدخانيات ويرجع يكول متونسين ع ابو الشغب شعدنه ...

عمر بالرابع ابتدائي مدخلي بمدرسه اهليه وشاطر وعاقل ومتعلق بابو بشكل موطبيعي...

وفاروق حاليا اربعيني وماكو وحده كدرت تاخذ كلبو بعد شذره...

....

لهنا انتهت قصتنه وياكم من ازمه ضمير شفتو شلون الضمير معدوم بهاي القصه وابطالنه شكد عانو ورجعلهم حقهم..

ابد لا تتوقعون الظالم يستمر بظلمه لازم يجي يوم وياخذ الجزاء العادل وابسط مثال اسماء وفلاح..

اتمنى استفاديتو من القصه الي تناولت هوايه مواضيع بمجتمعنه واتمنى كدرت

اوصلهه بالصوره المطلوبه واكون اسعدتكم اكثر مما ابكيتكم...

انتظروني بقصه جديده بعد استراحه واول ما اعلن عنهه بهاي القصه لذلك لاتحذوفهه من المكتبه حته يوصلكم اشعار....

اشكركم ع تفاعلكم ووصول القصه للمليون بفضلكم

خوب اني الكاتبه شبعتهم غزل صح
مامبينات الصور بس تفي بالغرض احسن ماتبقون تتخيلون ... احبكم

"""""" روزايه """""""

مساء الخير ياحلوين

حايره اتعارك وياكم لو اكعد اضحك لو شنو المطلوب من عندي..

ولجن انتن نسوان لو كارثه ادري مشتغلات ويه ابليس ..

نزلت صوره مشوشه بعد ملحتي لثريا وجانت خايفه شوفنهه وسكتن تروحن تبحثن عن الولد ومدري منو بيكم ناشره الصوره بلانستا...

وطاشه يابنات والله خليتوني اوكع بمشكله بغنى عنهه اتوبوني ما انشر حته شبيه ..

ثريا ساحلهه ايوب سحل ودكول كلساع يخابرني ويسد التليفون وكاسر الايفون من وراجن شامره ع ثريا...

بله هسه منو يخسر الايفون؟؟

الي اطلبه من عدكم اكعدن واسكتن لا دورن لان مو اللافته والله موهو والله موهو صدكتن؟؟

رجاءا بعد لادورن ولا ادخلون ع حسابات وتسببولي مشكله..

بس ما الومكم حقكم ابن حليمه صاك وهاا خلي اغوركم سمعت صوته وهو يكل لثريا خلي اجي يولي الا اورج ور....

احبكم...

احداث جديده ازمة ضمير ..

للكاتبه روزايه ....

الجزء الاول .....

"ستشد عضدك باخيك"

الاخ هو ركن الروح....زواية الذاكرة مفصل الذكرى

هو ذاك الجبل الذي عندما تشتد مصائبي اسند نفسي عليه تلك كلماتي لمن كانوا ليّـئ

الاب والاخ والصديق والسند ثريا بين خمسة جبال...

كل جبل منهم اغدقني حنانا وعطفا

كانوا ليّـئ اخوة وكنت لهم اماً

انا الثرياا انا تلك النجمة الساطعة بين خمسه

كواكب براقه..

اؤلئك الذين حفروا الصخر من اجلي

كي لاّ اجوع لاّ ابرد ولا ينقصني شيء

ليأتي ذلك الذي اخجل اطلق عليه اسم رجل

بل كان ذكر او شبه ذكر ليحطمني الى اشلاء...

ويجمعني اسودي لاعود لبوة لاّ يكسرها شيء...

اما انا غني عن التعريف انا الذي ضحيت بكل حياتي لاجلهم تضحياتي لآ تعد ولكن يكفيني ان اراهم

حققوا احلامهم وصلوا لمبتغاهم ثم التفت لنفسي اكملت ما تركته وقعت بعشق شذرة رزقني •اللّـه مِنهُ إ ب ثمرة واخذها مِنّي يكفيني تلك الذكرى التي سكنت قَلبيـ. واحلامي...

حان دوري لاتكلم انا الذي كان كبريائي اكبر مِن حبي

انا الذي احرقتني حبيبتي بنيرانها واحرقتها بعزة نفسي

وبقيت وحيداااا. ارثي ذكرى عشق لم يكتمل

واغرقت نفسي بغربة لعلي انسى...

هل حان دوري بالحديث اذن انا المتسرع
المرح المضحك وداخلي يبكي لعشق قتل
قبل ان يولد

وعزفت عن الزواج ولكن قدر •اللّـهإن يفتح
ابواب قَلبـ♡ـيـے لتدخله حورية تكمل نصف
ديني...

اما نحن فكنا. نلعب لعبة القط والفأر

ن ت خ ا ص م ت و م ل أ ن ا ش م ا ل ك ل و ل ك ن ك ل م ذ آ
ا ي و س ا ن ا ت ا ي ح ا ن ل م ك ا ذ ر ة و ا ن ب ح م ق ن ي

بكل صعابها...

يا الهي لقد نسيتموني الهذه الدرجة انا هادئ

لآ يسمع ليّـئ صوت كان ليّـئ حلم ولكن لم
يتحقق

بعد برهة وقعت في حب فتاة لطيفة كان

القدر اقوى منا ف تفارقناا ثم عاد ليجمعناا

سوياا لنتابع حياتنا بهدوئنا وعشقنا

هذه كانت حياة اسودي وحياتي معهم

ربينا انفسنا بانفسنا ذقنا طعم الفقر ومرارة

الحرمان مِن الاهل ولكن كنا كياط القلب

لبعضنا

أإأذأإأ تأذى احد منا تأذينا جميعاا

ادام •اللّـه إخوتنا ومحبتناا

وجعلنا دائماا يداا واحدة...

.....

ثريا.....

حاليآ عمري بالثلاثين اقل موقف اقل زلة
خطأ اتذكر كلام فاروق ليالي طويله ظلمه
مثل القبر هاي ايام الحزن

ليالي قصيره مثل لمح البصر هاي ليالي
الفرح ..

بالفرح وبالحزن كلامه براسي موبس انه
احنه الاخوه الخمسه ربينه على ايده علمنه
الصح والخطأ كلنه كبرنه واعتمدنه على
نفسنه بس مايوم وكعنه بمشكله او انكسر
خاطر النه اذا مارجعنه ارتمينه بحضنه واحنه
نسمع كلامه ونكوم من بين اديه واحنه
نسنشق عطر طيب وطاقه ايجابيه عاليه..

وحده من الليالي واحنه مجموعين وناقصنه
قيس بالغربه

جان شته والجو ثلج والصوبه النفطيه بالنص مخليهه وصينيه الاستكانات وقوري الجاي بصفنه وراسي على رجل الحجيه لان عندي صداع من الدوام...

وعمر بحضن فاروق ادهم جان اليوم نازل من الجيش وامنيه بصفه حامل بشهرهه وابنهه يلعب يمنه ... اوس هو وياقوت مرتجين على الحايط ويتهامسون ويضحكون ...

ايوب مصفط المخاد جوه راسه ومخلي رجل على رجل

ويلعب لعبته المفضله الحيه رغم احنه بسنه2020 بس يلزم تليفون الحجيه اله يطفي شحن يله يعوفه...

ام ياقوت وامي لازمات السبحه وبس يستمعن

قليلات التدخل بالنقاش ... اما ام شذره مالهه نصيب

بالدنيا ماطولت وماتت قبل6 اشهر وانتهى كلشي يخص شذره بس ظلت ذكراهه بگلوبنه وبگلب فاروق خاصه عمر نسخه منهه حته طريقه كلامه..

انفتحت مواضيع عامه انسولف عن فلان وفلان عن العادات السيئه كل مره يشتد النقاش بيناتهم ونرجع نحاول نهديهم ومرات تنتهي هاي الكعده باوامر فاروق يسكتهم خاصه ادهم وايوب الماعدهم نقاش بس يتعاركون...

هذا كلام فاروق احفظ كلمه كلمه ماانسه كلشي مجرد

ماراجع نفسي الكاهه ماخذتني لكلامه وهو ينعاد عليه

من احاول اصلح علاقتي باقربائنه اهل ابوي وخاصه بحكم عملي عماتي وخالاتي مرات التقي بيهم لان اغلبهم استقروا ببغداد وينتابني شعور الرحمه واكول ليش مانحسن علاقتنه بيهم ونرجع اهل ...

بس ارجع كلام فاروق من ناحيتهم ودائما يوصينه نكون حدين وياهم ومانترك گلوبنه تلين لان وراهه تجينه المشاكل من يكول لاتتوقعون من الصبار ينطينه ثمرة تفاح لازم نعرف اصل الاشياء وماضيهه حته ماننصدم بالمستقبل ...

كلامه المعتاد لايوب لان شلع كلوبنه مايقبل يتزوج كلما نفتح موضوع وياه وكال اريدهه على المرام بعدني مالگيتهه اريدهه ادگ هنا ويأشر على راسه ...

دائما يضحك فاروق على كلامه ويگوله لازم تُأمن

ماكو وحده قبيحه ... اكو جميله!! واكو اجمل!!

واكو جميله حيل الى حد ماينوصف وتنحرف الكعده الى مغازله ويرد ادهم ااي بهاي صدك مثل امنيه جميله حيل ..

الحجيه.. وروح ابوي اذا عرس ايوب انزع هالثوب النيلي

والبس الاحمر مال البنوات واركص بنص النسوان

ايوب.. خرفيتي ؟!!

الحجيه.. مو وريت گلوبنه ماتعرس مو على ساعه اموت ومادحكت التدك براسك والله لادحكگ مسحول وماتندل دربك يا ابو الدروب..

ايوب.. ليش ماانسحل انسحل قبلي القاضي والعقيد

والطيار بقت عليه..

الحجيه.. حرام بس حجي ادحكنگ ذاك اليوم من اجن صديقات ثريا رجفت وفتحت باب الوره عبالك الصدر صارن رجليك يرعشن

ايوب.. تحجين صدك؟؟ انتي دحگتي صديقاتهه شلونهن كل الي اسالهه عليهه هاي من المنصور بنت فلان دكتور هاي بنت

ابو البرلمان الحرامي وتريدين ايوب يبقه بي حيل موزين مشيت واني بطولي...

ادهم ... شجاك يول صاير بس تشتم الريحه تسلهم

اتزوج وخلصنه ..

ايوب.. غير ادحك وحده اطلع نسوانكم كسر خوما اخلي امنيه تغلبهه هسه عوفوكم مني لازم انزوج ثريا قالقتني هاي الفتره..

فاروق.. شاگيتلك؟؟

ايوب.. لا هي ماتشكي بس من انه ملاحظهه من تسمع وحده انخطبت بيبان الكاونتر والمواعين تصيح الغوث كولي جذب

يولي ؟!

ثريا.. فاروووق صيح بي انت ماتستحي صرت دكتوره شكبر اسمي وانت ماتقدرني ...

ايوب.. طبج طوب فوك ماحاير بيج وافكر واريد ازوجج

عوفي سوالف اووي ولاا على جهه اذا تقدملج واحد زين تقبلين؟؟

ثريا.. منوو؟؟ وشيشتغل ؟ وشكد عمره؟

ايوب.. يابه من احجي اطلع موخوش عجل منو صاح فاروووق وهسه تسألين عن مؤهلاته ؟؟

ثريا... ضميت عيوني باديه احس اشتعلت نار بنص اخوتي

ادهم... فد طايح الحظ انت ولاترهملك جاره اصلا اذا خطبنه الك نغش البنيه من نكعد نمدح بيك ..

ايوب.. على الاقل مادكيت دكات ناقصه ماشي جنب الحيط لا حبيت ولا غدرت الله يرحم هذيج الايام من جنك طلي اثول هسه صحيت..

الحجيه.. يبووو عليه دخيلك ربي دلينه ببنت الحلال التخلصنه من ايوب لازم اخوتك بالسره مدكلي شتريد منهم

ايوب.. شحجيت لان ذكرته بتاريخه العريق تاريخ الحكومه مالتنه الخايس..

فاروق.. الصبر ياربي يول ايوب اذا ماقررت تزوج ماتحس غير مكربسك بوحده واليوم العقد ...

ايوب.. احب التكربس كربسني تسوي فضل ماجاي اختار شسوي صديقات ثريا كلهن حلوات واريدهن كلهن..

ثريا.. مدنگه العب باصابيعي وهو والحجيه مداهر لحدماطفه التليفون شحن شمره وكعد ربع وكال نرجع لسالفتنه ثريا تريدين تزوجين شابه ومن حقج ؟؟

فاروق.. منو العريس احجي واحنه نقنعهه؟؟

ايوب.. ابن عم ولد وياي بالدوام استاذ بالجامعه مخلص ماجستير عربي وخوش انسان وبيت وحدهه ومامتزوج

جان ملتهي بالدراسه واعرفهم عائله زينه ..

الحجيه.. اذا زينه خلي يتفضل شكو بيهه هي تريد واحد واصل وخوش انسان بعد ليش تماطل بيهه؟؟

ايوب ...والله احجي الصراحه هاي ايجابياته اما سلبياته هو ماعنده نقطه موخوش بس

شكله اكبر من عمره وخاف تمدلي السانهه

ثريا وتصيح تريد تخلص مني ...

فاروق.. مالك علاقه بيهه اسأل علي اذا

خوش ناس خلي تشوفه وتقرر

ثريا... فاروق ماارید اتزوج

فاروق.. ماكو ماتريدين محد يفيدج استقري

مو اول وحده اطلگت شويه فكري بعقلج

واحنه وياج موضدج...

الحجيه.. ليش ماتريدين شو جنج ورد

وسمعتج وصيتج واكو دكاتره رادوج ليش

هيج متسودنه علينه

ثريا.. جده شفتي كل الدكاتره التحجين عنهم

متزوجين يعني اروح اخذلي واحد متزوج

واهجم بيته ماكدر موبيدي مثل ماقبل

وحده تهجم بيوت اخواني هم ماقبلهه على نفسي

انه مدلله هسه واحسن من ميه وحده عدهه رجل اخوتي يسوون الدنيا وهاي اللمه لو خلوهه بكفه والزواج وعائله وجهال بكفه اختار اخوتي يمهم ادللت ويمهم انام مرتاحه لادكليلي الراح اخذه يدللني مثل اخوتي ...

الحجيه.. بس اخوتج مادايمين باجر عكبه تروح الدنيا باهلهه والله قدر عليهم منو الج لا عندج ابو ولاعمام ولاخوال

ثريا... من عمري على عمرهم عندي خمسه مو واحد راسي على راسهم اولادي هم اولادي اني ماارید اتزوج لان ماالكه مثل دلالهم شمدريني الراح اخذه مايطلع موخوش

فاروق.. بس مايصير نعمم اكو الزين واكو الموزين انشوفه ونسأل علي ترى زواجج السابق اختيارج جان وماردنه نكسر بخاطرج رغم اهله خوش ناس بس هو موخوش ادمي

ثريا... عوفكم مني من اريد اتزوج اني اجي واكلكم هسه

لازم يتزوج ايوب مايظل هيج

الحجيه.. اكو وحده اعرفهه بالشارع الثاني بتهه مثل الگمر كلت توالم ايوب خلينه انروح انشوفهه

ايوب.. شتشوفن؟!!!!! انه اختار وعود ادزكم مال انتن تختارن حطنهه على صفحه ماظل شي بس خلوني لاتفتحون الموضوع

ادهم.. يعني اكو وحده ابالك؟؟

ايوب.. االي

الكل... منوووووووووو؟!

ايوب.. ياستار شبيكم صحتوا خليتوني ارجف

اوس.. يول ايوب لا تشاقه ؟؟ صدك اكو وحده

ادهم.. جذاب هذا ....

فاروق.. الرجال من يحب ويظل طاوي على نفسه ووره سنين اختار وحب من جديد فراح يكون هذا الحب الحقيقي والعوض لان كدر ينسه الاول يعني الاول راح يكون عابر وانتهه

ايوب.. صار4 اشهر هي ابالي بس شويه عليهه نقاط لازم انعدلهن بس اذا اريد اتزوج فأختارهه هي

ثريا.. ادنيت علي اريد اعرف منو صاح بيه لاتحاولين

اوس.. شتتهامسون تعرفيهه انتي؟؟

ثريا... اريده يكولي منو يله استعجل ايوب حته نخطبهه

ايوب..انه راح اطلع شويه واجي وهذا الخطاب شگله ثريا

متقبل؟؟

ثريا... هزيت راسي بأي وطلع ظلينه على لمتنه اجت عيني على امي اذا الحايط حجه هي حجت تعلمنه من ناخذ رأي لازم الحجيه هي ماناخذ رأيهه مانحجي وياهه بخصوصيات تكعد تاكل ويانه وتكوم لغرفتهه واي حديث ماكو بيناتنه ...

مو كاعده كدامي بس اعتبر نفسي يتيمه
وموبس اني كلنه هيج اذا احتاجينه شي
نركض للحجيه وهي من المنسيين او
بالاحرى گلوبنه حامله حقد وماكاعد
انسامحهه ....

دحكت للساعه ب12 عمر نايم على رجل ابو
كمت من مكاني شلت الصينيه ادهم وامنيه
صعدوا لغرفتهم اوس ماكمل الكعده ويانه
لان ورا دوام وينام من وقت رتبت المطبخ
اخوتي رغم كبرهم بس الكلاص مال المي اذا
شربوا يخلو على السنك الماعون مايرجعو
افتر وراهم لحدما رجليه تنهلك...

طلع فاروق شايل عمر على صدره ماشاء
الله حبيبي طويل وكبران بس ضعيف لان
يتحرك هوايه ويوميه جاي لابو بسالفه

جديده يوم رياضه يوم يريد تايكوندا وكله ابو حاضر وتدلل...

كلهه نامت امي والحجيه بغرفه وحدهن واني رحت لغرفتي ايوب ماراجع بعده مددت بفراشي اتصفح بتليفوني سمعت الباب انفتح بسرعه غطيت راسي اعرف راح يطلعلي شغله من جوه الكاع اندك باب غرفتي وانفتح وهو يكول ثريا لاتسوين روحج نايمه كومي اكوي قميصي

ماردیت علي بالسويج يزرف بالبطانيه ويصيح كومي ثرياثريا ثريا !!!

تنرفزت من اللح مالته رفعت الغطه وصحت شلون مااخلص منك اكو واحد يطلب كوي بـ12 بليل..

ايوب.. موو عندي دوام وهسه دحكته يله
هسه اسويلج واهس اغنيلج وانتي اكوي

ثريا.. كمت امري لله رحت لغرفته طلعت
القميص وكمت اكوي وهو كام يصلي
ضحكت على اساس يغني بس جذاب دائما
هيج وقت ادحكه يصلي ...

كملت كوي وعلگت القميص ورحت
لغرفتي بالي فارغ حلو شعور الانسان يكون
مرتاح مايفكر هذا هيج وذاك هيج مايفكر
اليوم فلان ليش ماخابرني وليش ماسأل
وليش حجه هيج شعور خفيف ومريح من
يومك يمشي بالعمل وانت خالي من كل
تفكير وشعور ويجي الليل تنام براحه...

ثاني يوم اروح ويه فاروق يوصلني
للمستشفى وعموري نوصله لمدرسته جنت
امشي بالعلاجات اوقع على حصه اليوم

ودك تليفوني ادهم فتحت خط كال امنيه
عدهه ولاده راح اجيبهه للمستشفى ...

كمت من غرفتي دورت الطبيبه مالتهه امنيه
من النوع الجبان ماتقبل اتجيب طبيعي رغم
هذا طفلهه الثالث واله عمليه وحته الطبيبه
تقنع بيهه لان حالتهه مال طبيعي وهي
تصيح اخلي ابطني وماجيب طبيعي واخر
شي تحولهه على الخاص

صارت بينه خوفه من كل وحده من نسوان
اخوتي من تصير عدهه ولاده بسبب الصار
لشذره بحيث اله بالخاص واحسن طبيبه
وكلنه نوكف على راسهه وره كل ولاده لوحده
نذبح ذبيحه نوزعهه واحنه نتذكر شذره
واسمهه عليهه شلون راحت بسرعه من
اهمال الطبيبه...

دخلت للعمليات وادهم كاعد ينتظر اوس
وياه مسانده الحجيه لازمه السبحه وتسبح
ياربي طلع امينه سالمه وفرحنه بيهه عيونه
بالساعه انخاف لا يمر الوقت وماتكعد مثل
شذره فاروق ...

طلعت الطبيبه تضحك كالت ثريا اجاج ابن
اخ دبدوب

الحمدلله على سلامتهه وين زوجهه
وضحكت كالت

مرتك خبصتنه بالافاقه تصيح ادهم احبك

ابتسم ادهم واني الفرحه ماواسعتني اجانه
ولد زادت عائلتنه اسد ...اولاد اخوتي قطعه
من روحي دخلت لغرفه الافاقه بعدهه
موحيل منتبهه بس لازكه الكلمه بحلكهه
ادهم احبك

حولوهه لغرفه خاصه انملت الغرفه من
اخوتي سوالف وضحك وكلساع وكالهه
اوس... ادهم احبك

امنيه.. انه وين احجي هيج؟؟

اوس.. هسه احنه مجذبين هاي ثريا شاهده

امنيه.. ديله غير ماادري بروحي وليش
مااحبه غير هذا ادهم نسيتوا السواه

اوس..لا منو ينسه وين راح ايوب ويذكره
بتاريخه

ثريا.. ادهم يفرك بشعره ومبتسم واوس
يتشاقه انفتح الباب ايوب جايب امي وياه
وكال رجلي حكتني حجيتوا عليه موووو؟؟

الحجيه.. على اساس ماسمعتنه

ايوب..وين اسمعج بس رجلي من تحكني ماتجذب

التفت على امنيه وكالهه الحمدلله على السلامه

امنيه.. الله يسلمك يوم انشوف جهالك...

الحجيه.. ادعيله ابنيتي انتي هسه والده بلكي الله يهدي

راسه شيب وهو لسه مالكه التدك براسه

اوس..دعوفي ياجده والله لاكيهه وهسه يفاجأنه ويكول

روحوا اخطبولي

الحجيه.. الله يسمع منك

اوس.. انه سمعته يتفق ويه فاروق والظاهر اهلهه شويه معاندين..

الحجيه.. صدك يول ايوب ؟؟

ايوب.. وانت من سمعتنه شكو تحجي كبر لهالوجه والله لوماكبر مني عرفت شسوي بيك

اوس..انجب اكبر منك واطيح حظك وهسه امنعك ماتزوج.

ايوب.. ماتلصم يمنعني !!

الحجيه.. شبيك مغثوث معناتهه حجي اخيك صدك؟؟

ايوب.. اي صدك ماينطي ابوهه لان اصلنه مو بغداد وهو ابوهه غثه مدري شلون اتحمله وهذا دحكي المسموم الكدامج اوس جايين يسألون عليه موصين صديق اوس

وكايلهم والله اخوي مشكلجي ويدور طلايب ولو اسوون علي كشف تلكونه بطنه مزرفه

ومشارك بالمظاهرات ومطلعني داعم حته للاحتلال ومشارك بغزو الكويت بين قوسين مطلعني من الكلجيه..

الحجيه.. صدك اوس يمه لو هذا المدهور يتشاقه انه مااعرفه يتشاقه لو صدك؟؟

اوس.. والله ماادري بي علمود الخطوبه هو صديقي بالمختبر انفتح موضوع وكال ايوب شلونه احسه مومثلكم وحجيتله الحقيقيه

الحجيه.. ليش ياجده هذا اخيك شلون اتذمه

اوس.. والله ماذميته بس سألني اسئله وجاوبته شمدريني نيته يستفسر وهسه شدعوه على ابوهه

ايوب.. اذا اخوي كايله كلب ابن كلب بعد شلون ينطي بنته

الحجيه.. امشونه للبيت وانطيني صورتهه
وانه اقرالك تصير لولا امشي هسه فاروق
يحلهه عود نتبره من اوس نكلهم هذا ابن
مرت ابو وحجه علي يكرهه..

اوس..تبريتي مني.

الحجيه.. اتبره من عشيرتك علمود ابو سمره
واللزم الامر انه اروح لابوهه شنو بس هو
عنده بنت تلكاهه نايمه على كلبه ومن شاف
وليدنه كام يتعزز...

ثريا.. انه ظليت يم امنيه والبقيه راحوا ادهم
بليل رجع للبيت ثاني يوم طلعنه صحتهه
زينه الطفل سموو محمد وذبحنه ذبيحه
وزعناهه على سلامتهه...

بهاي الايام انخبصنه بموضوع ايوب لان
ابوهه قافل يكول ماانطيهه الهم اصلهم

موبغداد بوقتهه ايوب ساكت بس مبين
ياكل بروحه ومن خلالهه اكتشفت ايوب مو
مجرد زواج تقليدي اخويه حابهه وغرگان

جنت بالمطبخ المغرب واسمعه هو
والحجيه خابصين الغرفه وهي خربانه
ضحك رحت ادحكهم بيدي الخاشوكه اسوي
عشه لكيتهم كاعدين والحجيه لازمه تليفون
ايوب وتقرب بصوره البنيه

الحجيه.. يول ثريا شفتي هاي المختارهه ابو
سمره تور ور يايمه بسلا تكسر امينه

ايوب..شو جيبي كمتي تتغزلين وانه ابوي
يرگص بگبره

الحجيه... انطيني ياملعون خليني اصفن
عليهه واحجيلك

ثريا..ركضت للمطبخ طفيت الطاوه ونزعت الصدريه ورجعت كعدت بصفه ارتجيت على رجله والحجيه صافنه بصورتهه جان دكول هاي تصير واشوفهه بصفنه تكعد

مو ويانه هاي عرمه وكحه بس حنينه وكريمه بس تصير وحياتك حلوه مثل حياة اوس ..

ايوب..جيبي كافي واخذ التليفون ضمه بجيبه وكال هي مال عرمه صدك عرمه بس ينرادلهه تكتيك هسه حاجيني ابوهه قافل يكول هذا الازرك ماانطي...

الحجيه..عوفهه وره اخوك بس اصبر شبيك يول سنين تصيح ماارید اتزوج هسه تكمز شجاك اثگل ابو سميره

كتلك تصير اخذهه من جديتك ...

ثريا.. عفتهم يسولفون وكمت الامانه لله
البنيه حلوه بس متحرره مو مثل طبعنه احنه
لبسنه طويل ومانلبس بنطرون وعلى
الخصر هي لبسهه راقي ومكياج اخر حبه

وساعه اكول هذا ايوب المايعجبه العجب
تارك كل السلبيات ويوميه داز ناس على
اهلهه اتمنيتهه تصير

حته اشوف اخويه فرحان..

مر اسبوع وفاروق داز ناس على عمامهه
وصاير حجي وعمهه كايل مالكم علاقه
بابوهه هو متمسك بيهه وحيل

مدللهه تعالو وان شاء الله الكم ...

اتفقنه انروح نخطبهه رحت انه والحجيه
وامي وامنيه

جان هو بالدوام ووصلنه اوس احنه ماخذين
موعد لان عمهه جان الوسيط اول مادخلنه
امهه انسانه فقيره ومبينه من اهل الله
رحبوا بينه واحنه عينه على الباب انريد
اندحكهه...

شويه واجت قدمتلنه عصير عفنه امهه
اتسولف واحنه صافنين عليهه جمالهه عادي
وتختلف عن الصوره يمكن لان ممخليه
مكياج بس عجبتنه حجت الحجيه وهي
تمدح بايوب ابو الهمه ابو الوكفات اخو
اخيته وامنيه كلساع تكرصني لان كال
موتروحن دكولن مشكلجي...

طلعنه منهم واحنه ننتظر جواب منهم
رجعنه حجينه اله وهو ساكت والحجيه
كلساع وكالتله لابسه هيج وكالت هيج وهو
يصيح اقهريني بعد اقهريني....

واسبوع يمر ويجي الثاني وماكو جواب
وايوب ساكت وفاروق يكول اصبروا جنه
نتغده يوم جمعه ودك تليفون فاروق عمهه
المتصل وكاله البنيه الكم خير البر عاجله..

ذاك اليوم الضحك الي ضحكناه مايتكرر
ايوب كمز من الاكل ويصيح هسه تكومن
تروحن يول خلي انكمل الاكل

عدل بدل جان غدانه بـ3 متاخر وماخلانه
انكمل وكمنه انبدل ويصيح شتطلب صمن
حلوكجن وكولن اااي...

وصلنه لبيتهم وهالمره راحت ويانه ام ياقوت
اتفقنه على المهر ماطلبوا هم بس احنه
حجينه وكالوا هاهي

ابوهه صعب ومقنعي ماراضي من گلبه بس
المهم صارت

فرحتنه جبيره بيومهه

وره يومين راحت المشيه وهناك عاقدلهم الشيخ احنه مارحنه لان كالت اسوي حفله وره ايام سوت حفله

وعزمتنه وجانن عماتي يمنه ورحنه هجوم عليهم

موانه ثريا طلعتهه من ماعونهه ارگص مثل الخبله

ممصدكه ايوب راح يتزوج...

ومن هذا اليوم غط ايوب بغرفته نصيحه على الغده صاح بعدين يمعود تعال تعشه يصيح بعدين والحجيه تصيح

هذا الولد مفجوع والبنيه اضرب منهه مايطلع لازك بالغرفه ...

هناا جنه كاعدين نحدد العرس كال ماتزوج اذا مايجي قيس وقيس يكول انتظروني راح يرتب وضعه ويجي

الفرحه فرحتين اشوف حبيبي الحنين العاش بالغربه بسبب گلبه المارضه يسامح...

ياقوت... امنيه شبيج ضايجه

امنيه.. بيه وجع سوده بوجهه التاخذلهه ضابط طكت روخي ياناس بس العندي هيج عنده معجبات ووين يعرفنه تعالن فهمني وين

ياقوت.. عبالي شو شبيج دكومي وبطلي غيره سمعتكم اليوم تتعاركون وطلع ضايج هو ينزل اسبوع تتلگي بالمشاكل ..

امنيه..شوفي تليفونه كلساع طن طن

اشعارات يتغزلن

ووحده دكله اروح فدوه لهالوجه وهو يكول

مااعرفهه

وتاهت عليه خاف يصدمني ويجيبهه فوك

راسي

عنده سوابق قبل ...

ثريا...وهيج مشت حياتنه خاصه امنيه

الوحيده التعاني من ادهم لان نسوانه جثيره

يحلف ماعنده شي هن يدخلله خاص

ويوميه نازله تشكي لفاروق ووراهه ادحك

ادهم يبوس بيهه مكانهم للمعتاد المطبخ

وهي تتعززز...

فاروق مستقل حته مانعرف بشنو يفكر بس حياته بس شغل وعمر مايشاركنه شي ياخذ همومنه بس ماينطينه

همه وهذا المتعودين علي...

احنه من زمان مشترين البيت البصفنه بيت قديم من خطب ايوب هديناه للكاع واخذنه من حديقتنه وبنوا بيوت اثنين واحد لاوس وواحد لايوب صار ايوب بالنص وعلى كل بيت باب نهايته ابيتنه الجبير بس ادهم ماطلع لان عسكري ومايكدر يعوفهه وحدهه ...

بيوم منهن جنت اشوف تلفزيون وانفتح الباب التفتت اشوفه عمر كعد يمي وكال عمه اريد احجي وياج

بسته من خده وكتله كول ياروح عمتك

عمر..عمه بابا يمكن راح يتزوج

ثريا.. استغربت من كلامه كتله شمدريك ؟؟

عمر.. انه ادري عمه مااريد يتزوج خاف تاخذه مني

وانه ماعندي ام ..

ثريا.. محد ياخذه منك انت روحه انت ابن الغاليه

وانت اسدنه ماتبقه وحدك انه وين رحت عمري الك

تروحلك فدوه ثريا ...

دحكت الدمعه تلالي بعينه وماعرف منين سامع هالكلام

ولا اكدر اسأل فاروق مانحصل منه جواب بس مستحيل يتزوج فاروق لسه تارك

ملابس شذره بالكنتور لسه مكياجهه على
الميز وعبالك غرفه عروس...

مرات ادخل للغرفه الكاه فاتح الكنتور
وصافن بس مايبين على نفسه موبهاي
السهوله يتزوج بس عمر متاكد

ومبين حزين طلع عموري واني رحت للحجيه
احجيلهه

هزت راسهه كالت ادري ادري...

ثريا.. منو هاي؟؟ وشلون اقتنع

الحجيه.. ماادري بس كالي راح اتزوج وبليل
يجتمع بيكم ويحجيلكم علمي علمكم
ماادري..

ثريا.. مصدومه من الخبر رغم شكد جنه
نحاول يقتنع بس لان الخبر فجأه انصدمنه

بليل كاعدين ونتتظر يحجي وعمر زعلان علي حته ماكعد بحضنه..

شويه وكال ادري بيكم سمعتوا عمر كال الكم والحجيه

واكيد عدكم تساؤلات بس خلوهه بعدين تعرفون السبب

بس اريد تتعاملون وياهه بأصلكم وتربيتكم الربيتكم بيهه

ماارید ادحكون نفسكم اعلى مقام منهه بس هذا الي اريده منكم...

حجه هيج وكام باوعت لايوب سر فاروق عند ايوب

رفعلي حاجبه وكال بطلي اسأله كمتي تحوصين

وراح تخليني اكتهن كلهن

ثريا... هههههه بداعه سمر

ايوب.. لامزاعلهه....

ثريا.. ايوب احجي لخاطري انه ثريا عزيزتكم

ايوب.. شوف اللواگه حجي مااحجي ادهم يدري خلي يحجي

ادهم.. منين ادري انه اخر من يعلم اليوم اجيت وتلكيتوني امنيه تعد من جهه وثريا من جهه

لو ظال هناك احسن..

الحجيه.. شو خلونه من هاي السالفه هو يحجيلنه انتن ابو سميره شو ماجبت محروستك اتزورنه ونتعرف عليهه

مو هيج العادات..

ايوب.. ابوهه مايقبل من اروح الهم يكعد يگابلني ويحجيلي عن نور المالكي ويعددلي بانجازاته

ويكول اريد انتخبه وانه حسيت نفسي مندس شلون بالمظاهرات اصيح كلا للمالكي وابو مرتي مالكي اصلي

باب اول...

ادهم... ابوهه صعب مبين ماراغبك

ايوب.. يتخبل مني يفتحلي الباب ويضرب ركن يمنه وذاك لليوم كلت اريد اصير بدون احساس والزك منا لمن ينعس وينام ...

شو مدد على التخم ونام وعينك عينك ماكام وايست وكمت وكلما تصير ضحكه كح من يمه عود اذاني

يمكم طلعهه سم مو خطوبه...

ثريا..خابرتهه كالت ايوب متخبل من بابا

ايوب.. صدقه لابوهه دايس ابطني. كلساع وكالتلي بابا

حباب وهو ماخله درب مامشاه وياي

وهسه بالجديد يكلهه ممنوع يزورج بليل

لان البيت من الشيطان ماادري شراسم عليه براسه...

ادهم...مثل صديقك ابراهيم ؟؟

ايوب..ابراهيم طردوا طلعله من الباب طرده كاله اذل اجيت منا للعرس اكسر رجليك وليوم العرس يله وصلهم

حته من نوصل شارعهم يگلي فر فر لايشوفنه...

وهسه متزوجين ولو بنص الليل يدك ابوهه ابراهيم

ينگلب سحير الليل ويركض سمعا وطاعه مره زعلهه

لو ابتله على عمره خلاه يركض والعشه خباز...

الحجيه.. يدرون بيكم مكسرين يخافون على بناتهم

ايوب..جدي ابو ابوي جان يكول نختلي بالبستان بالخطوبه وهسه بالحريه وابوهه ياخذ قيلوله يمنه

يقنعني ابوهه بخطوبته جان يتعبد ...

الحجيه.. اصبر تجي يمك واخلص من ابوهه

ايوب.. تكدر تحجي على ابوهه تمرعد وتذب بابا بابا

كلشي ولا بابا وخاف دكله ويطردني مثل ابراهيم

امنيه.. كلهه فتره خطوبتهه حلوه بس اني شتذكر

وشخلي؟؟

ايوب..اتذكري ادهم طلي اثول نايم يم اسماء ساحلته

سحل وانتي مخلصتهه نوح الحمام اذكرج لوبعد

ادهم..عاد لاتخبث انفتح الموضوع اليوم للصبح تنوح يم

راسي

امنيه... قابل جذب اخذت سنتين من عمري شلون سامحتك ؟؟

ادهم..ابوس راسج اسكتي هذا ايوب وحق الله اذا ماسكتت مابيدي شي اسوي بس اخلي ابوهه يطردك طردة ابراهيم...

ثريا.. بين الضحك والسوالف دك تليفون امنيه كالت هاي نيران فتحت خط وهي تسلم عليهه ووجه امنيه مايتفسر

وهي دكلهه يضربج؟؟ وانتي ساكته ؟؟باجر

يجيج فاروق شكالوله تايهتله...

بنفس اللحظه الي امنيه تحجي ويه نيران دك تليفوني

قيس كمت للغرفه احاجي الحب الحقيقي والعشق ماراح يختفي بيوم وتبقه الگلوب سواجي...

اول جمله اله وهو يكول ثرياا نيران بيهه شي

كلبي مامرتاح صار ايام وعبالك اليوم تفارگنه!!!

.

.

.

للحكايه بقيه ..... احبكم

احداث جديده ازمة ضمير ..

للكاتبه روزايه ....

الجزء الاخير .....

ثريا.. بين الضحك والسوالف دك تليفون امنيه كالت هاي نيران فتحت خط وهي تسلم عليهه ووجه امنيه مايتفسر

وهي دكلهه يضربج؟؟ وانتي ساكته ؟؟باجر

يجيج فاروق شكالوله تايهتله...

بنفس اللحظه الي امنيه تحجي ويه نيران دك تليفوني

قيس كمت للغرفه احاجي الحب الحقيقي والعشق ماراح يختفي بيوم وتبقه الگلوب سواجي...

اول جمله اله وهو يكول ثرياا نيران بيهه شي

كلبي مامرتاح صار ايام وعبالك اليوم تفارگنه!!!

ثريا... اخذت نفس عالي وكتله كلبك حس بيهه؟؟

قيس.. سنين فارگتهه وكل ماتتاذه كلبي يتأذه وياهه

صارلي اسبوع ياثريا حته من اكل الغصه ابلعومي ويتراوالي عيونهه مدمعه...

ثريا.. مابيهه شي هسه جانت تحجي ويه امنيه بس انت تعرف

حالتهه واكيد ضايجه وانت حسيت

قيس.. ماتجيكم ابد؟؟ شلون شكلهه صاير نفسهه لو تغيرت؟؟

ثريا.. كبرت !! عيونهه حزينه ... الضحكه محمله هموم

واذا ابتسمت بسرعه عيونهه تكوم تلالي وعبالك تذكر هي

مكتوبلهه الحزن

قيس.. ماعندي صوره الهه بس من جانت صغيره المهم

سلميلي على اخوتي انه جاي اشتغل باوراقي ارتبهن واجي

للبغداد..

ثريا.. مسحت دموعي وكتله توصل بالسلامه ونفرح بشوفتك

اهتم بنفسك احنه كلنه زينين...

سديته منه وكعدت على الجربايه شبعت بجي ليش من دون اخوتك انكتب عليك فراگ وغربه مرات عزة النفس ادمرنه وقيش دمر نفسه بعزة نفسه يحبهه حيل!! لاوالله موحب عشق هيام وهي هم بلعت غصت الفراك واثنينهم يعانون ...

ظليت بلغرفه لحدماسمعت صوت امنيه وهي تبجي على اختهه

طلعت لگيتهم كلهم مجتمعين وتسولفلهم

ادهم.. غير نفتهم عليمن ضاربهه هي موكالت مريض وتعبان

امنيه.. ماحجت بس كالت انه بعد مااتحمل يضربني وعايشه بجحيم

ادهم.. كلما نسألهه دكول زينه يعني الواحد الى متى يكابر ويدمر نفسه هذا كله عناد حته لايسمع باخبارهه قيس راحت بيدهه للنار هسه شنسوي انطلكهه من رجلهه وتكعد وتسكت..

ايوب.. ومنو كاله احنه منطي فصليه انعل ابهاتهم اذا يتيمه يستقوي عليهه خلي يصبح الصبح وانه اعلمه

اوس..اني هم اروح وراك هاي عزيزه قيس

والله انتو ماتحسون بي اني لان التوم مالته

كلبي يوجعني علي واحس بي شي

ويجوز ضايج ترى الفراك موهين ...

فاروق.. باجر انروحلهه وانشوف شنو السالفه

بس ايوب ديربالك تعصب ادري بيك باجر

انروح هدادين واخرنه نرجع معتذرين

من وراك

ايوب.. غير اذا طلع صدك ضاربهه وحق الله

اكتله

ادهم.. انت صارلك هواي مامتكاون

مشتهيلك هوسه

ايوب.. ليش يكتلهه هي مريضه وضعيفه

حال لاعدهه ولد لا بنيه شو خدامه اله

ولاولاده

فاروق..كولو يالله هي هم عزيزه علينه ومانقبل باذيتهه انروح باجر وانشوف ونحلهه باللتي احسن

ثريا.. كل واحد راح لغرفته وبالي يم اخوتي ايوب اعرفه والله باجر يصخمهه ومايوكف بعينه لاجبير ولاصغير هو حته بعركه اخوات ابراهيم يفزع يتخبل اذا سمع واحد كتل مرته عنده عقده من هالموضوع يمكن لان جان صغير ويشوف ابوي شلون يكتل بامي ويخلي دمهه بطولهه..

كعدت ب7 سويتلهم ريوك جانت جمعه والحجيه توصي بيهم

فاروق من يطلع محافظات تطلع وراه سياره حمايه وهي بكركوك راحوا ايوب واوس وفاروق وادهم ظل يمنه

بالنه عليهم بيهم طبيعه. اي شغله يسووهه
يرحون ويجون مايخابرونه واذا نتصل
يفتحون خط نشبع رزايل خوب ايوب
يحضرنه ومن يجي يفتحه يكول تگرعن
راسي...

صار المغرب وماكو خبر اجه ادهم جاب
المسواك تلكيته اسأله كال جايين هذوله
ببغداد ونيران وياهم هو كال هيج واني
عبالك الجانت عندي علاقه بيهه بسرعه
بجيت صار سنين ماجايتنه وواصلا طلعت
من عدنه مكسوره خاطر ...

امنيه تسوي عشه واني عيني على الباب
اذن الاذان كمت صليت ورجعت كعدت كدام
الباب بس شفت اضويه السياره صحت
اجوو دك هورن ايوب طلع عمر فتح الباب

شفتهه شلون تنزل تعبانه الدنيا هاده حيلهه هد...

امنيه وراي بس شافتهه شهكت وركضت شبگتهه وتبجي صوتهن عالي صارن والاخوات اليتيمات وحده ماملتقيه بالثانيه صار سنين ...

رحت شبگتهه سلمت عليهه كوه تبلع غصتهه الانسان المهموم والشايف الويل مرسوم على وجهه دخلنه ليجوه سلمت على البقيه واخذناهه لغرفتي طلعت ملابس من جنطتهه واحنه نباوع على حركاتهه نفسهه نيران العكس اسمهه هادئه وتتصرف وبالهه حته مويمهه..

كمت كملت العشه بمكان امنيه ياقوت تحضر بالسفره

فرشنه بالكاع وكعدنه كلنه هي وامنيه اكلن وحدهن بالمطبخ

جانت هاي رغبتهه لاحظتهه ابد ماترفع عينهه ويه اخوتي

ولحد الان محمله نفسهه الذنب ...

وره العشه جبت الجاي وكلنه مجتمعين ايوب طب يسبح واوس صعد لغرفته بس كلنه انريد نعرف شصار بس مانريد نفتح كدامهه الموضوع صارت بـ9 والكل ساكت علما اجه ايوب واواس كالت الحجيه فهمونه شصار؟؟

فاروق.. ايوب يحجيلكم

الحجيه.. هاا تكاون موو؟؟

فاروق.. اكو يوم حجيت حجايه وايوب مشه بيهه اخذته من بغداد لكركوك احجي ايوب

الزم نفسك ايوب لاتتكاون احنه صاحبين حق وهو منطيني الاذن الطرشه..

ايوب.. ترى زودتوهه جبتوني الطريق كله تاكلون براسي من وراكم لومخليني اكسرله ايده واخلي ينوح حته يبطل يعيدهه وعبالك انساهه اله وين اللّٰه والزمو اله ازوعه العافيه

الحجيه.. جده انت شبيك مسودن امك بيش متنسيه بيك

يول خايبه شتنسيتي بهالمخبل هذا؟؟

أمي.. الوحيد بيهم تعبني بالحمل جنت احس بدفراته الزم اعظام ايدو لو رجلوا ويدفرني من غير مكان ومن جبته3 اشهر ومايقبل اگمطوا

ادهم.. يعني احنه ماغلطانين بحقه هو خبل من يومه

ايوب.. الكعده وياكم تخليني اتخبل امداك
انت هم تحجي ابو السحوره

ادهم.. شوف وحق الله الي يوم ارفع اسمك
للمركز واكلهم عدنه واحد مشترك ويه
الدواعش واخليهم ياخذوك شكم يوم تأديبي

لان محد يكدرلك

ايوب.. رجفت كوم يول هو انته ربعك
شلونهم هو انت

شلونك حته تخوفني بيهم

فاروق.. والله العظيم ماترهملك كل جاره
عمك وابوك يموتون على العنف وانت
مثلهم ماعندك تفاهم يعني انت لو ماهاد
على الولد موهسه احنه اهل حق

ايوب.. خلي يجي كوا.... يكول انتو على غلط
ودحك شسوي بي انت بس اسكت

ولاتحجيلي بالقيم ناس طالعهه من طورهه مانتعامل باخلاق وياهم كل واحد انطي طينته بگصته...

فاروق...صيحوا نيران تحجي

ثريا.. كمت صحتهه واجيت كعدت وهي مدنگه لزموهه تحقيق كل سؤال احسهه مخليهه بمركز شرطه ...

ادهم.. سولفينه شنو سبب تدهور علاقتكم موكلتي مرتاحه

نيران.. عماد زين وياي واصلا هذا الشهر الثامن هو مريض سوه عمليه للفقرات وانشل وضغط وسكر وامره موبيده حالتهه بيهه وماتسوء بس هو زوج ولده اثنينهم وواحد منهم هو شاد وياي..

مانعني حته من ادخل المطبخ مرته الكل
بالكل حته اذا اجه خطار يفشلني كدامهم
ومن احجي تصير عركه بيومهه اني ومرته
تعاركنه تاكل وتعوف مواعينهه وملابسهم
الكاهه معفنه بالحمام واغسلهه حجيت
وياهه كامت تتجاوز وصارت عركه من اجه
رجلهه مد ايده وضربني ابو صاح وتعارك
وعماد تخربط واجن بناته وصار اللوم كله
براسي ...

ومن هاليوم صرت اني صاحبه المشاكل محد
بلبيت يريدني جانو يخافون من عماد
وساكتين عني بس من وكع عماد وصار
محد يسمعه كلهه صارت ضدي حته ابنه
المريض الصغير اني اغسل وابدل هم صار
متوحش ويضربني ...

فاروق..زين ليش ساكته ماخابرتي من يوم
اثنين حسب كلامج راح يصير سنه انتي
على هذا الوضع

نيران..ماكدرت احجي ليش ازود همكم

ايوب.. انتي عقلج تنكه كلما توكعين
بمصيبه تكولين ماكدرت سوايتج الاولى
نفس الشي تصرفتي بدون عقل واحنه
موجودين وشكد لحينه عليج وصرتي شاطره
كربستي روحج وتريدين اطلعين نفسج
بزودج وياريت طلعتي كل حلولج عوجه
وتوصلين نفسج للهاويه

فاروق.. فرك وجهه بقلة صبر وكال ايوب
لزمتنه بالسره انطينه مجال يا اخي احنه
مانلومهه الماضي راح احنه نساعدهه

ايوب.. سكتت

فاروق.. الف رحمه على اهلك بس ربع
ساعه اسكت

كملي نيران !!

نيران.. كلام ايوب صح اني اغلط بحق نفسي
واني تعبت وبجت دنگت وكامت تمسح
بدموعهه اني تعبت حيل طاقتي خلصت
جنت مرتاحه بحياتي ويه عماد لان هو الامر
الناهي بس هسه هو يكلي مااكدر احميج
من ولدي وبناتي حته الورث تعاركوا

ادهم..انطينه الحل الي يعجبج

نيران..اني مااريد اطلك من عماد ماكدر اعوفه
لان مريض وهو ساعدني هواي بحالتي
ومرضي وكل هاي السنين هو زين وياي

بس هسه مااكدر اعوفه بهالوضع...

ادهم... انتو شحجيتوا ويه ولده

فاروق..شحجينه طبينه السلام عليكم كعدت سولفت بعدهت مامكمله السالفه اخوك بس سمع ابن رجلهه ضاربهه بنص مضيفهم وعمهم كاعد كوم اضربه بوكس طفه عينه ووكعله كلات موراس عبالك بلوكه

ادهم.. وانتو كاعدين ادحكون

اوس.. اني ماكدرت افكه لان مجربه من افكه يعوف الولد وتجي الكله لراسي خليته براحته

ادهم.. وتالي؟!!

فاروق.. تالي ظلينه نتعذر وطلعوا الولد من الاستقبال وجبنه نيران واجينه وكالو احنه نزوركم لبغداد كال اخو عماد اجمع الولد ونجيكم

ادهم... كفووو منك يول تعجبني بالكتل
محد يلحك شدكول لو تعوف دوامك
واعينك بالمكافحه تفيدك ...

ايوب.. زين انت شنو رأيك اجربلك البوكس
مالتي واخربطلك هالوجه التركض وراه
البنات وهم اريح كلب امنيه لان محد كتلك
من جنت مسحور ...

ثريا.. بده مداهرهم ومكاونهم واخر شي
انختمت بصياح فاروق يصيح دمرتوني لاجبير
ولاصغير بيكم واحنه كمنه للغرفه

ظلت نيران يمنه3 ايام واجو اخوان زوجهه
وشيخهم ورجعوهه وتعهدوا مالهم علاقه
بيهه ...

رجعنه لحياتنه انجهز لعرس ايوب وتعديلات البيت ويوميه مانطلع من بيته ل12 بليل انرتب الاثاث صح نتعب

بس فرحانين كلساع تهوس الحجيه هذا عرس ابو الطلايب لازم نفرحله...

اليوم حنة ايوب داخلين انذار يمكن عشر مرات حصلت كفخه على راسي من عنده ساعه قميصي وين ساعتي وين جواريبي وين ويوكف بالطرمه وصاح ثرياااااا الشارع كله يعرف اسمي

من وراه..

البنيه مسوت حنه لان كالت يوم واحد هو حنه هو عرس بالقاعه بس احنه كل اقربائنه ومعارفنه اجت وبليل سوو حفله

مال شباب واحنه حفله وتونسنه بيومهه ثاني يوم رحنه للقاعه

الحفله مختصره وبوقتهه كال ايوب مااريد بالبيت الزفه وحجزوا بالفندق...

رحت وياهم للاستوديوا وشدكله المصوره سوي حركه مايقبل يخزر بيه وعبالك اني الورطته اول مره ادري بايوب يستحي

بحيث الكلينس بايده كلساع وكال الحكيلي بوحده ...

راحوا للفندق واحنه رجعنه للبيت خابرت قيس مكدر يجي لان الحجز بعده كال وره العرس اجي اقربائنه راحوا ظلن بس عماتي والبيت مهوس بديت ارتب بي نيران مااجت للعرس بس نخابرهه دكول زينه..

ادور على امنيه سألت ياقوت كالت موراحت
وياكم بزفه شو مارجعت ياقوت رجعوا نص
الطريق رحت خابرتهه تليفونهه مغلق
بسرعه قلقت ركضت لفاروق جان بغرفته
اسأله وين ادهم عبالي جاي قبلنه؟؟

ضحك وكال ادهم هم معرس حجز بالفندق
وجهاله ذبهم على امي اخذت نفس ونزلت
لياقوت متدري سولفتلهه كالت وغلقت
تليفونهه تنلام الحجيه بامنيه من دكلهه فاره
ادهم باصبعج ...

نمنه كلنه من التعب ثاني يوم كعدنه الصبح
عماتي مهوسات كلهن باتن يمنه ادهم
ماجاي بس ايوب خابر كال جاي بالطريق

فاروق خابر على الگصاب من وصلوا ذبحنه
الطلي جوه رجل العروس ودخلت يمنه
بالاول ...

مستحيه لان غريبه كعدت بصفهه باركتلهه اجت الحجيه

كالتلهه بالمبارك عليج بنيتي شلونه وياج اوبي خومازعلج

سمر.. الله يبارك بيج حجيه لا زين

الحجيه.. موجنه وجهج اصفر زياده انتي هيج لو مستحيه

سمر.. لاا من التعب

ثريا..عفناهه وكمنه اشوف الحجيه ماعجبهه رحت وراهه كتلهه بحلكج حجي

الحجيه.. شحجي يولي بس مومن ثوبنه متعلمه على بنياتنه

هاي اول بغداديه نعاشرهه

ثريا.. بعدنه نسولف واسمع ايوب يصيح وين الحجيه كالوله بالغرفه انفتح الباب صليت على محمد الوجه منور وصدك عريس ولابس القميص سمائي والبنطرون اسود والضحكه ماليه وجهه

الحجيه.. هاااا ابو سميره ادكت براسك

ايوب..دكت دكت ووصلت للعظم

الحجيه.. من هالضحكه يمصكوع تعال ابوسك يابعد اهلي وعشيرتي

ثريا.. وكفت على جهه باركتله وهو والحجيه يضحكون وهي مدري شدكله وهو يشاورهه ومغطيه وجهه بالشيله وتضحك

اخر شي كالتلي البت وجهه اصفر جيبلهه معلاك ضحك وطلع...

شويه واجو اهلهه واخواتهه وراحت لبيتهه
واحنه يمنه خطار

مهوسين ادهم وامنيه مارجعوا لحد3 العصر
اول ما اداهرت هي والحجيه دكول كعدنه
ب12 الظهر لصبح كاعدين لان صدفه
صارت عيد ميلاد زواجهم ...

مرت الايام مال العرس سمر تجي يمنه
شويه وتروح من يجي خطار بعدهه
ممتعوده علينه ومرات احنه انروحلهه شويه

ونرجع نكول غريبه عنه وعن اطباعنه حته
تتعود ...

رجعنه لحياتنه كل واحد لشغله ولدوامه
بيوم منهن ادرس عموري انگليزي واسمع
صوت عياط من فوك الفوك بس ادهم

وفاروق عرفتهه امنيه ركضت ليفوك
واشوفهه مكسره

المرايه مال الميز والتليفون وهو لازمهه
وتصيح فضحتنه

دفعت ادهم من عدهه وفاروق سحبه ليبره
وسديت الباب

وهي تبجي ومكياجهه وغراضهه مكسرتهم
صعدت ياقوت

ونحاول نهديهه وهي تريد تهجم علي
واسمعه يكول خبله

موصاحيه ...

شربناهه مي بس حته علينه اتخبلت
شمرت الكلاص واخذت حجابهه ونزلت
حافيه نركض وراهه نلزمهه تدفعنه وطلعت

لطرمه بملابسهه ايوب جان هستوه فايت لبيته وسمع صوتنه

تلكاهه

ايوب.. فضحتونه من دون الوادم صوتنه بالشارع

امنيه... وخر عني ماراح اخليكم تلكوني وهذا اخوك كله اذا مااشحطه بالمحاكم

ايوب.. يابويه بيهه شحط دتعالي يمي ازعلي حته انه هم اشحطه الج

امنيه.. وخر ايوب عيب من مرتك

ايوب.. لاماكو عيب امشي وياي طلعه ماطلعين الحكج وانه اشحطج واجيبج من اذانج...

امنيه.. تعوذت الشيطان ورحت ويه ايوب

التفتت ماشفت ادهم ماكلف نفسه

ولحكني انه اعلمه رحت لبيت ايوب

استحيت من مرته رغم ماادخلت وفرحت

بيه وحاولت تهديني بس كلبي نار...

اندك باب المطبخ كتلهم اذا ادهم اطلع بس

صوت الحجيه

تصيح ولج امينه هاي انه وثريا العوبه وامه

وياقوت الفطيره..

ابتسمت شلون سوتهن مزق راحت سمر

فتحت الباب طبن كلهن جهالي بيد ثريا

وواحد ظال يم ادهم كعدن وكالت الحجيه

سمر صارت من عدنه احجي امينه شجاج

تخبلتي

امنيه.. مليييت طكت روحي بس ابنكم

شايف روحه لو بس ابنكم ضابط التليفون

مايسكت ارقام غريبه ادك وعادي يرد

والف مره متعاركه على هاللسالفه وهو ماهامه

والفيس شوف المتابعين شكد وكلهن بنات والانستا مسوي عام

ولا يجذب عليكم ويكول هن لو مامنطي مجال مايدخلله خاص

ايوب.. نعمة الله هاي مايصير يردهه

سمر.. ايوووووووب

ايوب.. انه احجي عن ادهم انه ماعندي نعمة الله

الحجيه.. حلهه ابو سمره ادهم متحلف بيهه

امنيه.. وفوكاهه متحلف وحق الله اشتكي علي

الحجيه.. موهيج يابنتي على كيفج عجل غير هو مثل العافيه ويركضن وراه ترى احلى اخوته هو

ايوب.. اي صدك هو احلانه وهو يموت على النسوان تاريخه عريق تاريخ نور المالكي والتفت على سمر وكالهه اعذريني

خاف تزعلين على زعل ابوج

امنيه.. موصدك ايوب هو عنده سوابق ومن حقي اتعارك

ايوب.. حقج يابه حقج هسه انه مااعرف احلهه صيحوا القاضي

انه اعرف اهدي الوضع بس مااحلهه

الحجيه.. ياربي شوكت اخلص من طلايبكم كومي يثريا صيحي فاروق يجينه الساعه ب10 بليل ومتكاونين

ثريا.. رحت صحت فاروق كال هسه اجي شويه واجو ادهم وفاروق

الحجيه.. حلهه يابو عمر ماتخلص من اخوتك

فاروق... شحلهه امنيه الله يخليج بطلي غيره انتي شايفته يحاجيهن ؟؟ يخابرهن؟؟

امنيه.. لاااا بس هن يراسلن ومايحضرهن

فاروق... مالج حق بعد مدام مايحاجيهن وتليفونه عندج بعد شنو السالفه

ايوب.. اثنينهن عدهه بعد شكو؟؟

امنيه.. منين اثنين هو واحد ؟؟.

ايوب.. هاا عجل واحد صرصر مثل تليفون الحجيه تلكي بالجكمجه شعجب ماتدرين بي ليش ادهم ضامه!!؟؟

ثريا... دنك راسه فاروق فركه وادهم خزر ايوب وامنيه اليوم

الكاع متشيلني كامت تكمز بنص الصاله وتصيح تخوني

تخوني يااادهم وعندك واحد ضامه عني

فاروق.. غضب الله على راسك ايوب بويه هدي حالج

موهيج الحجي هسه نفتهم

امنيه.. شتفتهم ليش ضامه عني ليش واكول ليش مايخابر

طلع يخابر بالسياره

ايوب.. ماتحجي انت بلعت اللسانك ماتفهمهه

ادهم.. انه اعلمك انت... امنيه اذا ماسكتي والله العظيم

اتصرف غير تصرف التليفون هسه اجيبه وخلي يمج

فاروق.. شتسوي بي؟؟

ادهم.. يعني انت قاضي وتعرف شغلي انه بالصخام بالاستخبارات وعدنه كومه خطوط نستخدمهن فتره

على كد العمليه ونكسرهن وهذا التليفون خاص بينه

بس باوقات الشغل حته رقم امنيه مامخلي بي بعد هاللغوه الزايده شنو

فاروق... ليش ماحاجي الهه فهمهه حته من
تلكه التليفون او تسمع تكون على علم
ليش تضم عليهه ترى كبرتوا مو اظل اعلم

دخيل الله فكروا نسوانكم امانه عدكم وفوك
كل هذا يتيمات

يعني التسوو الله يبهذلكم اذا اذيتوهن كافي
ادهم والله اذا انعاد هالتصرف لادكول اخوي
فاروق سمعت لو اعيد

ادهم.. صاااار

فاروق.. تدري بمرتك تغار شكو دماغك
مايشتغل تعال واحجيلهه حته ماتنصدم
وماتشك وبعدين سوالف الفيس الغي
المتابعه غير حسابك الانستا غير وسوي
خاص هاي اخر مره امنيه

تزعل علمود هالسالفه المره الثانيه انه اطلع واعوفكم

وانتي امنيه خفي بهالغيره ترى بهاي المشاكل ماراح ينعدل

راح يسوي من وره ظهرج وانتي ماتدرين هسه ترجعين وياه

وغرفتي بصفكم اذا سمعت الهوسه اخذ عمر واطلع وانتو ظلوا

تكاونوا

الحجيه.. لاتنقهر يمه موزين عليك ضغطك لايرتفع

ومدام كاعدين ونحل المشاكل حل مشكله ابو سميره

موبس هو يحرك على الوادم

فاروق.. ايوب شعنده؟؟

ايوب.. كلشي ماعندي سمنه على عسل

الحجيه.. جذب البنيه شكتلي وحجيت وياه وغلس

فاروق.. شكوو؟؟

الحجيه.. مايخليهه تروح لاهلهه كل اسبوع وهم قريبين

واذا راحت مايروح يسلم على ابوهه دكول يوكفلي بالباب

وابوهه ماخذ على خاطره...

فاروق.. استلم عود هاي انت الي اكول عليك اعقلهم

ايوب.. كل عقلكم اروح اكابل ابوهه مواسلم علي بالباب عزيمه مااريد اكل يمهم مااريد

وبعدين موكل جمعه تروح لاهلهه من الصبح للعصر طلابه بعد

فاروق.. اهلهه قريبين موبعيدين كل جمعه تاخذهه بس هاي الجمعه غلست عنهه وبعدين ابوهه من الاصول اطب اتسلم علي وتكعد وياه

ايوب.. والله اسلم بس مال اكعد وياه لاا ماكعد هو رجال يموت على الحكومه وانه اكره الحكومه وسالفه الروحه مامانعهه بس باليعجبني اوديهه

فاروق.. هز راسه كلهه تتفاهم وتسمع الكلام اله انت

سمر اكو شي مضوجج بي ايوب كولي؟؟

سمر..لا تسلم ابو عمر ورده ايوب

الحجيه.. عمت عينج هسه لان كاعد من اجيتي تتبكبكين

هسه صار ورده

فاروق..الله يديمكم يله امنيه كدامي انتي وادهم وين الله واسمع صوتكم انه اريد حجه اطلع من البيت

ثريا... رجعنه لبيتنه انه اخر وحده طلعت وسديت الباب وراي

مال المطبخ اسمع صوت ضحكه سمر عاليه وهي دكله لا ايوب

لاا الله عليك بسرعه ابتعدت حته لا اسمع سوالفه المكسره...

امنيه صعدت فوك وادهم ظل جوه هو وفاروق شويه وصعد

وجهالهم يم امي متعلقين بيهه حيل هي ربتهم كمت صليت وقريت قران ودعيتلهم براحه البال مشاكل الغيره ماتخلص...

وره شهر ضبط من زواج ايوب اجت سمر بشرتنه وكالت حامل

اما موضوع زواج فاروق ماحجه بي ولا احنه حجينه

بعد بس بيوم منهن عمر ماتغده ولاقبل يتعشه وضام راسه بالفراش...

سولفت لفاروق اجه شاله لكاه يبجي ويضرب برجليه بالكاع

كوه قنعه وطلعه للصاله حضنه ويسكت بي ويتوسله شتريد

يابعد اهلي بس كلي شتريد وهو يشهك من البجي...

جان ايوب يمنه عاف ابو وركض حضن ايوب ويبجي

فاروق عنده عمر الدنيا باكملهه اخوته بكفه وعمر بكفه

سكته ايوب ظل بحضنه ومخلي راسه ومايباوع لابو ابد...

فاروق.. انه اعرف عمر شبي زعلان عليه وعباله راح اتزوج

الحجيه... عجل انت موكلت اريد اتزوج واحنه ماحجينه بعد

فاروق.. انتو عائلتي ومااضم عليكم ...

جر نفس بحسره جبيره ودنگ عينه على الكاع وكال ماتجي وحده ابمكان شذره الله يرحمهه هو گلب واحد ومشاعر وحده

موبيدي حاولت اكمل بس ماكدرت

المهم اكو بنيه من زمان شفتهه بمكان عام
تشبه شذره وهي نازحه من الموصل المهم
مرت اشهر كلما اروح لدوامي اشوفهه

بطريقي تدفع بولد مراهق عمره13 سنه
تقريبا مقعد وماعرف. وين تروح...

مره من المرات وكفتلهه جان الجو مطر
وجانت وحدهه وورياهه طفله صغيره صعدت
واشرتلي على بيت بغير منطقه قريب على
المحكمه كالن اني اعيش هنا عائله دكتور
وهي وامهه واختهه واخوهه نازحين
ويشتغلون خدم عند الدكتور ومنطيهم غرفه
وهاي من اشوفهه تدفع باخوهه يوميه كالت
اخذه لمركز تدريب الدكتور متكفله...

شفتهه اكثر من مره وصعدت وياي مرات هواي البنيه عمرهه21 سنه مرت اشهر وكمت مااشوفهه وبيوم لكيتهه واكفه بنفس المكان الي اركن بي سيارتي وانزل للمحكمه

كالت الدكتور سافر وباع بيته واحنه صارلنه 5 ايام بالامام

وماعدنه حته مصرف وانه لان ساعدتهه شكم مره ماادري

يجوز الله دلاهه لان ماينسه عبده كتلهه شتردين هسه ردت انطيهه فلوس. كالت عدنه قليل بس اريد بيت نشتغل بي بحكم

منطقتنه اكثرهه مخليه خدم وبوقتهه كتلهه اعرف الدكتور عبالهه عندي معارف بهالمكان...

انطيتهه رقمي واخذت رقمهه وكتلهه العصر
اخابرج من اطلع من الدوام كفلت واحد من
الحمايه شافلهه بيت قريب علينه50 متر
للايجار واجرته الهم وخابرتهه وجبتهه هي
وعائلتهه

امهه مره تعبانه جثير من هجوم داعس
متعرضه لضربه براسهه باله حاده وتجيهه
فقدان ذاكره اخوهه معوق وابوهه مكتول
باحداث داعش واختهه صغيره بالابتدائيه
وهي تشتغل الهم

مااعرف السويته غلط لو صح بس مااكدر
ارجع احد يطلب المساعده اسألهه عن اهلهه
عمامهه تحجي كله مصلاوي كلشي ماافتهم
دكول كلهم اخذوهم داعش امهه اصلهه
سوريه مو عراقيه هاي كل السالفه

ايوب..وانت تريد تزوجهه لو بس تساعدهه ببيت

فاروق.. موزواج فعلي ناقشت هالموضوع وياهه هي متكدر تعوف اهلهه نهائيا واصلا غريبه بدون والي يعني ماراح يتقدملهه احد وهي بدون اهل وعمام مجرد هي وامهه واخوهه المعاق ...

طبتي الهم غلط وانه لسه ماخطيت هاي الخطوه متردد

مجرد عقد حته اكون مسؤل عليهم بس رجعت بقراري

لان البيت قريب واكدر ادزلهم بيد الحمايه المسواك جنت شايل هم لطبتي وعبالي مااتوفق بالمسؤليه بس هسه لا كل مره ادز الحمايه يدحكون شمحتاجين

ادهم... يعني ماراح تزوج؟؟

فاروق.. لاا

ادهم.. ليش

فاروق.. بنات الناس مولعبه مااكدر ارتبط بوحده بعد

عمر.. كول وروح شذره ماتزوج

فاروق.. تعال يول زعلان عليه ؟؟ وروح امك الغاليه مااتزوج ولاراح اتزوج

ثريا..كام من حضن ايوب ركض لابو يبوس بي ويكله كول والله وفاروق يضحك شكد جنت اتمنى اشوف فاروق

مثل اخوتي وعائلته ومرته بس شاء الله يكون وحيد..

مرت الاشهر مثل كل عائله عراقيه من الدوام للبيت

بيوم منهن رجعت لكيت امنيه مبدله وتريد تطلع سألتهه

شكو جاوبتني وعينهه مدمعه كالت زوج نيران مات ...

لا اعتراض على حكم رب العالمين الله يرحمه بس بسرعه

اجه قيس ابالي معقوله الهم نصيب استغفرت ربي ودخلت امنيه راحت هي والحجيه. امي وثاني يوم رجعن

كملت الفاتحه وجابو نيران يمنه لزمت عده بس بغرفتي متطلع ابد انسانه محطمه لاتضحك لاتسولف لا تشارك

الصفنات تاخذهه للبعيد وترجعهه من تسمع اسم قيس تفز وتنتبه على نفسهه

مره اني كاعده سهرانه وهي نايمه وفزت مرعوبه ايدهه على كلبهه ولفظت اسم قيس بس من شافتني انتبهت وكامت غسلت ...

بعد هذا العمر تأكدت عمر الحب ماينمحي الي حب حب حقيقي وبكامل مشاعره ماراح ينسه بس الماحب الحب الطاهر النقي راح يبيعه مره ومرتين

ماكو رجال يكول اني احب ويروح يتزوج على مرته!!

ماكو واحد يكول اني احب وعندي حبيبه ويتركهه ويروح يخطب غيرهه بأي حجه !!!

الحب قداسه .. ونقاء... وتؤم روح من انحب
ونتعلق بكل مشاعرنه معناتهه هاهي انتهت
گلبنه يرفض نستقبل اي

شخص ثاني ...

مرت اشهر طويله نيران خلصت عدتهه
ورجعت ويانه تكعد بس متشارك قيس
مااجه ويدري زوج نيران توفه بس ماحجه
ماكدر يجي بسبب الحضر مال السفر

لحدما استقر الوضع شويه يله كال راح
اجي...

كلنه نتحضر لجيته وهو خابرنه كال انه
بالمطار اله نيران

الوجه صار اصفر عبالك الدم جمد بعروقهه
بس الله يعلم بمشاعرهه وگلبهه بهذيج
اللحظه ...

وصل قيس هلاهل وجكليت فرحتنه جبيره بيومهه

اقربائنه وعماتنه كلهه موجوده متغير حبيبي حيل

ضعفان جسم رياضي اجنبي لحيه خفيفه ابتسامه

حزينه عيون مموليه هموم وعتاب...

لليل يله خفت الناس وخلصنه من الهوسه واجتمعنه هذيج اللمه الحلوه كاعد بصف فاروق ونضحك

كل واحد مرته بصفه اله هو عينه على باب غرفتي بلكي

يلمحهه بس ماطلعت...

مرن يومين اجيت من الدوام لگيته واكفلي بالباب

كال اريد اشوف نيران روحي كليلهه دخلت حاجيتهه

بعدني ممكمله كلامي بجت بس بجي بحركه گلب بحيث

صوت شهكتهه عالي...

هزت راسهه ااي طلعت اريد اكله جانوا اخوتي كلهم بالدوام كعد بالاستقبال وصحتهه ورحت للغرفه هاي اللحظه بعد سنوات من المر من الخذلان من الفراق ...

نيران... اصعب مايمر بي الانسان هو الفراك وانت مابيدك حل

واتشوف احلامك تتبخر كدامك وانت عليك تهز راسك

بالقبول وماتعترض لان صنع ايدك هذا...

واكفه كدامه الي مانسيته ولا لحظه الي كل ليليه ابجي

واني اتخيل شكله واللوم بنفسي مانسيتك ولا ثانيه

ولارمشه عين انت تمشي بروحي بدمي انت ويه كل شهگه نفس اذكرك...

زوجي جان يدري من اتزوجنه كال سامع ابن عمج جان يريدج وتحبي زوجي مريض نهائيا ماصارت علاقه زوجيه بيناتنه كل الي بيناتنه احترام وصداقه مايريد يتفشل كدام اخوته واولاده لان ضاغطين علي بموضوع الزواج ومن اتزوجنه اتفقنه واحد يحترم الثاني ويمكن هاي النعمه الي الله رزقني بيهه اكرام للفراق الشفته ..

واكفه بنص الاستقبال وهو واكف اي حركه

ماكو مجرد عيون التقت بعد عذاب مجرد

عيون تسولف بالم الهجران وهي تحجي

الايام المره السهرت بيهن للصبح...

حلاوة اللقاء يزيل مرارة الهجر والفراق...

تقرب بخطوات بطيئنه وعينه تلمع

مايفصلنه غير سنتمترات. قليله اني بحلم لو

بواقع نتنفس اني وياه

نفس الهوه وهذا قيس الماغفت عيني براحه

واعاني من حبه وفراگه ...

هي لزمة ايد بدون شعور لا اني اتحكمت ولا

هو وهي كعدة بالكاع راسه على راسي

مااكدر احجي مااكدر

اعبر ولاهو يعبر بس دموعنه هي خلاصنه

دموعي توكع على ايده واشوف دموعه تأبى

تنزل بحراره وتوكف بنص خده...

ماحجينه اي كلام ماحجينه طول الوضع

بيناتنه هيج

واخر شي ابتعد وفرك وجهه واني طلعت

بدون كلام

وينك ياكلبي شكد جانت عندك سوالف

ليش ماحجيتهن؟؟

ثريا.. شفتهه شلون طلعت تركض وتبجي

عفتهه براحتهه

وقيس طلع بالسياره مابيدنه غير الدعاء الهم

شوكت اخوي يعوف عزة النفس ويلم نيران

ويطفي نارهه وترجع

من جديد...

ماكو شي بعيد عن الله وهاي رساله لكل وحده فاقده الامل سواء بموضوع زواج او اطفال او عمل اكو رب رحيم تشاء وتشاء وهو يفعل ويقدر مايشاء

فرت الدنيا فرت هواي ورجعت نيران لاحضان قيس

تفاجئنه من كال فاروق صيحولي نيران اسألهه تقبل

تزوج قيس جنه كلنه بوضع صدمه ...

ايوب يشرب جاي طلع الجاي من خشمه

ادهم يحدد بلحيته جرح نفسه

فاروق وكف بنص الصاله وكال مو يكولون حرام الزواج

بالاكراه انه اريد اكسب ذنب بيهم واغصبهم

..

شهر وهم يماطلون بيهه نيران ساكته وقيس ساكت

واخر شي قيس خطبهه كدام الكل بس جانت ورده تزهي

هسه اخذ ورده ذابله ينرادلهه عنايه خاصه وايام طويله

يله ترجع من جديد...

ماقبل فاروق انطش الخبر بس احنه اهل البيت

قيس بس خطب ثاني يوم سافر علمود الاجراءات

كلشي صار سريع سبحانك ربي اذا كتبت على گصة هالعبد قدر لو بعد الف ميله حظ وفرة وقت لازم

يرجعله نصيبه...

شهر كامل ودز عليهه لتركيا وصلهه اوس ومناك راحتله

عقدهم زواجهم فرحهم عاشوا وحدهم هذا طلب قيس

ماراد هوسه راد يكتفي بيهه ...

خابرت امنيه دكلهه يوميه نكعد الصبح اول ما نبجي وواحد حاضن الثاني ونرجع لوعينه ايام وهم يعانون

من مراره الايام العاشوهه ...

كمل كل الاجراءات واخذهه يمه نتواصل ورياهم صحتهه زينه وراجعه من جديد قيس اول مره من يحاجينه نسمع صوت ضحكته وكلما يخابر يكول ثريا احبهه اضعاف حبي السابق...

هذا عوض الهي لصبر نيران اختبرهه بحبيبهه وفراگه

وبصحتهه وبفراگ اختهه وبالذله العاشتهه ويه اولاد

زوجهه من لكاهه صابره ومؤمنه ودائما دكول كل اليجي

بي من الله هله بي عوضهه عوض جميل ...

لهنا انتهت اخر رحله وياكم ثريا الاخت الوحيده المدلله

بين اخوتهه وراح تظل هيج انتهه موضوع الزواج بالنسبه الي ومافكر بي...

ايوب صار عنده ولد ومرتاح بحياته ...

اوس بنات اثنين وولد

ادهم ولد اثنين وبنوته وحده تشبه امنيه ..

فاروق على حاله وعمر كبر وكلما يكبر كلما تنعاد صورة شذره وصوتهه وضحكتهه بالبيت ....

اما البنيه النازحه التقيت بيهه مرتين متكفليهه مرات اني ادفع من راتبي مرات ادهم مخصصين الهه راتب شهري

الفتره الاخيره كاموا يجوهه خطابه من معارف ايوب

ويصيح مشتغل خطابه للنسوان....

ايوب حاجي لابراهيم عليهه وابراهيم شكو واحد يدور

مره يكله عندي الك مره وشذره ترفض شكد حاولنه

وماقبلت دكول اخويه وامي مااعوفهم ...

الحجيه مريضه ادعولهه شكل عدهه سكر ومحرومه من الحلويات وايوب ناصب عليهه يصيحهه من بره

جبتلج زنود الست... كفشه الجايفات هاي التسميه خاصه

للحلويات الي على شكل عش العصفور ...

هاي ايامنه كلنه بصحه وسلامه بس قيس بعدهم مارزقهم الذريه اطلب دعائكم الهم ...

شكرا لكل مشاعركم والله يكتبلكم السعاده

وراحة البال ..... اختكم ثريا...

تمت النهاية